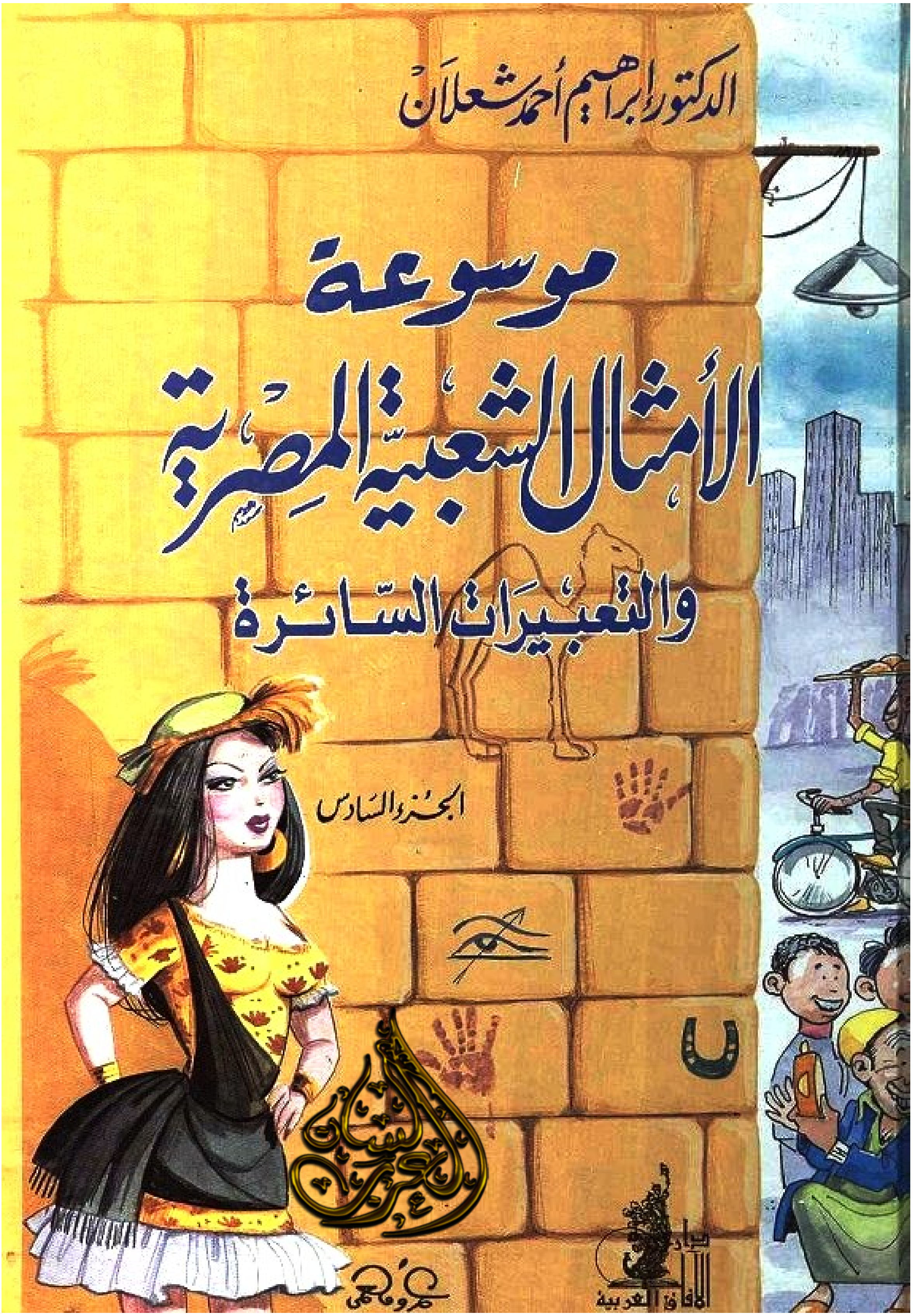

الدكتور ابراهيم أحمد شعلان
موسوعة
الأمثال الشعبية المصرية
والتعبيرات السائرة
الجزء السادس
دار الآفاق العربية

موسوعة الأمثال الشعبية المصرية والتعبيرات السائرة

الدكتور إبراهيم أحمد شعلان

الجزء السادس

دار الآفاق العربية

موسوعة
الأمثال الشعبية المصرية
والتعبيرات السائرة

الطبعة الأولى

١٤٢٣ هـ = ٢٠٠٣ م

القاهرة - ٥٥ شارع محمود طلعت

(من شارع الطيران) - مدينة نصر

تليفون : ٢٦١٠١٦٤

رقم الإيداع ٢٠٤٦٦/٢٠٠٢

الترقيم الدولى : I.S.B.N. 977 - 344 - 041 - 9

الشركة الدولية للطباعة

المنطقة الصناعية الثانية - قطعة ١٣٩ - شارع ٣٩ - مدينة ٦ أكتوبر

☎ : ٨٣٣٨٢٤٠ - ٨٣٣٨٢٤١ - ٨٣٣٨٢٤٢

e-mail: pic@6oct.ie-eg.com

أهداء

إلى:

- آحمد عمرو محمد حجازى

١٩٩٦/١/١٣

- هايدى طارق أحمد فايز

١٩٩٦/٨/١٣

- حاتم طارق أحمد فايز

١٩٩٨/٤/٢٨

- عمر طارق أحمد فايز

٢٠٠٠/١/١٢

- حبات القلوب ـ أحفادى ـ قرة عينى.
- الأمل والمستقبل ـ الإستمرارية والتواصل

دكتور إبراهيم أحمد شعلان

٢٠٠٢/٥/١

بسم الله الرحمـٰن الرحيم

✍ المقدمة

إذا كان التوسع فى جمع المعلومات والبيانات فى هذه الظروف العالمية التى تتصارع فيها الدول جميعها على أكبر قدر من المعلومات وتصنيفها ودراستها هو مطلب أساسى وضرورى فى مجال التنافس الحضارى والذى ظهر بوضوح فى النصف الثانى من القرن العشرين وحتى الآن «الكومبيوتر وغيره» فإن التوسع فى جمع نصوص الأمثال التى يرددها الناس فى حلهم وترحالهم ومنذ أن يصحو الانسان صباحا وحتى تأوى إلى فراشة أصبح ضرورة ومطلب حيوى حيث أن هذه النصوص هى خطوة البداية أمام الدارس الذى يريد أن يقف على الأبعاد والتيارات الثقافية التى يتحرك من خلالها الناس فرديا وجماعيا. وهذه النصوص هى إحدى أهم عناصر الثقافة الشعبية التى تدخل فى دولاب الحياة اليومية.

علاقتى بالأمثال:

تمتد علاقتى بهذه الأمثال إلى عشرات السنين، وكانت البداية عندما تقابلت مع الأستاذ فوزى العنتيل - عليه رحمة الله - وكان صديقا عزيزا ويعمل فى المجلس الأعلى لرعاية الفنون والأداب فى ستينات القرن العشرين- المجلس الاعلى للثقافة حاليا- وكان هذا الصديق له اهتمامات بالدراسات الشعبية وحصل على درجة الماجستير فى الشعبيات من ايرلندا- وطلبت منه أن يقترح موضوعا أقوم باعداده لدرجة الماجستير وكان ذلك على الرصيف بجانب سور مجلس الشعب فى شارع قصر العينى الساعة الحادية عشر صباحا فاقترح على أن أقوم بجمع نصوص الأمثال الشعبية من الميدان وخاصة من الريف والتعليق عليها كموضوع للرسالة، وكان ذلك عام ١٩٦٤م وكانت هذه الفكرة هى الخيط الذى أدخلنى إلى عالم هذه النصوص. وبعد هذا العمر الطويل الممتد من ١٩٦٤- حتى الآن- ٢٠٠٢م فإننى

رغم حصولى على درجة الدكتوراه فى النوادر الشعبية- مازالت أعيش عالم هذه النصوص وحتى عندما ذهبت إلى الجزائر استاذا فى جامعة الجزائر العاصمة ثم جامعة قسنطينه فى الشرق الجزائرى فى الفترة من ١٩٧٦- ١٩٨٧ فإن هذه النصوص لم تبتعد عن فكرى، وفى فتره وجودى فى الجزائر جمعت آلاف من الأمثال الجزائرية لم تر النور حتى الآن باستثناء بحث نشرته فى مجلة الفنون الشعبية التى تصدر عن هيئة الكتاب.

وعالم الأمثال الشعبية يتميز باللذة والطرافة وقد وضع هذا العالم أمامى- وأنا المصرى ابن مدينة زفتى التى تتوسط الوجه البحرى - مجموعة من العناصر الفكرية الحاكمة فى سلوك المجتمع واستطيع أن أقول - دون مبالغة - إن هذه النصوص هى إحدى أهم العناصر الثقافية الكاشفة للتيارات الخفية التى يتحرك المجتمع من خلالها، وهى تيارات تربط بين الماضى والحاضر فى تواصل عميق مع الزمن وسوف نشير إلى ذلك فى سطور تاليه.

جمع الأمثال:

إن عملية جمع هذه النصوص من أصعب الأمور بل تكاد تكون أقرب إلى الاستحالة ذلك أن هذه النصوص ليست فى الكتب أو فى مكان معين ويمكن للباحث الحصول عليها، ولكنها نصوص طائرة ومتناثرة بين الناس فى كافة الأنحاء وتاتى عفو الخاطر وليست قابلة للاستدعاء، وهى نصوص تجرى ضمن إيقاع الحياة اليومية. بل إن الشخص الذى يتمتع بموهبة استخدام النصوص المثلية لا يستطيع فى وقت معين أو عند الحاجة أن يستدعى أكثر من عدة أمثال لا تزيد على أصابع اليد الواحدة وذلك فى أحسن الأحوال.

فهذه النصوص ترتبط بالمناسبات ويأتى المثل عفو الخاطر، ولذلك فإن من الصعوبة بمكان أن نستحضر آلاف المناسبات المتناقضة فى وقت واحد لكى تجمع أمثالها كما أن مصدر هذه النصوص هم ملايين الناس الذين يتوزعون على منطقة جغرافية واسعة ويمارسون أعمالا مختلفة، وهم على مستويات إجتماعية مختلفة فهناك المثقفون وانصاف المثقفين والأميين والنساء والكبار والصغار، وهناك العديد

من المهن التى يمارسها أفراد المجتمع وهناك العديد من الظروف. . إلخ. فهل يمكن جمع هذه العناصر مجتمعة لاستخلاص هذه النصوص وتسجيلها؟!

إن مصادر البحث العلمى التقليدى هى الكتب أو المسجلات والوثائق والمشاهد المباشرة بينما نجد أن نصوص الأمثال عبارة عن جمل صغيرة طائرة يستخدمها كافة طبقات المجتمع وعلى كل المستويات وهو ما يعطيها أبعادا كثيرة قد تكون متعارضة أو متضاربة، وقد يكون سلبية وغير معقولة عند النظرة السطحية: «السجن للجدعان». ومما يزيد الأمر صعوبة أن المصريين قد يستخدمون فى هذه النصوص أساليب الرمز والتورية والإسقاط تبعا للظروف الإجتماعية، وقد يكون ذلك على سبيل الخوف والتقية أو رغبة فى التباسط أو على سبيل التعميم. «اللى اختشوا ماتوا» وتدور حول هذا المثل قصة، كما استخدم هذا المثل فى مناسبات كثيرة كالسياسة والمعاملات اليومية وفى الصحافة وفى كثير من المناسبات لأنه ـ أى المثل- يرتبط بشخص كالح لا يهتم بالقيم أو الإعتبارات الإجتماعية أو هو شخص مستهتر.

ولذلك فإن هذه الأمثال عبارة عن مجموعة من الضوابط الأخلاقية والسلوكية والآداب الإجتماعية، وهى أيضا عبارة عن نمط من الحوار بين المرسل والمستقبل ويحاول المثل أن يربط بينهما. اي بين قناعة المرسل وإتجاهاته الفكرية وبين المستقبل الذى لديه إتجاهات فكرية قد تكون مغايرة أو مناقصةأو مختلفة، ولاشك أن رد الفعل عند المستقبل يختلف من واحد إلى آخر. فقد يكون رد الفعل «ودن من طين وودن من عجين» إذا كان هناك تباعد فكرى بين الإثنين والعكس صحيح إذا كانت النصيحة المثلية لوجه الله وبعيدة عن الغرض والهوى وهنا يكون التواصل ومن ثم يظهر الدور الوظيفى للمثل وهو ما يعطى مؤشرا واضحا للدارسين وعلماء الإجتماع.

إن نصوص الامثال لا تحمل إشارات عابرة مثل سحابة الدخان التى تتبدد سريعا ولكنها تحمل أفكارا ومعتقدات وتوجيهات قد تمتد إلى آلاف السنين، فالمثل الذى يقول «لسانك حصانك إن صنته صانك وإن هنته هانك» يمتد إلى عصر الفراعنة حيث يقول «إن الإنسان يبنى ويهدم بلسانه».

إن الإشارة العابرة لا تنهض كدليل صادق على فكر معين، ومن ثم فقد يقال

إن المثل عبارة عن إشارة عابرة ومن ثم لا ينهض كدليل على طبيعة المجتمع، فقد تكون هذه الإشارة تعبيرا عن نوبة غضب أو موافقه أو شعور عشوائى أو نشوة فرح مما يتعلق بالظروف والمناسبة، ولما كانت الجملة المثلية تأتى عفو الخاطر وتنطلق مع المناسبة الظرفية فإن النص المثلى لا يعبر عن طبيعة الجميع أولا ينهض كدليل صادق على طبيعة المجتمع.

وردنا على ذلك أن النص المثلى بمفرده لا ينهض كدليل على طبيعة المجتمع بمعنى أن النص المثلى ليس قاعدة يمكن تعميمها على المجتمع وتوجهاته ولكنه كنص مفرد عبارة عن رؤية أو قناعة فردية فى وقت معين ولأسباب خاصة.

فالمثل الذى يقول «المعارف مآرف» هل يمكن أن يمثل قاعدة سلوكية يمكن تعميمها بمعنى أن المعارف ليس وارءهم إلا السوء؟ ولكننا إذا نظرنا إلى المناسبة الفردية أو العلاقة القائمة بين المرسل والمستقبل فيمكن أن يكون مقبولا. فالمثل هنا يعبر عن موقف شخصى وبناء على سلوك غير مقبول من الطرف الآخر وهو أحد «المعارف» مما دفع القائل إلى استرجاع المخزون الثقافى للتعبير عن الضيق من خلال هذا المثل.

والمثل الذى يقول «السجن للجدعان» لا ينهض كقاعدة عامة على السلوك الإجتماعى بل لا ينهض كقاعدة للسلوك البشرى فى أى مكان على سطح الأرض وإلا تحول البشر إلى مجرمين ولصوص وهو ما يؤدى إلى فناء البشرية ولكن إذا ربطنا هذا المثل بالظرف الذى قيل فيه فإننا يمكن أن نقبله. وهذا المثل يحمل ثلاثة مستويات:

المستوى الأول: وهو الذى يعطى انطباعا سريعا فيعبر عن اللصوص والمجرمين الذين اعتادوا على حياة المسجون حتى أصبحت مألوفة لديهم.

المستوى الثانى: هو أنه قد يعبر عن الثأر للكرامة التى أهينت وضرورة الإنتقام من القاتل أو الذى اقترف الفضيحة فإن السجن هنا ضرب من الإعتزاز بالدفاع عن الشرف والكرامة.

المستوى الثالث: فإذا رجعنا إلى عام ١٩٥١ أيام الإستعمار البريطانى وإندفاع الفدائيين لقتل جنود الإستعمار وهنا فإن السجن يعبر عن روح وطنية. وقد عايش كاتب السطور هذه الفترة، وكنا يحس بالعزة والفخر عندما «نموت فداء للوطن».

أما المثل الذى يقول: «الأقارب عقارب» فإنه لا يسرى على المجتمع ككل ولكنه يعبر عن موقف طارئ «ولكل حادث حديث» وإلا ما كانت هناك أسر وعائلات تمثل عنصرا أساسيا فى البناء الأجتماعى المصرى، ولما كانت هناك عصبية كما يظهر فى الصعيد والمثل الذى يقول «التار ولا العار».

وقد نتساءل: إذا كانت هذه النصوص المثلية السلبية ترتبط بموقف متغير فلماذا استقرت داخل الثقافة الشعبية واصبحت تنتقل من جيل إلى آخر واستقرت داخل اللاشعور بحيث يكمن استعادتها من المخزون الثقافى بين الحين والآخر؟

نقول إن هذه الأمثال موجودة فى أى مجتمع دون استثناء لأنها ترتبط بالسلوكيات السلبية وهى موجودة مع الإنسان فى أى مكان وهناك دائما صراع بين الخير والشر وبين الحسن والسئ، وهناك ثنائيات تعبر عن الصراع بين الأطراف المتناقضة والمتضاربة ولا يوجد بين البشر ذلك المجتمع الملائكى. فهذه النصوص تطفو على السطح للتعبير عن الظرف الطارئ ثم تعود إلى الكمون فى المخزون الثقافى.

وبالنسبة للمجتمع المصرى ذلك المجتمع التقليدى الذى لم يخضع طوال تاريخه إلى تحولات درامية قاسية أو تحولات فجائية باستثناء صور الحكم والشكاله فإن هذه النصوص تعبر عن مشاعر وقتية ثم تبقى تلك الأمثال ذات الطبيعة الحضارية فنجد المثل الفرعونى يقول: «المستقبل لا يهيؤه أحد لنفسه لأنه بيد الرب» ونحن نردد الآن (٢٠٠٢م) وعلى كل المستويات فى الريف والحضر وبين الآميين والمتعلمين والمثقفين والساسيين نقول: «المستقبل بيد الله».

وفى هذا المجال الخاص بالرؤى المختلفة أو الحيرة ازاء معرفة المغزى المثلى فقد جاء فى بريد الأهرام ٢٦/ ٥/ ٢٠٠٠ فى الصفحة الدينية تحت باب اسألوا الفقيه بعنوان شرعية الأمثال تقول الرسالة: بعث السائل يقول: ما شرعية هذا المثل الشعبى الشائع الذى يقول: «اللى يعوزه بيتك يحرم على الجامع» هل هذا المثل صحيح من الناحية الشرعية حيث أن كثير من الناس يعملون به ويحجمون عن الإنفاق على الفقراء والمحتاجين. ما رأى الدين فى ذلك؟

نقول للسائل أن المثل الشعبى يحث على أن الأمور المالية إذا ضاقت على الإنسان وأصبح لا يملك قوت وقته لنفسه ومن يعولهم فليقدم نفسه ومن يعولهم على الغير بشرط ألا يكون شحيحا وألا يتهالك على الدنيا... إلخ.

ومما لا شك فيه أن النظرة إلى هذه الأمثال ينبغى أن تكون فى إطار مفاهيم تربط بين سياقها التاريخى والجغرافى والإجتماعى والسياسى ذلك أن الإطار هو الذى يفسر الرمز أو المجاز أو الألغاز أو الغوامض والسياق هو الذى يكشف الغموض. أما خطورة التعميم فأنها تظهر إذا نظرنا إلى المثل وهو عبارة عن بضع كلمات أو جملة واحدة وعممنا ما يتضمنه علي الجماعة، فالتعميم هنا مضلل ولا يقود إلى الحقيقة بل يثير كثافة من الغبار الفكرى، ومن ثم يميل الحكم إلى التسطيح الذى يؤدى إلى تضليل الرأى العام.

ولا شك فى استمرارية هذه النصوص عبر الأجيال والتى يمتد إلى آلاف السنين حيث يقول المثل الحديث: «أنت تريد وأنا أريد والله يفعل ما يريد» ويمتد هذا المثل فى التاريخ إلى عهد الفراعنة حيث يقولون: «الإنسان يريد والله يفعل ما يريد» وأيضا المثل الحديث الذى يقول «لسانك حصانك إن صنته صانك وإن هنته هانك» فإنه ممتد عبر السنين حتى عهد الفراعنة حيث يقول المثل الفرعونى: «إن الإنسان يبنى ويهدم بلسانه».

وهنا من حق القارئ أن يتساءل فيقول. هل هذه النصوص الممتدة عبر آلاف السنين تعبر عن الجمود أو الترهل الفكرى الذى توقف عن التطور مع إيقاع الحياة الذى يتغير دون توقف؟

نقول فى ردنا على ذلك: إن التغيير هو سنة الله فى خلقه وإن هذه النصوص التى تسرى ضمن التفاعلات اليومية بين الناس إنما هى كالعملة فهى قابلة للتغيير والتطوير وهناك الكثير من نصوص الأمثال التى تسقط لعدم الحاجة إليها وتختفى وهناك الجديد الذى يأتى ليلبى ظروف إيقاع الحياة المتجددة. وهل هناك تناقض بين قولنا إن هذه النصوص الموروثة تعبر عن إتجاهات فكرية حاكمة وبين قولنا أن هذه النصوص الطائرة قابلة للتغيير والتطوير؟

الواقع أنه لا تناقض بين هذا وذاك. ففى الوقت الذى نجد أن هذه النصوص تأتى عبر الأجيال وضمن الموروثات نجد أن هذه النصوص فى حركة دائمة ومتغيرة، بمعنى إن النص قد يحمل أفكار وآراء معاصرة تتولد مع إيقاع الحياة اليومية وفى هذه الأيام نجد أن كرة القدم تسيطر على اهتمامات الناس على كافة المستويات

ولا يقتصر الإهتمام بها على مرحلة الشباب، ومن ثم شاع أخيرا التعبير الذى قد يتحول إلى مثل إذا امتد العمر إلى عشرات السنين القادمة فيقال: «الكورة إجوان والشاطر اللى يحط جون».

وفى هذه الأيام سيطر فن التمثيل- من المثل- على اهتمامات الناس باعتباره وسلية ترفيهية تخفف من ضغوط الحياة حيث يقول الرسول: «روحوا القلوب ساعة بعد ساعة فإن القلوب إذا كلت عميت» وأخيرا شاع التعبير الذى قد يتحول إلى مثل فيقول: «الفن مافيهوش وسائط» ذلك أن الفن موهبة مصقولة بمعنى أن الموهبة هى التى تفرض نفسها ومن ثم لا تجدى الوساطة كما أن المجتمع والرأى العام هو صاحب الحكم على الفنان من حيث القبول أو الرفض

ومما لا شك فيه أن هذه النصوص تلعب دورا كبيرا وخاصة بالنسبة للمجتمع المصرى ـ صاحب النزعة التقليدية وصاحب التاريخ الممتد عبر آلاف السنين ـ ولا شك أيضا أن الحاضر يتكون فى رحم الماضى والمستقبل يتشكل فى إيقاع الحاضر، ويمكن تفسير ذلك من خلال تجميع النصوص المثلية وتصنيفها إلى رءوس موضوعات ثم إلى جزيئات فكرية صغيرة. إن هذا العمل يمكن أن يقدم تفسيرا لإيقاع الحاضر ومؤشرا على احتمالات المستقبل بصرف النظر عن الجوانب المادية. فالمستقبل يتولد فى رحم الحاضر وخاصة فى مجال القيم الإنسانية العامة التى جاءت بها الأديان السماوية وأيضا التفاعلات اليومية ونمط المعاملات.

إن النص المثلى يعتمد فى بقائه على الحاجة الإجتماعية والجوانب الروحية التى تعيشها البشرية منذ بداية الخليقة حتى اليوم. كما أن التطور المادى الذى يتغير سريعا لا يستطيع أن يغير القيم الإنسانية العليا أو السلوك البشرى، ولذلك فإن العلاقات الإجتماعية القائمة على العادات والتقاليد والقيم الدينية لا يمكن أن تكون قابلة للتغير الفجائى أو بين الحين والآخر.

الأمثال والإنسان المصرى

إذا كان الدكتور جمال حمدان فى كتابه الموسوعى «شخصية مصر» قد تحدث عن عبقرية المكان بمعنى أن المكان هو سبب أول سلبا وإيجابا فى تكوين شخصية

الإنسان فإننى أرى إن الإنسان هو السبب الأول فى بناء الحضارة ذلك أن عقل الإنسان الذى ميزه الله به عن سائر الكائنات هو الذى يتحكم فيما حوله من مكان وأن الإنسان هو صانع الحضارة، ولو كان المكان هو العبقرى لظل هذا المكان هو الذى يسيطر على الكرة الأرضية إلى ما شاء الله ومن ثم تتوطن الريادة والحضارة فى مكان دون آخر ولكن الحضارة هى وليد حركة الإنسان، وقد فطن المثل الشعبى المصرى إلى هذه الحقيقة وسجلها فى نص يضارع أرقى الأفكار الثقافية وما ردده أبرز السياسيين والعلماء. فيقول المثل الذى يردده الحداد الأمى «كف لحم ولا كف فحم» بمعنى أن كف اليد يصنع المادة الخام ويحولها إلى وسيلة لصنع الحضارة وليس كف الفحم الذى يوضع فى الكيرلتسييل الحديد هو الذى يشكلها. فالإنسان هو اثمن ما يوجد على سطح الأرض ولدينا المثل الآخر الذى يقول على لسان النجار ذلك الحرفى البسيط الذى طلب من الصبى أن يقطع قطعة الخشب على قدر معين وأسرع الصبى إلى شق قطعة الخشب دون أن يقيس بدقة فافسدها فما كان من الأسطى إلا أن ضرب الصبى يكفه وهو يقول له هذا المثل: «ستين مقاس ولا قطعية منشار» بمعنى أنه من صالح العمل المقاس ستين مرة ـ قبل نشر قطعة الخشب حتى لا يخسرها.

ويذكرنا هذا بما جاء فى أهرام ٣/ ١٠/١٩٩٨ فى حوار مع اللواء فؤاد نصار رئيس جهاز المخابرات فى حرب أكتوبر ١٩٧٣ حيث قال:

لقد سألوا موسى ديان «وزير الدفاع الإسرائيلى فى حرب ١٩٧٣» بعد انتهاء الحرب. فكيف استطاعت مصر الحصول على كل هذا الكم من المعلومات رغم أنها لا تملك وسائل إستطلاع حديثة ومتقدمة ولا تملك أيضا طائرات استطلاع بعيدة المدى ولا تمدهم أى جهة من الجهات بمعلومات وصور من الأقمار الصناعية؟

فأجاب: بأن مصر استخدمت العنصر البشرى وملأت سيناء برادارات بشرية لها عقول وليس برادارات صماء فكانت هى الأفضل من كل هذه الأجهزة الحديثة»

إن الأمثال تجارب بشرية مختزنة تبقى فى اللاشعور لتربط بين الماضى والحاضر

والمستقبل أيضا بمعنى أنها تقوم بعملية التواصل الطبيعى بين الأجيال والذى يحمي من الإندفاع إلى المجهول أو الجمود مع الماضى وتحويله إلى أصنام ندور حولها فى بلاهه وعدم وعى.

ولا شك أن مجرد استدعاء النص المثلى يعنى أن دوره لم ينته بعد وأنه يمثل ثقافة متواصلة تلقى ضوءا كاشفا على مكونات المجتمع المصرى بمفرداته التى اعتقد أنها خمس مكونات كبرى هى:

١ - **الأسرة:** وامتدادها هو المجتمع بعاداته وتقاليده وأنماط تفكيره وفلسفته الحياتية

٢ - **المعتقد الدينى:** وهو عنصر يلعب أخطر الأدوار فى حياة المصرين.

٣- **الحاكم:** بما يملكه من سطوة وسلطان، وقد كان الحاكم دوما ومنذ الأسرة عشرين وبداية الحيثيين حتى ١٩٥٢م كان هذا الحاكم أجنبيا ويهتم بالسيطرة والحرص على إبعاد المصريين عن الإقتراب من دفة الحكم وقد أعتمد الحاكم على ذلك بتكوين بيروقراطية تقف عقبة فى سبيل الإقتراب وقد عرف المصريون بهذه السطوة فعبروا عنها فى أمثالهم فيقولون: المنصب روح ولوفى المسكة [الروث] وكان من نتائج ذلك تسيد الفردية على شئون الدولة وجنوحها إلى الإستبداد بالقرار ومن ثم كان هناك نزوع وتحايل على الأقتراب من السلطة صاحبة القرار وهذه الظاهرة مازالت منتشرة بوضوح فى السلك الإدارى ومن ثم وجدنا المثل: «إن فاتك الميرى إتمرغ فى ترابه».

٤- **الزمان:** ويتمثل فى التاريخ حامل تراث الآدباء والأجداد بما فيه من عادات وتقاليد وأنماط سلوكية، وقد سجل المثل الحديث النص الفرعونى ومازال يتردد حتى هذه الأيام وقد أشرنا إلى ذلك فى سطور سابقة.

٥- **المكان:** وهذا المكان فى الحياة المصرية ينحصر فى مساحة ضيقة جدا على ضعاف النيل الذى يشق الصحراء من الجنوب إلى الشمال وحاليا يبلغ عدد سكان مصر (٢٠٠١م) حوالى أكثر من سبعة وستين مليونا يعيشون على حوالى ٣٠ ألف كيلو متر مربع أى فى حوالى ٥٪ من مساحة مصر، وتمثل الكتل والكثافة السكانية

فى مصر أكثر كثافة سكانية على المستوي العالمى وما يدور بين الناس فى الإسكندرية ـ شمال مصر ـ يسمعه أبناء أسوان فى الجنوب.

وقد نشرت دار الهلال كتاب بعنوان «الأعمدة السبعة للشخصية المصرية» بقلم دكتور ميلاد حنا وحدد هذه الأعمدة فيما يأتى:

العامود الأول: الإنتماء الفرعونى

العمود الثانى: العصر اليونانى الرومانى

العمود الثالث: العصر القبطى

العمود الرابع: العصر الإسلامى

العمود الخامس: إنتماء مصر العربى

العمود السادس: إنتماء مصر للبحر المتوسط

العمود السابع: إنتماء مصر لأفريقيا

وقد كان هذا الكاتب ذكيا فى إدخال الإنتماءات الأربعة الأولى تحت عنوان إنتماءات تاريخية والإنتماءات الثلاثة التالية فهى إنتماءات بحكم المكان، وفى آخر سطور الكتاب يقول المؤلف: «إن فن الحياة هو فن التعامل مع هذه الباقة من الإنتماءات»(١).

وهكذا حصر المؤلف الشخصية المصرية فى الزمان والمكان على الرغم من أن العناصر الثلاثة السابقة التى أشرت إليها تلعب أخطر الأدوار فى التأثير على الشخصية المصرية وعدها الأجانب مدخلا لدراسة الشخصية المصرية، وقد أشرت إلى ذلك فى مقدمة الجزء الأول من هذه الموسوعة من خلال الحوار الذى دار بين السيد/ أحمد أبو الفتح الصحفى وصاحب دار جريدة المصرى التى كانت تصدر حتى قيام ثورة ١٩٥٢م، وقد دار هذا الحوار بين أحمد أبو الفتح وشخص يشغل مركزا فى وزارة الخادجية الأمريكية، وكان ذلك بتاريخ ١٩٥٠م وهو ما يعنى أن هذه النصوص المثلية من أهم المداخل لدراسة الشخصية المصرية ذات الأبعاد التاريخية الضاربة فى القدم.

---

(١) الأعمدة السبعة للشخصية المصرية/ دكتور ميلاد حنا / طبع دار الهلال/ طبعة ثالثة ١٩٩٣م.

الأمثال والسياسة

أن دور هذه النصوص لا يقتصر على التعبير عما يدور فى باطن العلاقات الإجتماعية اليومية على كافة المستويات الشعبية ولا تقتصر على مستويات معينه. فهى تنتشر وتؤثر على كافة المستويات دون إستثناء لأنها محفوظ ثقافى يعبر عن تفاعل الماضى مع الحاضر والمستقبل فهى تجرى على ألسنة الناس على كافة المستويات.

فقد قال رئيس الجمهورية الرئيس حسنى مبارك «رأس المال جبان» فى حديث له له وذلك ردا على سؤال المذيع التلفزيونى صلاح الدين مصطفى وكان ذلك عام ١٩٩٩م وقد قال هذا النص ضمن الحديث أثناء زيارته لأمريكا وقد سجل الحديث للرئيس مبارك وقبل مغادرته أمريكا إلى مصر وكان ذلك فى مجال الحديث عن ضرورة الاستقرار والأمن. وترديد هذه الأمثال على مستوى صانع القرار إنما يعنى أنها تؤثر على الرأى العام وعلي الملايين وهو ما يشير إلى خطورة هذا النص الذى أرسله الرئيس تلقائيا، وأيضا ما ردده فى بداية ولايته وقوله «الكفن مالوش جيوب» وفى هذا المجال نشير إلى ما جاء فى أهرام ١٤/ ٥/ ١٩٩٩ على لسان وزير الإسكان دكتور محمد إبراهيم سليمان وقوله: «اللى ماعندوش ما يلزموش» كتعبير عن عدم مراعاة البعد الأجتماعى فى الإسكان ونفى أن تكون سياسة الوزارة تسير على هذا الإتجاه ولكنه من ناحية أخرى فقد أشار إلى أن القادرين أسهموا :بـ ٤,١ مليار جنية لدعم الإسكان لغير القادرين من الشباب

وفى هذا السياق أيضا فقد أوردت جريدة الوفد فى ٢٦/ ٢/ ٢٠٠٢ تحقيقان فى صفحة واحدة أحدهما على لسان مسئول كبير وهو الدكتور أحمد جويلى وزير

التموين والتجارة السابق ومسئول اقتصادى كبير فى الجامعة العربية حاليا يقول فى تحقيق بعنوان «اللعب مع الفساد» عن أبناء المسئولين السابقين الذين يستغلون سلطات الآباء يقول «ابنك على ما تربيه»، وأكد الدكتور جويلى أن الآباء مسئولون عن تصرفات أبنائهم خلال تنشئتهم وتربيتهم ولا يختلف فى ذلك ابن الوزير أو أى أب عادى بلا سلطة ولا موقع مسئولية.. فالوزير وظيفة ليست دائمة». وفى نفس الصفحة وفى تحقيق بقلم «حنان عثمان» تحت عنوان «الظروف الإقتصادية قطعت خط التواصل بين المصريين ـ المقاطعة الإجتماعية» كتبت تقول «.... الجيران أصبحوا يعشون فى جزر منعزلة قليل منهم يلقى السلام على الآخرين والبعض يكاد لا يتعرف على جاره فى نفس الدور.. الجميع يرفع شعار «صباح الخير يا جارى إنت فى حالك وأنا فى حالى» إما إيثارا للسلامة أو إمعانا فى تطبيق مبدأ البعد عن الجميع والمقاطعة الإجتماعية.

وعلى المستوى العام أيضا فقد جاء فى جريدة الوفد ١٩٩٩/٨/٥ ضمن مقال بقلم أحمد أبو الفتح يقول إن طول فترات التقاضى يؤدى إلى تبديد الحقوق ويقابله المثل «المحاكم حبالها طويلة».

تعريف المثل

من يتابع القواميس اللغوية سوف يجد أن كلمة «مثل» لها اشتقاقات عديدة وهنا نقتصر على كلمة «مثل» فى قاموس المحيط:

فكلمة «مثل» بالفتح: مثل الرجل بين يدى فلان مثولا بمعنى قام بين يديه منتصبا

* مثل: زال عن موضعه
* ومثل فلان فلانا: صار مثله يسُدُّ مسدّه
* مثل فلان بين يدى الوالى مثولا: قام منتصبا
* أمثل فلانا: جعله مثله
* ماثل الشىء: شابهه ويقال: ماثل فلان بفلان: شبهه به ولا تكون المماثلة إلا بين المتفقين.

* مثل: مثل الشىء بالشىء تمثيلا: شبهه به وقدره على قدره
* مثل المسرحية: عرضها على المسرح عرضا يمثل الواقع للعظة والعبرة
* إمتثل أمره: أطاعه واحتذاه وامتثل المثل: تصوره وامتثل من فلان: اقتص منه
* تماثل الشيئان: تشابها وتماثل العليل من علته: قارب البرء فصار أشبه بالصحيح
* تمثل الشىء: تصور مثاله وفى التنزيل العزيز «فأرسلنا إليها روحنا فتمثل لها بشرا سويا»
* الأمثل: تفضيل من مثل وهؤلاء أماثل القوم: خيارهم
* التمثال: مانحت من حجر أو صنع من نحاس ونحوه يحاكى به خلق من الطبيعة
* التمثيل فى علم النبات: عملية حيوية يجريها النبات الأخضر مكونا غذاءه
* التمثيلية: عمل فنى منثور أو منظوم يؤلف على قواعد خاصة قصدا للعبرة
* المثال: القالب الذى يقدر على مثله
* المثالى: وصف لكل ما هو كامل فى بابه كالخلق المثالى واللوحة المثالية
* المثال: صانع التماثيل
* المثل: الشبه والنظير
* المَثَلُ: المِثْلُ والمثل جملة من القول مقتطعة من كلام أو مرسلة بذاتها تنقل ممن وردت فيه إلى مشابهه بدون تغيير مثل «الصيف ضيعت اللبن»، «الرائد لا يكذب أهله»
* الـمَثلَ: الأسطورة على لسان حيوان أو جماد كأمثال كليلة ودمنة (ج) أمثال
* المَثُلَة: العقوبة والتنكيل
* المثيل: المِثْل: (ج) أمْثالُ والمثيل: الفاضل
* الممثل: من يزاول مهنة التمثيل على المسرح»

ولا شك أن هذه الإشتقاقات تقدم لنا أبعادا فكرية تحتاج إلى صفحات طويلة للتعليق عليها ولكننا نتوقف عند تلك الإشتقاقات التى دخلت كمصطلحات ضمن الوسائل الحضارية الحديثة حتى أنها أصبحت عنوانا على هذه الوسائل فيقال مثل الشيء بالشيء تمثيلا وتمثالا ومثل المسرحية بمعنى عرضها على المسرح عرضا يمثل الواقع للعظة والعبرة، والتمثيلية عمل فنى منثورا ومنظوم، والممثل وهو من يزاول مهنة التمثيل على المسرح، ولا شك أن دور المسرح والسينما والتمثيل فى إيقاع المعاصرة لا يحتاج إلى توضيح حيث تلعب هذه الوسائل الحضارية أهم الأدوار فى حياة البشر على اختلاف أوطانهم.

ومن ناحية أخرى فإن كلمة مثل: بفتح الميم والثاء وإنما تعبر عن قيمة مجردة أو نموذج أو قناعة فكرية يطلب أحدهما - وهو المرسل - من المستمع - وهو المستقبل - أن يقتدى به وهنا يأخذ صفة العمومية، وكلنا يعرف دور الإعلان فى حياة الناس المعاصرة - على وجه الخصوص - وتلك الشعارات السياسية التى يعلنها الحاكم فى كل الاوقات لجذب الجماهير وهذه الشعارات عبارة عن نماذج وأمثال.

ولدينا ثانيا كلمة مُثُلُ: بضم الميم والثاء وتعنى أن هناك نماذج عامة أو قيم كبرى هى التى تقود مسيرة الجماعة نحو التقدم وخير مثال على ذلك تلك المثل التى تقدمها الديانات الكبرى والاتجاهات العالمية وتقول الأية القرآنية «**لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ**» «الأحزاب/ ٢١».

ولدينا ثالثا المِثْل: بكسر الميم وسكون الثاء فتقال كتحصيل حاصل أو تقال على سبيل الوصف لما هو قائم وموجود يقصد التصنيف أو تجميع المتشابهات وتقريب المعلومات وضمها فى كتل ووحدات فكرية أو مادية لصالح الجماعة.

وبناء على هذا فإن هذه الكلمة ربما كانت من أهم الكلمات التى تدخل مباشرة فى التأثير على حياة البشر وسلوكياتهم، وإذا قلنا أن حياة البشر تقوم على الأزدواجية الروحية أى الصراع بين الخير والشر فإن المثل - القدوة - يمثل نموذج الخير فى حياة الإنسان ذلك أن النموذج الذى يجب الإقتداء به هو العنصر الأساسى فى بناء الحضارة الإنسانية.

الأمثال فى القرآن الكريم

يبلغ عدد كلمة «مثل» ومشتقاتها فى القرآن أثنتان وعشرون كلمة هى: تمثل، أمثلهم، مثْل، مثلكم، مثلنا، مثله، مثلها، مثلهم، مثلهن، مثليها، مثليهم، مَثَلَ، مثلٌ، مثلهَ، مثلهم، الأمثال، أمثالكم، أمثالها، أمثالهم، المثُلات، المثْلى، التماثيل

وتقع هذه الكلمات فى ١٦٩ آية[1] وفى هذه السطور لا تستطيع متابعة هذه الكمات فهى تحتاج إلى دراسة مستقلة ولكننا نتوقف عند كلمة «الأمثال» ونحاول أن نكشف من خلالها الدور الوظيفى كما تشير إليه الآيات، فقد وجدنا كلمة أمثال فى الآيات التالية:

١- ﴿كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الأَمْثَالَ﴾ [الرعد/ ١٧]

٢- ﴿وَيَضْرِبُ اللَّهُ الأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ [إبراهيم/ ٢٥]

٣- ﴿وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا لَكُمُ الأَمْثَالَ﴾ [إبراهيم/ ٤٥]

٤- ﴿فَلا تَضْرِبُوا لِلَّهِ الأَمْثَالَ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لا تَعْلَمُونَ﴾ [النحل / ٧٤]

٥- ﴿انظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلاً﴾[الإسراء/ ٤٨]

٦- ﴿وَيَضْرِبُ اللَّهُ الأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [النور / ٣٥]

٧- ﴿انظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلاً﴾ [الفرقان/ ٩]

٨- ﴿وَكُلاًّ ضَرَبْنَا لَهُ الأَمْثَالَ وَكُلاًّ تَبَّرْنَا تَتْبِيراً﴾ [الفرقان/ ٣٩]

٩- ﴿ وَتِلْكَ الأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلاَّ الْعَالِمُونَ ﴾ [العنكبوت/ ٤٣]

١- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم/ محمد فؤاد عبد الباقى/ طبع ١٩٨٧م- دار الريان للتراث.

١٠- ﴿وَحُورٌ عِينٌ ﴿٢٢﴾ كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ﴾ [الواقعة/ ٢٣]

١١- ﴿وَتِلْكَ الأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [الحشر/ ٢١]

ونحاول الوقوف على بعض المعانى التى تشير إليها بعض الآيات السابقة، فقد جاء فى كتاب/ صفوة التفاسير/ محمد على الصابونى تعليقا على الآية السادسة [سورة النور/ ٣٥] فيقول: والتفسير أى يبين لهم الأمثال تقريبا لأفهامهم ليعتبروا ويتعظوا بما فيها من الأسرار والحكم «والله بكل شىء عليم» أى هو سبحانه واسع العلم لا يخفى عليه شىء من أمر الخلق وفيه وعد ووعيد، واضيف من جانبى إلى تفسير الصابونى فأقول: إن الحياة فى أحوالها عامضة على إدارك الإنسان المحدود ولذلك يضرب الله الأمثال لكشف هذا الغموض وبما يتفق مع إدراكهم المحدود وهى أمثال قريبة من افهامهم.

أما الآية الحادية عشر [الحشر/ ٢١] فى هذه المجموعة فهى تمثل إحدى الأساليب القرآنية لتقريب الحدث إلى الأفهام وهو أسلوب تربوى تعليمى لتقويم المعوج وتوجيه السلوك إلى العمل الصالح والإبتعاد عن الضار و«لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ» فى الآية السابقة إنما يعنى العظة والعبرة

وقد بلغ من أهمية المثل فى القرآن ما قاله أحدهم نظما:

ألا إنمـــا القـــرآن تســـعة أحـــرف   سأنبيكها فى بيت شعر بلاإســلل

حـــلال، حـــرام، محكم، متشابـــه   بشير، نذير، قصة، عظـة، مثـــل

وقد ورد فى تفسير ابن جرير الطبرى فى كلامه عن لغة القرآن قال ما ملخصه:

إن قوما من العلماء ذهبوا إلى أن الأحرف السبعة هى معان جملتها:

٢-صفوة التفاسير/ محمد على الصابونى/ سوره هود/ طبع الرشيد/ حلب- سوريا.

الأمر والنهى - والوعد والوعيد - والجدل - والقصص - والمثل.

وهذا ما حواه القرآن وهذه الأحرف التى أنزل عليها القرآن تتنوع فى اللفظ وتتباين فى لهجاتها وألسنتها لكن لا تناقض ولا تعارض ولا تضاد فى الفاظها[1]

ومعنى ذلك أن المثل يدخل فى صلب الفكر الإسلامى وهو ما يحتاج إلى دراسة مستقلة

الأمثال فى التاريخ

لقد أشرنا فى السابق إلى ما قاله الميدانى فى مقدمة كتابه/ مجمع الأمثال/ ونضيف إليه تفسيرا آخر ربما يلقى ضوءا ويوسع الرؤية فيقول ابن الأنبارى فى كتابه «الزاهر فى معانى كلمات الناس» «فى مقدمة مخطوطة لاللى»... ويكون المسبِّح «يسبح بالله» عارفا بما يعظم به سيده ومنبع ذلك تبيين ما تستعمله العوام فى أمثالها ومحاوراتها من كلام العرب وهى غير عالمة بتأويله»[2].

وإذا كان العلماء العرب قد قالوا بأن القرآن يتكون من سبعة معان منها «المثل» فإن أفلاطون قد نادى بأن «خير الطبيعتين وأقدسهما تتركب من ثلاثة أجزاء هى:

المدرك (العقلى) والمادى وما يتكون منهما وهو ما يسميه الإغريق بالكون ولقد أعتاد أفلاطون أن يسمى المدرك (العقلى) المثل أو النماذج أو الوالد، والمادى الوالدة أو المربية أو مقر الخلق ومحله وما ينتج منهما كليهما بالنتاج والخليقة»[3].
بمعنى أن المثل وهو المدرك العقلى كما يسميه أفلاطون هو إحدى المكونات الثلاثة للكون «والمثل هنا هو النموذج أو الضلع القائم فى مثل وهو الذكر وقاعدة المثلث بالانثى والوتر بنتاج الاثنين ويعتبر أوزيريس (الأصل) وايزيس المتقبلة وهورس النتاج الكامل»[3].

١- جريدة الوفد ٧/ ١٢/ ٢٠٠٠ مقال بقلم الشيخ أحمد شعبان بعنوان كيف نزل القرآن الكريم على سبعة أحرف؟

٢- ابن الأنبارى: أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار بن الأنبارى ت ٣٢٨هـ ص١٧٨. وهذا نقلا عن كتاب: الأمثال العربية القديمة/ رودلف زلهايم/ ترجمة/ دكتور/ رمضان عبد التواب/ طبع بيروت ١٩٨٢م ص ٤٤.

٣- إيزيس واوزيريس/ ترجمها عن اليونانية د/ حسن صبحى بكرى/ طبع سلسلة الالف كتاب الأولى رقم ٢٣٥ طبع ١٩٥٨م ص٨٥،٨٦.

ومن ناحية أخرى فقد عد المصريون القدماء المثل ضمن الأدب التعليمى والتأملى، وقد برز المصريون فيه وكان هذا اللون محببا إلى الزوق المصرى. ويرى دكتور سليم حسن أن «مؤلف» فتاح حتب فى الحكم والأمثال كان نواه لظهور أمثال سليمان وحكمه، يؤيد ذلك ما أشهر به المصريون وتحدث به العالم القديم عن براعتهم فى الحكمة وضرب المثل، وقد فصلنا ذلك ـ يقول دكتور سليم حسن ـ عندما وازنا بين أمثال سليمان وتعاليم «أمنموبى» فى باب الحكم والأمثال ووصلنا إلى أن الأولى قد أخذت من الثانية قطعا بأكملها»[1] ولعل أبرز ما فى ذلك يمكن إيجازها فى نقاط ثلاث هى:

١- الأمثال ضمن الأدب التعليمى والتأملى.

٢- كانت هذه النصوص الموجزة محببة إلى الذوق المصرى.

٣- هذه الأمثال المصرية كانت نواه لظهور أمثال سليمان وحكمه وخاصة تعاليم «أمنموبى»

وفى هذا المجال فإننا نستطيع أن نرصد شواهد تاريخية عديدة فى الأمثال الشعبية المصرية ونكتفى فى هذه السطور بإشارات سريعة إضافة إلى إشارات سابقة. فنحن نقول فى أمثالنا: «السلف تلف» ونقول أيضا «الدراهم مراهم» فهذان المثلان بنصهما فى/ مجمع الأمثال/ للميدانى وقد أشرنا فى سطور سابقة إلى نصوص فرعونية مازالت تنتشر بين جميع الناس.

أما المثل الذى يقول: «ياكلها التمساح ولا يأخذها الفلاح» فإننا لا نستطيع أن ندرك أبعاد أو نفسر مراميه إلا من خلال بعض الظروف التاريخية، فقد كان العربان يحتقرون الفلاحة وحراثة الأرض وكانت كلمة فلاح عندهم مرادفة لألفاظ السباب فهى تعنى «رجل الطين الذى خلق من أجل الشقاء والذى ولد خصيصا لإنتاج طعام العربان، والمثل بذلك يوضح كراهية البدو للفلاحين، وقد شمل مبدأ عدم تزويج بناتهم من فلاحين جميع القبائل الموجودة بمصر شمالا وجنوبا»[2].

١- الأدب المصرى القديم أو أدب الفراعنة فى القصص والحكم والتأملات والرسائل/ دكتور سليم حسن/ طبع / كتاب اليوم/ العدد ٢ ديسمبر ١٩٩٠ صـ١٣.

٢- العربان ودورهم فى المجتمع المصرى فى النصف الأول من القرن التاسع عشر/ دكتورة إيمان محمد عبد العظيم- سلسلة تاريخ المصرين رقم /٩٧ طبع ١٩٩٧ صـ ١٦٣، ١٦٤.

ويمكن القياس على ذلك من المثل» «آخر خدمة الغز علقة» والغز هم الأتراك الذين حكموا مصر حتى الربع الأول من القرن العشرين وكذلك المثل الذى يقول «زى التركى اللى يقول لك سيب ده وأشرب من ده» وهو ذلك التركى المتسلط الذى كان يقف بجانب السبيل العمومى ليطلب من أحدهم أن يترك هذا الزير ويشرب من الزير الآخر بجانبه لا لشىء إلا تحقيقا لنزعة التسلط الغبى. وهى تعكس رؤية المصرى للاجنبى الدخيل الذى ساعدته الظروف على التواجد فى مصر رغم أنه غبى وغير متحضر.

المثل والتعبيرات الشعبية

تمتاز التعبيرات الشعبية بالرهافة ورقة الشعور واللطاقة حيث يمكن ملاحظة التعبيرات التى تسير بين الناس طوال ساعات النهار ومنها:

من فضلك ـ فضلة خيرك ـ شكرا ـ لو سمحت ـ عن إذنك ـ عاجز عن الشكر ـ تصحبوا على خير ـ إتمسوا بالخير ـ صباح نادى ـ صباح الفل على الناس الفل ـ مية مسا على الناس الكويسة.. إلخ.

وهذه اللغة تمتاز بالمرونة وهى أساس التعامل اليومى وهو ما يساعد على سرعة إنجاز الأعمال، وهى يخضع لمؤثرات معروفه هى: الزمان والمكان ، المرسل، المستقبل، ولذلك فإنها ترتبط بهده الظروف ومن ثم فإنه يجب أن توضع هذه الظروف فى الإعتبار عند محاولة التفسير.

فعلى سبيل المثال نجد التعبير: ايش جاب لجاب؟ فهذا التعبير يتكون من كلمتين أحدهما مكررة وهى كلمة «جاب» ولكنها فى هذا التعبير تحمل معنيين متناقضين تماما، فقد يقوله أحدهم استصغارا لشأنه أمام آخر ذو سطوة أو قوة مادية أو إجتماعية، وقد يقول ذلك أحدهم للتعبير عن الإعتداد بالنفس أو التباهى، وقد يحمل النص معنى ثالث وهو لتفضيل عمل على آخر. فكلمة «جاب» الأولى عكس الثانية. ومن ثم فهناك الكلمة التى تؤدى المعنى وضده وهو ما يشير إلى حرية التعبير الشفوى. وكذلك الحال بالنسبة للمثل «أنت فين وأنا فين» فكلمتى «فين ـ فين» مثل كلمتى «جاب ـ جاب».

ولذلك فإن اللغة الشفوية تحاول استغلال هذه الشفوية للوصول إلى المطلوب من أقرب الطرق فإذا انتقلت إلى الكتابة فإنها تحتاج إلى معرفة ظروف المرسل والمستقبل والمكان والمناخ الإجتماعى [ريف ـ حضر ـ حرف ـ معاملات. . . إلخ].

ومن جانبى فعندما أتحدث عن المثل لا أقصد التركيبة الأسلوبية التى يطلق عليها مصطلح «مثل» وهو أقرب إلى تكامل الحكمة أو لب الفلسفة الفكرية السائرة بين الناس على كافة المستويات ولكنى أعنى ـ كما يقول الميدانى ـ تلك الأقوال السائرة أحيانا ولذلك فإن هذه الموسوعة هى عبارة عن أمثال شعبية تمثل أكثر من ٩٠٪ أما الباقى فهى تعبيرات سائرة مثلها كالمثل فى الإنتشار والجماهيرية وأيضا فى القيام بالدور الوظيفى كما أن هذه التعبيرات فى كثير من الأحوال مكتملة المعنى وإن كانت فى بعض الأحيان تحتاج إلى إستكمال أسلوبى.

ومن ذلك الأمثال التى تبدأ بكلمه «زى» حيث نجد أن النص يحتوى على المشبه به إما المشبه فلا وجود له ومع ذلك فيمكن للمستمع إستنتاج المشبه من خلال مفهوم المشبه به والسياق العام للحوار وهو ما يعفى التعبير الشعبى من ضرورة الإكتمال اللغوى.

والمعروف أن المثل يتخلل الحديث الذى يدور حيث يتدمج التعبير الشعبى السائر مع الحوار بحيث يصبح جزءا منه يضيف إليه ويأخذ منه، ولذلك فأعتقد أن التعبير الشعبى هو جزء هام من النصوص المثلية وأن هذا التعبير هو شكل من أشكال التعبير المثلى لا يمكن عزله أو التفرقة بينه وبين الشكل المثلى التقليدى أو المجرد.

ففى / مجمع الأمثال / للميدانى يمكن إلتقاط بعض الكلمات التى أدخلها الميدانى فى الأمثال. من ذلك كلمة «جمالك» وقد علق عليها بقوله: أى إلزم ما يورثك الجمال، يعنى أجمل ولا تفعل ما يشينك»[1] وهو بذلك يؤكد ما ذكره فى المقدمة من أن الأمثال كالأنفاس للإنسان ومن ثم فقد أدخل الميدانى كل التعبيرات

١- مجمع الأمثال/ الميدانى/ منشورات مكتبه الحياة ـ بيروت/ لبنان ـ طبع ١٩٨٥ ـ المجلد الأول صـ ٢٤٣.

السائرة ضمن الأمثال وهو ما يخالف نظرتى التى ذكرتها فى مقدمة الجزء الأول وقد أيدها الدكتور أحمد مرسى فى كتابه «من مأثوراتنا الشعبية» الذى صدر فى مكتبه الأسرة ١٩٩٨[1] بقوله:

إن المثل الشعبى مثله فى ذلك مثل كل أنواع المأثورات الشعبية يمكن أن تكون له نصوص متعددة تؤدى المعنى نفسه وتحقق الغرض نفسه. ويوجد إلى جانب الأشكال التى ذكرت للمثل أشكال أخرى تختلف قليلا فى صياغتها وتعبيرها عن الصورة العامة للمثل وهى ما يمكن تسميتها بالمقارنات التى تأخذ شكل المثل أو الجمل المأثورة. والعبارات التى تقال استثارة للفكاهة والسخرية من مثل «زى التركى المرفود يصلى على ما يستخدم»، «زى ابن النصارى يقول يا تعدلونى يا أسلم»، «كل واحد وشطارته»، «لا تمشى مع الأقرع ولا تضرب معاه سؤال لو كان الأقرع يتماشى ما كانش شعر راسه طار» ، «كل تأخيرة وفيها خيرة».

ومن الواضح أن هذه الشواهد قد صنعت وفق خط الأمثال الشعبية وانتشرت بين الناس وحازت قبولهم لما فيها من روح قريبة من روح المثل الشعبى. . . . وأن البعض الآخر أصبح جملا مأثورة أو تقليدية تستعمل فى بعض المواقف المتكررة الحدوث دون أن تعبر عن حكم أخلاقى أو تكون حصيلة تجربة أو تلخيصا لخبرة»

ومن جانبى أضيف إن نصوص الأمثال حصيلة ممارسة يومية. ولا شك أن الصعوبة التى تتكرر دائما هى أنه من العسير إكتشاف مثل هذه الأشكال التى يعتبرونها أمثالا ذلك أن إستمرارها وتدولها وظهور أشكال جديدة يزيد من الأمر صعوبة ولا فرق هنا بين النص الذى يطلق عليه «مثل» أو ذلك النص الذى يطلق عيه تعبير شعبى ومن ثم فإننى أعتقد أنه لا فرق بين التعبير الشعبى والنص المثلى وإذا كان هناك أختلاف فهو اختلاف نظرى يشيع بين المثقفين ولا يدرك رجل الشارع هذا الإختلاف النظرى بل أن العلماء حتى الآن لم يتفقوا على تعريف محدد للنص المثلى.

١- من المأثورات الشعبية/ دكتور احمد على مرسى/ مكتبة الأسرة ١٩٩٨ صـ٧٧،٧٨،٧٩.

وفى هذا لامجال أنقل رؤية حديثه حول تعريف المثل. فقد جاء فى مجلة الفنون الشعبية العدد ٥٣/ أكتوبر/ديسمبر١٩٩٦ فى مثال مترجم حول بنية المثل تأليف آلان دندس وترجمة دكتور خطرى عرابى قوله: وقد استهل أرثر تايلور كتابه الشائق عن الأمثال بهذه العبارة «أن تعريف المثل صعب التحديد أو التفسير وذلك للأراء المتضاربة للناس فى أدعاء أن جملة «ما» بمثابة مثل بينما يدعى آخرون أن هذه الجملة ليست بمثل على الإطلاق، وعلى ذلك ليس هناك أى تفسير يسمح لنا بتحديد ما إذا كانت الجملة تعد مثلا أم لا و حين سئل آرثر عن هذه العبارة المتشائمة لاحظ تايلور حينئذ أن كتابه بجملته يمثل تعريفا للمثل، وقد قال ب.ج وينج وهو دارس أولى للمثل أنه من المستحيل الإدلاء بتفسير موجز للمثل خاصة إذا كان هذا المثل متضمنا فى عبارة، وعلاوة على ذلك ذهب إلى القول بأن تعريف الأمثال لسنا بحاجة إليه. ولحسن الحظ فليس فى الواقع تعريف ضرورى أو لازم بما أن كلا منا يعلم فحوى أو معنى أو مغزى المثل» أنتهى.

وهكذا لا نستطيع أن نقف على تعريف واضح للمثل من خلال هذه الإجتهادات السابقة وتعليقا على ذلك نقول إن الأمثال عبارة عن جمل متنوعة ومتناقصة ومتباينة فى أفكارها وأهدافها وذلك إذا نظرنا إليها كجمل منفردة، وهى بذلك عبارة عن رؤية فردية فى مكان معين وزمان معين وتأتى عفو الخاطر ولكنها ـ نصوص الأمثال ـ بعد تجميعها وتصنيفها فإنها تعبر عن إتجاه ثقافى وتكشف الخلفيات أو المخزونات الثقافية والمتوارثة ومن خلال هذه المخزونات تأتى الأمثال وتؤثر على حركة الجميع.

ومن ناحية أخرى فإن النص المثلى لا يعنى أنه عبارة عن حالة جامدة ومتحجرة ولكنه كائن حى ينمو ويتطور وقد يتلاشى فى زحمة إيقاع الحياة المتغيرة.

وينقلنا ذلك إلى فلسفة النص التالى:

ومما لا شك فيه أن حياة الإنسان اليومية والعامة مع حركة المجتمع مليئة

بالتجارب والشخص الذكى هو من يحول هذه التجارب بعد التفكير فى سلبياتها وإيجابياتها ويصوغها حكما وأمثالا تنفع الآخرين الذين يتفاعلون مع ما يقول.

أما المستقبلون لهذه الحكم والصياغات فينقسمون:

أحدهم يضرب صفحا عن هذه الحكمة لأنها لا تتفق مع ظروفه وتجاربه أو أنها تعارض تجاربه وتوجهاته الثقافية.

الثانى: يستمع إلى هذه الصاغات ويتفهم الفلسفة الكامنة ويفيد منها فى مواجه إيقاع حياته.

والثالث: وهم العلماء والمثقفون الذين ينظرون إلى هذه النصوص من حيث دلالاتها على القيم والعادات والتقاليد التى يتحرك من خلالها المجتمع بكل طوائفه ومن خلال هذا يمكن توظيف هذه النصوص فى الإتجاهات التى تتفق مع التوجيهات السياسية أو الإجتماعية

على أن ثقافة النصوص المثلية وهى تعبر عن خبرة وتجارب الآباء والأجداد لا يمكن أن تعيش فى إيقاع الحاضر دون حاجة إليها فهذه النصوص ليست مفروضة على الواقع المعاش ولكنها تأتى للحاجة فهى إذن تمثل همزة وصل بين الماضى والحاضر وتمثل الإستمرارية والتواصل التى تحفظ كيان البنيان الإجتماعى وتحميه فى مواجهه الذوبان فى التيارات الفكرية الوافدة أو الهوجائية أو المفاجئة.

ومن ناحية ثانية فإن عدد كلمات هذه الموسوعة والتى لا تزيد على ٥٥ ألف كلمة تقريبا[1] قد استوعت كل ما يدور فى المجتمع من عادات وتقاليد ونشاطات يومية فى جانبيها الروحى والمادى حتى إننا يمكن أن نقول أن الشخصية المصرية قد ظهرت أمامنا بوضوح ودون زيف، ولذلك فقد أعتبرها الباحثون من أهم المداخل لدراسة الشخصية وخاصة الشخصية المصرية ذات الجذور التاريخية والإرتباط المكانى والنزعة التقليدية وتتفاعل دوما مع الحاضر بكل تطوراته.

---

١ - تم إجراء إحصاء كلمات ستمائه مثل فكانت ٣٨٠، ٣٩٠، ٣٣٦، ٣٥٢، ٣٧٠، ٣٨٧ أى كل مائة مثل تتكون من ٣٦٨ كلمة وتكون ٣٦٨ × ١٥ ألف مثل= ٥٥,٢٠٠ تقريباً.

وفى هذا المجال يلحظ القارئ تكرار بعض الأمثال وهو أمر نادر ولا يتعدى العشرات فى هذه الموسوعة التى تصل إلى ١٥ ألف نص وذلك التكرار قد يكون الزيادة الشرح والإضافة أو لتسجيل حكاية أو نادرة مرتبطة بالنص أو تربط النص بمكان معين أو زمان محدد.

فعلى سبيل المثال نجد المثل الذى يقول:

لما قالوا: دا ولد انشد ضهر أمه وانسند ولما قالوا: دابنيه انهدت الحيطة على. فقد سجلته فى الجزء السادس وذكرت معه أن د/ ميرفت العشماوى ذكرت هذا المثل فى بحث لها عن قرية عزبة البرج بجوار رشيد وتعلق على المثل بقولها إن هذه الأفكار مقررة فى هذه المنطقة وقد ذكرت هذا المثل فى المؤتمر الذى عقد عن بيرم تونس والشعر العامى فى ٢٣/٣/١٩٩٦. وتوجد صياغة أخرى لهذا المثل تقول:

لما قالوا: دا ولد انشد ظهرى وانسند ولما قالوا: دا بنيه قلت دى الحبيبة جاية.

وقد ذكرت فى جـ٦ المثل الذى كررته فى جزء سابق والمثل يقول:

«الخاله والدة» واضفت إليه معلومات جديدة واوردت فقرة من كتاب «إحياء علوم الدين» للغزالى/ طبع دار الغد العربى جـ٢ / ٣١٣ فى قصة ابنة حمزة وقوله: لما اختصم فيها على بن أبى طالب وأخوه جعفر وزيد بن حارثة رضى الله عنهم فتشاحنوا فى تربيتها فقال الرسول (ص) لعلى: أنت منى وأنا منك «تخجل على» وقال جعفر: «اشبهت خلقى وخُلقى» فخجل وراء خجل على، وقال لزيد: «أنت أخونا ومولانا» فخجل زيد وراء خجل جعفر ثم قال عليه الصلاة والسلام: «وهى لجعفر لأن خالتها تحته والخالة والدة».

وقد أعدت تكرار تسجيل المثل: «رجعت ريمة لعادتها القديمة» وأضفت ما يقوله الجبرتى [فى الجزء الرابع صـ٣٨١- طبع دار الأنوار المحمدية] عن أن ريمة بلدة ناحية حماة فى سوريا، ويقول الجبرتى عن فرار الأمراء «وارتحل منها إلى بلدة يعمل بها البارود ومنها إلى بلدة «ريمة» ونزل عند سعيد أغا» وكما يقول المثل فإن ريمة كانت تشتهر بعادة غير مستحبة ثم أقلعت عنها.

وقدتكرر المثل «اللى اختشوا ماتوا» واوردت معه حكاية قرأتها فى بريد الأهرام وهى منقوله عن الكتب القديمة.

وقد أعدت تسجيل المثل «القرش الأبيض ينفع فى اليوم الإسود» حيث وجدت أن له أصول تاريخية فيقول المثل العربى: «أدخر المال الأبيض للأيام السوداء» وقد ذكره كتاب: أمثال الأمم الأوربية»/ سلوين جرنى شامبيون وترجمة محمد رضا/ طبع ١٩٤٧م.

وأعدت تسجيل المثل: «أطعم الفم تستحى العين» الإضافة ما جاء فى كتاب «فجر الضمير/ جيمس هنرى بريستد وترجمة/ دكتور سليم حسن. فقد ذكر النص الفرعونى أن الرجل الغنى فى بيته لا يتحيز أما الرجل الذى يقول: ليت لى لن يكون محايدا بل ينحاز إلى الشخص الذى يحمل العطية».

وهناك ملاحظه يجب الإشارة إليها وهى أن بعض الإسماء التى جاء ذكرها فى الأجزاء الأولى قد انتقلت إلى رحمة الله ولم أغير ما سجلته على أعتبار أن هذه النصوص قد سجلت فى تواريخ سابقة وهذه النصوص التى تحتويها هذه الموسوعة حتى الجزء السادس قد استغرفت حوالى عشرين عاما حيث تم تسجيل الجزء الأول فى الفترة من ١٩٦٥ إلى ١٩٦٩ والأجزاء من الثانى حتى السادس فى الفترة من ١٩٨٧ حتى عام ٢٠٠١ وهى فترة حدثت فيها تغييرات كثيرة على المستوى الفردى والإجتماعى سياسيا و إقتصاديا وثقافيا حتى أن هناك أمثالا سجلتها فى حينها ولم تعد شائعة ومن ثم فقد دخلت ضمن النصوص التاريخية ذات الدلالة الاجتماعية والإقتصادية، فالمثل الذى يقول: «إن فضل العيش يبقى المش بشرقة» وهو يعبر عن شدة الفقر التى كان يعانى منه الناس حتي أربعينات القرن العشرين حتى أن اللقمة المغموسة فى المش تمثل رفاهية وأمنية، وأيضا المثل الذى يقول «زى التركى اللى يقول: أخر خدمة الغز علقة» فمن الذى يعرف الغز الآن؟

والغز هم الأتراك الذين دخلوا الحياة المصرية وتواصلت سطوتهم حتى بدايات القرن العشرين وأندمجوا فى المجتمع وذابوا ومازالت أسر كثيرة تحمل هذه الملامح وأصبحت أسر مصرية، وأيضا المثل الذى يقول «زى التركى اللى يقول: سيب دى وأشرب من دى» وكان هذا التركى يقف إلى جوار ازيار السبيل ويريد أن يفرض تسلطه ويتحكم فى المارة الذين يشربون من ازيار السبيل أو القلل المعلقة بجوارها.

إن هذه النصوص هى كل ما أستطعت أن جمعها خلال هذه الفترة وبإمكاناتى المحدودة وهى ـ بلاشك ـ تلقى ضوءًا على هذا الباب المفتوح ويتمثل فى صياغات لا آخرلها تتوالد بشكل متواصل ولا تتوقف، وإذ كنا قد تيسرلنا جمع هذا العدد فى هذه الفترة المحدودة أى فى الثلث الأخير من القرن العشرين ومن مكان محدد وهو مثلث الوجه البحرى الذى ينتهى بالقاهرة وبجهد فردى فكيف يكون الحال لو انتشرت مجموعات من الباحثين الجامعين فى أنحاء البلاد شمالا وجنوبا حيث المخزون الشفوى الملئ بالثراء والذى لم يتأثر بعد بالمؤثرات الخارجية؟.

إن هذه النصوص هى المدخل الاكثر أهمية فى دراسة الشخصية المصرية بابعادها الظاهرة والخفية فى فترة زمنية محدودة فماذا يقول قارئ هذه النصوص بعد ألف عام مثلا؟

ومن ناحية أخرى فإن الوقوف أمام الصياغات اللغوية والتركيبات الأسلوبية فى هذه النصوص يمكن أن يساعد فى الوقوف علي تطور الصياغات وارتباطها بالزمان والمكان وايقاع الحياة الإجتماعية.

كما أن التفسيرات المصاحبة لهذه النصوص قد تكون مجرد انطباعات واجتهادات إلا أنها مزودة بالمصادر والمراجع والتحقيقات من داخل التيارات المصاحبة للعلاقات اليومية، وهذه التفسيرات لا تتوقف فى بعض الأحيان عند تفسير واحد ولكنها قد تقدم عدة تفسيرات للنص الواحد وهى كلها صحيحة رغم ما قد يبدو فيها من تناقضات مثال ذلك «السجن للجدعان» فكل هذه التفسيرات ترتبط بالزمان والمكان والموقف والظروف المحيطة بالقائل المستمع.

* * * * *

وفى عصر شيوع مصطلح «العولمة» التى يحاول العالم الغربى فرضه على العالم كتعبير عن الهيمنة اللغوية والفكرية والتى تدعم الهيمنة السياسية والإقتصادية بقصد إلغاء الخصوصيات الثقافية والحضارية للشعوب وإحلال عادات وتقاليد مادية تخدم أهدافه وتوجهاته، فى هذه الظروف فإننا أحوج ما نكون إلى المحافظة على هذه الهوية الثقافية والممثلة فى الأعراف والتقاليد والثقافة الشعبية وعلينا أن نسرع باقصى ما نستطيع فى جمع التراث الشعبى عنوان الهوية

والخصوصية والذى يحمينا من الذوبان والضياع ولا يعنى ذلك الجمود ولكن يعنى أن لدينا من ثقافتنا ما يمكن أن يحمينا.

ومن جانبى فقد استطعت ـ بعون الله وتفيقة ـ جمع هذا الكم من النصوص لكى يكون مادة أو مدخلا لدراسة الشخصية المصرية والوقوف على أبعادها الفكرية وإكتشاف ما هو كامن فيها من أسلحة فكرية لكى نواجه غزو ما يسمى بالعولمة بينما هو ـ فى إعتقادى ـ ضرب من تزييف العقول وتشويه المفاهيم واستلاب الهويات ومن ثم الدخول فى كهف العبودية والضياع والأحباط وفقدان الثقة بالنفس.

وأكرر أننى قد سجلت نسبة من التعبيرات الشعبية المنتشرة على اعتبار أنها تدخل فى المفاهيم المثلية، وقد لفت نظرى إلى ذلك/ الميدانى/ حيث سجل العديد من التعبيرات على أنها أمثال والأساس فى ذلك ـ كما يقول القدماء والمحدثين ـ أن هذه التعبيرات لها نفس شيوع النص المثلى وانتشاره فضلا عن الإمتداد الزمانى عبر الأجيال.

والسؤال المطروح هو أنه كيف تم جمع هذه الكمية من النصوص؟

وقد وجه الكثيرون لى هذا السؤال.

وجوابى على ذلك هو المعايشة ولا يصلح للقيام بهذا العمل إلا ابن البيئة وكلمة المعايشة تعنى مواصلة الإنتباه لهذه النصوص طوال اليوم حتى أنى كنت أعد ورقة وقلما لالتقاط كل ما يمكن أن يطرق سمعى.

وجامع هذه النصوص هو جزء من نسيج المجتمع وابـن الريـف ـ فى مدينـه زفتى ـ فى قلب الوجه البحرى على فرع دمياط وتقع فى أكثف منطقة سكانية فى شمال مصر ـ ثم إنه عمل فى القاهرة منذ تخرجه من كلية الآداب قسم اللغة العربية عام ١٩٥٨ واستاذ الأدب الشعبى بجامعتى الجزائر وقسطنطنية بجمهورية الجزائر فى الفترة من ١٩٧٦ - ١٩٨٧ إلى أن أحيل إلى المعاش ١٩٩٤ من رئاسة إتحاد الإذاعة والتلفزيون، واقترب كثيرا من كافة المستويات دون إستثناء، وعلى وعى ـ بقدر الإمكان ـ بكل يدور فى المجتمع من أوجه النشاط المادى والروحى

ويلتقط النصوص من سياقها الإجتماعى مباشرة ولديه وعى بالسبب والمحيط والمناخ الفكرى.

* * * * *

وأخيرا فإن هناك عطش فكرى لدى المصريين لمعرفة المزيد من أمورهم وشخصيتهم الثقافية والإجتماعية واقصد بذلك الثقافة الشعبية. فلقد كنت أعتقد أن هناك قصورا كبيرا لدى المثقفين فى إدراك هذه الحقيقة ربما كنوع من الإستعلاء الفكرى أو عدم الوعى أو لا نشغالهم بالاهتمامات الثقافية المجردة والتى تدور بين النخبة إلى أن ظهرت مكتبة الإسرة التى كشفت عن أننى كنت واهما ذلك أن كتابى «العادات والتقاليد المصرية فى عهد محمد على/ المترجم ما أن قامت مكتبة الإسرة بطبعه عام ١٩٩٧ حتى نفذت كل الكمية المطبوعة فى اليوم الأول أو الأيام الأولى حتى إضطر المسئولون إلى إعادة طبعة فى نفس الدورة ١٩٩٧ ونفذت - أيضا - الكمية المعروضة فى الطبعة الثانية فور صدورها. وهو ما يشير إلى تعطش الناس إلى معرفة أفكار الآباء والأجداد وهو حق يجب أن يهتم به المسئولون عن الثقافة.

ولقد أنتبهت إلى هذه الحقيقة منذ أن صدر كتابى «الشعب المصرى فى أمثاله العامية» عام ١٩٧٢ وفوجئت بسرعة نفاذه بل طولب بإعادة طبعه على صفحات الجرائد فى ٢٤/ ٩/ ١٩٩٢ وذلك فى إعقاب تيار التطرف الذى هجم على المجتمع المصرى [أنظر بريد أهرام ٢٤/ ٩/ ١٩٩٢].

والغريب إن الاهتمام بهذا الكتاب لم يكن داخل مصر فحسب ولكنه كان اهتماما خارجيا أيضا - حيث مكتبه الكونجرس - والإتحاد السوفيتى سابقا. وفى إحدى المرات وبعد أن اختفى هذا الكتاب أخذت اتردد على مكتبة الأزبكية أحاول العثور على نسخة وبالفعل عثرت على نسخة معروضة فى مكتبه على سور الازبكية وسألت صاحبها - وكان مفتشا بوزارة التربية والتعليم - ويحاول زيادة دخله وسألته عن القارئ الذى يستهوية مثل هذا الكتاب؟ وكان رده العرب يهتمون بكل ما يتعلق بالدراسات المصرية.

والحقيقة أننى عندما وضعت عنوانا على أول مؤلفاتى وهو «الشعب المصرى فى أمثاله العامية «إنما كنت أعنى أن هذه النصوص تحمل أصدق الدلالات على طبيعة الشعب المصرى والشخصية المصرية وعلى طبيعة المكان الضيق والذى يستوعب ٦٨ مليون من البشر فى مساحة لا تتعدى ٣٠ ألف كيلو متر حتى أننى أدعى أن مصر من الإسكندريه إلى اسوان إنما هى مدينه واحدة.

وأخيرا فإننى أرجوا أن أكون وقد وفقت إلى خدمة بلدى ـ مصر العزيزة.

دكتور

إبراهيم أحمد شعلان

الأربعاء : ١٣ مارس ٢٠٠٢م

٢٩ ذى الحجة ١٤٢٢هـ

الساعة ٤٥ , ١٢ ظهراً

الباب الأول

الأســـــرة

آليــات وتفـــاعلات

- ١- الجمال
- ٢- الزواج
- ٣- الزوج
- ٤- الزوجة
- ٥- الأم
- ٦- الأولاد
- ٧- اليتيم
- ٨- البنت
- ٩- الأخوة
- ١٠- التربية
- ١١- البيوت
- ١٢- العمل المنزلى
- ١٣- الأهل
- ١٤- النسب
- ١٥- الجيران

(١) الجمـــال

١ - إعشق غزال وإلا فضّها

تتميز الغزال بالرشاقة والجمال. ومن الصفات المحبوبة لدى الأنثى أن تكون فى رشاقة الغزال، والمرأة عموما تستمد قيمتها وخاصة فى دور الصبا ـ من جمالها الظاهرى وهو ما يجذب الفتى إليها، والغزال تعنى المرأة الجميلة الرشيقة كالغزال، وكلمة فضها بمعنى إصرف النظر عن مالا تتمتع بالجمال والرشاقة..

٢- الهوى مالوش دوا

مالوش: ليس له، والهوى بمعنى الحب الذى يسيطر على العواطف والمشاعر..

٣- الهوى غلاب

غلاب: بشدة على اللام وهو من صيغ المبالغة والتعبير من أقوال المحبين بمعنى أن المشاعر والعواطف تتغلب وخاصة فى فترة المراهقة، وقد تغنت أم كلثوم توفيت ١٩٧٣ بأغنية رددت فيها هذا التعبير مطلعها «هو صحيح الهوى غلاب»..

٤-الإسم مخطوبة وأنا قاعدة فى البيت زى الطوبة

تقول ذلك الفتاة المخطوبة تشكو من منعها من الخروج مع الخاطب للفسحة..

٥- يا أرض أحرسى ما عليكى

تعبير غزلى لفتاة جميلة تسير فى الطريق العام تتهادى، و يكثر هذا التعبير ويشيع فى الأحياء الشعبية كتعبير عن مشاعر الغزل بالجمال العابر..

٦- يا ميت ندامة على اللى حب ولا طالْشى

تعبير عن الأسف للذى فشل فى حبه وحرم من محبوبته، يا ميت: مائة، ولا طالشى: بمعنى لم يستطيع الاستحواذ على هذا المحبوب..

٧- مَرَاكب الحب فى بحور الغرام تاهت

سمعته من بائع نظارات فى حى الحسين وربما كان مطلعا لموال بمعنى أن الغرام يشتت مشاعر الحب ويلغى العقل..

٨- لما بنحْب بنعْشق

للتعبير عن المبالغة فى إظهار العواطف الجياشة، والعشق تعبير عن العواطف الجياشة، والباء فى كلمتى بنحب، بنعشق زائدة..

٩- كله بالسيف إلاَّ الهوى بالكيف

كله بالكيف بمعنى الرغبة الحرة، وقد جاء هذا المثل فى مسلسل «الدوائر المغلقة» فى القناة الأولى سيناريو وحوار وقصة «منى نور الدين» وكلمة «كله» لا يعنى أن عمل كل شىء فى الحياة بالسيف ولكنها صيغة مبالغة..

١٠- القلب وما يريد

عن تغلب المشاعر والعواطف فى أمور الحب وانصياع الإنسان لها ويعبر عما يدور بين الحبيين والعشاق من مشاعر الرومانسية..

١١- القلب دَلايل

دلايل: علامات أو أنه يصدر إشارات للتعبير عن الحب، ومفرد كلمة دلايل: دليل..

١٢- القلب له أحكام

كلمة أحكام بمعنى تغلب المشاعر والعواطف فى أمور الحب حتى أنها تتحكم فى العلاقة بين المحبين..

١٣- القلب وما يعشق

فى معنى النصوص السابقة: «القلب وما يريد»، «القلب له أحكام».. إلخ..

١٤- عشيقك ما تاخْذيه وطليقك ما تردِّيه

للتحذير من الزواج من العشيق لأن العاشق عبد للعواطف ولا يعرف النظرة

العاقلة الموضوعية، ولذلك فاحكامه غير مأمونة. أما الطليق فإن العودة إليه غير مأمونة وكلمة ترديه: أي تعودى إليه..

١٥- صباح السُّمر بطَوّل العمر

سمعته من إمرأة سودانية من منطقة الخرطوم. بمعنى أن لقاء الصباح مع السمراء يزيد من السعادة والإنتعاش، يطوّل: محرف يطيل..

١٦- صيَّاد المجد ما يبُصشْ لصيد النساء

بمعنى أن الذى ينشغل بالجرى وراء النساء فإنه لا يستطيع أن يتقدم فى حياته ذلك أن مشاعره تجاه المرأة تبعده عن الطموح..

١٧- الحب بيْعمل المعْجزات

التعبير يدور بين المثقفين بمعنى أن «الحب يصنع المعجزات» حيث يدفع الإنسان إلى الإجتهاد لتحقيق ذاته حتى ينال حب المعشوق، وقد يعنى أن حب الإنسان لعمله يدفعه إلى النجاح..

١٨- الحب زى الموت لا يعْرِف غنى ولا فقير

جاء هذا التعبير فى فيلم «تمر حنة» بطولة: نعيمه عاكف وأحمد رمزى وهو من أفلام الأربعينات أو أوائل الخمسينات من القرن العشرين، وفى صياغة أخرى «الحب زى الموت ما يفرقش بين غنى وفقير» بمعنى أن الحب شعور إنسانى لا يعترف بالغنى أو الفقر..

١٩- الحب عاوز كُلْفة علشان تدوم الألُفْة

كلفة: بمعنى تكاليف والتزامات، والحب هنا هو الإلتزام بين المحبين سواء بين الأصدقاء أو الأحباب أو بين الذكر والأنثى، والمثل يناقض الحب الأفلاطونى، وكلمة «عاوز» من العوز وكلمة علشان: أصلها على شأن بمعنى لأجل..

٢٠- الحب مرايتْه عمياْء

بمعنى أن العواطف قد تتغلب على النظرة العقلانية للأمور أو للطرف الآخر، والمثل مجازى...

٢١- خذْ حبيبكَ على هواه لما ييجى ديلُه على قَفاه

على هواه: بمعنى المسايرة أو المباسطة والليونة، وتعبير «ييجى ديلة على قفاه» مجازى بمعنى يهرول أو يندفع . .

٢٢- خُذ الجميل واقْعد فى ظله

عن حب الجمال فى النساء . .

٢٣- خرَطهْا الخَرّاط واتْمدد مات

التعبير مجازى والمعروف أن الخراط يساوى قطعة الحديد على المخرطة حسب المطلوب بدقه متناهية، والمعنى أن هذه الفتاة ذات جمال جسمانى صارخ من حيث دقة التناسق حتى أنه لا يوجد مثل جمالها . .

٢٤- بِتتْكَلّم بالعين والحاجب

فى البيئات الشعبية فإن المرأة اللعوب يلجأ إلى التعبير عن أنوثتها بتحريك عينيها وحواجبها، وهو تعبير عن عدم الرضا عن سوء السلوك . .

٢٥- تحت البَراقِع سُم ناقع

من تعبيرات المثقفين وهو عن الماكرة اللعوب التى تتوارى وراء الحشمة والبرقع وتتخفى وراء مظاهر العفاف . .

٢٦- التُّقْل صنْعة

صيغة غزل يقولها أحدهم لفتاة تمشى فى الطريق بدلال، ويشيع هذا التعبير فى الأوساط الشعبية . .

٢٧-تقِول للقمر قوم وأنا اقعد مكَانَك

صيغة مبالغة عن الجمال الصارخ، والمعروف أن القمر نموذج للجمال الذى يضرب به المثل، بمعنى أنها تتفوق على القمر فى جماله . .

٢٨- البَياض نُص الجمال

في/ مجمع الأمثال/ للميداني/ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم جـ١/ ٢١٢ المثل «البياض نصف الجمال»، والمصريون عموما وخاصة في البيئات الشعبية تهفو أنفسهم إلى البياض حيث أن بياض البشرة يغطي العيوب الجسمانية..

٢٩- الشَّك يحيي الغرام

من أمثال المثقفين..

٣٠- النبي تَبَسَّم

صيغة غزل لفتاة تسير في الشارع، وتتردد هذه الصيغ في الأحياء الشعبية، ويقول ذلك أحدهم لفتاة تبدو على محياها الجدية. وأحيانا يردد الباعة السريحة هذا التعبير للنداء على البضاعة..

٣١- ورْدة وسْط شوك

عن فتاة ممتازة في بيته أو وسط رديء..

* * *

✍ (٢) الـــــــــزواج

٣٢- صبَحية مباركة

تحية الضيوف للعروس والعريس فى أول صباح بعد اليلة الدخلة. .

٣٣- القَريب أوْلى من الغريب

لتفضيل الزواج من الأقارب لأحقية الدم، وقد جاء هذا المثل فى مسلسل «بريق السحاب» ثروت أباظة/ القناة الأولى ٧/٦/١٩٩٧ وكلمة أولى: أحق. .

٣٤- قعْدة الخزانة ولا الجوازة النَّدامة

الخزانة هنا أى من الأفضل أن تخزن فى منزل أبيها ولا الزواج الفاشل الذى يؤدى إلى الندم. .

٣٥- خُذ اللى بتحبِّك وما تاخْدش اللى بتْحبها

النصيحة فى هذا المثل تشير إلى أفضلية أن يكون بداية الحب من المرأة لامن الرجل حتى يمكن السيطرة عليها، والمثل يحذر من العكس وذلك حتى لا تستغل المرأة لهفة الزوج لكى تبتزه وتسيطر عليه. .

٣٦- خُذ بنت الأصول مع الأيام تدور

بنت الأصل التى تربت فى بيت كريم فإن اعتزازها بنفسها وترفعها تجعلها تقبل ما تأتى به الأيام. والمثل قد يشير إلى تأثيرات طبقية على إعتبار أن موطن القمم والأخلاقيات الرفيعة يكون لدى أبناء الأصول أو كما كان يقال قبل ١٩٥٢ فى عهد الملكية «أبناء الذوات»، وعموما فقد يعكس المثل ضربا من الإستعلاء الطبقى انتهى زمنه. .

٣٧- خُذ بنت الأصول مع الزَّمان تدور

صياغة أخرى للمثل السابق، والزمن هنا لا يعنى الأيام أو الظروف الوقتية ولكنه يعنى التواصل مع تقلبات الزمن مهما طال..

٣٨- خُذ بنت السَّبع ولو بارت ودُر مع الدَّرب ولو دارت وفوت بنت الأنذال ولو زينْها غاطى جبينها

من كتاب «سينا وطنى»، وهو مثل قبائلى صحراوى وتعبير «زينها» أى «زينتها»، غاطى: بمعنى يغطى أو يدارى، وهى نصائح للذى يقدم على الزواج بأن يتزوج من ابنه الرجل الشجاع ويبتعد عن ابنه الأنذال حتى ولو كانت غنية..

٣٩- خُذ بنت النَّدل وخاصْمه

الندل: محرف النذل واللسان العامى يستثقل النطق بحرف «الذال» «والثاء» «والظاء»، والمعنى أن المثل يشير على المحب والذى يقدم على الزواج ممن يريدها أن يتزوجها ويبتعد بها عن أبيها وعن مشاكل الحماة..

٤٠- دُور مع الأيام إذا دارِت وخُدْ بت الأجاويد إذا بارِت

الجزء الأول يطلب من الشخص أن يكون مرنا مع الظروف، والجزء الثانى ينصح بالزواج من ابنة ذوى السمعة الطيبة حتى ولو كان قطار الزواج قد فاتها. الأجاويد من الجيد أى الأصيل، وكلمة بارت: كانت عانس..

٤١- جت الحزينة تفرح مألقاتْلهاش مطْرح

مالقاتلهاش: ما لقيت لها: ما وجدت، ويعبر عن سوء الحظ الملازم، مطرح: مكان..

٤٢- الجواز إشهار

نص دينى شائع شعبيا، والعادة فى المجتمع المصرى أن تقام الزينات والأفراح عند كتب الكتاب أو الدخلة، وذلك على سبيل الإشهار، وكلمة/ جواز/ محرف زواج..

٤٣- الجواز أوِّل فرْحة وأوِّل طرْحة وأوِّل راجل

جاء هذا المثل فى مسلسل «هالة والدراويش»، والمثل يشير إلى الأنثى التي تكون فى قمة سعادتها بالزواج الأول حيث تلبس طرحة الزواج لأول مرة فى حياتها وتعيش مع الزوج أول مرة أيضا فى حياته، وهذه تكون فى قمة السعادة والإستمتاع أما الزواج الثانى فإنه يفقد بهرجته..

٤٤- الجَواز عَدَل مش عَجَل

ينصح بالتريث عند الإقدام على الزواج، وكلمة «عدَلَ» بفتح العين والدال بمعنى وضع البنت على الطريق الطبيعى وهو الزواج، وتعبير «مش عجل» يدعو إلى عدم التسرع فى الموافقة قبل السؤال عن الزوج..

٤٥- الجواز قسْمة ونصيب

حقيقة معروفة..

٤٦- الجواز نُص الدين

حقيقة شائعة ويحث الدين على الإسراع بالزواج للمحافظة على العفة والبناء الإجتماعى السليم..

٤٧- جوازة عن جوازة تفْرِق

عن الزواج الموفق وغير الموفق، وكلمة تفرق بكسر التاء وسكون الفاء بمعنى هناك فروق فى بناء الأسرة من كان إلى آخر..

٤٨- جوِّزُوا مشكاح لريمة ما على الإثنين قيمة

هذا التعبير ربما من قصص ألف ليله ولكن شائع شعبيا حتى الآن، ومثله «أجرى يا مشكاح للى قاعد مرتاح»، «رجعة ريمة لعادتها القديمة» وهذه التعبيرات كانت تردد ضمن الحواديت، وكنا نسمعها فى أربعينات القرن العشرين..

٤٩- السُّكات رِضا

ويقال ذلك تعليقا على الفتاة التى يعرض عليها عريس ولا تنطق بالسلب أو

الإيجاب خجلا فيعتبر أهل العروس أن صمتها يدل على القبول والموافقة، وقد يكون سكوت الفتاة قلة حيلة أو خوف أو تقية، ولكن في هذا المثل السكوت يعنى الموافقة، وقد يكون السكوت، ضربا من التقية أو للتغطية على الهدف الحقيقى الذى يخطط له فى السر، والمثل الفارسى «خاموشى علامة رضا» وكلمة «خاموشى» بمعنى السكوت وقد سبق المثل «السكوت علامة رضا». .

٥٠- بِفْلوسه الحلوة يكَلِّم أبوها على العلْوة

بمعى أن وفرة المال تشجع على التقدم للزواج من الفتاة التى يريدها، وكلمة «العلوة» أى المكان العالى وربما لمجرد السجع. . .

٥١- الباب اللِّى يجيى لك منه الجواز سدُّهْ واقفله بالإزار

يقال هذا عند التباسط بين الشباب فى سن الزواج، وكلمة/ الأزار/ بمعنى الزجاج والمعروف أن الزجاج هش سهل الكسر ومن ثم فإن الدخول إلى الزواج سهل وهو ضرب من التلاعب والتباسط. .

٥٢- طلُبوها أتعزِّزت وفاتوها اتندّمت

عن العانس التى تملكتها حالة من الغرور فى صباها فكانت ترفض العرسان غرورا وطموحا ولا تتواضع فى طلباتها حتى تقدمت بها السن ودخلت فى دور العنوسة وفاتها السن المناسب للزواج فندمت، وقد أخذ اسماعيل ياسين الممثل الكوميدى ـ مات ١٩٦٥ تقريبا ـ هذا المثل وكتب عليه مونولوجا كان يغنيه فى المسرح. .

٥٣- حاسِب قبل ما تناسبْ بيان لك الرَّضى من المناسِب

الرضى: محرف الردئ، والمثل ينصح بالتريث عند الأقدام على الزواج حتى تتضح الأمور ويظهر معادن الناس الذين سوف تقدم على الزواج من ابنتهم. .

* * *

(٣) الـــــــــزوج

٥٤- الرَّاجل راجل والسِّت ست

لا داعي للخلط فى الرؤية إلى الجنسين بمعنى أن لكل منهما السلوك الذى يناسبه ويتفق مع عادات المجتمع وقيمه وتقاليده، ويقال ذلك لأحدهم يخلط الأدوار. .

٥٥- الغول ما ياكلْش مرَاته

الغول: خرافى. بمعنى أن الرجل يغير من طباعه إذا كانت حادة حتى يتوافق مع بناء الأسرة ومطالب الزوجة، وفى هذه المناسبة يقال للشخص الذى يبدى شراهة للطعام «مالك مِستَغْوِل» أى تأكل مثل الغول، ويقال له ذلك على سبيل الإستنكار. .

٥٦- همّ الحبيب يهمِّنا

بمعنى أن الزوج يشارك زوجته فى همومها ويتحمل معها ذلك. .

٥٧- من همّه خْد واحْدة قدّ أمه

يقال ذلك على سبيل السخرية من أحدهم تزوج فى شبابه من امرأة عجوز فى سن أمه، وقد: قدر. .

٥٨- لُقْمة الرَّاجل مقمرة ماتاكهاش إلا المشمَّرَة

كلمة مقمرّة: بشدة على الميم. فى الريف ـ فى بلدتنا زفتى ـ هناك نوع من الخبز اللين لا يؤكل إلا بعد أن يسخن قليلا على النار، ويقال: قمّر العيش أى سخنه قبل الأكل، والمشمّرة أى التى تشمر عن ساعدها وتنشط فى منزلها، والمثل

يعنى أن مسئولية المرأة فى منزلها كبيرة، والعمل المنزلى يحتاج إلى النشيطة التى تتحمل المسئولية بكفاءة ونشاط..

٥٩- مين أعز أوْلادك؟ قال: الغايب نين (عندما) يحْضر والمريض نين يشْفى والصغير نين يكبر، وفى غير هذه الأحوال كلهم زى بعض وإلا تبقى عيبة

سجل هذا المثل د/ فوزى رضوان العربى بكلية آداب الإسكندرية ضمن بحث له عن قبائل أولاد على ـ الصحراء الغربية ـ وقد أخبرنى أنه سمع هذا المثل من قبائل العشيبات ـ فرع من أولاد على ـ وقد ألقى هذا البحث فى مؤتمر بيرم التونسى والشعر العامى الذى عقد فى الفترة من ٢/٢٣ إلى ١٩٩٦/٣/٢، وقد ألقى هذا البحث فى ١٩٩٦/٢/٢٤ ـ وهذا المؤتمر أقامه المجلس الأعلى للثقافة...

٦٠- لقْمة الراجل ماتاكُلْهَاش إلا الشَّاطرة

فى مسلسل «أم البنات» القناة الأولى يونيو ١٩٩٧..

٦١- كَلْها لحم وسابْها عضم

كلها: محرف أكلها، وساب: ترك بمعنى استغلها إلى اقصى ما يمكن ثم تركها عندما لم يعد لديها شىء، ويقال ذلك على سبيل الأسف من زوج استغلالى سلك سلوك النذالة والخسة...

٦٢- فى السوق بلحْ ومسِير والغْضبان يصْطِلح

يصطلح أى يصالح زوجته، والجزء الأول للسجع ـ مِسلسل «الوتد» القناة الأولى فى ١٩٩٨/٤/٢٥ ـ ويقال ذلك على سبيل التباسط..

٦٣- قال: بلدك فين يا جحا؟ قال: اللى فيها مراتى وعيالى

بمعنى أسرتى..

٦٤- قال: بلدك فين يا جحا؟ قال: اللى فيها مراتى

بمعنى أن البلد التى تسكنها امرأتى هى بلدتى. .

٦٥- القَديمة تِحلى ولو كانت وحْلة

وحلة: من الوحل أى الطين ويضرب لتفضيل الزوجة الأولى حتى ولو كانت سيئة، وهو ضرب من الحنين للماضى. .

٦٦- خُدوهم فقراء يغْنيكم الله

بعض الناس يفضل الزواج من الثرية، والمثل ينصح بالزواج من الفقيرة فربما يأتى الخير على قدومها بمعنى البعد عن زواج المنفعة المادية. .

٦٧- جوز الإتنين قادر وجُوز الثلاثة فاجر

والمثل السابق «جوز الإثنين يا قادر يا فاجر»، وكلمة قادر: بمعنى لديه الكفاية من المال بحيث يستطيع أقامة منزلين والصرف عليهما، أما كلمة «فاجر» وهو الذى يتزوج ثلاثة فإنه مغرور يدفعه غروره إلى الجمع بين ثلاثة زوجات على اعتبار أنه قادر على السيطرة عليهن. .

٦٨- جيبُه دفْيان وبيته عمْران

بمعنى ميسور الحال، والتعبير مجازى بمعنى أن كلمة دفيان: أى معمر بالمال الوفير. .

٦٩- تغور العورة بفدادينها

الفدادين جمع فدان وهو مساحة $\frac{5}{6}$ ٤٢٠٠ متر مربع، ويقول ذلك أحدهم تزوج امرأة معيبة لثرائها ثم قابلته المشاكل فقال هذا المثل على سبيل الضيق والرغبة فى التضحية بثرائها فى سبيل التخلص منها، وكلمة تغور: أى تذهب إلى الجحيم. .

٧٠- ثلاثة وأمُّهم فين البيت اللى يلمُّهم

يقول ذلك لشخص معدم يعيش فى منزل ضيق ويعانى من إزعاجهم وضيق المكان. .

٧١- إدبح لها القطة ليلة الدُّخْلة

يقال ذلك للعريس فى الريف أو البيئات الشعبية على سبيل النصيحة والتباسط وذلك عند دخوله على عروسه ولتخويف المرأة من البداية وحتى يستطيع أن يفرض سيطرته ومن ثم تطيعة فى كل ما يقول..

٧٢- إذا كان الرَّاجل غول مِش هياكل مِراته

سبق بصياغة أخرى، وهى «الغول ما ياكلش مراته»..

٧٣- أقل الرِّجال يِغْنى النسا

الرجل حماية للمرأة وإن كان فقيرا أو عاجزا ويظهر ذلك فى المجتمع الشرقى التقليدى، وكان ذلك شائعا عندما كانت المرأة مقيدة بالمنزل ولم تخرج بعد إلى الحياة العملية بعد تعليمها..

٧٤- اللى خلِّفْ ما مات

بمعنى أن الأبناء امتداد للحياة..

٧٥- اللى ما يْغير يبْقى من الحمير

فى هذا المثل يقول الامام الشافعى: «من استغضب ولم يغضب فهو حمار» كلمة يغير أى يغير على أسرته..

٧٦- أن كان للمَرة فى البيت كانون هدُّه

الكانون: مكان فى ركن البيت معد لانضاج الطعام وذلك قبل ظهور وابور الغاز ثم ظهور أفران الغاز أخيرا، والمعنى أن المرأة دائما تمن على زوجها إذا قامت بعمل وتذكره بما قامت به، ثم ينصح بألايترك شيئا من ممتلكات المرأة حتى لا تمن بذلك..

٧٧- اللى من غير ولد كأنه لا عاش ولا اتْولدَ

جاء هذا المثل فى فيلم «فتوة الجبل» ـ بطوله فريد شوقى ـ توفى منذ عدة سنوات ونحن الآن عام ٢٠٠١م..

٧٨- حاجة ما تْهمَّك وصِّى عليها جوز أمك

زوج الأم يشتهر بالقسوة على ابناء الزوجة (الربيب)..

٧٩- اللى ما يهمَّك وصى عليه جوز أمك

المعروف أن هناك غيرة وكراهية من زوج الأم لأولادها من الزوج السابق ولذلك فهو يقسو على أولاد الزوجة ويزحرهم بسبب وبدون سبب..

* * *

✍ (٤) الــــــزوجــــة

٨٠- أبوها راضى وأنا راضى ومالك أنت يا سى القاضى؟

كلمة «يا سى» محرف يا سيدى وكانت هذه الكلمة شائعة فى الأوساط الراقية حتى قيام ثورة ١٩٥٢، والمثل ينتقد الأحكام المتعنتة غير المرنة..

٨١- المطلَّقة عاملة زى البيت الوقْف

المطلقة: بشدة على الطاء واللام، ويعنى المثل أنها لا تفيد ولكنها عبء، وكلمة الوقف يعكس ما كان موجودا فى الماضى ومازال يؤدى دورا حتى الآن، وهو أن الميسورين والأغنياء كانوا يوقفون أموالهم وعقاراتهم على أعمال الخير والصدقة، وتوجد حتى الآن وزارة الأوقاف وهى وزارة تعنى بشئون الأوقاف فى مصر..

٨٢- زى الأرنبة توْلد ميِّه وتقول: يا قلة الدِّرِّية

المعروف أن الأرنبة تلد كثيرا، والمثل ينتقد المرأة التى تلد كثيرا وتشكو من قلة أولادها وتريد أكثر وأكثر، وكلمة الدرية محرف الذرية..

٨٣- النَّار ولا العار

ينتشر هذا المثل فى الصعيد حيث يعتقدون أن العار لا يغسله إلا الضرب بالنار وأن القانون لا يشفى الغليل.

٨٤- النار ولا العار ولا قُعاد الراجل فى الدَّار

الجزء الأول المثل السابق،: وتشكو المرأة من أن وجود الرجل فى المنزل يزعجها ويحد من حريتها فى الحركة ويعوقها عن العمل..

٨٥- الندْب بالطَّار ولا قعاد الراجل فى الدار

الندب بالطار بمعنى الضرب على الدف والعديد أهون من تواجد الرجل فى الدار، وتقول ذلك المرأة. .

٨٦- النساء ناقصات عقل ودين

هذا النص منتشر شعبيا وهو موجود بنصه فى ألف ليلة وليلة جـ١/ ٤٦٤ والمعروف أن عواطف المرأة تسيطر على سلوكها وعلاقاتها بالغير، ومن ثم تتولد المشاكل. .

٨٧- النِّسْوان زى الزَّمان مالهمْش أمان

النسوان المقابل الشعبى لكلمة النساء، مالهمش: ليس لهم. بمعنى أنهم غير مأمونات الجانب. .

٨٨- النْسوان كِده من ريَّحهم يتْعبوه ومن تعبْهم يريَّحوه

كده: كهذا أو هكذا، ريح: من أراح، ويدعو المثل إلى الحزم والشدة فى التعامل مع المرأة حتى يمكن إخضاعها فهى كالشريك المخالف، ومن ثم فإن الشدة مع المرأة تجعلها تستقيم أما الليونة معها فتجعلها يطمع وتسيطر. .

٨٩- وحَمْ الهبْلة بطار وطلبة

طار: الرق، والمعنى أن المرأة الساذجة عندما تحس بالحمل وتتوحم فإنها تعمل ضجة طوال مدة حملها وتتباهى بأنوثتها هنا وهناك. .

٩٠- الوحاشَة عفَّة وطهارة

جاء هذا المثل فى مسلسل «ست الحسن والجمال» بمعنى أن المرأة الدميمة تحاول أن تغطى على دمامتها بالعفة، والوحاشة: من السيء الردئ. .

٩١- قدم الخير ووِش السَّعد

وش محرف وجه. عن التفاؤل بمقدم السعد مع دخول الزوجة عش الزوجية. .

٩٢- وش الخير وقدم السعد

صياغة أخرى من المثل السابق..

٩٣- يا باكيْة حالك يا خسْرانة مالك

بمعنى أن البكاء يربك الشخص فيقع فى مشاكل قد يخسر بسببها الكثير من المال..

٩٤- يا غألية وكاويْة

غالية أى تغالى فى طلب المهر، وكاوية أى عندما تتزوج تكثر مطالبها التى قد تفوق إمكانات الزوج..

٩٥- يا ميلة بختْى

امرأة تبكى وتندب حظها، وكلمة بخت: الحظ بمعنى أن حظى مائل عن الطريق السليم..

٩٦- ماتعْرفْش اللى بخَرِّيها من اللى يوضِّيها

ومثله: «ما تعرفش اللى يعريها من اللى يغطيها» بمعنى أنها لا تستطيع التمييز بين الصواب والخطأ أو بين الجيد وبين الردئ، وكلمة «يوضيها» من الوضوء بمعنى الطهارة، وكلمة يخربها بمعنى القذارة فى البراز..

٩٧- ما تعْرفش اللى يعّريها من اللى يغطيها

جاء هذا المثل فى فيلم «ثلاثة لصوص» انتاج ١٩٩٦ والمثل عن امرأة لا تستطيع التمييز بين الحسن والسيء..

٩٨- ما زاد عليكى يا مَرَة إلا المجَرْجر من ورَا

كلمة «مرة» محرف امرأة وهى شائعة فى الطبقات الدنيا وفى الريف، ومكروهة فى الطبقة الوسطى و الراقية «والمجرجر» بمعنى الملابس الفضفاضة التى تدل على العز..

٩٩- العزوبيّة ولا الجوازة الرّديِّة

الردية: محرف الرديئة. عن تفضيل العزوبية على الزواج مع المشاكل والمنغصات، ومثله «العزوبية ولا الجوازة العار». .

١٠٠- العزوبية ولا الجوازة العار

بمعنى تفضيل العزوبية على الزواج الذى يجلب العار أو سوء السمعه بين الناس. .

١٠١- المحتْاجة غنَّاجة

كلمة غناجة: تعنى سلوك الغنج والدلال، والمرأة التى تتملكها الشهوة فإنها تتوسل باسلحة الأنثى كالدلال والغنج وغير ذلك لتحقيق أغراضها، ومثله «المحتاجة تعمل أى حاجة»، وفى معناه أيضا المثل الحرفى الذى يقول «المحتاج يقلب على النقاشة».

١٠٢- المحتاجة تعْمل أى حاجة

بمعنى أنها تسلك كافة السبل للوصول إلى ما تريد، وفى معناه المثل الثقافى الذى يقول: «الحاجة أم الإختراع» وهو أسلوب ميكيافيللى بمعنى «الغاية تبرر الوسيلة». .

١٠٣- من ريَّحْهم يتْعبوه ومن تعبهم يريَّحوه

عن النساء، وقد سبق المثل «النسوان كده من ريحهم يتعبوه ومن تعبهم يريحوه» وهو ما يشير إلى إنتشار هذا المعنى فى أماكن مختلفة، والضمير فى هذا المثل يعنى أنه يشير إلى النساء وهو أمر مفروغ منه سواء بالنص المباشر أو باستخدام الضمير. .

١٠٤- لاحَصيرة ولا مخدّة وكمان مش لدّة

فى الماضى فى الأوساط الدنيا لم تكن المرأة تنتقل إلى المنزل الزوجية بالأثاث المعروف حاليا بل كانت تذهب إلى المنزل الزوجية ومعها حصيرة ومخدة، وهكذا

الحال بالنسبة للزوج المعدم الذى لا يجهز فى منزل الزوجية إلا الحصيرة والمخدة، وفى هذا المثل تشكو المرأة من أن منزل الزوجية ليس به هذه الأشياء التافهة ومع ذلك يعاملها الزوج بقسوة، وكلمة لدة: أى مقبول أو مرضى عنها وكلمة كمان: بمعنى أيضا..

١٠٥- لا بيت أروح ولا بيت أجيه ولا بيت أشكى اللى نابْنى فيه

عن زوجة لاتجد مكانا تشكو فيه همومها وأوجاعها، أجيه: اجئ فيه، وتعبير «أشكى اللى نابى فيه» أى أشكو فيه ما نابنى من النكد والقسوة..

١٠٦- لا أسَّرق ولا جوزى بدِّينى منين يجينى؟

تقول ذلك الزوجة الأمينة عند الفضفضة للغير فهى لا تملك شيئا، وقد كان هذا فى الماضى عندما كانت المرأة قعيدة البيت ولم تكن قد خرجت إلى الحياة العامة. وهذا اللون من الأمثال كان شائعا فى الماضى ويعكس مدى الفقر والعوز الذى كانت الطبقات الدنيا تعيش فيه..

١٠٧- كُلى من غرّارْته وافْقعى مرَارْته

للتحريض على إغاظة الزوج على سبيل العناد والتنكيد عليه، غرارته: كيس ماله، وتعبير، افقعى مرارته: بمعنى «نغصى عليه عيشته»..

١٠٨- كيد النِّسا غلب كيد الرِّجال

المعروف أن ضعف المرأة يجعلها تلجأ وتجيد الأساليب الملتوية لتحقيق أغراضها، والكيد هنا بمعنى الأغاظة والنكد..

١٠٩- قرد يسلِّينى ولا غزال يَشقِّينى

وفى جـ١ الموسوعة «قرد يصافينى ولا غزال يغمنى»، «قرد موافق ولا غزال شارد»، وهذه الصياغات المتعددة تدل على سعة انتشار المثل فى أماكن متباعدة. وفى كل مكان ينتشر المثل بالصيغة المناسبة. ومن ناحية أخرى فإن هذه الصياغات تدل على مرونة اللغة فى التعبيرات عن الظاهرة الواحدة..

١١٠- العدَم على اللِّى اتْردم

اتردم: أى دفن واهيل عليه التراب، وبقول ذلك امرأة تتحسر على زوجها الذى توارى فى التراب، وهو من أساليب العديد..

١١١- عروسة النَّدامة تنام وتقوم كسْلانة

جاد هذا المثل فى مسلسل «زواج بدون ازعاج» فى/ قناة النيل الدولية/ بتاريخ ١٩/٤/١٩٩٨، ويعبر المثل عن الضيق من العروس الكسولة والتى لا تشمر ساعدها للأعمال المنزلية..

١١٢- عقْل المرأة نُص جمالها

المعروف أن المرأة بشكل عام عاطفية فى أحكامها ومعاملاتها مع الغير ولذلك فهى تستدعى المشاكل أو تثير المشاكل. والمثل يمتدح المرأة التى تتميز بالعقل والرصانة فذلك هو الجمال الحقيقى المطلوب فى شخصية المرأة..

١١٣- عيب الرِّجال قلّتهم وعيب النسا طول لسنتْهم

لسنتهم: محرف ألسنتهم، والمعروف أن المرأة عموما تتطاول كثيرا كسلاح تستخدمه للدفاع عن نفسها وكبديل عن ضعفها الجسمانى، والمثل يعبر عن الشكوى من هذه الظاهرة..

١١٤- صنْف الرِّجالة ما يجيش إلا بالسَّك

تقول ذلك امرأة مسترجلة، وهذا الصنف من النساء كان يعيش فى الأحياء الشعبية وتقوم المرأة بدور الفتوة. والسك: محرف الصك أى الضرب على القفا والمعروف أن ضرب القفا كان ظاهرة منتشرة فى الماضى حتى أربعينات القرن العشرين ولكنها قلت وكادت أن تختفى..

١١٥- السِّتات قلْبهم زى ورقة السجارة كلْمة تجيبْهم وكلمة تودِّيهم

جاء هذا المثل فى فيلم «ليلى بنت الفقراء» ليلى مراد وأنور وجدى ويتحدث عن رقة مشاعر المرأة ورهافة عواطفها..

١١٦- الست المفرَّطة وراها قطط مسلَّطة

المفرطة: بشدة على الراء أى تتهاون وتهمل فى العناية بمنزلها ومن ثم تكون هدف للقطط التى تخطف المأكولات وتنثر أدوات المنزل، وتعبير «وراها قطط مسلطة» أى تتنمر لها القطط لكى تنقض وتخطف وتهرب..

١١٧- الحلوة والمجنونة عند الراجل بالمونة

بمعنى أن المرأة النشيطة فى منزلها تكون محل اعتبار عند الرجل ويفضلها عن المرأة الجميلة. بمعنى أن هناك أشياء أخرى غير الجمال يجب أن تكون لدى المرأة كالطاعة والنشاط والإنجاب والطيبة والاستقامة وهذه العناصر وغيرها تسمى فى المثل «المونة» إنها كالمونة التى تلحم الطوب ببعض ويبنى الجدار ويرتقع..

١١٨- خَدوا جوز الخرْسة نطقت

بمعنى أن الرجل هو كل حياة المرأة وتفعل المستحيل للإبقاء عليه والمستحيل بالنسبة للخرساء هو النطق والكلام..

١١٩- خدوا جوز الخرسة اتكِّلمت

فى معنى المثل السابق أى فعلت المستحيل ونطقت..

١٢٠- الدِّهن فى العتاقى

العتاقى: جمع عتيقة وهى الدجاجة العجوز، وفى المفهوم الشعبى يطلق على العجوز التى مازالت تمارس عملا وفى صحة جيدة، ويقال ذلك على سبيل المباسطة والاستحسان، وقد يعنى الخبرة التى اكتسبها العجوز من تجارب الحياة..

١٢١- دى عادْتك والاَّ هتشْتريها؟ ـ دى عادْتى ومتْقَندلة فيها

يقال ذلك عند التشاحن بين الأزواج..

١٢٢- جهنَّم جوزى ولا بيت أبويا

يتحدث المثل على لسان المرأة التى تفضل الإستقلال الأسرى حتى ولو كانت تعانى من الحياة الزوجية..

١٢٣- جوزِّها سقى (سقاء) وتبات عطْشانة

اكتب هذا المثل من مجلة «أخبار الأدب» العدد ٣٥٤ فى ٢٣/ ٤/ ٢٠٠٠ من مقال مطول بعنوان «ابن سيد درويش يكتب عن بديع خيرى» عن لحن السقايين لبديع خيرى فيقول: «والسقا هو الرجل الذى يحترف نقل المياة إلى البيوت فى قرب من جلد يحملها فوق ظهره. فالسقا شخصية تاريخية قديمة جدا قدم الزمن اندثرت مع دخول حنفيات المياة إلى البيوت، وعادة كان السقا الخاص بالحريم هو رئيس الخدم نظرا لزيادة الثقة فى أخلاقه، ومن عادة المصريين التفكه بالنكتة فإذا ما رأى بغبغان سارع الفرد بمداعبته بقوله «أبوك السقا مات..»، ومن الأمثلة الشعبيةالتى نسيناها وكانت تتردد فى الزمن الماضى «جوزها سقه وتبات عطشانة» وهذا الإنطباع ينعكس على معنى أحدى الأغانى الفولكلورية وفيه تغنى الفتاة معبرة عن مشاعرها نحو السقا..

وحياة أبوى/ وحياة أبوى/ ما ناخد السجا «السقا» جلبى عليه/ من شيله الجريا «القرية»

وأقول أن شخصية السقا لعبت دورا خطيرا وكبيرا فى الحياة الإجتماعية ويمكن أن تكون محل بحث أو دراسة..

١٢٤- بارك الله فى المرأة المطيعة والفرس السريعة والدار الوسيعة

من كتاب «سيناء وطنى» ويعبر عن الأمانى والرغبات التى يتمنى أو يدعو لاستمرارها، وهى: المرأة التى تطيع زوجها، والفرس السريعة التى تنجده فى الصحراء وتحميه بسرعتها من الأعداء أو الحيوانات المفترسة، وأيضا الدار الواسعة التى تستوعب كل أثاثه ويستطيع أن يتحرك فيها براحته. وتعبير كلمة «وسيعة» ليست شائعة فى أماكن كثيرة ولكنها كلمة محلية..

١٢٥- بلاش تأكّلنى فرْخة سمينة وتبيِّتْنى حزينة

بلاش: محرف بلا شىء بمعنَى لا أريد، أى لا أحتاج إلى الإستمتاع المادى فى مقابل الغم والنكد الذى أعيشه، وتقول ذلك الزوجة لزوجها الذى يقسو عليها، والمثل يعكس ضربا من التفاعل اليومى بين المرأة وزوجها وما يتولد عن ذلك من مشاكل يومية..

١٢٦ - آه باللى علتِّه مرته تقرْطم العيش وتقول: الفيران كَلَتُه

هذا المثل صعيدى، وكلمة «تقرطم» محلية وليست شائعة فى مختلف الأنحاء والمثل يشير إلى مستوى المعيشة اليومية التى كانت فى الماضى وحتى منتصف القرن العشرين، وهو يعبر عن الفقر المدقع الذى كان الناس يعيشونه فى الماضى..

١٢٧ - اللى ما تعْرفش تكنس تقول: الأرض عوجة

عن المرأة الفاشلة والتى تلقى بمسئولية فشلها على الغير أو يتقديم مبررات واهية..

١٢٨ - اللى يختشى من بنت عمه ما يخلّفش منها عيال

فى «الميدانى» حرف الميم «من استحيا من بنت عمه لم يولد له ولد»، ومصدر الخجل هنا هو صلة القرابة الشديدة..

١٢٩ - أهلك يحبُّوكى غنيِّة وجوزك يحبك عَفية

يعبر المثل عن أمنيات أو رغبات طرفى المعادلة الزوجية فالاهل يحبون أن تكون ابنتهم غنية حتى لا تحتاج إليهم وتصبح هى وزوجها عبئا عليهم، وكلمة «عفية» أى قوية تقوم باعباء الأعمال المنزلية على خير ما ينبغى.

١٣٠ - الحريم من القُلل القناوى والرجّاله من الأباريق الغزّاوى

القلل القناوى كانت مشهورة فى أنحاء مصر جنوبها وشمالها قبل انتشار الثلاجات الحديثة. والغزاوى نسبه إلى مدينة غزه حيث كانت مصدرا للأباريق، ومعنى المثل أن النساء مثل القلل للرى وتلطيف الحياة، والرجال كالاباريق أى أشداء وأقوياء..

١٣١ - مرَة تضْحك على مرة من الرِّباية الخرة

«مرة» التعبير الشعبى للمرأة فى الأوساط الشعبية وفى الريف، وكلمة «الربابة» محرف التربية والمثل يعبر عن أحداهما تسخر من الأخرى وتغرر بها لأنها ليست على وعى أو نضوج أو عدم يقظتها للألاعيب حولها، وتعبير الخرة: يعنى البراز فى الأوساط الشعبية..

١٣٢ - الشمس تِشْرق وتْغيب والليل يجْمع كل حبيب

الجزء الأول للمثل لمجرد السجع والجزء الثانى يشير إلى التسامر بين الجيران والأحباب فى الليل وكان ذلك قبل انتشار الراديو والتلفزيون..

١٣٤ - إيش عَمَلت الحرّة؟ قالوا: إتْجوِّزت واطَّلقت

بمعنى أنها تمارس حياتها الجنسية بالتنقل بين الرجال بالأسلوب القانونى وهو الزواج والطلاق..

* * *

١٣٢ - الشمس تِشْرق وتْغيب والليل يجْمع كل حبيب

الجزء الأول للمثل لمجرد السجع والجزء الثانى يشير إلى التسامر بين الجيران والأحباب فى الليل وكان ذلك قبل انتشار الراديو والتلفزيون. .

١٣٤ - إيش عَمَلت الحرّة؟ قالوا: إتْجوِّزت واطَّلقت

بمعنى أنها تمارس حياتها الجنسية بالتنقل بين الرجال بالأسلوب القانونى وهو الزواج والطلاق. .

* * *

✍ ٥ـ الأم

١٣٤- أُمّه داعْية له

عن المحظوظ ويقال بصياغات مختلفة، والمعروف أن دعوة الأم لأولادها مستجابة. .

١٣٥- أمه ساكْتة ومرات أبوه مطيِّنة

التطيين: عادة فرعونية حيث تلطخ المرأة راسها بالطين عند وفاة ابنها كتعبير عن شدة الحزن، والمثل يصف حالة الأم وهى فى حالة من الشلل والعجز حتى عن التعبير عن حزنها على وفاة ابنها بينما زوجة الأب تعبر عن حـزنها بأن غمرت راسها بالطين. ويضرب للتناقض أو ربما يكون المثل للسخرية من التزيد فى المجاملات. .

١٣٦- زى أم العروسة فاضْية ومشْبوكة

فاضية ومشبوكة: تعبير عن الارتباك والتشتت بحيث لا تستطيع التركيز أمام تكاثر المسئوليات ووجوب إنجازها فى فترة زمنية قصيرة. .

١٣٧- يكْفيك شر المسْتخَبى

المستخبي: هنا بمعنى المتوارى فى المستقبل المجهول، وتعبير يكفيك: أى لا يفاجئك بالمزيد من شر المجهول فى المستقبل. .

١٣٨- النبى حارسك من العين قمر وانْفلق نُصّين

الجزء الأول من المثل يتصل بالنجاة من شر الحسد والجزء الثانى تعبير عن السعادة بالجمال. .

١٣٩- هيبْقى ابنى فى حِجْرى وادوّر عليه؟!

صيغة استنكار للانشغال الزائف بما هو تحت اليد..

١٤٠- الولادة زى الحرامى

المعروف أن الحرامى «السارق» ينقض فجأة على الفريسة ويشل حركتها ويخطف ويسرع بالهروب وكذلك الولادة حيث تفاجئ الحامل دون مقدمات أو استئذان..

١٤١- يا ما الولاَّدة يتولد المهم السعادة

ياما: تعبير عن الكثرة..

١٤٢- يا مقِّومنى وأنا كلّى أوْجاع يا مآكّلنى من على فرشة البَّياع

تفسير الجزء الأول من المثل يعنى أن الأبن يجبر الأم على القيام بقضاء مطالبه رغم آلامها، أما الجزء الثانى فلا يمكن تفسيره إلا من خلال النص السلوكى الذى كان شائعا حتى منتصف القرن العشرين حيث أن الأم ـ عادة ـ نأخذ ابنها الصغير معها عندما تذهب صباحا للتسوق والعادة لدى الطفل أن تهفو نفسه إلى ما يباع ويجبر أمه بأن تشترى له ما يريد فتضطر الأم أمام إلحاحه إلى شراء ما يطلبه وعندما تعود تكون قد اشترت الكثير ولا يستطيع الطفل أن يأكل كل ما تم شراءه فتضطر الأم إلى أكل ما بقى من طلبات ابنها، وهذا يفسر الجزء الثانى من المثل «يا مأكلنى من على فرشة البياع»، وتعبير «فرشة البياع» يفسر أسلوب الباعة فى عرض بضاعتهم بفرشها على الأرصفة فى السوق أمام المشترين. وقد يكون وراء هذا المثل مأساة ابن مريض أو ابن توفى حديثا فتمنى ابنها بهذا كضرب من العديد المصاحب للبكاء..

١٤٣- يحبِّب فيك خلْقُه والحصى فى أرْضُه

دعاء الأم لابنها وتعبير «الحصى فى أرضه» من صيغ المبالغة بمعنى إلى ما لانهاية لأن الحصى على سطح الأرض لا يمكن عد ذراته..

١٤٤- يفتحْها فى وشَّك فين ما تروح وفين ما تيجى

يفتحها: بمعنى الوصول إلى الطلب بسهولة ويسر، وتعبير «فين ما تروح وفين ما تيجى» بمعنى أينما كنت. .

١٤٥- ما جابهُمش قلب وارْتاح

ما جابهمش: ما جاء بهم، والضمير يعود إلى الأولاد ومسئوليتهم المستمرة دون توقف. .

١٤٦- مُرْضيّة العيِّلة قليلة يا بخيلة

العيلة أى البنت التى تعولها ويقال على الإبناء العيال، وتقول ذلك الأم لأخرى تبخل وتتركه يبكى لعدم تحقيق ما تهفو إليه نفسه، وكلمة «قليلة» بمعنى أن رغبات الأطفال بسيطة وتقول ذلك أحداهن على سبيل التقريع والضيق. .

١٤٧- المعْزة أم برْبور يجيلها التِّيس الغنْدور

أم بربور: وهو مخاط الأنف يسيل من الأنف، يجيلها: يجئ اليها، التيس: ذكر الماعز، والغندور: الفتى المعجب بنفسه، والمعنى أن الست الدميمة قد يقع فى غرامها شاب فتى، ويعبر عن القسمة والنصيب، والمعروف أن المخاط الذى يسيل من الأنف يثير التفزز والنفور/ سمعت هذا المثل من مسيحية من القاهرة. .

١٤٨- من يوم ما شفْتكوا يا أولادى ما هَنَالِى زادى

شتفكوا: رأيتكم والمنطوق الشعبى يستثقل السكون فى آخر الكلمة ولذلك يلجأ إلى المد على سبيل التخفيف، ما هنالى: من كلمة هنيئا بمعنى السعادة والإستمتاع، والمعنى أننى منذ أن صار لى أبناء لم أعد استمتع باللقمة، ويعنى المثل أن الأم منذ أن تنجب فإنها تنشغل بمسئوليات الأبناء وتضحى وتنسى رغباتها الخاصة فى سبيل تفضيل مصالح الأبناء، زادى: بمعنى ما أتزود به. .

١٤٩- مين يشْهد للعروسة؟ قال: أمها وخالتها وأهل حارِتْها

والخالة هنا كالوالدة ويوجد المثل الذى يقول «الخالة والدة». .

١٥٠- القطة ما تبِعْش ولادها

والمثل السابق «القطة ما تكلش ولادها» بمعنى أن الأمومه تفوق ما عداها حتى بين الحيوانات. .

١٥١- عمْر المرة ما تربِّى عجل ويحْرت

عمر: طول عمر، المرة: المرأة بمعنى أن المرأة تتعامل مع أبناءها بعواطفها ولذلك فهذا أسلوب غير سليم قد يدفع إلى الإنحراف والكسل وضعف الشخصية كما أن المرأة الأم لا تستطيع أن تفرض سطوتها أو كلمتها على الابن عندما يكبر ولا تستطيع أن تكون حازمة وصارمة وهو أسلوب ضرورى عند تربية الأبناء وتعبير يحرت: مجازى أى يعمل ويتحمل المسئولية. .

١٥٢- عيش يا حبيبى ولا تبكِّينى حِسَّك فى الدنيا يِكفِّينى

تقول الأم للابن المريض والمثل يعبر عن خوف الأم وجزعها. .

١٥٣- الضنَّا غالى

الضنا: الإبن ويعبر عن مشاعر الحب للأبناء. .

١٥٤- الطّلق زى الحرامى

الطلق: هو آلام المخاض وهى آلام تصاحب الولادة حيث يفاجئ الأم دون إشارات. .

١٥٥- ربّنا يجعل يومى قبل يومك

تقول ذلك الأم لأبنها الذى يعانى آلام المرض فهى تتمنى أن يكون يوم وفاتها قبل يوم وفاة ابنها، ومشاعر الأمومة عند المصريين شديدة وتصاحب الوالدين حتى الممات، وتقول ذلك الأم وهى فى حاله قنوط وتحطم نفسى. .

١٥٦- ربنا يحبِّب فيك خلْقه والحصى فى أرضه

دعاء والدتى ـ عليها رحمة الله ـ لى دائما. وقد قرأت فى أخبار اليوم فى ١٦/ ١٠/ ١٩٩٩ قول د. أحمد زويل الحائز على جائزة نوبل فى الكيماء ولاكتشافه زمن الفيمتو ثانية وهو يساوى ثانية إلى ٣٢ مليون ك.م يقول: لا أطيق البعاد عن مصر وكل يوم اتصل بأمى لاسمع صوتها ودعواتها لى «ربنا يحبب فيك خلقه» ودعوات أمى تسير فى وجدانى وتدفعنى للعمل والإجتهاد..

١٥٧- حطِّت عجْلها ومدِّت رجْلها

العجل: ذكر الجاموس « ومعنى مدت رجلها أى ارتاحت عندما ولدت ذكرا..

١٥٨- الجوز مْوجود والابن مولود والأخ مفْقُود

بمعنى أن الزوج يمكن تعويضه بآخر وكذلك الابن أما الأخ فعند فقده يكون إلى الأبد ولا يمكن تعويضه..

١٥٩- البطن تجيب الزِّين والشِّين

الزين بمعنى الجيد والشين من الشائن بمعنى أن البطن الواحدة قد تلد ابنا نافعا وابنا سيئا..

١٦٠- البطن ما تجيْبش عدو

ما تجش: لا تأتى بـ. بمعنى أن الإبن لا يمكن أن يكون عدوا للبطن التى انجبته..

١٦١- بْطنها على مناخيرها

المناخير: جمع منخار أى فتحة الأنف، والمثل مجارى بمعنى أن أحداهن فى الأيام الأخيرة من حملها وتمشى متثاقلة وتعبير على مناخيرها صيغة مبالغة أى تصل إلى أنفها..

١٦٢- ابن ليلة وعارف الشيلة

الشيلة من شال أى حمل بمعنى أن الأبن منذ مولده يحب أن تحمله أمه ولا يقبل أن يكون بعيدا عنها..

١٦٣- إبن الهبْلة يعيش أكْتر

عن المفارقات ولكنها قد تكون حقائق ذلك أن الابن يعتاد الاعتماد على نفسه لظروف أمه فتتكون لديه حصانة من التفاعل الصحى مع المحيط والتأقلم مع الظروف..

١٦٤- ابنى يا ساكن الجنْبين ياللى شافك القلب قبل العين

تتحدث الأم مع وليدها الذى بين احشائها وتعبير «ياللى شافك القلب» بمعنى أنها شعرت به كجزء من جسمها قبل أن يولد وتراه، ياللى: يا الذى، شاف: رأى..

١٦٥- أحب الخير لبناتى وبنات بناتى وبنات الناس بالتَّعَساتى

عن حب الذات أولا..

١٦٦- أحط توبى على أكتافى واحد حنيِّـنْ وواحد جافى

صعيدى من قنا المثل عن ابنين أحدهما حنون والآخر لديه جفوة وغلظة..

١٦٧- أدعى على أبنى وأكره اللى يقول: آمين

بمعنى أن دعاء الأم وقت الغضب ليس من أعماق قلبها ولكنه غضب وقتى وتعبير «اكره اللى يقول آمين»: بمعنى اعادى من يؤمن على دعائى فهو شرير يكره ابنى..

١٦٨- اللى تجيب البنت تِجيب الولد

عن الأمل فى خلف الصبيانِ، وتجيب: تلد أو تأتى بابن..

١٦٩- االلى فى البزازات بترْضعه الولادات

البز: الثدى والمثل عن الوراثة فى السلوك والأخلاق..

١٧٠- اللى ما بكيت على بيضى هبْكى على بيض بيضى؟!

البيض: يرمز للابن وبيض البيض: الحفيد، ويتحدث المثل عن الألم من الجحود لدى الأبناء..

١٧١- اللى ما نفعْنى بيضى هيْنفعْنى بيض بيضى؟!

البيض: الابن وبيض البيض: الحفيد، وتحدث المثل عن جحود الأبناء..

١٧٢- اللى ما يغْليها جلدها ما يغْليها ولِدها

ولدها: بكسر الواو لضرورة السجع، يغليها: يرفع مركزها بمعنى أن الإنسان يرتفع بامكاناته الشخصية وهو المقصود بجلدها، وتعبير «ما يغليها ولدها» بمعنى أن إبنها ليس هو الذى يرفع مركزها الإجتماعى، والمثل يدعو المرأة إلى الأعتماد على النفس فى فرض المركز الأجمتماعى وليس الأعمتاد على الغير حتى ولو كان الابن..

١٧٣- أم الغول عملت فرح إيَّاك يكْفيها ويكْفى وِلادها

المثل يسخر من البخيل الذى يتظاهر بالبذخ على سبيل المظهرية الاجتماعية، وقد جاء فى كتاب «فقه اللغة وسر العربية» لأبى منصور عبد الملك الثعالبى طبع ١٩٥٩/ مطبعة الاستقامة ص٣٨ «أن كل ما أهلك الإنسان فهو غول». والغول فى المفهوم الشعبى الذى لديه شراهة عند الطعام، ويقال «أنت مِستْغول؟!»، اياك: لعل وعسى..

١٧٤- أم القتيل والقاتل ما يجمعْهُمْش بيت سوا

جاء هذا المثل فى فيلم «شاطئ الذكريات» شادية/ عماد حمدى، وهذا المثل ربما يشيع بين أهل الصعيد حيث ينتشر الثأر..

* * *

✍ (٦) الأبنـــــــــاء

أولا: ألاولاد

١٧٥- مسيرك يا أخ تبقى جار

بمعنى أنهم أخوه وهم صغار وعندما يكبرون فإنهم يستقلون بحياتهم..

١٧٦- أن كنتوا إخْوات اتحاسبوا

المثل ينصح بالعدالة واعطاء كل زى حق حقه دون جور باعتبار القرابة وذلك حتى لا تثور المشاكل..

١٧٧- الواد ابن أبوه مش ابن أمه

ربما كان هذا المثل يشيع بين أبناء الصعيد بإعتبار العصبية الأسرية..

١٧٨- الأولاد أحباب الله

عن البراءة بين الأطفال..

١٧٩- الولد ولد ولو حكم بلد

الوالدان ينظران إلى الابن على أنه ولد وفى كل الظروف حتى ولو تقلد أكبر المناصب..

١٨٠- يا أبو العِيال هات لك شيّال

هات: هنا بمعنى أحضر، والمثل يسخر من كثرة الأولاد وضخامة مسئولياتهم، والشيال يعنى شخص متفرْغ لإحضار مطالب الأولاد الكثيرة والمتعددة، والمثل من صيغ المبالغة..

١٨١- يا بركة دعُاهم ساعة هنَاهم

يقول ذلك الإبن بتبركا بدعاء الوالدين لأن دعاء الوالدين ينبع من أعماق قلوبهم وليس وراءه غرض..

١٨٢- يعملوها الصغار ويُقع فيها الكبار

يرتبط هذا المثل بما يدور فى الأحياء الشعبية فى الأزقة والحارات حيث أن الحارة هى المكان الطبيعى الذى يلعب فيه الأطفال أمام منازلهم وقد ينتهى اللعب بالتضارب وتنتقل مشاكل الصغار إلى الأمهات والكبار ويمكن تفسير هذا المثل على كل المستويات، فقد تبدأ المشاكل بين الناس حقيرة وتافهة ثم تتصاعد مع سيطرة الإنفعالات..

١٨٣- ما فيش على الحِجْر غيره

الحجر: هو حجر الأم الذى تحمل طفلها فيه أو عليه، والمثل يشير إلى شخص وحيد والدية فتكونت لدية بعض الطباع التى تسبب له مشاكل فى الكبر، ومثله «حيلة أمه وأبوه»، ويطلق على هذا الإبن «ولد مدَّلع»..

١٨٤- مسير الإبن يبقى جار

بمعنى أن الإبن عندما يكبر ويستقل بحياته فيصبح كالجار، وكلمة «مسير» محرف من كلمة مصير وصار..

١٨٥- مقطوع من شجرة

عن إبن وحيد ليس له أهل أو أخوه فهو كالفرع الذى انقطع من شجرة فأصبح بعيدا ووحيدا..

١٨٦- لا شافوه ولا نضروه وقالوا: عريض القفا كلُّه أبوه

شاف: رأى، نضر محرف نظر، كله أبوه: يشبه أباه تماما، عريض القفا أى ذو سطوة وبهاء، والمثل يسخر من المنافقين الذين يبالغون فى إطراء أحدهم لمجرد النفاق أو المماحكة أو التزلف..

١٨٧- علشان الورد ينْسقى العُلِّيق

العليق: ما يعلق بالسيقان بمعنى أن الإنسان إذا أحب شخصا فإنه يتغاضى عن بعض عيوبه ويتحملها، وكلمة علشان: على شأن بمعنى لأجل، وفى معنى آخر أن ما يحسب على الكبار والعظماء أو ذوى السطوة فإنه يكرم لأجلهم حتى ولو كان تافها، ويمكن أن يفسر هذا المثل على أن حسن سمعة الأهل يساعد الأبناء، وكلمة علشان أحيانا تنطق «عشان» أو «لأجل»..

١٨٨- قالوا: السبوع إمتى؟ قالوا: القلة منْدشَّة

السبوع: اليوم السابع من ميلاد المولود، ويحتفل المصريون بهذا اليوم فتقام الزينات وتمارس بعض العادات المناسبة، دش: كسر ويكون ذلك للأشياء الهشة كالخزف أو الزجاج، ويقال: دش القلة أى القاها بعنف فانكسرت إلى قطع متناثرة والقلة من الأدوات التى تستخدم فى الإحتفال بالسبوع حيث تزين بالأوراق ذات الألوان الزاهية على هيئة عروس وتجرى بعض الممارسات والطقوس المناسبة فى وجود أطفال الأهل والجيران. والمثل يشير إلى الإعتذار عن أقامة السبوع لأن القلة قد أندشت..

١٨٩- عمر الوحْدانى ما يكيد عدو

بمعنى أن الابن الوحدانى لا يحمى الأسرة ولا يستطيع مواجهة الخصوم خوفا من ضياعه، وهذه الظاهرة ربما كانت كانت أكثر وضوحا فى الصعيد تحت تأثير العصبية العائلية..

١٩٠- الزمان ده أخوك ما هو أخوك وأبوك ما هو أبوك

ده: محرف هذا، ويشير المثل إلى ضعف الروابط الأسرية والتى لم تعد كما كانت فى السابق..

١٩١- الضفر ما يطْلعْش من اللحم

بمعنى أن الإبن لا يمكن أن يتنكر أو يتخلص من أهله وجذوره..

١٩٢ - الدَّم عمْره ما يبْقى ميِّة

فى معنى المثل السابق «الضفر ما يطلعش من اللحم» وذلك عن شدة الروابط الأسرية وقد يندمج المثلان السابقان فيصبحان مثلا واحدا فيقال: «الضفر ما يطلعش من اللحم والدم عمره ما يبقى مية». .

١٩٣ - شارب من بِز أُمّه

البز: المصطلح الشعبى لكلمة ثدى وذلك عن شخص جرئ وقوى وجسور. .

١٩٤ - حِيلة أمه وأبوه

الحيلة: الإبن الوحيد وعادة يكون هذا الإبن محل رعاية شديدة من الوالدين وهذا الإبن عادة يكون ضعيف الشخصية حيث يعتمد على والدية ولا يتركانه يواجه المحيط بسهولة ومن ثم ينشأ قليل الحيلة. ويقال المثل للإبن وحيد والديه على سبيل السخرية أو للتعبير عن ضعف شخصية وقله حيلة، ومثله «ما فيش على الحِجْر غيره». .

١٩٥ - الخلف شديِّة

بمعنى أن عدد الأبناء قمسة ونصيب، وقد سمعت هذا المثل من حرفى يقوم بتجليد الكتب فى حى الحسين/ الصنادقية وهو من أبناء القاهرة. .

١٩٦ - ديك البرابر

عن الابن الوحيد بين كثرة من الأخوات فهو كالديك وسط الدجاج، وكلمة بربرة: بكسر الباء تطلق على الدجاجة. .

١٩٧ - جناح الشخص أولاده

الأبناء بالنسبة للأب كالجناح بالنسبة للطائر، ويعكس المثل صورة من صور العصبية العائلية وخاصة فى الريف والصعيد. حيث أن الابن يمثل للأب رأسمال وقوة وحصن أمان ومصدر قوة فى المحيط. .

١٩٨- بُكْرة يروح الخرا والبول ويْبقى راجل عليه القُول

الخرا: يطلق على البراز وذلك فى البيئات الشعبية وفى الريف بمعنى أن الصغير الذى يبول على نفسه سوف يكبر ويصير رجلا يشار إليه بأطراف البنان وهو معنى «يبقى راجل عليه القول» أى يتحدث الناس عن عظمته وقوته ومركزه فى المجتمع، وكلمة، «يروح» بمعنى يذهب ويزول، وكلمة «بكره» بمعنى غدا وترمز للمستقبل على الإطلاق وكلمة «يبقى» بمعنى يصبح ويصير..

١٩٩- بِينْشال على الرفوف للطفل الملْفوف

بمعنى أن ما يقدمه الأهل خيرا أو شرا يعود على الأبناء، وتعبير «ينشال على الرفوف» أى يحفظ فى مكان أمين وهو الرف بعيدا عن الأيدى، والطفل الملفوف أى الموضوع فى اللفائف لحمايته..

٢٠٠- بِينْشال على الرفوف للطفل اللى على الكُفوف

صياغة أخرى للمثل السابق، وتعبير «الطفل اللى على الكفوف» أى الصغير فى شهوره الأولى أو فى سنته الأولى فى مرحلة المشى. ويقال هذا المثل على سبيل التحذير للأب الذى يتمادى فى الشر أو فى ظلم الناس بمعنى أن ما تفعله سوف يبقى للأبناء خيرا أو شرا..

٢٠١- إبن أربعة ربَّعوه وإن ما قعدْش كبِّبوه

إبن أربعة: أى أبن أربعة أشهر، وكلمة ربعوه أى اجلسوه مسنودا للتدريب على الجلوس والمحافظة على التوازن فإن لم يستجب أجلسوه بالقوة، وكلمة كببوه: أى الضغط عليه حتى يعتمد على نفسه ويسرع فى تنشيط أعضاء جسمه..

٢٠٢- الإبن الرَّضى يِجيب لأهْله اللَّعْنة

الرضى: محرف الردئ ويعنى المثل أن الإبن سيء السلوك أو المنحرف يسبب الكثير من اللعن والمشاكل للأهل..

٢٠٣- إبن ليلة وعايز الشِّيلة

عايز: من عاز أى احتاج بمعنى أن الوليد الصغير منذ ليلته الأولى يسعد بالحمل ويكره أن يتركه أهله على الأرض..

٢٠٤- أبوك أبوك ولو كان صعْلوك

أبوك أبوك: أى إلزم أباك وعليك أن تفتخر بانتسابك إليه حتى ولو كان فى أدنى السلم الإجتماعى أى صعلوك ويقال ذلك لأحدهم يخجل من الحديث عن وضع أبيه الإجتماعى..

٢٠٥- أبوك البصل وأمك التُّوم منين هتْجيك الرِّيحة الحلوة يا مْيشوم؟!

منين: محرف من أين، هتجيك: الهاء تفيد الإستقبال، ميشوم: محرف مشئوم ويقال المثل على سبيل التسخيف والسخرية من أحدهم ينتمى إلى أصول متدنية ويحاول أن يظهر فى المحيط بغير أصوله، والمثل يدعم الطبقية أو الإستعلاء..

٢٠٦- أبوك خلِّف لك إيه؟ قال: جدْى ومات

خلف بمعنى، أورثك، جدى ذكر الماعز، والمثل عبارة عن سؤال عن الميراث والجواب إننى معدم فلم أرث شيئا ولم يترك أهلى شيئا أرثه..

٢٠٧ - اللى تجوِّزه أمه وأبوه يهون عليه الطلاق

بمعنى أن الشخص الكسول الذى لا يعمل ويعتمد على أهله فإنه يكون مستهترا أو لا يستطيع أن يحافظ على ما لديه بل إنه يمكن أن يطلق امرأته ويهدم بيته فى وقت الإنفعال فيصدر قرارات طائشة..

٢٠٨- أن فضِل العود اللحم يجود

عن مريض هزيل والأمل فى شفائه بمعنى أن بنائه الجسمانى إذا كان مكتملا حتى ولو كان هزيلا فعندما يذهب المرض ويشفى فإن اللحم يعود حول عظامه..

٢٠٩- من مات أبوه استنْهبوه؟!

يقال ذلك على سبيل الأسف للذين يعتدون على أموال اليتامى، وقد حرص الإسلام على حماية أموالهم عن طريق المجالس الحسبية وغيرها..

٢١٠- اللى من غير أب يلْطف به الرَّب واللى بلا واللى بلا أم حاله يغُم

عن اليتيم..

ثانيا: البنت

٢١١- البنت حبيبة أمها والواد عكَّاز أبوه

عن شدة ارتباط البنات بأمهاتهن أما الجزء الثانى فهو يتحدث عن دور الإبن فى الموارد المادية للأسرة فهو يمثل العصا التى يعتمد عليها الأب «عكاز»..

٢١٢- بنت الدار عورة

له عدة معان منه أن البنت التى تكون على صلة قوابة بالذى يتقدم للزواج منها فإن ابن العم يزهد فى الزواج من ابنة عمه التى تعيش معه تحت سقف واحد، وهناك معنى آخر حيث أن البنت التى لا تخرج من منزلها فإن الناس لا يعرفونها ومن ثم فهى محل خوف من المحيط، يوجد مثل فى هذا المعنى يقول «بنت الدار ليس لها مقدار» بمعنى أن ما تملكه اليد تزهده النفس، وقد تكون هذه البنت ـ قعيدة الدار ـ تعانى من عيوب جسمانية أو مرضية ومن ثم فهى محل خوف..

٢١٣- البنت كل ما تقْعد فى دار أهْلها يْعرضّ ضهْرها ويْتقل مهْرها

بمعنى أنها تبور وينفر الناس من التقدم للزواج منها، ومعنى «يعرض ضهرها» أى تفقد الحيوية والنشاط ومن ثم لا تستطيع أن تنسجم مع المحيط وهو ما يؤدى إلى البوار..

٢١٤- إدعى لى يا أمّة بالعيلة واللَّمة

تقول ذلك البنت للتعبير عن أمنيتها فى أن تتزوج فى عائلة كبيره تكون محل حماية وعز، وكلمة «اللمة» أى أحب أن أعيش فى الأسرة الكبيرة المركبة وحتى خمسينات القرن العشرين كانت هناك ـ وخاصة فى الصعيد والريف ـ الأسر المركبة حيث يعيش كل واحد مع زوجته فى حجرة ولكن الجميع يعيشون فى منزل واحد حيث يتناول الأولاد طعامهم مع بعضهم وتجلس الزوجات على طبلية واحدة وكذلك الأزواج، وهذا الأسلوب قد انتهى حاليا..

٢١٥- إذا كان راسْها بتوْجعْها صيت أبوها ينْفَعها

لا يهتم المنطوق الشعبى بالقواعد النحوية وتعبير «راسها بتوجعها» أى معيبة جسمانيا وتعبير «صيت أبوها ينفعها» بمعنى أن شهرة أبيها وسطوته تساعدها على الزواج حيث أن الآخرين يتقدمون للزواج ليس لمؤهلات الجسمانية أو خلقها ولكن للتقرب من سطوة وشهرة أبيها..

٢١٦- اللى يِسْعدها زمانها تجيب بناتها قبل صِبْيانها

البنات يساعدن الأمهات فى خدمة الأعمال المنزلية ومن ثم تخفف ذلك على الأم كما أن الأم تفضفض مع ابنتها ولا تستطيع ذلك مع ابنها ومن ثم فإن ميلاد البنت مما يخفف عن الأم..

٢١٧- أم البنات مصْطَبَة للأنْدال

الأندال: محرف الأندال أى النذل، والقصود زوج البنت الذى يسئ معاملتها فتضطر إلى اللجوء إلى منزل أمها. والمصطبة عبارة عن كنبة مبنيه من الطوب الطفلى والطين تبنى خارج المنزل بجانب المدخل ليجلس عليها صاحب المنزل بعد العمل الزراعى وذلك على سبيل الراحة والتسامر مع الجيران..

٢١٨- أنا جُوَّه الباب وأختى أن شاء الله ياكْلوها الكلاب

عن الأنانية، وكلمة جوه بمعنى فى الداخل..

٢١٩- إن كان بختى فى حِجر أختى أخْطفه وأجرى

عن الأنانية والصراع وحب الذات..

٢٢٠- رحْت بيت أبويا اسْتريح سبقْنى الهوا والرِّيح

أحداهن تنعى سوء حظها فى أنها ذهبت إلى بيت أبيها لتستريح من مشاكل الزوجية وإذا بها تواجه المشاكل فى بيت أبيها، وتعبير «سبقنى الهوا والريح» أى سبقتنى الرياح والزعابيب، وتعبير رحت: بمعنى ذهبت..

٢٢١- البنت للعَفَن والواد للكَفَنَ

تعبير العفن: يعنى أن البنت تختص بتنظيف البيت من أوساخه وعفونته أى أن

دورها يتمثل فى الأعمال المنزلية أما الولد فدوره يتمثل فى مسئوليته المادية عن الأسرة، والمقصود بكلمة الكفن بمعنى أن يشترى كل شىء فى المنزل وحتى الكفن لوالديه، والمثل يتحدث عن تقسيم الاختصاصات بين البنات والأولاد..

٢٢٢- لما قالوا: دا ولد انْشد ضهر أمه وانْسند ولما قالو: دا بِنيِّة إتهدت الحيطة علىّ

ذكرت هذا المثل د/ مرفت العشماوى عثمان فى بحث لها عن قرية عزبة البرج بجوار رشيد وتعلق على المثل بقولها إن هذه الأفكار مقررة فى هذه المنطقة، وقد ذكرت هذا المثل فى مؤتمر بيرم التونسى والشعر العامى فى ٢٣/٣/١٩٩٦ وقد سبق كتابه هذا المثل واسجله للاضافات..

٢٢٣- ماشْية على حلّ شعْرها

المثل مجازى ويعنى أهمية الحجاب للمرأة وما عداه فهو فجور وتحلل وبعد عن الفضيلة، وقد يطلق أيضا على الذكر، وفى الطبقات الشعبية فإن المألوف أن تغطى المرأة أو الفتاة رأسها بمنديل وطرحة فإذا خالفت ذلك وكشفت رأسها فيقال على سبيل الضيق والنقد، «ماشية على حل شعرها» وذلك على اعتبار أنها امرأة منفلته..

٢٢٤- إرمى بنتك للتِّمساح ولا تجوزْهاش لفلاح

هذا المثل شائع فى الصعيد، وقد سمعته على لسان الشاعر شفيق سلوم/ منوفى/ فى مؤتمر بيرم التونسى فى ٢٣/٣ - ٢٦/٣/١٩٩٦ ويقوله منسوبا للصعايدة وله جذور اجتماعية قديمة..

٢٢٥- الواحدة لها خَرْجتين خرْجة على بيت جوزها وخرْجة على القبر

جاء هذا المثل فى فيلم، بمعنى أن حركة المرأة طوال حياتها محدودة فهى تذهب: إما إلى بيت الزوجية وإلى القبر..

٢٢٦- يبقواْ أخْتين ولهم بخْتين

والمثل السابق «يبقوا أختين ولهم طبعين»..

٢٢٧- مالقيتْش حدّ أعاديه جِبْت أخويا ونزلْت ضرْب فيه

النزوع إلى الشر حتى مع الأقربين، وقد جاء المثل فى مسلسل/ الشارع الجديد/ يناير ١٩٩٨..

٢٢٨- من كتُرت بناته صارت الكلاب صهْراته

عن مشاكل البنات مع أزواجهن وانعكاس ذلك على الآباء..

٢٢٩- قال: يا أخويا يا مْعادينى زادى فى جيبى بس إنت لاقينى

بس: فقط. بمعنى أننى لا حتاج إليك ماديا حتى تبتعد عنى ولكن احتاج إلى الدفء فى علاقاتنا الأخوية، والمهم المودة وليست المصلحة..

٢٣٠- قبل ما تتّجوز حضَّرت المأذون وقبل ما تحبل حضرت الكمُّون وقبل ما تولد سمّته مأمون

كلمة: الحبل هى التعبير الشعبى عن الحمل، والمثل يسخر من التى تتسرع وتتعجل الأيام لكى تسعد بما فى بطنها، والكمون ترضع بشرابه المولود..

٢٣١- قيِّدها بقيد حديد وجوِّزها فى بيت السعيد

هذا التعبير من مخلفات الماضى وقد كان يشيع فى الأحياء الوطنية والريف بين الفقراء والمعدمين الذين يطمحون إلى أن تتزوج بناتهم من الأغنياء، «بيت السعيد» فى المثل يعنى لدى الفقراء والمعدمين هو الفتى الذى يستطيع أن يحول بؤسها إلى سعادة وجحيم حياتها وشقائها إلى هناء. والجزء الأول يدعو إلى الرقابة الصارمة عند تربية البنت وخاصة فى المجتمع التقليدى..

٢٣٢- عقْربْتين ولا بنْتين فى بيت

عن الزواج فى المجتمع التقليدى حيث أنه غير مريح بقاء البنت فى البيت وهى فى سن الزواج وتعانى من العنوسة، ويتحدث المثل عما يثار من مشاكل بين الأختين بسبب العنوسة والغيرة..

٢٣٣- راحت تاخُد تار أبوها رِجْعت حِبلى

بمعنى أنها فضلت الزواج على الثأر . .

٢٣٤- خدى لِك راجل يبْقى لك بالنهار أجير وبالليل غفير

«أجير» بمعنى يلتزم بالمصاريف المنزلية، وكلمة «غفير» محرف خفير أى حارس . .

٢٣٥- خرَّاط البنات ما بيسْتنَّاش

ما بيستناش: لا ينتظر ويعنى سرعة نضوج البنت عن الولد . .

٢٣٦- خوخة جت بعد دوخة

عن مولد الابن أو البنت بعد عقم طويل . .

٢٣٧- جواز البنات ستُرة

بمعنى أن زواج البنت يسترها من التعرض للسوء والقيل والقال، وفى المجتمع المصرى التقليدى يكون الأهل أكثر تشددا وحرصا فى تربية البنت خوفا من الفضيحة فى مجتمع يعطى قيمة عظمى للبناء الأسرى وأساسه المرأة فيحافظ عليها ويتشدد فى رقابتها منذ مولدها حتى الزواج بل وتظل البنت متزوجة أو غير متزوجة محل رعاية الأهل وإهتمامهم . .

٢٣٨- جواز البنات ستْرة وإحنا مِش عايْزين غير الستر

الجزء الثانى من المثل يعبر عن أهمية تزويج البنت وهو ما يعنى الأمان والستر وما عدا ذلك فأمره يهون بل ويمكن التغاضى عنه كالمال والعقار وغير ذلك . .

٢٣٩- جوعَة على جوعَة تخلِّى الصبية زوعة

زوعة: ضئيلة الحجم والزوعة: كما فى المعجم/ الوسيط/ الخفيف السريع والزوعة: القبضة من اللحم، وزاع لحمه زوعا: زال عن العصب وزاع الشىء: عطفه والصبية: الفتاة فى مقتبل العمر . .

٢٤٠- البايْرة فى بيت أبوها تتْرد

البايرة: العانس التى فاتها قطار الزواج، وتردد: أى تظل. فليس لها مأوى غيره..

٢٤١- بعد أمى وأختى كل الناس جيرانى

بمعنى أن صلات الرحم أهم من أية صلات أخرى لأنها صلات من الدرجة الأولى أما صلات الرحم من الدرجة الثانية وهم الأقارب فإنهم تتساوون فى الأهمية مع الجيران..

٢٤٢- البنات رِزقهم واسع

يقال ذلك لمن رزقه الله خلفة البنات على سبيل تخفيف الهم بمعنى أن الله يعوض ضعفهم وقلة حيلتهن بالرزق الذى يأتى مصاحبا لميلادهن بسهولة ودون تعب، والمعروف أن الولد فى البيئات الشعبية يخرج إلى العمل والإنتاج وهو صغير ومن ثم يصبح عنصرا منتجا بينما تظل البنت قعيدة المنزل إلى أن تتزوج..

٢٤٣- البنات على قفا مين يِشيل

يشيل: من شال أى حمل، والمعروف علميا أن خلفة البنات أكثر قليلا من الذكور وذلك للظروف الأجتماعية التى تحتم على الذكر أن يتحمل مسئولية الأسرة خارجيا وما يقابله من أخطار..

* * *

✍ (٧) التـربيــــــــــة

٢٤٤- هذا الشبِّل من ذاك الأسد

من أمثال المثقفين. عن الميراث الخلقى والسلوكى من الأسرة..

٢٤٥- ابن الوز عوام

الأبناء يحملون صفات الوالدين..

٢٤٦- إكْسر للعيِّل ضلع يطْلع له إثنين

يدعو إلى التشدد فى التربية وعدم التهاون حتى لا ينفلت الزمام وينحرف الأبناء، وفى صياغة أخرى «إكسر للبنت ضلع يطلع لها إثنين» بمعنى أن القسوة فى التربية لا غنى عنها، وكلمة «عيل» بشدة مكسورة على الياء من يعول أو يعال..

٢٤٧- إن كانت عينها يتوْجعها صيت أبوها ينْفعها

عن أن العراقة والأصل يساعد البنت على الزواج زعم العيوب الجسمانية والصيت: الشهرة..

٢٤٨- إن كبر إبنك خاويه لاتاخد منُّه ولا تديِّه

خاوية: أجعله أخا لك بمعنى لا تتعامل معه كالأبن ولكن كانسان آخر حتى لا تفقده، تديه: تعطيه..

٢٤٩- ابن الديب يطلع ديب

ومثله أو قريب منه «ابن الديب ما يترباش» والمثل يشير إلى الوراثه السلوكية..

٢٥٠ - ابن الديب ما يتْرباش

الديب محرف الذئب بمعنى أنه سوف يرث صفات الذئب.

٢٥١- البطيخة ما تكْبرش إلاَّ فى لبانتها

لبانتها: أى مع فرعها التى يغذيها بالأسلوب المناسب، والمثل مجازى بمعنى أن الشخص لا يتخلق إلا باخلاق بيئته..

٢٥٢- البطيخة تكبر فى لبانتها

صياغة أخرى من المثل السابق..

٢٥٣- مالك مربِّى؟ قال: من عند ربى

بمعنى أن التربية منحة من الله..

٢٥٤- يابا علِّمنى التَّباتة قال: تعالى فى الهايْفة واتْصدَّر

التباتة: الكلاحةو الرزالة. للسخرية من الذين يثيرون المشاكل لامور تافهة لا تستحق، والهايفة: التافهة، اتصدر: بمعنى عوق.

٢٥٥- يخلق من ضهر الشّاطر خايب

فى مقال للأستاذ/ جمال بدوى فى جريدة /الوفد/ ١٧/٧/١٩٩٧ يقول «... حتى ليصدق على كل منهما المثل الشعبى» «يخلق من ....»، والضمير يعود إلى الخديوى سعيد والخديوى اسماعيل، والمثل السابق «يخلق من ضهر العالم فاسد» وعكسه «يخلق من ضهر الفاسد عالم» فى جـ١ الموسوعة..

٢٥٦- التربية عليها عَمَل

بمعنى هى الأساس وأصل السلوك الاجتماعى..

٢٥٧- تربية العيال زى مضْغ الزلط

الزلط لا يمكن مضغه لصلابته ويظل الشخص يحاول كسره ولا يستطيع، والمثل مجازى بمعنى أن التربية من الأمور الصعبة والتى تحتاج إلى مجاهدة..

٢٥٨- أضرب ابنى وأكره اللى ما يحوشْنى

حاش: منع، ويعبر المثل عن أعماق مشاعر الأمومة حتى فى حالة غضبها وهو

ما يعنى أن غضب الأم ليس حقيقة أو صارما أو يصاحبه قسوة وعنف لأن مشاعر الأمومة تتغلب على هذا الغضب وتحد من قسوته..

٢٥٩- اللى ما تعلِّمه الأهالى تعلِّمه الأيام والليالى واللى يمشى فى طريق الشوك يِسْتاهل ما يِجْرى له

المثل تحذيرى وقد يكتفى بالجزء الأول أما الجزء الثانى فهو تدعيم للتحذير بصورة أخرى..

٢٦٠- اللى ما ربِّيتوش الأهالى تربِّيه الأيام والليالى

كالمثل السابق بمعنى أن التجربة والممارسة الحياتية والاحتكاك بالمحيط تعطى للشخص خبرة وتنظم سلوكه بما يتفق مع المحيط..

٢٦١- اللى ما ربيتوش أمه وأبوه تربية الأيام والليالى

كالسابق..

* * *

✍ (٨) الأعمـــال المنزليـــة

٢٦٢- الطبيخ نَفَس

نفس: بفتح النون والفاء بمعنى أن لذة الطبيخ لا تأتى من المكونات ولكنها تأتى نتيجة إجادة الطبخ وهو ما يفسر كلمة «نفس» ذلك أن المكونات واحدة ولكن هناك طهى جيد وآخر غير جيد وهو ما يفسر كلمة «نفس»..

٢٦٣- الشاطرة تمشى على رِجْل واحدة

المثل مجازى بمعنى أن الشاطرة تستطيع أن تتغلب على المصاعب بأقل التكلفة ويقال أيضا للشاطرة: ناصحة..

٢٦٤- الشاطرة تقول للفُرن قيد من غير وِقيد

المثل من صيغ المبالغة ذلك أن الفرن لا يعمل دون وقيد، ويعنى أن المرأة الشاطرة هى التى يدير الأعمال المنزلية ومنها الخبز وذلك بأقل التكلفة، والعادة أن الناس فى الريف ينضجون الخبز فى أفران يقيمونها فى منازلهم ولم يعرف الناس الخبز الذى يباع فى الأسواق إلا فى السنوات الأخيرة، والفرن فى المنزل الريفى جزء أساسى من أدوات المنزل..

٢٦٥- البحر غرْبال الخايْبة

البحر هنا هو نهر النيل حيث يطلق عليه أبناء المدن التى تطل عليه كلمة «بحر»، ولذلك فهذا المثل من توليدات البلاد التى تطل على نهر النيل مباشرة، والمعروف أن القمح والذرة والفول تحتاج إلى غربلة وتنقية وهو ما يستهلك وقتا طويلا وجهدا كبيرا، وقد تتعاون الجارات مع بعضهن فى تنقية القمح مثلا من الدنيبة

والحصى قبل طحنه، المقصود بالخايبة فى المثل هى التى لا تصبر على تنقية القمح أو الحب من الشوائب ولذلك فإنها تذهب إلى «نهر النيل» وتضع بعضا من الحب فى الغربال وتنزله فى الماء ثم ترفعه عدة مرات فتذوب قطع الطين العالقة وهكذا حتى تنتهى من غسل الكمية التى تريد طحنها. وهذه الظاهرة كنت أشاهدها فى الأربعينات حيث كانت الحبوب تنقى من الشوائب بإحدى هاتين الطريقتين. فهى تنقى أما بالتنقية اليدوية وبمساعدة الجيران وقت العصارى ـ من بعد صلاة العصر حتى قدوم الظلام ـ وهذه تحتاج إلى عدة أيام وإما أن تذهب إلى البحر ـ نهر النيل ـ لغسل القمح من الشوائب بنقعه فى الماء عدة مرات..

٢٦٦- الْحاف يربِّى الكتاف

ربما كان هذا المثل منتشرا فيما قبل الثورة ١٩٥٢ حيث الفقر المدقع وكانت العديد من الأسر فى الريف تعيش على الخبز وبعض عيدان الفجل أو غيرها أو فتات الجبن ـ المش ـ أو ما شابه ذلك حيث كانت أحوال الناس شديدة البؤس، فلم يكن يأكل الناس اللحم إلا فى الأعياد وباقى العام على الكفاف، وهذه الصورة تفسر هذا المثل الذى يشجع ويطلب من الناس الإقتناع بأن الخبز الحاف يكفى لرد الجوع. والحاف: العيش بدون الغموس..

٢٦٧- اللى مالوش خير فى نفسه مالوش خير فى الناس

بمعنى أن الإنسان الذى يهمل نفسه لا يمكن أن يفيد الغير..

٢٦٨- اللى يخْرج من دارة يتقلّ مقداره

الخروج من الدار يرمز للإغتراب ولا يعنى ذلك ظاهر اللفظ، والمصرى عموما يكره الإغتراب وذلك حتى خمسينات القرن العشرين حيث انفتحت الدول العربية أمام العمالة المصرية وتغير هذا المفهوم، وحتى الخمسينات فإن ابن الريف كان يتهيب ويكره الإغتراب بعيدا عن موطنه أو مسقط رأسه وقد تغيرت الظروف..

٢٦٩- أخبار السِّت فى السوق وأخبار الجارية فى الصندوق

ربما كان هذا المثل يرتبط بالمدن الكبيرة كالقاهرة والإسكندرية وطنطا وغيرها حيث كانت تكثر البيوت ميسورة الحال وكانت الخادمات فى هذه البيوت، وعندما

يذهبن لقضاء حوايج البيت فإنهن يتحدثن عن أسرار البيوت اللائى يخدمن فيها وذلك على سبيل الشكوى أو الفضفضة بينما هن لا يتحدثن عن أسرارهن الشخصية ويضعنها فى صندوق مغلق و«أخبار الست» صاحبة المنزل منتشرة فى الخارج..

٢٧٠- ورا كل باب حكاية

مثله «البيوت مقفِّلة على بلاوى» أو «البيوت أسرار» ذلك أن المشاكل المنزلية فى المجتمع المصرى وهو مجتمع تقليدى لا تتعدى جدران المنزل وإلا تكون الفضيحة، ولذلك يحرص الناس على أن تكون مشاكل البيت وخصوصياته داخل البيت..

٢٧١- من ساب داره إتْقل مقْداره

ساب: ترك. ومثله «بلدك تلك». والمثل يتحدث عن مشاكل الغربة حيث أن الغريب قد يتعرض للمهانة وذل الاغتراب حيث يفقد المركز الإجتماعى أو الحماية الأسرية..

٢٧٢- الكلب ما ينبح إلا قَّدام بيته

ينبح: يهبهب، قدام: أمام. بمعنى أن الإنسان لا يحس بالأمان والثقة بالنفس إلا أمام منزله..

٢٧٣- عصافير بطنى بتْزأزأ

فى حرف الصاد فى/ الميدانى/ جـ٢ / ٢٨٨ «صاحت عصافير بطنه» وكلمة «يزأزأ» أى يصدر صوتا يدل على الجوع وحاجة المعدة للطعام..

٢٧٤- عصافير بطنى صوْصَوت

العصافير: الأمعاء ويضرب للجائع تصدر بطنه أصواتا تدل على الجوع كالسابق والمثل مجازى..

٢٧٥- ست لئيمة وأنا الأم منها تعد العيش وأنا انْقص منها

تقول ذلك الخادمة التى تفعل ما تريد فى الخفاء ورغم أنف مخدومتها..

٢٧٦- الشيح فى البيت مليح

فى البيوت الريفية حيث تكثر الحشرات يحرص أهل المنزل على وجود الشيح الذى ينفر الثعابين ويمنعها من الاقتراب من المنزل..

٢٧٧- ربنا يجْعلُه عامر بأصحابه

يقال ذلك على سبيل الامتنان وهو دعوة بالبركة لصاحب المنزل..

٢٧٨- الحب مِش بالفلوس الحب بطيبة النفوس

المثل يقدم التوعية والنصيحة بمعنى أن الكرم بالمال لا يولد الحب ولكن حسن التعامل والحنان والتعاطف هى الأمور التى تولد الحب بين الناس..

٢٧٩- خرَاب البيوت مش عايز واسْطة

مش: حرف نفى ضمن الأساليب الشعبية بمعنى أن خراب البيوت يمكن أن يحدث فجأة على غير الارادة ودون مقدمات كالخسارة فى التجارة أو التهور فى التعامل بين المرأة والرجل أو الانحراف وغير ذلك..

٢٨٠- الجاى على قد الرَّايح

الجاى: الذى يأتى، الرايح: الذى يذهب، ويتحدث المثل على لسان شخص يغطى مسئولياته والتزاماته الضرورية وليس لدية فائض..

٢٨١- جُحْر ديب يِساع ميت حبيب

ميت: محرف مائة بمعنى أن المكان ولو كان شديد الضيق فإنه يمكن أن يستوعب الأحباء دون ضيق..

٢٨٢- بكره نقْعد جنب الحيطة ونسْمع الزِّيطة

المثل السابق «بكره نقف..»، والعادة فى الريف والبيئات الشعبية عندما يكون بين الجيران سوء فى العلاقات فإن الجارة تتصنت على ما يدور فى منزل الأخرى على سبيل التشفى بالخناقات الزوجية أو غير ذلك..

٢٨٣- البيوت أسرار

بمعنى أن مشاكل المنزل لا يجب أن تخرج إلى العلن لأنها ذات خصوصية شديدة وخاصة فى المجتمع المصرى التقليدى..

٢٨٤- البيوت بلاّعة فلوس

ومثله «البيوت زى البير»، والفلوس: النقود بمعنى أن التكاليف المنزلية كبيرة..

٢٨٥- البيوت مقفِّلة على بلاوى

البلاوى: جمع بلوى، ويعنى مشاكل الأسر وراء الأبواب ويحاول أصحابها أخفائها عن الغير وحصرها داخل المنزل حتى لا تتطور إلى الأسوأ أو الفضيحة..

٢٨٦- البيوت زى البير

ومثله «البيوت بلاعة فلوس» بمعنى أن الالتزامات الأسرية كبيرة ولا حدود لها..

٢٨٧- الباب المرْدود يرد الأجل المسْتعجل

اعتاد الناس فى الريف والأحياء الشعبية فى المدن أن يتركوا أبواب منازلهم مفتوحة منذ الصباح ولا تغلق إلا عند النوم بعد العشاء، وقد يتولد عن هذا الكثير من المشاكل والأخطار الخارجية، والمثل ينصح بغلق الأبواب درا للأخطار المفاجئة. «والأجل المستعجل» بعنى الموت أو الخطر الذى يؤدى إلى الموت كأن يتسلل لص أو شرير للفساد أو الأعتداء على من فى داخل المنزل، وربما كانوا من العجائز الذين لا يقوون على الدفاع..

٢٨٨- الباب المرْدود يرد القضا المستعجل

وقد سبق النص وأضيف إلى ما سبق أن البيوت فى الريف والأحياء الشعبية كانت تظل مفتوحة على إعتبار أن أهل الحارة أسرة واحدة وهى تراقب من يدخل الحارة ولم تكن هناك عزلة بين الناس كما هو حادث الآن ٢٠٠٠م و «القضا المستعجل» هى الحوادث الخارجية المفاجئة..

٢٨٩- حصيرة البيت تحْرم على الجامع

مثله «اللى عايزه بيتك يحرم على الجامع» بمعنى أن الضرورات الحياتية والمعيشية لها الأولوية على الأمور الدينية..

٢٩٠- نعْمة واللى يكرهها يعْمى

يقال ذلك لأحدهم يتذمر عندما يتناول نوع من الأكل أو يبدى ضيقا. بمعنى عليك أن ترضى بما انعم به الله ولو كان ضئيلا. ولا يمكن أن يفهم هذا المثل إلا على ضوء ظروف الفقر المدقع الذى كان سائدا فى النصف الأول من القرن العشرين حيث كان الغموس تافها مثل قطعة من المش أو عود فجل أو جرجير مما يثير الضيق..

٢٩١- النِّفْس اللى تاكل

النِّفس: بشدة مكسورة على النون وسكون الفاء بمعنى الرغبة، أى أن الرغبة فى تناول الطعام هى التى تدفع إلى الأكل..

٢٩٢- من خرج من داره إتْقل مقداره

اتقل: من قل. بمعنى أن الغريب قد يتعرض للمشاكل..

٢٩٣- من فات دارة اتقل مقداره

بمعنى أن الإغتراب قد يسقط قيمة الإنسان، وكلمة «فات» بمعنى قصر فى حق أسرته وتركهم، وتعبير «اتقل مقداره» بمعنى أصبح حقيرا بين الناس وسقط من أعينهم..

٢٩٤- إيه اللى يريَّحك من التوم؟ قال: قلّة أكله

الثوم يعطى رائحة كريهه، والمثل يدعوا إلى البعد عن الأمور التى تضايق..

٢٩٥- أكْلة ليله قرِّيبة من الجوع

بمعنى أنه لا يوجد وفر فى الخزين المنزلى أو لا يوجد احتياطى وهو ما يدعو إلى القلق والتوتر، والمثل يشير إلى الظروف المعيشية التى كان الناس يعيشونها حتى خمسينات القرن العشرين حيث الفقر المدقع وعدم الأمان للغد..

✍ (٩) الأهـــــل والأقـــــارب

٢٩٦- نار القريب ولا جنة الغريب

عن تفضيل الأقارب، وربما وراء هذا المثل أن القريب يحن إلى قريبه بمشاعره التى تدفعه إلى تقديم الخدمة والمساعدة بينما ينظر الغريب إلى الخدمة من منطلق نفعى بحت. .

٢٩٧- هو الدم يبقى مية؟!

يقال ذلك على سبيل الإستنكار، والدم هنا يعنى التعصب الأسرى أو حتى للأقارب. .

٢٩٨- وراك رجَّاله

لتشجيع أحدهم وتهدئه توتره وتعبير «رجاله» أى أقارب وأصهار يحمون ظهرك ويدفعون عنك الشر. .

٢٩٩- ما تْجيش المصايب إلا من جواز القرايب

جواز: محرف زواج وهى كلمة شعبية، والقرايب محرف الأقارب، ويعبر المثل عن الضيق من زواج الأقارب. .

٣٠٠- ما يحمل همَّك إلا اللى من دمَّك

اللى من دمك: هو الأخ أو الأسرة أو العصبية القبلية ويدل المثل على أهمية الترابط الأسرى فى المساعدة على مواجهة المشاكل بشكل جماعى. .

٣٠١- ما يمدح العروسة إلا أهلها

فى/ الميدانى/ جـ٢ / ٣٣٠ «من يمدح العروس إلا أهلها». بمعنى أن أهل العروس يتعصبون لها فى كل الظروف..

٣٠٢- مين يمدح العروسة إلا أهلها وجيرانها

كالسابق، وتعبير جيرانها يشير إلى الترابط الإجتماعى..

٣٠٣- لقمة الغريب ما تشبعنى وعارها متِّبعْنى

عن مسئولية رد الدين..

٣٠٤- كل شىء بيرجع لأصله

فى معناه «أصلك يرد عليك» بيرجع: الباء زائدة ويرجع: يعود..

٣٠٥- الفلوس بتْروح وتيجى إنما الدم عمره ما يبقى مية

يقارن المثل بين المال والدم، ويقول أن الدم دائم ومستمر بينما المال يذهب ويعود ويقال ذلك على سبيل التذكير..

٣٠٦- عداوة الأقارب زى لسْع العقارب

والمثل السابق «الأقارب عقارب»، والمعنى هنا أن الأقارب يعرفون نقاط ضعف بعضهم البعض ومن ثم يكون الإيذاء أشد وأكثر تأثيرا، والمعروف أيضا أن سم العقارب مميت ومن هنا فإن التشبيه يشير إلى شدة الإيذاء الذى يأتى من طرف الأقارب وشدة وقعه على المجنى عليه. كلمة زى: مثل..

٣٠٧- العرق دسَّاس

مثله «إكفى القدرة على فمها تطلع البنت لأمها»، والمثل يتحدث عن الوراثة، وقد كتبت / مديحة/ فى باب «تحياتى إلى زوجك العزيز» فى مجلة روز اليوسف العدد ٣٥٧٥ السنة ٧٢ بتاريخ ١٦/ ١٢/ ١٩٩٦ مقالا كاملا على صفحتين تحت عنوان «إكفى القدرة على فمها تنزل البنت لأمها» عن سلسلة فضائح عاصرتها/ مديحة/ كانت تقوم بها أحدى النساء من إحدى الدول العربية وانتقلت مع زوجها

ابن رئيس الوزراء إلى العيش فى مصر وحطمته ثم تزوجت صحفى وحطمته وجاءت ابنتها تسلك نفس السيرة، وهذه الابنة ـ كما تقول مديحه ـ ممثله شابه لها ملامح الغجر، وفى نهاية المقال تقول الصحفية /مديحة/ صحيح المثل القائل «أكفى القدرة على فمها تطلع البنت لأمها» أو تنزل البنت لأمها.

ومن جانبى فقد لا حظت أن عنوان المقال وهو المثل مكتوب بعرض صفحة المجلة وعلى سطرين..

٣٠٨- العزْوة حلوة ولو فى الكلاب

العزوة: بمعني الغنى أو العصبية. وقد سمعت هذا المثل من أحد البدو..

٣٠٩- عمر الدم ما يبقى مية

وقد سبق كجزء من مثل ويرصد ظاهرة طبيعية وهو أن الدم لا يتحول إلى مياه ولكنه يعنى العصبية وتأثير القرابة. والمثل الأوكرانى يقول «الدم ليس ماء» [أمثال الأمم الأوربية/ سلوين جرنى شامبيون/ وترجمة محمد رضا] وهو ما يشير إلى أن العصبية ليست قاصرة أو ظاهرة مصرية أو محلية ولكنها ممتدة إلى بلاد أخرى وبنفس الصياغة ويقال أيضا «الدم عمره ما يبقى مية»..

٣١٠- طول عمرِك يا رِدة وإنتى كِده

تقول ذلك الحماة لزوجة الابن بمعنى بأنها سيئة، وهناك صياغة أخرى للمثل تقول «طول عمرك ياردة وأنتى كدة وتقول الأخرى طول عمرك يا خالة وأنتى على دى الحالة» والجزء الثانى يقال على لسان زوجة الإبن، كده: كهذا

٣١١- زيتْنا فى دقيقنا

من أمثال المجاز ويتحدث المثل عن زواج الأقارب أو الاكتفاء الذاتى بما هو موجود أو التوفيق بين ما هو موجود والإستغناء عن الإستعانة بالغير.

٣١٢- الدم يحن

يحن: يميل. عن صلة القرابة وأثرها فى العلاقات، ويحن: أيضا من الحنين..

٣١٣- الدم يحن ولو فى المجْزرة

تعبير «ولو فى المجزرة» من صيغ المبالغة، والمعروف أن الدماء تسيل فى المجزرة فى كل مكان لأنها مكان الذبح، ومعنى المثل أنه حتى لو كانت هناك قرابة بين الحيوانات المذبوحة فهى تميل بدمائها لبعضها.

٣١٤- الدم ما بيْسوِّس

بسوس بشدة مكسورة على الواو من السوس وهى آفة حشرية تصيب الحبوب. والمثل من كتاب «سيناء وطنى». ومثله المثل الصعيدى الذى يقول «الدم ما يسوس ولا يعطن» وهو يعنى ضرورة الثأر وأن طول المدة لا يضعف الرغبة فى الثأر..

٣١٥- جواز القرايب مصايب

عن المشاكل التى تتولد عن زواج الأقارب..

٣١٦- الأقارب عقارب

أعيد كتابة هذا المثل واصله موجود فى كتاب/ الكشكول/ بهاء الدين العاملى صـ٢٢٨ طبع مطبعة الحميدية: يقول «قال بعضهم الأب دب والأخ فخ والعم غم والخال وبال والولد كمد والأقارب عقارب وإنما المرء بصديقه».

٣١٧- اللى مالوش خير فى أهله مالوش خير فى حد

مالوش: ليس له، وفى صياغة أخرى «اللى مالوش خير فى أهله ملوش خير فى الناس». والمعروف أن تغيير الصياغة المثلية يخضع للظروف المكانية.

٣١٨- الأهالى ستر وغطا على بعضها

عن الدور الوظيفى للأهالى فهم يسترون بعضهم البعض ويتكاتفون ويتعاونون على دفع الظلم عن أحد أفرادهم وهو ما يفسر كلمة «غطا» بمعنى تستر العيوب وتقوم بالإلتزامات الإجتماعية..

٣١٩- أهلك لتُهْلك

عن العصبية والقبلية. والمثل يحذر من الابتعاد عن الأهل، وكلمة «أهلك» بمعنى إلزم أهلك.

٣٢٠- أهلك لتهلك وإن كنت خاين

وكلمة «لتهلك» بمعنى حتى لا تهلك ولا تجد من ينجدك، فهم الحماية وقت الكوارث وفى دفع المضار.

٣٢١- الخالة والدة

اكتب هذا المثل مرة ثانية لاضافة معلومات جديدة فقد ورد فى كتاب «إحياء علوم الدين» للغزالى طبع دار الغد العربى جـ٢/ ٣١٣ فى قصة ابنة «حمزة» قوله لما اختصم فيها على بن أبى طالب وأخوه جعفر وزيد بن حارثة رضى الله عنهم فتشاحنوا فى تربيتها فقال الرسول «ص» لعلى: أنت منى وأنا منك «تخجل على» وقال لجعفر «اشبهت خلقى وخُلقى» فخجل وراء خجل على، وقال لزيد «أنت أخونا ومولانا» فخجل زيد وراء خجل جعفر، ثم قال علية السلام «وهى لجعفر» لأن خالتها تحته والخالة والدة» وهو يؤكد المصدر الدينى.

* * *

✍ (١٠) النســـــب

٣٢٢- النسب إن صح يبقى أهليِّة

النسب يخص أهل الزوجة أو أهل الزوج بالنسبة للمرأة ويعنى أن الحياة الزوجية إذا سارت على ما يرام ولم يحدث مشاكل بين الأسرة وأهل الزوجة أو أهل الزوج فإن هذا النسب يتحول إلى أهل وعصبية. .

٣٢٣- النسب عَصَب وأن صح يبقى قَصَب

قصب: أى يصبح حلوا كالقصب ويبدو أن هذا المثل الذى ذكر القصب يشيع فى أماكن زراعة القصب وهى مناطق معينة فى الصعيد/ راوى هذا المثل بائع نظارات له محل فى الصنادقية وأصوله من المنيا. .

٣٢٤- النسب زى اللبن أقل شىء يعكّره

وأحيانا يقال «يغبره»، والمعنى أن هناك حساسية بخصوص أقرباء الأسرة للطرفين ولذلك يدعو إلى الحذر حتى لا ينعكس ذلك على استقرار الأسرة، وكلمة «يغبره» أى يغطيه بالغبار.

٣٢٥- يا بخت من تحبه حماته

بمعنى أن الحماة إذا كانت راضية عن حال ابنتها فإن هذا ينعكس على استقرار الأسرة وسلوك الزوجة. .

٣٢٦- حماتك تحبَّك

بمعنى أنك محفوظ حيث إن حماتك راضية عن استقرار ابنتها. .

٣٢٧- مسيرِك يا مرات الإبن هتبْقى حما

تقول ذلك لزوجة ابنها التى تعاملها بخشونة وبسوء، وتقول ذلك على سبيل التذكير بأن الأيام ستدور وتتحول الزوجة طويلة اللسان أو سيئة السلوك مع حماتها إلى حماة وستواجه بما تفعله حاليا. ويقال ذلك المثل عندما تتشاجر الحماة مع زوجة الأبن.

٣٢٨- من يومك يا خالة وإنتى على دى الحالة

تقول ذلك زوجة الإبن لحماتها المتسلطة والتى تثير زوجها وتوقع بينهما وتتدخل فى شئونها. بمعنى أنك على هذا التسلط منذ زواجى ولم يتغير طبعك، وفى نص آخر يقول المثل على سبيل الحوار بين الحماة وزوجة الابن «من يومك ياردة وإنت كده فترد زوجة الإبن وأنت من يومك يا خالة وأنت على دى الحالة» والمثل يعكس ضربا من أساليب التعامل بين الطرفين.

٣٢٩- لو كانت الحما تحب مِرات الابن كانت الغلَّة تيجى قد التبن

الغلة: الإسم الشعبى للقمح، والمعروف أنه بعد الدرس وفصل القمح عن التبن فإن مقدار القمح أقل بكثير من مقدار التبن وربما تصل النسبة حسب تقديرى الشخصى إلى ١:٧ من حيث الحجم. والمعنى فكما أنه من المستحيل أن يكون محصول القمح مساويا لمقدار التبن الناتج عن الدراس فإنه من المستحيل أن تحب الحماة زوجة ابنها، والمعروف أيضا أن الأم يشعر أن زوجة ابنها قد أخذته لنفسها واستأثرت به وتفوقت عليها فى الأهمية ومن ثم فإنها إما أن تحس بالغيرة أو تحس بأنها قد فقدت أعز ما لديها وهو ابنها الذى حول اهتماماته إلى زوجته، ولذلك فإن العلاقة بين الحماة وزوجة الإبن تكون فى بعض الأحيان فى حالة من التوتر وهى أمور طبيعية أن تستحوذ المرأة على عواطف ومشاعر زوجها.

٣٣٠- فيه عرق جنب الوِدْن بيقول: الحما ما تحِّبش مرات الإبن

كالمثل السابق..

٣٣١- قال: يا جحا حماتك تحبك. قال: فاضى ورايق لها

بمعنى أن الحماة تحبه أى أنها تتردد كثيرا على منزله مما يولد المشاكل، ورد جحا يشير إلى أنه مستعد لما يترتب على ذلك، والمثل ضرب من التباسط الممزوج بالسخرية.

٣٣٢- عرْق جنب الودْن ما يحبِّش مِرات الإبن

صياغة أخرى للمثل السابق عن الكراهية التقليدية بين الحماة وزوجة الإبن، وقد جاء هذا المثل فى صياغة أخرى تقول «عرق جنب ودنهم ما يجبش مرات ابنهم» فى برنامج تليفزيونى بعنوان «عفوا حماتى العزيزة» قناة النيل للمنوعات فى ٢٤/٦/١٩٩٩ الساعة ٩,٣٠ مساء، وفى صياغة رابعة يقول المثل «عرق ورا الودن ما يحبش مرات الإبن».

٣٣٣- الحما حمّة وأخت الجوز عقربة سامّة

كلمة حمة: أى مثل مرض الحمى الذى ينتقض له الجسم وترتفع درجة حرارته وهو ضرب من التشبيه الذى يشير إلى العداء، وكلمة الجوز محرف الزوج. ويعنى الجزء الثانى من المثل أن أخت الزوج تتدخل أيضا فى شئون حياة أخيها الزوجية وتوقع بين الطرفين، ومما لا شك فيه أن هذه الصياغات العديدة تدل على أن الحياة الأسرية وخاصة فى بدايتها تتعرض للعديد من المشاكل بسبب أهل الزوج وأهل الزوجة.

٣٣٤- الحما حُمة وأخت الجوز ملْحمة

كلمة «ملحمة» أى تثير المشاكل بشكل متواصل مثل أحداث الملحمة الشعبية التي تتواصل أحداثها ولا تنتهى.

٣٣٥- الحما عَما ولو ملاك من السما

بمعنى مزعجة كفقدان البصر.

٣٣٦- بكره أروح يا ناكرة خيرى وتشوفى زمنى من زمن غيرى

تقول ذلك الحماة لزوجة الإبن التى تضايقها ولا ترتاح لتواجدها فى منزل الإبن وتعبير «زمن غيرى» يعنى أنك سوف تكونى حماة و«الأيام دوارة».

٣٣٧- إن كانت حماتك تحبَّك أكلها يسُر قلبك

جاء هذا المثل فى فيلم «عزيزة» بطولة نعيمة عاكف وفريد شوقى وعماد حمدى، وقد ظهر هذا الفيلم فى أربعينات القرن العشرين قبل الثورة وقت انتشار الطرابيش، وقد توقف استعمال الطرابيش بعد الثورة أى بعد ١٩٥٢م.

٣٣٨- إن كانت عاوز تناسب حاسب وإسأل على الخال

كلمة حاسب: بمعنى احذر ولا تندفع، والسؤال عن الخال يشير إلى المعتقد الشعبى الذى يقول إن صفات الخال باعتباره أخ للأم تنتقل إلى الأبناء عن طريق الأخت وهى الأم، والمعتقد الذى يقول أيضا إن صفات الأم وموروثاتها تؤثر على الأبناء أكثر من موروثات الأب.

* * *

✍ (١١) الجيران

٣٣٩- إن جار عليك جارك حوّل باب دارك

تعبير «حول باب دارك» غير منطقى، ولكن المفهوم أن يبتعد عن التعامل مع الجار الذى يؤذى تلافيا للصدام والمشاكل اليومية والتي لا تنتهى ذلك أن الجار شخص مفروض ولا يمكن التخلص من جيرتة.

٣٤٠- النبى وصَّى على سابع جار

للحث على حسن الجوار، والحديث الشريف «مازال جبريل يوصينى بالجار حتى ظننت أنه سيورثه».

٣٤١- يا جارى إنت فى دارك وأنا فى دارى

ذكره انيس منصور الكاتب الصحفى فى عامود «مواقف» الذى يكتبه يوميا فى الأهرام فى ٧/ ٤/ ١٩٩٧ وفى صياغة أخرى «يا جارى أنت فى حالك وأنا فى حالى»، والمعنى يشير إلى أن الجيرة تولد المشاكل اليومية، ومن المناسب الإبتعاد عن تداخل العلاقات أو الإقلال منها إلى أدنى حد.

٣٤٢- يا جار الدهر إحْزن لى شهر

«جار الدهر» بمعنى الجار الأبدى لمسكنى، ويعنى شاركنى همومى ولو قليلا.

٣٤٣- صباح الخير يا جارى إنت فى حالك وأنا فى حالى

بمعنى الإكتفاء بالتعامل الإنسانى فقط ولا داعى للتداخل فى العلاقات بين الجيران والتورط فى الخلافات..

٣٤٤- يا جارى إنت فى حالك وأنا فى حالى

صياغة أخرى، ولا شك أن كثرة الصياغات تشير إلى قوة العلاقات التى يتولد عنها هذه الكثرة من الصياغات.

٣٤٥- لقْمة جارى ما تشبِعنى وعارها متِّبعنى

عن الجار الذى يسرق جاره فإن ما سرقه لا يشبعه ولكن يصيبه بالشراهة وأيضا يركبه العار حيث إن تواجد الجار بشكل يومى أمام جاره يذكره ليلا ونهارا بما اقترفه ولا يستطيع أن يتخلص من ذلك. وفى البيئات الشعبية والريف تترابط العلاقات بين الجيران بحيث تتحول مجموعة الأسر التى تسكن فى حارة واحدة إلى أسرة واحدة مترابطة. وعادة تكون الأمور مكشوفة ولا توجد خصوصية كبيرة أو استقلالية، ومن هنا يمكن أن تولد المشاكل، ولا شك أن هذا الترابط عبارة عن سلاح ذو حدين يحتاج إلى يقظة ووعى بحيث يسير التعامل فى هذا المجتمع المغلق المترابط فى سهولة ويسر ودون مشاكل.

٣٤٦- لولاكى يا جارتى لا تْفقَعت مرارْتى

العادة أنه بعد صلاة العصر وعندما تفرغ السيدات من الأعمال المنزلية أن تجلس الجارات مع بعضهن وذلك على سبيل الترويح والتسلية فيجلسن فى جماعات أمام منزل أحداهن أو تجلس كل منهن أمام منزلها ويتحاكين، وهذا ما يفسر هذا المثل.

٣٤٧- فى الهم مدْعية وفى الفرْح منْسية

يعبر المثل عن الضيق من العلاقات بين الجيران التى تقوم علي المنافع الشخصية، بمعنى أن الآخرين يطلبونى إلى الإشتراك فى همومهم وحل منازعاتهم ومشاكلهم ثم يتجاهلونى عند إقامة أفراحهم.

٣٤٨- خُد الجار قبل الدار والرفيق قبل الطريق

من نصائح المثقفين، وربما كان ذلك قبل ظهور وسائل المواصلات الحديثة حيث كان المسافر يتعرض لأخطار السفر ومفاجآته ومن ثم فإنه يحتاج لرفقة الطريق

للتعاون على دفع الخطر، أما الجزء الأول من المثل فهو ينصح بالسؤال عن نوعية الجار لأنه يلازم الانسان طوال حياته ليلا ونهارا ومن ثم فإنه عند شراء منزل يمكن أن يوضع الجار فى الحسبان.

٣٤٩- الدَّقة عند الجار سَلَف

أى دقة الشاكوش وهى تافهة فإذا قدمها الجار لجاره فإنها تصبح دينا واجب السداد إن آجلا أو عاجلا.

٣٥٠- الجار جار وإن جار

كلمة، «جار» الثانية للتأكيد على ضرورة مراعاة ظروف الجار وعدم إيذائه، وكلمة جار الثالثة من الجور والظلم والاعتداء، بمعنى أن هذا الجار يجب أن تحسن التعامل معه حتى وأن جار أو ظلم أو اعتدى. والحديث النبوى يقول «مازال جبريل يوصينى بالجار حتى ظننت أنه سيورثه».

٣٥١- الجيران لبعضها

بمعنى أن تواجد الجيران يدفعهم إلى التعاون والتكاتف، ويقال المثل على سبيل النصح والإرشاد.

٣٥٢- إحنا جيران والجيران لبعْضها

صياغة أخرى للمثل السابق والجزء الأول من المثل قد يكون ردا على أحدهم يحرض آخر على مشاكسة جاره وإيذائه، وهذا الرد يعنى الرفض لهذا التوجه.

٣٥٣- أطلب الخير لجارك إن ما جالك منه يكفيك شرّه

جالك: جاء لك بمعنى أنه يجب أن يكون التعامل مع الجار على أساس إنسانى وبيعد عن المصلحة الشخصية، والجزء الثانى من المثل يشير إلى أن الجار إذا كان فى بحبوحة من العيش فإن هذا لا يضيف عبئا على الآخر.

٣٥٤- اقفل باب دارك ولا تخوِّن جارك

فى الأحياء الشعبية حيث الحوارى الضيقة والأزقة تكون البيوت مفتوحة طوال

النهار وهو ما قد يدفع إلى السرقة، ومن ثم يدعو المثل إلى الحرص والبعد عما يؤدى إلى المشاكل مع الجيران.

٣٥٥- اللى يعتمد على عيش جاره يبات معدته تنْبِح عليه

تنبح عليه: أى تصرخ من الجوع، ويدعو المثَل إلى الإعتماد على النفس وعدم الاعتماد على الجار.

٣٥٦- دار خير من دار وجار خير من جار

من كتاب «سيناء وطنى» والجزء الأول من المثل يتحدث عن مكان مريح أو مكان محل تفاؤل وآخر محل تشاؤم، وأيضا فى الجزء الثانى يشير إلى أن الجيران يختلفون من حيث الأخلاق والسلوك من واحد إلى آخر.

* * *

الباب الثانى

المهـــن والعمـــل

الحث على العمل . التجارة. الباعة السريحة. المال. الحرف : (الطحان. الجزار. المراكبية. الحاوى. الزمار. النجار. الخياطة. الطب. المزين. البناء. الحداد. جمع البلح. الصائغ. التسول. عصر الزيت. العجان. الطباخ. الكرة. السقا. العطار...) الريف والزراعة. الأيام والفصول

✍ (١) الحث على العمل

٣٥٧- مرَّة تصيب ومرَّة تخيب

لأحدهم فشل فى عمل وذلك على سبيل بث الأمل وأن العمل الحر معرض للهزات

٣٥٨- مافيش حلاوة من غير نار

بمعنى أن الكفاح والنجاح له ثمن كبير، والمثل السابق «مافيش جنة من غير نار»، والمثل هنا مجازى بمعنى أن الحلاوة هنا تعنى السعادة.

٣٥٩- مافيش ورْد من غير شوك

فى معنى المثل السابق بمعنى لابد من الكفاح حتى يتم النجاح، والمثل الفارسى «لا ورد بدون شوك قط».

٣٦٠- لذِّة الدنيا شقاها

بمعنى الكفاح والجد والإجتهاد يعطى الإنسان نكهة طيبة.

٣٦١- كلب داير ولا كلب فى التُّراب نايم

المثل السابق: «كلب داير ولا سبع نايم»، والكلب عند الشعبيين يمثل النجاسة بينما يمثل السبع القوة والعزة، بمعنى أن الكلب الذى يشقى وراء قوته أفضل من الأسد البليد.

٣٦٢- علشان تعيش لازم تشْتغل

علشان: لأجل، ويضرب للحث على العمل.

٣٦٣- ربنا بيدِّى الأجر على قدّ المشقة

المشقة هنا تعنى العمل والإجتهاد، والأجر هنا لا يعنى المقابل المادى ولكن يعنى كافة الجوانب النفسية والإجتماعية والمادية. كلمة قد: محرف قدر.

٣٦٤- اللى ما يقْدرش عليه القادوم يقدر عليه المنشار

القادوم والمنشار من أدوات النجارة بمعنى أن القادوم قد لا يستطيع أن يكسر ولكن المنشار يمكن أن يلبى المطلوب. والقادوم: الشاكوش. بمعنى أن النجار يستخدم أدواته بما يتفق مع الخشب والصنعة المطلوبة وأن الأدوات يمكن أن تقوم بوظائف الأدوات الأخرى.

٣٦٥- الحمار ما يْجيش إلا بالنَّخس

عن التبلد والتكاسل وأنه لا يمكن التغلب على ذلك إلا بالمتابعة، والنخس: تحريك العصا على ظهر الحمار قريبا من الذيل وهذه الطريقة يستخدمها الفلاح لحث الحمار على الإسراع فى المشى.

٣٦٦- إيد على إيد نعمة وحَنكْ على حَنك نقْمة

الجزء الأول من المثل يعنى أن التعاون يساعد على الانجاز أما الجزء الثانى فيعنى أن كثرة الأفواه تجلب الفقر، وكلمة «نقمة» تعنى كارثة أو مشكلة.

٣٦٧- إيد على إيد تشِيل

هذا المثل يشيع فى العمل الزراعى والحرف اليدوية التى يحتاج إلى أيدى كثيرة متعاونة مثل جنى القطن وحصد القمح.. ألخ، ومثله «البركة فى اللمة».

٣٦٨- الشريك المخالف ولا الوحدة

عن كراهية العزلة وتفضيل العيش فى الجماعة.

٣٦٩- الشرط نور

بمعنى أن الاتفاق قبل العمل الجماعى ضرورى حتى لا تحدث مشاكل.

٣٧٠- شرْط المرافْقة الموافْقة

الموافقة بمعنى التوافق فى الطباع والسلوك حتى لا تثور المشاكل بسبب تضارب الطباع، وهذا المثل ربما من مخلفات عصور ما قبل وسائل النقل الحديثة التى قربت المسافات. فقد كانت الاسفار فى القديم يحتاج إلى المرافقة للحماية من شرور الطريق ومفاجآته، والمثل موجود فى الجزء الأول.

٣٧١- ما فيش جنة من غير نار

الجنة هنا تعنى السعادة والاستمتاع بالحياة والنار تعنى الكفاح والتعب. والتعبير ترتبط بالحياة المعاشة ولا علاقة له بالآخرة، وهكذا فإن المثل يحث على العمل والكفاح ومواجهة الصعوبات ومشاق الحياة حتى يمكن الاستمتاع بالنجاح.

٣٧٢- وعلىّ أن اسعى وليس على إدراك النجاح

من أمثال المثقفين المنتشرة

٣٧٣- من خد الأجْر حاسْبُه الله بالعمل

بمعنى أنه لابد من الإخلاص فى العمل طالما أنه قد رضى بالأجر المتفق عليه وتسلمه، والجزء الثانى من المثل يشير إلى أن الله رقيب على العامل، ومن ثم فهو مسئول عن إخلاصه فى عمله ليس أمام صاحب العمل ولكن أمام الله سبحانه وتعالى. ويقال ذلك لأحدهم لحثه على الإخلاص

٣٧٤- العمل عمَّال والمال همّال

عمال: بشدة على الميم بمعنى أن العمل يطور حياة الإنسان إلى الأحسن ويعطيه الثقة بالنفس، أما كلمة «همال» فهى بمعنى أن كثرة المال تدفع الشخص إلى التكاسل وأن يهمل في الإنتاج والإستهتار.

٣٧٥- خف القدم تُرزَق

خف القدم: بمعنى تحرك إلى العمل، ويجب أن تكون لديك حيوية وهمة ونشاط وكلمة «ترزق» بمعنى أن الله سيكافئك على نشاطك، وهذه الكلمة مبنية للمجهول واللسان الشعبى عادة ينفر من استخدام المبنى للمجهول، ولذلك فربما كان مصدر هذا المثل فئة المثقفين.

٣٧٦- تراب العمل ولا زعْفران البطالة

في «الميداني» «غبار العمل خير من زعفران العطلة»، وعادة فإن العامل تعلق به الأتربة العالقة بالخامات التي يستخدمها، ويعني المثل تفضيل العمل حتى ولو كان شاقا وصعبا. والجزء الثاني يشير إلى أن البطالة مكروهة حتى ولو كانت مريحة.

٣٧٧- الأجر قد التعب

قد: محرف كلمه قدر. .

٣٧٨- الأجر على قد المشقة

وفي صيغة أخرى «ربنا بيدي الأجر على قد المشقة» ويضرب للحث على العمل المتواصل، ويرتبط هذا المثل بالحرف والأعمال اليدوية التي تعتمد على معدلات معروفة تسمى بالتعبير الشعبي «المقطوعية» أي انجاز قدر معين من العمل في فترة زمنية محدودة.

٣٧٩- اللي بيشْتغل ما عندوش وقت يعيَّط

بمعنى أن العمل ينسي الإنسان همومه أو مصاعب حياته.

٣٨٠- اللي ما يعرفش يرْقص ما نسقف لوش

للحث على العمل، وهو من الأمثال المجازية فليس المقصود ظاهر المعنى ولكن الهدف هو إجادة العمل.

٣٨١- اللي نِفسه في العسل يصبر على قَرْص النحل

«نفسه» بمعنى يريد أو يشتهي، وكلمة «قرص» بسكون على الراء بمعنى لسع النحل، والمعنى أن من يريد أن يتقدم عليه أن يتحمل المشاق والمصاعب.

٣٨٢- أن جار عليك الزمن جُور على إيدك

جار من الجور والظلم والقسوة، وتعبير «جور على ايدك» بمعنى كافح في عملك. .

٣٨٣- أن دار عليك الزمن دير على إيدك

«دار عليك الزمن» بمعنى أن الزمن ضد رغباتك، والجزء الثانى يدعو إلى الكد والكفاح، وفى صياغة أخرى «أن جار عليك الزمن جور على ذراعك».

٣٨٤- أن نام لك الزمن ما تنام له

نام لك الزمن: بمعنى أن الظروف ضد رغباتك و ينبغى ألا تتخاذل أمام سوء الحظ ولكن عليك بالحركة والتحدى.

٣٨٥- الإيد التّعْبانة شبْعانة

عن الكد والكفاح وللحث عليه. وكلمة «التعبانة» أى التى تشقى وتعب فى العمل.

٣٨٦- الإيد البطالة نجسة

وتعبير «نجسة» يدل على مدى كراهية البطالة.

٣٨٧- الشُّغل شغل

بمعنى أنه لابد من الجدية فى العمل وكذلك الصدق والإخلاص، وكلمة «شغل» الثانية بمعنى لابد من الجد والإجتهاد والإخلاص، فمادام العمل قد بدأ فلا مكان للتكاسل أو الإستهتار.

٣٨٨- كل واحد وشطارْته

للتحفيز واستنهاض الهمة والحث على العمل للحصول على العائد الأكبر، فالعائد مرتبط بكمية الإنجاز، وهو ما يسمى على المستوى الشعبى «المقطوعية» وكلما زاد الإنجاز زاد الأجر.

٣٨٩- اللى إيده فى المية مش زى اللى إيده فى النار

اكتبه ثانية لأنه جاء على لسان وزير الثقافة: فاروق حسنى فى برنامج «مطلوب التعقيب» على القناة الثانية الساعة ١٠,٥٠ واعداد: فريدة الشوباشى وانتهى الحديث الساعة١١ وكان ذلك بعد يوم ٢١/٨/ ٢٠٠٠ وقبل يوم ١/٩/ ٢٠٠٠، والمثل شائع على كافة المستويات.

✍ ٢. التجـــــارة

٣٩٠- الْبلاش كتَّر منه

البلاش: أى المجانى وهو «بلا شىء» وفى كتاب «العادات والتقاليد» جون لويس يوركهارت وترجمة كاتب هذه السطور المثل «اللى ببلاش كتر منه واللى بفلوس حود عنه»، ويعنى ذلك أن المثل قديم من عصر شرف الدين بن أسد من القرن السابع الهجرى، وكلمة كتر: اكثر

٣٩١- ده مش جايب همــه

عن شىء ضئيل القيمة ولا يساوى ما يصرف عليه، ده: هذا، جايب همه: بمعنى ليس له عائد يساوى التلكفة.

٤٩٢- كـل شــىء بتمنـــه

فى «الميدانى» «كل شىء وتمنه» حرف الكاف.

٣٩٣- ما بين الخيِّرين حساب

الخيرين: بشدة على الراء مكسورة بمعنى الأخيار، ويقال ذلك للتباسط بين اثنين يتعاملان ماديا وذلك على سبيل أنه لا داعى للتشدد، وربما يعكس هذا المثل أسلوب التعامل المادى بين المتآلفين.

٣٩٤- دَفَع من لحم الحى

أى قدم غرامة عليه من أصل رأس ماله وليس من الإنتاج أو اضطر مقهورا إلى ذلك.

٣٩٥- الحســـاب يجْمـــع

مما يدور بين التجار والمتعاملين بالمال، ويقوله أحدهم لآخر لتشجيعه على الشكك أو الاستدانة. وقد يقول ذلك المشترى للبائع على سبيل الوعد بالسداد آجلا.

٣٩٦- بيلْعب على كبير

عن أحدهم يتعامل فى التجارة والعمولات والاستيراد والتصدير، وكلمة «كبير» أى يتعامل فى أموال ضخمة. ومن الممكن أن يتحول التعبير إلى السياسة حيث يتدخل أصحاب السلطة والسطوة لتحقيق أغراض شخصية وذلك بوسائل غير مكشوفة. وكلمة «كبير» أيضا تعنى الغموض والتستر وفى الخفاء ويقابلها أيضا فى التعبير الشعبى: «بيلعب من تحت لتحت» أى يدخل كسمسار فى الأعمال الكبرى التى تدر الملايين أو توصل إلى السلطة والسطوة. وعموما فالشخص الذى يلعب على كبير يتسم بالدهاء والمكر والوصولية والأنانية.

٣٩٧- المحل يفتح بيت والبيت ما يفْتحْش محل

جاء هذا المثل فى مجلة روزاليوسف فى ١٨/ ٥/ ١٩٩٨ على لسان وزير التعمير والإسكان محمد إبراهيم سليمان فى حديث مع /كرم جابر/ الصحفى فى روزاليوسف العدد رقم ٣٦٤٩ ويقول الوزير بالنص فى إجابة على سؤال: متى يدب النشاط التجارى والصناعى والزراعى فى تلك المدن (المدن الجديدة) التى تحولت إلى لوكندات للنوم فقط فرد على السؤال بالآتى:

- ستى (جدتى) كانت تقول «المحل يفتح بيت والبيت لا يفتح محلا» والمدن الجديدة بدون نشاط ستتحول إلى لوكندات ليلية للنوم فقط، ولذلك فقد قمنا بإعادة تخطيط كل المدن لتكون مناطق جذب استثمارى وخلق فرص عمل وانتاج.

وتعليقى على هذا أقول: أن المثل يدعم رؤية أو قناعة عند صاحبه وعلى جميع المستويات وهو ما يعنى أن تأثير المثل فى كثير من الأحيان يعم كل المستويات بحكم موقع مسئولية القائل وعلى قدر هذا الموقع يكون تأثير المثل على القرارات، ولذلك تظهر خطورة المثل عند المستويات الإدارية العليا صاحبة القرارات التى تؤثر

على المجتمع. ويمكن الإشارة هنا إلى ما يردده الرئيس حسنى مبارك فى إجاباته من أمثال تدل على توجهاته وقناعاته، وفى هذا المجال أسجل أن جدتى لأبى- عليها رحمة الله- كانت تردد على سبيل التوجيه والنصيحة بل والتحذير أيضا حيث إننى كنت اقف فى محل والدى ـ عليه رحمة الله- ابيع الناس وحدى. فقد كانت تقول لى: «السبب يقول لك كل منى ولا تأكلنى» بمعنى أنه ينبغى إلا تأكل من البضاعة فى المحل ولكن تأكل من الناتج. وجدتى - عليها رحمة الله- من مواليد ١٨٨٥م تقريبا وتوفيت ١٩٤٩م وهذا يؤكد أن المثل عبارة عن خبرات منقولة من الأجداد والآباء إلى الأبناء.

٣٩٨- ميزانه ما يخرّش الميـــة

بمعنى أنه دقيق وعادل ومحل ثقة.

٣٩٩- علـى عينـك يـا تاجـر

بمعنى إن البضاعة مكشوفة وأمام أعين الجميع وليس هناك غش أو تلاعب وللمشترى حرية فرزها وحرية الشراء أو عدمه..

٤٠٠- علـى قفـا مـين يشـيل

بمعنى أن البضاعة راكدة. وقد جاء فى كتاب/ هز القحوف فى شرح قصيدة أبى شادوف/ ص ٢٠٧ هذا التعبير «جماعة أخبرونى أن المراكيب اليوم كثيرة ومن رخصها على أقفية أصحابها» ويمكن إطلاق ذلك على البوار بشكل عام..

٤٠١- زبون آخر النهار زى الطير اللى ببوزه منقار إن قلت له: هش طار وإن سكت له يخرب بيتك

هذا المثل جاء على لسان جحا وتدور حوله قصة مؤداها أن فى آخر النهار تعارك اثنان واحد منهم يباع، والثانى مشترى فذهبا إلى جحا فقال لهم: لماذا التعارك؟ فقال له البائع: هو عاوز يشترى بأقل من السعر. فقال جحا هذا المثل. والمعنى أنك إذا قلت للمشترى لن أبيع سوف يترك الدكان وأنت فى حاجة إلى النقود، وإن قلت أبيع أقل من السعر فسوف يشترى البضاعة بثمن زهيد وهى

خسارة وخراب بيت. [نقلا عن كتاب / النوادر الشعبية المصرية/ تأليف كاتب هذه السطور طبع مكتبة مدبولى ١٩٩٣].

٤٠٢- التجارة ربح وخسارة

من الأمثال النوبية/ وانظر كتاب/ الخرافة والأسطورة/ ابرهيم شعراوى/ طبع هيئة الكتاب ١٩٨٤ ص١٦٩..

٤٠٣- التجارة حرَّة والمكسب حر

بمعنى أن الربح غير محدود بسقف معين وهو يخضع للعرض والطلب.

٤٠٤- التاجر لما يفلِّس يدوَّر فى دفاتره القديمة

يوجد مشابه لهذا المثل فى كتاب «الكشكول» بهاء الدين العاملى، يقول المثل «مثل فلان رجع رجوع المفلس إلى بقايا الدفاتر الموروثة»/ ص١٥٤/ طبع الحميدية١٣١٦هـ.

٤٠٥- التاجر الشاطر اللى يقْدر يحلِّى بضاعته

عن أهمية الإعلان والتفنن فى عرض السلعة. وتعبير «يحلى» بشدة مكسورة على اللام بمعنى يزين البضاعة ويجعلها مرغوبة لدى المشترى فيقبل عليها. الشاطر: الناصح أو الممتاز..

٤٠٦- بيْتاجر فى الخسارة

الباء فى كلمة بيتاجر زائدة ويقال ذلك للشخص الغبى الذى لا يستطيع أن يفهم متطلبات السوق فيتاجر فيها فيأتى ببضاعة غير مرغوبة أو رديئة، والتاجر عموما يحتاج إلى ذكاء فى كل الإتجهات.

٤٠٧- إكسب وخلِّى غيرك يكسب

خلى: بمعنى اترك، والمثل يدعو إلى الإبتعاد عن التنافس غير الشريف واستخدام أسلوب الطعن فى الخفاء، والمثل بشكل عام يحارب الطمع والإحتكار والأنانية وذلك باسلوب النصيحة..

٤٠٨- اللى كسب قال الحسْبة سليمة، واللى خسر قال: جت على ناس ناس

الجزء الأول على لسان التاجر الذى كسب فى بضاعته وأن حسن تقديره للأمور بخصوص البضاعة وَالسوق والمشترى والمكان والوقت المناسب كلها عوامل تلعب دورا فى المكسب والخسارة، وعلى التاجر الناصح أن يدرس هذه الأمور المتشابكة وأن يضع ذلك فى حساباته. أما الذى خسر فلم يرجعها لفشله وسوء تقديره ولكن أرجعها للصدفة والقسمة والنصيب أى أنه يلقى بنتيجة فشله على سوء الحظ. وتعبير «جت على ناس ناس» أى أن حسن الحظ صادف بعض الناس وسوء الحظ صادف البعض الآخر. وفى التقدير الأخير وحسب صياغة المثل فإن كل تاجر ينظر للأمر التجارى من زاويته الخاصه سلبا وإيجابا..

٤٠٩- اللى مامعاهوش ما يلزموش

جاء فى أهرام ١٤/ ٥/ ١٩٩٩ فى حديث مع وزير الإسكان محمد ابراهيم سليمان قوله: «اللى ما عندوش ما يلزموش» كتعبير على التحيز للقادرين وعدم مراعاة البعد الإجتماعى فى الإسكان، ونفى أن تكون سياسة الوزارة هكذا ولكنه أشار إلى أن القادرين أسهموا بـ ١,٤ مليار جنيه لدعم إسكان غير القادرين من الشباب، وهذا المثل يشير إلى أن نصوص الأمثال وهى تجرى على السنة المسئولين أنما تدخل فى التأثير على التوجهات السياسية على أكبر المستويات فى الحكم.

٤١٠- اللى ما يشترى يتْفرَّج

يحمل هذا التعبير معينين أحدهما: عبارة عن نداء على ترويج الضاعة لدى الباعة السريحة إذ يقول ذلك البائع السريح الذى يدفع عربة عليها بضاعته لترغيب المشترى وكوسيلة إعلانية. والثانى: يقال هذا التعبير عند المشاجرات على سبيل دعوة الناس للفرحة على فضيحة الخصم، ويقال ذلك على سبيل التشويه..

٤١١- اللى يروح السوق يتسوَّق

يروح: يذهب، يتسوق بشدة مفتوحة على الواو بمعنى يستطيع أن يشترى ما يريد، ويعنى المثل أن كثرة البضائع العروضة فى الأسواق المخصصة تحرض على الشراء حتى ولو لم يمكن المشترى فى حاجة إليها. وهو ما يفسر كلمة يتسوق بمعنى أن بضاعة تغرى على الشراء..

٤١٢- ناس تكْسب ولا تتعب وناس تتْعب ولا تكسبْشى

يقال ذلك على لسان أحدهم على سبيل الضيق والأسف لسوء الحظ وحسن الحظ الذى يصادف الناس..

٤١٣- الغالى رخيص والرخيص غالى

هذا المثل أشبه ما يكون بفزورة ولكن الذين يعملون فى التجارة يفهمونه وهو يعنى أن البضاعة الغالية طويلة العمر وأكثر فائدة للمشترى لدرجة أنها يمكن أن تكون رخيصة بينما البضاعة الرخيصة فهى عادة بضاعة رديئة مضروبة سريعة التلف ومن ثم فهى بذلك تكون غالية الثمن. وعلى سبيل المثال النظرى أشترى أحدهم سلعه بـ١٢ وأفاد منها لمدة شهر واشترى آخر نفس السلعة بـ١٠ ولم يفد منها إلا لمدة عشرة أيام وبذلك فإن السلعة الأولى ارخص من الثانية ـ وهذا المثل بنصه برتغالى جاء ذكره فى كتاب «أمثال الأمم الأوربية» سلوين جرنى شامبيون/ ترجمة محمد رضا ١٩٤٧م..

٤١٤- السعر دوَّار

كلمة دوار: بمعنى واحد عند كل التجار وإلا فإن الذى يرفع السعر دون سبب جوهرى تبور بضاعته..

٤١٥- السوق غالب ومغلوب

جاء هذا المثل فى مسلسل «المزاد» القناة الأولى/ أكتوبر ١٩٩٨. والمعروف أن التجارة تقوم على التنافس الذى قد يأتى بالنجاح وقد يأتى بالفشل وهو يفسر كلمتى: غالب ومغلوب..

٤١٦- الشّريك الخرا إخسر وخسَّره

المعروف أن المشاركة فى التجارة وخاصة على المستوى الفردى قد تؤدى إلى المشاجرات وفى هذه الحالة إذا كان الشريك سيئا فعليك أن تضحى حتى تتخلص من هذا الشريك..

٤١٧- الشُّكك ممنوع والزَّعل مرفوع والرِّزق على الله

كان هذا التعبير يكتبه أصحاب المحلات على أبواب محلاتهم لمنع البيع بالأجل، وتعبير «الشكك ممنوع» بمعنى: من مبدئى رفض البيع بالأجل، وتعبير «الزعل مرفوع» تعبير عن أنه لا داعى للضيق فى رفض البيع بالأجل، وتعبير «الرزق على الله» بمعنى اعتمادى فى رزقى على الله إذا انصرفت عن الشراء من محلى، وهذا التعبير كان شائعا فى المحلات الصغيرة أو ما يسمى محلات «البيع بالقطاعى«..

٤١٨- خسر الجلد والسَّقط

بمعنى خسر كل شىء، والحديث عن الجلد والسقط حيث كان الجزار ياخذهما كأجر للذبح، والسقط ما فى داخل بطن الحيوان المدبوح كالأمعاء.

٤١٩- خسارة قريبة ولا مكسب بعيد

كلمة «ولا» بمعنى افضل من. عن تفضيل الموجود أو البيع ولو بالخسارة عن المكسب فى علم الغيب فربما يكون الأمل فى الغيب زائف وتكون الخسارة مضاعفة، وقريب منه «عصفور فى اليد ولا عشرة على الشجر» لتفضيل العاجل ولو بالخسارة على الآجل ولو بالمكسب..

٤٢٠- رأس المال جبان

مبدأ تجارى معروف عالميا، وقد جاء هذا المثل على لسان رئيس الجمهورية من ١٩٨١/ ونحن الآن فى ١٩٩٩/ قاله فى برنامج/ صباح الخير/ ١٩٩٦/٨/٢ وهو فى امريكا، فقد قاله: حسنى مبارك وعقب على المثل بقوله «دى مثل معروف»، وكان حول سؤال عن تسهيلات دخول رأس المال الأمريكى إلى مصر

وذلك ردا على سؤال للمذيع التلفزيونى: صلاح الدين مصطفى، وقد قال هذا الحديث أثناء زيارته لأمريكا، وقد سجل الحديث للرئيس مبارك وقبل مغادرته أمريكا إلى مصر وكان ذلك فى مجال الحديث عن ضرورة الإستقرار والأمن. ولا شك أن دوران الأمثال على هذا المستوى القيادى يشير إلى الدور الخطير الذى يمكن تلعبه هذه النصوص ، وعلى هذا المستوى يعنى أن هذه النصوص التلقائية عندما تصل إلى هذا المستوى إنما تتدخل فى التأثير على مراكز صنع القرار على المستوى الوطنى مما يؤثر على الملايين..

٤٢١- باع بيعة جزّارى

فى الريف كانت ظاهرة بيع الحيوانات للجزار فى البيوت وليس فى الأسواق العامة تعنى أن الحيوان الذي يباع للجزار مريض مما يؤدى به إلى الموت فيسرع الفلاح إلى التخلص من الحيوان بأى ثمن وينتهز الجزار هذه الفرصة ليشترى بابخس الأثمان ويسرع بذبحه بعيدا عن المجزر والرقابة الحكومية البيطرية، وهذا المثل لا يمكن تفسيره إلا من خلال هذا التفسير. وقد عاصر كاتب هذه السطور هذه الظاهرة عن قرب وشاهدها مرات عديدة فى أربعينات القرن العشرين وعندما يشترى الجزار هذا الحيوان المريض فإنه يسرع بذبحه وتنظيفه بعيدا عن أعين الرقابة ثم يقوم ببيعه فى نطاق المكان وبعيدا أيضا عن عرضه فى المحل وحتى لا يقع تحت طائلة القانون...

٤٢٢- بـاع بيعـــة غَنــاوى

تعبير غناوى: أى كما يبيع المستغنى أو الميسور الحال أو ليس فى حاجة ضرورية للبيع ومن ثم فإنه يبيع بالسعر الذى يريده هو وليس مايريده الزبون..

٤٢٣- باع اللى وراه واللى قدّامه

من صيغ المبالغة بمعنى أفلس، «اللى وراه» أى ما يملكه من عقارات أو ميراث، وتعبير «اللى قدامه» بمعنى باع بالأجل بقصد تصريف البضاعة بأية وسيلة، وفى معناه «خسر الجلد والسقط».

٤٢٤- باع بتراب الفلوس

بمعنى رخيص جدا..

٤٢٥- البضاعة على قفا مين يشيل

وقد سبق المثل «على قفا مين يشيل» والمثل يتحدث عن ركود السوق، وهذا التعبير يتغير فيقال فى نص مثلى آخر «الستات على قفا مين يشيل» عن كثرة العرض على الطلب، يشيل: يأخذ ويحمل ما يريد..

٤٢٦- البياع طمَّاع والشَّارى حرامى

من كتاب «سيناء وطنى» بمعنى أن الذى يبيع البضاعة يريد أن يحصل من ورائها على أقصى ما يريد أما الشارى فهو يريد العكس أى يريد أن يأخذ البضاعة بأقل الأسعار بل يريد أن يسرقها، والمثل صيغة مبالغة ويحمل صيغة المجاز..

٤٢٧- بين البايع والشَّارى يفتح الله

فى العادة وفى التجارات الصغيرة يكون هناك ضرب من التفاوض أى يحاول المشترى أن يخفض السعر المعروض وعندما لا يعجب البائع ذلك فإنه يقول للمشترى: «يفتح الله» بمعنى يفتح الله عليك من مكان آخر، ويقول البائع ذلك للمشترى لقطع الطريق واختصار التفاوض..

٤٢٨- إن كان لك حبيب لا تشاركه ولا تناسبه

واحيانا يكتب المثل بصياغة: «إن كان لك صاحب...»، والمعنى أن المشاركة فى العمل التجارى أو النسب يولد المشاكل والتضارب فى المصالح والإتجاهات مما يولد الخصام والعداء ومن ثم تضيع الصداقة ويتلاشى الحب..

٤٢٩- إن كان لك صاحب لا تشاركه ولا تناسبه

نصيحه. المثل السابق بصياغة أخرى..

* * *

✍ (٣) الباعـــة السّريحـــة

السريحة: يعنى الباعة الذين يسرحون ببضاعتهم من شارع إلى آخر ومن مكان إلى آخر ينادون على بضاعتهم وهم عادة يدفعون عربات صغيرة وعليها البضاعة ينادون عليها أو يحملون البضاعة على رءوسهم وينادون عليها..

٤٣٠ - أكْل العيش مُر

يشير إلى المشاق التى يواجهها الباعة السريحة فى حمل بضاعتهم، ومن ثم فإن أرزاقهم تأتى بعد المرارة والضيق..

٤٣١ - تناه على ضهر إيده

عن العامل الذى يعمل بالأجر اليومى عند الغير وهو مكافح يعيش من كد يده ويظهر ذلك لدى العمال الحرفيين حيث أن الحداد يتيبس جلد يده من كثرة الطرق بالمرزبة يوميا ولساعات متواصلة أو الفلاح الذى ييبيس جلد يده من مواصلة استخدام الفأس أو حمل الأثقال يوميا أو النجار أو غيرهم. وكلمة «تناه» بمعنى أن آثار العمل تظهر على يده..

٤٣٢ - العاشق فى جمال النبى يصلى عليه

يقول ذلك البائع السريح للإعلان عن بضاعته وترويجها فى الإحياء الشعبية فى الأزقة والحوارى، وهذا التعبير وسيلة للإعلان، وقد يقول ذلك أحدهم عند رفع حمل ثقيل على سبيل شد عزيمته أو لشد عزيمة الذين يتعاونون على رفع حمل ثقيل ولتوحيد قوتهم وتركيزها فى وقت واحد..

٤٣٣- بيضْرب عصاته ويجْرى وراها

عن شخص مكافح يعيش من أجره اليومى. وهذا النوع كان موجودا منذ أكثر من خمسين عاما ونحن الآن فى ٢٠٠٠م وكان يسمى «الفواعلى» أو «الذى يعمل فى الفاعل»، وهؤلاء كانوا يخرجون ويتجمعون فى أماكن تجمعات عامة فى الصباح الباكر ويأتى أصحاب الأعمال أو الفلاحين أصحاب الأراضى لطلبهم للعمل فى أراضيهم يوما بيوم، وكانت هذه الظاهرة تكثر عند جمع القطن حيث يذهب صاحب حقل القطن إلى أماكن التجمعات ويأخذ العدد الذى يناسبه من الصبيان أو العمال للعمل اليومى. ويطلق هذا المثل أيضا على البائع السريح الذى يعيش على رزقه اليومى، أو يطلق ذلك على الحرفى الذى يحمل أدواته فى إنتظار طلب صاحب الحرفة للعمل اليومى..

٤٣٤- رزق يوم بيوم والرزق على الله

يقول ذلك عمال التراحيل ـ من الترحال إلى أماكن العمل ـ وعمال اليومية أو الباعة السريحة الذين يعيشون على ما يدره الدخل اليومى غير الثابت وهو دخل مجهول، ومن ثم يعيش عمال اليومية فى قلق يومى على الدخل اليومى غير المعروف وغير الثابت، وهذه الظاهرة لم تعد منتشرة كما كانت منذ خمسين عاما...

٤٣٥- على فيض الكريم

على فيض: بمعنى أى ما يفيض به الله من رزق، ويقال عنه «أرزقى» بمعنى أن رزقه غير ثابت، فقد يعمل فى يوم ولا يجد عملا فى يوم آخر: وهذا التعبير يعكس القلق الذى يعيشه هؤلاء الناس الذين يعيشون تحت خط الفقر وتحت رحمة الظروف اليومية..

٤٣٦- فرَجه قريب ومن قصَدة لم يخيِب

من أدعية الباعة الجائلين، والضمير يعود إلى الله سبحانه وتعالى والأمل فى فرجه..

٤٣٧- على باب الله

يقول ذلك بائع سريح معدم يعيش على رزق يوم بيوم، وربما يقول ذلك سائل يتسول أو عامل يومية..

٤٣٨- بيِجْرى على أكل عيشه

عن شخص أرزقى..

٤٣٩- خلينا ناكل عيش

خلينا: اتركنا، ويقول ذلك أحدهم يؤثر السلامة ويرفض التحريض أو التعرض للمسئولين خوفا من المشاكل والتورط ووقف الحال..

٤٤٠- الورد كان شوك من عَرَق النبى فتَّح

من نداءات الباعة الجائلين للإعلان عن بضاعتهم. وكلمة فتح: تفتح..

٤٤١- ما تبْكيش على اللى ضاع ماله إبكى على اللى وِقِف حاله

«اللى وقف حاله» هو الذى يعانى من البطالة أو انسداد أوجه الرزق فى وجهه، وتعبير «اللى وقف حاله» يعبر أيضا عن الركود التجارى. ومفهوم المثل أن المال عندما يضيع فإنه يمكن تعريضه بالعمل أما وقف الحال ففيه ضياع لحياته وتجميد لامكاناته وقدراته..

٤٤٢- لقمة العيش مرَّة

بمعنى أن الحاجة إلى الرزق قد تجبر الإنسان إلى أن يقوم بأعمال لا يرضى عنها وفى الجزء الخامس «أكل العيش مر»..

٤٤٣- الليل رزقه ضيَّق

فى كتاب «سيناء وطنى» وكان ذلك فى الماضى وقبل انتشار الكهرباء التى ساعدت الناس على العمل ليلا، ولذلك فإن الإنسان تتجمد طاقته ليلا..

٤٤٤- الكوع مدبِّب والوش مهبِّب واللى يصطبح بيكى لا يبيع ولا يتْسبِّب

الكوع مدبب: بمعنى أن عظامه بارزة دلالة على الفقر والجوع، «والوش مهبب» بمعنى الوجه دميم وأسود، أما الجز الثانى من المثل فهو يعكس التفاؤل والتشاؤم لدى التجار من الزبون السئ الذى يأتى للشراء عند افتتاح المحل فهو محل شؤم، يتسبب: أى يشترى بضاعة «سبوبة»، ومعنى الجزء الثانى وقف الحال بيعا وشراء. والمثل عبارة عن صيغة تعبر عن الضيق من الزبون النحس محل الشؤم..

٤٤٥- رزقك فى رجليك زى القطط

عن شخص محظوظ يأتى رزقه إليه دون أن يسعى إليه، ويقال ذلك على سبيل التباسط بين الأصدقاء أو الحسد..

٤٤٦- الرزق بيْروح الجبل

أى يذهب إلى الكائن الحى حتى فى الأماكن المهجورة بمعنى أن الرزق يذهب إلى الكائن الحى بقدرة الله..

٤٤٧- الرزق يحب الخفيِّة

للحث على الحركة إلى الرزق وليس انتظاره، ويقال ذلك لأحدهم يتكاسل عن الحركة وراء رزقه..

٤٤٨- الرزق يحِب الخفيِّة والمبدَّر رزقه أكثر

المبدر: الذى يخرج إلى رزقه فى الصباح الباكر..

٤٤٩- الرزق يدق الباب ويدخل

وهو يقال ذلك لأحدهم يتكالب على المال أو يتصارع وذلك للحد من اندفاعه..

* * *

(٤) المـــــال

٤٥٠- قطع الإيدين ولا قطع رد الدين

جاء هذا المثل فى مسلسل «بدارة» القناة الأولى فى ٢١/٨/٢٠٠٠.

٤٥١- عشرة الليل تسعة

الليل ـ فى الماضى ومنذ أكثر من خمسين عاما ـ ونحن الآن فى ٢٠٠٠م ـ وقبل انتشار الكهرباء فى أنحاء البلاد كان الليل عبارة عن ظلام وكانت المنازل فى أكثر من ٩٠٪ من مصر تضاء بمصابيح الغاز وكانت المحلات تضاء بمصابيح تسمى «الكلوب» جمعها «كلوبات» باشتعال رتينته داخل زجاج يحيط بها، ولذلك فقد كان الظلام هو الغالب على الحوارى والشوارع فى المدن والقرى ومن ثم يصعب عد النقود، ولذلك يقال هذا المثل..

٤٥٢- الإعتبار للرجال مش للمال

يقال لتعديل مفهوم أفضلية المال على البشر..

٤٥٣- الشهرة خير من المال

الشهرة بمعنى الإعلام والانتشار ذو أهمية كبيرة تفضل المال. والشهرة هنا لابد من أن تكون مصحوبة بحسن السمعة. فالمال يأتى ويذهب أما الشهرة فهى باقية..

٤٥٤- هىَّ حسبة برما؟!

كلمة هى: بشدة على الياء أداة إستفهام إنكارى ويقال ذلك عندما تستعصى مسألة حسابية على الحل بينما هى بسيطة، ويقال على سبيل الإستنكار لشخص يعقد الأمور دون ضرورة، ويدور حول هذا المثل قصة انقلها من صحفية «أخبار اليوم» بتاريخ ٢٠/٥/٢٠٠٠ كتبها عونِى الحوفى فى خطاب أرسله إلى باب عزيزتى أخبار اليوم جاء فيه:

برما: من أعمال محافظة الغربية. ركبت امرأة سيارة من سيارات الأجرة بين البلاد بعد أن وضعت السلة التى تحملها على الشبكة أعلى السيارة، وكان بالسيارة بعض الشباب المهندمين المتحذلقين الذين تغامزوا على القروية وتهكموا منها. أرادت المرأة أن تثأر لكرامتها بالذكاء الفطرى لدى الفلاح المصرى. توجهت إلى الشباب وقالت: من فضلكم أرجو أن تحسبو لى عدد البيض فى سلتى حيث أنى كلما قسمتها قسمين تبقى واحدة وثلاثة أقسام تبقى واحدة وهكذا فى الأربعة والخمسة والستة أما فى السابعة فلا يبقى شيء. فكر كل شاب فى الحسبة، وكلما قال رقما تفندله فساده. اخرجوا الأقلام والأوراق وراحوا يضربون ويجمعون ويطرحون ويقسمون ولم يتوصلوا إلى الحل الصحيح حتى بلغت السيارة وجهتها وراح كل ركابها يطرحون هذه الحسبة على الأقارب والمعارف والأصدقاء، وعندما يسألونهم عن مصدرها قالوا: أنها حسبة برما. فهل عرفت عزيزى القارئ عدد البيض فى سلة القروية البرماوية؟ أنه ٣٠١ بيضة» إنتهى..

٤٥٥- ما عاش مالى بعد حالى

دعوة لعدم اكتناز المال دون الاستفادة منه، حالى: شئونى واحتياجاتى الشخصية، بمعنى أن مالى إذا لم يلب احتياجاتى الشخصية فلا قيمة له ولا أريده..

٤٥٦- من خد وإدّى صار المال ماله ومن خدم الناس صارت الناس خدامه

يدعو المثل إلى التعاون مع الناس وعدم الانعزال والفردية..

٤٥٧- من خد وادى صار المال ماله

قد يكتفى بهذا الجزء، وهو كالسابق بمعنى أن الدنيا أخد وعطاء وتبادل منافع..

٤٥٨- هوّ من ماله ولا يهْنى له؟!

هو: اداة استنكار، ويقول ذلك أحدهم لآخر ينتقده للإفادة من ماله أو ما تحت يده..

٤٥٩- هين قرشك ولا تهين نفسك

هين من الإهانة ولا تعنى هنا الإساءة ولكن تعنى الصرف..

٤٦٠- يوم السداد عيد

السداد هو سداد الدين، وقد جاء فى كتاب «هز القحوف فى شرح قصيدة أبى شادوف» للشربينى ص ١٢٥، ١٢٦ قوله «ومادام على الفلاح شىء من المال فهو فى هم شديد ويوم السداد عند الفلاح عيد» وهذا الظاهرة كانت شائعة قبيل ثورة ١٩٥٢ حيث كان الفلاح لضيق ذات اليد يستدين على المحصول المزروع ولم ينضج بعد، وقد لا يستطيع السداد فيستولى الدائن إما على المحصول أو على الأرض، وكان يمارس ذلك المرابون من اليهود والأجانب وقد ضاعت أراضى كثيرة فى مصر بسبب هذا الأسلوب وانتقلت ملكيتها إلى اليهود والأجانب. وعندما يستطيع الفلاح أن يسدد ما عليه فإنه يحس بالنشوة وأنه قد أنهى مشاكله، وهذا المثل يكشف بدقة ما كان يدور قبل قيام ثورة ١٩٥٢..

٤٦١- ما فيش فى الأيام دى عيب غير خلو الجيب

خلو الجيب: عدم وجود المال أو سيولة تلبى الحاجات اليومية..

٤٦٢- ما يحسد المال إلا أصحابه

البعض وخاصة فى الريف عندما يحس بسيولة المال بين يديه فإنه ينظر إلى ما فى يده بإعجاب وقد يعقب ذلك نفاذ المال فيقول هذا المثل.

٤٦٣- ما يخاف على المال إلا صاحْبه

بمعنى أن الذى يتعب فى جمع ماله يكون أكثر حرصا وخوفا عليه من الضياع..

٤٦٤- المال السايب يعلِّم السِّرقة

السايب: هو المال الذى يهمل صاحبه فى المحافظة عليه مما يشجع الغير على الطمع فيه واللصوص على سرقته. أو يحرض الآخرين على الإستيلاء عليه، ويقال ذلك على سبيل التحذير..

٤٦٥- المال ماله الله والخلق عبيد الله

من أقوال المثقفين..

٤٦٦- المال مال الله

يقال ذلك لأحدهم يتباهى بما لديه من أموال أو يتحدث عنها فى معرض الحديث بين الجالسين فيرد أحدهم على ذلك بهذا المثل على أعتبار أن ما لديك من مال هو فى حقيقة الأمر مال الله ولا تملكه..

٤٦٧- معاك قرش تساوى قرش ما معاكش قرش ما تساويش قرش

عن تقييم الناس بالمال وهو مفهوم يؤمن به بعض الناس الماديين..

٤٦٨- معاك قرش تساوى قرش ما معاكش قرش ما تساويش حاجة

بمعنى أن المال هو كل شىء فى حياة الناس وتعبر عن رؤية البعض، وكلمة حاجة تعنى أن المال هو حياة الشخص..

٤٦٩- معاك قرش ابنك ينْشال ما معاكش إبنك يمشى

بمعنى أن المال هو الى ينجز المصالح وأن الناس يتعاملون مع بعضهم بالمال وتعبير: ابنك ينشال يشير إلى أن الناس يتقربون إلى من معه مال ويبتعدون عن المفلس..

٤٧٠- المـــــال همَّـــــال

بمعنى أن كثرة المال تفسد وتحرض على التكاسل والإهمال..

٤٧١- المال الحلال عمره ما يضيع

كلمة: الحلال أى المال الذى أتى من مصدر حلال، وتعبير «ما يضيع» بمعنى ما يضيع هباء..

٤٧٢- من حكم فى ماله ما ظَلَم

بمعنى أن صاحب المال حر فى صرفه كما يريد وليس من حق أحد أن يحجز عليه..

٤٧٣- من ماله ولا يهنى له؟!

يقال ذلك على سبيل الدهشة والإستنكار من أحدهم يتنقد آخر لأنه يستمتع بعائد كده وتعبه، وقد سبق المثل بزيارة كلمة «هو». .

٤٧٤- الفلوس بتعْمى النفوس

بمعنى أن المال قد يدفع صاحبه إلى التهور وسوء السلوك والتفاخر الأهوج علي الغير. .

٤٧٥- الفلوس لها كلاليب من حديد

كلاليب: خطاطيف، بمعنى أن الفلوس تفعل المستحيل. .

٤٧٦- الفلوس على أكبر شيء تدوس

وأحيانا «على أحسن شيء» بمعنى أن الفلوس تدفع صاحبها إلى الغرور والهوجائية فى علاقته بالغير. .

٤٧٧- الفلوس مع التيوس أما الولايا حظهم متعوس

التيس: ذكر الماعز، وكلمة تيس ثعنى الغبى عندما تطلق على أحدهم، والولية: العانس فى منزل أهلها ولم تتزوج بعد لسوء الحظ. .

٤٧٨- القرش الأبيض ينفع فى اليوم الأسود

ربما أعيد كتبابته رغم شهرته لأنى وجدت المثل العربى يقول «ادخر المال الأبيض للأيام السوداء»/ أمثال الأمم الأوربية/ سلوين جرنى شامبيون/ ترجمة محمد رضا. طبع ١٩٤٧. .

٤٧٩- القرش يقوى القلب

يعطى لصاحبه الثقة بالنفس عند التعامل مع الغير ويعطى مركزا اجتماعيا يتقوى به صاحبه. .

٤٨٠ - القرش يجيب قرش

مثل تجارى، ومثله «القرش صياد» ويعنى أن وجود رأس المال يولد الأرباح وأن المال ينمى ذاته بشراء البضاعة والبيع بالربح..

٤٨١ - عمر المال الحلال ما يروح

يروح: يذهب ويضيع..

٤٨٢ - صاحب المال تعبان

تعبان: بمعنى قلق يخاف عليه من الطامعين والحاسدين والحاقدين والمتربصين من الأهل والأغراب والحيطين به ولذلك فهو مهموم ومشغول ودائم القلق والتوتر..

٤٨٣ - صاحب المال له مقام ومقال

مقام: مركز إجتماعى، ومقال: بمعنى أن كلمته نافذة ومؤثرة على المحيط ومسموعة.

٤٨٤ - صاحب ومال ما يتِّفقْشى

بمعنى أن العلاقات المالية إذا دخلت بين الأصحاب فإنها تفسد الصحبة نظرا لتضارب المنافع الشخصية أولا وقبل الصحبة، وفى هذا المجال فإن المثل الذى يقول «الصاحب اللى يخسر هو العدو المبين» يؤيد ذلك..

٤٨٥ - الحاجة الوحيدة اللى من غير فلوس هى الفُرْجة

الفرجة: مشاهدة المعروضات والإستمتاع بذلك وأيضا التفرج على الألعاب فى الموالد والمهرجانات ولا يهم ممارستها..

٤٨٦ - السـلف تلـف

فى / مجمع الأمثال/ «الميدانى» حرف السين وهو شائع بنصه بين الناس حتى اليوم..

٤٨٧- الدراهم مراهم

فى «الميدانى» حرف الدال وكلمة الدراهم رغم أنها لم تعد مستعمله فى هذه الأيام ٢٠٠٠م فإن المثل مازال شائعا بين الناس..

٤٨٨- بفلوسك حنِّى ضروسك

يقال ذلك على سبيل السخرية من أحدهم يتباهى بماله بمعنى ما دام معك الفلوس فيمكن أن تفعل بها ما تريد حتى ولو كان ذلك غير معقول مثل «صبغ الضروس بالحناء»، وفى معناه «اللى معاه قرش ومحيره يجيب حمام ويطيره»..

٤٨٩- بالفلوس على أى شىء تدوس

عن أن المال يمكن أن يدفع صاحبه إلى التهور والطيش، وكلمة تدوس: بمعنى تطؤه بقدمك..

٤٩٠- الإعتبار للمال مش للرجال

مبدأ نفعى يعطى القيمة للمال ويقدمها على العلاقات الإنسانية، ومثله «أصلك قرشك»..

٤٩١- الأقرع بياكل حلاوة؟! قال: بفلوسه

الجزء الأول يقال بصيغة الدهشة، والإجابة: أن هذا الشخص الأرعن يأكل طيب الطعام بماله ويفعل ما يريد بماله..

٤٩٢- اللى ماله رايح عقله رايح

رايح: من الرواح أى الذهاب وهو المال الذى فقد، ويقال ذلك لشخص خسر مالا أو سرقت نقوده فهو فى حالة من الجنون..

٤٩٣- اللى راح ماله راح عقله

راح: ضاع: صيغة أخرى من المثل السابق..

٤٩٤- اللى ديتـه فلوس سكته مش بعيدة

بمعنى أن الفلوس تؤثر على المتلهفين عليها فيتنازلون عن حقوقهم حتى ولو كانت كبيرة..

٤٩٥- اللى ما تصْرفوش ما تملكوش

بمعنى أنه ليس ملكك، وبمعنى: اللى معاه يصرف واللى ما معاهوش ما يصرفش..

٤٩٦- أصلك قرشك

يضع الإعتبار للمال فى المقام الأول، ومثله «الإعتبار للمال مش للرجال»، والمعنى أن المال هو الذى يحدد المركز الإجتماعى للشخص..

٤٩٧- المال اللى ما تتعب فيه اليد ما يحزن عليه القلب

مثله «من جه بلاش راح بلاش»، ويظهر ذلك عند الورثه الذى جاءهم الميراث دون تعب وكفاح فيفرطون فيه بسهولة..

٤٩٨- بفلوسك بنت السلطان عروسك

ومثله «الفلوس على أحسن شيء تدوس» أو أن الفلوس تفعل المستحيل، وتحقق الأشياء بعيدة المنال، وربما كان لهذا المثل أصل تاريخى منذ أيام عصر السلاطين ابتداء من العصر المملوكى مرورا بالتركى حتى بداية القرن العشرين حيث انتهى عصر السلطنة ١٩٢٢ وتحولت السلطنة ـ نسبة إلى السلطان ـ إلى الملكية فى عهد الملك فؤاد حتى ابنه فاروق حتى ١٩٥٢ وقيام ثورة الضباط الأحرار..

* * *

✍ (٥) الحـــــرف

وهذه الحرف تشمل:

الجزار ـ الطحان ـ الخياط ـ المراكبية ـ التسول ـ الحاوى ـ الزمار ـ النجار ـ الصائغ ـ المزين ـ البناء ـ الطب ـ الحداد ـ جمع البلح ـ الفن ـ القاضى ـ عصر الزيت ـ العجان ـ الطباخ ـ الكرة ـ السقا ـ العطار

٤٩٩- زى الجزار ما يحبِّش إلا السمينة

عن الرجل الذى يميل إلى المرأة السمينة، وفى الريف والأحياء الشعبية نجد أن المرأة السمينة تكون محل إعجاب وتتباهى فى مشيتها بذلك، وربما كان ذلك فى الماضى، وقبل ١٩٥٢ حيث كانت السمنة عنوان على الخير والغنى..

٥٠٠- زى الجزار كَريهه اللى تشْتر

تشتر: بكسر التاء الأولى وسكون الشين محرف تجتر. والمعروف أن الحيوان الذى يجتر يكون فى كامل صحته ولا يستحق الذبح ولذلك يكره الجزار ذلك الحيوان الذى يجتر لأنه لن يذبح وكان يتمنى أن يكون مريضا ولا يجتر فيمكن التخلص منه بالذبح..

٥٠١- صبرى على نفسى ولا صبر الجزار على

بمعنى أن التحكم فى رغبات النفس أهون من الخضوع للدائنين. وكانت اللحم فى الماضى وقبل ١٩٥٢ نادرة فى الأوساط الشعبية ولا يستطيع الفقراء شراء اللحم وإذا اضطروا للترويح عن أنفسهم فإنهم يأخذون اللحم من الجزار بالأجل، والمثل يقال على لسان أحدهم يقاوم رغبات نفسه فى أكل اللحم فى سبيل إلا يضطر إلى شراء اللحم بالأجل ويكون تحت رحمة الجزار الدائن..

٥٠٢- وِقعة النعجة فى إيد الجزار

من فيلم «فاطمة وماريكا وراشيل»/ محمد فوزى انتاج ١٩٤٩ عن وقوع الفريسة بين مخالب المفترس..

٥٠٣- الطحان ياخد حفان بحْفان وربنا ياخد حصان بحصان

أكرر هذا المثل لأنى وجدته فى/ الجبرتى/ جـ٣/ ٤٣٢ وهو عن أن الطحانين كانوا يسرقون من الطحين، ويقول «أجرة طحين الويبة من القمح ستة وأربعون نصفا مع ما يسرقه الطحانون منها ويخلطونه فيها» وكان ذلك فى عهد محمد على ١٨٠٥م - ١٨٤٨، وتوفى الجبرتى ١٨٣٤م..

٥٠٤- الحَب ملاحِق القادوس

هذا المثل خاص بمهنة الطحن ولابد من إلقاء الحبوب بشكل مستمر فى القادوس حتى يلاحق دوران الحجر الذى كان يدار فى الماضى بماكينه بخارية، وأخيرا يدار الحجر بالكهرباء، وعلى الطحان أن يتابع كمية الحبوب فى القادوس حتى لا يدور حجر الطاحون على الفارغ فيفسد ريجة - خربشة - الحجر، وقد تتسرب فتاتات صغيرة من الحجر إلى الطحين فيفسد.

٥٠٥- المحتاج يقْلب على النقاشة

من أمثال الطحانين بمعنى أن الشخص الذى يضطر للطحن فإنه يضحى بأن يضع حبوبه فى القادوس رغم علمه أن حجر الطاحون منقوش وعالق به فتافيت الحجر وسوف تختلط هذه الفتافيت بالدقيق. والمعروف - ونحن نملك وابور للطحن - أن الطحانين بعد أن يفرغوا من الطحن يفصلون الحجرين اللذين يطحنان عن بعضها ويقومون بنقش الحجرين واعادة مجارى النقش إلى سابق عهدها، وهذا العمل يقوم به الطحان يوميا بعد الإنتهاء من الطحن اليومى والنقش اليومى للحجر هو جزء هام حيث لا يمر يوم إلا ويقوم الطحان بنقش الحجر بعد العمل وقبل اليوم التالى..

٥٠٦- مطرح ماترسى دق لها وأنا أدق معاك

من أمثال المراكبية وربما كانت مطلعا لإحدى أغنياتهم التى يرددونها على سبيل التسلية وتخفيف أعباء العمل ومغالبة صعوبةالموج. ويعنى أن المركب الشراعى عندما ترسو على الشاطئ فإن المراكبى يقفز إلى الشاطئ ومعه الحبال الموثقة بالمركب لكى يدق لها الأوتاد لتستقر على الشاطئ. ومعنى «دق لها» أى دق الوتدوثبته على الشاطئ واربط حبل المركب به جيدا وسوف أساعدك، وكان هذا التعبير جزءا من أغنية شائعة حتى منتصف القرن العشرين. مطرح: مكان، ترسى: محرف ترسو..

٥٠٧- ما فى المعدِّيَّة واحد لله

أى ليس فى المعدية واحد يقدم الخدمة لمجرد الخدمة ولكن الكل يقدم الخدمة بغرض الافادة. والمعدية: مكان يصلح لرسو السفن عليه عندما تنتقل من شاطئ إلى الشاطئ المقابل وعلى كلا الشاطئين معدية تقابل الأخرى..

٥٠٨- اللى على البر عوَّام

يقال على سبيل النقد لأحدهم ينظر للأمور وهو بعيد عن الممارسة والواقع، رالمعروف أن الذى يقف على البر تختلف رؤيته عن رؤية البحار الذى يصارع الأمواج أو الذى يعوم فى ظروف شاقة، ويقال على سبيل الضيق والأسف..

٥٠٩- اللى عاوز يِنْزل البحر ما يخافش من موجه

بمعنى أن الذى يريد أن يقوم بعمل عليه أن يتسلح بالإمكانات والوسائل التى تساعده ويكون لدية الجرأة التى يواجه لها مشكلاته ومصاعبه..

٥١٠- حَلِّينا القلوع وارسينا وأصبحنا على ما أمسينا

من كتاب «النيل فى الأدب الشعبى» د/ نعمات أحمد فؤاد/ طبع هيئة الكتاب ١٩٧٣..

٥١١- دي عزومة مراكبية

بمعنى أنها عزومة غير حقيقية لاستحالة تحقيقها فصاحب المركب الذى يسير فى البحر يعزم على أحدهم ـ على الشاطئ ـ على تناول الطعام ولا يمكن تحقيق ذلك. ومن ثم فهى عزومة شكليه لأنهم يسيرون بالشراع. .

٥١٢- زى المراكبية ما يفْتكروش ربنا إلا ساعة الغرَق

بمعنى أن المراكبى لا يتذكر الله ويطلب العون إلا عند الكارثة. .

٥١٣- زى المراكبية يتْخانْقوا على حبْل

من كتاب «النيل فى الأدب الشعبى» والمعروف أن الحبل الغليظ من الأدوات الأساسية فى المركب. .

٥١٤- عزومـــة مراكْبيـــة

المعروف أن المراكبية كانوا يسيرون بمراكبهم فى نهر النيل بالشراع من الجنوب «الصعيد» إلى الشمال فى فرع دمياط أو فرع رشيد ولما كانت هذه الرحلة يستغرق أسابيع كثيرة فكانوا يجهزون مأكولاتهم على ظهر المركب وهى مدفوعة فى الريح وعندما يشاهدون أحدا على البر فإنهم يعزمون عليه ليشاركهم الطعام، رغم استحالة ذلك، والمثل يضرب للسخرية من كلام المجاملة الذى لا طائل من ورائه ولن يتحقق. وقد تكون العزومة من مراكبى يسير بمركبه فى إتجاه لمراكبى آخر يسير فى الإتجاه الآخر ومن ثم فيستحيل أتمامها. .

٥١٥- ما يفْهم البحر إلا الصياد ولا يحس بالجيعان إلا اللى زيُّه

الجيعان محرف الجوعان/ جاء هذا المثل فى مسلسل/ مشوار/ فى القناة الأولى بتاريخ ٣١/٣/١٩٩٨. .

٥١٦- يوقَّف المراكب السايْرة

عن شخص معطل للأمور معوق للحركة، ومثله «زى الشريك المخالف». .

٥١٧- حسنة قليلة تمنع بلاوى كتيرة هنيالك يا فاعل الخير

من أمثال المتسولين. .

٥١٨- كله فانى واللى عند الله باقى... هنيالك يافاعل الخير والثواب

من أدعية المتسولين لإستدرار عطف الناس..

٥١٩- الكريم لا يُضام هنيالك يا فاعل الخير

كالسابق. من أدعية المتسولين..

٥٢٠- عيَّط لأمك وهات المليم

عيط: التعبير الشعبى لكلمة أبكى وهى كلمة عربية أيضا ويقول ذلك بائع لعب الأطفال وهو بائع سريح يتجول فى الأزقة والحوارى ينادى على بضاعته ويقول ذلك لتحريض الأطفال على طلب المليم من الأهل للشراء منه. والمليم كان حتى خمسينات القرن العشرين يمثل قوة شرائية تساوى فى هذه الأيام حوالى نصف جنيه، وقد كان المليم أصغر عملة فى ذلك الوقت حيث أن الجنيه= ١٠٠٠ مليم وكان يوجد أيضا عملة تساوى نصف مليم..

٥٢١- اللى ناقص تربية يجيب له عربية

العربية كلمة تطلق على السيارة، والجماهير لا تقول سيارة ولكن تقول: عربية، ويعنى المثل أن السيارة التزاماتها كثيرة وكان ذلك فى الماضى وحتى منتصف القرن العشرين حيث كانت مصريف السيارة وثمنها تخرج عن إمكانيات الطبقة المتوسطة ولا يركبها إلا شريحة الأغنياء، وفى أواخر القرن العشرين انتشرت السيارات حتى أصبحت ضرورة حياتية وخاصة فى المدن الكبرى كالقاهرة والاسكندرية والتى أمتدت أطرافها إلى مسافات بعيدة وقد ساعد على انتشارها أيضا تحسن الدخول، ومن ثم أصبحت تدخل ضمن أمكانات شريحة كبيرة من الطبقة الوسطى..

٥٢٢- ياما فى الجراب ياحاوى

بمعنى أن لدى الكثير من المفاجآت التى لم تظهر بعد. ومنذ خمسين عام [١٩٥٠م] كانت تنتشر طائفة الحواه، وكان الحاوى يختار مكانا واسعا ليستوعب

المتفرجين ويضع جرابه فى وسط المكان ويخرج منه الأدوات السحرية التي يثير دهشة المتفرجين وكان يمر على المتفرجين بعد كل لعبة ليجمع ما يجودون به، وغالبا ما كان يمر قبيل نهاية الألعاب ليجمع النقود قبل انصرافهم..

٥٢٣- يموت الزّمار وصوابعه بتلعب

وأحيانا يقال: «وصباعه بيلعب»، والمعروف أن أصابع الزمار أساسية فى عملية إخراج مختلف الأصوات من الآلة التى يعلب عليها وهى المزمار، ويقوم بغلق الفتحات فى مواعيد معينة بما يتفق مع صوته وذلك بتحريك أصابعه على هذه الفتحات فتخرج النغمة التى يريدها بمعنى أن الصنعة تنطبع على صاحبها..

٥٢٤- اللى عايز يرقص لازم له طبْلة

الطبلة تضبط إيقاع حركات الراقص وبغيرها لا يستطيع أن يرقص جيداً..

٥٢٥- الدنيا مصالح يا عم صالح

قد يكتفى بالجزء الأول أما الجزء الثانى فلا يعنى شخصا معينا ولكن لمجرد السجع والتباسط..

٥٢٦- إبن الصايغ اشتهى على أبوه خاتم

ومثله «باب النجار مخلع» بمعنى أن أصحاب المهن لا يستمتعون بما تنتجه أيديهم، ويقال المثل على سبيل النقد أو السخرية..

٥٢٧- باب النجار مخلَّع

لأحدهم يهمل شئونه الخاصة رغم أنها تدخل فى صميم حرفته. ويقال ذلك على سبيل النقد أو السخرية..

٥٢٨- باب النجار مخلع وجيب الخيَّاطة مقطَّع

يقابل هذا المثل فى الفارسية «صانع الجرار يشرب من جرة مكسورة» مجلة «أخبار الأدب» بتاريخ ١٥/ ١٩٩٨/٢ ص٢٥. ويقال المثل على سبيل النقد..

٥٢٩- زى المزين يضحك على الأقْرع بطقْطقة المقص

المثل يتحدث عن النصاب الذى يضلل ببعض الأعمال الظاهرية التى لا فائدة منها لمجرد التغرير، والعادة أن المزين «الحلاق» يطقطق بالمقص عندما يقوم بتسوية شعر الزبون وعندما يكثر من طقطقة المقص مع رأس الأقرع فإنه يفعل ذلك ليوحى له بأن يعمل بهمة فى تسوية شعره..

٥٣٠- دِيَّـق تسـقَّف

لا يمكن معرفة معنى هذا المثل إلا من خلال ظروف البناء فى النصف الأول من القرن العشرين وقبل إنتشار سقوف الأسمنت فقد كانت سقوف الحجرات فى المنازل تتكون من عروق الخشب الممتدة من الحائط إلى الحائط المقابل ويوضع عليها الغاب المجدول بالحبال وعليه طبقة من الطين ـ وهذه هى سقوف بيوت الفقراء والمعدمين أما البيوت الأحسن قليلا فإن سقوفها تتكون من عروق الخشب التى تمتد بين الحوائط وعليها ألواح من الخشب بدلا من الغاب المجدول ثم يوضع عليها طبقة مناسبة من الطين الذى يجف وعليه طبقة من الأتربة فإذا تم تضييق المسافة بين العروق الممتدة ازداد السقف متانة، وهذه تخضع للأمكانات المادية لصاحب المنزل وكاتب هذه السطور عاصر هذه وعايشها..

٥٣١- من جاور الحداد إتْكوى بناره

المعروف أن الحداد عندما يطرق على الحديد المحمى فإن الشرر ينطلق فى كل الإتجاهات ومن ثم فإن الجالس قريبا من الحداد يتعرض لهذا الشرر المتطاير..

٥٣٢- يا طالع للبلح يا تنْزل يا تُقع تموت

مسلسل «لعبة القرية» القناة الأولى/ يونيو ١٩٩٧ قصة: محمد جلال. ويبدو أن هذا المثل يشيع فى الصعيد حيث تكثر زراعة البلح وكثرة أشجار النخيل..

٥٣٣- الفن ما فيهوش وسايط

هذا المثل من التعبيرات الشعبية الحديثة، وهو يعنى أن الموهبة هى التى تفرض

نفسها وأن الواسطة لا تجدى مع شخص يخلو من الوهبة، والمعروف أن الفنانين يمتلكون شهرة ضخمة فى أوساط الناس وخاصة بعد انتشار التلفزيون وكثرة المسلسلات التى يهتم بها الناس..

٥٣٤- كل شيء بالفشْخرة إلا مهنة الدَّكترة

جاء هذا فى مسلسل «التوأم» اذيع فى يناير ١٩٩٨ ويعنى أن الطب يعتمد على الدراسة والممارسة ولا يمكن أن تعتمد على الدجل لأنها مهنة تتعلق بارواح الناس. والفشخرة: التباهى. ويعنى المثل أيضا أن الطب لا يعتمد على التباهى أو الدجل مثل بعض المهن الأخرى ولكن على التواضع بجانب الممارسة، وكلمة «كل» لا تعنى التعميم المطلق ولكنها صيغة مبالغة تتفق مع التفكير الشعبى..

٥٣٥- قاضى العيال اشتكى روحه

جاء فى كتاب «الأمثال العامية بمصر والشام فى القرن١٩» أنا تول دى ميبوم/ هذا المثل «قاضى الأولاد شنق نفسه»، والمعروف أن الأطفال دائموا التشاحن ولا يفرغون من المشاحنات التى تصاحب العابهم مع بعضهم البعض، ومن ثم يسببون الكثير من المشاكل للأهل..

٥٣٦- ما يجيب الزيت إلا المعْصار

المعصار: الذى يحترف عصر الزيت هو الذى ينتج هذا الزيت، ومثله «أدى العيش لخبازه» يجيب: يأتى بـ أو يحضر..

٥٣٧- عجان الصبر بيدوقه

بيدوقه: محرف يتذوقه وقد ردد هذا المثل د/ محمد عمر النوبى بجامعة الإسكندرية فى مقال له بجريدة الأهرام ١٣/ ١١/ ١٩٩٧، والمثل المعروف «عجان السم بيدوقه». والمعروف أن التذوق فى بعض المهن هو جزء من العمل..

٥٣٨- طباخ السم بيدوقـه

صياغة أخرى..

٥٣٩- الكورة يا غالب يا مغلوب

يا: إما . والكورة محرف الكرة بمعنى أن لعب الكرة تقوم على التنافس بين طرفين إما فرد أمام فرد أو مجموعة أمام أخرى وتنتهى إلى إنتصار أحدهما على الآخر، والمعروف أن لعب الكرة هو ضرب من التنافس المدنى الترفيهى يحل محل التنافس الحربى بين البشر، والمثل بهذه الصياغة يقدم نتيجتين مع العلم بأن هناك نتيجة ثالثة وهى التعادل وهو ما يشير إلى الرغبة الدفينة من التنافس وهى هزيمة الخصم . .

٥٤٠- المشْى رياضة

يحدث هذا فى المدن حيث أنه فى السنوات الأخيرة ازداد أعتماد الناس على الإنتقال بالسيارات بعد اتساع المدن ومن ثم يشيع هذا التعبير الشعبى فى المدن بينما فى الريف والمدن الصغرى فإن الجميع يذهبون إلى قضاء مصالحهم بالمشى. وتعبير: المشى رياضة يعنى أنه يحرك كل أعضاء الجسم مما يعطيها حيوية ومرونة . .

٥٤١- قال يا سقا: خير تعمل شر تلقى

جاء هذا التعبير الشعبى فى مسلسل «المسداوية» بقناة المنوعات على لسان الممثلة هدى سلطان، والسقا: كانت مهنة منتشرة فى الماضى ومنذ أكثر من خمسين عاما وقبل نقل المياة عن طريق المواسير حيث يقوم السقا بنقل المياه إلى البيوت فى قربة يحملها على ظهره، وقد لعبت شخصية السقا دورا كبيرا فى التأثير على الحياة الإجتماعية فى مصر ولا شك أن التعير «خير تعمل شر تلقى» يمكن أن يفسر ذلك . .

٥٤٢- العطّار جنب العطار يرْزق

كتب هذا المثل الصحفى عباس الطرابيلى فى عامود «هموم مصرية» فى جريدة الوفد فى ١٩٩٨/٨/٤، وقد بدأ «العامود» بقوله «زمان كنا نقول العطار جنب العطار يرزق»، والمعروف أن العطار هو التاجر الذى يمتهن بيع التوابل فقط ويشير المثل إلى أن كثرة دكاكين العطارين لا تمنع الرزق عن أحدهما، فالرازق هو الله والمعروف أن عباس الطرابيلى من منطقة دمياط . .

٥٤٣- هوّ أنا مغسِّل وضامن جنة؟!

هو: بشدة على الواو تعبير عن الإستنكار، ويعنى المثل على لسان صاحبه أننى أقوم بعملى ولا أضمن النتائج..

٥٤٤- جبْتك يا عبد المعين تعيننى لقيتك يا عبد المعين رِكَين

ركين: تركن إلى الكسل والبلادة، وفى نص سابق «... لقيتك يا عبد المعين عايز تنعان»، عايز تنعان: أى تحتاج إلى المساعدة واسم «عبد المعين» هنا للربط بين اسم الذات الإلاهيه «المعين» بمعنى يساعد وبين طلب المساعدة، وفى جـ١ الموسوعة والمثل يدون كلمة «عايز»، وقد قرأت فى بريد الأهرام ٣٠/٨/ ٢٠٠٠ بقلم أمال عبد الرحمن محمود هذا المثل بصياغة «جبتك يا عبد المعين تعيننى لقيتك فى حاجة إلى العون أكثر منى» وقد وضعت المثل بين قوسين، وتعبير «فى حاجه إلى العون» محل شك لأنه من صياغات المثقفين..

٥٤٥- سبع صنايع والبخت ضايع

أحدهم يتحسر على سوء حظه وعدم توفيقه فى أى عمل يقوم به رغم محاولاته العديدة لفتح مجالات جديدة للرزق. ويقول ذلك شخص محبط، والرقم سبعة يلعب دورا فى الفهوم الشعبى، وهو فى المثل من صيغ المبالغة، وكلمة: البخت لا تعنى الحظ ولكن تعنى «التوفيق»..

٥٤٦- إيده تتلف فى حرير

عن الحرفى الماهر الذى يجيد صنعته بدقة متناهية وبكفاءة، وتعبير «تتلف فى حرير» أى يده ماهرة فى أداء الصنعة وتحتاج لأن تحفظ فى حرير تقديرا لهذه الكفاءة..

٥٤٧- عملْت اللى علىَّ والباقى على الله

عن أحدهم أدى واجبه أو المطلوب منه وينتظر توفيق الله فى الناتج..

٥٤٨- القلب على القلب رحمة والبطن على البطن نقْمة

الجزء الأول يعنى المساعدة فى العمل والتعاون فى الإنتاج أما الجزء الثانى فإنه يعبر عن الضيق من كثرة الإنفاق وكثرة الأولاد..

٥٤٩- الشغل على وِدْنـه

تعبير «على ودنه» بمعنى مستمر ومتواصل دون راحة أو توقف..

٥٥٠- الشـغل للرِّجالـه

بمعنى أن العمل للرجاله، والرجال هنا تعنى الكفاءة التى تدعو الرجل إلى الفخر بنفسه وبرجولته، وربما كان ذلك يعني أيضا أن العمل للرجال وذلك قبل تعليم المرأة وخروجها أخيرا للعمل..

٥٥١- حاجـــة الأَّوى

أى عمل مسلوق. الاوى كلمة غريبة وربما فرعونية.

٥٥٢- شـــــغل الاوى

صياغة أخرى..

٥٥٣- حاجة كل شن كان

كل شن كان: تحريف للتعبير «كل شىء كان» أى عمل مسلوق غير جيد الصنعة..

٥٥٤- حجة البليد مسْح التخْتة

البليد الطالب الذى لم يستوعب الدرس وعادة كان يتهرب من تسميع الدرس فيسرع لطلب المدرس بأن يمسح السبورة حتى يعفيه من الاختبار وذلك على سبيل النفاق.

٥٥٥- الكار محْنة

بمعنى أن العمل فى الحرفة من الأشياء المرهقة وكثير المشاكل، ومثله «مافيش حلاوة من غير نار»..

٥٥٦- قال السمك البِنِّى إن لقيت أحسن منى ما ياكُلنى

للتحدى، والمثل فى كتاب «النيل فى الأدب الشعبى» د/ نعمات أحمد فؤاد والسمك البنى بكسر الباء وشدة مكسورة على النون نوع من أنواع السمك..

٥٥٧- إبن كارك عدوَّك

عن العداوة بين أبناء المهنة الواحدة وخاصة فى قطاع الحرف، وهذه العداوة ناتجة عن التنافس واسلوب العرض والطلب وجودة الصنعة وغيرها، وهو أسلوب يعكس التنافس الحر..

٥٥٨- عدوَّك إبن كارك

الكار: العمل أو الحرفة والمثل صياغة أخرى..

٥٥٩- بنت الفارة حفَّارة

عن التوارث، والمعروف أن الفئران تقوم بالحفر فى الأرض وعمل أخاديد وجحور تختبئ فيها. والمثل يعبر عن طبيعة السلوك الموروث لدى الفأر حيث يستخدم كل ما وهبه الله من إمكانات لكى يعيش فى المحيط..

٥٦٠- إبن الفار يطلع حفار

صياغة أخرى..

٥٦١- حداد الكُفار حياته وموته فى النار

والمعروف أن حرفة الحدادة تفرض عليه أن يتعايش مع الحديد المحمى وأمام الكير فإذا كان من الكافرين فإن حياته فى النار وآخرته فى النار..

٥٦٢- بقى على الحميد المجيد

بقى: أصبح وبمعنى معدم ولم يعد يملك شيئا، والمثل يشير إلى شخص أفلس..

٥٦٣- كان غيرك أشْطر

يقول ذلك أحرهم لتثبيط همة آخر ولصرف نظره عن الدخول فى موضوع صعب المنال. وجاء المثل فى فيلم/ فاطمة وماريكا وراشيل/ إنتاج ١٩٤٩..

٥٦٤- كل حجرة ولها أجرة

جاء هذا المثل فى عامود «كلمة حق» فى أهرام ٢٤/٦/١٩٩٩ بقلم عصام عبد المنعم ـ الناقد الرياضى المعروف ـ وقد بدأ العامود بقوله «يقول المثل الشعبى المصرى «كل حجرة ولها أجرة» تعبيرا عن أن ثمن الشىء ـ فى الأحوال الطبيعة ـ لابد وأن يرتبط بقيمته الحقيقة صعودا أو هبوطا..

٥٦٥- مالوش فى التور ولا فى الطحين

مالوش: ليس له، وقد جاء فى أهرام ٢٤/٤/١٩٩٦ فى مقال «الأهرام ديوان الحياة المعاصرة» العدد ١٥٢ بتاريخ ٣/٤/١٩٠٢ بقلم د/ يونان لبيب رزق. عن دفع تهمه لأحمد المنشاوى باشا من أعيان طنطا وساقت فيه الأهرام فى هذه المناسبة المثل الذى يردده المصريون بأن الرجل «ليس له فى التور ولا فى الطحين» وأصل هذا المثل أن رجلا دخل طاحونا يدير رحاها ثور فأراد مداعبته فسقط فى الحفرة ورض جسده فاستغاث بالمارة الذين انحوا عليه باللوم وخرج من أحدهم تلك المقولة التى سارت مثلاً..

٥٦٦- الكريم لا يُضام

من أدعية المتسولين / لاستعطاف/ المحسنين..

٥٦٧- يوم ما تطول سماه تقبل وطاه

من كتاب/ سيناء وطنى/ إعداد قسم الإعلام بالثقافة الجماهيرية/ طبعه أولى ١٩٨٢. وهذا المثل يقال عندما يكون البدوى فى ضيق ثم ينفرج الحال..

٥٦٨- زى ضرّابين الوَدَع

ضرابين الودع: هم طائفة من الغجر كانوا يسيرون فى الحوارى والأزقة ـ كان ذلك قبل ١٩٥٢ ينادون: نضرب الودع ونشوف «أى نشوف البخت، وكانت الغجريات يحاولن النصب على ستات البيوت بالحيلة وأحيانا كن يغررن بالضحايا..

٥٦٩- بيْجيب طاقية ده يلبِّسْها لده

يحدث هذا فى التجارة وهو أمر يحتاج إلى ذكاء لكى يستطيع تلبية متطلبات عمله وخاصة عندما يشح رأس المال..

٥٧٠- اللى ما ينفع طبلة ينفع طار

ضرب من أعادة تدوير رأس المال وخاصة فى الحرف البسيطة وعندما يشح رأس المال..

* * *

✍ ٦. الـــــريف/ الزراعـــــة

٥٧١- البغل العجوز ما يخافش من الجلاجل

ذلك أن البغل إعتاد على سماع الجلاجل وعرف أنها لا تؤذيه ولكنها للتهويش والتخويف، والجلاجل: شخاليل تصدر أصواتا لحث الحيوان على الحركة ويمسكها الفلاح..

٥٧٢- عد غنمك يا جحا: قال: واحدة قايمة وواحدة نايمة

قائمة: واقفة وهو من أمثال السخرية بمعنى أن ليس لدى ما يستحق أن أبذل جهدا فى العد، والمثل يسخر من المطالب التافهة. والمثل من أمثال التباسط..

٥٧٣- قالوا: يا ما الجمل كسَّر بطِّيخ قالوا: وياما البطيخ كسر جمال

المعروف أن حركة الجمل ـ فى مشيته الاهتزازية قد تكسر البطيخ الذى يحمله أما الجزء الثانى من المثل فهو يشير إلى أن كثرة حمولات البطيخ وتكرارها فى مواسم البطيخ تهلك الجمال..

٥٧٤- اللى ما يقْدر على الحمارة عليقها يخْلى من طريقها

العليق: ما تأكله الحمارة. بمعنى أن من لا يقدر على تحمل المسئولية فليتخلى عن الإلتزام بها، والمثل رمزى يشير إلى أن من لا يستطيع أن يتحمل مسئولية أسرة فلا يتزوج، ويخلى: يتنحى.

٥٧٥- ناء الجمل بما حمل

من التعبيرات الثقافية، وقد جاء فى مقال د/ ابراهيم دسوقى أباظة فى جريدة الوفد بتاريخ ٦/ ٤/ ٢٠٠٠ بعنوان «ستر الله لا ستر الحكومة»..

٥٧٦- النعجة السَّايْبة ياكلها الديب

هذا التعبير مما يدور بين رعاة الغنم، والمثل يعبر عن خبرة حقيقية فى هذا المجال، فالمعروف أن الذئب من الحيوانات البرية المفترسة وهو غير مستأنس ويغلب عليه التوحش ويعيش مختبئا فى أماكن الهيش والنباتات الشيطانية على أكتاف الترع والمساقى البعيدة عن العمران، وهو يختبئ نهارا ثم يخرج إلى البحث عن فريسته ليلا حيث يتمتع بعينين حادتين، وهو حيوان مثل الكلب ولكنه أكبر قليلا وعادة ما يخرج للبحث عن فرائسه ليلا، ومن عادة الرعاة أنهم يذهبون إلى الأماكن المتطرفة والبعيدة لكى ترعى الأغنام على شواطئ الترع فكان الذئب يتحين الفرصة للانقضاض على إحدى النعاج وخاصة إذا شردت قليلا عن القطيع ويفترسها ويهرب بها بعيدا عن الراعى. ويمكن للكلب أن يطارد الذئب والثعلب فيفران من أمامه، ولذلك كان الرعاة يحرصون على اقتناء الكلب مع قطيع الغنم للحراسة ليلا أو عندما ما يهجع القطيع للراحة فى وقت الظهيرة. والمثل رمزى يحذر ويدعو إلى عدم التهاون..

٥٧٧- هوّ أنا هضرْب الأرض تطلّع بطّيخ؟!

هو بمعنى هل، هضرب: الهاء للتوطئة والإستقبال بمعنى سأضرب، ويقول ذلك أحدهم لآخر يطلب منه مالا يقدر عليه وليس فى إمكاناته. ويقول ذلك على سبيل الضيق والردع والإستنكار..

٥٧٨- يبيع الورد على جنَّايينه

الجناينى: هو الذى يزرع حديقه الزهور ويرعاها، والمثل يسخر من أحدهم يتحايل على أصحاب الخبرة ويدعى أنه أكثر منهم علما وخبرة، وحيله مكشوفة وممجوجة، والجناينى من جنى يجنى.

٥٧٩- ما يدايق الزِّريبة إلا الحمارة الغريبة

وأحيانا يقال «البلغة الغريبة» ذلك أن الحيوانات التى اعتادت على حظيرة فإنها تألفها وعندما يوضع معها حيوان غريب فإنها تحاول طرده بكل السبل عن طريق الرفس أو العراك بالقرون أو غير ذلك..

٥٨٠- معزة قايمة ومعزة نايمة

جاء هذا المثل على لسان فريد شوقى ـ توفى منذ عدة سنوات ونحن الآن عام ٢٠٠٠ وقال ذلك فى فيلم «٣٠ يوم السجن» حيث قال: «على رأى المثل «معزة قايمة ومعزة نايمة»، والمثل السابق «عد غنمك يا جحا قال: واحدة قايمة وواحدة نايمة» بمعنى أنى لا أملك الكثير الذى يحتاج إلى العد..

٥٨١- المية فى كعْب البهيم

بمعنى أن الماء جاهز بعد الحرث مباشرة..

٥٨٢- الغنم غنيمة

غنيمة بمعنى خير وبركه، والمثل العراقى «لحم الغنم غنيمة ولحم البقر جريمة/ الأمثال البغدادية/ للشيخ جلال الحنفى جـ٢/ ٢٠، وعندنا فى مصر أن قطيع الغنم عبارة عن خير وبركة طالما كان الذكر «الكبش» متواجد فإن القطيع يتناسل كثيرا أو يكثر..

٥٨٣- فلاح مكْفى سلطان مخْفى

مكفى: بمعنى مكتف بما لديه وليس واقعا تحت رحمة الدائنين، وكانت هذه الظاهرة منتشرة قبل ثورة ١٩٥٢ حيث يقع الفلاحون تحت رحمة المرابين والدائنين الذين يتنمرون للإستيلاء على أرضه بكل الحيل، ومعنى مكفى أى متكف بالقليل لدية وليس مدانا..

٥٨٤- العنب إن صحّ فسد وإن فسد صح

كلمة فسد يعنى أنه تحول إلى زبيب..

٥٨٥- الفايقـــة تشْـــتر

تشتر: محرف تجتر، والفايقة محرف الفائقة أى المرتاحة، والمعنى أن الحيوان وخاصة الحيوان المجتر عندما يرتاح فإنه فى العادة يجتر أى يسترجع ما مضغه لاعادة طحنه. والمثل ريفى ولا يلحظ ذلك إلا الفلاح الذى يستخدم الحيوانات فى

زراعته كالجاموسة والبقرة. والمعنى أن الإنسان عندما يكون خلى البال فإن ذلك يظهر على وجهه وعلاقاته بالمحيط، ويقال ذلك على سبيل التباسط..

٥٨٦- العونة يا فلاحين. قال: من كل بلد واحد

يرتبط هذا المثل بالسخرة، وقد جاء فى مقال بقلم جمال بدوى فى جريدة الوفد ١٥/٥/١٩٩٧ بعنوان «تطور الحياة البرلمانية فى مصر» وقد نقل أفكاره عن عبد الرحمن الرافعى يقول: «ناقش مجلس شورى النواب وهو أول مجلس كنواة للحياة النيابية فى مصر وأفتتح فى ٢٥/١١/١٨٦٦ [عهد الخديوى إسماعيل] يقول: تقدم الأعضاء بمقترحات منها بحث مسألة السخرة ووضع نظام يخفف من وطأتها وبحثت اللجنة هذه المسألة وقدم تقريرا مطولا خلاصته تنظيم السخرة على أساس اعتبارها من المنافع العامة وأنها مفروضة على من يتراوح أعمارهم ما بين ١٥-٥٠ سنة من أهل البلاد التى تستفيد من أعمال السخرة وجعلها مبنية على قاعدة المساواة بين الأهلين «والمساواة فى الظلم عدل» فوافق المجلس على تقرير اللجنة وطلب عمل إحصاء للأنفس تطبيقا لهذه القاعدة حتى يأخذ الأنفار للسخرة بالدور..

وتعليقى على هذا أقول أن هذا يذكرنى بما شاهدته شخصيا قبل انتهاء الفيضان نهائيا بسبب السد العالى ١٩٦٤ حيث أنه عندما كان يأتى الفيضان شديدا وتعلو المياة وتغرق الجسور والجزر كانت الحكومة تجمع الفلاحين عن طريق العمد والمشايخ لمراقبة الجسور والتبليغ عن أى إنهيار يحدث فجأة ولم تكن الحكومة تدفع شيئا للفلاحين الذين يحرسون الجسور. وعلى ما أذكر أنه كان يخصص لكل حارس حوالى ١٠٠متر يراقب فيها الجسر ويبنى هذا الفلاح لنفسه خصًا يحتمى فيه فى الليل، وتكون هذه الحراسة على سبيل التكليف أو ما يسمى بالسخرة بإعتبار أن ذلك من المنافع العامة، ولما كانت بلدتنا- زفتى - على نهر النيل فرع دمياط فكانت تفتح فتحات قناطر زفتى تماما ويتم مراقبتها ليلا ونهارا وكنت أشاهد هؤلاء الحراس وكان عليهم أن ينادوا على بعضهم طوال الليل، فيقول أحدهم

وهو فى الجنوب «عندك يا بحرى» فيرد عليه الحارس الذى يبتعد عنه حوالى ١٠٠متر «عندك يا قبلى»، وذلك حسب الأوامر وعلى سبيل اليقظة المستمرة لمفاجأت الفيضان وإنهيار الجسور، ومن يقصر أو ينهار الجسر فى مسافته يعاقب بشدة..

٥٨٧- صيِّف بمحراثك ولا تصيف بشرْشرتك

بمعنى أن الحرث يكون بقصد الزراعة أما استخدام الشرشرة فللحصد، والمقصود بذلك ـ وهو مثل ريفى ـ أن الخدمة فى الأرض لدى الغير بالحرث أكثر دخلا من الخدمة بالحصد وهو الغالب، ويقال هذا المثل على سبيل النصيحة للفلاحين المأجورين، وهم الذين يعملون فى الفلاحة ـ العمل الزراعى ـ بالأجر لدى الغير سواء عن طريق الحرث أو عن طريق الحصد..

٥٨٨- الزرع إن ما غِنِى ستر

المعروف فى الريف أن الفلاح يعتمد فى مأكولاته المنزلية على ما هو موجود فى الحقل، والفلاح لا يعتمد على الشراء من السوق إلا فى أقل القليل. فاللبن ومشتقاته كالجبن والسمن وكذلك المخللات وخضروات الحقل الطازجة أو المطبوخة هى أساس المنزل الريفى، ولذلك فإن الفلاح لا يحتاج إلى السوق ويمكن تفسير هذا المثل على أساس أن الفلاح إذا لم يجد سوقا لبيع خضرواته فإنه يمكن أن يستخدم جزءا منها فى المنزل ولا يحتاج إلى نقود للشراء من الخارج ، وكلمة غنى بكسر الغين أى أغنى الفلاح عن طريق البيع وجريان المال فى يده..

٥٨٩- زرع بابه يغلب النَّهَّابة

النهابة: السراق الذين يسطون علي الزرع ويسرقون، ومعنى: يغلب النهابة أى أن زرع بابه لكثرته ووفرته فإنه يغطى احتياجات الفلاح رغم ما ينهبه السراق. وهذا المثل فى كتاب «الشخصية المصرية» فاطمه حسين المصرى/ طبع هيئة الكتاب ١٩٨٤..

٥٩٠- الزرع زى الأجاويد يشيل بعضه

الأجاويد بمعنى أنه يغطى تلف بعضه. المثل من كتاب/ النيل فى الأدب الشعبى/ د/ نعمات أحمد فؤاد/ طبع هيئة الكتاب ١٩٧٣..

٥٩١- السِّباخ زرع الأهبل

الأهبل محرف الأبله ـ المثل ريفى ـ ويعنى أن تزويد النبات بسباخ يزيد من نموه. والسباخ عبارة عن تراث مختلط تروث وبول البهائم يؤخذ من الحظائر ويسمد به الأرض لتقويتها، وكان ذلك هو الوسيلة الوحيدة قبل إنتشار الأسمدة الكيماوية أى منذ أكثر من خمسين عاما..

٥٩٢- بنت الحرَّاثة تطلع دراسة

عن ميراث الحرفة، والمعروف أن الفلاح يحرث الأرض تمهيدا لزراعة القمح وعندما ينمو ويجف يحصده ويدرسه فالحراثة والدراس مرتبطان بعضهما ببعض..

٥٩٣- البهيم السايب متروك عوَضه

عن التسيب ونتائجه الوبيلة، والمثل ريفى يرصد ظاهرة ريفية وهو عن البهيم الذى أهمل صاحبه فى ربطه وحراسته فإنه سيهيم فى أى اتجاه ويضيع، وتعبير «متروك عوضه» بمعنى أنه ضائع ولا أمل فى تعويضه، ويقال ذلك على سبيل النصيحة والتحذير..

٥٩٤- ادلَّعى يا عوجة فى السنين السودة

العوجة: هى الشرشرة لأنها بطبيعتها مقوسة وبها يضم الفلاح بعض المحاصيل كالقمح أو حش البرسيم، ويقول ذلك الفلاح على سبيل الضيق أو الترويح عن النفس عند وقف الحال أو قلة ذات اليد، والمعروف أن هناك عمال زراعيون لا يملكون أراضى ولا يزرعون ولكنهم ينتظرون يوميا أن يطلبهم المزارعون وأصحاب الأراضى للمشاركة أو القيام بالزراعة نظير أجر يومى يقرر بالاتفاق بين صاحب الأرض والعامل اليدوى وهو أجر يتحرك حسب العرض والطلب..

٥٩٥- إدِّى الأرض تدِّى لك

كلمة «إدى» أى أخدم الأرض الزراعية بهمة ونشاط وإخلاص وبذلك فإن الأرض سوف يعطيك محصولا وافرا، وهذه النغمة شائعة ومشهورة فى منطقة توشكى حيث بدأت الدولة منذ أربعة سنوات فى أنشاء وادى توشكى وهو مشروع ضخم يستغرق سنوات عديدة، وقد قرأت هذا المثل فى جريدة الأهرام ٢٣/٨/١٩٩٨ فى تحقيق عن توشكى..

٥٩٦- إذا نطَّرت على السلاح يا سعْدك يا فلاح

السلاح: هو سلاح المحراث بمعنى أن الدينا إذا أمطرت عند الحرث فإن هذا يفيد الزرع، وفى الوجه البحرى فإنه بالرغم من الرى عن طريق الرى فإن الفلاح فى فصل الشتاء يتباطأ فى السقى فى بعض الأحيان إعتمادا على ما تمطره السماء..

٥٩٧- الأرض سودة والطَّاعم الله

من الأمثال الريفية بمعنى أن الأرض سوداء وليس عليها سباخ للتسميد لعدم توفره ومن ثم فإن الإعتماد فى نمو النبات على الله، وهذا يفسر «والطاعم الله» بمعنى أن الله سيبث الروح فى النبات فينمو، والمثل يعتمد على الإتكال على الله، والمعروف أن الأرض المصرية سوداء رسوبية تكونت من طمى النيل الذى ترسب على جانبى النيل على مدى الزمن..

٥٩٨- الأرض عـــرْض

أردده لأن الرئيس حسنى مبارك رئيس جمهورية من ١٩٨١ ـ حتى الآن ١٩٩٩ ردده فى برنامج «صباح الخير يا مصر» بالقناة الأولى بالتلفزيون وذلك بتاريخ ١٦/٣/١٩٩٧ تعليقا على إهتمام سوريا باسترداد أرضها كلها، وقال «الأرض عرض»، والمعروف أن إسرائيل أحتلت هضبة الجولان السورية فى عدوان ١٩٦٧..

٥٩٩- الأرض الواطْية تشرب ميِّتها ومية غيرها

مثل مرتبط بالظواهر فى الريف، والمعنى الظاهرى أن الأرض إذا كانت

منخفضة فإنها تستقطب المياة من الأراضى المرتفعة حولها، أما المعنى العام فإن الواطى هنا هو شخص عديم الأصل ولا يعترف بالأخلاق وعندما يسب الغير فإن الناس تعلق على سفالته بقولها «أصله واطى» بمعنى ميكيافللى لا يهتم بالقيم والمبادئ..

٦٠٠- أزرع غِيطى وأصْرف على بيتى

الغيط: الحقل بمعنى أننى اجتهدت فى زراعة حقلى حتى استطيع أن أوفى بالتزاماتى الأسرية..

٦٠١- افشر الفلاح يعدم شبابه

سمته من أحدهم وكتبه لى عند مناقشة رسالة علمية فى ٢٨/ ٩/ ١٩٩٩...

٦٠٢- اللى ربًّى خير من اللى اشترى

بمعنى أن الفلاح عندما يربى الحيوان الزراعى عنده فإنه يتابع حياته بدقة أما الذى اشترى حيوان من السوق العمومى فإنه لا يعرف ما وراءه من عيوب مخفية وقد يكون مؤذيا كالحمار الذى يرفس وبعض مما يسبب مشاكل للفلاح فيسرع بإعادة بيعه، وهذه ظاهرة يعرفها الفلاح ولذلك فإن الفلاح عندما يشترى حمار من السوق فإنه يظل فى حاله من التوتر حتى يكتشف عيوبه ومحاسنه..

٦٠٣- اللى عنده فرْخة ما تضيع لوش قمْحة

المعروف أن تربية الدجاج فى المنزل الريفى جزء من العمل المنزلى ولا يخلو المنزل فى الريف من الدواجن، والدجاج فى المنزل يلتقط كل ما يتساقط على الأرض من فتات وغيرها، ولذلك فإن تربية الدجاج فى المنزل الريفى غير مكلفة..

٦٠٤- ماقدرْش على الحمار هيقْدر على البردعة؟!

البردعة تصنع خصيصا لكى توضع على ظهر الحمار فيمكن وضع الأغراض عليها، والمثل بصيغة استفهام انكارى لأحدهم لم يستطع أن يرد على أحد الأقوياء فإنه لا يستطيع أن يقوى على توابعه..

٦٠٥- ماقدرش على الحمار قدر على البَردعة

لم يستطيع أن يقوى على الظالم فانداز إلى التابع وهو أضعف..

٦٠٦- كل شيء يخْتشى من أوانه

الأوان: الوقت المناسب للحصاد أو الجنى، والمثل يقال عن الفواكه وارتباطها بالفصول فيتغير مذاقها إذا دخل الفصل الجديد كأن يدخل فصل الصيف على فاكهة الربيع أو الشتاء فيتغير طعمها ومذاقها وهو ما يشير إلى أن موعد ذهابها قد حان، ويطلق هذا المثل على عموم الأحداث التى تظهر فى غير الوقت المناسب..

٦٠٧- اللى ما ينام فى جُرْنه يستلف قوته

الجرن: مكان دراس القمح تمهيدا لتذريته لفصل القمح عن التبن، وكان الدراس فى السابق يستغرق شهرا حيث يدرس القمح بالنورج وهى آله ذات أسلحة تلف على القمح وتجرها الجاموسة أو البقرة حتى يتحول القمح إلى تبن والجرن بذلك يحتاج إلى حراسة ويبيت فى الجرن صاحبه، وقد تغيرت أساليب درس القمح حيث صنعت ماكينة تقوم بالدرس وفصل التبن عن القمح وذلك فى ساعات بدلا من الأيام والأسابيع التى كان يستغرقها الدراس..

٦٠٨- اللى يطْلع النخلة يا ينْزل يا يقع يموت

ينزل أى ينزل سالما ومعه الثمر، يا... يا: بمعنى أما وإما بمعني أن جمع البلح تحوطه الخطورة وطبيعى أن يشيع هذا المثل فى أماكن زراعة النخيل فى الصعيد. وهناك طريقة للصعود على النخل تتمثل فى أن يربط الشخص الذى يريد الصعود نفسه إلى ساق النخلة بحزام قوى وعريض يلف حول وسطه وساق النخلة ويدفعه قليلا إلى أعلا ثم يصعد ثم يدفعه قليلا قليلا وهكذا إلى أن يصل إلى مكان السوباطة فيقطعها وينزل بنفس الطريقة، وهذه الطريقة تحتاج إلى دربة ومران وثقة.

٦٠٩- اللى يزرع ما يخافْش من العصفور

بمعنى عليه أن يتحمل بعض المشاكل مثل هجوم العصافير على الثمر وغيرها..

٦١٠- إن كان زرْعك اسْتوى إجمعه

بمعنى يجب الإسراع بجمع المحصول وعدم التأخر حتى لا يتعرض لمفاجأت الجو أو السرقة أو التلف أو سقوط الثمر على الأرض ويفسد..

٦١١- إن كُتُر عليك الشغل فرَّقه على الأيام

هذا المثل يرتبط بالأعمال التى تعتمد على التكليف «بمقطوعية» بمعنى أن صاحب العمل يعطى العامل قدرا كبيرا من العمل نظير مبلغ معين من المال ولطمع العامل فإنه يريد أن ينجز «المقطوعية» ـ العمل المقرر ـ التى قد تستغرق عدة أيام فى يوم واحد أو أقل قدر من الأيام، والمثل ينصح هذا العامل ألايقسو على نفسه ويتلف صحته فى مقابل اختصار الوقت والكسب المضاعف..

٦١٢- إن كنت فلاح ولك مقدرة علِّى على فحْلك من ورا

مقدرة: قدرة، وعلِّى: عملية فنية مرتبطه بالتعامل السليم مع الحيوان الزراعى الفحل: الثور، وتعبير «إن كنت فلاح» أى إذا كنت فلاحا متمكنا..

٦١٣- اللى ما يروح الكوم ويتعفَّر لما يروح الحَلة يتْحسَّر

اعتاد الفلاحون أنهم يكومون السباخ الذى يستخرجونه من حظائر الحيوانات على رءوس حقولهم ـ حتى يحين تسميد الأرض قبل زراعتها، والكوم: أى كوم السباخ الموجود علي رأس الحقل، الحلة: بفتح الحاء هى مكان الدراس ، والمثل يعنى أن الذى لا يتعب فى خدمة زراعة الأرض يقل المحصول ويتحسر على الناتج، والذى لا يتعب: أى الذى يهمل فى تسميد الأرض بالسباخ، وقد كان هذا السباخ هاما فى تسميد الإرض الزراعية قبل ظهور السماد الكيماوى..

* * *

✍ (٧) الفصـــــول

٦١٤- أن كان زرْعك تحت الكوم ما تتْعبش عليه وفاضِل فى أمشير يوم

كلمة الكوم: هو كوم السباخ، وتعبير «تحت الكوم» أى قريبا جدا من كوم السباخ، والمعنى أن الزرع لا يحتاج إلى عناية وتعب وذلك أن أمشير سيجعله ينمو سريعا حيث يتولد فيه الدفء فيسرع الزرع بالنمو، وهذا المثل موجود فى كتاب «الشخصية المصرية» فاطمه حسين المصرى/ طبع هيئة الكتاب ١٩٨٤..

٦١٥- أمشير يقول للزرع سير ويلْحق بالطويل القصير

هذا المثل ذكره المقريزى فى كتابه «المواعظ والإعتبار..» حـ١ ص٢٧١ حيث ذكر أنه يقال «أمشير بقول للزرع سير ويلحق بالطويل القصير»، والمقصود أن أمشير يتخلق فيه الدفء الذى يساعد النبات على النمو وحتى النبات الضعيف ينمو سريعا ليصل إلى مستوى النبات الذى أسرع بالنمو، وهذا المثل مازال شائعا بين الفلاحين حيث أن الفلاحين فى مصر مازالوا حتى اليوم يتعاملون زراعيا بالشهور القبطية..

٦١٦- أمشير يقول للزرع سير

فى أمشير ينمو النبات بوتيرة أكبر عن شهر طوبة وشهور الشتاء عموما..

٦١٧- اللى يحوش الشّرد يحوش البْرد

حاش: منع، الشرد: الحر وقت الظهيرة فى فصل الصيف وهو أقصى ما يصل إليه الحر، والمثل يعنى أن الملابس عموما تحمى من ضربة الشرد وتحمى أيضا من لسعة البرد..

٦١٨- برمهات روح الغيط وهات من كل الحاجات

برمهات يأتى فيه الربيع بعد فصل الشتاء فى طوبة وأمشير، وفيه يكتمل طرح المزروعات، ومعنى «روح الغيط» أى أذهب إلى الحقل وستجد الثمار كثيرة فى النباتات المتنوعة..

٦١٩- برمهات روح الغيط وهات

قد يكتفى بهذا الجزء وبه يكتمل المعنى المقصود من المثل حيث تكثر الثمار بعد الكمون الشتوى..

٦٢٠- اللى ياكل ملوخية فى أبيب يجيب لبطنه طبيب

المعروف أن نبات الملوخية يصاب بآفة العطن فى شهر أبيب فتسبب المرض، هذا المثل موجود فى كتاب/ الشخصية المصرية/ فاطمه حسين المصرى/ طبع هيئة الكتاب ١٩٨٤..

٦٢١- أبرد من مية طوبة

شهر طوبة أبرد فصول السنة والشهور القبطية هى بالترتيب الآتى:

توت ـ بابة ـ هاتور ـ كيهك ـ طوبة ـ أمشير ـ برمهات ـ برمودة ـ بشنس ـ بؤونه ـ أبيب ـ مسرى.

وهذه الشهور هى الشهور المعتمده لدى الفلاح المصرى فى حساباته الزراعية وحرفته وتعاملاته أيضا ففى شهر معين يجمع محصول القطن ويبيعه ويسدد ديونه وهكذا..

٦٢٢- بين الغطاس والميلاد لا تْسافر يا هذا وإن سافرت خذ تحْتك سجادة

هذا المثل منَ أمثال البدو/ المصدر كتاب/ «سيناء وطنى»/، وبمناسبة الغطاس كان يقال هذا التعبير شعبيا فى بلدتنا ـ زفتى ـ «غطست يا نصرانى صيفت يا مسلم بعد اربعينين»، وعيد الغطاس يوم ١٩ يناير وهو يوم تعميد السيد المسيح فى نهر الأردن «يوحنا المعمدان»، وفى هذا العيد كان المصريون ياكلون القلقاس، أما الميلاد وهو ميلاد السيد المسيح فهو يوم ٧ يناير..

٦٢٣- روحى يا طوبة ياللى ما بلّيتى ولا عرْقوبة

طوبة أبرد شهور السنة. .

٦٢٤- طوبة تخلِّى الصبية كرْكوبة

«كركوبة» بمعنى نحيفة هزيلة حيث يفقد الإنسان فى طوبة الكثير من وزنه فى مقاومة برد طوبة، «كركوبة» وجمعها كراكيب وهى على المستوى الشعبى الهلاهيل والبقايا، والمعروف أن برد طوبة قارس. .

٦٢٥- عمر الشتا قصير

الشتا بمعنى المطر والمطر فى مصر ضعيف أو يكاد يكون معدوما ولا تسقط الأمطار إلا على السواحل وفى فترات وجيزة وتكاد تنعدم على القاهرة والوجه القبلى ،والشتاء فى مصر ضعيف وهو دفئ إذا قورن بالأجواء فى أوربا حيث أن جو مصر صحراوى أو شبه صحراوى، والجو عموما يميل إلى الحر صيفا والإعتدال شتاء. .

٦٢٦- فى الغطاس مصّ القصب والطبيخ قلقاس

وأكل القلقاس فى هذه المناسبة عادة فرعونية. .

٦٢٧- فى أبيب يِدِب الماء دبيب

«يدب الماء دبيب» يدل على زيادة ماء النيل. وفى كتاب «المواعظ الإعتبار» للمقريزى يقول «فى أبيب يدب الماء دبيب» وفى نص آخر ص٥٩ «إذا دخل أبيب كان للماء دبيب» للدلالة على زيادة النيل. .

٦٢٨- فى بؤونة لا ينْضِرب طوب ولا تتْعمل مونة

المونة: هى الملاط الذى يوضع بين الطوب فى الجدار. .

٦٢٩- فى برمودة دق بالعمودة ولا يبقى فى الغيط ولا عودة

شهر برمودة هو شهر دراس القمح والشعير، وفى هذا الشهر لا تبقى زراعات فى الأرض، والدق بالعمودة تشير إلى طريقة دراس القمح حيث كان الدراس إما بالنورج الذى تجره الحيوانات لطحن السيقان ومن ثم يمكن فصل الحب عن التبن

أو كان الفلاحون فى بعض الأحيان يدرسون القمح بالدق بالعصى الغليظة ويستمر هذا عدة أيام، وكان فقراء الفلاحين يلجأون إلى هذه الطريقة إذا لم يكن لديهم نورج..

٦٣٠- غِطست يا نصرانى صيِّفت يا مسلم بعد أربعينين

كان يشيع هذا التعبير فى بلدتى - زفتى - بمعنى أن الصيف سيأتى بعد ٨٠ يوما من يوم عيد الغطاس هو يوافق ١٩ يناير..

٦٣١- كياك صباحك مساك شيل إيدك من غداك حطِّها فى عشاك

كيكاك: محرف كيهك، شيل: أنزع، حط: ضع بمعنى أن أقصر أيام الشتاء فى شهر كيهك حيث يأتى المساء سريعا بعد الظهيرة، وتعبير «شيل إيد من غداك حطها فى عشاك» أى أنك لا تفرغ من الغذاء حتى تستعد للعشاء للدلالة على قصر اليوم..

٦٣٢- لا خير فى زاد بيجى مشْحوط ولا نيل ييجى فى توت

أعلا فيضان للنيل يأتى فى شهر مسرى حيث يقال «تجرى فيه كل ترعة عسرة» وهو يقابل شهر أغسطس وانتهى فيضان النيل تماما بانشاء السد العالى ١٩٦٤م..

٦٣٣- مسْرى تعفِّن الكسرة

شدة الحرارة فى هذا الشهر تفسد الخبز/ المصدر/ كتاب/ الشخصية المصرية/ فاطمه المصرى/ طبع هيئة الكتاب ١٩٨٤..

٦٣٤- هو بعد العيد بيتفتل كعك ؟!

الكعك يصنع فى النصف الأخير من شهر رمضان إحتفالا بقدوم العيد، ويقدم الكعك للضيوف والزائرين بهذه المناسبة وتوضع عليه طبقة من سكر البودرة، وهذا العيد يقال له: العيد الصغير، ومدته ثلاثة أيام أما عيد الأضحى فيسمى: العيد الكبير لأنه يتكون من أربعة أيام وتذبح فيهه الأضحيات، ويقال المثل بصيغة الإستفهام الإنكارى لأحدهم جاء يطلب شيئا أو فى غير أوانه..

٦٣٥- النهار له عينين والليل له ودان

أحيانا يكتفى بالجزء الأول على اعتبار أن العمل والانتاج يكون فى وضوح النهار، ومعنى الجزء الثانى أن حاسة السمع تزيد ليلا كبديل للرؤية البصرية فى النهار، وقبيل انتشار الكهرباء ودخولها إلى المنازل كان الناس يعيشون فى ظلام الليل على ضوء مشاعل ضعيفة واهية الإضاءة ومن ثم لا يصلح للعمل والإنتاج..

٦٣٦- النهار له عينين

دعوة لتأجيل العمل للصباح حيث يمكن الإنتاج..

٦٣٧- نهار الشتا مالوش أمان

المعروف أن نهار الشتاء قصير وممطر مما يعوق الإنتاج ويعطله..

٦٣٨- الليـــل سَـــتور

بمعنى يستر العورات، وقبيل إنتشار الكهرباء كان ظلام الليل يغطى حتى أماكن العمران والسكن وكان ذلك قبل خمسين عاما ونحن الآن فى عام ٢٠٠٠، وكلمة ستور بمعنى أنه يخفى العيوب والأخطاء ولا يكشف ما يحدث فيه..

٦٣٩- يوم الجمعة فية ساعة إجابة

ارتبط هذا المثل بالخطبة فى صلاة الجمعة والأدعية المصاحبة وصلاة الجماعة وقد جاء فى كتاب/ صفوة التفاسير/ محمد على الصابونى/ سورة يوسف: قال أبو يوسف عند اعتراف أبناءه بالخطأ وقوله فى الآية «قال سوف استغفر لكم ربى» يقول المفسر «أوعدهم بالاستغفار قال المفسرون: أقر ذلك إلى السحر ليكون أقرب إلى الإجابة وقيل: أخرهم إلى يوم الجمعة ليتحرى ساعة الأجابة» وهذا يشير إلى المصدر الإسلامى للمثل..

٦٤٠- الليل مجمع الويل

فى أمثال العرب كما فى كتاب «صفوة التفاسير» سورة العلق «الليل أخفى

للويل» وفى «مجمع الأمثال» للميدانى حـ٣/ ١١٥ «الليل أخفى للويل» ، «الليل أعور» .

ومنذ خمسين عاما وقبل انتشار الكهرباء كانت الحياة تكاد تتوقف وخاصة بعد صلاة العشا حيث يسكن الناس إلى بيوتهم وعندما يمرض أحد أو تحدث مشكلة فإن أصحابها يعانون من الإرتباك وقلة الحيلة . .

* * *

الباب الثالث

الطوائف والطبقات

✍ ١- الطـــــوائف

٦٤١- كل حارة ولها غَجرها

الغجر يشتهرون بطول اللسان وسوء المعاملة والغلظة مما يرهب المحيطين بهم ويخفيونهم، ولذلك يتحاشى الناس هذه الطائفة..

٦٤٢- إيش خاطر الأعمى؟ قال: قفة عيون ويشوف

تعبير «قفة عيون» صيغة مبالغة وتدل على التشوق والرغبة العارمة للتخلص من العمى، والمعنى أن كل انسان يتمنى أن يتخلص من عيوبه..

٦٤٣- الأعور وسط العمى كحيل العيون

العمى: محرف العميان، كحيل العيون بمعنى أن له عيون جميلة مكحولة ورغم أن له عين واحدة فهى ميزة عظيمة يفتقدها العميان ويتشوقون لها..

٦٤٤- الغراب ما ينْقرش فى عين أخوه

بمعنى أن القرابة يمنع الإيذاء وتحد منها حتى بين الطيور وهى غير عاقلة..

٦٤٥- هو كل البرابرة محمدات؟!

البرابرة: تطلق على أبناء النوبة فى جنوب مصر وهم غالبا ما يسمون أبناءهم باسم محمد تيمنا باسم الرسول (ص)، وبهذه المناسبة فقد كان العلم المصرى فيما قبل ثورة ١٩٥٢ عبارة عن قطعة قماش خضراء عليها هلال بداخله ثلاثة نجوم والأرضية الخضراء ترمز إلى أرض مصر الخضراء، والهلال يعبر عن سماء مصر الصافية طوال العام أما النجوم الثلاثة فهى ترمز لمصر والنوبة والسودان حيث كان

السودان تابعا لمصر إلى أن قامت ثورة ١٩٥٢ واستقل السودان، والمعنى المثلى ليس شرطا أن من أسمه محمد يكون نوبيا..

٦٤٦- ياواخد العبد إعْتقه قال: ان شاء الله أحْرقه

الجزء الثانى بمعنى أنا حر فيما امتلكه، ويبدو أن هذا المثل من مخلفات عصر العبودية..

٦٤٧- ما أسخم من ستِّى إلا سيدى

وأحيانا يقال «ما العن». ونقول ذلك الخادمة عن أصحاب المنزل الذين يقسون عليها فى عمل المنزل أو يسيئون معاملتها، والمثل يعطى صورة لما كان موجودا أيام العبودية..

٦٤٨- لقيِّة الفقرى شلِّة وإبرة

الفقرى: شخص تافه أو غبى، وشلة: يفتح الشين وشدة مكسورة على اللام ربطة خيط بمعنى أن هذا الشخص يهتم بشكل كبير بالهين وأن لسوء حظه عندما يعثر على شيء تافه فإنه يهتم به..

٦٤٩- الغجريّة ست جيرانها

الغجرية: تعبير يطلق على طويلة اللسان فيتحاشاها الجيران خوفا من سلاطة لسانها، ويطلقون على هذه «غجرية وشها مكشوف» بمعنى لا يهمها الفضائح..

٦٥٠- قال: يا جارية إطبخى قالت: يا سيد كلِّف

كلمة جارية قديمة ربما من مخلفات الماضى البعيد أيام الجوارى..

٦٥١- قالوا للأعمى: الزيت غلى قال: فاكهة مسْتغْنى عنها

غلى: بمعنى أصابه الغلاء، والإجابة تعنى أن الأعمى لا يرى ومن ثم لا يستطيع التفريق..

٦٥٢- زى المجاذيب كل ساعة فى حال

بمعنى أن حالات الجذب والوجد تخرج بالدرويش والصوفى عن الإحساس بما

حوله ثم يعود إلى حياته الطبيعية، وبمعنى أن المجذوب متقلب الحالات، وهناك بعض الناس يبدون كالمجاذيب الذين لا يستقرون على حال، وربما كان هذا المثل يعكس ما كان شائعا فى الماضى عندما كانت الطرق الصوفية منتشرة وتقوم بدور فى التأثير على الحياة الإجتماعية..

٦٥٣- زى غُز الجيزة تملِّى السِّجادة على البحر

تملِّى: دائما، البحر: كلمة تطلق على نهر النيل..

٦٥٤- شاعر وربابة

الشاعر: شخصية كانت تحترف إلقاء المواويل فى الأماكن العامة والمناسبات فى الماضى، وكان يتغنى بمواويله على الربابة، والمثل يعنى شخص يتحدث عن موضوع فى كل مكان ولكل من يقابله..

٦٥٥- الشَّحات له نُصُ الدنيا

الشحات: الشحاذ: المتسول، والمثل يعنى أن المتسول يشحذ فى أى مكان وأن حركته ليست قاصرة على مكان معين وذلك بخلاف الأرزقى أو الحرفيين الذين يقتصر رزقهم على ما يمارسونه من حرف فى أماكن معينة ومخصصة، وتعبير «نص الدنيا» من صيغ المبالغة التى تشير إلى أن أماكن حركته ليست محدودة..

٦٥٦- الشِّحاتة كيمياء

بمعنى أن الشحاذة لها مفعول السحر مثل الكيمياء التى تتحول عن طريقها المواد من الأبيض إلى الأسود أو العكس، ومثله «الشحات له نص الدنيا»..

٦٥٧- شَّحات وفى إيده وردة

سخرية من أحدهم يحب الظهور والتفاخر الكاذب..

٦٥٨- الشَّراقوه وِلاد عم الصَّعايدة

المعروف تاريخيا أن محمد على باشا ١٨٠٥-١٨٤٨م عندما أراد توسيع رقعة الأرض الزراعية شرق النيل فرع دمياط فى الصحراء التى كانت قريبة من النيل قام

بنقل العمال من الصعيد للعمل فى استصلاح هذه الأراضى التى ملكها للإقطاعيين وأصحاب رأس المال، وقد نقل أصحاب الأراضى العمال من الصعيد ومن ثم استوطنوا كعمال زراعيين وبعد ذلك تملكوها مع الزمن، ومن ثم فأصول هؤلاء العمال من الصعيد أو نسبة كبيرة منهم. ويقال فى تفسير آخر للمثل أن الشراقوه لا يقبلون الضيم ولديهم بعض صفات أهل الصعيد. .

٦٥٩- ردّ سجون

بمعنى أن هذا الشخص يتردد كثيرا على دخول السجن لتكرار البلطجة، ويقال ذلك على سبيل الذم أو التحذير، ومثل هذا الشخص يتحاشاه الناس وينفرون من التعامل معه إلا تحت ضغط الظروف أو الإضطرار لذلك. .

٦٦٠- الحرامى أول ما يسْرق يسرق من بيته

الحرامى: اللص بمعنى أن اللص يتعلم وهو صغير السرقة فى المحيط الصغير. .

٦٦١- الحرامى يسْرقه المنْسر والمنْسر يسْرقه شيخ المنْسر

عن درجات الإحتراف فى السرقة فالمنسر يجيد السرقة من الحرامى وشيخ المنسر أكثر دراية من المنسر، وفى الماضى كانت هناك وكالة للمنسر تدافع عن مصالحهم ولها شيخ يأخذ نسبة مما يسرقه الحرامى، وقد إنتهى هذا الأمر منذ عشرات السنين. .

٦٦٢- حرامى بلا بيِّنة سلطان زمانه

بمعنى أن عدم وجود الدليل يبرئ الحرامى، والقاعدة القانونية تقول «المتهم برئ إلى أن تثبت إدانته» والمهم فى كل ذلك الدليل والوثيقة. .

٦٦٣-حرامى بلا بينة شريف العِّينة

وتعبير «شريف العينة» بمعنى أنه شريف وبعيد أن الشبهة. وفى معناه المثل «حرامى بلا بينه سلطان زمانه». .

٦٦٤- الحرامى ما يْجيش إلا بدْسيسة

الحرامى: اللص، مايجيش: أى لا يقع ويسقط فى يد العدالة، دسيسة: مرشد عن مكان اختفائه، ومعنى المثل أن أساس الإدانة هو الدليل والوثيقة الدامغة..

٦٦٥- بيت النَّتَّاش ما يعْلاش وإن على يروح بَلاش

النتاش: الخطاف الذى يأخذ مالدى الغير عنوة ودون وجه حق، مايعلاش: لايعلو، بلاش: بلا شىء، ويقال المثل لتقرير حقيقة أن المال الحرام لا يبقى ومصيره إلى الضياع..

٦٦٦- إكْمن أبوك سنْجق داير على حل شْعرك

سنجق: درجة وظيفية فى الماضى وكانت موجودة فى عصر الإحتلال التركى، وتعبير «داير على حل شعرك» أى منكوش الشعر وغير منضبط ولا تراعى الأصول، والمثل تاريخى يشير إلى أن المناصب كانت تحمى أصحابها من المساءلة، وأنهم فوق القانون، ويقال المثل على سبيل الغيظ والضيق..

٦٦٧- إكْمن أبوك جندى داير تهِز وسْطك

يقال ذلك لإبن رقيع يعتمد على مركز أبيه، والمعروف أن الجندى فى العصور الوسطى ـ كان له شأن كبير ذلك أن الجندية كانت قاصرة على الأجانب، وذلك لإبعاد المصريين أهل البلاد عن الإقتراب من السلطة وحتى لا يتمكنوا من طرد الدخلاء..

٦٦٨- تمْلا عين الباشا

الباشا رتبة كبيرة لا ينالها إلا العظماء وظلت موجودة حتى قيام ثورة ١٩٥٢ وألغيت الألقاب..

٦٦٩- الباشا من هيْبته ينْسبّ فى غيْبته

ارتباط المثل بكلمة «الباشا» وهو لفظ جاء مع الأتراك يدل على البعد التاريخى وأحيانا يقال «الباشا من هيبته ينشتم فى غيبته»، والمعنى أن كلمة «باشا» كانت من

أرفع الدرجات فى المجتمع المصرى حتى قيام ثورة ١٩٥٢، وهذا اللفظ كان يعطى صاحبه هيبة وسطوة تخيف الناس، وهذا اللقب لا يمنح إلا من الملك شخصيا، واللفظ يمثل وجاهة إجتماعية كبيرة..

٦٧٠- بدال ما أقول للعُمدة يا سيدى أقْضى حاجْتى بإيدى

«العمدة» وظيفة كانت موجودة فى المدن والقرى قبل ثورة ١٩٥٢ والغيت بعد قيام الثورة، وكان للعمدة سطوة حيث أنه من كبار الأعيان فى القرية وينتمى إلى سطوة أسرية: ويقال المثل لتفضيل الإعتماد على النفس بدلا من اللجوء إلى ذوى السلطة والتزلف لهم..

٦٧١- آخر خدْمة الغُز علْقة

الغز: الأتراك والأكراد وكانوا قبل الاستعمار الأنجليزى ١٨٨٢م - فى القرن التاسع عشر - ينظرون إلى المصريين باستعلاء وقسوة دون مبرر، وكان المصريون يتحاشون الإحتكاك بهم، وقد دخل الأتراك مع هزيمة طومان باى ١٥١٧م..

٦٧٢- اللى عَنده عيش وبلُّه عنده الهنا كله

كلمة «بله» تشير إلى طبيعة الخبز فى الريف حيث يصنعون الخبز الرقيق ويحفظونه ويخزنونه فى صندوق خشبى كبير تسمى «سحارة»، والمثل يتحدث عن شخص معدم يكتفى ويرضى بوجود الخبر الحاف، والمثل يشير من ناحية أخرى إلى ضروب البؤس الذى كان موجودا قبيل ١٩٥٢..

٦٧٣- بيت المحْسنين عمَار

وأحيانا يقال: «ربنا يجعل بيت المحسنين عمار»، والمثل للتحريض على الإحسان ويدعو بالخير والعمران للذين يتصدقون على الفقراء والمحتاجين..

٦٧٤- العين لما تقْوى تبقى حَجَر

عن الذين يتطاولون على الكبار أو عن عقوق الأبناء للأهل، والتحجر: التبلد ويقال المثل على سبيل الأسف والضيق..

٦٧٥- يجْبر بخاطْرك عند العبد وعند الرب

المثل عبارة عن دعوة بالتوفيق وحسن القبول، وقد يقال ذلك عند تقديم حسنة لمتسول أو عند قضاء مصلحة لشخص يعجز عن قضائها كرجل عجوز أو سيدة مسنة..

٦٧٦- يِعْمر بيتك ويوسّع رزقك ويكتب لك فى كل خطْوة سلامة

هذا المثل عبارة عن ثلاثة أمثال تستقل بنفسها، وهى أدعية منتشرة بين الناس تتردد عند تقديم الخدمات دون مقابل. وتعبير «يعمر بيتك» بمعنى كثرة الأولاد الصالحين والزوجة الصالحة. وتعبير «تكتب لك فى كل خطوة سلامة» بمعنى أن الله ينجيك من مفاجآت الزمن..

* * *

(٢) التمــــيز الطبـــقى

٦٧٧- أصــلك فعــلك

ومثله البيت الشعر الذى يقول:

ليس الفتى من يقول كان أبى وكان جدى ولكن الفتى من يقول ها أنا ذا

٦٧٨- ناس ياكلوا البلح وناس يتْرموا بنواَه

عن الظلم والطبقية والتحيز وهذا يشيع فى أماكن زراعة النخيل..

٦٧٩- ناس تاكل بلح وناس تنْضرب بالشّماريخ

الشمروخ هو الفرع الذى ينمو فيه البلح، والمثل يشير إلى الظلم الطبقى والتحيز، وهذا المثل يشيع فى أماكن زراعة النخيل..

٦٨٠- ناس تاكل بلح وناس تِتْرمى بنواه

صياغة أخرى..

٦٨١- الناس مقامات واللى على «علا» فى مقامه فى الهنا بات

ترتبط هذا المثل بالطموح والرغبة فى التصاعد الطبقى لدى الطبقات الفقيرة حيث كانت الفوارق الطبقية ـ فيما قبل ثورة ١٩٥٢ ـ شديدة التفاوت وكان يرتبط بها السطوة، وقد كانت المقامات ترتبط بالمال أو النفوذ أو الوظيفة أو الأسرة وغيرها من عناصر السطوة التى كانت تحل كثيرا من المشاكل وتريح من يعيش فى حماها..

٦٨٢- الناس مقامات

قد يكتفى بهذا التعبير، والمقام: كلمة تحمل الكثير من المعانى كالنفوذ والسطوة والمنصب الدينى والعصبية الأسرية وغيرها..

٦٨٣- لحم السبع يكْسر سِنّة الثعلب

التعبير مجازى وقيل فى فيلم «الرجل الثانى» بطولة سامية جمال ومحمود المليجى ويشير إلى الطبقية والسطوة والنفوذ، و«الناس اللى تحت والناس اللى فوق»..

٦٨٤- صوابع إيدينا مش زى بعضها

التعبير رمزى مجازى يشير إلى وجود الطبقية وإنها ليست طارئه ولكنها ضرورة أو سنة حياتية والآية ﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلائِفَ الأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُم﴾ الأنعام١٦٥، والآية ﴿وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُم بَعْضاً سُخْرِيًّا﴾ الزخرف ٣٢/ المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم/ محمد فؤاد عبد الباقى/ طبع دار البيان ١٩٨٧م مش: ليست..

٦٨٥- صوابعنا مش زى بعضها

كالسابق والإختلاف بين البشر من سنن الكون، ومثله «يبقوا أختين ولهم طبعين»..

٦٨٦- أحمد مش زى الحاج أحمد

فى الماضى كان الحاج يرفع منزلة الرجل أو الحاج بين الناس..

٦٨٧- اللى له ضهر ما ينْضرِبش على بطنه

هذا المثل يعكس ظاهرة واضحة فى بلادنا وهى ظاهرة أبناء الأكابر وذوى السلطة والسطوة وانفلاتهم ذلك أن بعض المسئولين ورجال الأعمال وغيرهم ممن يتمتعون بحصانة دستورية أو سطوة ونفوذا تجعل أولادهم فوق المحاسبة مما يدفعهم إلى الإستهتار والعربدة والإنفلات إعتمادا على حماية الأهل، والتعبير الشائع

والذى يتندر به الناس «أنت عارف أنا ابن مين؟» أو «أنت عارف أنا مين؟!» وهؤلاء يحاولون فرض قانونهم الخاص الذى يعتمد على حماية السلطة ومن ثم يمكن ضرب القانون عرض الحائط..

٦٨٨- بنت الأكابر غالْية ولو كانت جارية

عن الطبقية، والأكابر من الكبير أو العظيم أو صاحب السطوة وتعنى الأصول العريقة أو الأغنياء، والمعروف وخاصة فيما قبل ١٩٥٢ أن المال والسلطة كان يجتمعان معا باستمرار فى حكم مصر، ومعنى المثل أن الوسط الأجتماعى والطبقى هو الذى يحدد المركز حتى ولو خلت الشخصية من أية كفاءة، والمثل من صيغ المبالغة ذلك أن ابنة الأكابر لا يمكن أن تكون جارية..

٦٨٩- الخيار والفاقُّوس

عن المحسوبية ومحاباة البعض عن البعض الآخر من وراء القانون أو رغم أنف القانون أو بمحاولة تطويع القانون أو الالتفاف حوله، وقد سمعت محافظ القاهرة فى برنامج تلفزيونى يقول «إن القانون هو الحماية وطوق إذا لم يطبق كان وبالا وكان ذلك منذ عدة أيام أى فى الفترة من أواخر أغسطس إلى أول سبتمبر ٢٠٠٠، وكلمة الخيار أى الذى أختير بناء على المحسوبية. وهذه الظاهرة تشيع مصاحبة للفوارق الطبقية وسطوة الحاكم مما يضطر أصحاب المصالح إلى اللجوء للمحسوبية كوسيلة لقضاء المصلحة وتشيع أيضا بسبب الغموض فى تفسير اللوائح والنصوص..

٦٩٠- ما تتخَّنْش ودْن الحمار بقولة: شى

المصرى يقول للحمار لحثه على السير «حا» ويقول للحصان «شى» وعند النداء على الحمار بكلمة «شى» فإن هذا النداء يرفع من منزلته إلى منزلة الحصان وعندئذ يصاب بالغرور، وتعبير «تتخنش» أى تجعله ينفخ أوداجه ويتعالى..

٦٩١- سيِّد القوم خادمهم

مثله: «كبير القوم خادمهم» وهو يعنى أن الصغار يلجأون إلى الكبار للمساعدة فى قضاء مصالحهم وخاصة فى الدواوين الحكومية، وقد كان هذا شائعا قبل ١٩٥٢ حيث أن الصغير لا يستطيع إنجاز مصالحه مع البيروقراطية إلا عن طريق واسطة أو شخصية مؤثرة، وقد يعنى المثل أن الكبير يتواضع ويتقدم لخدمة العجزة وقليلى الحيلة..

٦٩٢- ما لوش أصْل ولا فصْل

فى/ مجمع الأمثال/ للميدانى حـ٣/ ٢٠٥ «لاأصل ولافصل». الأصل: الحسب، والفصل: اللسان يعنى النطق أو الحيثية بين الناس..

٦٩٣- شبْعة بعد جوعة

يقال ذلك على سبيل السخرية والتحقير لأحدهم دفعه غناه المفاجئ إلى الغرور والإستعلاء على الغير، وقد جاء هذا التعبير أيضا فى كتاب/ هز القحوف فى شرح قصيدة أبى شادوف/ . وتعبير «بعد حوعه» يعنى الضنك والفقر المدقع..

٦٩٤- السمك الكبير بياكل السمك الصغير

وهذا المثل رغم انتشاره الآن إلا أن له جذور تاريخية، فقد جاء هذا المثل على لسان محمد على باشا. فقد جاء فى كتاب «نوبار فى مصر» تقديم نبيل زكى/ سلسة/ كتاب اليوم/ العدد ٣١٨ فبراير ١٩٩١ هذا النص «تذكر المراجع التاريخية أن محمد على قال لصديقه المؤرخ بوركهارت «أن السمك الكبير بيبلع السمك الصغير، وأنا أعرف أن إنجلترا تطمع فى مصر» وأكرر كتابه المثل للإضافة..

٦٩٥- الكبير له الأكْبر منُّه

والحكمة تقول «إذا كنت كبيرا فالله أكبر» ويقال لكسر حدة الغرور..

٦٩٦- العين ما تكره إلا الأحْسن منها

عن الغيره المركَبة فى النفس الإنسانية وأن الإنسان لا يحب أن يتفوق عليه أحد..

٦٩٧- هوّ على راسه ريشة؟!

جاء فى أهرام ١٩/٧/٢٠٠٠ فى مقال بعنوان «رحلة العدل فى مصر» بقلم د/ نعمات أحمد فؤاد تقول فيه: وبدأت رحلة العدل فى مصر منذ أزمان سحيقة وقبل التاريخ. وبدأت يوم عرفت مصر التجريد فى اللفظ والفكر وهما درجتان عاليتان فى التقييم الحضارى، فالتجريد فى اللغة مرحلة ناضجة فى التعبير والتجريد فى الفكر مرحلة فائقة فى الثقافة. ومن التجريد فى الفكر واللفظ معا كلمة «ماعت» التى اطلقتها مصر على العدل والحق والصدق، ورفع قدماؤنا هذه المعانى إلى قمة فجعلوا «ماعت» رمزا على رأسها ريشة وهذا الرمز نفيس ورفيع إجلالا للعدل وإكبارا اللحق وإعلاءا للصدق واعزازا للقيمة واعتزازا بالمثل الأعلى حتى ليقول أهلنا فى الريف إلى اليوم بروح العدل عندما يرفضون التحيز أو الإستثناء «هو علي راسه ريشه» أنتهى كلام د/ نعمات.

واضيف أن هذه الصياغة جاءت على شكل استفهام انكارى يعبر عن الإحتجاج والرفض، وكلمة «هو» بشدة مكسورة على الواو تعبر عن الغيظ وهى هاء التنبيه..

٦٩٨- تشْتم أبويا الرخِّيص أشتم أبوك الكُويِّس

جاء فى «الميدانى» حـ٣/ ٢٣٥ «لاتسب أمى اللئيمة فأسب أمك الكريمة» ويعبر المثل عن رفض الطبقية والجرأة على رد الإهانة حتى ولو جاءت من الكبار، وكلمة «الرخيص» بشدة مكسورة على الياء بمعنى من الطبقة الدنيا، وكلمة «الكويس» بشدة مكسورة على الياء يعنى من الكبار..

٦٩٩- قبّ على وِشّ الدنيا

«وش» محرف وجه، قب: إرتفع وظهر وبان، والمثل عن شخص كان مجهولا أو نكره ثم اشتهر أو إرتفع ماديا أو سياسيا أو إعلاميا أو إجتماعيا..

٧٠٠- مش من توبك

مش: أداة نفى بمعنى أن هذه ليست من مستواك الإجتماعى والثقافى/ عن الطبقية..

٧٠١- لمونة فى بلد قَرْفانة

القرفان: المتضايق وبلد قرفانه أى بلد فى احتياج إلى الليمون لتعدل مزاجها أو تزيل القرف..

٧٠٢- البيض المَمَشِّش يتْدألج على بعضه

يتدألج: محرف يتدحرج، ومثله «الطيور على أشكلها تقع» بمعنى أن المنحرفين ينجذبون إلى بعضهم..

٧٠٣- عاتب الدِّنى تكبر نفسه

الدنى محرف الدنئ ومثله: «عبر الخرا ينجضع لورا»..

٧٠٤- سودة كودة مراة العسكرى تاكل المش بدُودُه وتقول: دا جنبرى

يقال ذلك بين الطبقات الشعبية على سبيل السخرية والتحقير والإزدراء والتجريح، وكلمة «كودة» بمعنى شديدة السواد. وفى كتاب/ القول المقتضب فيما وافق لغة أهل مصر من لغات العرب/ محمد بن أبى السرور الصديق الشافعى ١٠٨٧هـ/ طبع مؤسسة التأليف ص٤٦ يقول «أهل مصر يقولون: أسود أكود فكأن أسود تفسير أكود» وهى كلمة مصرية قديمة دخلت العربية. و«المش بدوده» بمعنى المش الذى ينتشر فيه الدود، وكثيرا ما يظهر فى المش وخاصة إذا لم بعد جيدا، والجنبرى من المأكولات المرغوبة.

٧٠٥- الجمل عمره ما اتجوِّز معزة

عن الطبقية والصورة المثلية تدل على الإستحالة، وقد جاء المثل على لسان الممثل حسن فايق فى فيلم «قمر ١٤» إخراج نيازى مصطفى/ بطولة كاميليا ومحمود ذو الفقار..

٧٠٦- مُحْدَث نعْمة

يقال ذلك على سبيل السخرية والضيق من أحدهم جاءته النعمة أو الغنى على غير انتظار فادار عقله واغتر وأخذ يصرف دون وعى أو دون عقل وحكمة، وقد

جاء هذا التعبير فى كتاب «هز القحوف» ص ٢٠٢ ويعلق على المثل «محدث نعمة» فيقول «إنه لم يعرف قدرها ولم يصرفها فى مصارفها وإنما جن به الدهر حتى نال هذا الأمر قال الشاعر:

مستحدث النعمة مستودعها عيناه مملوءتا فقرا

جن به الدهر فنال الغنى يا ويله إن عقل الدهر

٧٠٧- أنا أمير وإنت أمير ومين يسوق الحمير

السلوفاكى ـ شبه جزيرة البلقان ـ يقول «أنا سيد وأنت سيد فمن يخدم الخنازير»/ المصدر/ أمثال الأمم الأوربية/ سلوين جرنى شامبيون/ ترجمه محمد رضا/ طبع ١٩٤٧..

٧٠٨- ياكلْها التسماح ولا ياخدْها الفلاح

أعيد كتابة هذا المثل للاضافة فقد جاء فى كتاب «العربان ودورهم فى المجتمع المصرى»/ إيمان محمد عبد المنعم/ سلسة تاريخ المصريين/ طبع هيئة الكتاب ١٩٩٧ ص ١٦٤ ما يلى:

كان العربان يحتقرون الفلاح وحراثة الأرض فاستمرت تلك النظرة لديهم..

وكانت كلمة فلاح عندهم مرادفة لألفاظ السباب فهى تعنى رجل الطين الذى خلق من أجل الشقاء والذى ولد خصيصا لإنتاج طعام العربان، ومن الأمثال التى تقع من نفوسهم موقع العقيدة «ياكلها التمساح..» وقد شمل عدم تزويج بناتهم من فلاحين جميع القبائل الموجودة بمصر شمالا وجنوبا»، وفى هذا الإتجاه يقول مثل آخر: «نسيت يا فلاح اللى كنت فيه كعبك المشقق والخرا ماليه»، وهذا أسلوب اتخذه الأجانب الوافدون مع الفلاح المصرى على سبيل التحقير ولتحطيم معنوياته ومن ثم لا يفكر فى منافستهم فى أمور الحكم والسلطة..

٧٠٩- لا هنا ولا هناك

وقد سبق التعبير «يا حسرة لا هنا ولا هناك» بمعنى تافه لا قيمة له ولا إعتبار..

٧١٠- الكبيـــر كبيـــر

يقال ذلك فى مجال الفخر للذى يترفع عن الصغائر . .

٧١١- الكبير كبير والصّغير صغير والنُّص نص

عن الطبقية والحواجز . .

٧١٢- رايح فين يا صعْلوك بين الملوك

للتحقير من الشخص الذى يحاول أن يتقرب من الكبار أو يحاول أن يدخل بينهم . .

٧١٣- الخس له رجلين يا فلاحين إتْمدِّنوا

للسخرية من جهل الفلاحين وتخلفهم ذلك أن الأجانب الذين وفدوا إلى مصر لم يتركوا فرصة للفلاح لكى يطور نفسه أو حتى يقترب من مراكزهم، وتعبير «إتمدنوا» بمعنى ادخلوا المدينه أو التمدن وأخرجوا من جهلكم . .

٧١٤- جارية وعاوزة لها جوِار

خادمة ويطلب من الغير أن يخدموا، ويقال ذلك على سبيل التحقير والإستنكار والسخرية، وتعبير جارية مرتبط بالماضى وقت أن كانت ظاهرة الجوارى والعبودية منتشرة، وقد اختفت هذه الظاهرة حاليا . .

٧١٥- بْيَرمِّى العبيد من الطاقة

عن شخص ميسور الحال ولكنه مبذر ومتلاف، وكلمة العبيد ترتبط بفترة ماضية وقت أن كانت توجد عبودية ـ حتى بداية القرن العشرين ـ وكلمة «بيرمى» بفتح الراء وشدة مكسورة على الميم تعكس الوضع المزرى للعبيد حيث كان العبد يعامل معاملة فيها قسوة وتحقير واستبداد إلى أن ظهرت القوانين التى حرمت تجارة العبيد علي مستوى العالم، ويتحدث المثل عن شخص لديه كثرة ووفرة من العبيد حتى أنه يمكن أن يرمى العبد من الشباك أو الطاقة إذا غضب عليه دون لوم أو دون خسارة. والباء فى كلمة «بيرمى» زائدة للتنبيه . .

٧١٦- اللى مالوش ضهْر ينْضرب على بطْنه

الضهر: محرف الظهر وهى الحماية والعصبية بمعنى أن الذى لا تحمية عصبية أو قبيلة أو أسرة يطمع فيه الناس ويتطاولون عليه..

٧١٧- إن علِى واتْرقى علامته الدَّقَّة

الدقة: أى الوشم على وجهه، والوشم كان شائعا بين بعض طوائف المجتمع وخاصة بين الطبقات الدنيا نساء أو رجالا وبين الفلاحين الذين كانوا يعملون الوشم على أيديهم وأذرعهم وعلى جانبى جبهتهم، والمثل يسخر من المغرور الذى يريد أن يرفع من وضعه الإجتماعى رغم أن الوشم على وجهه..

٧١٨- إيش جاب لجاب

إيش: أى شىء جاب: جاء بـ، ويضرب لتفضيل شىء على آخر على سبيل الحط والتحقير أو الإستعلاء..

٧١٩- إيش جمّع الشامى على المغربى؟!

الشامى نسبة إلى بلاد الشام وهى سوريا والأردن ولبنان وفلسطين، والمغربى نسبة إلى بلاد المغرب، والمعروف أن مصر كانت ملتقى الجنس البشرى من المشرق العربى وشماله فى الشام إلى المغرب العربى وهى بلاد غرب مصر ـ ليبيا وتونس والجزائر والمغرب وموريتانيا ـ ويقال المثل بصيغة الإستفهام الإنكارى وذلك لصعوبة إجتماعهم حيث ينتمون إلى بلاد متباعدة ويمكن أن يقال ذلك بشكل عام عن إجتماع المتباعدين..

٧٢٠- إيش جاب العبد لسيده؟ قال: لده طلْعَة ولده طلعة

هذا المثل من مخلفات الماضى حيث كَاَنت تنتشر تجارة العبيد، والإجابة فى الجزء الثانى من المثل تعنى أن السيد يدخل على الغير مرفوع الرأس معتز بنفسه أما العبد فإنه يدخل على الغير مطأطئ الرأس منكسر النفس وهو ما يسفر تعبير «لده طلعة ولده طلعة» بمعنى لهذا اسلوب ولذلك أسلوب آخر، وأما الجزء الأول فهو بصيغة الإستفهام الإنكارى والمثل يشير إلى الطبقية..

٧٢١- إيش تِبالى السما بعْياط الكلاب

العياط: البكاء ـ والمثل رمزى يشير إلى أن علية القوم ـ ويرمز إليهم بالسماء ـ لا يحسون بمعاناة «الناس اللى تحت» وشقائهم وراء اللقمة، ويرمز المثل إليهم بالكلاب، وكلمة الكلاب هذه لا تعنى الإستعلاء الطبقى بقدر ما يعنى السخرية من سوء الأحوال التى يعانى منها الفقراء وعدم إهتمام الكبار بأحوالهم..

٧٢٢- أنت إبن مين فى مصر؟!

مصر تعنى القطر المصرى من شماله إلى جنوبه، ويقال ذلك عند التشاجر أو عند التباسط، وهو مرتبط بالطبقية، وقد يعنى مصر ـ مدينة القاهرة ـ ويعبر المثل عن الإستعلاء الطبقى وهو اسلوب تحقير وازدراء لأحدهم يحاول أن يتشبه بالكبار أو يدعى نسبته إليهم أو يخرج عن محيطه الطبيعى..

٧٢٣- إنت إبن مين فى البلد؟!

كالمثل السابق ويقال بصيغة الإستفهام الإنكارى لأحدهم يتطاول بالكلام أو يدعى ماليس أهل له وبما لا يتناسب مع مركزه الإجتماعى، وعادة تقال هذه التعبيرات عند بداية التشاجر وخاصة قبل التلاكم والإلتحام الجسمانى، وهذا المثل والمثل السابق له إرتباط بالطبقية التى كانت سائدة فى المجتمع المصرى قبل ١٩٥٢ حيث تكونت الطبقة العليا من الأجانب والحاكم ومن يدور فى فلكهم ويمثلون شريحة قليلة ولكنها ذات سطوة وسلطة وذلك فى مقابل عامة الناس من شمال البلاد إلى جنوبها..

٧٢٤- إن مِشيت على قبر الكبير فى الأرض إسْرع عضْم الكبير فى الأرض يوْجَع

عن الطبقية حتى بعد الموت، ومعني اسرع أى لا تتوقف كثيرا ولا تتحدث عن ماضى هذا الكبير حتى لا يؤذيك أتباعه، والمثل بشكل عام يدعو إلى تحاشى الإقتراب من الكبار حتى لا تصاب بالضرر والإيذاء..

٧٢٥- اللى يُبص لفوق يُقع على جُدور رقبْته

يحذر من التطلع الطبقى الذى لا طائل من ورائه أو أن هذا التطلع يدفع الكبار إلى تحطيمه والإضرار به، وهذا المثل وليد تجارب متواصلة من هذا الفعل..

٧٢٦- اللى يُبص لفوق يتعب واللى يطلع سلِّم مش بتاعه يقع تنْكِسر رقبْته

بتاع: ملك، والجزء الثانى من المثل يحذر من الدخول وسط الكبار أو الإقتراب منهم، مثال ذلك ان يتزوج من إبنه أحد الكبار ويكون مصيره الإضطهاد والإيذاء والفشل والضياع..

٧٢٧- اللى يُبص لفوق يتْعب

قد يكتفى بهذا الجزء ويمكن أن يستقل بنفسه، وكلمة «فوق» تعنى الطبقة العيا..

٧٢٨- اللى يبص لفوق رقبته توْجعه

فى نفس اتجاه الأمثال السابقة..

* * *

✍ (٣) الفقيـــر والغنـــى . الأصـــول

٧٢٩- أصبح يا موْلاى كما خلقْتنى

«كما خلقتنى» بمعنى أصبح معدماً لا يملك شيئا، والإنسان ينزل من بطن أمه عريانا لا يمك شيئا، ويقال ذلك على سبيل الرثاء لأحدهم أصبح معدما..

٧٣٠- خرج من الدنيا ما سِح إيديه فى الحيطة

المثل مجازى بمعنى أن الإنسان عندما تقبض يديه على شىء فإنه لا يستطيع أن يمسها فى الحائط ومن ثم فإنه عندما يمسح يديه فى الحائط فإنما يفعل ذلك لأنه لا يمسك شيئا، بمعنى أن صاحبها معدم لا يملك شيئا، والمثل من الصيغ البلاغية التى يتميز بها المصريون على المستوى الشعبى، وتعبير «خرج من الدنيا» أى مات، ومعنى المثل أنه مات معدما ولا يملك شيئا..

٧٣١- على قدّ الحال

تعبير يدل على أن أحدهم معدم، وعندما يتحدث أحدهم بهذا التعبير عن نفسه فإنما يعنى أننى فقير..

٧٣٢- الكُسْبة عند الفقرا حلاوة

«الكسبة»: بضم الكاف وسكون السين التفل الذى يتبقى بعد العصر، وعادة تعلق به المادة الزيتية، وقد كان أصحاب المعاصر يبيعون هذا التفل ـ الكسبة ـ ويشتريها الفقراء ويأكلونها مع الخبز..

٧٣٣- مافيش فى جيبُه ولا بارَة

البارة: وحدة نقدية تركية تعادل المليم كنت أسمعها فى بداية حياتى فى الأربعينات من القرن العشرين على ألسنة الجدود ولكنى لم أرها ويبدو أنها كانت

شائعة فى بدايات القرن العشرين، والمثل يشير إلى أن أحدهم معدم ولا يملك البارة فى جيبه، وهى أصغر وحدة نقدية فى ذلك الوقت. .

٧٣٤- الفقر مِش عيب والغِنى مش شر

سمعت هذا المثل فى فيلم «تمر حنة» بطولة نعيمة عاكف وأحمد رمزى، والمثل عبارة عن صيغة دفاع عن الفقر والغنى أمام الذين يعيبونهما. .

٧٣٥- الشَّرف عند الفقير

قال هذا المثل باحث فلسطينى اشترك فى مؤتمر «بيرم التونسى وقضايا شعر العامية» فى الفترة من ١٩٩٦/٣/٢٣ حتى ١٩٩٦/٣/٢٦ بالمجلس الأعلى للثقافة، وهذا التعبير لا ينفى الشرف عن الغنى ولكن التعبير يعنى أن الفقير رغم حاجته الشديدة لكى يعيش مستورا مما قد تضطره الظروف إلى التنازل عن أخلاقياته فإنه يتمسك بهذه الأخلاقيات ويتحصن بها. .

٧٣٦- الجَعان بيحْلم فى سوق العيش

العيش: كلمة تطلق على الخبز فى الأوساط الشعبية على اعتبار أن الخبز هو أساس حياة المصرى وما عداه فيمثل رفاهية، ويوجد المثل: «أن فضل العيش يبقى المش بشرقة»، والمثل من ناحية أخرى يشير إلى البؤس الذى كان يعانى منه الفقراء حتى النصف الأول من القرن العشرين. .

٧٣٧- باطُه والنجم

عن المعدم المفلس وهو مأخوذ من شخص ينام فى العراء دون غطاء لأنه لا يملك ثمن غطاء يحميه من برد الشتاء أو تقلبات الجو، و«الباط» محرف الإبط بمعنى أن إبطه مكشوف ولا حاجز بينه وبين النجوم فى السماء، والمثل من صيغ المبالغة. .

٧٣٨- فقْر وعنْطَزة

يقال شخص عنطوز: أى مغرور يحب الظهور والتفاخر على حساب ضروريات الحياة، والمثل يسخر من أحدهم يعانى من الفقر الشديد ولكنه يتفاخر ويتعالى ـ بطريقة ممجوجة ـ على الغير ويحب التظاهر. .

٧٣٩- فقْر وقَنْعرة

كالسابق ويقال «رجل قنعور» كرجل عنطوز وكلاهما يحب التفاخر والظهور رغم الفقر..

٧٤٠- فقير ونَقِير

نقير: بمعنى مناكف ويكابر ويشاكس، ويقال ذلك على سبيل السخرية والتبكيت..

٧٤١- لحم إكْتافنا من خيرك

قد يكون لون من ألوان الإمتنان والإعتراف بالفضل وقد يكون ضرب من النفاق للرئيس أو صاحب النعمة..

٧٤٢- أحمد أخو الحاج أحمد. الإتنين إخوات

بمعنى أن كلمة حاج صفة أو لقب دينى اكتسبه صاحبه بعد أن أدى فريضة الحج ولكن هذا اللقب ـ كما يقول المثل ـ لا يلغى حقوقا ولا يعطى تميزا. والواقع أنه فى بلدتنا ـ زفتى ـ فى أربعينات القرن العشرين ـ كان لقب حاج يعطى صاحبه احتراما وتقديرا ذلك أن رحلة الحج لم يكن ميسورة كما هى الحال الآن حيث كانت رحلة الحج لا يقدر عليها إلا ميسورى الحال، ولذلك فإن كلمة «حاج» تعطى وضعا إجتماعيا خاصا بجانب الوضع الدينى، ويحضرنى بهذه المناسبة أنه كان فى بلدتنا ـ زفتى ـ محلا لبيع الحلويات وفى أهم منطقة تجارية، وكان صاحب المحل يجلس فى مكان خاص ولديه العمال وكان يملك مصنعا ـ فى البلد ـ لصناعة الحلويات الشعبية، وبينما كنت أشترى ـ فى الأربعينيات ـ بعض الحلوى من المحل وإذا بأحد الزبائن ينادى صاحب المحل باسمه المجرد فثار صاحب المحل ـ وهو من أثرياء البلد ـ احتجاجا وقال مستنكرا اتنادينى باسمى المجرد ولا تنادينى بلقب حاج فلماذا أذن حججت وصرفت الكثير؟

وطبيعى أن تتغير الظروف ويصبح الحج ميسورا بعد انتشار وسائل المواصلات وتعددها كالبواخر والطائرات وغيرها، وفى الماضى لم يكن وسائل المواصلات

ميسرة إلا بطريق البواخر ـ وهى محدودة ـ وهى تقوم من السويس أو على الدواب خلال سيناء أو حتى عن طريق السير المنفرد حتى الأماكن المقدسة، وبهذه المناسبة فقد كان لى أحد الأقرباء إعتاد أن يذهب فى رحلة الحج مشيا على الأقدام أو عن طريق الدواب، وقد أعتاد أنه بمجرد أن يصلى العيد الصغير ـ عيد الفطر ـ حتى يشد الرحال بطريقته الخاصة، وهذه كانت من الأمور العادية وقبل ظهور إسرائيل ١٩٤٨، وهذا ما يذكرنا أيضا بالمحمل الشريف الذى كان يحمل الكسوة على جمل مخصص لهذه الرحلة ويسير فى موكب حافل إلى الأماكن المقدسة حيث أن الكسوة كانت تصنع فى مصر فى/ دار الكسوة/ انظر كتاب/ الكسوة ـ إبراهيم حلمى ـ طبع دار أخبار اليوم..

٧٤٣- كبير القوم خادمْهم

والخادم هنا يعنى أن البسطاء من الناس كانوا يتهيبون الذهاب إلى المكاتب والدواوين لقضاء حوائجهم، وقد سبق المثل «سيد القوم خادمهم» والكبير هنا هو كبير المقام بين الناس..

٧٤٤- اللى ياكل عيش الدرزى يضرب بسيفه

حاء هذا المثل فى مقال للمستشار محمد كامل الجمل رئيس مجلس الدولة فى صحيفة الوفد بتاريخ ١٨/٦/١٩٩٦، والمثل السابق «اللى ياكل عيش النصرانى يضرب بسيفه» والدروز طائفه من طوائف المسلمين يعيش بعضهم فى منطقة جبل الدروز فى لبنان..

٧٤٥- إحنا فين وأنت فين

عن أحدهم يهون من شأنه أمام آخر ذو سطوة أو غنى..

٧٤٦- الأصيل يتْنخى

بمعنى أن الأصيل ـ وهى كلمة تعنى العراقة والعصبية ـ يتسامح ويعفو، وكلمة «يتنخى» بمعنى يصفح ويتراجع عن العقاب، والمثل يحث على العفو عند

المشاجرات فيقال فى هذه المناسبة «خليك أنت الكبير»، «يا بخت من قدر وعفى» وغيرها من التعبيرات التى تهدئ من عنف التشاحن..

٧٤٧- اللى بلا أصل دلايل نسْبته فعْله

بمعنى أن حسن الأخلاق يكون عوضا عن العراقة والأصل وترفع من القيمة الإجتماعية..

٧٤٨- هىَّ الأُصول ضاعت؟!

يرتبط هذا المثل بما كان شائعا فى الماضى ـ في النصف الأول من القرن العشرين ـ حيث كانت الطبقية واضحة ومقررة فى المجتمع وكانت هناك فوارق مادية وإجتماعية ضخمة وهو ما أشار إليه الرئيس جمال عبد الناصر ١٩٥٤ ـ ١٩٧١ باصحاب «النصف فى المائة» ويقول ذلك أحد أبناء هذه الطبقة لأحد أبناء الأسر الفقيرة أو عديم السلطة والسطوة والذى يحاول أن يرفع رأسه أو يقوم بأمر لا يتناسب مع مستواه الطبقى فيقول ذلك على سبيل التسخيف والتحقير والتنبيه والتحذير من هذا السلوك، وقد يقال ذلك للذى يتطاول على الحواجز الطبقية، وفى وظائف معينة ـ وكان ذلك أكثر وضوحا قبل ثورة الضباط ١٩٥٢ ـ كان لا يدخل هذه الوظائف إلا أبناء الأصول كالقضاء والخارجية. وقد قل هذا الاتجاه إلى حد ما باستثناء الخارجية التى تستأثر بابناء ذوى السلطة حتى هذه الأيام عام ٢٠٠٠ وكان يقال فى تبرير ذلك أن هذه الأماكن حساسة وتحتاج إلى إبناء ميسورى الحال حتى لا يقعوا تحت إغراء المال، وفى هذا ما يضر الوطن. وهو أسلوب طبقى يفرق بين أبناء الوطن الواحد على أساس الإنتماء الطبقى وليس على أساس الكفاءة، وكلمة «هى» للتنبيه وبشدة مفتوحة على الياء.

٧٤٩- كل واحد يعْمل بأصله

يقال هذا عند التشاحن، وقد يقال ذلك تعليقا على شخص أبدى نذالة أو أنانية أو سلوكا معيبا لا يتفق مع العادات والتقاليد والقيم الإجتماعية المقررة..

٧٥٠- الأصل بيرْدى

يردى: بكسر الياء وسكون الراء بمعنى ينطبع على سلوك الأبناء. أى أن تربية أبناء الأصل قائمة على الأخلاق والقيم النبيلة، والعكس صحيح بمعنى أن أبناء السفلة يكونوا مثل آبائهم.

٧٥١- ع الأصل دور

كان هذا المثل مطلعا لموال شعبى. دور: أبحث، والأصل هنا يعنى العراقة الأسرية، ويحث المثل على التقرب من ذوى الأصول بالمصاهرة أو التعامل أو للحماية، وكان ذلك قبل ١٩٥٢، والمثل يشير إلى الإستعلاء الطبقى وأن القيم السامية والأخلاق لا توجد إلا عند ذوى الأصول، وهذا المفهوم كان يدفع الأسر الفقيرة إلى الإحتماء أو الإقتراب من الأسر العريقة ذات السطوة على سبيل الحماية أو محاولة الإرتفاع الطبقى..

٧٥٢- إبن الحسب والنَّسب

تدخل فى هذا الموضوع قضية التكافؤ فى النسب والمال والمركز العائلى والإجتماعى والسلطة، ويقال ذلك أما على سبيل الفخر أو على سبيل تقرير واقع إجتماعى وهو الطبقية ـ وقد أثيرت فى بداية القرن العشرين ١٩٠٤ قضية زواج الشيخ على يوسف من صفية إبنة الشيخ السادات شيخ مشايخ الطرق الذى ينتهى حسبه إلى الرسول (ص)، وانتقلت هذه القضية إلى المحاكم للتفريق بسبب النسب العريق وتميزه على أصحاب حرفة الصحافة، وهى كما قيل فى الدعوة: أحقر الحرف وعار وشنار عليه (السادات). وهذه تعكس الصراع الطبقى والتيارات التى كانت تحركه فى ذلك الوقت..

٧٥٣- أصْلك فصْلك

بمعنى أن التربية هى التى تحدد علاقة الإنسان بما يحيط به إن خيرا أو شرا، وكلمة «فصلك» بمعنى أن الأصل هو الذى يفصل بين سلوك الخير وسلوك الشر حيث أن الأصل يقترن به سمو الأخلاق..

٧٥٤- أصلك يرُدّ عليك

يقال ذلك عند التشاحن لأحدهم يتطاول بالكلام. بمعنى أن ما تقوله من سئ الألفاظ وقبيح الكلام من نتاج تربيتك الأولى، وأحيانا يقال «أصله يرد عليه»

٧٥٥- الأصول مرعية

بمعنى أننى أحافظ على القيم التى تربيت عليها من أسرتى وأصولى العائلية ويقول ذلك أحدهم لآخر يتخوف من تراجعه أو نذالته فيطمئنه بأنه ابن أصول وتربى على القيم ولا داعى للتخوف..

* * *

(٤) الحاكم . السلطة والحماية

٧٥٦- البُعد عن الحاكم غَنيمة

كان الحاكم فى مصر ذو سطوة ـ فى العصور الوسطى ـ وكان الحكام يشتهرون بسرعة التحول من النقيض إلى النقيض، فقد ينقلب الحاكم على أقرب الأقربين وتكون الكارثة أو الموت العاجل ودون اعتبار لقانون، ولذلك فالمثل ينصح بعدم الإقتراب من الحاكم حتى لا يقع تحت رحمته وقد يغدر به..

٧٥٧- إنت فاهمْنِى بخاف من طرْطورك؟

أصحاب الطراطير كانوا فى العصور الوسطى يمثلون طبقة، وهؤلاء ربما كانوا من المماليك الذين يخيفون الناس بازيائهم المتميزة، ويقول ذلك أحدهم يتطاول فى القول على الذى يلبس الطرطور فيقول على سبيل السخرية والإستنكار «هل طرطورك هذا يخيفنى؟! أنا لا أخاف من هذا الطرطور ولا أقيم له وزنا»، وكلمة «فاهمنى» بمعنى تعرف ما أريد..

٧٥٨- اللى يشْرب مرَقِة السلطان تنْحرق شفِّته

ويوجد مثل فى هذا المعنى: «السلطان من لا يعرف السلطان»، والمعروف أن السلاطين كانوا يستبدون وأحكامهم قاطعة ولا تقبل معارضة أو حتى مناقشة وكان ذلك ينعكس على بطانتهم. وكلمة «السلطان» موجودة فى مصر حتى بداية القرن العشرين إلى أن تحولت مصر إلى الملكية ١٩٢٢ فى عهد الملك فؤاد والد الملك فاروق الذى طردته ثورة الضباط الأحرار ١٩٥٢..

٧٥٩- اللى تحْسبه موسى تلاقيه فرعون

موسى نبى ويمثل فى المفهوم الشعبى الطيبة والسماحة وكافة الفضائل أما فرعون فيمثل الجبروت والسطوة ـ المثل يتحدث عن سوء التقدير..

٧٦٠- اللى ما يرضَى يحكُم موسى يرْضى يحكم فرعون

فى «مجمع الأمثال» للميدانى ٥١٨هـ فى حرف الميم «من لم يرضى بحكم موسى رضى بحكم فرعون» عن الذى لم يقبل بالموجود فاضطر لقبول الأسوأ. وهى صياغة أخرى للمثل السابق..

٧٦١- اللى مالوش كبير يشْترى له كبير

يدعو المثل إلى الإحتماء بذوى السلطة أو كبار القوم أو ذوى المعرفة أو أصحاب المقام، وهؤلاء الناس محل اعتبار بين بسطاء الناس والعامة وكثيرا ما يلجأون إليهم لقضاء حوائجهم لدى أصحاب السلطة أو فى مكاتب الموظفين الذين درجوا علي عرقلة المصالح وتعقيد الأمور التى لا يعرفها البسطاء، والكبير هنا كلمة عامه وهو الذى يقوم بالخدمة أو الحماية أو قضاء المصالح..

٧٦٢- ابن الحاكم يتيم

لا يمكن أن نفهم هذا المثل إلا بالإقتراب من ظروف الحكم فالحاكم مستهدف دائما من الحاسدين والخصوم وذلك فى الدول غير الديموقراطية، والمعروف أن الحاكم فى بعض المجتمعات عندما يجلس على سدة الحكم فإنه لا يتركه إلا عن طريق القوة أو الموت، وعادة تكون الإجراءات الديموقراطية شكلية ويظل الحاكم على كرسيه لسنوات طويلة، وقد ينتهى دور الحاكم عن طريق الإنقلاب الذى قد ينتهى بالقتل ، وهكذا يفاجأ أبناء الحاكم بأنهم أصبحوا أيتام فى لمح البصر..

٧٦٣- جبناكى يا حكومة تحْمينا حميتى النار وكوتينا

عن تسلط الحكومة على أحوال الناس بالضرائب والإستبداد والعنف، كويتنا: من الكى بالنار، والمثل يعبر عن الخذلان والأسف للتسلط الحكومى على غير ما كان يأمل الناس..

٧٦٤- حاكْمك غَريمك إن ما طعْته يضيمك

طعته: أطعته، يضيمك من الضَيم والبؤس والإذلال والقسوة، والمثل يكشف عن التسلط واستخدام أساليب القهر الذى يمارسه الحكام فى مصر وذلك منذ الأسرة عشرين فى العصر القديم حتى ١٩٥٢، ويعكس رؤية عامة الناس عن الحاكم، ولذلك فإنهم يبتعدون عن الإقتراب منه، وتعبير «إن ما طعته يضيمك» بمعنى أن العصيان وعدم الطاعة العمياء تؤدى إلى الإذلال والقسوة والإضطهاد..

٧٦٥- شُومة على شومة بكِيْفك شر الحكومة

الجزء الأول لمجرد السجع، والشومة هى العصا الغليظة وتصنع من فروع الأشجار، وكان الفلاح يعتمد عليها فى الدفاع عن النفس وذلك قبل ظهور المسدسات، ووسائل الدفاع الحديثة، وتعبير «يكفيك شر الحكومة» دعوة لأن ينجو من قسوة الحكومة وشرورها، وهذا المثل أيضا يعكس سوء العلاقة وبعد الشقة بين الحكومة والمحكومين..

٧٦٦- سيف السَّلْطَنة طويل

جاء هذا المثل فى «الجبرتى» حـ٣/٣٧٣ وهو مثل تاريخى بمعنى أن سطوة الحكومة تطول كل من يعاديها وفى أى مكان على أرض البلاد، وكلمة «طويل» لا يعنى أن يطول المجرم أو من يعادى الحكومة فقط ولكن تعنى أيضا أن عقاب الحكومة شديد القسوة..

٧٦٧- السلطان هو البعيد عن السلطان

عن الخوف من الإقتراب من السلطة لشدة بطشها وغدر السلطان أو الحاكم وسرعة تحوله من النقيض إلى النقيض ولذلك ينصح المثل بالإبتعاد عن السلطان..

٧٦٨- السلطان مَن لا يعْرف السلطان

تعبير: «من لا يعرف» أى الذى لا يعرفه السلطان والذى يتحاشى الإقتراب منه..

٧٦٩- المركب اللى فيها ريِّسين تغْرق

فى «الميدانى» حرف الميم المثل: «من كثرة الملاحين غرقت السفينة» وذلك لاختلاف الآراء وأحيانا التنافس على الرئاسة، والتعبير المثلى من النوع المجازى إذ أنه يشير إلى الحكم والسلطة..

٧٧٠- ولا حُكْم قراقوش

عن المستبد، ويمكن الرجوع ـ للوقوف على التفاصيل ـ إلى كتابى «النوادر الشعبية المصرية» طبع مكتبة مدبولى ١٩٩٣ وقد جاء فى صحيفة / الدستور/ فى ١٦/ ١٠/ ١٩٩٦ فى مقال بقلم: رفعت محمد: عن صلاح الدين الأيوبى فيقول فيه عن الفعل «استكرد» أن صلاح الدين قبل أن يرحل إلى دمشق لم ينس أن يطلق خصيه المسعور بهاء الدين قرقوش لينهش ويمص دماء المصريين حتى بات حكمه مضرب الأمثال فى الظلم فخلده التراث الشعبى المصرى فى صرخة احتجاج مدوية فى صيغة مثل يقول: «حكم قراقوش» لكن الواقع لم يكن قراقوش هو الذى يحكم. لقد كان مجرد أداه تنفيذية فى يد صلاح الدين وربما خشى المصريون عاقبة التصريح فلجأوا إلى هذه الإزاغة، وفعل «استكرد» بقى من عهد صلاح الدين

ولاشك أن ما كتب فى صحيفة الدستور ونقلته هنا يمكن أن نقول أنه من قبيل الكلام المرسل الذى لا يستند إلى أساس علمى، فإذا رجعنا إلى «وفيات الأعيان» «لابن خلكان» على « سبيل المثال وجدناه يقول عن قراقوش «كان حسن المقاصد جميل النية.. وكان له حقوق كثيرة على السلطان وعلى الاسلام والمسلمين» [فيات الأعيان/ ابن خلكان ت/ ٦٨١ تحقيق محمد محى الدين عبد الحميد ـ مكتبة النهضة ١٩٨٤]، ويقول عنه ابن إياس فى كتابه / بدائع الزهور/ : كان قراقوش القائم بأمور الملك .فَساس الرعية فى أيامه أحسن سياسة وأحبته الرعية ودعوا له بطول البقاء» [بدائع الزهور فى وقائع الدهور/ محمد بن أحمد بن أياس الحنفى/ ط. الأميرية ١٣١١هـ حـ١/ ٧٤], وربما كانت شخصية قراقوش وسوء رؤية السوقة والعامة خاصة أنه كان يسخرهم فى بناء الأسوار والحصون وهى التى

دفعت العامة إلى الإنتقام منه وتشويه صورته [انظر ذلك بقدر من التفصيل فى كتابنا/ النوادر الشعبية المصرية من ص٢١٥-٢٢٥]. .

٧٧١- المفَلِّس غلب السلطان

مثله «إيش تاخد من تفليسى يا برديسى» والمعنى أن السلطان ومعه القانون وجهاز الحكم لاحيلة لهم مع المفلس. .

٧٧٢- جابوا الأقرع عَلشان يسَّرح شعر بنْت السُّلطان

للسخرية من شخص أسندوا إليه عملا لا يصلح له، وقد جاء هذا المثل فى فيلم «غزل البنات» بطولة ليلى مراد وأنور وجدى، وربما له أصول فى «ألف ليلة وليلة»، علشان: لأجل. .

٧٧٣- يِسيب اللى دَبح ويِمسك اللى سَلخ

المعروف أن السلخ عمل هامشى بينما الذبح أساسى، ومعنى المثل أنه يسخر من أحدهم يترك الجانى الأصلى ويمسك المساعد. .

٧٧٤- دَبَّرنى يا وزير . التَدابير لله يا مَلك

تعبير له علاقة بقصص «ألف ليلة وليلة»، والمعروف أن نصوص ألف ليلة كانت تروى في مقاهى القاهرة على سبيل الترفيه وتسلية الزبائن وذلك قبل ظهور الوسائل الحضارية الحديثة كالراديو والتلفزيون فى القرن العشرين، والجزء الأول يعبر عن حيرة الملك أمام مشكلة معقدة والجزء الثانى يعبر عن قلة حيلة الوزير فى البحث عن حل ويطلب اللجوء إلى الله لطلب العون. .

٧٧٥- الكُرسى دوَّار

الكرسى هنا هو كرسى السلطة بمعنى أن السلطة ليست دائمة، وفى معناه «لو دامت لغيرك ما وصلت إليك»، ويقال ذلك على سبيل التحذير للحاكم الذى قد يسكره الجلوس على كرسى الحكم. .

٧٧٦- اللى معاه القمر إيش على باله بالنجوم

قد يكون أسلوب غزلى ولكن له معنى آخر، فالقمر هو الحاكم أو صاحب السلطة والنجوم ليست شيئا بجانب الحاكم، ولذلك فإن الذى يحتمى بالحاكم لا يعبأ بمن هو أقل من الحاكم..

٧٧٧- حَّد يقْدر يقول للغولة عينك حمْرة

الغولة: حيوان خرافى يدور ذكره فى الخرافات والأساطير وفى قصص ألف ليلة، والغولة هنا تعنى السطوة والقدرة على تخويف الغير أى أن الذى يحكم فإن الناس لا يستطيعون أن يتحدثوا عن عيوبه جهرا أو فى مواجهته لأنه يملك السلطة والسطوة ولا معقب له، وهذا المثل ربما يعكس ما كان يدور فى الماضى حيث يتحاشى الناس مواجهة السلطة أو الحديث عن نواقصها خوفا من البطش..

* * *

✍ (٥) الوطنيـــــات

٧٧٨- الوطن غالى

الوطن هنا يحمل معنيان أحدهما ثقافى وهو يشمل الدولة والثانى شعبى وهو يعنى مسقط رأس الشخص أى بلدته وموطن أهله وأسرته، وفى مثل آخر «بلدك تلك» أى التل الذى ترتاح عليه،

ويقول الشاعر:

وطنـى لـو شغلـت بالخلـد عنـه نازعتنـى إليـه فـى الخلـد نفسـى

والمصرى، عموما من أكثر شعوب العالم تعلقا بالأرض وعلاقته بأرضه عاطفية، وفى هذه المناسبة أذكر أن والدى ـ عليه رحمه الله ـ عندما عاد من رحلة الحج أنه لم يكد ينزل من سلم الطائرة ويلمس أرض المطار حتى بكى وسجد وكان مشهدا فريدا وغريبا. وهذا يؤكد العلاقه العاطفية بين المصرى والأرض..

٧٧٩- عظيمة يا مصر

تمجيد للوطن ممثلا فى شجاعة أبنائه فى المواقف البطولية، وربما كان لهذا المثل جذور تاريخية..

٧٨٠- فاتك نُص عمْرَك ياللى ما شُفت مصر

مصر هنا هى القاهرة بأضوائها الباهرة وشوارعها المرصوفة ـ وأهل الريف عندما يدخلون القاهرة لأول مرة فإنهم ينبهرون بها..

٧٨١- عمار يا مصر

مثله «عظيمة يا مصر» إعجاب بما فعله المصريون المتميزون فى تخصصاتهم أو فى عمل عام..

٧٨٢- مصر خِيرها لغيرها

كنت أسمع هذه العبارة فى الأربعينات فى إشارة إلى الإستعمار الإنجليزى الذى استنزف خيرها أو عندما يرى الأجانب الذين يسيطرون على مقاليد الحكم وبالتبعية الإقتصادية، وكانت هذه العبارة تتردد فى أوساط المثقفين وبين طلبة الجامعة فى المظاهرات التى كانت تقوم بين الحين والآخر قبيل ١٩٥٢، وقد توقفت هذه المظاهرات بعد ١٩٥٢ ومع إنتهاء الوجود الإنجليزى ١٩٥٤..

٧٨٣- مصر ولاّدة

عن التجديد وأن الجيل الجديد يدفع القديم وأن كل جيل يأتى بعظماء فى كل فروع الحضارة، ويقال هذا على سبيل الإعجاب..

٧٨٤- الذوق ما خرجْش من مصر

حول هذا المثل حكاية، فقد جاء فى كتاب/ «شوارع لها تاريخ/ عباس الطرابيلى/ مكتبة الأسرة٢٠٠٠/ هيئة الكتاب ص٤٢/ ما يأتى:

عند باب الفتوح الباب الذى يحمل أثر رقم ٦ فى القاهرة ملاصق تماما لمسجد الحاكم تعلوه أبراج للحراسة والمراقبة وفتحات كان الجنود يصبون منها الزيت المغلى على كل من يحاول الإعتداء على القاهرة، وكان هذا الجزء من شارع المعز قديما يحمل اسم: شارع باب الفتوح ونجد مجاورا له تمام درب المغاربة ربما آخر أثر للمغاربة الذين جاءوا إلى مصر مع القائد جوهر وكانوا من أنشط التجار، وتحت عنوان فى ص٤٢ يقول: «الذوق مخرجش من مصر» ثم واصل الطرابيلى قوله:

«ويلاصق الباب الأيمن من الداخل ضريح صغير للغاية مدهون بدهان أخضر ويعلوه هلال صغير تنزل إليه من خلال سبعة سلالم، وهذا الضريح له حكاية.. أنه ضريح سيدى «حسن الذوق» وكان رجلا طيبا تزعجه خناقات الفتوات أمام باب الفتوح.. وعندما عجز عن فض هذه المنازعات أعلن عن غضبه وقرر ترك مصر والخروج منها إحتجاجا.. وجمع «خلجاته» على قلتها، وعندما هم بالخروج من باب الفتوح خرج ميتا فدفنوه حيث مات ملاصقا لباب الفتوح من الداخل، وصار

إسمه مثلا يرويه العامه. فإذا وقعت خناقة أو إختفى العدل وسادت الفتونة الغاشمة كنت تسمع من بهتف قائلا: يا جماعة حرام.. دا الذوق ما خرجش من مصر!! فتهدأ الأمور ويتصالح الكل ويتعانقون..

وهذا المثل يمكن أن يكون من المبتكرات الفكاهية التى تصدر عن الناس ـ فى الأحياء الشعبية فى العصور الوسطى ـ عفو الخاطر لمجرد التقاط مشهد يحمل مفارقة أو إتفاق أو تناقض فتخرج الطرفة أو النكته عفو الخاطر ودون إعداد فتمس هوى لدى المستمعين ثم تتحول إلى قول شعبى ينتشر ويذيع بين الناس..

٧٨٥- اللى يشْرب من مية النيل لازم يرجع له تانى

مثل يردده الأجانب الذين يعيشون فى مصر فترة فيندمجون ويأتلفون بالناس وذلك للتعبير عن طيبة شعب مصر وسرعة تآلفه مع الغرباء، وهذا ما يشجع الأجنبى على العودة. والمثل مجازى ولا يعنى النيل ومائه ولكنه يعنى البشر الذين يعيشون على ضفافه ويستوعبون الغريب بطيبة وبساطة..

٧٨٦- مصر أم الدنيا

اكرر كتابة هذا المثل لأضافة معلومات منها أن قائل هذا المثل هو ابن خلدون وقال عنها أيضا «مصر المحروسة»..

وجاء فى جريدة الأهرام فى ١٩/ ٥/ ١٩٩٨ فى كلمة لرئيس جمهورية فرنسا ـ جاك شيراك ـ فى حفل أثناء زيارته لمصر يقول فيها «منذ عامين كنت ضيفكم فى مصر ولقد خاطبت الشباب المصرى فى جامعة القاهرة وتحدثت إليهم عن انبهارنا نحن الفرنسيين بمصر وآثارها وتاريخها وحضارتها ذات السبعة آلاف عام. إن «مصر أم الدنيا» التى تريد التفاعل مع عصرها..

وكتب دكتور: وسيم السيسى إلى بريد الأهرام فى ١٩/ ٥/ ١٩٩٨ يقول تحت عنوان «أم الدنيا»: «فسمع الله صوت الغلام اسماعيل نادى ملاك الله هاجر وقال لهاـ [قومى أحملى الغلام لأنى ساجعله أمة عظيمة.] [كان الله مع الغلام فكبر وأخذت له أمه زوجة من أرض مصر] [تكوين (٢١)] فإذا كانت هاجر أم العرب

وإسماعيل عليه السلام ابا العرب وإذا كان اسماعيل من أب عراقى وأم مصرية فالعرب أذن أنصاف عراقيين. وأنصاف مصريين، أى يحملون فى جيناتهم الحضارة المصرية والحضارة البابلية، ومادمنا نتحدث فى الكروموزومات والجينات فالتفكير العلمى يقودنا إلى أن اسماعيل عليه السلام يحمل.

كروموزوم مصرية من والدته هاجر المصرية و(y) كروموزوم عراقية من والده ابرهيم أبو الأنبياء. تزوج إسماعيل امرأة مصرية (XX) كروموزمات مصر جاءت منهما أناث تحمل كروموزوم مصرية من خلال ابنها إسماعيل كروموزوم مصر من زوجه إسماعيل المصرية، وعلى هذا التفسير البيولوجى تكون نساء العرب جميعا مصريات مائة بالمائة. أما أبناء إسماعيل وزوجته المصرية فيحملون كروموزوم مصرية من جدتهم هاجر خلال إبنها إسماعيل (y) كروموزوم عراقية من جدهم ابرهيم خلال إبنه إسماعيل عليهما السلام، وعلى هذا فيكون رجال العرب أنصاف مصريين أنصاف عراقيين. الشىء الجميل أن الهندسة الوراثية إكتشفت أخيرا أن جينات الفكر والذكاء إنما هى فى الـ (X) كروموزوم وليس إلـ (y) كرومزوم وعلى هذا فيكون رجال العرب مصريين فكرا عراقيين جسما.

ألا يدعونا هذا أن نتأمل الكلمة الجميلة التى نرددها دائما «مصر أم الدنيا» وأنها تعكس فهمنا لحضارتنا الخالدة وأن مصر أم الدنيا فعلا ليس فقط علما وحضارة بل كروموزومات وجينات، وصحيح أن من بناك يامصر كان فى الأصل حلوانى».

ومن جانبى فقد نقلت الكلمة التى كتبها دكتور وسيم السيسى رئيس أقسام المسالك بالمستشفيات التعليمية، وقد نرى فى هذا التفسير العلمى جوانب تخفى على الشعبيين، ومن ثم فإن المعنى الكامن وراء هذا التعبير «مصر أم الدنيا» أنها صاحبة أعرق حضارة امتدت سبعة آلاف عام..

٧٨٧- الدَّم الأحمر نهْواه. فليحْذر بيفِن وسواه

بيفن كان وزير خارجية إنجلترا قبل ١٩٥٢. وأسجل هذا على أعتبار أنه كان من هتافات طلبه المدارس فى المظاهرات كتعبير عن تحدى السلطة الإنجليزية، ورغم

أن هذا الهتاف كان مرتبط بفترة زمنية معينة ـ فترة الاستعمار الإنجليزى ـ ولكنه يمثل ظاهرة على المستوى الشعبى فى تلك الفترة ويرتبط بهذه الفترة إعلان مصطفى النحاس رئيس حزب الوفد الغاء معاهدة ١٩٣٦ فى يوم الاثنين ٨ أكتوبر ١٩٥١ وأذكر وأنا فى مرحلة الشباب ـ ١٧ سنة ـ قول النحاس باشا وما كنت أردده مع إخوانى من أقواله: «من أجل مصر وقعت معاهدة ١٩٣٦م ومن أجل مصر أطالبكم اليوم بالغائها» وعمت المظاهرات أنحاء مصر واندفع الطلبة إلى مهاجمة القوات الإنجليزية التى كانت تعسكر فى منطقة قناة السويس مما سوف نعرض له فى مكان آخر . .

٧٨٨- مصر والسودان لنا وانجلترا إن أمْكَنَا

من هتافات طلبه المدارس الثانوية فيما قبل ١٩٥٢ أمام المظاهرات التى كانت شائعة فى تلك الفترة، وكانت هذه المظاهرات تنتشر فى أنحاء مصر بطريقة تلقائية حيث كان الرأى العام يتابع السياسة الدائرة فى ذلك الوقت وكانت محل انشغال كل فئآت المجتمع دون استثناء حتى ـ الأميين وبسطاء الناس ـ وهذا النص مثل النص السابق «الدم الأحمر تهواه فليحذر بيفن وسواه» . .

٧٨٩- الله ينصرك يا عرابى وإنت ع الطَّوابى

الطوابى جمع طابية. من هتافات المصريين أيام الثورة العرابية ١٨٨٢ وكان هذا الهتاف يردده الناس فى بلدتى ـ زفتى ـ أيام ثورة عرابى وقد سمعته من عجوز عاصر ثورة عرابى وقد عاصر ثورة عرابى، وقد حكى لى بعض تفاصيل تاهت عن ذاكرتى مع تقادم الزمن حيث أن هذا التعبير سمعته فى أربعينات القرن العشرين . .

٧٩٠- الإستقلال التام أو الموت الزؤام

ظهر هذا الهتاف فى ثورة ١٩١٩ عندما أعلنت بريطانيا حمايتها على مصر بعد إنتهاء الحرب العالمية الأولى ١٩١٤ ـ ١٩١٧ ففى أعقابها ذهب زعماء مصر سعد زغلول ومعه على شعراوى وعبد العزيز فهمى وقابلوا المعتمد البريطانى السير

ريجنالد وينجت لكى يسمح لهم بالسفر إلى مؤتمر فرساى للمطالبة بالإستقلال ورد عليهم يقول: كيف تطلبون الاستقلال والشعب المصرى لا يستطيع أن يحكم نفسه بنفسه، وخرج الزعماء ودعوا الشعب إلى الكفاح فظهر هذا الشعار وازداد اشتعال الثورة مما أضطر الإنجليز إلى إعادة الزعماء إلى مصر بعد تفيهم وهدأت الأوضاع وألغيت الحماية البريطانية، وقد ظل هذا الهتاف يردده المصريون. وكنا ونحن فى الأربعينات نردد هذا الهتاف وهو ما يشير إلى إستمراريته كتعبير عن صورة من صور المقاومة الوطنية أيام الإستعمار. .

٧٩١- يا عزيز ياعزيز كُبّة تاخد الإنجليز

كُبة: طاعون. من هتافات الطلبة فى الحرب العالمية الثانية وكنا ندور فى الشوارع الرئيسية فى بلدتنا ـ زفتى ـ نردد هذا الهتاف وغيره وهو ما يدل علي النضوج السياسى لدى المصريين منذ الطفولة والشباب وهذا الهتاف يعبر عن الغيظ من الإنجليز. .

٧٩٢- حب الوطن من الإيمان

من أقوال المثقفين التى شاعت بين الناس وهو شعار يكتب فى المدارس وفى الأماكن العسكرية وهو شعار وطنى يربط بين حب الوطن والإيمان بالله. .

٧٩٣- النصر أو الشهادة

من الشعارات فى أماكن الدفاع عن الوطن. .

٧٩٤- المنوفى الأصيل زى البيادة التفْصيل

البيادة: الحذاء العسكرى، والمعنى ليس ذما للمنوفى ولكنه فى صيغة مدح والمعنى أن المنوفى يهوى العسكرية، وقد تولى حكم مصر منذ وفاه الرئيس جمال عبد الناصر ١٩٧٠ اثنان من أبناء من أبناء المنوفية هما الرئيس محمد أنور السادات ١٩٧٠ ـ ١٩٨١ والرئيس الحالى محمد حسنى مبارك ١٩٨١ حتى الآن ٢٠٠١ وقد قال لى هذا المثل أحد أبناء المنوفية من أشمون يدعى: محمد سنة، وقد سجل

فى ١/ ١٢/ ١٩٩٨ وهو شيال يخدم فى منطقة روض الفرج وهو شاب لا يتعدى الخامسة والعشرين، ويقول أنه يسافر إلى بلدته أشمون يوميا للمبيت بعد العمل. وكلمة التفصيل تعنى الحذاء الجيد حيث كانت الأحذية فى أربعينات القرن العشرين تصنع يدويا وهى أكثر متانة وجودة من الحذاء المصنوع وقد أقرضت هذه الحرفة أو كادت. .

٧٩٥- بلد تولِّد البغلة

عن الدعاية المضللة، والمعروف علميا أن البغل ينتج عن تزاوج ذكر الحمار مع انثى الحصان ومن ثم فإنه يكون عقيما ولا يصلح للتناسل، ومعنى «تولد البغلة» أى تحول المستحيل إلى حقيقة أدعاء وكذبا. .

٧٩٦- البلد حكْمها على تلِّها

التل: سبق شرحه وهو يعنى أن الحاكم يجلس على التل ويصدر الأحكام ولا يتحرك إلى أماكن المشاكل. .

٧٩٧- بلدك تلّك

التل: مكان عال يرتاح عليه الناس وقت العصارى بعد يوم من العمل الشاق ومعنى المثل أن البلد حصن أمان للشخص يحتمى فيه من شر الأغراب أو أن الإنسان لا يستطيع أن يرتاح إلا فى موطنه. .

٧٩٨- اسكندرية مارِّية وترابها زعْفران

الإسكندرية: المدينة الثانية فى مصر يبلغ عدد سكانها حاليا حوالى أربعة ملايين وهى العاصمة الثانية بعد القاهرة وهى تمتاز بالنظافة. .

٧٩٩- ما حِّدش يجى من الغَرب يسر القلب

كلمة الغرب قد يكون لها علاقة بالدول الغربية فى عصر الحروب الصليبية فى العصور الوسطى أو الإستعمار فى القرنين التاسع عشر والعشرين، والمثل يعبر عن كراهية الغربيين.

٨٠٠- ما خفى كان أعظم

من تعبيرات المثقفين ولكن ما يفلت النظر أن هذا التعير ضارب فى أعماق التاريخ منذ العصر الفرعونى، فقد كان هذا التعبير ضمن نشيد أخناتون، وقد جاء فى مجلة «أخبار الأدب» التى تصدر عن دار أخبار اليوم العدد ١٤٢ بتاريخ ٦/ ٤/ ١٩٩٦ فقرة من هذا النشيد تقول «أنت يا من يشرف بجماله فى آفاق السماء/ وتحيط بما خلقت جميعا/ أيها الظاهر الباطن/ مبدع الأجنة فى الأرحام/ مطعم الجنين فى بطن أمه/ ونافخ الحياة فى أوعيته/ فإذا ما خرج إلى الدنيا/ فتحت له فمه وحركت لسانه وشفتيه/ بارى الفرخ فى البيضة يتحرك فيها بأمرك فإذا ما رزقته القوة على كسرها غادرها إلى الدنيا ساعيا على قدميه/ الا ما أعظم ما ظهر للناس من بدائع خلقك، وما خفى كان أعظم أيها الواحد الأحد. .

٨٠١- شعب تجمعه ندْهة وتفرقه عصاية

اكتب هذا المثل لأنه شائع خارج مصر أيضا فيقول المثل السورى «تجمعه زمارة وتفرقه هراوة»، وقد جاء هذا المثل فى يوميات الأخبار بقلم سعيد اسماعيل بتاريخ ٢١/ ٦/ ٢٠٠٠ ويعنى المثل الجماهير التى لا عقل لها ويحكمها أسلوب القطيع. وكلمة «ندهة» بمعنى أن النداء يجمع الكل والعصاية تفرق الجمع فيهربون من العقاب. .

الباب الرابع

العلاقات الإجتماعية

ويشمل هذا المحور ما يأتي:

أولا: التعاملات اليومية [التحدى. التشاحن. التهديد. التنافس. التسول]

الكلام والحديث. التباسط والمجاملة. الصبر والرضا. التعاون. الملاينة. والتماس العذر. التهاون وسوء التقدير. العمل

ثانيا: نصائح عامة ثالثا: التحذير رابعا: السخرية

خامسا: الشكوى وسوء الحظ

✍ التعامـــلات اليوميـــة

٨٠٢- جاب التار ونفى العار

جاب: محرف جاء بـ/ المصدر/ كتاب «سيناء وطنى»، وفى الأطراف توجد ظاهرة الثأر على إعتبار أنها قيمة إجتماعية ذات شأن كبير، ويفسر ذلك الجزء الثانى من المثل «نفى العار» أى العار الذى سوف يلحق بالأسرة أو القبيلة إذا قصر فى الإنتقام..

٨٠٣- جاب التار بعيار نار

صورة أخرى للمثل السابق ويعتقد البدوى أن الأخذ بالثأر فرض مقدس، ويعتقد أن العار يظل عالقا به إن لم يأخذ بثأر من قتل، وعندما يقتل قاتل أبيه أو ولده أو واحد من أقاربه إلى الحد العاشر فإنه يغمس منديله أو ثوبه فى دم القتيل ثم يرفع المنديل على عصاه أو سيفه أو بندقيته ويعد إلى عشيرته وهو فى هذا الوضع وعندئذ تستقبله النساء فى الحال بالزغاريد وصيحات الفخر والفرح، ويقول أبناء عشيرته: «جاب التار بعيار نار» المصدر/ كتاب/ سيناء وطنى..

٨٠٤- ورينى عرض أكتافك

تتميز اللغة الشعبية عند المصريين بالمجاز وهذا من التعبيرات المجازية التى تعنى أننى أفضل أن أرى أكتافك وأنت ذاهب عنى وهو أسلوب طرد مهذب..

٨٠٥- يا واخذ قوتى يا ناوى على موتى

عن التنافس وضرورة الدفاع عن اللقمة والدفاع عن البقاء، ويعبر عن غريزة البقاء. وقد سمعت هذا المثل فى مراحل الطفولة الأولى فى أربعينات القرن العشرين من جدتى التى توفيت ١٩٤٩.

٨٠٦- يا نْعيش فل يا نْموت زيّ الكل

الفل: بضم الفاء زهرة بيضاء تعبر عن الحسن والرضا، وقد جاء المثل على لسان لص فى برنامج «حديث المدينة» مع مفيد فوزى وهذا اللص، للأسف ـ خريج جامعة ـ إخصائى اجتماعى، وكان ذلك بتاريخ ٢٥/١/١٩٩٧ وقال: زى ما يقول المثل. . . .»

٨٠٧- يا أرض انشقِّى وابْلعينى

صيغة خجل يقولها أحدهم افتضح أمره ويخجل من تواجده بين الذين كشفوا فعلته.

٨٠٨- سألوا الحدَّاية: بتخْطفى ليه؟ قالت: الأذيَّة فىَّ طبْع

الحداية: الحدأة وهى مشهورة بالإنقضاض والخطف والإسراع بالطيران، وذلك لأحدهم لا يعتذر عن سلوكه المثين ويرى أنه أيضا لا يستطيع التخلص منه لأنه أصبح جزءا من سلوكه.

٨٠٩- سألوا الحداية: بتخطفى ليه؟ قالت: الخطْف فىَّ طبع

صياغة أخرى.

٨١٠- لا نار ولا حريق أنا جاى فى الطريق

بمعنى لا يوجد ما يمنعنى من المجئ حتى ولو واجهت أخطار كالنار.

٨١١- كان زمان وجَبَر

تعبير «جبر» أى انتهى، ويقال ذلك على سبيل أن الظروف تغيرت وما كان يمكن أن يحدث فى الماضى لم يعد يصلح للحاضر.

٨١٢- كانت خالْتى وخالْتك واتفَرَّقت الخالات وكل واحد راح لحاله

عن الإنفصال بعد التشاحن، وتعبير «كل واحد راح لحاله» بمعنى لم يعد هناك ما يؤلف بيننا.

٨١٣- كفاية من الدِّسْت مغْرفة

بمعنى لا داعى لتكرار التجربة والإكتفاء بما نالنى. وعندما سئل الشيخ محمد متولى الشعراوى من رجال الدين المشهورين وتوفى ١٩٩٨ قيل له: إذا عرضت عليك الوزارة مرة ثانية هل تقبلها؟ فرد الشيخ بهذا المثل «كفانى من الدست مغرفة»، وقد جاء هذا فى صحيفة «الرأى» التى تصدر عن دار الشعب بتاريخ ١٩٩٩/١/٢٥ عندما عرضت كتاب بعنوان «الشعراوى تحت قبة البرلمان» للكاتب محمد المصرى. وقد خرج الشعراوى من الوزارة فى أكتوبر ١٩٧٨ مع استقالة وزارة ممدوح سالم وكان الشعراوى عضوا فيها، وكان ذلك فى عهد الرئيس محمد أنور السادات ١٩٧١ ـ ١٩٨١..

٨١٤- قاطعِ علينا الميَّة والنور

عن أحدهم له سطوة فى مجاله الإدارى أو الإقتصادى أو غير ذلك وأوقف المتنافسين..

٨١٥- كلهُّ سَلَف ودين حتى اللَّطْم علي الخدِّين

ويوجد هذا المثل فى كتاب «الأمثال العامية بمصر والشام فى القرن ١٩/ أناتول دى ميبوم طبع ١٩٤٨/ رقم خاص ٤٨٩٧/ ورقم عام/ ٥٤٩٠٣ أدب ـ مكتبة الأزهر]، ويوجد هذا المثل بالصياغة التالية «كل شىء دين حتى اللطم على الخدين» و «اللطم على الخدين» يعنى النواح على الميت بمعنى لا داعى للشماتة لأن الموت كأس دائر على رءوس العباد.

٨١٦- العِشرة ما تْهونش إلا على الخاين وابن الحرام

العشرة من المعاشرة والتآلف، وكلمة تهون بمعنى لا يهتم بها، ومثل هذا الشخص محل نفور من المجتمع، وما يكشف شدة وقع خيانة العشرة تعبير «الخائن وابن الحرام» وهذا التعبير شديد الإساءة ذلك أن ابن الحرام أى جاء عن طريق الزنى، والمصريون يهتمون بدفء المشاعر وضرورة المعاشرة والألفة والمؤانسة..

٨١٧- العشْرة ما تهونش على ابن الحلال

صياغة أخرى.

٨١٨- عند العطا أحباب وعند الطلب أعداء

«العطا» هنا هو السلف أو تقديم الخدمة و«الطلب» هنا أى رد الدين، وكلمة «أعداء» بمعنى التضرر وكراهية رد الدين، وهنا تأتى المشاكل والعداوة.

٨١٩- ظَلَمه ظُلْم الحسن والحسين

المعروف تاريخيا أن الحسن والحسين أبناء سيدنا على بن أب طالب قد وقع عليهم الظلم من طرف الأمويين حيث انتقل الحكم الإسلامى عن طريق العنف إلى الأمويين ولم يتوقف الظلم على ما اقترفه الأمويون ولكنهما ظلما أيضا من اتباعهما عن طريق الخيانة والغدر حيث إن الحسن والحسين لم يجيدا العوم فى بحور السياسة وإلاعيبها.

٨٢٠- الشاْطر اللى يِغلب

يسود هذا التعبير فى أوساط المتنافسين فى كافة المجالات ويضرب للتحدى

٨٢١- الحِـــدِق يفهـــم

الحدق: محرف الحاذق عن أحدهم يلمح بالكلام وبالتعبير الشعبى: «يلقح بالكلام» ويترك المستمع لأن يربط إتجاه الكلام ويفهم أغراضه ومراميه.

٨٢٢- دخَلِت الفاس فى الرَّاس

بمعنى استحالة العودة بعد الإندماج أو فوات الأوان، ويقال ذلك على سبيل التحسر والندم. والفأس هى الفأس الحديدية والرأس هى رأس عامود الخشب الذى تدخل فيه الفأس وتثبت، ويقال ذلك عن التورط.

٨٢٣- تخْلف لى أصدّقك أشوف أمورك استْعْجِب

عن التناقض فى سلوك أحدهم.

٨٢٤- تراعينى قيراط أراعيك قيراطين وتشوفْنى بعين أشوفك باثنين

اتخذ محمد عبد الوهاب المغنى والموسيقار الشهير توفى ١٩٩١م هذا المثل مطلعا لأغنية غناها فى أربعينات القرن العشرين.

٨٢٥- تراعينى قيراط أراعيك أربعة وعشرين

كالمثل السابق وينتهى بصيغة مبالغة، وكلمة أراعيك أى أخدمك

٨٢٦- إللى سَبَق كَلْ النَّبق

«النبق» بشدة مفتوحة على النون وفتحة على الباء، والنطق محرف حسب الصياغة فى كلمة سبق. والنبق: ثمرة خضراء لها بذر وفى حجم حبة العنب.

٨٢٧- ربنا على الظالم والمفْترى

دعاء بالشر، وعادة يقول ذلك أحدهم يحس بالعجز وقلة الحيلة أمام ظالم متجبر فيلجأ إلى الدعاء وهو حيلة العاجز.

٨٢٨- حُكم القوى على الضعيف

عن التجبر والتسلط، ويقول ذلك أحدهم تعليقا على ظالم يفرض سطوته على شخص ضعيف.

٨٢٩- ربنا على الظَّالم وابن الحرام

يقال فى مواجهة شخص متجبر، ويقول ذلك أحدهم قليل الحيلة فى مواجهة شخص ظالم.

٨٣٠- إهْرى يا مِهْرى وأنا على مهْلى

المهرى هنا بمعنى العصبى الذى يتميز غيظا، ومهلى: براحتى وببطء.

٨٣١- اتكتب لك عمْر جديد

يقال لأحدهم نجاه الله من حادث كاد يودى بحياته.

٨٣٢- ما تكْرهنى عين تودِّنى

تودنى: من المودة والمحبة بمعنى أن الكراهية تضاد المحبة والود.

٨٣٣- وْدن من طين ووِدْن من عجين

بمعنى أحدهم لا يتوتر مع تطور الأحداث أو المشاكل أو أحدهم يطلب منه تنفيذ أمر ولكنه يتغاضى ولا يهتم.

٨٣٤- غاب القط إلعب يا فار

يعبر عن العلاقة بين الرئيس والمرءوس حيث إن صغار الموظفين ينفلت عيارهم وتسيبوا فى غياب الرئيس. والقط والفار أعداء فالقط هنا هو الرئيس صاحب السلطة والذى يخيف المرءوس وعندما يغيب فإن المرءوسين يتسيبون ويزوعون..

٨٣٥- اللى يحصَّلنى يكسَرْنى

جاء هذا المثل على لسان وزير الثقافة فاروق حسنى فى ملحق أهرام ٢١/١/٢٠٠٠ فى ندوة «الثقافة المصرية... الدور والمسئولية» حيث قال «لابد أن نحاكم الدور الثقافى والدور الفلسفى فى الرؤى التى تحدد اتجاه المجتمع إلى أين وأنا أردد دائما المثل الشعبى: «اللى يحصلنى يكسرنى» فليس لدينا وقت لإضاعته. وقد سبق هذا التعبير ما قاله فاروق حسنى»... موضوعنا اليوم هو ماذا نفعل لكى نواجه المجتمع الدولى ـ لنواجه الزمن وأنا معك ـ يرد على سمير فريد الذى يندد بفشل المجتمع فى التنسيق الاجتماعى ـ ويضيف فاروق حسنى وأنا معك أن الفشل الثقافى الكبير نجح فى أن يفرز فى المجتمع تلك الحفنة القليلة ـ المنحرفة لكن الأغلبية بخير».

٨٣٦- الغلط مرْدود

بمعنى أنه يمكن الاعتذار عنه ثم الصفح

٨٣٧- العتب على النَّظر

للاعتذار عن سوء التقدير أو الإساءة الناتجة عن هذا.

٨٣٨- يا قاعدين يكْفيكوا شرِّ الجايِّين

«الجايين» من جاء أى الذين يأتون ومعهم سيء الأخبار، وعادة فى الريف والأحياء الشعبية فى المدن أن تجلس النساء فى جماعات أمام منزل إحداهن يتسامرن

إلى ما بعد صلاة العشاء بينما يلعب أبنائهن الصغار أمامهن فى الحوارى وبينما هن يستامرن تأتى واحدة من كان آخر وتلقى على أسماعهن سيء الأخبار فيقلن هذا المثل على سبيل الضيق. .

٨٣٩- بسبع أرواح زى القطط

عن الذى يتخلص من الأخطار بأعجوبة، وقد جاء المثل فى كلمة للصحفى محمود سالم فى جريدة أخبار اليوم ٢٣/١١/١٩٩٦ يقول: فإذا كان المثل الشعبى يقول: «القطط بـ٧ أرواح فإننى لا أعتقد أن هناك إنسانا بـ٧ أرواح». يقول ذلك تعليقا على جراحه أجريت لرئيس جمهورية روسيا بوريس يلتسين فى قلبه ونجاته منها .

٨٤٠- وبادار ما دخلك شر

عن الصلح الذى قضى على الفتنة حتى تبددت، وقد جاء هذا المثل ضمن مقال د/ فوزية شفيق الصدر وكيل كلية آداب عين شمس تعليقا على عمارة مصر الجديدة التى سقطت وتقول: «وهل يعقل أن يساند قانون الإسكان مخالفة أباطرة الإسكان من ملاك الأبراج بعد أن حسبوها جيدا ووجدوا أن «دية» المخالفة هى غرامة محسوبة مسبقا أى مصالحة ثم ينتهى كل شيء «ويادار مادخلك شر».

٨٤١- فى وِش المدفع

معرض للمساءلة الأولى وفى كل الأحوال

٨٤٢- تيجى تِصيده يِصيدك

بمعنى أن أحدهم ماكر وتغلب عليه من هو أمكر منه، وعادة فإن الخصوم يتنمرون لبعضهم.

٨٤٣- تاهت ولِقيناها

بمعنى لا داعى للاختلاف ولنبدأ، ثم يقدم اقتراحا لحل المشكل.

٨٤٤- ضارِب بوز

البوز: الشفتين، وضارب بوز أى ممطوط الشفتين دلالة على الضيق وعدم الرضا، وفى معناه مكشر أو مقطب الجبين.

٨٤٥- كسر وراه قُلّة

بمعنى أنه فعل ذلك لكى يذهب ولا يعود ثانية لعدم الرغبة فى عودته لأنه مزعج، وكسر القلة تعبير عن التطير.

٨٤٦- الفار لِعب فى عبّه

لعب: بمعنى أن الفار دخل بين ملابسه وسبب له إزعاجا، وهو المعنى الظاهرى، والمعنى المستتر أنه يعبر عن الوسوسة التى تكونت بناء على ظواهر حيث تحولت الثقة إلى شك.

٨٤٧- اللى يِخْرز يخْرز على ورْكه

يقال عند التشاجر بين النسوة فى الأوساط الشعبية.

٨٤٨- العفاريت الزُّرق بتِتنْطَّط فى وِشُّه

صيغة تهديد وتحذير من أحدهم وصل إلى مرحلة الإنفجار والتهور.

٨٤٩- يضربنى فى جُرن ويصالحنى فى فُرْن

مثله «يشتمنى فى زفة ويصالحنى فى عطفة» بمعنى أنه يضربنى أمام الملأ ويصالحنى فى السر، ويقال ذلك على سبيل الضيق والأسف.

٨٥٠- ناعم الرِّجال ياكل الخِشن فيهم

الناعم هو الخبيث الماكر، وكلمة يأكل بمعنى يسيطر ويتغلب ويستحوذ، ويقول الشاعر.

يعطيك من طرف اللسان حلاوة ويروغ منك كما يروغ الثعلب

أما الخشن فهو الصريح الذى يندفع ويثور ثم تخبو ثورته سريعا وبقدر يسير من

الليونة، وقد قرأت هذا المثل فى مقال لمحمود السعدنى الكاتب الصحفى فى جريدة أخبار اليوم ٢١/ ٢/ ١٩٩٨ تحت عنوان «أما بعد»، وصدر المثل بالقول «فى الأمثال الشعبية: ناعم الرجال. . .»، ومعناه أن الشخص اللين الديبلوماسى يستطيع أن يتغلب على القوة الغاشمة.

٨٥١- نجوم السما أقربْ لك

للاستحالة، وهو من صيغ المبالغة، ويقول ذلك أحدهم لآخر يطلب منه شيئاً فيرفض، وعندما يلجأ إلى التوسل والإلحاح فإنه يرد بذلك. بمعنى أن نجوم السماء أقرب إليك وفى متناولك مما لدى.

٨٥٢- نَهيتك ما انْتهيت خَلِّيتك على ما اشْتهيت

بمعنى صرفت النظر عن مكابرتك واضطررت إلى مسايرتك، ويقال ذلك لزوج منفلت أو ابن عنيد أو شخص يتمادى فى العناد.

٨٥٣- هوَّ يَعنى الدنيا ها تنْهد؟!

يقال ذلك لأحدهما يتعجل الأمور وذلك على سبيل الاستنكار وكلمة «ها» للتوطئة.

٨٥٤- هَوَرَّيه النجوم الظهر الأحمر

فى «الميدانى» حـ٢/ ٧٣ «رأى الكواكب ظهرا»، ويقال ذلك على سبيل التهديد والوعيد، والهاء فى كلمة «هوريه» للتوطئه، وكلمة «أوريه» محرف أريه أى أعذبه.

٨٥٥- هى الدنيا خلاص سابت كلابها على ديابها

عن الفوضى وعدم الإنضباط والتوحش وشريعة الغاب.

٨٥٦- هىَّ وكالة من غير بوَّاب؟!

يقال بأسلوب الإستفهام الإنكارى لأحدهم يدخل إلى مكان خاص دون استئذان، وحتى أربعينات وخمسينات القرن العشرين كانت الحمير وسيلة هامة للتنقل وخاصة فى الريف، وكانت هناك فى المدن الصغيرة وكالات تحفظ فيها الحمير حتى يقضى أصحابها أغراضهم من المدينة ثم يعود الواحد منهم لكى يتسلم

حماره بعد أن يدفع أجرا معلوما ويعود عليه إلى بلدته فى الريف. والوكالة بشكل عام هى المحل الكبير لتخزين وبيع الحبوب، وهى تطلق أيضا على مكان حجز الحمير نظير أجر معلوم.

٨٥٧- ودَّاه البحر وجابُه عطْشان

وداه: أرسله، وجابه: محرف جاء به، وذلك عن شخص غير ذكى استطاع أحدهم أن يغرر به ويضحك عليه ويتلاعب به لفرط سذاجته. وكلمة البحر هنا تطلق على نهر النيل وفى البلاد التى تقع على نهر النيل لا يقولون النيل ولكن يقولون البحر.

٨٥٨- ورَّاه النجوم الظهر الأحمر

وراه: محرف أراه والظهر الأحمر: أى وقت اشتداد حر الظهيرة فى الصيف، والمثل عن شخص يضطهد أخر ويعذبه.

٨٥٩- يا عوازل فَلْفلوا

«عوازل» جمع عزوِل وهو المغتاظ والحاقد، «فلفلوا» بمعنى موتوا من الغيظ، وكلمة «فلفلوا» أى كونوا كالفلفل الحريف، وهو من الأقوال الشائعة فى الأحياء الشعبية لإغاظة الحاقدين والناقمين.

٨٦٠- ماسْكه من إيده اللى بتْوجَعه

إيده إللى يتوجعه: أى من اضعف مالديه. ومثله «ماسك له ذلة». عن أحدهم يبتز آخر اعتمادا على إحدى نقاط ضعفه.

٨٦١- مافيش فُراق إلا بالخِنَاق

بمعنى أن الفراق بين المترابطين لا يتم إلا بصعوبة شديدة وظهور المشاكل والمشاحنات..

٨٦٢- ما ينوب المخَلَّص إلا تْقطيع هدومه

فى الأحياء الشعبية تثور المشاجرات بين الحين والآخر نتيجة لتضارب المصالح ويتدخل الحضور لتخليص المتشاجرين وتكون النتيجة أن الذى تدخل لفض

المشاجرة يتعرض للشد والجذب من هذا وذاك ومن ثم تتمزق ثيابه، وهذا هو المعنى الظاهرى أما المعنى المستتر أو المكنى عنه فهو أن الإنسان الذى يقدم خدمة قد تجر عليه مشاكل. والمثل يعبر عن الضيق ويدعو إلى الابتعاد عن التدخل فى المشاجرات بين الأشخاص. وجاء هذا المثل فى كتاب «هز القحوف» ص ١٣٨ يقول «من رأى اثنين يتضاربان وأدخل نفسه بينهما فيقع غالب الضرب عليه كما فى المثل» «ما ينوب المخلص إلا تقطيع الثياب».

٨٦٣- ماسكه من رقبته

مسيطر عليه تماما أى يستذله ويقابل التعبير الإنجليزى under Control.

٨٦٤- ماسك له ذلة

بمعنى أنه مطلع على سر يخفيه أحدهم ويبتزه من خلال معرفة هذا السر، وغالبا ما يكون هذا السر جريمة وخطأ يعاقب عليه.

٨٦٥- المركب اللِّى تودّى خير من اللى تجيب

أسلوب طرد ويعبر صاحبه عن ضيق من ضيف ثقيل يمثل عبئا، والتعبير مجازى له معنى ظاهرى وهو أن المركب التى تحمل البضائع خير من تلك التى تأتى بها ويزدحم المكان.

٨٦٦- مطرح ما تحُط راسك حُطّ رجْليك

مطرح: مكان، حط: ضع، ويضرب للتحدى بمعنى: أفعل ما يحلو لك وأنا مستعد للمنازلة، ويقال ذلك لأحدهم يصر على موقف بشكل متعنت ويتسم بالتهديد والتخويف، ومثله «اضرب رأسك فى الحيط».

٨٦٧- قامت الدنيا ولم يقْعد

من أمثال المثقفين عن الهياج والثورة والصخب لحدث غير طبيعى، وقريب منه المثل «الدنيا واقفة على رجل واحدة».

٨٦٨- علْقة وتْفوت ولا حدّ يموت

العقلة: الضرب بقسوة بقصد العقاب، ويقال ذلك للتخفيف والتهوين، وقد يقول ذلك أحدهم لتبرير العقاب.

٨٦٩- عليَّ وعلى أعدائى

يقول ذلك شخص حقود يطلب الشر للجميع غيظا

٨٧٠- صبحْنا وصبح الملك لله

يقال ذلك فى الصباح بشكل عام، وقد يقال ـ أحيانا ـ عند ظهور بعض المشاكل مع الصبح، وذلك علي سبيل الضيق.

٨٧١- زى سْبع البُرُمْبَة

جاء فى كتاب/ المحكم فى أصول الكلمات العامية/ د. أحمد عيسى بك/ طبع الحلبى ١٩٣٩ طبعة أولى ص ١٠٧ يقول: سبع البرمبة: تضرب العامة مثلا للشجاعة «بسبع البرمبة».

٨٧٢- زى ما دخلنا بالمعْروف نخْرج بالمعْروف

عن فك الاشتباك أو الارتباط دون مشاكل أو مشاحنات، ويقال ذلك بين الازواج وبين الشركاء فى تجارة أو عمل.

٨٧٣- السّكة التى تودِّى أحْسن من اللى تجيب

أسلوب طرد لأحدهم غير مرغوب

٨٧٤- الشَّر مقْدور عليه

الشر هنا هو شر النفس والحماقة والتهور فإنه يمكن السيطرة عليه، ويقال ذلك لأحدهم يغلب عليه التهور والاندفاع ويريد أن يرتكب جريمة فى مشاجرة فيقال ذلك للتهدئة وصرف الشر.

٨٧٥- شِيل ده من ده يَرتاح ده من ده

ده: هذا، شيل: ابعد، ويقال ذلك على سبيل النصيحة لتفريق المتشاحنين لكى تهدأ النفوس وتزول التوترات.

٨٧٦- حار ونار وغضب الجبَّار

دعوة بالشر لأحدهم اغتصب حقا عن طريق الظلم والعدوان. بمعنى أن الله ينزل ما اغتصبه نارا تكوى ويغضب الله عليك. والمثل دعوة مظلوم.

٨٧٧- خَدْ العاطل مع الباطل

أى عاقب المذنب وغير المذنب

٨٧٨- خدُه فى دوكة

الدوكة: صوت غليظ بمعنى أنه فاجآه وأربكه فلم يستطع أن يجمع قواه للدفاع، ومثله «خدوهم بالصوت ليغلبوكم».

٨٧٩- خدُه على مشمّه

أى على غَفْلة ودون أن يستعد للدفاع أو النزال.

٨٨٠- خرج منها زى الشَّعرة من العجين

بمعنى خرج من المشكلة بذكاء ودون ذيول أو مشاكل

٨٨١- الدعا بيْلف يلف ويرْجع على صاحبه تانى

يقال ذلك لشخص يدعو على آخر بالشر فيرتد الشر عليه

٨٨٢- الدعوة تلف تلف وترجع لصاحبها

بمعنى أن الدعاء خيرا أو شرا يعود علي صاحبه وهو كالمثل السابق

٨٨٣- الدنيا تضْرب تقلْب

أى فى حالة توتر وثورة جماعية أو أسف جماعى لحادث هز القيم والأعراف أو المشاعر الدينية أو عن التزاحم على سلعة مفتقدة ثم ظهرت لكميات قليلة فتضارب الناس للوصول إليها.

٨٨٤- تشْكى لمِين والقاضى خَصِيمَك

جاء هذا المثل فى مسلسل/ الشارع الجديد/ فى القناة الأولى يناير ١٩٩٨.

٨٨٥- التِّقيل فى القعر

المعنى الظاهرى واضح وهو يعنى أن الأشياء الثقيلة تترسب فى القاع ولكن المعنى المستتر يعنى التهديد والوعيد.

٨٨٦- بركة يا فنا اللى خَدْته هو وسْبِتنى أنا

يعبر عن تشفى من موت خصم.

٨٨٧- بطَّلوا ده واسمعوا ده

يقال ذلك ضمن أساليب التشاجر على سبيل السخرية من الخصم أو يعبر عن دهشة مما يحدث

٨٨٨- بياكْلُوا فى بعضهم زى السمك

عن التصارع والتطاحن والمؤامرات، والمعروف أن السمك الكبير تاكل الصغير.

٨٨٩- بِيبْيع ويشترى فيه

عن أحدهم يتسلط على آخر ويقوم بتغديبه.

٨٩٠- بْيخانق دِبَّان وشُّه

دِبان: محرف ذباب، وشه: محرف وجهه، عن شخص عدوانى استفزازى لديه شراسة فى التعامل مع الغير.

٨٩١- يقول شكَل للبيع

«شكل» بمعنى التشاحر وهو عن شخص عدوانى استفزازى متحفز

٨٩٢- بيقول ياشّر إشْتر

إشتر: محرف إجتر، والإجترار يمارسه الحيوانات المجترة كالجاموس وذلك بعد الفراغ من ابتلاع كل ما يحتاج إليه من الأكل حيث يعيد الحيوان ما ابتلعه من

مأكولات لإعادة هضمه وطحنه جيدا وهو ما يسمى اجترار. ومعنى المثل أن أحدهم يتحدث عن آخر استفزازى يثير المشاكل ويعيد فيها لمجرد الإيقاع بين الناس، ويقال ذلك عند المشاجرات.

٨٩٣- بينهم بُعد السما عن الأرض

عن التباعد الشديد، وهو من صيغ المبالغة

٨٩٤- بينهم تار بايت

يحدث هذا فى الصعيد، وكلمة «بايت» بمعنى قديم قد يمتد إلى سنوات، والمعروف أن صاحب الثأر يظل يتحين الفرصة المناسبة للانتقام.

٨٩٥- بينهم ما ضنع الحداد

ذكره د. سعد الدين إبراهيم فى مقال له بالأهرام ١٩/ ٥/ ١٩٩٧ على أنه مثل عامى مصرى، والمقال بعنوان «الدبلوماسية المصرية ودول الجوار: إيران وتركيا واليونان وإسرائيل.

وقد جاء هذا المثل فى كتاب/ الأمثال البغدادية المقارنة/ عبد الرحمن التكريتى جـ١/ ٣٥٠ بلفظه ويقول إنه موجود فى نجد والجزائر مع اختلاف يسير وما يصنع الحداد هو الحديد المحمى الملتهب بالنار.

٨٩٦- آخر ده يجيب ده

للتحذير من المتمادى فى الإستفزاز حيث يؤدى إلى المشاحنات، والتحذير أيضا من السلوك المعوج الذى يؤدى إلى الفساد ويؤدى إلى العقاب والسحن.

٨٩٧- إبعدوا حبّة تزيدوا محبة

حبة: قليلا، ويدعو المثل إلى عدم الإثقال على الغير مما قد يسبب الضيق والنفور، وعدم الإثقال ينمى عواطف الحب والشوق.

٨٩٨- ابن اللِّى هّو ابنه

سب مهذب دون التصريح بالسب الجارح ويعبر عن الضيق.

٨٩٩- أحُط على الجمل ناقة

حط: وضع. عن شخص يضيق من المطالب الكثيرة وهى فوق طاقته فهو ـ كما يشير المثل ـ يحمل أحمال، ومع ذلك يطلب منه أن يزيد أحماله.

٩٠٠- إختْشى على دمَّك

صيغة تقريع لأحدهم يتطاول على من هو أكبر منه أو يتحدث بغرور لا يليق وهو بمعنى استحى.

٩٠١- إن كان فيك الله يعافيك

يقال ذلك لأحدهم يبالغ بعرض إمكانياته بالكلام، والمثل يطلب منه أن يتقدم ويحقق ما يقوله أو يدعيه، وتعبير «الله يعافيك» بمعني أن الله يساعدك ويقويك على ما تتعهد بعمله، والتعبير «إن كان فيك» صيغة إيجاز حذف بمعنى أن كان فيك إمكانية تحقيق ماتدعيه فأهلا وليساعدك الله، وقد يقال المثل «إن كان فيك الله يعفيك» أى يعطيك القوة والعافية.

٩٠٢- إستْهدوا بالله

يقال لشخصين فى سبيلهم للتشاجر وذلك لتهدئة الخواطر بمعنى أن الله يصرف عنكم شر النفس.

٩٠٣- إصطبح وقول: ياصبح

يقال لأحدهم استفزازى فى كلامه فى الصباح أو يطلب أمورا غير مقبولة ولا معقولة، ويقال ذلك على سبيل الردع.

٩٠٤- إضْرب رأسك فى الحيط

بمعنى: انفلق، والمثل صيغة تحدى عند بداية التشاجر بمعنى لن أجيب مطالبك.

٩٠٥- أعلى ما في خيلك إركبه

من أمثال الفروسية ويضرب للتحدى. بمعنى إركب أحسن ما عندك من الخيل ونازلنى وأنا على استعداد تام للمنازلة.

٩٠٦- اللهم طوِّلك يا روح

تعبير عن الضيق وفروغ الصبر. بمعنى اللهم اجعل صبرى مستمرا لكى أتحمل هذه الإستفزازات.

٩٠٧- اللى افتكرْناه موسى طِلِع فرعون

عن شخص كان أحدهم يظن أنه إنسان طيب وظهر على غير ذلك مثله مثل فرعون المستبد المتسلط.

٩٠٨- اللى عاجْبه من الكحل يْتكحَّل واللى مش عاجْبه من البلد يرْحل

كتب إبراهيم نافع رئيس مجلس إدارة جريدة الأهرام فى عامود «حقائق» فى أهرام ١٩٩٨/٩/٢٣ يقول إن الرئيس كلينتون رئيس أمريكا الحالى استعار تشبيها لأحد أسلافه وهو هارى ترومان رئيس أمريكا في الأربعينات يقول هذا التعبير «إذا لم تستطع تحمل السخونة فأفضل لك أن تغادر المطبخ. ثم أضاف. كلينتون: إننى أفكر كل صباح فى هذا التشبيه وأنا ذاهب إلى المطبخ» والعامود الذى كتبه إبراهيم نافع يدور حول تورط كلينتون مع مونيكا لوينسكى الفتاة المتدربة فى البيت الأبيض وفضائحه معها ومطالبة الرأى العام له بالاستقالة وهو موضوع ساخن منذ شهور ثم انتهى إلى الصفح ولا شيء.

٩٠٩- إاللى عايز تحيّره خيّره

هذا المثل يعبر عن الذكاء الذى تولد عن الخبرة والاحتكاك اليومى بين الناس. فهناك نوع من الناس عندما يوضع فى مجال الإختيار فإنه يقع فى الحيرة والتردد مدفوعا بنزعة الطمع أو عدم وضوح الرؤية والعجز عن تحديد الهدف.

٩١٠- اللى فى القلب فى القلب

فى/ تاريخ الجبرتى/ جـ٤/ ٢٧ التعبير «والذى فى القلب مستقر فيه»، وهو ما يشير إلى الجذور التاريخية، والمثل يشير إلى الضيق الذى يحاول صاحبه أن يخفيه عن الغير ويظهر بين الناس على أنه فى أحسن حالاته.

٩١١- اللى ما يعدِّنى ما أعدُّه ولو كان النبى جده

يعدنى: بشدة مكسورة على الدال بمعنى يضعنى فى الاعتبار ولا يتجاهلنى، ويعبر المثل عن شخص يعتز بنفسه فى كل الظروف. ما يعدنى: يتجاهلنى.

٩١٢- اللى ما يعْملنى كحْل فى عينه ما استعْناه صرْمة فى رِجلى

ما استعناه: بمعنى أضعه فى الاعتبار أو الإهتمام، والمعروف أن الكحل تضعه النساء فى البيئات الشعبية لتوسيع العين وتجميلها. والصرمة: الحذاء البالى، والمثل يعنى أن من لا يعطينى الاهتمام الذى يليق بكرامتى فإننى لا أقيم له أى اعتبار حتى أنه لا يساوى الحذاء البالى فى رجلى.

٩١٣- اللى ما يقدرْش عليه الرجال صدَّر لهم واحدة ست

جاء هذا المثل فى مسلسل/ لعبة الغربة/ محمد جلال عبد القوى/ القناة الأولى في يونيو ١٩٩٧، والمثل قد يحمل صيغة مبالغة وليس قاعدة سلوكية.

٩١٤- اللى مِش عاجْبه يشْرب من البحر

بمعنى «يضرب راسه فى الحائط»، وبهذه المناسبة فقد هاجم جمال عبد الناصر- رئيس مصر من ١٩٥٤- ١٩٧٠ - أمريكا كثيرا، وفى إحدى خطبه قال «إذا كان مش عاجبهم يشربوا من البحر الأبيض يشربوا من البحر الأحمر»، وقد كان لندون جونسون رئيسا لأمريكا فى ذلك الوقت وصور الإعلام الأمريكى هذا القول على أنه يقول للأمريكيين إذهبوا إلى الجحيم go to the hill. وقد أخبرنى بهذه المعلومة ابن عمى د. محمد شعلان وكان يدرس لدرجة الدكتوراة فى أمريكا فى الفترة من ١٩٦٠/ ١٩٦٥. وقد أثار هذا الكلام جونسون الذى قال: I will put his nose in the mud وخطط بالفعل لكي تقع مصر فى نكسة ١٩٦٧. وقد أخبرنى د. محمد شعلان أن هذا التعبير أثار حفيظة الأمريكيين على المستوى الشعبى أيضا، وقد أخبرنى أنه عندما كان يتحدث مع الناس كان يحاول أن يفسر هذا التعبير لهم بأن المقصود من تعبير جمال عبر الناصر هو نهر النيل الذى هو حياة مصر وإن المعنى من المثل أنه إذا لم يعجبك ما أقول فأذهب

إلى نهر النيل وأشرب ما تريد ولا شك أن هذه الصورة تكشف عن خطورة هذه الأقوال لاعلى المستوى الفردى، ولكن أيضا قد يكون على المستوى الدولى وخاصة إذا جرى على ألسنة الزعماء والمسئولين وخضع للتفسيرات السياسية المختلفة.

٩١٥- اللى مش عاجبه يضْرب راسه فى الحيط

بمعنى: ينقلق وهو فى معنى المثل السابق.

٩١٦- إللى يرشَّك بالمية أرشُّه بالدم

يضرب للتحدى وعند المشاحنات فإن الكثير من التعبيرات الإستفزازية تتناثر على ألسنة المتشاجرين ومنها هذا التعبير الذى يقال على سبيل التحذير من الإعتداء على الأبناء وأن الرد سيكون صارما وقد يصل إلى إهدار الدماء.

٩١٧- إللى يكْرهنا يِعمى وتزول عنه النِّعْمة

دعاء بالشر وزوال النعمة أى الفقر المدقع وهو أقسى ما يواجه الإنسان.

٩١٨- إِن عضّنى الكلب ما ليش ناب أعضُّه وإن سبِّنى النَّدل ما ليش لسان أِسبُّه

يعبر المثل عن شخص قليل الحيلة أمام آخر سليط اللسان أو أمام القوة الغاشمة ، والندل محرف النذل.

٩١٩- إن كان فى قَلْعك ريح انفُضه

انقضه: بمعنى انشره فى القلع ويضرب للتحدى عند المناوشة، ويقال أيضا لأحدهم يدعى ـ غرورا ـ بأكثر مما لديه، وذلك على سبيل التحدى.

٩٢٠- لو كان الدُّعا يجوز ما خلّى صبى ولا عجوز

يقال هذا المثل لأحدهم يدعو بالشر بمعنى أن دعائك هذا لا يؤثر وإلا لمات الصغير والكبير، ويقال ذلك على سبيل السخرية والتهوين من دعائه.

٩٢١- الكُثْرة تغلب الشجاعة

بمعني أن الجمع يتكاثرون على الشخص الشجاع فيشلون حركته ويقيدونه ويسيطرون على جرأته.

٩٢٢- لما تشوف حَلمة ودْنك

للاستحالة، ويقال ذلك لأحدهم يطلب أمرا لا يمكن أجابته أو تنفيذه، والمعروف أن الإنسان لا يستطيع أن يرى حلمة أذنه، ودنك: محرف أذنك.

٩٢٣- من ساسه لراسه

بمعنى من البداية للنهاية

٩٢٤- يخونك العيش والملح

يقال ذلك لأحدهم يتنكر لعهد قطعه على نفسه أو تراجع عن الوفاء به، وتعبير «العيش والملح» تعبير شعبى مصرى يعكس دفء المشاعر الذى يظهر فى المشاركة فى المأكل حتى ولو كان أبسط المأكولات وهى الخبز والملح، والمعروف أنه كان هناك أناس يعيشون تحت خط الفقر وكان ذلك قبل ثورة ١٩٥٢ حيث كانوا يعيشون على الكفاف كالعيش الحاف أو العيش والملح، وهذه الظاهرة كانت كثر وضوحا قبل الثورة. وكلمة «يخونك» بمعنى أن هذا التآلف الذى يظهر عند المشاركة فى الكفاف ينقلب عليك وتصاب بالضرر.

٩٢٥- من الباب للطَّاق

بمعنى مباشرة

٩٢٦- عمّال على بطّال

عن التواصل فى أداء عمل رغم عدم جدواه فى بعض الأحيان، وقد يقال لأحدهم يتكلم فى كل الأمور دون حدود.

٩٢٧- إنت عاوِز الحق والاَّ ابن عمّه؟

أحدهم ينصح آخر ويقول هذا المثل على سبيل التأكيد. بمعنى: هل تريد النصيحة الصادقة أو التضليل والكذب؟

٩٢٨- إحنا إثنين والثالث جانا منين؟!

بمعنى أن السر كان بيننا نحن الاثنين فكيف تسرب هذا السر إلى الثالث؟

٩٢٩- آدى البير وآدى غطاه وآدى الرَّب اللِّى إحْنا حِداه

آدى: هذا هو، البير: محرف البئر، حداه: عنده.

وربما كان هذا المثل مطلعا لأغنية تصاحب ألعاب الأطفال، وكلمة الرب ربما تشير إلى تاريخية هذا النص.

٩٣٠- آدى البير وآدى غطاه

الاكتفاء بهذا التعبير يقدم معنا أخر غير المعنى الذى يشير إليه النص السابق حيث إن هذا المثل يشير إلى أنه ليس فى الإمكان أحسن مما هو موجود أو ليس لدى مزيد لكى أضيف لما قدمت، ويقال ذلك لآخر يطلب المزيد.

٩٣١- بانت لِبِّته

عندما تزال القشرة من النبات فإنه يظهر ما يداخلها وهو البذر وهذا هو المعنى الظاهرى، ولكن المعنى المستتر يشير إلى أنه عندما رفع الغطاء فقد ظهر ما كان عليه الغطاء على الحقيقة. بان: ظهر بمعنى تم معرفة السر.

٩٣٢- تِراعينى بعين أشوفك باتْنين

يعبر هذا المثل عن تبادل المشاعر الدافئة، وفى معناه «الجميل له الأجمل منه» وكان هذا المثل مطلعا لأغنية عاطفية غناها الموسيقار محمد عبد الوهاب توفى ١٩٩١. يقول المطلع: «تراعينى قيراط أراعيك قيراطين وتشوفنى بعين أشوفك باتنين.

٩٣٣- دى نَقْرة ودى نقرة

يقول ذلك أحدهم يمارس عملا يخالف العرف أو الدين فى السر ويظهر تقواه فى العلن وعندما يناقشه أحدهم فى فعله يقول هذا المثل كأن يمارس الفسق، وفى نفس الوقت يصلى أمام الناس وهو ضرب من النفاق والمغالطة.

٩٣٤- دخل فى زَوَارَقه

صار يعرف ما يدور فى داخل آخر أو أصبح يأمن له ويستطيع أن يؤثر عليه ويوجهه ويقنعه بما يريد.

٩٣٥- ربَّك والحق

صيغة تقال ضمن حوار بين اثنين لتأكيد صدق القول.

٩٣٦- الصَّباح رباح

لتأجيل العمل الليلى إلى الصباح أو لتأجيل تنفيذ الوعد إلى الصباح، ويقال عادة فى المساء.

٩٣٧- عاوز الحق وإلا ابن عمه

ابن عمه: أى معسول الكلام أو التغرير أو التبرير، ويقال ذلك لتأكيد أن ما قاله هو الحق. وإلا: أو عاوز من عاز أى هل ترغب؟ ويقال ذلك فى حوار ضمن أسلوب التعامل اليومى.

٩٣٨- لاطال لا أبيض ولا أسود

لم يحصل على شيء حتى ولو كان غير مفيد. أى أصيب بالخذلان

٩٣٩- ماحدِّش بيْعيش علشان حد

حد: محرف أحد، وهذا المثل قيل فى مسلسل «المزاد» أكتوبر ١٩٩٨ سيناريو وحوار وقصة أحمد هيكل.

٩٤٠-الناس مألهاش إلا إللى قدَّامها

بمنى أن حكم الناس بينى على ما يرونه بأعينهم ويلمسونه بأيديهم وهى رؤية واقعية ترفض السماع.

٩٤١- انقلبت الآية

بمعنى أن الأمور تحولت إلى الضد.

٩٤٢- حلِّنى يكون ماتت ناس وحيَتْ ناس

يقال لأحدهم يعطى وعدا بعيد المنال ولا يتحقق وذلك لمجرد التهرب، حلنى: بمعنى خلصنى من الاعتماد على هذا الطلب الذى ليس له نتائج مؤكدة أو عاجلة، والمثل يتحدث عن استبعاد الوصول إلى نتائج عاجلة وإن هذه الفترة الزمنية الطويلة قد تحدث فيها تغييرات كبيرة تغير من الوصول إلى الوعد، فقد يموت الحاضرون ويأتى آخرون لا يعرفون شيئا فتضيع الحقيقة ويقع الناس فريسة التخمين، وعلى سبيل المثال أيضا يقول أحدهم سوف أبنى قطعة الأرض هذه بعد عدة سنوات وأعمل كذا وكذا فيرد الآخر بهذا المثل بمعنى أن طول المدة غير مأمونة والمستقبل عموما غامض وغير مؤكد.

٩٤٣- النَّايم فى ذمة الصَّاحى

بمعنى أن المتيقظ هو المسئول عن حماية النائم وأماكن الحراسة من الأخطار المفاجئة أو المحيطة، أما المعنى المستتر فهو أن الذى يسهو عن المحيط يعتمد فى ذلك على الآخر المتيقظ.

٩٤٤- النَّاسى فى ذمِّة الصَّاحى

صياغة أخرى والناسى: هو الشخص الذى يسهو عما يحيط به فعلى الذين يحيطون به أن ينبهوه.

٩٤٥- اللى ما يعرفك يجْهلك

صيغة اعتذار لأحدهم لم يوضع فى مركزه الإجتماعى المناسب أو أحدهم يعتذر عن سوء تقديره للوْضع الإجتماعى لآخر.

٩٤٦- السِّـــر فـــى بيـــر

عن أمر عامض، وكان هذا المثل عنوان لمقال فى يوميات الأخبار فى ٤/١١/١٩٩٩ بقلم د. حسن رجب ويعلق على هذا المثل فيقول «ولع الإنسان بالأسرار فى القديم فالسر يعطى صاحبه ميزة على الآخرين الذين لا تتوافر لهم

نفس المعرفة والمعلومات، ولكن السر إذا خرج عن اثنين لم يعد سرا. كما أن إفشاء الأسرار له أيضا وظيفة فالذى يكشف للآخرين عن أسرار لا يعرفونها يؤكد بذلك مكانته الإجتماعية باعتباره عليما ببواطن الأمور، ويسخر سيجموند فرويد رائد علم النفس من قدرة الإنسان على كتمان السر فيقول: حتى عندما تصمت الشفاة فإن أطراف الأصابع تتكلم... (سطرا» كما تسمح هذه السرية بنشر الفساد... (سطرين)، ومع ذلك يظل الحفاظ على السر فى مقدمة الفضائل فى كل الحضارات. فى إنجلترا مثلا يعتبر إفشاء السر خيانة وجريمة لا تدانيها جريمة أخرى. والمشكلة هى عندما يتعارض الإحتفاظ بالسر مع دوافع إنسانية... (تسعة سطور) عن وقائع فى الخارج. فيما عدا هذه الحالات النادرة فإن الناس يمارسون ـ كما تقول الدراسات الألمانية والأمريكية ـ رياضة إفشاء الأسرار كل يوم كيف لا والرجل ينطق كل يوم فى المتوسط ١٢ ألف كلمة والمرأة ٢٣ ألف كلمة وأمام الإغراءات الكثيرة يضعف الإنسان وينسى الحكمة العربية التى تقول «السر أسيرك طالما حفظته فإذا أفشيته أصبحت أنت أسيره» فيك من يكتم السر؟... فى بير انهى، وما نقلته هنا هو حوالى نصف مقال د. حسن رجب.

٩٤٧- رموا القُهوة من عَلاهم وقالوا: الخير ياما

الخير ياما: صيغة بمعنى سيأتى الخير كثيرا جدا، والمثل يعبر عن التفاؤل ويعبر عن الإيمان بالتطير.

٩٤٨- كله زى بعضه

بمعنى أن الكل يساوى أو أن الكل مثل الجزء من حيث التأثير أو النتائج.

٩٤٩- الحديد بُلى وإحنا لم بُلينا

يقول ذلك الحدادين والحرفيين الذى يعملون فى المعادن على اعتبار أن ما صنعوا قد تآكل ومازالوا هم يعيشون.

٩٥٠- واللى حَلق راسه برْدت

بمعنى ذهب عنه المغص والقلق والتوتر، ويقال ذلك لأحدهم انتهى من عمله وسدد ما عليه ومن ثم زال عنه القلق.

٩٥١- مادام حلق راسه برْدت

صياغة أخرى، وكلمة «بردت» تدل على الراحة والرضا ولم يعد فى نفسه ضرب من التوتر والغليان.

٩٥٢- لا تيَّار ولا نافخ نار

سمعت هذا المثل فى القناة ٧ «المنيا» فى ٢٦/ ٥/ ١٩٩٩ فى برنامج «نسماية» ويعنى أن المكان فضاء ويخلوا من النار، ويبدو أن هذا المثل صحراوى بدوى.

٩٥٣- إن ما شكى المريض حاله يبيِّنه

بمعنى أن المريض يظهر عليه المرض دون أن يشكو.

٩٥٤- اللى ييجى منّه أحْسن منه

ييجى: يأتى عن شخص بخيل، وأن انتزاع أو اكتساب أى شىء من شخص بخيل خير وبركة.

٩٥٥- اللى فى بالك فى بال غيرك

البال: الخاطر: الضمير، ويتحدث المثل عن تأثير المحيط فى التوجيهات الجماعية للناس سواء على المستوى الفردى أو الجماعى كالرغبة فى المال أو فى المنفعة المتاحة. والمثل يؤكد ما يسمى «بالرأى العام».

٩٥٦- اللى بيْزمِّر ما بيغَطِّيش دقْنه

بمعنى أن من يعمل شيئا أمام الجماعة فإنه لا يستطيع أن يخفيه أو أن من يخطئ لا يستطيع أن يوارى خطأه لأنه مكشوف للعيان مثله مثل الذى ينفخ فى المزمار فإن الكل يرون ذقنه وهو يزمر.

٩٥٧-اللى بيْزمِّر ما بيْغطِّيش دقْنـــه

صياغة أخرى.

٩٥٨- اللى بيْزمِّر ما يخبِّيش دقنـــه

صياغة ثالثة وتعبير «ما يخبيش» محرف لا يخبئ أى يوارى دقنه

٩٥٩- خيرها فى غيرها

عن الأمل فى التعويض، ويقول ذلك أحدهم لآخر فشل فى تحقيق رغبة.

٩٦٠- الشنَّق فى الكُثْرة ستُرة

جاء هذا المثل فى مسلسل «ضبط وأحضار» القناة الأولى ٢/ ٤/ ١٩٩٩ بمعنى أن الشنق فى الحالة الجماعية ليس فضيحة للفرد.

٩٦١- زى الورد كُله منافع

المعروف أن كل أجزاء فروع الورد يستفاد منها، فالورد للشتم وأيضا لاستخراج الزيوت العطرية والروائح كما أن السيقان يستفاد منها أيضا.

٩٦٢- كل واحد ونيِّته

النية: هى الضمير بمعنى أن من ينوى على الخير يجازى خيرا ومن ينوى على الشر يجازى بمثله، ويقال هذا المثل لآخر لطمأنته وتبديد تشككه أو تخوفه، وقد يقال للتحذير من سوء النية.

٩٦٣- كل واحد وضميره

كالسابق فى صياغة أخرى، وقد يقال هذا المثل على سبيل التحذير من سوء النية.

٩٦٤- الحق ما يزَعَّلْش

يقال هذا المثل ضمن المعاملات اليومية وما يتولد عنها من مشاحنات فيقول ثالث أو صاحب الحق هذا التعبير على اعتبار أن ما يقوله هو العدل والحق ولا يجب الزعل والإحتجاج.

٩٦٥- الحق مسيره يبان

مسيره: محرف مصيره بمعنى أن الحق سوف يظهر فى النهاية ولو طال إخفاؤه.

٩٦٦- والكذب مالوش رجلين والحق مسيره يبان

الفقرة الثانية تؤكد مضمون الفقرة الأولى فى المثل بمعنى أن الكذب وإن طال الأجل سوف ينكشف ويظهر.

٩٦٧- الحق اللى يمشى وإلا الباطل؟: الحق

حول هذا المثل قصة مؤدها أن أحدهم يدعى «الحق» والآخر يدعى «الباطل» وكان معهما حمار واتفقا وهما فى رحلتهما الطويلة على أن يتبادلا ركوب الحمار ثم ركب الباطل وتمادى فى ذلك وعندما أحس الحق بالتعب طلب من الباطل أن ينزل ليأخذ دروه حسب الإتفاق فرفض الباطل أن ينزل، ثم طلب الباطل أن يحتكما لمن يقابلهما فى الطريق، وعندما قابلهم أحد المارة سأل الباطل الرجل فقال له: الحق إللى يمشى والا الباطل؟ فرد الرجل فى الطريق: الحق هو الذى يمشى، فقال الباطل للحق هل سمعت؟ وظل هكذا إلى أن قابلا رجلا آخر فى الطريق فسأله الباطل هذا السؤال. الحق اللى يمشى وإلا الباطل؟ فرد: الحق يعلو ولا يُعلى «عليه» فاضطر الباطل إلى النزول وركب الحق.

٩٦٨- ما فيش حاجة ببلاش إلا العمى والطُّراش

ببلاش: بلاشىء بمعنى أن كل شىء له ثمن وتكلفه ولا توجد خدمات لوجه الله، والطراش: عدم السمع.

٩٦٩- إحنا ولاد النهار ده

ده: هذا ورد فى/ تاريخ الجبرتى/ جـ٢/ ٢٨٤ هذا التعبير «ونحن أولاد اليوم» وذلك فى حوادث ١٢٠٥هـ بمعنى لننسى الماضى بمشاكله وصراعاته ولنبدأ من جديد.

✍ المعاملات

٩٧٠- توب العيرة ما يدفِّى

يقول المثل الرومانى «الملابس المعارة لا تدفئ» المصدر: أمثال الأمم الأوروبية/ سلوين جرنى شامبيون/ ترجمة محمد رضا/ طبع ١٩٤٧.

٩٧١- من جاور السعيد يِسْعد ومن جاور الحداد انحرق بناره

بمعنى أن الجيران تؤثر فى بعضها البعض لا من حيث المعاملات أو السلوك ولكن أيضا من الجوانب المادية، والمعروف أن الكثير مما يستغنى عنه الغنى يمكن أن يفيد منه الفقير دوَن تلكفة.

٩٧٢- من جاور السعيد يسْعد

أن مجاورة الفقير للغنى تؤثر عليه ماديا ودون تلكفة ومن ثم يمكن للفقير أن يستغل ما يفيض عن حاجة الغنى فى التوفير ثم الوفرة والغنى.

٩٧٣- إقبل عُذر اللى يجيلك لحد باب الدار

يجيلك: يجى إليك، لحد: حتى، ومجرد المجئ يدل على صفاء نية المذنب والرغبة الحقيقية فى الإعتذار والصفح عن الإساءة ومن ثم فلابد من الصفح والتسامح.

٩٧٤- اللى تغْلِب به إلْعب به

من الصيغ التى تنشر بين المقامرين، ويعنى المجازفة بالمكسب القليل واللعب به فى سبيل الحصول على مكسب أكثر. ويسيطر ـ عادة ـ على المقامرين روح المغامرة والطمع وعدم الإقتناع بالموجود.

٩٧٥- اللى ماتحْتاجش النهارده لوِشُّه بكْرة تحْتاج لقَفاه

عن الاحتياط وعدم التسرع فى قطع العلاقات فربما تضطر الظروف إلى الحاجة إليه.

٩٧٦- من قِّدم السبت يلقى الحد قَّدامه ومن خدم الناس صارت الناس خدّامه

دعوة لتقديم الخدمة للغير حتى يمكن أن يخدمه الناس أيضا عن طريق تبادل الخدمات.

٩٧٧- إن كان حبيبك عسل ما تلْحسوش كله

بمعنى عدم التسرع فى استهلاك ما هو متاح بكامله

٩٧٨- قُل له فى وشُّه ولا تغشه

طلب الصراحة وعدم التضليل أو اللف والدوران. والوش: محرف الوجه.

٩٧٩- اللى يشُخ عليك شخ عليه وآهى كلها نجاسة

يشخ: التعبير الشعبى لكلمة يبول بمعنى عليك أن ترد العدوان بمثله حتى ولو كان هذا الرد غير مقبول إجتماعيا.

٩٨٠- يا كدّاب إحْرس نفسك

مثله «الكدب ملوش رجلين». ويقال للشخص الذى يتمادى فى الكذب ذلك أن تكرار الكذب سوف ينكشف.

٩٨١- كسْر الخاطر حَرام

كسر الخاطر: الخذلان، يقال ذلك لأحدهم لديه عشم فى آخر ثم أصيب بالخذلان.

٩٨٢- كسْر النِّفْس حرام

كالسابق، والنفس بشدة مكسورة على الفاء أى الخذلان.

٩٨٣- خدها من قَصيرها

كلمة خدها يعطى معنيين. **الأول**: إذا كان بضم الخاء عبارة عن نصيحة بعد التمادى فى التناوش مع الآخر، **والثانى**: بالفتح عن أحدهم آثر السلامة وانصرف حتى لا يثير استفزاز الطرف الآخر.

٩٨٤- خَليك واسْطة خير

مثله «خليك محضر خير» وكلمة «واسطة» هنا أن يقوم شخص بحمل رسائل بين المتنازعين وعليه وأن يكون عادلا ويساعد الطرفين على الصلح بدلا من التشاحن، ويقال ذلك لشخص يوقع بين متشاحنين إما بغباء أو بتعمد، ويقال ذلك له على سبيل النصيحة أو التنبيه.

٩٨٥- خلِّيك محْضر خير

كالسابق ويقال ذلك فى جلسة صلح بين طرفين لأحدهم يبدو انحيازه لطرف دون آخر مما قد يزيد شقة الخلاف، والمثل يطلب الحياد وعدم الإنحياز، وكلمة «خير» تعنى محاولة الصلح وتهدئة النفوس، وتعبير «محضر خير» أى أن يكون حضورك خير للمتشاحنين، خليك: كن.

٩٨٦- ساهى الكدَّاب وكلِّمه

عندما تدفع الكاذب إلى الكلام فإنه سريعا ما ينكشف ويظهر كذبه دون أن يدرى، وأحيانا يقال «ساهى الحداب وحدته».

٩٨٧- كل واحد ينام على الجنب إللى يريَّحه

بمعنى أن كل واحد يفعل ما هو فى مصلحته، والمثل مجازى.

٩٨٨- يا عجوزة يا قَلَعْ بطّلى دلَع

قلع: بمعنى قلعت أسنانها وتكسرت وأصبحت بلا أسنان أو أصبحت «هتمة» كما يقول العوام.

٩٨٩- كل واحد يعْرف راسه من رجليه

بمعنى أن كل يبحث عن مصلحته، وفى صياغة أخرى «كل واحد عارف راسه من رجليه».

٩٩٠- سِيب حبيبك على هواه لما ييجى دِيله على قَفَاه

وأحياناً يقال: «خد حبيبك على هواه ييجى ديله على قفاه»، وكلمة سيب: اترك بمعنى لا تندفع إلى الحبيب بل يجب أن تتثاقل حتى يكون الرغبة والاندفاع من الطرف الآخر، ومثله «التقل صنعة» والمثل مجازى التعبير.

٩٩١- خد حبيبك على هواه لما ييجى ديله على قفاه

كلمة «خد» بمعنى المسايسة، وييجى: يأتى، والمثل مجازى، فالديل على القفا هو تعليق ذيل الجلباب على الكنف.

٩٩٢- دايــــن تُـــــدان

وفى/ الميدانى/ جـ٣/ ٤٣ «كما تدين تدان» حرف الكاف.

٩٩٣- إتقل على الرُّز يسْتوى

المعنى الظاهرى أى ضع الصاج على النار الهادئة وترك الأرز يسوى ببطء بمعنى عدم التسرع فى إنضاجه حتى لا يفسد وهى مهمة الطباخ أما المعنى الآخر فهو ينصح بألا يتسرع حتى تستقر الأمور.

٩٩٤- إخْزى الشيطان وإصْرف الشَّر

إخزى: من الخزى، والمعنى إصرف الشيطان خجلا ويقال ذلك لأحدهم يتعارك أو يتشاجن مع أخر وذلك على سبيل التهدئة، إصرف: أى إبعد هذا الشر أو الغيظ عن سلوكك.

٩٩٢- إخْزى العين

بمعنى اختشى أو بمعنى قدم شيئا تسكت المطالبين لتهدئتهم أو ذرا للرماد فى العيون.

٩٩٦- اللى تعرِف ديِّته اقتله

ليس هذا المثل دعوة للقتل كما يبدو فى التعبير ولكن المثل يرتبط بحسن التقدير والتقدم لإنجاز الأمر عند التأكد من إمكانية الإنجاز، ويدعو المثل إلى عدم التردد وإن يثق الشخص بنفسه وبإمكانياته.

٩٩٧- يا حامل هم الناس همَّك لمين خَلّيته

خليته: تركته. يقال ذلك لآخر لكى لا تنشغل بمصالح الناس على حساب مصالحه الشخصية، ويقال ذلك على سبيل التقريع.

٩٩٨- خلِّينا فى حالنا

يقول ذلك أحدهم لتفضيل الإبتعاد عن التدخل فى مشاكل الناس وهو فى غنى عنها.

٩٩٩- خلِّيك فى حالك يزيد رْسمالك

المثل ينصح أحدهم بالإبتعاد عن التدخل فى أمور الغير حتى لا يصاب بالأذى ويقع فى التورط.

١٠٠٠- خلِّيك فى حالك يِصْلح حالنا وحالك

كالسابق، وكلمة خليك: كن، والضمير فى كلمة يصلح يعود إلى «الله».

١٠٠١- خلى المغطِّى مِليح

بمعنى لا داعى لكشف الفضائح ودعنا نتصور أن ما تحت الغطاء مليح، ويقال ذلك لأحدهم يتمادى فى الصراخ ولتحذيره من كشف المستور ولا داعى لتقليب المواجع، وقد يقال ذلك عند المشاجرات على سبيل التحذير من الاستنفزاز حتى لا اكشف ما هو مخفى.

١٠٠٢- خَلّى الطابق مستور

دعوة للستر وعدم الفضيحة، والطابق هنا هو غطاء، والمعروف أن الغطاء يخفى ما تحته أى يستر العيوب.

١٠٠٣- زى الصوف دُوسه ولا تْبوسه

هذا المثل مجازى، فالصوف لا يمكن تقبيله، والدوس هنا بمعنى كثرة الإستخدام حيث أنه من المعروف أن الصوف يعيش بكثرة الإستعمال وتعرضه للهواء أما إذا حفظ الصوف بعيدا عن الهواء فإنه يفسد، والبوس: التقبيل

١٠٠٤- اللى يِتِف تفَّة ما يلْحسْهاش تانى

التف: الثفل، بمعنى أن من تعهد بشيء فليس له أن يتراجع ومن أخطأ فليس من حقه أن يتراجع.

١٠٠٥- إضرب النَّدْل وبُوس راسه يِكْفيه

الندل: هنا هو شخص لا يثور لكرامته بالقدر المناسب، ولذلك فهذا الشخص يتم إرضائه بأبسط الأمور مثل تقبيل الرأس. وكلمة إكفيه: إطرحه أرضا.

١٠٠٦- خد المجْنون على قد عقله

دعوة للتوافق مع المتهور وهو المجنون حتى يمكن تلاقى المشاكل، والمجنون هنا هو شخص ضيق الأفق متشدد صلب الرأى.

١٠٠٧- خد وادِّى تكسب ودِّى

إدى **الأولى**: اعطى وكلمة «ودى » **الثانية**: المودة والأنس.

١٠٠٨- البكا على راس الميت

أى يكون العمل فى الوقت والمكان المناسب

١٠٠٩- كل حوت وله صيَّاده

جاء هذا المثل فى فيلم «شيء فى صدرى» قصة إحسان عبد القدوس بمعنى أنه إذا كان هناك قويا فهناك الأقوى منه والأكثر قوة وهكذا، وفى معنى آخر أن كل شيء له نقطة ضعفه.

✍ ثانيا: أحاديث يومية

الكلام والحديث

١٠١٠- كُثر الكلام يعلِّم الغلط

يعنى أن من يكثر من الكلام دون سبب فإنه يقع فى أخطاء قد تؤذى الغير على اعتبار أن هناك من يستقبل هذا الكلام بضيق ونفور وقد يأتى بمشاكل وخزازات فى نفوس الغير، ويقال ذلك على سبيل التحذير.

١٠١١- كُتر العتاب يفرَّق الأحباب

العتاب: ضربٌ من التأنيب والنقد، ويعنى المثل أن الاستمرار فى هذا السلوك يفرق التحابين ويباعد بينهما، كتر: كثرة أو الإكثار.

١٠١٢- عِيادة الكلام زيادته

عيادة: محرف إعادة وينطقها الشعبيون هكذا، وعيادة الكلام بمعنى أن الكلام عندما يعاد نقله من مكان إلى آخر ومن شخص إلى آخر فإن الذى ينقل الكلام يضيف إليه بما يحب - حبا أو كرها - ومن ثم يكتسب الكلام إتجاهات وأفكار تخالف ما قيل فى السابق أو ما يعنيه صاحبه فى البداية وهو ما يدفع به إلى أن يدخل ضمن مفهوم الإشاعة، وإذا كان ناقل الكلام مغرضا فإنه يلبسه ما يسمى بالفضيحة والتعريض. والمثل يحذر من هذا الشخص الذى يطلق عليه «الفتان» بشدة مفتوحة على التاء «والفتنة أشد من القتل»، وقد يرتبط هذا القول بالرواة الشعبين الذين كانوا يعيدون الحكايات الشعبية ويضيفون إليها بغرض التشويق وهو ما يسمى بإعادة الصياغة أو الابتكار. والمثل يحذر من نقل ما يدور فى الأماكن الخاصة أو المغلقة إلى أماكن أخرى حتى لا تتولد المشاكل بين الناس.

١٠١٣- الرد اللَّين يصْرف الغضب

بمعنى أن الليونة فى رد الفعل إزاء التهور فى الكلام يمتص التوتر والغضب.

١٠١٤- راحة اللسان فى قلّة الكلام

بمعنى أن كثرة الكلام توقع فى الخطأ بينما الإقلال من الكلام يحمى من ذلك.

١٠١٥- خُدوهم بالصوت ليغْلبوكم

فى معناه «الهجوم خير وسائل الدفاع»، وهذه ترتبط بأن السبق بالهجوم والشوشرة تربك الطرف الآخر ولا يعطى له فرصة المبادأة أو حتى التفكير فى الأسلوب المناسب لرد الفعل المناسب، والمهاجم بهذا السلوك هو الذى يفرض على الطرف الآخر الزمان والمكان اللذان يناسبانه. وتعبير «ليغلبوكم» بمعنى حتى لا يتفوقوا عليكم، ويؤكد حقيقة مجربة وهى أن المهاجم بالكلام أو بالفعل هو الذى يفرض على الخصم شكل الدفاع وهو غالبا ما يكون غير مدروس وفوضى أما كلمة «بالصوت» فهى تعنى التخويف والتهديد، وفى معناه «الكف السابق سابق».

١٠١٦- خير الكلام ما قّل ودل

من أقوال المثقفين التى شاعت شعبيا.

١٠١٧- اتحدِّث فى المجلس واللى يكْرهك يبان

بمعنى أنك عندما تتحدث فإن الذى يكرهك سوف يرد عليك ويفصح عن نواياه.

١٠١٨- إضرب الطينة فى الحيط إن ما لزْقت علِّمت

عن اللجوء إلى الشوشرة والفضح والإدعاء كذبا، وفي معناه «العيار اللى ما يصبش يدوش» أى أن هذا الأسلوب لابد أن يترك أثرا لدى الطرف الآخر.

١٠١٩- إقطع لسان عدّوك بسلام عليكم

تعبير «السلام عليكم» تحية إسلامية يلقيها القادم على الجلوس أو على آخر فى الشارع إذا كان من معارفه، وهذا التعبير يكسر حدة الشر فى النفوس، وكلمة السلام من المسالمة والإيمان ويبدد نوازع الغيظ أو الشر.

١٠٢٠- اقعُد أعوج واتكِّلم عِدِل

يقال ذلك لأحدهم يتحدث فى مجلس بتحيز مكشوف، وكلمة عدل بكسر العين والدال بمعنى أن يكون كلامك حقا وصدقا ولايميل عن الصواب.

١٠٢١- إكْتم سرَّك تمْلك أمْرك

ينصح المثل بعدم الفضفضة أو عدم إفشاء الخصوصيات حتى لا يساء استخدام ذلك ضدك، وتعبير «تملك أمرك» بمعنى أن تكون فى مأمن من الأشرار وأن تكون لديك حرية الحركة.

١٠٢٢- التعليم فى الصغر كالنقش على الحجر والتعليم فى الكبر كالنقش على الماء

من الصياغات التى كانت تردد على أسماعنا فى الصغر وكتب أنيس منصور «الكاتب الصحفى» صاحب عامود «مواقف» فى جريدة الأهرام اليومية ـ كتب فى مجلة «الشباب» التى تصدرها دار الاهرام فى العدد ٢٦٥ أغسطس ١٩٩٩ حيث بدأ مقاله بقوله «المثل يقول: الحب فى الكبر كالنقش على الحجر والحب فى الصغر كالنقش على الماء»، وكان يعلق بذلك على حب مانديلا رئيس جمهورية جنوب أفريقيا «السابق» وزواجه فى السابعة والسبعين»،

وتعليقى على ذلك أن أنيس منصور ربما يكون قد حرف المثل أو ربما يكون قد كتب المثل كما سمعه، وأعتقد أن المثل يرتبط بأن التعليم فى الصغر هو أساس العملية التعليمية حيث يكون الطفل صفحة بيضاء ينطبع عليها كل ما يتلقاه من معلومات وخبرات وتجارب، أما الحب فهو عاطفية إنسانية تختلف من شخص إلى آخر وتختلف فى الشخص نفسه فى فترات العمر المختلفة وحسب الموقع الإجتماعى والنفسى.

١٠٢٣- التِّكرار يعلِّم الحمار

التعليم يعتمد على أسلوب التلقين وتثبيت المعلومة عن طريق التكرار لا عن طريق الفهم والإستيعاب وربط عناصر الموضوع وجزئياته مع بعضها، وهو أسلوب تعليمى متخلف يحد من الإبتكار ويشل حركة الفكر والتجديد والتطور، ويخلق

مجتمعا نمطيا سلبيا. والمثل يرتبط بظاهرة أن الحمار عندما يعتاد على طريق معين فإنه يتجه إليه تلقائيا وذلك للاعتياد، ويشتهر الحمار - فى المفهوم الشعبى - بالغباء.

١٠٢٤- إذا كان الكلام من فضة يبْقى السكوت من ذَهب

من أمثال المثقفين، والمعروف أن كثرة الكلام يوقع فى الخطأ ويترتب عليه مشاكل.

١٠٢٥- أقل موَّال ينَزِّه صاحْبه

ينزه: يسعد، وكلمة موال هنا فى الظاهر تعنى الغناء، ولكنها تعنى المال. بمعنى أن أقل قدر من المال يمكن أن يسعد صاحبه. عن الرضا بالقليل.

١٠٢٦- كدب مزوَّق ولا صدق منعْكِش

منعكش: محرف منكوش، وفى جـ١ الموسوعة «كدب مساوى ولا كدب مجعرف» ويتحدث المثل عن ضرورة استخدام المنطق والإقناع.

١٠٢٧- لكل مقام مقال

فى /مجمع الأمثال/ للميدانى جـ٣/ ١٢٦ «لكل مقام مقال» وهو شائع بين المثقفين.

١٠٢٨- النصيحة بين الملأ تقْريع

«بين الملأ»: أى بين جمع من الناس وعلى رءوس الأشهاد، والنصيحة التى تقدم هنا تحمل معنى التقريع والتوبيخ.

١٠٢٩- اللسان ما فيهش عضْم

«عضم» محرف عظم. بمعنى أن الكلام ينزلق من اللسان ولا يوجد عظم يعوقه.

١٠٣٠- الراجل بيتْربِط من لِسانه

عن التعهد والوعد وضرورة تنفيذ الوعد، وكلمة الراجل يعنى أن الصدق فى الوعد من صفات الرجولة.

١٠٣١ - حلاوة اللسان عزْوة بلا رجال

العزوة: بمعنى العصبية العائلية والسطوة ويعنى ذلك أن حسن الكلام يرفع من مقام المتكلم مثله فى ذلك مثل العصبية العائلية.

١٠٣٢ - الفضيحة والجرسة

الجرسة والتجريس كانت وسيلة عقاب فى العصور الوسطى وهو أن يشهر بالمجرم فى طرقات القاهرة ويضرب الجرس على رأسه ليجتمع حوله الناس ثم يضرب أو يوسط علنا، وهناك عقوبة تقضى بأن يطرح المذنب على ظهر جمل ثم يطاف به ليشهر، وقد تزفه المغانى ويضرب أو يوسط أمام الناس بالإضافة إلى عقوبة آخرى تقضى بضرب المحكوم عليه بواسطة السياف على أن تكون الضربة قوية تحت السرة فتقسم الجسم نصفين (عقوبة التوسيط) (الطبقات الشعبية فى القاهرة المملوكية ٦٤٨هـ/ ١٢٥٠م/ د. محاسن محمد الوقاد/ سلسلة تاريخ المصريين رقم ١٥٢ هيئة الكتاب ١٩٩٩ ص ١٤٠ نقلا عن العصر المماليكى/ سعيد عاشور)، وعموما فإن المصريين يجزعون من الفضيحة وإذاعة عيوبهم على الملأ ذلك أن المجتمع المصرى مجتمع تقليدى شديد الترابط وعندما يذيع الخطأ بين الناس فإنهم ينفرون منه ويلوكون سيرته وهو عقاب أقسى من العقاب الرسمى.

١٠٣٣ - فضيحة بجلاجل

الجلاجل: الشخاليل، وكلمة جلاجل مصدرها صوت الشخاليل، وكانوا فى الماضى يعلنون عما يصدره الحاكم من تعليمات عن طريق المنادى الذى كان يسير فى الشوارع والحارات حاملا الشخاليل التى يحركها فتصدر أصواتا لشد انتباه الناس ثم يعلن ما يريد من تعليمات الحاكم، وهذا الأسلوب «وظيفة المنادى» كان شائعا فى الماضى، وقد انتشرت الوسائل الحضارية الحديثة كالراديو والتليفزيون، وقد عاصرته فى أربعينات القرن العشرين وهذا المنادى كان يتلقى التعليمات من مركز البوليس ويلف فى الشوارع لتبليغها. أما الأجراس التى كانت تصاحب المذنب فقد كان هذا المذنب يركب الحمار بالمقلوب ويطوفون به فى الشوارع على سبيل التجريس (انظر تاريخ الجبرتى).

١٠٣٤- هو الناس بتبْطَّل كلام؟!

يعبر هذا عن الضيق مما يدور بين الناس من إشاعات غير صحيحة.

١٠٣٥-كل واحد بيْجيب سيرته

عن شخص ارتكب ذنبا يجزع منه الناس وأصبح مفضوحا والجميع يلوكون سيرته.

١٠٣٦- أسمع كلامك أصدَّقك أشوف أمورك أستعجب

يقال ذلك لشخص متناقض فى سلوكه مع أقواله، ويقال ذلك على سبيل الضيق.

١٠٣٧- ما شتمك إلا اللى بلَّغك

جاء فى كتاب «الأمثال البغدادية المقارنة/ عبد الرحمن التكريتى جـ٢/ ٣٣٦ المثل: «سبك من بلغك»، ويقول إنه موجود في سورية وفلسطين ونجد، كما يوجد له أصول تاريخية فقد ذكره «الميدانى» يقول «من سبك؟ قال: بلغنى» جـ٣/ ٣٣٥ ويحذر المثل من الفتان الذى ينقل الكلام هنا وهناك وخاصة ذلك الكلام السلبى الذى يوغر الصدور ويؤذى الناس.

١٠٣٨- كلمة الحق بتقَف فى الزُّور

يقال ذلك على سبييل الضيق من أحدهم يتبرم من قول الحق أو شهادة الحق.

١٠٣٩- القحْبة ستّ جيرانها

بمعنى أن سليطة اللسان تخيف الناس فيتحاشونها.

١٠٤٠- القحْبة تتْهيك وتلهيك واللى فيها تجيبه فيك

تتهيك: تجعلك تتوه وترتبك، وتلهيك بمعنى تجعلك لا تعرف كيف تستجمع أفكارك لكى ترد على الشتائم وعندما يرتبك خصمها فإنها تدعى عليه بما ليس فيه وتنسب كل سلوكياتها المشينة إليه. وقريب منه «خدوهم بالصوت ليغلبوكم» وأيضا المثل: «القحبة ست جيرانها».

١٠٤١ - خلِّى إللى يقول يقول

يضرب للتحدي بمعنى أننى لا أهتم بالإدعاءات الكاذبة وما يشاع عنى لأنى أثق فى سلوكى الذى سوف يبدد هذه الإدعاءات.

١٠٤٢ - اللى يطوّل لسانه يطوِّل إيده

تعبير /يطول لسانه/ بمعنى أنه يلجأ إلى الجعجعة الجوفاء أو طولة اللسان، ويقال ذلك لأحدهم يتطاول أو يتكلم على القاضى وأنه بدلا من ذلك عليه أن يتقدم إلى العمل والإنتاج ويبتعد عن الدجل اللسانى والجعجة.

١٠٤٣ - الناس ما بِتْسبْش حد فى حاله

يقال ذلك على سبيل الضيق من كثرة الرغى على غير أساس، ومثله «كلام الناس ما بيفرغش»، «كلام الناس كتير»، «كلام الناس دباح».

١٠٤٤ - فكّ مجالس

يقال ذلك لأحدهم يوافق على ما يقال فى مجلس يحضره دون اقتناع لمجرد التهرب أو للهروب من مسئولية ما يدار من كلام، فك: تسلية أو تصريف الوقت فى المجلس دون إلتزام.

١٠٤٥ - آهو كلام فك مجالس

هذا المثل يفسر النص السابق «فك مجالس»، آهو: محرف هذا هو، ويقول ذلك أحدهم لتبرير موافقته على ما كان يدور فى المجلس رغم عدم اقتناعه به وذلك على سبيل التهرب من الإلتزام بما كان يقال.

١٠٤٦ - هات من الآخر

يقال ذلك لأحدهم يلف ويدور حول موضوع دون أن يفصح عن رأيه بوضوح أو دون الدخول فى صلب الموضوع مباشرة وذلك لحثه على الدخول مباشرة فى الموضوع أو عرض ما يريد دون غموض.

١٠٤٧- ناس خَبرْها فى السوق وناس خبرْها فى الصَّندوق

بمعنى أن هناك نوعية من الناس تثرثر كثيرا وليست لديهم أسرار ولذلك فأخبارهم على كل لسان أى فى السوق ومشاعة للجميع، وهناك نوعية أخرى من الناس تحافظ على أسرارها ويلفها الغموض فأسرارها تضعها فى صندوق مغلق.

١٠٤٨- ناس أخبارها فى السوق وناس أخبارها فى الصندوق

صياغة أخرى من المثل السابق، وكلمة أخبارها بمعنى أن كل أحوالها الحياتية مكشوفة أى مفضوحين، وهناك نوعية أخرى يلفها الغموض.

✍ التباســط والمجاملـــة

١٠٤٩- اللى فيه الخير يقدِّمه ربِّنا

يعبر عن وعد بإنجاز المصلحة لأحدهم دون الالتزام بمعنى سوف أبذل جهدى وعلى الله التساهيل.

١٠٥٠- مات من الضِّحك

صيغة مبالغة تعنى أنه انفعل بالضحك لدرجة الإستغراق، وربما تعنى أيضا وفى حالات نادرة الموت حقيقة ذلك أن الضحك انفعال وقد يؤدى شدة هذا الانفعال إلى الموت بالسكتة القلبية، والمصريون ـ عموما ـ عاطفيون يميلون إلى الاستغراق فى الضحك.

١٠٥١- دى حلْم والاّ علم

يعبر عن دهشة، ويقول ذلك شخص رأى شيئا أصابه بالدهشة وهو أمر غير متوقع كأن يتحقق أمر كان بعيد المنال وهو أمر مرغوب أو كأن يصيب أحدهم مالا في الطريق.

١٠٥٢- أنا فى حِلم وإلا فى علم؟!

يمكن أن يكون هذا التعبير غزليا ويمكن أن يعبر عن دهشة من حدوث أمر حسن وكان مستبعدا وهى دهشة ممزوجة بالسعادة.

١٠٥٣- ابن إمْبارح

إمبارح: أمس البارحة بمعنى حديث العهد أو قليل التجربة والخبرة.

١٠٥٤ - لا شُكر على واجب

إجابة لتعبير امتنان يقوله أحدهما فيرد الآخر بذلك، وهو ضرب من التباسط الذى يعبر عن دفء المشاعر أو المساعدة المجردة من الغرض والهوى. أو أن الشخص الأول فيقول شكرا ويكون الإجابة هذا النص.

١٠٥٥ - دمُّه خفيف

عن شخص تغلب عليه الروح المرحة التى تجذب الآخرين، ويقابل هذا التعبير «دمه ثقيل» أى ثقيل الظل غير مرغوب، والأول شخص يقال عليه «ابن نكتة» أو أنه يقدم القفشة.

١٠٥٦ - اللى ييجى فى الرِّيش بقْشيش

ييجى: يدخل وهى من يجئ، ويقال ذلك لتخفيف من وقع أمر مؤذ ولكنه لم يكن شديد الإيذاء ومرت الأمور بسلام، والمعروف أن الريش ثانوى فى جسم الطائر وليس أساسيا فى بقاء الحياة. وكلمة بقشيش أى رفاهية وهبة.

١٠٥٧ - البقِّية فى حياتك. آدى حال الدنيا

آدى: هكذا أو هذه هى، وهذا التعبير يقال عند العزاء على سبيل المجاملة وللتخفيف من وقع حالة الوفاة، والجزء الأول للدعاء بطول العمر، والجزء الثانى للتذكير بأن الدنيا للفناء.

١٠٥٨ - البقيَّة فى حياتك... حياتك الباقية

التعبير وجوابه يقال عند العزاء والجواب يقوله صاحب المتوفى للآخر الذى يجامله.

١٠٥٩ - شكر الله سعْيكم

إجابة تقال عند وفاة أحدهم ويقولها صاحب المتوفى

١٠٦٠ - العمر الطَّويل لك

يقال ذلك لأحدهم يسأل عن شخص فيقال له للدليل على أنه توفى، وقد يقال كصيغة عزاء لابن المتوفى، وقد يقال أيضا «ربنا يديك طولة العمر».

١٠٦١- على لسانى ولا تِنْسانى

عن الرضا بالقليل حتى ولو اقتصر ذلك على تذوق الشىء باللسان، وهذا المثل موجرد فى الجزائر والمغرب وفلسطين ـ ذكر ذلك كتاب «الأمثال البغدادية المقارنة» لعبد الرحمن التكرينى جـ٣.

١٠٦٢- الغاوى ينقَّط بطاقيته

فى الأفراح عندما ينفعل الناس بالمغنى فإنهم يقدمون النقوط كتعبير عن السعادة، وقد يبالغون فى تقديم النقوط وأحيانا يعبر أحدهم عن شدة إعجابه بالمغنى فيقدم بكل ما يملك حتى ولو كان شيئا صغيرا وهو ما يتفق مع مشاعر المصريين وغلبة عواطفهم وانفعالاتهم.

١٠٦٣- غفر الله ذنْبكم

هذا هو التعبير الذى يرد به الجالسون فى الصوان وقت العزاء لصاحب الميت الذى يمر بين صفوف المعزين ويحيى الجميع قائلا: «شكر الله سعيكم» فيردون «غفر الله ذنبكم».

١٠٦٤- القعْدة حِلوة والقاعدين أحْلا

تعبير عن الاستمتاع والسعادة فى جلسة بين الأصدقاء والأحياء.

١٠٦٥- القلوب عند بعضها

للتعبير عن تبادل دفء المشاعر والألفة.

١٠٦٦- لقْمة هنيّة تكَفى مِية

هنية: أى يتناولها الشخص فى هناء وسعادة وراحة بال، مية: محرف مائة، تكفى بشدة مكسورة على الفاء بمعنى تلبى رغبة، والمثل يعبر عن الدفء فى العلاقات الإجتماعية بمعنى أن الموجود رغم قلته فإنه يمكن يشبع ويكفى الكثير من الحاضرين، والمثل يدعو للكرم.

١٠٦٧- المية تِنْشرب من إيد ساقيها

تعبير فيه دفء فى تبادل المشاعر عند تقديم شربة ماء.

١٠٦٨- سعْيِكم مشْكور

يقول ذلك أهل الميت للمعزين وهم جلوس فى الصوان حيث يمر صاحب الميت ويرفع يده للجالسين وهو يردد هذا التعبير على سبيل الامتنان ويرد الجالسون فى الصوان: «شكر الله سعيكم».

١٠٦٩- مطْرح ما يِسْرى يمْرى

مطرح: مكان، يمرى أى يكون بصحة وعافية، وهذا التعير يقوله أحدهم لآخر يتناول طعاما كتعبير عن دفء المشاعر.

١٠٧٠- ما غريب إلا الشِّيطان

أحيانا يقول أحدهم على سبيل الدهشة من حدوث أمر مستبعد فيقول على سبيل الاستغراب «حاجة غريبة» بمعنى أن هذا الأمر غريب ولا يمكن تصديقه فيرد الآخر بهذا المثل على سبيل التباسط أو تأكيد معنى أو حقيقة مفروغ منها، والتباسط عموما لدى المصريين إحدى الظواهر التى تميزهم فهم يعشقون الألفة وفيض المشاعر والود، والتباسط نوع من الألفة الممزوجة بالروح الفكاهية. يدرس الشيطان فى المفهوم الشعبى.

١٠٧١- سبْع وإلا ضبْع؟

السبع هو الأسد، وفى المفهوم الشعبى فإن السبع يمثل القوة والشجاعة وهما محل إعجاب ويقول ذلك أحدهم ذهب لقضاء حاجة وذلك على سبيل الإستفسار عن النتيجة وهل عاد ناجحا أو فاشلا وهى أخذ حقه أو فشل فى ذلك؟ ويقال ذلك على سبيل حب الإستطلاع أو التباسط.

١٠٧٢- ما يجبيْها إلا رجالها

يجيب: يأتى بـ، والمثل يقال على سبيل المدح لشخص حل مشكلة معقدة

أعيت الكثيرين وإحدى صفات الرجولة فى المجتمع المصرى الفتوة والشجاعة والجرأة.

١٠٧٣ - الـــدَّار أمـــــان

يقال لتشجيع أحدهم وشد أزره وتبديد تخوفه وعدم ثقته

١٠٧٤ - مكْتوب على ورق الحلاوة ما محبَّة إلا بعد عداوة

الجزء الأول من المثل لمجرد السجع، وكلمة الحلاوة تعبير عن رقة المشاعر والتباسط الذى يتميز به المصريون، والمثل يعكس إحدى صفات المصريين وهى التسامح وسرعة نسيان العداوة وتحولها إلى حب.

١٠٧٥ - أكتر من كِدا ويْزيح ربِّنا

كدا: محرف هكذا، ويقال ذلك لبث الأمل لدى مريض يتألم من أوجاعه ويعانى من حالة يأس.

١٠٧٦ - وشَّك وإلا القمر

الوش: الوجه، ويقال ذلك على سبيل التباسط مع أحدهم ظهر بعد فترة غياب طويلة.

١٠٧٧ - النبى قَبَل الهدية

للتحريض على قبول هدية، وأحيانا يقال هذا التعبير لحث أحدهم على قبول هدية على سبيل الرشوة، وقد أسيئ استخدام هذا التعبير للحض على الرشوة.

١٠٧٨ - يا وعْدى يا وعدى

وعدى: أى أنَا موعود أو محظوظ بما أراه، وهو يعبر عن إعجاب بفتاة تمشى تتهادى فى الطريق، وذلك على سبيل الغزل والمداعبة.

١٠٧٩ - ينْصُر دينك

صيحة إستحسان لأحدهم قام بعمل عجز عنه آخرون أو تشجع وقال قولة حق فى وجه سلطان ظالم.

١٠٨٠- ماشْية معاك حلاوة

يقال ذلك لشخص محظوظ أموره تسير بسهولة ويسر ودون مشقة أو معاناة مثل آخرين، ويقال ذلك على سبيل التباسط.

١٠٨١- الكلّ فى الكل

عن شخص مسنود أو مشهور أو يجوز على ثقة رؤسائه، وهذا التعبير كان شائعا فى بداية القرن العشرين ونقلته من إحدى حلقات «الأهرام ديوان الحياة المعاصرة» د. يونان لبيب رزق/ الحلقة ٢٦٣، وقد أورد التعبير على لسان أحد الشهود «الكل فى الكل» «أى مسنود وإن الشكاوى لا تنال منه»، وهذا التعبير مازال شائعا حتى هذه الأيام ٢٠٠٠م.

١٠٨٢- عمْرك أطول من عمرى

يقال ذلك لأحدهم سبق بالحديث عما يدور فى خاطر قائل المثل أو كان سيقوله.

١٠٨٣- طلَباتك أوامر

ضرب من التباسط وإبداء الرغبة فى تنفيذ الطلب.

١٠٨٤- زارْنا النبى

تحية رقيقة لضيف.

١٠٨٥- سماح يا أهل السَّماح

صيغة استعطاف للصفح عن خطأ أو هفوة، ويقال ذلك للحبيب - على سبيل المداعبة الغزلية - الذى غضب على حبيبه، وذلك على سبيل الإستعطاف ولعودة المياة إلى مجاريها. والتعبير تعكس الرقة ودفء المشاعر.

١٠٨٦ - شدَّة وتْزُول

الشدة: هى شدة المرض أو الكوارث أو المصائب، ويقال ذلك على سبيل تخفيف المعاناة والمواساة، وكلمة «تزول» بمعنى الأمل فى زوالها.

١٠٨٧ - الرِّجل تِدب مطْرح ما تْحِب

الرجل بمعنى أن الإنسان يذهب إلى المكان الذى يجد ويحس فيه بالراحة والأمان ودفء المشاعر، وتعبير «تدب» بمعنى تذهب برغبة شديدة، مطرح: مكان .

١٠٨٨ - الرُّمان يفكَّر العرْيان

جاء هذا المثل فى بريد الأهرام فى ١٩/ ١٠/ ١٩٩٨ فى كلمة للكاتب عمر عسل يقول فيها: وقد ذكرتنى هذه الكلمة المأثورة للإمام على كرم الله وجهه بمثلنا الشعبى الذى يقول: «الرمان يفكر العريان» لأن الرمان من فاكهة الخريف فإذا ظهر فعلى الناس الإستعداد للشتاء «وقولة الإمام على هى كما فى الكلمة» إتقوا البرد فإنه يفعل فى الأبدان فعله فى الأغصان أوله مسقط وآخره مورق فقابلوه مثقلين وودعوه خففين (للثياب)، والكلمة بعنوان: استعدوا للشتاء.

١٠٨٩ - حصيرة الصيِّف واسْعة

فى الأحياء الشعبية والحارات يحلو للنساء السهر والسمر حيث تتجمع بعض النسوة أمام منزل إحداهن ويطيب لهن الإستمتاع بنسمات الصيف وقت «العصارى» بعد صلاة العصر وعندما تخف حدة حرارة الظهيرة، وأيضا الإستمتاع باالليالى حيث يحلو السمر. ومن العادات التى تصاحب الصيف أيضا حيث ينام الناس فى أى مكان فى المنزل ودون غطاء وعلى ضوء المشاعل الخافتة وهو ما يفسر كلمة «واسعة» بمعنى أى مكان، وحتى أمام البيوت فى الحوارى والأزقة كان الناس

ينامون. وما أسجله هنا هو بناء على معايشتى لهذه الصورة فى أربعينات القرن العشرين حيث كان الناس يتعاملون مع المحيط فى سلاسة ويسر ومع الطبيعة فى بساطة وتفاعل.

١٠٩٠- حمْد الله على السلامة.. أجْر وعافْية

يقال ذلك لمريض بعد خروجه من عملية جراحية، وتعبير «أجر وعافية» بمعنى أن الله يثيبك على تحملك لهذا المرض، وكلمة «العافية» بمعنى يعطيك العافية والسلامة والصحة.

١٠٩١- خلِّى البسَاط أحْمدى

بمعنى لا داعى للتكليف الزائد عن الحد ويا حبذا لو كان الاستقبال بسهولة ويسر، وكلمة: أحمدى نسبة إلى سيدى أحمد البدوى وضريحه فى مدينة طنطا عاصمة محافظة الغربية، وسيدى أحمد البدوى بضريحه قد حول مدينة طنطا من قرية صغيرة فى العصر الوسيط إلى ثالث مدينة من حيث الأهمية فى مصر بعد القاهرة والإسكندرية، ومولد البدوى هذا من أكبر الموالد فى مصر على الإطلاق حيث تتوافد عليه كافة المسلمين لا من مصر شمالها وجنوبها فحسب ولكن من أنحاء العالم الإسلامى أيضا وخاصة من منطقة المغرب العربى. وهذا التعبير يرتبط بالمتصوفة الذين يأكلون فى الموالد جماعيا وعلى الأبسطة المفروشة على الأرصفة وفى عرض الطريق ويكون البساط مفتوحا وميسرا لكل عابر طريق دون استثناء ويقوم أهل اليسار بمد هذه الأبسطة من أموالهم وذلك على سبيل التبرك.

١٠٩٢- جمعيَّة عند النبى

يقول ذلك أحدهم على سبيل التباسط عند دخوله على جماعة من الناس يتسامرون أو يتحدثون وذلك لكسر حدة مفاجأة حضوره دون سابق موعد.

١٠٩٣- بالرِّفاء والبنين

جاء هذا التعبير فى /الميدانى/ جـ١/ ١٧٥ وانقله كما ورد يقول: قال: أبو

عبيد: الرفاء الإلتحام والإتفاق من رفيت الثوب، قالوا: ويجوز أن يكون من رفوته إذا سكنته.

قال أبو خراش الهذلى:

رفونى وقالوا: خويْلِدُ لا تُرَعْ فقلت وأنكرت الوجوه: هُم هُم

وهنأ بعضهم متزوجا فقال: بالرفاء والثبات والبنين لا البنات، ويروى: «بالنبات والثبات» انتهى /الميدانى/ طبع الحلبى/ وتحقيق محمد أبو الفضل إبراهم/ طبع ١٩٧٧م.

١٠٩٤- البركة فى اللَّمَّة

اللمة: بشدة مفتوحة على اللام بمعنى الجماعة أو الجمع، والمصرى بشكل عام يكره العزلة ويميل إلى الألفة والعيش فى جماعة وأيضا عند إنجاز الأعمال الكبيرة حيث كان الفلاحون يتعاونون فى الأعمال الزراعية وتوصيل المياه إلى أراضيهم وأيضا عند الحصاد.

١٠٩٥- بالهنا والشِّفا

من أقوال التباسط، ويقال ذلك بعد الأكل أو للمريض بعد أن يتناول الدواء على سبيل رفع معنوياته.

١٠٩٦- كل وبحْلق عِينيك أكْلة واتْحسَبت عليك

كلمة «بحلق عينيك» بمعنى كل واشبع ولا تخجل، وفى /المستطرف/ للاشبيهى ٧٩٠هـ/ ٨٥٠هـ ص٣٦ المثل بصياغة: «عزومة حسبت عليك كل ويحلق عينيك».

الملاينة والتماس العذر

١٠٩٧- إشترى نَفْسه

عن أحدهم وجد أن مجموعة من المشاكل لا يستطيع مواجهتها فآثر تركها مضحيا بما كان يريد وتخلص من المشاكل التى قد تصاحب الموضوع.

١٠٩٨- اشترى دماغه

كالمثل السابق بصياغة أخرى. وكلمة «دماغه» تعنى أنه يبتعد بنفسه عن الإنشغال بأمور تدفعه إلى التوتر، وهذا المثل يعبر عن أن أحدهم يرضى بالقليل أو البعد عن أسباب التوتر.

١٠٩٩- مش مخلِّى وراه ورَا

مش: صيغة نفى شعبية، مخلى: يترك، وراه مخرف وراءه»، ورا: الوراء والمثل يتحدث عن أحدهم يقوم بكامل واجباته ولا يؤجل شيئا يستحق الإنجاز، وتعبير «وراه ورا» بمعنى رواسب أو يؤجل أعمال واجبة التنفيذ ويعنى أيضا الإلتزام والإنضباط وهو أسلوب إذا أمكن تعميمه بحيث يكون إتجاها عاما ضمن السلوك الجماعى فإنه يمكن أن يحل الكثير من المشاكل ويمكن أن يسرع بتطوير المجتمع ودفعه إلى الصفوف الأولى بين الدول والمجتمعات الأخرى.

١١٠٠- إيش رماك على المر؟ قال: الأمرّ منُّه

كلمة «الأمر» بشدة على الراء يعنى الأكثر مرارة وهو من صيغ المبالغة، وهو عن شخص محبط اضطرته الظروف القاهرة لمزاولة عمل غير مناسب أو مقبول سعيا وراء لقمة العيش أو دفعا واضطرارا إلى ذلك. وفى معناه التعبير الثقافى «المضطر يركب الصعب».

١١٠١- إيه اللى رَماك على المر؟ قال: اللى أمرّ منُّه

صياغة أخرى للمثل السابق ويعنى تزايد الكوارث حتى سدت فى وجهه كل سبل الهروب أو تلاقى ذلك وأصبح فى حالة استسلام وقلة حيلة.

١١٠٢- ملاعيب شيحة

ارتبط هذا المثل بسيرة الظاهر بيبرس حيث كان جمال الدين شيحة يعتمد على الفكر والحيلة (انظر كتاب: دفاع عن الفولكلور د. عبد الحميد يونس ص ١٤٤ طبع هيئة الكتاب ١٩٧٣م.

١١٠٣- ماسك العَصاية من النُّص

عن شخص يتمسك بالممكن ولا ينحاز إلى طرف دون آخر وهو أسلوب من أساليب السياسة بحيث يستطيع أن يكسب صداقات الكل ولا يكسب عداوة أحد.

١١٠٤- أكّلُه الأونْطة

بمعنى غرر به. الأونطة: هذه الكلمة ربما غير عربية الأصل؟ وفى معنى هذا المثل «لبسه الكيلة»، «لبسه العمة»، وكلمة الأونطة بفتح الواو وسكون النون.

١١٠٥- تمام التمام وألسِطْة

السطة: هذه الكلمة غير عربية الأصل وهى بمعنى حسن وهى تنطق بكسر اللام وسكون السين. وهذا المثل يعبر عن الموافقة التامة أو الرضا الكامل.

١١٠٦- دبحه بسكِّينة باردة

السكينة الباردة أى ذات الحد البارد الذى لا يقطع أو يذبح الضحية سريعا فيعذب الضحية ومن ثم تعانى كثيرا من سكرات الموت وعذاباته. وهذا المثل عن شخص آذى آخر بأسلوب التعذيب والإيلام البطئ. وكلمة دبحه محرف ذبحه حيث يستثقل العامى نطق حرف الذال.

١١٠٧- حصل خير

عن خطر مر بسلام ودون إصابات، ويقال ذلك للمجاملة ولتخفيف وقع الحادث.

١١٠٨- سمْن على عسل

من الأكلات المحبوبة فى الأوساط الشعبية حيث تجتمع لذة العسل بسكره ودسامة السمن الذى يعتقد الناس أنه يمنح القوة والصحة وهو مفهوم شعبى شائع بين المصريين والمثل فى المعنى العام يتحدث عن حسن العلاقات ودفء المشاعر بين شخصين، بمعنى أنهما فى علاقتهما مثل: السمن على العسل وهذا المثل له أصول فرعونية.

١١٠٩- سايقِ عليك النبى

صيغة رجاء واستعطاف، والتعبير فى المعنى الظاهرى يعنى أرجوك أن تنفذ ما أطلبه لأجل خاطر الرسول (ص).

١١١٠- عفا الله عمّاً سلف

من تعبيرات اللغة العربية الفصحى التى انتقلت إلى المستوى الشعبى فقد يقترف الظالم ذنبا ويتمادى فى ذلك اعتمادا على العفو وطيبة النفوس لدى المصريين وسرعة الصفح. وتشيع تعبيرات عربية فى هذا الإتجاه مثل «العفو عند المقدرة»، «العفو من شيم الكرام» مما يفتح الباب أمام اقتراف الأخطاء والتمادى فى الإيذاء وعندما يتم العفو فقد يردد الآخرون تعبير: «اشمعنى» بمعنى: لماذا الكيل بمكيالين، أى العفو هنا والعقاب هناك، وهى قضية تثير المشاكل وتمس القيم وتفتح الباب أمام الرشاوى والمحسوبية وقد تشجع على الإنحراف اعتمادا على العفو واستغلال الطيبة.

١١١١- عام على عومه

بمعنى سايره أو سار فى ركابه على سبيل التقية أو نفاقا رغم عدم الاقتناع بما يفعله.

١١١٢- كَلْ بعقْله حلاوة

بمعنى ضلله ـ ضحك عليه ـ غرر به.

١١١٣- لا بحبَّك ولا بقْدر على بُعْدك

لشخص محير فى تصرفاته لا يقدر على اتخاذ القرار ويغلب عليه التردد وعدم الثقة.

١١١٤- الغايب حجِّته معاه

فى / مجمع الأمثال/ للميدانى/ حرف الغين المثل «الغايب حجته معه» ويطلب المثل التماس العذر للغايب فربما كان هناك سبب قهرى منعه من إنجاز الموعد.

١١١٥- الإبرة فيها خِيطين

جاء فى/ تاريخ الجبرتى/ جـ٤ / ٥٢ قوله «والقبودان جعل فى الإبرة خيطين ليتبع الأرْوج»، وهذا المعنى تختلف عن المفهوم الشائع هذه الأيام (عام ٢٠٠٠) حيث يقال هذا التعبير لتبرير عدم الخطأ لوجود صلة قرابة تمنع ذلك.

١١١٦- شيِّلنى واشيِّلك

شال: حمل، وعادة يقال هذا التعبير بين الحمالة الذين ينقلون البضائع على ظهورهم إلى العربات أو السيارات حيث يقول أحدهم لزميله ساعدنى فى رفع هذه الحمولة على ظهرى ومن جانبى أساعدك فى رفع حمولتك على ظهرك وهو أسلوب معروف بين الحمالين، ولكنه أى هذا التعبير أسىء استخدامه بما يعنى تبادل المنافع الشخصية على حساب المصلحة العامة أو الرشوة فى مقابل تنفيذ عمل أو قضاء مصلحة.

١١١٧- بوس الإيدين ضِحْك على الدُّقون

عن الأدب الساذج أو الزائف على اعتبار أن تقبيل اليدين قد لا يكون دليلا على الإحترام والتبجيل ولكنه قد يكون وسيلة للتغرير أو التعمية، وقد جاء هذا المثل فى فيلم «ليلة الدخلة» للممثل إسماعيل ياسين وحسن فايق إنتاج , ١٩٥٠

١١١٨- اللى ما يْبلع رِيق على ريق لا له صاحب ولا رفيق

ريق على ريق: بمعنى يمتص إساءات الغير دون مشاكل بمعنى أنه لابد للشخص

من أن سكون مرنا عند التعامل مع الناس وأن يتغاضى عن هفواتهم ويتأقلم مع طباعهم حتى يمكن الإبقاء على سير العلاقات.

١١١٩- اللى مِش قادر عليه خُدُه بالسِّياسة

مش قادر عليه: بمعنى تعجز عن رد إساءاته، وينصح المثل باتخاذ أسلوب الملاينة وهدوء الطبع لامتصاص وكسر حدة الفرعنة أو العنجهية أو سوء المعاملة، وهو سلاح ذو حدين فقد يدفع الآخر إلى التمادى فى الإساءة على اعتبار عجز الطرف الآخر عن رد الإساءة، ويوجد أيضا المثل «الإيد اللى ما تقدرش عليها بوسها».

١١٢٠- الإيد اللى ما تقْدِر عليها بوسْها

فى معنى المثل السابق بمعنى الملاينة ونزع فتيل العدوانية من الطرف الآخر.

١١٢١- الإيد اللى تعضِّها بوسها

هذا المثل يختلف فى المعنى عن المثلين السابقين حيث يدعو إلى حسن التعامل مع الغير بدلا من العدوان والظلم.

١١٢٢- فى السِّر ولا من شاف ولا من دِرِى

يدعو المثل إلى قضاء المصالح بهدوء وبعيداً عن أعين الحاسدين والحاقدين.

١١٢٣- ولا من شاف ولا من درى

هذا التعبير قد يستقل بنفسه ويؤدى نفس المعنى السابق حيث يحث على قضاء المصالح فى سرية وبعيدا عن أعين الحاسدين.

١١٢٤- ياكلوا مال نبينا ويغمِّسوا بالصَّحابة

ويوجد نص آخر: «ياكل مال النبى» عن شخص ليست لديه أخلاق أو قيم أو مبادئ دينية، وما يسيطر عليه هو الطمع، والجزء الثانى من المثل رغم ما يحمله من طرافة إلا أنه يؤكد الطمع الذى لا حدود له، ويقال هذا المثل على سبيل الغيظ من هذا الصنف من الناس الذين لا يقيمون وزنا للقيم أيا كانت.

١١٢٥- ياكل مال النبى

من صيغ المبالغة وهو جزء من المثل السابق.

١١٢٦- كل عِنَبة قُبَّالها رصاصة

عن الذى يقدم أقل القليل طمعا فى الكثير، وله معنى آخر وهو أن الذى يسرق من حقلى عنبة واحدة سوف أقتله برصاصة.

١١٢٧- البلْطجى ياخد أكْتر من حَقّـه

البلطجى: هو الذى يحمل البلطة ويخيف بها الغير وهو شخص لا عمل له، ويعيش على تهديد الغير والفتونة الهوجاء والطمع فيما لدى الغير، ويستخدم أسلوب التهديد والتخويف، ولذلك يتنازلون له عن حقوقهم إتقاء لشره أو خوفا من عدوانيته.

١١٢٨- اللى ما تاخْده أم خمْسة يبات ويمسى

أم خمسة: اليد وبها خمسة أصابع، يبات ويمسى: بمعنى يظل كما هو، والمثل يشير إلى الشىء إذا لم تمتد إليه يد السارق فإنه يبقى كما هو.

١١٢٩- زى عفريت العِلبة

عفريت العلبة عبارة عن شكل على هيئة شخص تظهر فجأة من داخل علبة فيخيف الموجودين.

١١٣٠- ضلالى وعامِل إمام والله ده حرام

ضلالى: تطلق على شخص فاسد انغمس فى الضلال ومع هذا يمثل شخصية أمام فى مسجد ويظهر التقوى والورع للتغرير بالناس. إن هذا الشخص كما يقول المثل محل ضيق وغيظ من طرف المحيط. ويقال ذلك أيضا على سبيل الدهشة من هذا التناقض الصارخ.

١١٣١- راجل بِوشّين

عن شخص منافق يظهر غير ما يبطن فهو شخص خبيث لا يؤمن جانبه.

١١٣٢ - الرَّحمة حلوة

صيغة استعطاف لأحدهم يتجبر ولكسر حدة ظلمه وتسلطه.

١١٣٣ - بيمْسح جوخ

عن المنافق والمثل يحمل ملمحا تاريخيا، فالمعروف أن مكاتب الموظفين قبل ثورة ١٩٥٢ كانت تغطى بطبقة من الجوخ الأخضر وهو ما يفسر تعبير «مسح الجوخ» حيث يقوم أحد المنافقين بتنظيف مكتب المسئول المغطى بطبقة قماش الجوخ تقربا وتزلفا أو خوفا أو اتقاء للسلطة والسطوة أو رغبة فى خدمة مكتب المسئول للحصول على الرضا، ورغم اختفاء ظاهرة المكاتب المغطاة بطبقة الجوخ من مكاتب الجهاز الإدارى فى الدولة إلا أن التعبير مازال متداولا حتى هذه الأيام ٢٠٠٠م.

١١٣٤ - مسَح له جوخ

عن التملق والنفاق وهو صياغة أخرى.

١١٣٥ - ويَّاكوا وياكوا.... عليكو عليكو

يقال هذا على سبيل الضيق من شخص إمعة ليس له رأى فهو مع التيار، وفى كتاب «الأمثال البغدادية» للشيخ جلال الحنفى جـ٢ طبع ١٩٦٤ ص ١٦٢ المثل «وياهم وياهم عليهم عليهم». عليكوا: محرف عليكم، وياكوا: بمعنى معكم وبشكل عام فإن المنطوق الشعبى يستثقل النطق بالسكون فى نهاية الكلمة فيلجأ إلى المد للتخفيف.

١١٣٦ - الخُضوع عند الحاجة ذكاء

والمثل السابق: «الخضوع عن الحاجة رجولية» بمعنى عدم التصلب أمام قضاء الحاجة ويجب استخدام السياسة.

١١٣٧ - مِنْ حالك واعْذر أخوك

بمعنى أنه يجب أن تراعى ظروف الغير عند التعامل معهم، ويقال ذلك عندما تعم ظروف سيئة.

١١٣٨ - عيش ندْل تِموت مسْتور

عن الذل وامتهان النِفس فى سبيل الأغراض الشخصية، وندل من النذالة.

١١٣٩ - حُط راسك وِسط الروس وإدعى عليها بالقطع

لمن يتوارى بين الجماعة.

١١٤٠ - إن حكَمك النَّدل طيعه وإن حكمْته أدبُّه

بمعنى أن الندل هو الذى بيده السيطرة ولا حيلة لك فى مقاومته وعليك طاعته وإن حدث العكس فينبغى أن ترده إلى جادة الصواب.

✍ التعاون والمساواة

١١٤١- أحسن من مافيش

تعبير «مافيش»: بمعنى لاشىء، ويقول ذلك أحدهم يكتفى بالقليل المتاح فهو خير من لا شىء.

١١٤٢- ما حدِّش بيْبات من غير عشا

عن التكافل الإجتماعى التى يشتهر به المصريون وحتى مع تدنى مستويات المعيشة. وربما ارتبط هذا المثل بظروف الحياة قبل ١٩٥٢ حيث كان الناس يعيشون فى فقر مدقع، وكان الكثير من الناس يمشون حفاة حتى إن وزارة الوفد برئاسة مصطفى النحاس ١٩٥٠ قبيل ثورة ١٩٥٢ كان من أحد أهدافها الكبيرة والمعلنة «محاربة الحفاء» وهو ما يدل على تدنى مستويات المعيشة، وفى مقابل هذا كان هناك ضرب من التكافل الاجتماعى، وعلى سبيل المثال فقد أنشىء فى بلدتى ـ زفتى ـ مجموعة من المنشأت العلمية والدينية والخيرية أنشأها السيدبك كشك وهو من كبار الإقطاعيين فى بداية القرن العشرين حيث أنشأ مدرسة كشك الثانوية ١٩٠٥، ومدرسة زفتى الابتدائية، ومستشفى للرمد، ومعهد دينى، وجامع، وملجأ للعجزة حيث يدخله المعدم ويعيش فيه معيشة كاملة على حساب الأطيان التى أوقفها وتحت الرعاية الكاملة إلى آخر حياته. وقد كانت هناك أيضا الأوقاف المخصصة للمشروعات الخيرية وتسمى الوقف الخيرى وذلك على مستوى الدولة، وهذا التكافل الخيرى هو الذى كان يخفف من آثار تدنى مستويات المعيشة.

١١٤٣- خِير الناس اللى يلْجأ له الناس

يوجد بين الناس من يتطوع لتقديم خدماته للغير لمجرد الخدمة ودون انتظار

للجزاء، وقد كان والدى ـ عليه رحمة الله ـ من هذا الصنف من الناس حتى أنه فى كثير من الأحيان كان يقدم خدماته للناس على حساب مصالحه فكان يترك محله التجارى فى حراسة الجار ويخرج مع أحدهم من القرى المجاورة لقضاء مصلحة له لا يستطيع إنجازها بنفسه، وكان ذلك على وجه الخصوص بالنسبة للفلاحين في القرى المجاورة والذين كانوا يتهيبون عند التعامل مع الحياة فى المدينة أو مع المحامين بخصوص أراضيهم ومشاكلها، وبفضل الله سبحانه وتعالى فقد كافأ الله والدى على ذلك فى شخصى حيث قيض الله لى من ساعدنى على العمل فى وزارة الثقافة ١٩٦٠ حيث إن الخريجين كانوا يعانوا من بطالة شديدة ولم يكن مكتب القوى العاملة قد أنشىء، وكان جميع خريجى كليات الآداب على وجه الخصوص يعانون من هذه البطالة، وكان الجميع يبحثون عن المساعدات والوساطات وهو ما دفع الدولة إلى إنشاء مكتب القوى العاملة بعد ذلك واختص بتعيين الخريجين.

١١٤٤- رَقبَّتى سدَّادة

عن الشهامة المصرية بمعنى أننى على استعداد لتقديم رقبتى لحمايتك.

١١٤٥- رجْعت المية لمجاريها

مأخوذ من التعبير الثقافى: رجعت المياه إلى مجاريها. بمعنى عاد والوئام بعد الخصام والصفاء والتعاون بعد القطيعة والحقد والمرارة، والمعنى الظاهرى أن المياة التى شردت عن مجراها الطبيعى عادت للتدفق فى مجراها مرة ثانية.

١١٤٦- زى قواديس السْاقية الملْيان يكُب على الفاضى

تتكون الساقية من مجموعة قواديس مثبتة على قوس دائرى كبير وعلى مسافات محددة وعندما يلف هذا القوس حول محوره فإن الجزء الأسفل بقواديسه يمتلئ بالماء وتصعد القواديس لصب مائها فى الحوض الذى يلقيه فى القنوات الواصلة إلى الحقل، ويمكن متابعة سواقى الفيوم وهذه السواقى كانت تدار بالحيوانات وظلت هذه الطريقة منتشرة إلى أن دخلت ماكينات الرى منذ أربعين عاما وحلت

محلها وكان على رأس كل مجموعة من الأفدنة ساقية تخرج منها قنوات تتخلل الأراضى تسقى الزرع. ومعنى المثل أن الشخص الميسور الحال يغطى على أخيه الفقير مثله مثل قواديس الساقية التى تفرغ ماءها فى الحوض. وقد يكتفى بالتعبير «المليان يكب على الفاضى».

١١٤٧- كتَّروا من اللمَّة لابد من الفراق

اللمة: من التجميع ولم الشىء أى جمعه إلى بعضه فى كتلة، واللمة هنا هو اجتماع الناس وتآلفهم، وتعبير «لابد من الفراق» بمعنى أن الموت لابد أن يفرق بين الناس أو قد تتدخل الظروف الحياتية لإبعاد المتآلفين، والمثل يحث على الاستمتاع بالألفة بين الصحاب والخلان، وقد يقول ذلك الأم لأبنائها الذين باعدت بينهم ظروف المعاش ولا يجتمعون إلا فى فترات متباعدة وتقول ذلك لحثهم على الترابط والتزاور والمودة.

١١٤٨- مسِير الحى يتْلاقى

مسير: محرف مصير، والمثل يعطى الأمل لالتقاء الأحباء أو الإخوة الذين باعدت بينهم الأيام وظروف المعاش وأن الأمل فى اللقاء بعد طول اغتراب مازال موجودا، ويقال ذلك لأحدهم يستبعد مثل هذا اللقاء وذلك على سبيل التخفيف.

١١٤٩- مسِير الوجوه تتْلاقى

يقال لشخصين تلاقيا بعد طول فراق، ومثله «مسير الحى يتلاقى».

١١٥٠- ما فيش حدّ أحسن من حد

حد محرف أحد: عن المساواة، ويقال ذلك لأحدهم يفرق بين الناس بأسلوب غير لائق.

١١٥١- ما تِحْملش همّ

يقابله المثل الإنجليزى: Do not worry ويقال ذلك للتخفيف من حالة توتر وضيق يعانيها أحدهم، ومثله «ماتعتلش هم».

١١٥٢- ما تعْتِلش هم

مثله «ما تحملش هم» وكلمة تعتل: أى الرفع بالعتلة وهو عمل شاق يعتمد على القوة الجسمانية، والعتلة: بفتح العين والتاء هى عصا حديدية طرفها مفرطح تحرك الشيء المغروس فى الأرض وهو ما لا يستطيعه الشخص بيديه.

١١٥٣- الناس للناس والكل بالله

عن التعاون ويقول الشاعر:

الناس للناس من بدو وحاضرة بعض لبعض وإن لم يشعروا خدم

وتعبير «الكل بالله» أى الكل يعمل بعون الله ومساعدته.

١١٥٤- الناس للناس

قد يكتفى بهذا القول. عن التعاون.

١١٥٥- الناس لبعضها

عن التعاون ـ فى معنى المثلين السابقين.

التهاون والكسل

١١٥٦ - تلاقيح جِتَتْ

يقال ذلك على سبيل الضيق من أحدهم يرمى بلاويه على الغير دون سند أو مبرر، ومثله: «رمى جتت». جتت جمع جثث.

١١٥٧ - جناين مع المايل خسارة فيه

المايل: محرف المائل من يميل وهو عن شخص حاله مائل عن الوضع الطبيعى كالمسرف الذى يتسرب المال من بين يديه بسهولة أو السفيه، وكلمة الجناين الاسم الشعبى لكلمة الحدائق. ومعنى المثل أن هذا الشخص السفيه سوف يضيع ما يملكه من حدائق الفواكة، وقبيل الثورة كان الباشوات والإقطاعيون هم الذين يملكون عشرات الأفدنة من الحدائق.

١١٥٨ - جاب عليها واطيها

بمعنى: خرب الدنيا ولخبط النظام، ويقال ذلك لشخص سفيه أرعن.

١١٥٩ - سارْقَاه السكين

عن شخص ذاهل عما يحيط به من شرور، ومعنى «سارقاه السكين» هناك ملاحظة تتمثل فى أنه عند ذبح دجاجة بسكين حادة بطريقة سريعة فإنها بعد الذبح قد تتحرك على رجليها مذهولة عدة خطوات ثم تسقط، ذلك إن حدة الشفرة وسرعة الذبح لا تجعل الدجاجة تشعر بإنها قد ذبحت.

١١٦٠ - إيش يِعْمل الرصاص فى الوِش إللى زى النحاس

لشخص متبلد الإحساس لا يأبه للتقريع.

١١٦١- رمْى جِتت

مثله «تلاقيح جتت» وسبق.

١١٦٢- ترك الحبل على الغارب

تعبير ثقافى شائع على نطاق كبير بمعنى تخلى عن الضبط والربط والإنضباط، والحبل هو حبل السفينة، والغارب أى ملقى ولا يؤدى دوره فى ضبط الشراع فى الإتجاه المناسب لتلقى الهواء لتسيير المركب «المركب الشراعية».

١١٦٣- الشقا له ناس بالعِنْية

بالعنية: بمعنى بالتخصيص أو أعنى ذلك، ويقول ذلك شخص محبط تحيط به المشاكل من كل جانب، ويعبر عن سوء الحظ والتعاسة التى تحيط به.

١١٦٤- فِرحْنا بالنيل جه النيل غرّقنا

قبل إنشاء السد العالى كان فيضان النيل يأتى كل عام، وقد يأتى أكثر من المنسوب الطبيعى فيفيض على جوانبه ويغرق الحقول مما يسبب مشاكل بالرغم من أن الفلاحين كانوا يفرحون للفيضان باعتبار أنه مصدر الخير للفلاحة.

١١٦٥- قبل الهنا بسنة

عن الحضور المبكر قبل البداية.

١١٦٦- ساعة الزّحمة طاهْروا المِقيلط الأعْمى

المقيلط: هو الذى تضخم كيسه، والزحمة هنا هو زحام المهرجانات التى كانت تقام فى المناسبات الدينية حيث يلجأ الشعبيون إلى طهور أبنائهم فى هذه المناسبات كتعبير عن التبرك بالمناسبة والسعادة، وطهور الابن المقيلط الأعمى فى هذه المناسبة يخفى عيوبه إذ أن صراخه سوف يضيع فى زحام الهرج والمرج، ويقال المثل على سبيل السخرية من الذين يخفون عيوبهم فى زحام الهرج والضوضاء.

١١٦٧- من شاف الشرْ ودخَل عليه يسْتاهل ما يِجرى عليه

شاف: رأى، يستاهل: يستحق، ويقال ذلك على سبيل التأنيب لأحدهم

يجاذف بالدخول إلى عش الدبابير أو أماكن الإيذاء وعليه أن يتحمل نتائج تهوره وإندفاعاته الطائشة.

١١٦٨- هى الحَّداية بِترمى كتاكيت؟!

يقال المثل على الاستفهام الإنكارى والسخرية من أحدهم يأمل فى خدمة من أحدهم ميئوس من خدماته.

١١٦٩- اللى عَنده عقْل يميِّز

يقال ذلك على سبيل التسخيف لأحدهم يبدو فى سلوكه الغباء والطيش والتهور، ومعنى يميز: أى يفرق بين النافع والضار.

١١٧٠- نايم على سَمُّوخِة وِدْنه

سموخة: محرف صماخ والصماخ كما فى (الوسيط): قناة الأذن التى تفضى إلى طبلته. وضرب الله على صماَخه: أنامه، والودن: الأذن، والمثل يتحدث عن شخص غافل عما يحيط به من شرور، ومثله «نايم فى العسل نوم».

١١٧١- نام على وِدْنه

كالسابق أى غافل عما يحيط به من أخطار.

١١٧٢- نايم فى العسل نوم

العسل لذيذ الطعم لمادته السكرية، ويعبر المثل عن شخص غافل عما يحيط به من أخطار أو فرص ضائعة، وهذا الشخص واقع تحت سيطرة غفلة لذيذة أشبه ما تكون بالسراب، والمثل رمزى.

١١٧٣- هبْلة ومسِّكوها طبْلة

والهبلة: البلهاء، عن الإزعاج دون مبرر أو الضجة المفتعلة دون اعتبار لمشاعر الغير، ويقال ذلك على سبيل الضيق والسخرية.

١١٧٤ - واحد شايف التَّانى صُرْمه طالع قال له: إدينى حتّـه

هذا التعبير ربما كان أكثر شيوعا فى الريف وهو عن شخص لا يفهم ولا يستطيع أن يضع ظروف الآخرين فى اعتباره ويطلب أمورا غير مقبولة. إدينى: اعطينى، حته: قطعة.

١١٧٥ - وقعت الطوبة فى المعْطوبة

عن سوء الحظ.

١١٧٦ - وقْعت الفاس فى الرَّاس

عن التورط، ويقال ذلك على سبيل وصف حالة من الاندفاع بعد ممانعة شديدة، وقد يقال ذلك على سبيل التحسر والأسف، وقد يقال على سبيل وصف حالة أو يقال على سبيل التشفى، وبهذة المناسبة فإن الصياغة المثلية تخضع لظروف المرسل والمستقبل.

١١٧٧ - يمشى على الحيطة ويقول: يارب سلِّم

عن أحدهم يعرض نفسه للأخطار برعونة ثم يطلب النجاة، ويقال ذلك على سبيل النقد والضيق والسخرية.

١١٧٨ - يخنق العصفور ويبكى عليه

العصفور طائر وديع له صوت جميل يتميز بالرقة وهو طائر صغير، ومعنى ذلك المثل أن هذا الشخص ارتكب إثما بالاعتداء على العصفور الضعيف الذى لا يستطيع الدفاع عن نفسه ثم ندم على طيشه وأخذ يبكى على فعلته غير الإنسانية ويقال ذلك على سبيل السخرية والنقد.

١١٧٩ - محتْاس حُوسة ينى

ينى: بشدة مكسورة على النون من الأسماء اليونانية، وكان اليونانيون يمثلون جالية ضخمة فى مصر قبل ثورة ١٩٥٢ وكانو ينتشرون فى كل أنحاء مصر وخاصة مراكزحلج القطن حيث كان من أهم مصادر الدخل فى مصر، وكان اليونانيون يملكون كثيرا من المحالج، ويشتهرون بتجارة الخمور وبيع السجاير وكانوا يملكون

الأفران التى تصنع خبز الفينو، وكانوا يشتهرون بعمليات البورصة والسمسرة والعمولات ـ وكان فى بلدتنا ـ زفتى ـ جالية يونانية كبيرة، وكانت تتركز حول محالج القطن المنتشرة فى البلد فى أربعينات القرن العشرين وفى هذا المجال أذكر ما علق بالذكرة من أسماء يونانية كانت تجاورنا فى السكن منها: ينى زدرمللى، مخالوا، أنطون، مستاكى، بيريبيدس. . . إلخ وربما تدور حول هذا المثل قصة.

١١٨٠ - مش عارف تلِت التلاتة كام

عن شخص فاقد التركيز. كام محرف كم للعد.

١١٨١ - من إِى إِى شمرْ

عن شخص يتضرر من أقل الأشياء.

١١٨٢ - لو كان فيه خير ما كان رماه الطير

سخرية من أحدهم يفرح بشىء تركه غيره لعدم فائدته، وقد يقال ذلك على سبيل التخدير من أخذ ما تركه الغير لعدم فائدته.

١١٨٣ - الكسل أحْلى من العسل

يقول أحد الشعراء:

يـا صاحبـى إن الكسـل حلـو المـذاق كالعسـل
إن لم يصـدقنـى فسـل من كان قبلى فى الكسل

وهذه التعبيرات تقال على سبيل التفكه والتسلية، ولا تقال على سبيل المدح وتقديم النموذج.

١١٨٤ - رِجع إيد ورا وإيد قُدَّام

بمعنى رجع خالى الوفاض أى لم يحصل على ما كان يريد، وفى معناه التعبير العربى المثلى: «رجع بخفى حنين».

١١٨٥ - جاى بعد الهنا بسنة

سبق التعبير «بعد الهنا بسنة» أى بعد فوات الوقت المناسب، وقد جاء هذا

التعبير فى عامود «صندوق الدنيا» لأحمد بهجت فى أهرام ١٣/٩/١٩٩٦ حيث بدأ يقوله تعليقا على ملاكمة تايسون الذى انتصر فيها وقبض ١٨ مليون دولار قال «بعد الهنا بسنة كما يقول المثل العامى. . . .»

١١٨٦- إِلجمل يخطِّى خطوة لقدَّام وخطوة لِورا يشوف عيوب الناس وعيوبه لا تُرى

لورا: إلى الوراء، الجزء الأول من المثل للسجع فقط، وكلمة «لا ترى» مبنى للمجهول والعوام لا يستعملون المبنى للمجهول، والمبنى للمجهول جاء هنا لضرورة السجع، والمثل ينقد ذلك الشخص المغرور الذى يتحدث عن عيوب الناس ولا يلتفت إلى عيوبه.

١١٨٧-الجنازة حارَّة والميت كلب

كلمة «حارة» بشدة مفتوحة على الراء من الحرارة أى فى عنفوانها حيث يبكى الجمع ويصرخون رغم أن الميت لا يستحق، والمثل ينقد المبالغة فى المشاعر دون سبب ضرورى.

١١٨٨- بعدما طارت بيْقول لها هشّ

هش: صوت يقوله أحدهم لزجر الطير، وقولة «هش» فى المثل لمجرد إثبات الوجود، والمثل ينقد أحدهم يمارس عملا أو يقول قولا بعد فوات الأوان، ويقول أيضا على سبيل السخرية.

١١٨٩- بيتْعلق فى حبال دايِبْة

عن أحدهم يعطى أو يتعلق فى أمل ميئوس منه، يتعلق: يتشعلق: والمثل رمزى.

١١٩٠- بيِدَّن فى مالطة

مالطة دخلها الإسلام وبقى فيها حوالى ثلاثمائة عام وليس فيها جامع فكأنه يؤذن فى مكان ميئوس منه.

١١٩١- بيدوَّر على إبرة فى كوم قش

للاستحالة والمثل رمزى.

١١٩٢- بيْرقُص على السلم لا اللى فوق شايْفه ولا اللى تحت شايفُه

عن شخص يمارس عملا تافها غير مرئى لاهنا ولا هناك أى بعيدا عن أعين الناس.

١١٩٣- بيعَرِّى طيزه للدبان ويقول: ده قضا الرحمن

يقال ذلك على سبيل النقد الساخر من الشخص المستهتر المتسيب والذى لا يعترف بأنه سبب إهماله ويلقى بتقصيره على القضاء والقدر وذلك على سبيل التهرب.

١١٩٤- بيلْعب فى الوقت الضَّايع

أى بعد فوات الفرصة يجرى وراها أى أنه يجرى وراء أمر ميئوس منه.

١١٩٥- إجرى يا مشْكاح للى قاعد مرْتاح

للسخرية من أحدهم ينشط لصالح آخر كسول، وكلمة «مشكاح» من الكلمات التى كانت شائعة فى النصف الأول من القرن العشرين وربما كانت هذه الكلمة من مفردات ألف ليلة وليلة التى كان الرواة يقصونها فى المقاهى على سبيل التسلية للزباين مقابل أجر يقدمه صاحب المقهى، وهكذا فإن رواة القصص الشعبى كانوا يقومون بتسلية الزبائن بهذا القصص، وقد انقرض هذا مع ظهور الوسائل الحضارية الحديثة كالراديو والتلفزيون.

✍ الصبر والرضى

١١٩٦- أصْبر على المر ييجى الحلْو

نصيحة بالصبر وبث الأمل فى المستقبل وشد العزيمة فى مواجهة المصاعب الحياتية.

١١٩٧- أصبر على نفسك لما يأتيك الفرج

تعبير «أصبر على نفسك» بمعنى سيطر على رغباتك حتى تتيسر الأمور ويأتى الفرج وتحصل على ما تريد.

١١٩٨- اصبر على الوعْد

كلمة «الوعد» بمعنى القسمة والنصيب أو ما اختصك الله به، وعليك أن تصبر على: الوعد والمكتوب.

١١٩٩- أصبر على الحامى تاكْلُه بارد

الحامى هنا هو الحار، هذا هو المعنى الظاهرى، أما المعنى المستتر فهو يعنى شدائد الحياة ومصاعبها، وتعبير «تاكله بارد» يحمل معنا مستترا يرتبط بالمعنى «شدائد الحياة»، ويهدف المثل من ذلك إلى الصبر على الشدائد حتى تصفو الحياة وتهدأ الأمور وتتيسر سبل الحياة.

١٢٠٠- طولِة البال تبلَّغ الآمال

البال: الخاطر. بمعنى أن الصبر وحسن التوافق مع مصاعب الحياة سوف تحقق ما تريد، والأمل هنا هو الرغبات.

١٢٠١- طول العمر يبلِّغ الأمل

طول العمر بمعنى أنه طالما هناك حياة وفى العمر متسع من الوقت فإن ذلك حقيق بالوصول إلى ما يريد، ويدعو المثل والأمثال السابقة إلى التفاؤل وتبديد صور الإحباط واليأس، والأمل هنا هو ما يطمح إليه.

١٢٠٢- دوا الدَّهر الصبر عليه

هذا النص موجود فى / مجمع الأمثال/ للميدانى/ حرف الدال/ مكتبة الحياة/ بيروت ص ٣٨٢ طبع ١٩٨٥ وهو موجود بنفس الصياغة، وكلمة «الدهر» ليست دارجة مما يدل على أن هذا المثل من أمثال المثقفين فضلا عن تاريخيته. والمثل ينصح بالصبر على ما يأتى به الزمن.

١٢٠٣- إرمى حُمولك على الله

الحمول: الأثقال المادية والمعنوية التى تنوء بحملها، ويقال ذلك لشخص يعانى من إحباط أو فى حالة من الضيق وأن جميع السبل لحل مشكلته مغلقة فى وجهه، ويقال ذلك لشد أزره وتشجيعه على مواجهة المشاكل بالاعتماد على الله وطلب المساعدة من الله سبحانه وتعالى، والمثل عبارة عن مشاركة نفسية وضرب من المساعدة المعنوية.

١٢٠٤- إذا نفذ فيك القضا عليك بحسن الرِّضا

بمعنى أنك إذا أصبت بكوارث تخرج عن إمكاناتك فعليك بالرضا والقبول بما يأتى به الله، «وحسن الرضا» بمعنى حمد الله وشكره على أن هذه الكارثة أخف من غيرها وأن هناك إضعافها ولكن الله سلم، وعليك شكر الله على ذلك.

١٢٠٥- بالصبر تبلغ ما تريد

دعوة للصبر وسوف يحقق الله الآمال آجلا أو عاجلا، وأحيانا يقال هذا المثل بصيغة: «بالصبر تبلغ ما تريد وبالتقوى يلين لك الحديد».

١٢٠٦- من حَمده زاده

دعوة للِرضا بالمقسوم أى التسليم بالقسمة والنصيب وبما قدره الله سبحانه وتعالى وسوف يجازيه الله نظير حمده وشكره.

١٢٠٧- من صبر وتأنَّى نال ما تمنَّى

دعوة للصبر وسوف تكون النتيجة فى صالحك وستنال كل ما تتمناه.

١٢٠٨- طول الصبر يبلغ الأمل

«طول الصبر»: المثابرة على تحمل المشاق والمصاعب سوف تبلغ ما يريد. والأمل هنا يعنى ما يطمح إليه.

١٢٠٩- بات مغْلوب ولا تبات غالب

دعوة لعدم إثارة المشاكل أو التورط، والمثل يدعو إلى السلبية والبعد عن المواجهة أو إلى الهروب أمام التحدى، ومغلوب: يعنى «مظلوم» وغالب: تعنى ظالم.

١٢١٠- دارى على بلْوتك ياللى ابْتَليت دارى

ربما كان هذا مطلعا لموال أو اتخذ المثل كمطلع لموال، وفى الصياغة التالية: «دارى على شمعتك ياللى ابتليت دارى»، والبلوى هنا المصيبة أو الكارثة وضرورة عدم نشرها على الناس حتى لا يشمت الذى فى نفسه مرض كالحاسد.

١٢١١- دارى على شمّعتك ياللى ابتليت دارى

كالسابق. قد يكون مطلعا لأغنية أو موال حزين ويعنى ضرورة المحافظة على الأسرار أو الأخطاء.

١٢١٢- الصبر جميل طَوِّل بالك

«طول بالك»: بشدة مكسورة على الواو بمعنى تذرع بالصبر وطولة البال وعدم الإندفاع أو التهور، والآية تقول فى سورة يوسف «**قال بل سولت لكم أنفسكم أمرا فصبر جميل عسى الله أن يأتينى بهم جميعا إنه هو العليم الحكيم**» والبال: الخاطر، وكلمة جميل: أى نتائجه مفيدة.

١٢١٣- صبْرك بالله

بمعنى يجب أن تطلب من الله أن يساعدك على الصبر وتحمل المشاكل.

١٢١٤- يا بخْت من يبات مغْلوب ولا يبات غالب

سبق المثل بصياغة أخرى وهى: «بات مغلوب ولا تبات غالب»، وقد يكون المغلوب هنا هو الذى يتسامح ويتنازل عن حقوقه إيثارا للسلامة وهو مبدأ سلبى قد لا يقبله الكثيرون.

١٢١٥- الصبر على البْلوى عِبادة

البلوى: هنا هى الكوارث والمصائب، والصبر هنا ضرب من الرضا بالمقسوم، ومن ثم فهو ضرب من الإيمان بالله.

١٢١٦- الصبر جميل

قد يكتفى بهذا التعبير على الإطلاق، قد سمعت تفسيرا لكلمة جميل فيقال إن كلمة جميل من «الجمل» الحيوان الصحراوى المعروف بمعنى أن الصبر من صفات الجمل ويجب أن نصبر كما يصبر الجمل.

١٢١٧- الصبر مفتاح الفرج

هذا المثل موجود فى /الميدانى/ حرف الصاد، وقد درج التجار على كتابة هذا المثل على أبواب محلاتهم لأنهم يتعاملون يوميا مع نوعيات مختلفة من البشر فى حركة البيع والشراء وهو ما يفرض ضرورة الصبر وحسن التعامل حتى تكثر الزبائن وتروج التجارة.

١٢١٨- الصبر أحْسن دوا

الدوا هنا يكون لمعالجة النفس بمعنى أنه يهدئ من التوتر والانفعال ويمتص الغضب.

١٢١٩- كل شىء بأوان

يقال ذلك للمتسرع الذى يتعجل النتائج، «الأوان» الميعاد المناسب، ويقال «آن

الأوان» أى جاء الوقت المناسب لهذا العمل، ويعنى المثل إن كل حدث أو أمر من الأمور يأتى فى ميعاده المقسوم الذى قرره الله سبحانه وتعالى.

١٢٢٠- الرضا بالمقْسوم عِبادة

دعوة بقبول ما قدره الله وعدم التذمر والتوتر.

الدنيا والأيام

١٢٢١- اليوم اللى يعدِّى عليك حلو ما تحْسبوش من عمرك

سمعت هذا المثل وقاله أحمد فؤاد نجم فى جريدة الدستور العدد ١٠٧ السنة الثالثة بتاريخ ٢٤/ ١٢/ ١٩٩٧، وقال فى معرض كلامه «إن الحياة جميلة وماشية فل الفل - وعلى رأى المثل - اليوم اللى يعدى عليك حلو. . . . «والأيام تبعدنا واحنا ما بنعدهاش ودا فى حد ذاته شىء مريح».

١٢٢٢- اضحك للدينا تضْحك لك

دعوة للسعادة والاستمتاع بالحياة وسوف تكون الحياة مشرقة بمعنى أن الحياة تتكيف حسب الحالة النفسية للإنسان، فإذا كان متفائلا فإنه يرى الحياة من حوله على أحسن حال وإذا كان مكتئبا تتحول الحياة من حوله إلى جحيم وبؤس.

١٢٢٣- أصبر على حكْم الزمان

بمعنى أنه يجب على الإنسان أن يتفاعل مع الظروف المحيطة وأن يصبر على ما تأتى به الأيام من مصائب أو شرور.

١٢٢٤- ما ضاقت إلا أما أفتَرجت

ويقول الشاعر فى نفس هذا المعنى:

ضاقت فلما استحكمت حلقاتها فرجت وكنت أظنها لا تفرج

وفى نص آخر يقال: «اشتدى أزمة تنفرجى» ذلك أن الحياة لا تستقر على حال فهى دائما فى حالة من التغيير.

١٢٢٥- حُطّ الدنيا تحت رجليك ترْفَعك

يحث المثل على عدم التكالب على الدنيا والترفع عن ذلك ومن ثم فإنك ترتفع

لدى الناس، والمعنى الظاهرى أن الدنيا شيء ملموس وعندما يقف عليها فإنه يرتفع، ولكن المعنى يشير إلى الجانب المعنوى والسلوكى التى يترفع بها الإنسان عن الدنايا.

١٢٢٦ - الدنيا مراَية ورِّيها تورِيّك

والمثل العربى يقول: «على قدر أهل العزم تأتى العزائم» بمعنى أن الدنيا تعطى للإنسان على قدر اجتهاده وعلى قدر إمكاناته المادية والمعنوية، وكلمة «تورى» بشدة على الراء محرف تُرى من الرؤية.

١٢٢٧ - ما تفْرحوش بأيَّامكم آهى كلها من أعْماركم

آهى: الألف المد أداة تنبيه وبمعنى هذه هى، وكلمة أيامكم أى الأيام التى تمضى من العمر أو الأيام السعيدة وهذه الأيام يجب الانتباه إلى أنها مخصومة من العمر المحدود والذى قدره الله.

١٢٢٨ - الساعة اللى إنت بها بها

بمعنى ارضى بما أنت فيه ولا داعى للضيق وتفاعل مع الظروف، ويقال ذلك لآخر فى حالة من الألم والضيق ويعانى من القلق وذلك على سبيل نصيحته بصرف هذا الضيق والرضا بالموجود.

١٢٢٩ - الدنيا ما تدِّيش إللى ما بيدِّيش

«يدى» محرف يعطى، ويقال ذلك للحث على الاجتهاد والتحذير من الكسل والتواكل والبلادة.

١٢٣٠ - الدنيا حبَّة فوق وحبة تحت

حبة: قليلا، شوية. بمعنى أن الدنيا متقلبة ترفع وتخفض، ويقال أيضا «الدنيا مالهاش أمان».

١٢٣١ - الدنيا مالهاش أمان

بمعنى أنها خائنة لا تصفو دائما للإنسان ولكنها متقلبة ترفع أحيانا وتخفض أحيانا.

✍ علاقات العمل

١٢٣٢- مافيش حاجة اسمها فقر ولكن دى قلّة حيلة

قلة الحيلة: ضيق الأفق أو سوء التصرف أو رد الفعل غير المناسب وعدم التطور مع إيقاع المحيط أو هو الغباء.

١٢٣٣- اللُّقم تمنع النِّقَم

اللقم والنقم جناس: بمعنى أن الإحسان والصدقة على المعدمين والفقراء يمنع الكثير من المشاكل الإجتماعية كالسرقة والتخريب وسوء السلوك والانحراف والثورة. ويقال ذلك على سبيل التحذير من الفوارق الطبقية دون تقديم وسيلة للعلاج أو للتقريب بينهما ويمكن ذلك عن طريق الإحسان والتبرعات لوجوه الخير وللمصالح العامة.

١٢٣٤- قالوا للديك: صِيح قال: كل شىء فى أوانه مليح

المعروف أن الديك لا يصيح إلا فى أوقات معينة قريبة من أوقات الصلاة ومع شروق الشمس، ومعنى المثل أنه لا يجب الخلط والاعتساف ولكن ينبغى عمل المطلوب فى ميعاده المناسب. وقد يكتفى بالجزء الأخير من المثل فيقال: «كل شىء فى أوانه مليح» حيث تظهر الفاكهة فى مواسمها وإذا ظهرت فى غير مواسمها فإنها تفقد نكهتها. الأوان: الحين.

١٢٣٥- عَذاب ساعة ولا كل ساعة

بمعنى على الشخص أن يتحمل مشقة أمر من الأمور حتى يمكن تلافى تبعاته، ويقال ذلك للمريض لحثه على تحمل مرارة الدواء أو إجراء عملية خوفا من تواصل آلام المرض ومضاعفاته.

١٢٣٦ - وَجعَ ساعة ولا كل ساعة

هذا المثل يقال للمريض الذى عليه أن يتحمل آلام العلاج حتى يبرأ من مرضه سريعا ولا يقع تحت سلطان الألم المتواصل.

١٢٣٧ - العيشة تَدابير

لابد من تدبير المعاش بمعنى السعى وراءه وتنظيم المنصرف مع الدخل حتى لا يرتبك.

١٢٣٨ - عَزِّلْ ولا تبيَّض

من الأمثال التى كانت شائعة فى النصف الأول من القرن العشرين حيث ينتشر فى القاهرة السكنى بالإيجار وكانت الشقق كثيرة والمعروض أكثر من الطلب فكان ساكن الشقة يؤثر الانتقال من شقة إلى أخرى ولا يتكلف مشقة أن يجمع أثاث الشقة فى فترة البياض، وهى عملية كان يراها أكثر إرهاقا من الانتقال من شقة إلى أخرى، والآن ١٩٩٨م فإن العثور على شقة أصبح كالحلم.

١٢٣٩ - سكة أبو زيت كلّها مسالك

أبو زيت: محرف أبو زيد حيث يستثقل المنطوق الشعبى نطق حرف الدال فيحولها إلى تاء، والمثل جاء من مقولة للأميرة نورباق الشهيرة بالجازية حيث قالت: أنا صحيح سككى كلها مسالك، لكن المهم هنا هو أقصرها لتحقيق انتصار الهلالية، ومن ناحية أخرى فقد ارتبط المثل أيضا بإحدى صفات أبى زيد الهلالى وهى الحيلة والشجاعة وقوة الملاحظة وسرعة الخاطر والذكاء بحيث يستطيع أن ينفلت من المآزق ويتخلص من المؤامرات، ويستطيع أن يفتح المسالك التى يهرب منها.

١٢٤٠ - شد حيلك

من التعبيرات الدارجة بين الكافة، وقد جاء هذا المثل على لسان حسنى مبارك رئيس الجمهورية من ١٩٨١ حتى هذه الأيام ٢٠٠١ وذلك وفى ١٥/ ١٠/١٩٩٦

عندما زار أسوان وحضر أول دخول فائض مياه السد العالى إلى مفيض توشكى لأول مرة فى التاريخ، وقال فى هذه المناسبة درا على سؤال عما يقوله للمواطن وهو يدفع هذه المشروعات الجديدة إلى الأمام قال: أقول للمواطن المصرى ضع عينيك على ما تفعله «**وشد حيلك**» وابذل مجهودا والذى لا يعرق لا يجد ما يأكله».

وتعليقى على ذلك أن رئيس الجمهورية ابن بلد ولذلك تتخلل حواراته فى كثير من الأحيان تعبيرات شعبية كثيرة ومنها هذا المثل وهى تكشف الخلفية الثقافية الكامنة فى اللاشعور. وكلمة «شد حيلك» ليست حديثة ولكنها تاريخية ففى ألف ليلة وليلة جـ١ ص٣٨ طبع مطبعة الشعب وأيضا فى تاريخ الجبرتى جـ٢/٣٢٨ تعبير «فتح عينك وشر حيلك».

١٢٤١- شغَّل عقْلك تاكل مَلْبن

الملبن: حلوى لينة لذيذة الطعم وتصنع على هيئة مربع مستطيل ضلعه حوالى سنتيمتران وطوله حوالى ٢٠سم، والملبن يظهر فى المواسم مع باقى حلوى الموالد الدينية كأقراص الحمص والفول السودانى وغيرها، ومعنى المثل أن الإنسان إذا تعامل مع محيطه بحكمة وعقل فإنه يعيش منعما ميسور الحال، وهذا هو معنى «ياكل ملبن» أى ياكل ما لذ وطاب من نعيم الحياة كما لو كان يتناول الملبن.

١٢٤٢- حُط رجْلك مطْرح رِجل السعيد تسعد

المثل السابق «من جاور السعيد يسعد» والمعروف أن الأغنياء وهم ما يطلق عليهم كلمة السعيد ـ يعيشون فى بحبوحة وعادة ما تعم خيراتهم على من جاورهم عن طريق الإحسان أو عن طريق التشغيل أو فتح سبل الرزق.

١٢٤٣- حلِّها بإيدك قبل ما تحلها باسنانك

نصيحة بالإسراع بحل المشكلة فى بدايتها وقبل أن تتعقد الأمور ولا تحل إلا بجهود مضاعفة، والمعروف أن حل العقدة إذا كانت يسيرة يمكن ذلك بأصابع الأيدى ولكن العقدة إذا كانت مركبة فيلجأ الشخص إلى حلها بأسنانه مع يديه.

١٢٤٤ - خير البر عاجله

للحث على تنفيذ الوعد التباطؤ، والبر هنا هو عمل الخير ولكن المقصود بشكل عام هو الإسراع بإنجاز العمل. وهذا التعبير شائع فى جميع الأوساط رغم مصدره الثقافى.

١٢٤٥ - بدَال ما نقول ويبة نقول قدح شعير

الويبة: مكيال تساوى أربعة أقداح، ومعنى المثل أنه يحث على عدم الطمع والأفضل الرضا بالقليل.

١٢٤٦ - من دقنه وافتل له حبل

بمعنى منه فيه ودون غرامة أو تكلفة..

١٢٤٧ - من دقْنه وإرخى على الفرْقلة

الفرقلة: بشدة مفتوحة على اللام بعد القاف المكسورة هى سوط يصنع من الحبل طرفه مدبب وله يد قصيرة من الخشب طولها حوالى ٤٠سم ويفرقع به الفلاح للجاموسة وهى تدور فى الساقية أو للحيوان وهو يجر المحراث لحثه على الحركة أماحبل الفرقلة فيبلغ طوله حوالى متران وطرف الحبل من ناحية المقبض أكثر غلظة وطرفه الثانى رفيع مدبب. وكلمة إرخى بكسر الألف وسكون الراء بمعنى زيادة طرف الفرقلة أو تقوية حبلها، ويتضح المعنى من خلال المعنى المستتر وهو أن يحاول الإنسان الإفادة مما حوله دون تورط أو غرامة.

١٢٤٨ - لا تؤخر عمل اليوم إلى الغد

من الأقوال التى كانت تكتب على كراسات التلاميذ فى المدارس وذلك على سبيل النصيحة، وهو من كلام عمر بن الخطاب حيث يقول «لا تؤخر عمل يومك لغدك»، وذكره/ الميدانى/ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم جـ٤/ ٥٠ طبع الحلبى ١٩٧٩م.

١٢٤٩ - على قد ما تتْعب تلاقى

جاء هذا المثل على لسان حَسن يوسف الممثل المعروف ـ وقد اعتزل التمثيل منذ عدة سنوات ـ وكان ذلك فى فيلم «عصفور له أنياب» حيث قال: المثل بيقول «على قد ما ....».

١٢٥٠ - الشهر اللى مالكْش فيه ماتعدش أيَّامه

فى هذا المثل إيجاز بالحذف حيث حَذف «مصلحة أو فائدة» أى مالكش فيه مصلحة. بمعنى أنك إذا قمت بعمل ولم تحصل على مقابل فيحسن نسيانه وعدم الضيق وأن تنسى ما حدث فيه من سلبيات، ويوجد نص آخر ليس فيه إيجاز وهو النص التالى.

١٢٥١ - الشهر اللى مالكش فيه نَفَقَة ما تعِّدش أيامه

ما اكتبه على هذا المثل أنقله عن مقال فى جريدة الأخبار ٣/ ٩/ ٢٠٠٠ بقلم جلال محمد توفيق القوصى رئيس قرية طوخ ـ نقادة ـ قنا، تعبير «ما تعدش أيامه» بمعنى طويل وممل ولا ينتهى، وهناك معنى آخر أى لا تقلق ودع الأمور تسير دون توتر أو شدة أعصاب. وهذا المقال تحت عنوان «الميرى. . . . وترابه». ، وفيه ينعى حال الموظف الحكومى وينهى مقاله بالفقرة التالية «ومن المفارقات العجيبة أن أحد الموظفين توفى وهو جالس على مكتبه ولم يعثر فى جيبه إلا على بطاقة عائلية وثلاثة جنيهات وربع الجنيه وعلى مكتبه صحيفة نشرت على صفحتها الأولى خبر العثور على متسول ميتا وبتفتيشه عثر معه على مبلغ ٦٣ ألفا من الجنيهات يضعهم فى حزام حول وسطه. لذا فإننى أحيى الكاتب أحمد رجب والفنان مصطفى حسين على كاريكاتير «قهوة الموظفين»، وأخص بالتحية صديقى الذى أقترح أن يتغير المثل القائل «إن فاتك الميرى اتمرمغ فى ترابه» إلى «إن فاك الميرى. . . خير وبركة» إنتهى.

وتعليقى على ذلك أقول الواضح أن أحوال الموظفين قد تغيرت كثيرا وأصبح الجميع ـ باسثناء القلة القليلة ـ يعيشون تحت خط الفقر حتى أن دخل الحرفى أو البائع السريح ـ وبناء على رؤيتى الخاصة ـ اليومى أضعاف دخل الوظف الجامعى، واذكر فى هذه المناسبة واقعة كنت شاهدها حيث كنت أشترى بعض الفواكه من بائع سريح فى منيل الروضة وكان يمر بجوراه بائع آخر ينادى على طماطم وهو يدفع عربته فقال البائع الذى كنت أشترى منه: هذا الولد ـ الذى

يدفع عربة الطماطم قريبا منا ـ كيف يكسب يوميا؟ وقدر أحد الواقفين بجوارى أنه ربما يكسب عشرة جنيهات أو عشرين على الأكثر فى اليوم فرد البائع يقول: إن هذا الولد يكسب يوميا ما لا يقل عن ١٠٠جـ مائة جنيه فى اليوم ولو قل الدخل عن ذلك ماسار بعربته، فنظرنا جميعا إلى هذا الذى قاله باندهاش وأثارنى ما قاله فرددت عليه وقلت إن ابنتى طبيبة فى وزارة الصحة فما الذى تتقاضاه شهريا؟ فرد البائع: ستماتة جنيه أو سبعمائة جنيه؟ فقلت: أنها تتقاضى، ١٣٧جـ فنظر الرجل لى باندهاش ولم يصدق ماقلته. وكان ذلك عام ١٩٩٦. وهذا ما يدفع الموظفين إلى القيام بأعمال آخرى لتنمية الدخل وملاحقة المطالب وقد يدفع إلى بعض السلبيات كالرشوة والابتزاز والتكاسل والهروب.. إلخ.

١٢٥٢- الحركة فيها بركة

أعيد كتابه هذا المثل ذلك أنى قرأته فى كتاب / هز القحوف/ «ص ١٠٥ والمثل يحث على العمل وعدم التكاسل.

١٢٥٣- خِف تعوم المية تشيلك

المعنى الظاهرى هو أن يخفف البحار من حمولة المركب حتى تعوم أما المعنى المستتر فهو يدعو إلى عدم التشدد أو التزمت ويطلب التساهل والبساطة وعدم تعقيد الأمور.

١٢٥٤- خف تعوم

قد يكتفى بهذا القول. وهذا المثل السابق يرتبط بعمل البحارة فى النيل وهم أصحاب المراكب الشراعية التى كانت تنقل البضائع بين المدن على شاطىء النيل من الجنوب إلى الشمال.

١٢٥٥- إتعْب جسمك ولا تتْعب قلبك

ينصح المثل بالعمل اليدوى فهو أخف إرهاقا من العمل الفكرى الذى يجعل الشخص فى حالة من التوتر والقلق والحيرة.

١٢٥٦- إتعلِّم تبقى معَلِّم

جاء هذا المثل على لسان وزير الإسكان الدكتور محمد إبراهيم سليمان فى برنامج «صباح الخير يا مصر» فى القناة الأولى بالتليفزيون مع أميمة إبراهيم وكان ذلك بتاريخ ٢٢/ ٥/ ١٩٩٩ فعندما سألته عن كلمة يقولها للجماهير فقال: اتذكر المثل الشعبى «إتعلم تبقى معَلِّم» بمعنى أن التعليم أيا كان يجعل الشخص استاذا فى حرفته.

١٢٥٧- اتَّق الله فى صنْعتك ولو كنت حرامى

الجزء الأخير من المثل من صيغ المبالغة ولا يعنى ظاهر اللفظ ولكن يعنى الإخلاص المطلق فى العمل وإجادته وأن يرعى الشخص حدود الله ولا يتهاون.

١٢٥٨- إشْترى ما تبْعش

يختص هذا المثل بالكلام وليس ـ كما هو ظاهر فى اللفظ حركة البيع والشراء فى التجارة ـ ومعنى المثل أنه ينبغى عدم الكثار فى الكلام حتى لا تقع فى الخطأ فيحسب عليك.

١٢٥٩- إشْتغَل يوم العيد ولا تِمد إيدك لأخوك السعيد

كلمة «لاخوك» كان حقها نحويا «لأخيك» واللسان الشعبى لا يهتم أو لا يعرف قواعد النحو، ويحث المثل على العمل وحفظ كرامة النفس وعدم التبلد فى انتظار المساعدات.

١٢٦٠- إعْمل اللى عليك وسيب الباقى على الله

وفى معناه: «وعلى أن أسعى وليس على إدراك النجاح»، وفى معناه أيضا «اسعى يا عبد وأنا اسعى معاك..»، ويقال ذلك لأحدهم فى حالة من اليأس والإحباط، بعد مجهود ومحاولات فاشلة، ويقال ذلك على سبيل تصريف اليأس وأن ينتظر الجزاء من عند الله، وقد يقال أيضا لأحدهم يتهيب من الإقدام على عمل لعدم الثقة بالنفس وذلك على سبيل التشجيع.

١٢٦١- إعمل بطالْتك لعدَّوك

البطالة بمعنى الإجازة، والمثل ينصح بالعمل وقت خلو العمل الرسمى، وفى الماضى كانت هناك أعمالا موسمية ويظل العامل فترة طويلة من الزمن لايجد عملا أو كما يقال «خالى شغل» والمثل ينصح بالعمل حتى ولو كان هذا العمل عند الخصم حتى لا يكسل.

١٢٦٢- أكْل العيش يِحِب الخِفَّة

أكل العيش: السعى على الرزق، والخفية: أى سرعة الحركة إلى اكتساب الرزق من أى مورد شريف، وفى الماضى كانت هناك أعمال موسمية ويظل العمال فى حالة من البطالة فترة زمنية طويلة، وهنا ينصح المثل إلى البحث عن مورد آخر للرزق والحركة إلى كسب المعاش.

١٢٦٣- اللى يحمِّل حِمْل يشيله

المعنى المستتر هنا أن من تحمل مسئولية عمل عليه ألا يهرب منها حتى ولو كانت صعبة أو شاقة.

١٢٦٤- اللى ينزل البحر لازم يسْتحْمل الموج

فى معنى المثل السابق أى على من يتقدم لعمل أن يتحمل تبعاته كاملة، وكلمة «لازم» بمعنى «ضرورى ولابد».

١٢٦٥- اللى يصْبر على المر لازِم يدوق الشَّهْد

الشهد: عسل النحل، بمعنى أن من يتحمل مصاعب العمل سوف يحصل أو يجنى خيرا.

١٢٦٦- المركب اللى ما فيهاش لِله تغرق

قرأت هذا المثل فى كتاب «سيناء وطنى» ويحث المثل على الصدقة فهى تحمى من الشرور، وتعبير «لله» أى الإحسان والصدقة لوجه الله.

١٢٦٧ - قطْع العُقْدة أسهل من حلِّها

جاء هذا المثل فى عامود «مواقف» لأنيس منصور فى جريدة الأهرام ١٩٩٧/٦/٢، والقطع هنا يعنى البتر والصرامة فى رد الفعل، وكلمة «حلها» أى حل العقدة ببطء وبمحاولات تأخذ وقتا وقد تضيع فرصة أو يترتب على التباطؤ بعض المشاكل.

١٢٦٨ - العمر مِش بَعْزقــة

كلمة بعزق: نثر وفرق فى اتجاهات مختلفة، ويقول ذلك أحدهم يتردد فى الإقدام على أمر خطر أو يتهور فى إنجاز عمل يعود بالنكبات ويترتب عليه الكثير من المشاكل، وقد سمعت هذا المثل فى فيلم «ماعلهش يا زهر» إنتاج بركات ١٩٥٠م وهو مثل مشهور فى كل الأنحاء.

١٢٦٩ - دبّر غَدَاكِ تلاقى عشاك

الغذاء هو الوجبة الرئيسية فى مصر وخاصة فى المدن أما فى الريف فالوجبة الرئيسية لدى الفلاحين هى وجبة العشاء بعد العودة من الحقل وتدبير الغذاء أساسى أما العشاء فهو وجبة ثانوية، وربما كان هذا المثل من أمثال المدن، دبر: من التدابير، تلاقى: تجد.

١٢٧٠ - الجزَر يقوِّى النَّظر

له مدلول طبى

١٢٧١ - البلد اللى مالكِش فيها عيش لا تصبَّحها ولا تمسِّيها

جاء هذا المثل فى فيلم «ليلى بنت الشاطئ/ محمد فوزى وليلى فوزى إنتاج ١٩٥٩، وتعبير «مالكش فيها عيش» أى ليس لك فيها مورد رزق.

١٢٧٢ - إن كَلْت حلو ما تمْلاش الدِّلو

بمعنى لا تكثر من تناول الطعام حتى لا تصاب بالتخمة، والمعروف أن الفقراء فى الماضى قبل ١٩٥٢ لم يكن يتيسر لهم تناول الأطعمة السكرية لغلو ثمنها

وتخرج عن إمكاناتهم المادية المنعدمة ولذلك فعندما يتيسر لأحدهم الأطعمة السكرية فإنه يصاب بالشراهة استغلالا للفرصة التى لا تعوض، والمثل يحذر من الاندفاع فى ذلك.

١٢٧٣- إن كنت على البحر الكبير المية لها تدْبير

المقصود بالبحر الكبير هو نهر النيل أما الرياحات فتسمى أيضا البحر، والمثل ينصح بالمحافظة على نقطة المياه وعدم التهاون أو الإفراط.

١٢٧٤- حمارتك العرجا تغْنِيك عن سؤال اللئيم

توجد صياغة أخرى هى «حمارتك العرجا ولا سؤال اللئيم» واللئيم هنا هو الذى يستغل الحاجة لإملاء الشروط، والمعنى أن المثل يدعو إلى حسن استخدام المتاح والميسر خوفا من الحاجة إلى الغير واستغلالهم.

١٢٧٥- حمارك الأعرج ولا جمل ابن عمك

فى نفس المعنى السابق بمعنى تفضيل القليل الميسر والمتاح على الكثير غير المأمون والذى يخضع لاستغلال الغير.

نصائح وتوجيهات

١٢٧٦- كُثر الهزار يِقَل المقام

الهزار: التمادى فى التباسط فإن ذلك يدفع الآخر إلى إسقاط الحواجز ويرد بالمثل وتسقط الكلفة ويتحول التباسط إلى ضرب من المسخرة والتسخيف والتعريض الذى يسقط من مركز الشخص بين الناس.

١٢٧٧- كُثر الضحك يضيَّع الهيبة

الهيبة ترتبط بالمركز الاجتماعى بين الناس بمعنى أن الضحك يدفع الآخرين إلى الاستهانة بالذى يضحك ويتطاولون عليه والتقليل من شأنه.

١٢٧٨- كُثر السلام يِقَل المعرفة

يقل: بكسر الياء محرف يقلل، ومعنى المثل أن كثرة الترحيب بالضيف أو الزائر يدعو إلى الفتور والملل تحقيقا للحكمة القائلة «الشىء إذا زاد عن حده انقلب إلى ضده»، والمعرفة هنا تنطق بكسر الميم والراء بمعنى الود والتآلف.

١٢٧٩- كتر السؤال بيْقِل المعرفة

السؤال هنا هو الإلحاح فى طلب المساعدة مما قد يبعث على الضيق ويباعد بين الناس، والمعرفة هنا تنطق بكسر الميم والراء وتعنى الود.

١٢٨٠- أطلب النجا تنْجا

فى هذا المثل إيجاز الحَذف بمعنى «اطلب النجا للآخرين من كوارثهم فإن الله سوف ينجيك مما قد يقابلك من كوارث»، ويقال ذلك لأحدهم يتشفى فى كوارث الآخرين.

١٢٨١ - السكوت من دهب

الحكمة بين المثقفين تقول «إذا كان الكلام من فضة يكون السكوت من دهب» والمثل يحث على الإقلال من كثرة الكلام حتى لا تتولد المشاكل، وقد تردد هذا المثل فى فيلم «بائعة الخبز» تمثيل شادية وحسين رياض ومجرد اكتفاء الحس الشعبى بهذة الفقرة يدل على النزوع الطبيعى إلى الإيجاز والاختصار وأفضلية السكوت على الكلام.

١٢٨٢ - من تَدخَّل فيما لا يعْنية سمع ما لا يرضيه

من الأقوال التى تدور بين المثقفين ورجال الدين ويحوز على درجة من الشيوع بين الناس حيث إن هذه الأقوال تطرق أسماع الناس كثيرا عن طريق خطب رجال الذين وأحاديثهم اليومية.

١٢٨٣ - الأمانة عند اللى يصونها

نصيحة بأن يضع أحدهم أمانته عن الشخص الموثوق به.

١٢٨٤ - داروا سفهاءكم

من الأقوال التى تدور بين المثقفين ورجال الدين، ومثل هذه الأقوال تتردد كثيرا عن طريق الأحاديث اليومية بين صلاة المغرب والعشاء وفى الخطب.

١٢٨٥ - كل واحد يِلبس من توبه

يقال هذا المثل على سبيل التنبيه وأحيانا التقريع للفرد المسرف. بمعنى لا داعى للبهرجة التى لا تتناسب من الإمكانات وعلى كل واحد أن يتحرك فى حدود إمكاناته، وقد يقال ذلك لأحدهم يتقدم للزواج من فتاة من أسرة عريقة بينما هو ينتمى إلى أسرة وضيعة.

١٢٨٦ - كل واحد ياخد من توبه

هذا النص أكثر وضوحا فى توجهاته، وهو يعنى أنه يجب أن يتزوج الشخص من مستواه الإقتصادى والإجتماعى، ويقال على سبيل التقريع.

١٢٨٧ - عزِّها ما تذل إلا للِّى خالقها

يدعو المثل إلى احترام النفس والترفع عن التهالك والمذلة، ويقال ذلك لأحدهم يتذلل لآخر بشكل منفر ومكروه.

١٢٨٨ - عزها ما تاخذ إلا نصيبها

فى نفس معنى المثل السابق «عزها ما تذل إلا للى خالقها»، بمعنى أن الأمور تجرى بالمقادير وتخضع للقسمة والنصيب ولا ينبغى المسكنة والذلة والتهالك على طلب أغراض زائلة.

١٢٨٩ - لا تصاحب الأقرع ولا تاخذ منه نصيحة لو كان ربنا بيْحبُّه كان إدّها له صحيحة

العوام لا يعرفون أسلوب المهادنة والدبلوماسية إن صح التعبير ولذلك فلديهم أسلوب الصراحة بشكل واضح، والأقرع هنا لا يعنى الذى يتساقط شعر رأسه بشكل طبيعى أى الأصلع، ولكنه يعنى الشخص الذى أصيبت رأسه بمرض سقوط الشعر نتيجة البثور.

١٢٩٠ - لا تعاتب العايب ولا ترقَّع فى الدَّايب

الدايب: هو الثوب القديم الذى تمزق، والمثل ينصح بأنه لا جدوى من تنبيه المعيب إلى عيبه ولا داغى لترقيع الملابس البالية لأن الجهد المبذول ميئوس منه.

١٢٩١ - مَشْيك فى المعزّة أربعين يوم ولا فى المذلّة ألف عام

جاء هذا المثل فى كتاب «سيناء وطنى» وكما هو واضح فهو من أمثال البدو وتعبير أربعين يوم وقد يكون بتأثيرات دينية أما تعبير «فى المذلة ألف عام» فهو صيغة مبالغة، ويدعو المثل إلى عزة النفس والترفع عن المذلة.

١٢٩٢ - ماتْوعدش وإن وعَدت ما تخْلفش

ما تخلف: أى تقصر فى تنفيذ الوعد أو تتراجع، والمثل يطالب بالتزام بالوعد ولا تراجع عن الالتزام، والمعنى أنه عندما تعد ينبغى أن تكون واثقا من التنفيذ

فلا داعى لإعطاء الأمل للآخرين ثم تخذلهم وتتراجع وهو ما يؤدى إلى مشاكل عديدة.

١٢٩٣- يا بخْت من زار وخفِّفْ

فى كتاب: «أمثال الأمم الأوربية» سلوين جرنى شامبيون وترجمة محمد رضا طبع ١٩٤٧ يوجد المثل الألمانى «بارك الله فيمن زار زيارات قصيرة»، والزيارة القصيرة تقلل الأعباء على المضيف ولا تثقل عليه، وأيضا لا تقيده كثيرا بالضيف فينشغل عن إنجاز أعماله.

١٢٩٤- إن فات عليك الغَصْب إعمله جودة

الغصب: بسكون على الصاد أى القهر والضرورة، بمعنى إذا كنت مضطرا أو مجبرا فيجب أن تساير الأمور من تلقاء نفسك ولا تقاوم فيما لا فائدة منه، وكلمة «جودة» أى يكون هذا كرما منك لمن اضطررت لمسايرته، وهو أسلوب من أساليب الدبلوماسية التى تعتمد على المرونة وإشعار الطرف الآخر بذلك على اعتبار أن ما قمت به تفضلا منك وليس قهرا.

١٢٩٥- الإحتياط واجب

الإحتياط: بمعنى الحرص والتروى وعدم الإندفاع والتهور أو الإستهتار، وكلمة واجب بمعنى ضرورى حتى لا تتورط فى المشاكل مع الغير.

١٢٩٦- على قد لحافك مدّ رجليك قبل ما تيجى الديَّانة وتفرَّج الناس عليك

غالبا ما يكتفى بالجزء الأول من المثل وهو شائع فى كل البلاد وهو موجه للمبذر، أما الجزء الثانى فيكشف عن شخصية مبذر أخرق يستدين دون حساب للعواقب، وهنا يسجل المثل التحذير من المضاعفات التى تترتب على الديون وهى مشاكل ومشاجرات، وتعبير «تفرج الناس عليك» بمعنى يفضحك الناس.

١٢٩٧ - أربط صابْعك مليح لا يِدْمى ولا يقيح

مليح: بمعنى جيدا، والجزء الأول يعنى الحذر والدقة فى التنفيذ، والمعنى الظاهرى هو لف الأصبع المجروح جيدا حتى يمنع الدم.

١٢٩٨ - اتق شر من أحسنت إليه

من الحكم الشائعة بين المثقفين، وقد جاء هذا المثل على لسان بطرس غالى فى أول حديث له مع شريف الشوباشى الصحفى فى أهرام ٢٥/ ٢/ ١٩٩٧ بعد خروجه من منصب الأمين العام للأمم المتحدة فى أول يناير ١٩٩٧، ويعنى المثل أنه يجب الحذر من الخيانات التى تأتى من الأقربين أو من الذين قدمت إليهم خدمات وقابلوها بالجحود والأسافين، ويقال المثل على سبيل الضيق والغيظ من هذا الصنف من الناس.

١٢٩٩ - إبعد عن الشر وغنِّى له ولا تقنِّى له

قد يكتفى بالجزء الأول هو الأكثر شيوعا، أما فى الجزء الثانى فيحذر المثل من بقاء الشر متواجدا طالما كانت له قناة ينساب فيها، ومعنى المثل أنه من الضرورى البعد أو الابتعاد عن الشر كلية ودون هوادة.

١٣٠٠ - خلِّيك فى حالك يزيد رْسمالك

خلى: ترك وهنا بمعنى كن، وينصح المثل بالبعد عن التدخل فى المنازعات فى أية صورة من الصور حتى لا تتورط فيها وتخسر نفسك وأموالك دون ذنب، وكلمة رسمالك محرف رأس مالك: أموالك.

١٣٠١ - الصدق منجِّى

من أقوال المثقفين التى انتشرت شعبيا وهى حكمة قديمة.

١٣٠٢ - الصَّراحة حلوة

للحث على المصارحة والبعد عن الغموض أو اللف والدوران.

١٣٠٣ - الصراحة راحة

بمعنى أنها تريح صاحبها والغير، وقد جاء هذا المثل فى ملحق الأهرام الجمعة

٣/ ١/ ١٩٩٧ فى أسبوعيات بقلم د. محمد حسن غانم/ آداب عين شمس حيث قال «. . . والصراحة راحة» كما يقول ابن البلد، وفي نفس المقال أورد مثلا آخر يقول «اللى مالوش كبير يشترى له كبير» ويعلق عليه فيقول «خير مثال على احتياج المصرى إلى السلطة العاقلة الرشيدة الحكيمة المدبرة» فهى تريح الجميع.

١٣٠٤ - الصَّراحة مافيش أحْسن منها

لاشك أن كثرة صور التعبير التى تدور حول الصراحة تؤكد الحاجة إلى هذه القيمة.

١٣٠٥ - أقْرب السِّكك خالصِها

يضرب للابتعاد عن الأمور المعقدة.

١٣٠٦ - كل واحد ينام على الجنْب اللى يريَّحه

أى كل واحد يعمل ما يريحه، ويقال ذلك بين اثنين مختلفين وكل منهما يصر على رأيه ويرفض الإقتراح الآخر، ويقال ذلك على سبيل فض الإشتباك بمعنى كل يفعل ما يجد أنه صواب.

١٣٠٧ - العين البصيرة تشوف

تشوف: أى يفرز الطيب من الخبيث، ويقال ذلك لأحدهم يبدو عليه الغباء وعدم إدراك حقيقة ما حوله، ويقال ذلك على سبيل التقريع.

١٣٠٨ - اللى يدَوَّر يلاقى

يدور: بمعنى يبحث وهى من كلمة يدور، أى الذى يريد شيئا عليه أن يتحرك إليه وعدم الإنتظار، وكلمة يلاقى: أى يجد ما يريد، ويقال ذلك للحث على الحركة وعدم الإنتظار.

١٣٠٩ - اللى يسْأل ما يتُوهش

بمعنى ضرورة الاستنارة بخبرات أهل الرأى والمشورة. أى التماس التجربة لدى الآخر للإفادة منها، والمثل يعبر عن قضية علمية تعتمد على الذهاب إلى أصحاب

الإختصاص، وفى البيئات الشعبية يعطى هذا المثل معنى آخر ذلك أن الغريب عندما يحل فى مكان فإن عليه أن يسأل ويستدل على مراده من أهل المنطقة وسوف يرشدوه إلى ما يريد.

١٣١٠- اللى إنت خايف منه مايْجيش أحْسن منه

لتبديد الخوف لدى أحدهم من الإقدام على أمر، والجزء الثانى من المثل يعطى الأمل فى النتائج الإيجابية.

١٣١١- من زرع حصد

من أقوال المثقفين الشائعة شعبيا

١٣١٢- من زرع حصد ومن سار على الدرْب وصل

من أقوال المثقفين وكانت هذه الحكم تكتب على ظهور الكراسات فى أربعينات القرن العشرين على سبيل التوعية والتوجيه والحث على الجد والاجتهاد.

١٣١٣- إنْسى إلهم ينْساك وإن افْتكرته ضناك

قد يكتفى بالجزء الأول من المثل «انسى الهم ينساك» بمعنى يجب أن تصرف نوازع الإحباط وسوف تنفتح أمامك سبل الحلول أما إذا سرت وراء الهموم وانسقت فإنها سوف تؤلمك وتحول حياتك إلى جحيم.

١٣١٤- إنسى إلهم ينساك

قد يكتفى بهذه الفقرة وتستقل بذاتها، وهى تقدم النصيحة بالإبتعاد عن الإنسياق فى الهموم حتى تنصرف الهموم عنك.

١٣١٥- إن جالك بَدْرى الطام اصْطبح به

جالك: محرف جاء إليك، وهذا المثل عبارة عن شطرة من بيت شعر فى كتاب / هز القحوف فى شرح قصيدة أبى شادوف/ يوسف الشربينى/ طبع المحمودية ص ١٧٧ حيث يقول.

إن جالك بدرى الطعام اصطبح بو   كما جاك بدرى من الزرع ناجب

وهذا المثل جاء ضمن قصة.

١٣١٦- إمشى يوم ولا تطْلع كوم

الكوم لا يعنى كوم التراب الذى يكون عند رءوس الأراضى الزراعية استعدادا لتسبيخ الأرض ولكن الكوم هنا هو التل، ويوجد تفصيل عن التل فى المثل «بلدك تلك» حيث كانت التلال تبطن جنباتها بالأحجار الجبرية أو بأعمدة من جذوع الأشجار وجدائل الأحراش وهو ما يسبب صعوبة عند صعودها للوصول إلى المنزل انظر/ حضارة مصر/ دكتور سليمان حزين/ مكتبة الأسرة ١٩٩٥ ص ١٠٦.

١٣١٧- إمْسك الحبل يِدلّك على الوتد

الحبل يربط الدابة على رأس الحقل بالوتد ولذلك فإن الحبل ينتهى غالبا بأن يربط بالوتد، والمثل يرتبط بالمنهج.

١٣١٨- اللى ياكل على ضِرسه ينْفع نفسه

إن الذى يأكل سوف يعود أكله بالنفع على جسمه.

١٣١٩- اللى تِفكه بإِيدك أحسن من اللى تفكُّه باسنانك

بمعنى أن المشكلة التى يمكن حلها بأبسط التكاليف أحسن من تلك المشكلة المعقدة، ويقال ذلك لأحدهم يتسرع إلى الدخول فى المشاكل بعد أن تتعقد علما بأنها كانت ميسورة أو سهلة فى فترة سابقة.

١٣٢٠- اللى اتْلسَع من الشوربة ينْفخ فى الزَّبادى

الشوربة: حساء ساخن بينما الزبادى باردة، ومعنى المثل أن الشخص الذى أضير فإنه يصاب بالرعب أمام أى مشكلة ولو كانت سهلة الحل أى تربت لديه عقدة الخوف من المشاكل حتى ولو كانت تافهة أو لا تستحق التوتر.

١٣٢١- إكرام الميت دفْنه

من الأقوال الدينية بمعنى الإسراع فى إنجاز العمل.

١٣٢٢- إغسل غسيل إلهم واتّكل على الشمس

غسيل الهم: الكثير، ويعنى لا تتخوف من كثرة الغسيل فإن أشعة الشمس سوف تجففه.

١٣٢٣- إعمل المعْروف وإرميه البحر

للحث على تقديم الخدمة دون انتظار للمكافأة، ومعنى إرميه البحر أى لا تتوقع المقابل.

١٣٢٤- إرْمى ورا ظهرك

يقال ذلك لشخص مهموم أو سمع كلاما أو خبرا مسيئا بمعنى لا يجب تضخيم الأمور ويجب أن تتجاوز هذه الحالة وتلقيها وراءك ولا تلتفت إليها.

١٣٢٥- إذا كان رزقك ضيَّق حطُّه فى ماعون واسع

حط: ضع، ماعون: القدر أو الحلة ويحث المثل على التوسعة وعدم التضييق.

١٣٢٦- اتّكل على الله

يؤدى هذا التعبير معنيين الأول: بمعنى اعتمد على الله ويقال لتشجيع أحدهم على الإقدام على عمل يتخوف منه، والثانى: أسلوب طرد يقوله أحدهم لآخر عند بداية المناوشات حتى لا تتطور إلى مشاجرة لا تحمد عواقبها.

١٣٢٧- بلد ما حَدِّش يعرفك فيها إمشى وشنْكح فيها

وفى صياغة أخرى «امشى وبرْطع فيها» بمعنى تحرك على سجيتك دون توتر طالما أنك فى بلد غريبة وذلك لأن الغريب يتحلل من قيود مجتمعه، ماحدش: لا أحد، شنكح بمعنى براحتك.

١٣٢٨- بلد ماحدِّش يعرفك فيها إجرى وبرْطَع فيها

صياغة أخرى، وكلمة برطع: أى إجرى على هواك ودون قيود.

١٣٢٩ - البعد عن الناس غنيمة

أحدهم يفضل العزلة على الاحتكاك الذى قد يتولد عنه المشاكل والصراعات والمضايقات، وكلمة غنيمة بمعنى يغنم نفسه بإبعادها عن التوترات والحزازات.

١٣٣٠ - التُّرب تقول زورونا بالأقدام ولا تزورونا بالإحسان

الترب: تطلق على المقابر، والمثل يحث على زيارة الأموات بين الحين والآخر وليس ضروريا التكلفة بالإحسان ترحما على الأموات.

١٣٣١ - الجودة بالموجود

دعوة للكرم وتقديم ما هو موجود حتى ولو كان ضئيلا، والجود لا يكون على حساب المطالب والضرورات أو بما يزيد الأعباء والضغوط، وهذا ما يفسر كلمة الموجود: أى ما يتيسر دون إرهاق.

١٣٣٢ - جود بالموجود يا عبد الموجود

تعبير يا عبد الموجود على سبيل التباسط وهو فى معنى المثل السابق.

١٣٣٣ - دنِّيها ما تأكل غير الرَّمايد

ربما يكون هذا المثل مما يشيع بين أبناء الصعيد يدل على ذلك أن كلمة «رمايد»جمع رماد غير شائعة فى الوجه البحرى، ويقال المثل على سبيل التقريع لشخص يتزلف وينافق ويدنى نفسه ومع ذلك فمصيرها إلى الموت ولن تجد إلا الرماد.

١٣٣٤ - دع الملك للمالك

يقال ذلك ردا على أحدهم ينتقد وضعا غير مرغوب فيه بمعنى اترك هذا ولا تهتم.

١٣٣٥ - دَارى على شمْعتك تقيد

تقيد: تشتعل ولا تنطفئ، والتعبير مجازى ويعنى المحافظة على الأسرار الخاصة حتى لا تضار.

١٣٣٦ - خير الأمور الوسط

من أمثال المثقفين، وفى /مجمع الأمثال/ للميدانى «خير الأمور أوسطها» جـ١/ ٤٣٠ والآية القرآنية «**وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ**» سورة البقرة/ ١٤٣.

١٣٣٧ - خد بالأسباب وتوكل على الله

من أقوال المثقفين بمعنى لا تعتمد على المصادقة ولكن عليك أن تعمل وتترك أمورك لله فهو الذى سيكافئ.

١٣٣٨ - خالف تعرف

كان والدى ـ عليه رحمة الله ـ يردد هذا التعبير عن الشخص الذى يخالف لمجرد إثبات الذات وليس بسبب ضرورى أو جوهرى أو ليس عن اقتناع، وهذا المثل فى /الميدانى/ أيضا فيقول المثل «خالف تذكر» جـ١/ ٤١٢.

١٣٣٩ - خاف تسلم

نصيحة بالحذر وليس المقصود هو الخوف والرعب.

١٣٤٠ - من خاف سلِم

صياغة أخرى وفى نفَس المعنى السابق.

١٣٤١ - راعى النية الطيِّبة يُرْزق

هذا المثل بدوى وموجود فى كتاب «سيناء وطنى» وفى معناه: «نيتك مطيتك».

١٣٤٢ - صحتك بالدنيا

يقال هذا للتباسط مع مريض ويعبر عن الحب والمجاملة لأحد المرضى.

١٣٤٣ - سلامة النِّية تبلِّغ الأمل

والمثل السابق «اخلص النية وبات فى البرية» أى فى الأماكن المهجورة، ومعنى المثل أن الشخص إذا كان حسن النية فإن الله سبحانه وتعالى سرف يفتح أمامه أبواب الخير ويبلغ ما يريد.

١٣٤٤ - عيش فى العزّ يوم ولا تعيش فى الذّل سنة

العز هنا هو غنى النفس والترفع عن الدنايا وليس العز بمعنى الغنى والرفاهية، وفى معناه: «عزها ما تذل إلا للى خالقها» وبمعنى أنه ما فائدة لحياة للإنسان إذا كان يعيش مهينا ذليلا

١٣٤٥ - عمْر الدَّمع ما يولّع شمع

سمعت هذا فى فيلم «أيام وليالى» لعبد الحليم حافظ أشهر مطرب فى مصر فى الفترة من ١٩٥٢ وتوفى ١٩٧٦ وكان معه الممثلة آمال فريد، يولّع: بشدة على اللام بمعني يشعل، والمثل يعنى أن الدموع لا تحل المشاكل والندم لا يجدى، ويقال هذا المثل على سبيل النصيحة بالكف عن البكاء فيما لا يجدى.

١٣٤٦ - عمر الحرام ما يرْبى

يربى: محرف يربو أى ينمو ومنه الربا فى المال أى نمو المال عن طريق الربا، والمثل يدعو أو يحذر من السلوك المعيب أو اكتساب المال ظلما وحراما، هو المال الذى يأتى عن غير الطريق الشرعى اجتماعيا ودينيا.

١٣٤٧ - العديم من إحتاج إلى لئيم

اللئيم من اللؤم والخسة بمعنى أن الشخص الذى تحوجه الظروف لآخر خسيس فإن الخسيس سوف يسىء استغلال هذه الحاجة ومن ثم يضيع ولا يجد نفسه.

١٣٤٨ - العجلة من الشيطان

من الحكم الدائرة على أفواه المثقفين ويدعو إلى عدم التسرع.

١٣٤٩ - فى التأنى السلامة وفى العجلة الندامة

هذه المقابلة فى المثل عبارة عن نصيحتين تؤديان غرضا واحدا **الأولى**: أن التأنى والتروى وحسن التفكير بهدوء سوف يحمى الشخص من التورط فى الخطأ والمشاكل وهنا تكون سلامته بينما التسرع والعجلة سوف تؤدى إلى الوقوع فى أخطاء ومشاكل عديدة وهى النصيحة **الثانية**: وهذه من أقوال الحكماء التى شاعت شعبيا.

١٣٥٠ - كُلْ فاكهة مولِّية ولا تاكُلش فاكهة جايِّة

مولية: بمعنى فى آخر موسمها، والمعروف أن الفاكهة فى أول موسمها لم تصل بعد إلى مرحلة اللذة أما فى آخر الموسم فإنها تكون فى أقصى حالات اللذة والنضج والتركيز كالرمان والمانجو والعنب والبرتقال وغيرها، وكلمة جاية أى فى أول الموسم. وهى بشدة على الياء.

١٣٥١ - من رِضِى بقليله عاش

ومثله «القناعة كنز لا يفنى»، ويدعو المثل إلى البعد عن الطمع ويحث على الرضى بالقليل، وكلمة «عاش» بمعنى عاش سعيدا ودون توترات، وفى المثل إيجاز حذف أى «عاش سعيدا».

١٣٥٢ - من تواضع لله رَفَعه

من الأقوال الدينية وهو جزء من حديث الرسول (ص) حيث يقول «من تواضع لله رفعه الله» وهذا النص فى /مجمع الأمثال/ للميدانى/ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. جـ٤/٤٧ طبع الحلبى ١٩٧٩، وفى صفوة التفاسير جـ١/٤٣٨ «فمن تواضع لله رفعه ومن تكبر على الله وضعه» نقلا عن /مختصر تفسير ابن كثير/ .

١٣٥٣ - الهروب نص الشّطارة

هذا المثل موجود أيضا فى كتاب /هز القحوف/ ص ١٢٩ وقد سبق تسجيل المثل «الجرى نص الشطارة» بمعنى أن الخصم إذا كان جبارا ولا تقوى عليه فالأفضل الهروب من أمامه حتى تتيسر الظروف لمنازلته فى فترة تالية.

١٣٥٤ - لكل مجتهد نصيب

كان والدى ـ عليه رحمة الله ـ وتوفى ١٩٧٦ عن تسعة وستين عاما ـ يرددها لحفزى على المذاكرة أو عندما يرانى فى حالة من الإحباط أو اليأس. وقد قرأت هذا المثل أيضا ضمن الحوار الذى أجراه إبراهيم نافع رئيس مجلس إدارة دار

الأهرام مع الرئيس حسنى مبارك ونشر فى أهرام ١/ ١٠/ ١٩٩٨ [الجزء الثالث من الحوار] وعندما سأله إبراهيم نافع ـ سأل الرئيس ـ هل هناك أمل فى الصادرات وكانت إجابة الرئيس مبارك [١٩٨١- . . . .] «لكل مجتهد نصيب» ونحن ندرك أن زيادة الصادرات هى خلاصة اللعبة الاقتصادية. . إلخ.

١٣٥٥ - احفظ قديمك ولو كان الجديد أغناك

هذا المثل من كتاب/ سيناء وطنى/ ويدعو إلى المحافظة على التراث فهو ذاكرة وهوية المجتمع.

١٣٥٦ - الإعتراف بالحق فضيلة

من أمثال المثقفين، وكلمة «الحق» بمعنى أن الذى يطلب منه الاعتراف بالحق وهو المخطىء يطلب منه المثل أن يعود إلى جادة الصواب بمعنى أن يكون عادلا ويعترف بخطئه وهو فضيلة كبيرة لأنها بداية للتصويب والتفرقة ـ دون تحيز ـ بين الخطأ والصواب.

١٣٥٧ - اللى يطْلب العلا يِعْلاَ

وتوجد الحكمة التى تقول «من طلب العلا سهر الليالى»، ومعنى المثل أن من يطمح إلى العلا ويعمل بجد واجتهاد فسوف يصل أو يحقق ما يريد، والمفروض أن طلب العلا يكون مقرونا بالعمل والكفاح والمثابرة وإجادة العمل.

١٣٥٨ - الباب إللى يجيلك منه الرِّيح سدُّه واسْتريح

والمثل مجازى له معنى ظاهرى وآخر مستتر، والمقصود أنه ينبغى على الإنسان أن يسد منابع المشاكل حتى لا يتشتت ويتوه عن هدفه، والريح هنا هو الريح التى تحمل المشاكل.

١٣٥٩ - اللى عليه ندْر يوفِّيه

فى معناه «الشرط نور» والندر: محرف النذر حيث إن اللسان العامى يستثقل النطق بحرف الذال بمعنى أنه لا ينبغى التراجع عن الوفاء بالنذر بعد قضاء المصلحة

التى نذر لها نذرا. والنذور ظاهرة كانت شائعة منذ القديم ومازالت موجودة وهى مرتبطة بالمشايخ أصحاب القباب كسيدى أحمد البدوى وسيدى إبراهيم الدسوقى وسيدنا الحسين وآل بيت رسول الله فى مصر، وهؤلاء تقدم لهم النذور فى المواسم والاحتفالات الدينية بمناسبة المولد وتتولى وزارة الأوقاف جمع هذه النذور وتصرفها في مصارفها الشرعية. والنذر هو عهد يأخذه الشخص على نفسه بأن يتبرع بشىء من المال إذا حقق مطلبه فى أمر من أمور حياته وعندما يتحقق ذلك يذهب لتقديم النذر كما تعهد ويضعه فى صندوق النذور الموجود بمسجد الولى.

١٣٦٠ - عِتاب النَّدل خِصامه

وفى كلمة «خصامه» ضرب من العقاب السلبى فربما يرتدع، الندل محرف النذل.

١٣٦١ - معاتبة الندل اجتنابه

صياغة أخرى ويعنى المثل عزله وعدم التعامل معه.

١٣٦٢ - العتاب هدية الأحباب

العتاب وسيلة أو مقدمة للتراضى مما يصرف الغضب ويعيد المياة إلى مجاريها.

١٣٦٣ - نيِّتك مطيِّتك

جاء فى كتاب «الأمثال البغدادية المقارنة / عبد الرحمن التكريتى جـ٣/ ١٦٨ المثل «على نياتكم ترزقون» وهو موجود فى الكويت والجزائر وفلسطين. والمطية: الركوبة أو ما يمتطيه الشخص للانتقال عليه من بلد إلى بلد أو من مكان إلى آخر بعيد نسبيا، وهذه المطية عادة كانت الحمار أو الحصان قبيل انتشار الوسائل الحضارية الحديثة. ومعنى المثل أن نيتك هى التى تؤدى بك إلى ما تريد خيرا أو شرا، ومثله أيضا «ربنا بيدى كل واحد على قد نيته»، ويوجد أيضا المثل «كل واحد ونيته».

١٣٦٤ - كل واحد طبيب نفسه

عن ضرورة السلامة مع النفس وحسن النية فى التعامل مع الغير حتى يعيش الإنسان فى سلام مع النفس ومع المحيط.

١٣٦٥ - كل واحد حكيم نفسه

كلمة «حكيم» كانت حتى نهاية النصف الأول من القرن العشرين تطلق على الطبيب، وكان الناس لا يقولون ـ كما هو موجود الأن ـ نذهب إلى الدكتور أى الطبيب ولكن كانوا يقولون رايحين للحكيم. وحكيم نفسه بمعنى طبيب نفسه أى عليه أن يلتزم بما يحافظ على صحته النفسية والجسمانية وهو أدرى من غيره بذلك.

١٣٦٦ - ربنا خلق البحر ومدُّه قال: كل واحد على قدّهُ

على قده: على قدر إمكاناته، والجزء الأول من المثل يعنى أن البحر ممتد ولا حدود له، ويقول أحدهم: على الإنسان أن يكون كالبحر فينفق بسخاء لا حدود له كالبحر الممدود ويرد آخر عليه: على كل واحد أن ينفق على قدر ما يستطيع دون إرهاق أو عنت. وربما كان الجزء الأول فى بعض التفسيرات للسجع.

١٣٦٧ - الأدب فضَّلوه عن العلم

فى معناه بيت الشعر لأحمد شوقى:

على الأخلاق خطو الملك وابنوا فليس وراءكم للعز ركن

بمعنى أن الأخلاق هى أساس البناء الإجتماعى.

١٣٦٨ - الأدب خير ميراث

من أقوال المثقفين أى هو خير ميراث عن الأباء والأجداد والقيم الإسلامية هى من الموروثات التى يتحرك المجتمع من خلالها على المستوى الفردى والمستوى الجمعى.

١٣٦٩ - دخول الحمَّام مش زىّ خروجه

الذى يدخل الحمام دخله حاملا الأوساخ ثم يخرج منه نظيفا، ويقال ذلك ـ

فى المعنى المستتر ـ لأحدهم على سبيل التذكير بأن الأمور فى بدايتها غيرها فى النهاية، والمقصود من المثل هنا هو ما يترتب على الخروج من الحمام.

١٣٧٠- كل شىء بثوابه

فى المثل إيجاز خذف بمعنى أن كل خير يقدمه الإنسان سوف يجازيه الله عليه، ويقال ذلك على سبيل التحريض والحث على تقديم الحسنة للمحتاج والمساعدة للمعوز وكل ما يستطيع لوجه الله وعندئذ سيكون له ثواب عند الله.

١٣٧١- فات الكثير ما بقى إلا القليل

يقال ذلك لأحدهم فى انتظار حدوث أمر ووصل إلى مرحلة الملل وذلك على سبيل التهوين من الضجر والتخفيف. فات: مضى.

١٣٧٢- اللى تكْرهه إنت يحبُّه غيرك

عن إختلاف الطبع والميول بين الناس، ويقال ذلك لأحدهم ينتقد ميول الآخرين.

١٣٧٣- المشروطة محْطوطة

مثله الحديث «المؤمنون عند شروطهم» وأيضا القاعدة الشرعية تقول «المعروف عرفا كالمشروط شرطا». والشرط هو الإتفاق بين اثنين على قبول أمر بسلبياته وإيجابياته، وكذلك يقال «الشرط نور» أى ينير الطريق ويوضح حقوق الطرفين، والمعروف أيضا أن العقود هى فى الواقع شروط على الأوراق.

١٣٧٦- إن قابلك اللئيم صُدّ عنه إن كلِّمته فرَّجت عنه وإن سِبْته روّح بهمه

سبته: تركته، صد عنه: انصرف عنه، روّح من الرواح أى الذهاب بمعنى ذهب إلى منزله، والهم: النكد والغم والضيق. وقد سمعته على لسان دكتور أحمد مرسى أستاذ الأدب الشعبى بكلية الآداب جامعة القاهرة بتاريخ ٢٣/ ٤/ ١٩٩٧.

١٣٧٥- اللى يغرْبل الناس ينْخلوه

المثل له جذور تاريخية ففى / الميدانى/ جـ٣/ ٣٥٠ «من غربل الناس نخلوه» بمعنى العين بالعين وأن ردفعل الناس يكون متفقا مع ما قدمه أحدهم إليهم.

١٣٧٦ - اللى يعْمل من نفْسه حبل ألف مين يسْحبه

بمعنى أن الذى يقدم نفسه للغير على أنه شخصية ضعيفة منقادة فإن الكل سوف يسيطرون عليه ويوجهوه كما يريدون.

١٣٧٧ - اللى أوله شرط آخره نور

مثله «الشرط نور» بمعنى أن الاتفاق المسبق يبدد ما قد يظهر من مشاكل.

١٣٧٨ - إكْفى على الخبر ماجور

الماجور: وعاء من الفخار قاعدته أضيق من فوهته يستخدم فى عمل العجين والمثل يحث على السرية والكتمان والإنصراف عن الخبر السىء أو الفاضح ويمكن أن يكون هذا المثل محل دراسة من الجانب الإعلامى من حيث الإعلام والتعتيم والستر.

١٣٧٩ - الإدارة أمارة

أمارة بعنى إصدار الأوامر والتسلط على المرءوسين، أو تسلط وأوامر على الناس أصحاب المصالح الذين يتعاملون مع الموظفين الإداريين أو المحاسبين، وقد كان هذا موجودا بصورة أوضح فى الماضى قبيل ١٩٥٢ حيث كان جابى المال الميرى من الفلاحين يثير الرعب بينهم ويخيفهم ويتهيبون مقابلته حيث إن الإدارة فى الماضى كانت تتسم بالتسلط والتخويف وخاصة بالنسبة للفلاحين الأميين والبسطاء، ويمكن أن يكون هذا المثل محل دراسة عن العلاقة بين الحاكم ويمثله الموظف والمحكوم صاحب المصلحة.

١٣٨٠ - البعد جفا والقُرب صفا

البعد هو أن التباعد بين الناس يحدث شيئا من الجفوة وتتحول المعاملات بينهم إلى رسميات بينما التقارب بين الناس يحدث ضربا من الصفاء والألفة والمحبة.

١٣٨١ - حبيبك يبْلع لك الزَّلط وعدوك يتمنَّى لك الغلط

بمعنى أن الحبيب يتغاضى عن عيوب حبيبه ولو كانت قاسية بينما العدو يترقب السقطة للإستغلال والإفتراس.

١٣٨٢ - شعرة من جلد الخنزير أحسن من دقنه

بمعنى أن الفائدة ولو كانت تافهة من شخص معدوم الفائدة مكسب.

١٣٨٣ - شَعْرة من جلد الخنزير مكسب

الخنزير من الحيوانات التى يحرم الإسلام لحومها ولما كان الخنزير هكذا فإن أية فائدة ولو كانت تافهة مكسب، والمثل رمزى بمعنى أن الشخص معدوم الفائدة لو جاءت من طرفه أية فائدة فهى مكسب وخير وبركة. وهى صياغة أخرى.

١٣٨٤ - شعرة من دقن الخنزير أحسن منه

الإستفادة بأقل القليل من معدوم الفائدة خير، والواضح أن كثرة الصياغات للنص المثلى عموما تدل على اتساع انتشاره فى الأماكن المتباعدة التى تختلف فى التعبير عن الفكرة الواحدة.

١٣٨٥ - شخْشخ يتْلمُّوا عليك

شخشخ بالفلوس المعدنية أو الفضية بمعنى أن الناس تجرى وراء من عنده مال، والعادة أن بائع لعب الأطفال الذى يتجول فى الأزقة والحارات يمسك بشخاليل فى يده ويشخشخ بها كوسيلة للنداء على زبائنه من الأطفال فيجذبهم إليه.

١٣٨٦ - صبْرى على خلِّى ولا عدمه

خلِّى: خليّلى: صديقى، ولا عدمه: خسارته وعداوته. ويضرب لتفضيل التغاضى عن هفوات الصديق أو الحبيب خوفا من خسارته.

١٣٨٧ - القلب على القلب رحمة

ومثله «القلب على القلب رحمة والفم على الفم نقمة» والقلب على القلب تعنى المساعدة والتعاون.

١٣٨٨ - قول يا حالى:

يدعو للإعتماد على النفس وعدم الإعتماد على الغير ولو كان هذا الغير من الأهل ومن سبق أن قدم لهم خدمة ثم قوبل بالخذلان، ويقول ذلك شخص كان ينتظر خدمة من أحدهم وخذله، ويقال فى مجال الحزن والأسف.

١٣٨٩ - الكلام أخْد وعطا

عن ضرورة المرونة عند الحديث بين اثنين يتناوشان بمعنى لا يجب التصلب أو الاستبداد بالرأى.

١٣٩٠ - الكلام أخد ورِد

كالسابق بمعنى أن الكلام بين شخصين مختلفين فى التوجيهات يكون عن طريق التفاهم وبالحسنى وليس بالتسلط وفرض الرأى.

١٣٩١ - معاتبة النَّدل اجتنابه

الندل: محرف النذل، واللسان العامى يستثقل النطق بحرف الذال أى إخراج اللسان عند النطق بالذال، والندل شخصية أنانية تحاول استغلال الغير لمصالحها الشخصية دون تقديم أى مقابل وعندما يطلب منه ذلك فإنه يهرب وينصل من وعوده.

١٣٩٢ - المية ما تفوتْش على العطشان

جاء فى جريدة الأهرام فى ٢١/١/١٩٩٩ فى سلسلة «الأهرام ديوان الحياة المعاصرة» د. يونان لبيب رزق عن معاناة البلاد من ندرة البترول ويقول، وكالعادة أخيرا فإن بعض المدن التى لم تعان من أزمة البترول كانت محلا لحسد سكان المدن الأخرى الأمر الذى نتبينه من زيارة أحد أبناء الإسكندرية إلى مدينة السويس فعاد منها وهو يغيط أبناءها على أنهم لا يعانون مما يعانى منه أبناء الثغر من الأزمة. .

ولا يخفى أن البترول يصل إليها أولا ويكرر فيها فلا غرو إذا كان حظها أفضل من خط سواها ويصبح مع ذلك قول المثل: «الماء لا يمر على عطشان» وكان هذا حوالى ١٩١٨م وهو تنبيه لأحدهم يتخطى حق آخر ويأخذه لنفسه أو لغيره.

١٣٩٣ - النَّحس مالوش إلا الأنْحس منه

مثله «لا يفل الحديد إلا الحديد» أو «الحديد لا يفل إلا الحديد» بمعنى أن العلاج يكون من نفس المصدر.

١٣٩٤- البعيد عن العين بعيد عن القلب

جاء فى كتاب «أمثال الأمم الأوروبية» سلوين جرنى شامبيون / ترجمة محمد رضا ١٩٤٧ إن المثل الأوكرانى يقول: «ما لا تراه العينان لا يشتهيه القلب»، والمثل الروسى يقول «بعيد عن العين بعيد عن القلب»، وعندنا فى مصر تكون هذه الظاهرة واضحة حيث البلاد البعيدة عن مراكز صنع القرار تكون أقل فى الرعاية والخدمات ولذلك فإن التواجد بجانب مركز صنع القرار يعمل على إنجاز المصالح وخير مثال على ذلك أن مدينة القاهرة محل سطوة حيث تتركز فيها كل المصالح والوزارات ولذلك فإنها مدينة جاذبة للسكان سواء من الشمال أو من الجنوب.

١٣٩٥- الطيِّب أحسن

يقال ذلك لأحدهم يتعنت ويتشدد على آخرين ويدعو إلى تقديم حسن المعاملة وصرف التوتر والمشاحنات.

١٣٩٦- الصلح خير

الآية القرآنية «**وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَن يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ**» سورة النساء الآية ١٢٧ ويقال ذلك لتهدئة المتخاصمين وحثهما على التصالح.

١٣٩٧- من رادك ريده ومن طلب بُعدك من الجفا زيده

دعوة لحفظ الكرامة وعزة النفس وعدم التهالك أو التكالب والاستعطاف. راد محرف أراد، البعد: القطيعة.

١٣٩٨- من شخ عليك شُخ عليه وآهى كلها نجاسة

للحث على العقاب بالمثل وعدم التهيب عن رد الظلم والعدوان بمثله.

١٣٩٩- من فَاتَك فوته ومن سابك سيبه

فات: ترك، ساب: ترك. بمعنى لا تتهالك وعليك أن تحترم ذاتك ولا تتكالب على من ينفر منك، ويطلب المثل عزة النفس.

١٤٠٠- حُط إيدك على عينك زى ما بتوْجعك بتوْجع غيرك

الجزء الأول من المثل لمجرد السجع أو يعطى مثال ويطلب العدالة والبعد من الأنانية.

١٤٠١- إدِّى سرك للى يصونه

إدى: أعطى بمعنى تخير من تفشى له أسرارك.

١٤٠٢- افتح جيبك ينْقفِل عيبك

يحث على الكرم لكسر عين الناس عما تملكه.

١٤٠٣- من سابك سيبه وارْتاح من قهْره وإن كنت عطشان ما توْرد على نهره.

مثله المثل السابق «من فاتك فوته» ويقال ذلك لشخص واقع تحت رحمة آخر وتسلطه ويطلب منه أن يتحرر.

١٤٠٤- اللى ما يسْتنَّاك استناه

استنى: بمعنى انتظر ويطلب المثل التوافق مع الآخر حتى تحل المشاكل.

١٣٠٥- حَّرص من صاحبك ولا تخوّنه

يضرب للحرص والاحتياط حتى لا تتولد المشاكل ويقع تحت أوهام الشك والتخوين.

١٤٠٦- إذا كان اللى بيتْكلِّم مجنون يكون المستمع عاقل

نصيحة أن يكون المستمع على قدر كبير من العقلانية بحيث يفرز ما يستمع إليه ولا ينساق وراء كل ما يسمعه.

١٤٠٧- إِعرف صاحب وإِرْكنه وإِعرف عدوَّك وإِرْكنه

كلمة إركن هنا بمنى احتفظ بهذه المعرفة للإفادة منها فى الوقت المناسب وبرد

الفعل المناسب سواء كان هذه المعرفة سلبية أو إيجابية، ويعنى المثل هو أن يعامل الناس بعقله.

١٤٠٨- ما يضيعْش حق وراه مطالب

للتشجيع على مواصلة المطالبة بالحق ومتابعة الحصول عليه وعدم الضيق أو اليأس.

١٤٠٩- ما يموتْش حق وَرَاه مطالب

صياغة أخرى من المثل السابق ويرجو عدم التسليم.

١٤١٠- اللى ما يخافْش من الله خاف منه

بمعنى أن الشخص الذى لا يخاف عقاب الله يجب الاحتراس منه ذلك أنه ليست لديه قيم أخلاقية وهى القيم الدينية.

١٤١١- اللى يُدق يتْعب

يدُق بضمة على الدال بمعنى يتزمت ويتشدد فى أن يحاسب الغير على كل شىء وربما كانت «يدق» مأخوذة من كلمة يدقق ويتوقف أمام الأمور الصغيرة.

١٤١٢- أطعم مطْعوم ولا تطعِم محْروم

المحروم قد يقابل الإحسان بالسوء ذلك أن حرمانه قد يولد لديه نوازع شريرة كالشراهة وسوء السلوك بينما المطعوم أى الذى كان ميسورا وانهارت حياته فهو يحتاج إلى المساعدة وليست لديه عقد.

١٤١٣- من قدم السبت يلْقى الحد قدَّامه

الحد: يوم الأحد بمعنى أن من قدم الإحسان أو المساعدة أو عمل الخير فإنه سيعود عليه بالخير.

١٤١٤- إقْصر الشر

بمعنى لا تتمادى فى استفزاز الآخر حتى لا يحتدم الشجار، وكلمة إقصر: اقطع.

١٤١٥ - خلِّيك ورا الكَّداب لحد باب البيت

جاء فى كتاب «العادات والتقاليد المصرية» جون لويس بوركهارت وترجمة كاتب هذه السطور المثل «اتبع الكداب لباب الدار»، ومعنى ذلك أن هذا المثل موجود منذ القرن السابع الهجرى وربما قبل ذلك. كلمة «خليك» بمعنى كن وراء الكداب حتى يكشف كذبه.

١٤١٦ - إمْشى عِدِل يحتار عدُوَّك فيك

عدل: بكسر العين والدال بمعنى إمشى فى الطريق المستقيم، وتعبير «يحتار عدوك فيك» بمعنى أن العدو الذى يتنمر لسقطاتك لن يجد ما يتصيده من الأخطاء.

١٤١٧ - اللى يحضَّر العفْريت يِصْرفه

«العفريت» هنا لا يعنى ظاهر اللفظ ولكن العفريت يعنى المشكلة المعقدة وعلى الذى تسبب فى هذه المشكلة أن يحلها ويعيد الأمور إلى سابق عهدها.

١٤١٨ - من قِّدم شىء بيداه إلتقاه هنيَّالك يا فاعل الخير

هنيالك: هنيئا لك، وكلمة التقاه أى من قدم الإحسان سيعود عليه بالخير والثواب، وهذا التعبير يدور على ألسنة المتسولين لاستدرار عطف الناس، وقد يكتفى بالجزء الأول وقد يكتفى بالجزء الثانى.

١٤١٩ - هنيَّالك يا فاعل الخير والثواب

من أدعية المتسولين

١٤٢٠ - الخشب اللِّين ما يِنْكِسرِش

المثل السابق «اللينة ما تنكسرش» والمعروف الخشب يتميز بالصلابة وليس به ليونة.

١٤٢١ - وعْد الحر ديْن عليه

من تعبيرات المثقفين.

١٤٢٢- الوفاء بالوعد مرْجَلة

«مرجلة» محرف من الرجولة للحث على الوفاء بالوعد.

١٤٢٣- فتّح مخّك

بحث على المرونة والرشوة وقد شاعت هذه المقولة كثيرا فى السنين الأخيرة وتسمى أيضا «تفتيح مخ» وسبب ذلك الانفتاح الذى اتجه إلى السمسرة والعمولات.

١٤٢٤- فتَّح عينك

فى/ الجبرتى/ جـ٢/ ٣٢٨ بمعنى منتبها لما يحيط بك.

١٤٢٥- بير بتشرب منه ما ترْميش فيه حجر

ربما كان هذا المثل له مصدر صحراوى حيث تنتشر الآبار وللنصيحة بالمحافظة على المصلحة الشخصية وعدم الرعونة.

١٤٢٦- نقْطة على نقطة تملأ الزير

للحرص والمتابعة.

١٤٢٧- ما تِمدح يومك إلا لما يفوت

للحذر من مفاجآت المستقبل. يفوت: يذهب.

(١) نصائح

١- صفات اخلاقية

١٤٢٨- خد من التَّل يختْل

للتحذير من السحب من رأس المال.

١٤٢٩- العايط فى الفايت نقصان من العقل

العايط: البكاء. الفايت محرف الفائت أى الذى فات وانتهى، بمعنى أنه لا فائدة من التحسر على أمر فاشل ولا داعى للبكاء على اللبن المسكوب، وتعبير نقصان من العقل أى سوء تقدير وضياع الوقت وتشويش على رؤية المستقبل.

١٤٣٠- اللى ياكل لحمة نيِّة توجعه بطنه

اللحم النىء لا يمكن أكله «واللحمة النية» هنا هى اللقمة الحرام، والمثل هنا مجازى بمعنى أن الحرام سوف يعود بالوبال على صاحبه.

١٤٣١- اللى يفكَّر فى العفْريت يِطْلع له

عن الإيحاء الذاتى أو التوهم بالحسد أو الإعتقاد الخاطئ فى العين، وهذا الإيجاء قد يربك خطوات الشخص وتهتز الصورة أمامه «ومن الحقائق النفسية المعروفة أن الإعتقاد يستحدث ما اعتقد فيه المرء»، ويقال فى المثل «من يعتقد فى العفريت يطلع له» [المصدر / الغيرة والحسد/ يوسف ميخائيل أسعد ص ٤٩ / طبع دار غريب ١٩٩٧]، وهذا المثل وغيره وليد التجربة الحياتية ويؤكد أن التجارب العلمية أو حتى المعملية تؤكد النتائج التى توصل إليها الناس من تجاربهم الحياتية.

١٤٣٢ - الكدب خِيبة

عن كراهية هذه العادة حيث أنها تؤدى إلى الإيقاع بين الناس والفشل.

١٤٣٣ - الكدْب عمره قصير

أسلوب تحذير من هذه الآفة بمعنى أن الكاذب سريعا ما ينكشف كذبه.

١٤٣٤ - من خاف سِلِم

فى الجزء الأول من كتاب/ ألف ليلة وليلة/ ص ٣٨٧ جاء هذا النص «من بطر خسر ومن جهل ندم ومن خاف سلم والإنصاف من شيم الإشراف والآداب أشرف الإكتساب»، والخوف هنا لا يعنى المعنى الظاهرى ولكنه يعنى الحذر، وقد يعنى الإحتياط، ويمكن أن يكون هذا المثل محل دراسة فيما يتعلق بالسلوك لدى المصريين.

١٤٣٥ - من عاش بالحكمة مات بالمرض

«الحكمة» هنا تعنى الطب وحتى أربعينات القرن العشرين كان الطبيب يسمى حكيما فيقول أحدهم «أنا رايح للحكيم... أنا كنت عند الحكيم..»، ويحذر المثل من التزيد فى استخدام الأدوية أو من سوء الإستخدام فإن ذلك ـ كما هو معروف علميا ـ يضعف قوى المناعة لدى الشخص فيدفع الجسم إلى الكسل عن رد الفعل إزاء المرض اعتمادا على الدواء وهو أمر معروف حيث نجد أن أجسام أبناء الحضر والمرفهين أقل مناعة عنها لدى الفلاحين والعمال. وفى نص آخر «من عاش بالحكمة عاش بالمرض».

١٤٣٦ - من عاش بالحكمة عاش بالمرض

نص أخر فى صياغة أخرى.

١٤٣٧ - لسانك حصانك إن صنْته صانك وإن هِنْته هانك

والمثل الفرعونى يقول: «إن الإنسان يبنى ويهدم بلسانه»، والنصوص الخاصة بسقطات اللسان كثيرة وكلها تحذر من ذلك.

١٤٣٨- طعام على طعام يربِّى الدِّيدان

يحذر المثل من إهمال تنظيف الأوانى جيداً من بقايا الطعام السابق ذلك أن اختلاط هذه البقايا ـ كما يقول المثل ـ يضر بالجسم ويربى الديدان.

١٤٣٩- العِنْد يورِّث الكفر

العند: محرف العناد والمكابرة، والعناد هو أن يرى أحدهم الصواب بوضوح ويعاند ويكابر ويخالفه، ونتائجه وخيمة.

١٤٤٠- عيب الكلام تطْويله

تطويل الكلام أى المط فى الكلام وترديد صياغات عديدة لمعنى واحد مما يؤدى إلى ضيق الطرف الآخر أو قد يؤدى إلى الخطأ بالخروج عن المقصود.

١٤٤١- صاحب بالين كدَّاب وصاحب ثلاثة منافق

البال: هو الفكر، ويحذر المثل من تشتت الفكر، وتعبير «صاحب ثلاثة منافق» يعنى أن التفسير الثالث أو الرؤية الثالثة قد تكون على سبيل النفاق والتقرب من ذوى السلطة لمصالح ذاتية.

١٤٤٢- الصديق اللى يخسَّر هو العدو المبين

وقد سبق «الصاحب اللى يخسر....»

١٤٤٣- ساعة الحظ ما تتْعوَّضشى

بمعنى أن على الإنسان أن يغتنم فرصة السعادة والإشراق ويستمتع بمباهج الحياة وذلك للتخفيف من ضغوط الحياة وتجديد نشاط الإنسان لمواجهة الأعباء والمسئوليات.

١٤٤٤- الحمار المكَّار يقع فى أرْدى التلاليس

التليس: الزكيبة. بمعنى وقع فى شر أعماله، ويقال ذلك للتحذير من صفة المكر واللؤم.

١٤٤٥- البطْران سكِّته قطْران

البطران هو الذى يرفض الفرصة المتاحة فى انتظار الأحسن على سبيل الطمع، ويقال ذلك للتحذير من ذلك وللحث بشكل غير مباشر على القناعة والرضا بالمقسوم.

١٤٤٦- اتبع الغراب يودِّيك الخراب

الخراب: الأماكن الخربة المهجورة وهى بقايا بيوت مهدمه وجدران ساقطة وهى مأوى الغربان، والغراب فى المفهوم الشعبى دليل شؤم وخاصة عندما ينعق، وقد جاء المثل فى مسلسل «اللقاء الثانى» القناة الثالثة فى ٢٠/ ٢/ ١٩٩٩.

١٤٤٧- اللى يحب الكمُّون يتْمرَّغ فى ترابه

الكمون من التوابل بمعنى أن من يحب شيئا فإنه يسعد بكل ما يتعلق به حتى ولو كان تافها.

١٤٤٨- اللى يسمع كلام الناس يْتجنِّن

المعروف أن كلام الغير فى الأمور الخاصة يشتت الذهن ذلك أن أحكامهم تكون تعبيرا من خلفياتهم الثقافية التى تختلف فى الجوانب الخصوصية لكل شخصية.

١٤٤٩- اللى يِسْمع كلام الناس ما يعْرف راسه من رجْليه

بمعنى يتوه، وكلام الناس لا ينتهى ويشتت المستمع عن مسئولياته الأساسية وهى العمل والأسرة والمصالح الخاصة، وهو فى معنى المثل السابق.

١٤٥٠- اللى يحب نفسه تكْرِهه الناس

عن الأنانى الذى لا يراعى إلا رغباته الشخصية ولو كانت على حساب مصالح الغير، ومن ثم ينفر منه الناس لخروجه عن العادات والتقاليد.

✍ (٢) التخاذل والضعف

١٤٥١- اللى يخاف من العفْريت يطْلع له

بمعنى أن الخوف يبدأ من الخائف أو الذى يتوهم ما يخيفه أى من داخل النفس، ومعنى «يطلع له» أى يظهر له.

١٤٥٢- الدنيا بتجْرى

للتحذير من فوات الوقت، ومثله «العمر بيجرى»، ويقال ذلك لشخص متبلد كسول لحثه على الحركة والسعى وراء الرزق وعدم تفويت الفرص.

١٤٥٣- الدنيا غدَّارة

بمعنى أنها متقلبة وغير مأمونة ولا تصفو دائما لأحد، وهى إحدى سنن الله فى خلقة، ويقال ذلك على سبيل التنبيه.

١٤٥٤- الدنيا دوَّارة

معنى دوارة أى تدور بمن عليها فالعالى ينزل إلى أسفل والذى كان أسفل يصعد إلى أعلا وهى متقلبه وفى معنى المثل السابق، ويقال ذلك على سبيل التحذير والتنبيه.

١٤٥٥- ما تعرِّيش نفسك للدِّبَّان وتقول: ده قَضى الرحمن

نصيحة بعدم الإهمال أو الإستهتار ثم الهروب من المسئولية بالقاء ما حدث على القضاء والقدر. ويقال ذلك أيضا على سبيل التحذير.

١٤٥٦- مِش كل مرَّة تسْلم الجَّرة

من الحكم الثقافية التى انتشرت شعبيا، ويقال للتحذير من التمادى فى التهور والمجاذفة غير المأمونة.

١٤٥٧- العمر بيجْرى

مثله «الدنيا بتجرى» وقد سبق ويضرب للتحذير من التكاسل وضياع الفرص.

١٤٥٨- الزمن بيجْرى

كالسابق، ومثله «الأيام بتجرى» «ويقال للتحذير من فوات الوقت دون استغلاله أو الإفادة منه، وقد جاء فى الأخبار» بتاريخ ٢٥/ ١٠/ ٢٠٠٠ فى يوميات الأخبار بقلم أ/ سعيد إسماعيل فقرة بعنوان «الزمن» تحدث فيها عما دار فى ندوة كان موضوعها «الزمن»، وينقل بعض فقرات مما دار، منها ما يقوله أحدهم من أنه «لا يوجد شيء اسمه الزمن ولكن يوجد فقط الإحساس به وإننا حين نقول «الزمن» لنعنى بذلك الماضى والحاضر والمستقبل لا تكون فى جانب الدقة الكاملة إنما تكون بالقرب منها إلى حد ما». ويقول «إن اينشتين صاحب نظرية النسبية يقول «ليس للزمن من حقيقة قائمة بذاتها وهناك تعريف آخر للزمن يقول إنه الماضى والمستقبل أما الحاضر فهو منطقة التلامس بينهما أو منطقة التداخل بين الإثنين..».

ولا شك أن كلمة «الزمن» فى هذا المثل تعنى أن الحاضر هو الذى يجرى ويفلت، وما سجلته من يوميات أ/ سعيد اسماعيل هما فقرتين أو جملتين بينما الفقرة بكاملها تقع فى حوالى ٤٠٠ كلمة.

١٤٥٩- الزمان مالوش أمان

مثله «الزمن غدار»، الزمن هنا يعنى الحاضر ولا علاقة له بالماضى ذلك أن الماضى خرج من نطاق السيطرة. ويضرب المثل للحذر والإحتياط من مفاجآت الحاضر، وأن الإنسان يكون على وعى بكل ما يحط به ولا يدع الفرصة تفلت دون إمكانية استغلالها حتى لا يصل إلى مرحلة الندم.

١٤٦٠- الزمن حجر دوّار اللى انكوى مسمار فى النار

جاء هذا المثل فى تحقيق بقلم: عزت السعدنى فى جريدة الأهرام ٢٠/١٢/١٩٩٧ بمعنى أن الزمن كالحجر الذى يدور أى «الرحا» التى تطحن أما الجزء الثانى من المثل فهو يعنى أن الشخص الذى كواه الزمان فإن مثله كمثل المسمار الذى يلتهب فى النار أو يسيح فى النار.

١٤٦١- اللى تسْتِقل بيه يغْلبك

تستقل بمعنى تقلل من تقدير قوته أو تستهين بإمكاناته، ومثله «اللى تستهتر بيه يغلبك»، ويدعو المثل إلى عدم الاستهانة بما يحيط ولو كان تافها.

١٤٦٢- الأيام بتجْرى

مثله «العمر بيجرى» وقد سبق ويقال للتحذير من فوات الفرصة.

١٤٦٣- اللى يرْبط فى رقبته حبل ألفْ من يسحبه

يطمع الناس فى الشخص الضعيف أو الأهوج، ويقال: «إن الفريسة تحرض الوحش على افتراسها».

✍ (٣) التهـور والغضـب

١٤٦٤- للصَّبر حدود

يقال ذلك على سبيل التحذير لشخص استفزازى، وقد كان هذا المثل مدخلا لأغنية كانت تغينها سيدة الغناء العربى السيدة أم كلثوم توفيت ٣/ ٢/ ١٩٧٥ عن عمر يناهز الخامسة والسبعين تقريباً.

١٤٦٥- اللى يِلِف يتعب

يدعو المثل إلى الدخول إلى الموضوع مباشرة ويمكن التعليق على هذا المثل من خلال النسق الاجتماعى فى العصور الوسطى حتى منتصف القرن العشرين حيث كان الشخص يقطع المشاوير فى الوصول إلى ما يريد ولم تكن هناك مواصلات تقرب المسافات كما هو موجود فى هذه الأيام ٢٠٠٠م.

١٤٦٦- الغالب بالشَّر مغْلُوب

الغالب ستدور عليه الدوائر، والغالب هو الظالم.

١٤٦٧- معظم النار من مسْتصْغر الشرر

كلمة شائعة للتحذير من التهاون مع المشكلة التافهة فقد تتحول إلى مشكلة كبرى وتتفاقم وتعم الجميع، وهو من أقوال المثقفين.

١٤٦٨- من جار على شبابه جارت عليه شيْخوخته

من أقوال المثقفين وللتحذير من سوء استغلال مرحلة الشباب.

١٤٦٩- الضَّغط يولِّد الإنفجار

من أمثال المثقفين والشعبين أيضا بمعنى أن التشدد يولد الانحراف، والإنفجار هنا هو رفض التشدد ثم الانحراف على سبيل العناد والتحدى.

١٤٧٠- ذنْبك على جنْبك

المثل يحمل صيغة تحذير وانذار، وقد يحمل صيغة تهديد على اعتبار أنك إذا فعلت هذا فسوف تعاقب أو تصاب بالضرر وكلمة «جنبك» لمجرد السجع.

١٤٧١- السَّاعى فى الشر ندْمان

من أمثال المثقفين بمعنى أن الشر قد ينقلب عليه فيبوء بالخيبة والحسرة.

١٤٧٢- خاف الله

من تعاليم أمنوبى:/ احذر العالمين/ المصدر [الأدب المصرى القديم جـ١ د/ سليم حسن/ طبع كتاب اليوم ١٥/ ١٢/ ١٩٩٠ العدد ٢ ص ٢٥٥.

١٤٧٣- أوّل الغضب جُنون وآخره ندم

الغاضب يفقد سيطرته على نفسه ويندفع ويتهور وقد يؤدى هذا الغضب إلى القتل ثم السجن والندم.

✍ (٤) الطمع

١٤٧٤- من جه بلاش راح بلاش

جه: محرف جاء، بلاش: أى بلا ثمن، راح: ذهب وضاع بمعنى أن المال الذى يأتى ظلما يضيع بسهولة ودون فائدة، ويضرب للتحذير من الكسب الحرام.

١٤٧٥- الشهد فى الحرام مِشّ

جاء هذا المثل فى فيلم/ شهد الملكة/ نادية الجندى. بمعنى أن الشهد وهو عسل النحل وهو ألذ المأكولات كالمش وهو فتات الجبن المعتق فى فتات الزبد التى تحولت إلى سمن وهو غموس الفلاح المعدم أى هذا الشهد مثل المش.

١٤٧٦- اللى واخِد على أكلك يتلمّظ لك

بمعنى أن من تعود على الإحسان فإنه ينتظر دائما من المحسن ليقدم إليه إحساناته، واخد: آخد، يتلمظ: يتنمر.

١٤٧٧- اللى ياكل حرام ما يشْبعْش

يمعنى «يصاب بداء الشراهة والطمع والجشع ولا يستطيع أن يتحكم فى جموح رغباته.

١٤٧٨- من خَد شىء قال له الزمان: هاته

بمعنى من أخذ حق الغير ظلما وعدوانا فإن مصيره إلى الضياع وأن الزمن سوف يبدد ما أخذه دون أن يفيد منه، والمثل به إيجاز حذف بمعنى «من اخذ شيئا ظلما.. وفى تعبير آخر «من خد شىء يقوله له الزمان هاته».

١٤٧٩- الطمع يقل ما جمع

تكون نتيجة الطمع عكس ما يرغب، ومثله «الطماع كومه شوية»، ويقال ذلك على سبيل التحذير.

١٤٨٠- الطماع كومه شويِّة

شوية: بضم الشين وفتح الواو وشدة على الياء أى قليل، والكوم: من الكومة بمعنى أن الله يقتر عليه ويكون نصيبه بين الأنصبه عند التقسيم قليل أو أن الظروف لا تساعده على الطمع بل تعاكسه، ومثله «جبت الحرام على الحلال يكبره قام الحرام خذ الحلال وطيره»، ومثله أيضا «الطمع يقل ما جمع»، ويقال ذلك على سبيل التحذير والردع.

١٤٨١- بتاع الناس كنَّاس وقليل الغِنى

كناس: أى يكنس كل ما لدى الظالم، ويضرب للتحذير من السرقة أو الطمع فى مال الغير دون وجه حق.

✍ (٥) الظلم

١٤٨٢- اللى شايل قربة مخْرومة بتْخُر على راسه

تخر: تسيب ويضرب للتحذير من السلوك المعوج أو التقصير فى خدمة العمل بدقة.

١٤٨٣- اللى ينْوى على حرْق الأجران ياخده ربنا فى الفرِيك

الأجران: جمع جرن وهو المكان الذى يدرس فيه القمح لفَصل حبوب القمح عن السقان وعادة تكون الأجران مليئة بقش القمح قبل الدراس أو بعده وهى سريعة الاشتعال ومن ثم فإن شرارة كفيلة بحرق الجرن بكامله ولا تصلح كافة الوسائل لاطفاء النار، وتعبير «ياخده ربنا فى الفريك» أى أن القمح المحروق يتحول إلى فريك وهذا الفريك سيكون مقتل الحارق فيه، وقد قرأت هذا المثل فى كتاب «النيل فى الأدب الشعبى/ د: نعمات أحمد فؤاد. طبع ١٩٧٣/ هيئة الكتاب.

١٤٨٤- بحْر الأذى واسع

بمعنى أن طرق الإيذاء واسعة ومتعددة ويستطيع أحدهم أن يختار الوسيلة المناسبة للأذى.

١٤٨٥- ربنا بيسلَّط أبدان على أبدان

يسلط: من الاستبداد والظلم، وأبدان أى أناس، ويقال ذلك لشخص يتسلط أو يظلم من حوله وذلك على سبيل التحذير بمعنى أنك إذا كنت متسلطا على هؤلاء فإن الله سبحانه وتعالى سوف يوقعك تحت سيطرة من يتسلط عليك أيضا على سبيل الإنتقام.

١٤٨٦- اللى يلبس توب غير توبه يفْضَل طول عمْره عِرْيان

ليس المقصود هو المعنى الظاهرى ولكن المعنى المضمر يعنى أن الشخص الذى يهوى الظهور بما لا يتفق مع إمكانياته المادية المحدودة أو حتى المعدومة فإن هذه المظاهر سوف تكلفه الكثير حيث يقع تحت سيطرة الديون وملاحقة الدائنين ومن ثم يقع فى دائرة الارتباك وعدم وضوح الرؤية ويظل طوال عمره مدانا، وهو معنى عريان فى هذا المثل.

١٤٨٧- الحرام ماله كتير

بمعنى يتكاثر لأنه يعتمد على السلب والنهب وكسر الأعراف والقوانين.

١٤٨٨- لكل شىء نهاية

جاء هذا النص فى ألف ليلة جـ١/٤١٨ ومازال منتشراً بين الجميع.

١٤٨٩- لكل ظالم نهاية

بمعنى أن الظالم مهما تمادى فى ظلمه فإن له نهاية وعواقب وخيمة، وكلمة «نهاية» هنا لا تعنى ظاهر اللفظ ولكن تعني العقاب والضياع والفشل.

١٤٩٠- الشيطان شاطر

كلمة «شاطر» أى يجر الشخص الذى يستهدفه إلى الوقوع فى الفساد، والآية: ﴿وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ سورة يوسف ٥٣، والآية: ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ﴾ سورة البقرة/ ٢٣٥، والآية: ﴿قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ﴾ سورة يوسف ٨٣، والآية: ﴿وَكَذَلِكَ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي﴾ سورة طه ٩٦، وكلها آيات تعنى أن شيطان النفس يؤدى إلى الهلاك.

١٤٩١- الدنيا ما تغْنِيش عن الآخرة

الآخرة: للتذكير بالعقاب يوم الحساب، ويضرب المثل للتحذير من الطمع والتكالب على مال الغير دون حق.

١٤٩٢- هتْروج من ربنا فين؟

يقال ذلك لشخص ظالم أو ينهب مال الغير أو يتجبر ويفترى على الناس.

١٤٩٣- لك يوم يا ظالم تتْردّ فيه المظالم

بمعنى أن المظالم التى ارتكبتها فى حق الغير فإن ما فعلته سوف يرتد اليك.

١٤٩٤- يا حافر حُفرة لأخوك لابد من وقوعك فيها

المثل مجازى التعبير بمعنى أن من ظلم يُظلم ولو بعد حين ومن أضر الناس سوف يرتد هذا إليه وكلمة حافر من حفر.

١٤٩٥- يا ظالم لك يوم مهما طال اليوم

اتخذ هذا المثل ضمن أغنية «الصبر والايمان» التى كان يغنيها محمد عبد الوهاب أشهر مطرب مصرى فى النصف الثانى من القرن العشرين توفى ١٩٩١ وقد غنى هذه الأغنية قبل قيام ثورة ١٩٥٢.

١٤٩٦- يا فاحت البير ومغَطِّيه لابد من وقوعَك فيه

يقال ذلك لشخص يركز اهتمامه فى الإيقاع بالناس وإيذائهم وذلك على سبيل التحذير والردع، بمعنى أنه سيأتى يوم تشرب فيه ما سقيته للآخرين.

١٤٩٧- من حفر حفْرة لأخيه وقع فيها

المثل له جذور تاريخية ففى / مجمع الأمثال/ للميدانى جـ٣/ ٣٠٦ «من حفر مغواة وقع فيها».

١٤٩٨- الموت يأتى بغْتة والقبر صنْدوق العمل

من أقوال الصوفية التى تحذر من الفساد والافساد والطمع والظلم، وكنت منذ أربعين عاما ١٩٦٠ أسمع المتسولين يرددون هذا التعبير كوسيلة للحث على الصدقة وعدم البخل، وفى صياغة أخرى «الموت يأتى فجأة والقبر صندوق العمل».

١٤٩٩- الضرب فى الميت حرام.. حرام

تكرار كلمة «حرام» هنا للتأكيد والتخويف، ويقال ذلك لأحدهم يبالغ فى

القسوة والتعذيب لشخص ضعيف لا حول له ولا قوة بل لا يستطيع أن يحمى نفسه. وكلمة «حرام» قد تعنى مفهوما دينيا أى مما حرمه الله، وقد تعنى أن المجتمع يكره هذا الفعل وينفر منه، والميت هنا لا يعنى ظاهر اللفظ ولكن يعنى شخص فى حالة من الضعف الشديد وقليل الحيلة ولا يقدر على المقاومة.

١٥٠٠- الظلم من عمل الشيطان

جاء هذا المثل فى فيلم «هذا هو الحب» يحيى شاهين ولبنى عبد العزيز انتاج ١٩٥٨.

١٥٠١- دى سِكّة السلامة ودى سكة اللى يروح ما يرْجعش

دى: هذه بمعنى أن أمامك طريقان أحدهما فيه الأمن والسلامة والطمأنينة وراحة البال، والطريق الآخر وهو طريق الإنحراف والخروج عن القيم والقوانين فإنه يؤدى إلى السجن الأبدى الداخل فيه مفقود، وهذا هو معنى «يروح ما يرجعش».

✍ (٦) التحذيـــر

١٥٠٢- العِند يورِّث الكفر

العند محرف العناد والمكابرة بمعنى أن هذا الشخص يرى الصواب ويعاند ويكابر ومصيره إلى الكوارث والمصائب وكلمة الكفر هنا تعنى الضلال.

١٥٠٣- كتر الحزن يعلِّم البكا وكتر الهزّ يعلم الرقص

جاء هذا المثل فى تمثيلية «الفخ الذهبى» القناة الأولى بالتليفزيون بتاريخ ٣/ ٥/ ١٩٩٩ الساعة ١١ مساء والجزء الأول هو الأكثر شيوعا ويعنى أن الإنسان إذا تواصل انفعاله بأمر من الأمور فإنه يتحول إلى جزء من سلوكه ولا يستطيع أن يتخلص منه، والهز هنا هو هز الوسط.

١٥٠٤- العايِط فى الفايت نقْصان من العقل

بمعنى أنه لا فائدة من البكاء والتحسر على ما سبق من اخطاء، والفايت هنا هو العمل الذى انتهي بالفشل بمعنى لا داعى للبكاء على اللبن المسكوب.

١٥٠٥- اللى ياكل لحمة نيِّه توْجعه بطنه

المثل رمزى، والمعنى غير الظاهر هو أن الذى يسير فى طريق الخطأ فإن عواقبه وخيمة، «اللحمة النية» تعنى «اللقمة الحرام».

١٥٠٦- من جار على شبابه جارت عليه شيْخوخته

من أقوال المثقفين وللتحذير من سوء استغلال مرحلة الشباب والانسياق وراء الشهوات فإن ذلك ستكون له عواقب وخيمة فى الشيخوخة.

١٥٠٧- مِش كل مرة تسْلم الجَّرة

للتحذير من التمادى فى التهور أو المجازفة غير المأمونة والمثل رمزى.

١٥٠٨- ما تعريش ط... للدِّبان وتقول ده قضا الرحمن

نصيحة بالحذر من الإهمال أو الاستهتار والهروب من ذلك بالتبرير الأجوف بالقول بالقضاء والقدر، وهذه النصيحة تحمل صيغة التحذير.

١٥٠٩- ذنبك على جنبك

يقال ذلك لأحدهم ينوى القيام بعمل فيه خطورة أو نتائجه سلبية وذلك على سبيل التحذير الذى يحمل إنذارا بأن المسئولية ستعود عليك وحدك.

١٥١٠- الضغط يولِّد الإنفجار

من أقوال المثقفين بمعنى أن التشدد والمبالغة فى ذلك قد تؤدى إلى العكس أى الإنحراف أو الفساد، والانفجار هنا يعنى العناد ورفض التشدد وذلك على سبيل التحدى.

١٥١١- الحيطة لها ودان

هذا المثل شائع قديما وحديثا ففى /مجمع الأمثال/ للميدانى: «للحيطان آذان» وأكرره لوجود المثل الأوكرانى «حتى الحيطان لها آذان» /أمثال الأمم الأوبية/ سلوين جرنى شامبيون/ ترجمة محمد رضا ١٩٤٧.

١٥١٢- معظم النار من مسْتصغر الشرر

حكمة شائعة ومنشرة شعبيا ويضرب للتحذير من التهاون مع المشكلة حتى ولو كانت ضئيلة القيمة فقد تتحول إلى مشكلة كبرى تعم الجميع وتنتقل من مشكلة فردية إلى مشكلة جماعية.

١٥١٣- الغالب بالشَّر مغْلوب

الغالب بالشر هو شخص ظالم ينساق وراء عنفوان القوة ومن ثم فإن نتائج هذا سيعود عليه بالوبال، وتعبير /مغلوب/ بمعنى أنه سوف يشرب من نفس الكأس.

١٥١٤- مِش جايبْها البر

جايب: من جاب أى «أتى بـ» وهو من أمثال البحارة وانتشر شعبيا، والمثل عن بحار سوف يغرق مركبه نتيجة رعونته وعدم استخدام عقله فى التعامل مع تيارات الهواء ومع الأمواج التى تتلاعب بمركبه وهو فى عرض البحر حتى أن المركب على هذه الحالة لن يصل إلى شاطئ الأمان، ويشكل عام فيطلق هذا المثل على شخص أرعن لا يستخدم عقله فى التعامل مع المحيط.

١٥١٥- مش هيْجيبها البر ولو ألواح

صياغة أخرى وتعبير «ولو ألواح» من صيغ المبالغة بمعنى أن ألواح السفينة بعد الفرق لن تصل إلى البر.

١٥١٦- دبُّور زن على خراب عشّه

/زن/ محرف طن من الطنين ومعنى المثل أن الدبور الذى طن حول أحدهم فإنه لكى يدرأ شر لسعته فإنه يتابعه حتى يتخلص منه ومن عشه حتى تهدأ نفسه، والمعروف أن الدبور هو النحلة الخشابى وهو نحلة كبيرة لسعتها شديدة الألم ومن ثم فإن الزن ينبه الشخص إلى الإسراع إلى التخلص من الدبور ومن عشه، والآية: ﴿فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِ﴾ سورة الفتح ١٠.

١٥١٧- ما يُقع إلا الشاطر

بمعنى أن الشخص التى تزداد ثقته بنفسه لدرجة الغرور فإن هذه الثقة تقلل درجة الحذر والاحتياط ولذلك فهو معرض للسقوط أو التورط أكثر من غيره.

١٥١٨- البطْران سكِّته قطْران

يقال «بطر النعمة» أى الذى يرفض التعب، والبطران عموما هو شخص يرفض الفرصة المتاحة طمعا فى الأحسن، ومن ثم فإن نتيجة ذلك ضياع الفرصة التى قد لا تعود.

١٥١٩- طبْل الفضيحة شفَّاف

جاء هذا فى مسلسل «حضرة المحترم» بقلم نجيب محفوظ الحائز على جائزة

نوبل/ فى القناة الأولى فى ٩/٧/١٩٩٩ وقد جاء المثل على لسان الممثلة هانم محمد سن ٦٥ تقريبا بمعنى ان الفضيحة مكشوفة وواضحة للجميع ولا يمكن أن تختفى إلى الأبد.

١٥٢٠- اللى يعرف عيوبه ما يجْريش ورا عيوب الناس

للتحذير من الاهتمام بالتعريض بالناس ونسيان العيوب الشخصية بمعنى عليك نفسك أولا.

١٥٢١- أوِّل الغضب جنون وآخره نَدم

المعروف علميا أن الغاضب غالبا ما يفقد سيطرته على عقله ومن ثم يندفع ويتهور وقد يؤدى ذلك إلى القتل والندم.

١٥٢٢- السأَّعى فى الشر نْدمان

للتحذير من أن الذى يسر فى طريق الإيذاء والشرور فإن ذلك ينقلب عليه بالحسرة والخيبة.

١٥٢٣- خاف الله

جاء فى تعاليم أمنوبى «احذر العالمين» /الأدب المصرى القديم/ حـ١ ص٢٥٥ العدد من كتاب اليوم فى ١٥/ ٢/ ١٩٩٠.

✍ (٧) الدنيا والموت

١٥٢٤- الأيام بتجرى

يعبر أحدهم عن الخوف من فوات الفرصة ويقول ذلك لآخر على سبيل التحذير من التكاسل أو الاعتماد على الغيب فى انجاز عمل.

١٥٢٥- الزمن غَّدار

بمعنى أن الزمن يمضى ويترك الغافل، ويقال على سبيل التحذير من أن الزمن لا يؤمن جانبه وعلى الانسان أن يستغل فرصته حتى لا تفلت.

١٥٢٦- الزمن دوَّار

تعبير /دوار/ بمعنى أن الدنيا لا تستقر على حال فقد تخفض وترفع ويجب الحذر والانباه إلى هذه الحقيقة.

١٥٢٧- الدُّنيا غدَّارة

مثل «الزمن غدار» وقد سبق.

١٥٢٨- الدنيا بتجْرى

مثل «الزمن بيجرى» وهذا الصياغات كلها تصب فى مجرى التحذير من ضياع الوقت وفوات الفرصة.

١٥٢٩- العمر بيجْرى

للتحذير من فوات العمر دون تحقيق ما يرغب.

١٥٣٠- الدنيا دوّارة

مثلها «الزمن دوار» بمعنى لا تبقى على حال واحد بمعنى تخفض وترفع.

١٥٣١- لكل شمس غروب

جاء هذا التعبير المثلى على لسان يوسف شعبان فى مسلسل «أبو زيد الهلالى» أذيع فى رمضان ١٤١٧هـ، ١٩٩٧م ولا شك أن هذه الأقوال سريعة الانتشار بين العامة وقد تتحول إلى قول شعبى مأثور.

١٥٣٢- الموت مالوش ميعاد

الآية: ﴿فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلا يَسْتَقْدِمُونَ﴾سورة النحل/ ٦١

١٥٣٣- الموت مالوش أمان

بمعنى أن الموت يفاجئ الإنسان على غير توقع، وقد ذكرنا مع المثل السابق أية من سورة النحل ونذكر هنا آية أخرى﴿إِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ فَلا يَسْتَئْخِرُونَ سَاعَةً وَلا يَسْتَقْدِمُونَ﴾ سورة يونس/ ٤٩، وقد يأتى الموت غدرا، ومن تعبيرات الصوفية «الموت يأتى بغتة».

١٥٣٤- الموت كاس داير

وفى معناه: «الموت على رءوس العباد» والآية ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ سورة آل عمران/ ١٨٥.

١٥٣٥- الموت مالوش كبير

الآية ﴿قُلْ فَادْرَءُوا عَنْ أَنفُسِكُمُ الْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ آل عمران/ ١٦٨.

١٥٣٦- الموت على رءوس العباد

الآية ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ﴾ سورة النساء/ ٧٨، ومثله «الموت كاس داير» وقد سبق.

١٥٣٧- الموت على رقاب العباد

بمعنى أن الموت قائم على راس كل فرد يأتيه فى أية لحظة ودون سابق إنذار،

والمثل من أبلغ التعبيرات وخاصة كلمة «رقبة». حيث أن الرقبة هى مسار الحياة فإذا قطعت فارقت الروح الجسد وكأن الموت واقف على مسار الحياة، وصور الموت على رقاب العباد تتمثل فى الموت المفاجئ فى حادث أو سكتة دماغية أو قتل أو أى شىء غير متوقع، وكلها مشاهد تستدعى انتشار هذا النص، والمعروف أيضا أن مشاهد ممارسة ذبح الحيوانات فى أى مكان وأمام محال الجزارة فى الماضى كلها ماثلة فى تصوير هذا المثل حيث أن الذبح يكون من الرقبة فالموت سيف مسلط أو هو كالسيف المسلط على الرءوس، وفى معناه: «الموت يأتى بغتة»، وهى حقيقة ليس للإنسان فيها حيلة.

١٥٣٨- الموت علينا حق

يقابله المثل الإنجليزى Death is the act of God

ويقال عند الوفاة كحقيقة أو عند سماع حالة وفاة سواء صديق أو غيره، والآية ﴿وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنتَ مِنْهُ تَحِيدُ﴾سورة ق آية/ ١٩.

١٥٣٩- ما حدش ضامن عمْره

مثله «الأعمار بيد الله».

١٥٤٠- ما حدّش ضامن الموت من الحياة

التسليم بالمقادير.

✍ (٨) كلام الناس

١٥٤١- تحدِّت القطة تخرْبشك

تحدت هَنا بمعنى تستفز، ويعنى المثِل أن استفزاز الطرف الآخر حتى ولو كان وديعا فإنه سوف يستثار.

١٥٤٢- الكدْب عمره قصير

سريع الإَنكشاف ولا يخفى كثيرا لأنه ضد قوانين العلاقات الإجتماعية.

١٥٤٣- الكدْب خيبة

يعبر عن كَراهية هذه العادة المرذولة حيث تؤدى إلى المشاكل والفشل على المستوى الجماعى والفردى.

١٥٤٤- اللى يفكَّر فى العفريت يطْلع له

عن الإيجاء الذاتى والتوهم بالحسد والإعتقاد الخاطئ فى العين، وهذا الإيحاء غالبا ما يربك الخطوات وتشوش وضوح الرؤية، وقد جاء فى كتاب / الغيرة والحسد/ يوسف ميخائيل أسعد ص ٤٩ طبع دار غريب ١٩٩٧ قوله «ومن الحقائق النفسية المعروفة أن الإعتقاد يستحدث ما اعتقد فيه المرء، ويقال فى المثل «من يعتقد فى العفريت يطلع له».

١٥٤٥- اللى يمشى وُرا كلام الناس يتُوه

يتوه: من التيه والتشتت، والمعروف أن رؤى الناس مختلفة ومتضاربة ومتناقضة وكلها ترجع إلى الخلفيات الثقافية من فرد إلى آخر، ولذلك فإن من يستمع إلى نصائح الآخرين فإنه يضيع.

١٥٤٦- كلام الناس دبَّاح

دباح: من الذبح أى يقتل المعنويات وهو يرتبط بالشرف والعرض والقيم الإجتماعية، وفى المجتمع المصرى - وهو مجتمع تقليدى - فإن للكلام الذى يدور بين الناس له تأثير كبير على الفرد حيث يرتبط بالفضح والتعريض.

١٥٤٧- اللى يقول لك يقول عليك

مثله: «اللى يفتن لك يفتن عليك»، وتعبير «يقول لك» أى ينقل لك ما يدور بين الغير وهى الفتنة وهو ما يؤدى إلى المشاكل بين الناس، والمثل يحذر من الذى ينقل الكلام هنا وهناك.

١٥٤٨- اللى يسّمع كلام الناس يتْجنِّن

مثله «اللى يمشى ورا كلام الناس يتوه».

١٥٤٩- اللى يِسْمع كلام الناس ما يعرف راسه من رجْليه

ومثله «اللى يمشى ورا كلام الناس يتوه»، وكلام الناس لا ينتهى ومن ثم يدخل الإنسان فى دوامة المسموع ولا يلتفت إلى حاله ومسئولياته الخاصة والعامة «العمل والأسرة».

١٥٥٠- عيب الكلام تطْويله

بمعنى مط الكلام وتكراره يؤدى الى الخطأ والملل وضياع الوقت.

١٥٥١- اللى يفْتن لك يفتن عليك

الفتنة من العادات المرذولة، والفتان: شخص ينقل الكلام هنا وهناك حيث يوغر الصدور وتتولد المشاكل وتثور النزاعات، ومثله «اللى يقول لك يقول عليك».

١٥٥٢- اللى يشاور قدّام الناس يبْقى البِعيد بلاَّص

يشاور: أى يطلب المشورة من الغير أمام الملأ، وقد جاء هذا المثل فى إحدى المسلسلات وكان الحوار كالآتى: واحد يقول لواحدة «شاورى عقلك» فقال له: اللى يشاور قدام الناس . . . الخ»، والبلاص: زلعة من الفخار كان يحفظ فيها المياه للشرب والإستخدامات المنزلية قبل انتشار مياه البلديات، ومعنى المثل أن من يشاور فإنما يكشف نفسه ونقاط ضعفه أمام الغير ويكون مادة للفضح أو لسوء الإستغلال.

✍ (٩) علاقات إجتماعية

١٥٥٣- صاحب بالين كَّداب وصاحب ثلاثة منافق

البال: الفكر أو الخاطر ويضرب للتحذير من تشتت الفكر وعدم التركيز.

١٥٥٤- اتبع الغراب يودِّيك الخراب

الأماكن الخربة تأوى إليها الغربان، وقد جاء هذا المثل فى مسلسل «اللقاء الثانى» القناة الثالثة فى ٢٠/ ٢/ ١٩٩٩ ويضرب للتحذير من المشى وراء السوء، والغراب يمثل الشؤم والسوء لدى المفهوم الشعبى، وأعتقد أن سبب هذا الاعتقاد هو أن صوت الغراب منفر كما إنه يأوى إلى الأماكن الخربة المهجورة التى يتهيبها الناس بل ويتشاءمون منها ربما لإرتباطها بالهدم وهو ضد البناء والمهجور ضد الأنس والعمران.

١٥٥٥- خد من التَّل يختْل

التل: هنا هو كل النقود، والتل: كومة كبيرة وهو صيغة مبالغة، والمعنى أن السحب المتواصل من رأس المال ولو كان تلا من النقود فإنه يختل وينتهى، ويضرب ذلك للتحذير من مواصلة السحب من رأس المال.

١٥٥٦- اللى ياكل حرام ما يشْبعْش

المال الحرام هو الذى يأتى عن غير الطريق الشرعى، والذى يعتدى على الحرام وياكله فإنه يصاب بداء الشراهة والطمع ويتحول إلى كلب مسعور.

١٥٥٧- من خدْ حاجة يقول له الزمان هاتْها

فى معنى المثل السابق بصياغة أخرى ويقال للتحذير من الاعتداء على حقوق الغير.

١٥٥٨- اللى ياكل بلاش ما يشْبعش

وقد سبق هذا المثل بصياغة «اللى ياكل حرام ما يشبعش» وكلمة «بلاش» هنا بمعنى دون أن يؤدى المقابل المناسب، والذى «ياكل بلاش» هنا هو السارق أو المرتشى أو غيرهما من الذين يستحلون الحرام، وتعبير «مايشبعش» بمعنى إنه يصاب بداء الشراهة ولا تتوقف رغباته عند حد معين.

١٥٥٩- بتاع الناس كنَّاس وقليل الغنى

كناس: أى يكنس كل ما يملكه السارق أو الطامع فى حقوق الغير ظلما وعنوه ،يقال المثل للتحذير من الطمع أو إقتناص ما لدى الناس دون وجه حق.

١٥٦٠- المظاهر خدَّاعة

للتحذير من الأخذ بالمظاهر لأنها تضلل، وفى معنى قريب منه «مايعجبكش البيت وتزويقه يا ترى صاحبه فطر والا على ريقه»، وربما يكون هذا من أقوال المثقفين المنتشرة شعبيا.

١٥٦١- ساعة الحظ ما تتْعوَّضْشى

بمعنى يجب اغتنام اللذة قبل أن تفلت والحظ هنا هو السعادة والبشر.

١٥٦٢- اللى يلف يتْعب

يدعو المثل إلى الدخول إلى الموضوع مباشرة أو الذهاب إلى الهدف من أقرب المسالك، ويمكن معرفة أبعاد هذا المثل من خلال النسق الإجتماعى فى العصور الوسطى حتى بداية القرن العشرين حيث كان الشخص يقطع المشاوير فى سبيل الوصول إلى مبتغاه ولكى يقلل من تعبه فعليه أن يذهب مباشرة.

١٥٦٣- اللى يمد رجْليه ما يمدَّش إيده

«يمد رجليه» أى يعمل ويتعب فى السعى على يرزقه وتعبير / مايمدش إيده/ أى

لا يتسول، والمعروف أن المتسول دائما يمد يده للغير لكى يحسنوا إليه، بمعنى أن الذى يعمل لا يتسول.

١٥٦٤- اللى واخد على أكْلك يتلمَّظ لك

واخد: اعتاد، يتلمظ: يتلهف وينتظر دائما المحسن ليقدم إليه إحساناته.

١٥٦٥- اللى تكرهه النهارده تعوزه بكْره

يعبر المثل عن فلسفة الفقراء أو التجار أو فئات من الناس وهم يحافظون على كل ما لديهم ولو كان تافها خوفاً من الإحتياج إليه فيما بعد. بمعنى أنه يجب أن يترك الباب موارياً أو الإحتفاظ ببعض الأشياء قد تستدعيها ظروف مستقبله، وينصح أيضاً بعدم التسرع فى القرار.

١٥٦٦- الحمار المكَّار يُقع فى أرْدى التلاليس

/أردى/ محرف أردأ، التلاليس جمع تليس وهى الزكيبة، وفى معناه «وقع فى شر أعماله» ويقال ذلك على سبيل التحذير من المكر والخداع لأن عواقبه سيئة.

١٥٦٧- الصَّديق اللى يخسَّر هو العدو المبين

سبق المثل «الصاحب اللى يخسر هو العدو المبين» بمعنى أن الصداقة تقوم على المصالح والخدمات المادية والإنسانية وإذا حدث العكس فليس ذلك من شيم الصاحب.

١٥٦٨- طعام على طعام يربِّى الدِّيدان

يحذر المثل من عدم تنظيف الأوانى جيداً حيث أن الإهمال فى التنظيف الجيد يترك بقايا الطعام السابق لتختلط مع الطعام الثانى، وفى ذلك ما يربى الديدان فى الأمعاء وتظهر فى البراز.

١٥٦٩- من عاش بالحكْمة مات بالمرض

الحكمة هنا تعنى الطب وحتى أربعينات القرن العشرين كان التعبير الغالب بين الناس هو كلمة /حكيم/ التى تطلق على الطيب فيقول «أنا رايح للحكيم.. أنا كنت عند الحكيم.. الحكيم قال لى..» وهكذا، وفى العصور الوسطى كان الفلاسفة هم الذين يشتغلون بالطب وهو مرتبط بالحكمة.

١٥٧٠- من عاش بالحكمة عاش بالمرض

ومعنى هذا المثل السابق أنه لا ينبغى التكالب أو الإكثار من استخدام الأدوية حتى لا يتحول المريض إلى حالة نفسية وهى الوسوسة وقد يؤدى ذلك إلى الموت.

١٥٧١- عدو زَمان مالوش أمان

مالوش: ليس له، ويشير المثل إلى أنه رغم التصالح الظاهر فإن الضغائن والأحقاد قد تستمر وتعود للظهور لأنها تتسرب إلى اللاشعور وتعاود الظهور مع تغير الظروف.

١٥٧٢- قطَع العوَايد فال

فال: أى فأل غير حسن وهو شؤم، والعوايد أى التعود على الإحسان والصدقة أو تقديم الهدايا فى المناسبات الدينية والإجتماعية وغيرها وهذه لها تأثير كبير على حياة الناس، ولذلك فإنهم يربطون قطعها بالتطير والخوف من سوء نتائجها، وعلى سبيل المثال فإن بعض الناس اعتادوا على تقديم الصدقة فى المناسبات الدينية وان قطعها فهو نذير شؤم ومصدر خوف مما تأتى به الأيام، وهو جزء من السلوك المصرى.

١٥٧٣- من رَمى سلاحه حَرام قتْله

من كتاب «سيناء وطنى» وهو مرتبط بالحياة البدوية التى تقوم على عادات وعلاقات وتقاليد يجب احترامها، ومنها أن الذى يستسلم عند القتال فلا يجب قتله.

١٥٧٤- المية ما تجْريش فى العالى

المثل السابق: «المية ما تطلعش فى العالى» وهذا هو المعنى الظاهرى أما المعنى المستتر فهو عن الطبقية وضرورة احترامها.

١٥٧٥- الخَلْطة تجيب الغلْطة

تجيب: تأتى بـ، ويقول ذلك شخص مال إلى العزلة وعدم الإختلاط بالغير لأنه مر بتجارب سلبية معهم حيث إنه يرى أن كثرة الإختلاط والإحتكاك بالناس يولد المشاكل.

١٥٧٦- يا داخل بين البصلة وقشْرتها ما ينوبك إلا صنِّتها

يقال ذلك لتحذير أحدهم من التدخل لفض مشاكل الأهل فإن ذلك يعود بالضرر، وفى / الميدانى/ جـ٣/ ٢٣٦ «لا تدخل بين البصلة وقشرتها».

الباب الخامس

السخريـــة

١- السخرية والاستنكار

٢- التبكيت والتسخيف

٣- التشفى والشماته

٤- النقد الساخر

٥- السخرية من التحول الطبقى

✍ (١) السخرية والاستنكار

١٥٧٧- اِحْترت يا بخْرة أبوسك منين

البخرة ضَئيلة ولا يعجبها أى شىء ولا ترضى بما هو معروض عليها.

١٥٧٨- تيجى تزْرعه يقْلعك

عن الخائن، تيجى: تأتى

١٥٧٩- مولد يا دنيا

عن الفوضى، والمعروف أن الموالد التى تقام للمشايخ يسودها شىء من الفوضى وسوء التنظيم، ومعنى التعبير إن الدنيا أو المحيط كما لو كان فى مولد ملىء بالبشر الذى يذهبون هنا وهناك دون تنظيم وحسب ما يحبون، وهذا التعبير استعير للتعبير عن ظاهرة من الفوضى التى تشبه فوضى المولد.

١٥٨٠- تيجى تنْصحه يعاديك

تيجى: تأتى، وهذا المثل يدور حول شخص تحاول أن تقدم له النصيحة ولكنه لا يستمع إليها بل يتحول إلى عدائك غرورا وجهلا وسوء تقدير، ويقال ذلك على سبيل الأسف لهذا السلوك.

١٥٨١- دخل فى حارة سدّ

الحادة أقل فى الاتساع من الشارع ويدور عرضها حول أربعة أمتار، وأقل من ذلك يسمى زقاق وأكبر من ذلك يسمى شارع، والمثل يعنى أن هذا الشخص ذهب فى طريق مقفل وسدت فى وجهه جميع السبل، أى أنه سار فى طريق مغلق لا يوصل إلى ما يريد.

١٥٨٢ - ريحْته فايْحة

فاح: انتشر، ويقال ذلك عن أحدهم يسلك سلوكاً مشيناً ثم انكشف وأصبح معروفاً للمحيط.

١٥٨٣ - كلام الليل مدْهون بزبدة يطْلع النهار يسيح

فى /مجمع الأمثال/ للميدانى «كلام الليل يمحوه النهار» بمعنى أن الإتفاقات فى الليل قد تفشل عند التنفيذ نهاراً ويحدث تراجع. ذلك أن رؤية الليل ومشاعر الإنسان فيه تختلف عن رؤية النهار ومشاعر الإنسان فيه. حيث تتدخل المصالح والإحتكاكات المباشرة التى قد تغير من إتفاق الليل - والمثل عن الوعود الزائفة أو الإشتراطات الوقتية والتى لا تنفذ فيما بعد.

١٥٨٤ - آدى وِشّ الضيف

آدى: هذا هو. عن الذى يعطى وعوداً زائفة حتى يقضى مصالحه ويقول الشاعر:

صلى وصام لأمــر كـان يطلبـه حتى إذا انقضى الأمر لا صلى ولا صاما

وهناك أشخاص يعطون الوعود فى سبيل أغراض معينة، وعندما ينتهى يزوغون ويختفون، والمعروف أن الضيف عندما تنتهى ضيافته فإنه يذهب ولا يعود أو لا يعاود الضيافة لأنها وقتية بمعنى أن ما فعله هذا مثله مثل الضيف الذى ذهب ولن يعود.

١٥٨٥ - بيْرمِّى بلاويه على الناس

عن أحدهم يلقى بأسباب فشله أو إخفاقه على الغير.

١٥٨٦ - بيتْكلِّم عمَّال مع بطَّال

عن شخص يتكلم فيما ينفع وما لا ينفع، وكلمة «عمال» أى بشكل متواصل وفى المفيد، و«بطال» أى فيما لا يفيد.

١٥٨٧- بيتْكلم من تحت الضِّرْس

عن شخص يتكلم بغيظ مكتوم ودون رغبة.

١٥٨٨- بيتْكلِّم فى الفاضى والمليان

مثله: «بيتكلم عمال مع بطال» وأحياناً يصاغ هكذا «بيتكلم على الفاضى والمليان»، والفاضى: أى الكلام غير المفيد والمليان: الكلام المفيد.

١٥٨٩- خلاَّها بطْن حمار

أى ملئ بالقاذورات.

١٥٩٠- حكَم العويل فىّ وقلت له: جايز. إنك عويل والأمر لك عايز

كلمة «جايز» أى حكمك أقبله، وكلمة عايز: الحاجة والإضطرار بمعنى أننى أوافق على الحكم التافه عديم القيمة نظراً للاضطرار والحاجة، وكلمة «عايز» من العوز والحاجة.

١٥٩١- رِجْعت ريمة لعادتها القديمة

ربما كان هذا التعبير مما يشيع فى «ألف ليلة» وقد جاء فى رباعية لبديع خيرى يعلن بها عن أبواب مجلته «ألف صنف» فى ٢٣ نوفمبر ١٩٢٥ ونشرها على بعض أغلفتها موجهاً حديث إلى القارئ يقول:

اضحك يا شيخ لما تشبع* على القط مشمش بتاعنا* وزعيط أخوه زيه مجدع* سى معيط كلامهم بمعنى* والحاج مشكاح صاحبنا* وخالتك الست ريمة* دول كلهم حبايبنا* فى ألف صنف من الكريمة

[المصدر مجلة/ أخبار الأدب العدد ١٥٤ فى ٢٣/ ٤/ ٢٠٠٠] وانظر الأمثال: جوزها سقا تبات عطشانه *، «زعيط ومعيط ونطاط الحيط». وهذه الأسماء: زعيط، معيط، ريمه، مشكاح... الخ كانت منتشرة فى بداية القرن العشرين قبل ظهور الراديو ثم التليفزيون ضمن الأدب الساخر الذى كان شائعا فى ذلك الوقت.

وجاءت هذه الأسماء ضمن أزجال بديع خيرى، وربما كانت هذه الأمثال من

توليدات الأدب الساخر فى بداية القرن العشرين وواصلت الانتشار حتى الآن (عام ٢٠٠٠)، المقصود بالمثل هو عودة التسيب بعد الانضباط أو تحقيق المثل الذى يقول «الطبع يغلب التطبع»، وأصل هذا المثل «رجعت المياه لمجاريها»، وهو تعبير عربى يدل على عودة الصفاء والوئام بعد الخصام.

١٥٩٢- زى الفريك ما يحبِّش شريك

المعروف أن الفريك يطبخ بمفرده ودون اضافات، ويوجد مثل آخر «الفريك ما يحبش شريك». بدون كلمة «زى».

١٥٩٣- الفريك ما يحِّبش شريك

تقرير واقع.

١٥٩٤- زى الشعير موْكول مدْموم

مدموم: محرف مذموم، موكول: محرف مأكول، والمعروف أن خبز الشعير كان يأكله الفقراء فى أربعينات القرن العشرين وهو يميل إلى السمرة والكلمتان «موكول، مدموم» يبدو أنهما مما يشيع فى الأطراف أو فى الصعيد، والمثل يشير إلى شخص يحتاج الناس إليه ولكنه فى نفس الوقت محل ازدراء.

١٥٩٥- زى الزَّقازيق كل مانو شوكْته فى ضهْره

المصدر: النيل فى الأدب الشعبى/ د/ نعمات أحمد فؤاد. بمعنى أن هذه الحشرات الصغيرة لديها وسائلها الخاصة لحماية نفسها، «ضهره» محرف ظهره.

١٥٩٦- زى الشِّريك المخالف

عن الذى يسير ضد التيار لمجرد المخالفة، وقد تعطى معنى المثل «يوقف المراكب السايرة»، ويعبر هذا المثل عن الضيق.

١٥٩٧- زى أبو قردان يتْمسكن لحد ما يتْمكن

لا أجد علاقة بين أبو قردان وبين «أن يتمسكن حتى يتمكن» هو تعبير عن المكر والدهاء للحصول على ما يريد وليس هذا من صفات «أبو قردان» الذى لا يظهر

فى الريف إلا عندما تروى الأرض وتغمرها المياة تمهيداً للزرع فإنه يقوم بإلتقاط الحشرات والديدان من التربة وبذلك فإنه يحمى الزرع، وسمى «صديق الفلاح»، وقد يكتفى بتعبير «تمسكن لحد ما تكمن» وهو من أقوال المثقفين التى انتشرت شعبياً.

١٥٩٨- قصّر رقبته

عن شخص فعل شيئاً أخجل صاحبه أو قريبه أو ابن أخجل أباه بفعل غير مقبول إجتماعياً.

١٥٩٩- قالوا للحَجَر إتْقَلقلْ قال: هو أنا بنى آدم

يتحدث المثل بأسلوب الرمز، وهو يعنى الضيف الثقيل الذى يسبب الضيق لمضيفه بالإقامه مدة أطول مما ينبغى.

١٦٠٠- الفشْخرة الكدَّابة

التباهى الكاذب على الغير يسمى: فشخرة

١٦٠١- الغايب مالوش نايب

يدعو إلى الحرص على أخذ الحق وعدم التهاون، والغايب قد ينساه الحاضرون فلا يتركون نصيبه أو قد يهملونه، والنايب: ما يخص محرف: ما نابه بمعنى أن الفرصة تفوت علي من لا يقتنصها ويحرص على متابعتها، والغايب هنا قد يعنى المهمل الذى يتواكل فى انتظار الفرصة. مالوش: ليس له.

١٦٠٢- الغايب مالوش نايب والتَّعسان غَطُّوا وشُّه

«وشه» محرف وجهه، والجزء الثانى يسخر من المهمل أو الغافل عن متابعة حقه.

١٦٠٣- كلام حواديت

أى خرافات، ويقال على سبيل التسلية ولا يمكن الإعتداد به، ويقال ذلك لأحدهم يبالغ فى كلامه لدرجة عدم التصديق.

١٦٠٤- نقول جمل يقولوا إحْلبوه

الجمل هنا هو الذكر وقد سمعت هذا المثل من بائعة جرايد ذات أصل نوبى فى ٣٠/٧/١٩٩٨، والمثل المعروف «تقول تور يقولوا احلبوه»، وعندما ناقشتها قالت إن هذا المثل شائع فى الصعيد الجوانى «جنوب الصعيد» قنا وأسوان والنوبة، وليس شائعا فى الصعيد الفوقانى ـ على حد قولها ـ وهو شمال الصعيد، ويبدو أن كثرة انتشار الجمال فى هذه المنطقة له دخل فى استبدال كلمة «تور» بكلمة «جمل».

١٦٠٥- مش وشّ نعمة

مش: أسلوب نفىَ بمعنى لا يستحق، ويقال ذلك على سبيل الأسف لأحدهم تباطأ عن اغتنام فرصة كانت متاحة ثم ضاعت، وتعبير «وش نعمة» بمعنى أنه ليس من أبناء السعد أو حسن الحظ.

١٦٠٦- ما جمّع إلا أمًّا وفَّق

مثله «الطيور على أشكالها تقع»، وقد يقال ذلك على سبيل السخرية من ائتلاف التافهين، وأحيانا يقال «ربنا ما جمع إلا أما وفق».

١٦٠٧- بيْسوق الهبل على الشيْطنة

مثل مشهور، ويقال لأحدهم يتغابى بمكر أو يتكلم بما يضلل المستمع لإبعاده عن موضوع معين، وسمعت هذا المثل على لسان عمرو موسى وزير خارجية مصر فى حوار مع عماد الدين أديب نشرته جريدة أخبار اليوم فى ٢٦/ ١٠/١٩٩٦ وكان السؤال: هل طلبت من بيريز ـ رئيس وزراء إسرائيل السابق واسمه شيمون بيريز ـ زيارة مفاعل ديمونة الإسرائيلى؟

فرد بقوله: شيمون بيريز له أسلوب «يسوق الهبل على الشيطنه» كما يقولون، وقد سألنا لماذا افترض وجود مفاعل نووى فى ديمونه؟ وأضاف: ربما يكون هناك مصنع للنسيج بدلا من المفاعل، وكان ردى ـ يقول عمرو موسى ـ «إن المياه تكدب الغطاس» واعتبرها بيريز مزْحة وانتهى الأمر ، ولكن ـ يقول عمرو موسى ـ قلت له: إن الموضوع جاد ولا مزاح فيه.

الهبل: البله ـ الشيطنه: المكر والخبث وعدم الرد بوضوح ولكن بأسلوب دبلوماسى بعيد عن الحقيقة.

وتعليقى على هذا الحوار أقول ان هذا المثل والمثل الثانى «المية تكدب الغطاس» يؤكد أن نصوص الأمثال تلعب دوراً ليس على المستوى الشعبى فحسب ولكن أيضاً على أعلا المستويات والتى تؤثر على مصائر الشعوب وهو ما يبرز خطورة هذه النصوص التى تقال بشكل تلقائى وبعيد عن الإعداد، ولكنها تعبر عن موقف واتجاه يؤخذ فى الإعتبار على المستوى الفردى والمستوى الجماعى وأيضاً على المستوى السياسى.

١٦٠٨- بلُّه وأشْرب ميِّته

يقال ذلك لأحدهم يقدم شيئا عديم القيمة، ويرد الآخر عليه بهذا الأسلوب الساخر التحقيرى حيث يقول له: عليك أن تبل هذا الشىء فى الماء وتشرب عصيره فقد يفيدك. ويعنى المثل أن ما تقدمه تافه، وقد جاء فى مقال د/ عبد العظيم رمضان فى جريدة الأهرام فى ١٠/ ١٠/١٩٩٨ بعنوان «بلاغ إلى د/ الجنزورى ـ كمال الجنزورى ـ رئيس الوزراء. جاء قوله «إذا تحرك الوزير أو المحافظ منذ البداية فإن قدرة الثعالب الصغيرة ـ فئة المنفذين الصغار الفاسدين المرتشين وقدرتهم الرهيبة على تعطيل تنفيذ أمر الوزير أو المحافظ إلى مجرد حبر على ورق أو على حسب المثل الدارج البليغ ـ هكذا يقول ـ: بله واشرب ميته، قدرتهم سوف تصاب بالشلل.

١٦٠٩- العيش من العيش والدَّناوة ليش؟

«الدناوة» محرف الدناءة من الدنئ، ويقال ذلك على سبيل التقريع للذى يتطلع لما لدى الآخرين أيا كانت تفاهته، وكلمة «ليش» بمعنى لأى شىء هذا الطمع: لماذا؟

١٦١٠- هيّ الدُّنيا طارت؟

يقال ذلك على سبيل الضيق والتقريع للذى يتسرع دون سبب جوهرى، وأحيانا

يقال بصياغات أخرى مثل: «الدنيا ما طارتش» أو «هى الدنيا هتطير؟! وقد جاء فى جريدة الأهرام ٥/ ٤/ ١٩٩٧ فى مقال د/ أحمد تيمور بعنوان «المحمول بين الحاصل والمأمول» جاء قوله «. . . الزمن لدينا مازال ريفى التوقيت وأحساسنا الزمنى مازال يحكمه إيقاع الجمل المحمل بهودج الأميرة قطر الندى بنت أحمد بن خمارويه يسير وئيدا، ونسبة عالية من القاهريين مازالت تضرب مواعيدها بعد صلاة العشاء وهى ممدودة بطبيعتها ولا ضرر من التأخير ساعة أو أكثر «ما أنتم قاعدين فى البيت»، «والدنيا لن تطير» وعلى المستوى الرسمى مازالت عبارة «فوت علينا بكرة» فى عدد من الدواوين والمتعاملة مع الجمهور تشبه لافتة ذلك الحلاق الداهية التى علقها على باب دكانه وتقول: «الحلاقة غدا مجانا» «وغدا هذا بحكم إيغاله فى الأبدية لا يأتى أبدا».

وتعليقى على هذا المثل أقول: إننا مازلنا نتعامل مع إيقاع الحضارة المتطورة ذات الإيقاع السريع أو المتسارع بمفهوم الفلاح الذى يتعامل مع الزراعة لا باليوم والساعة ولكن بالأسلوب الموسمى، ولذلك فإن اليوم والساعة لا تدخل فى حساب التعامل مع الفلاحة والنبات، ولما كان المجتمع المصرى بشكل عام هو مجتمع زراعى ومن ثم فإن المجتمع المدنى يظل متأثرا بالمجتمع الزراعى وأعتقد ـ نظريا ـ أن المجتمع المصرى عندما تغلب عليه الحياة الصناعية التى تتعامل مع الآلة بالساعة وبالدقيقة أو حتى فى لمح البصر فإنه سوف يقدر قيمة الوقت وإلا ما يمكنه التعامل مع الآلة الصناعية. وهذا الموضوع يحتاج إلى دراسات على عدة مستويات سياسية وإقتصادية وإجتماعية.

١٦١١- سلِّموا القط مفتاح الكرَار

يقال ذلك على سبيل الأسف من توكيل إدارة الأعمال لمن يفسدونها لعدم صلاحيتهم لذلك ـ الكرار: مخزن المواد الغذائية، والمعروف أن القط عندما يدخل إلى مخزن البضائع فإنه يفسدها.

١٦١٢- قالوا للقردة: اتْبَرقعى قالت: ده وِش واخد على الفضيحة

المعروف أن القردة دميمة الوجه وعندما طلبوا منها أن تدارى دمامتها أجابت بأن الكل يعرف حقيقتى، وقد جاء هذا المثل فى فقرة بعنوان « كلمة» وهى فقرة يومية للكاتب الساخر أحمد رجب فى جريدة الأخبار فى ١٢/٢/١٩٩٧، والمثل مجازى التعبير.

١٦١٣- اللى يتْفشْخر يتفشْخر من جيبه

يقال ذلك على سبيل التقريع لأحدهم يتباهى بكرمه من جيب غيره أو على حساب غيره، وهو ما يعبر عن التباهى الكاذب، ومثله «اللى يفنجر يفنجر من جيبه»، وكلمة «فشخر» ربما كانت غير عربية، وغير موجودة فى/ معجم الوسيط/ .

١٦١٤- يا مفرَّقينه ومشْتهيِّنُه اقعدوا جنب الحيطان وكُلُوه

للسخرية والتقريع من الفقراء والمعدمين الذين يتباهون بتقديم ما لديهم من أشياء تافهة للغير على سبيل الكرم بينما هم فى أشد الإحتياج إلى أقل القليل، وتعبير «اقعدوا جنب الحيطان وكلوه» أى كونوا كالمتسولين الذين يتسولون القليل من المأكولات ثم يجلسون بجانب الحيطان لتناوله، والمثل عبارة عن سخرية ممزوجة بالتحقير والتقريع والتسخيف لمن يتشدقون ويتباهون بما يقدمونه للغير من تافه الأشياء بشكل مظهرى بينما هم فى أشد الإحتياج إليه.

١٦١٥- موت يا حمار على ما يْجيلك العَليق

العليق: خليط من التبن وبه بعض حبوب الفول وهو غداء جيد للحيوان، ويقال المثل على سبيل الضيق من الإنتظار الممل وعلى أمل ضعيف.

١٦١٦- عيِبَك يعيبْنى يا ردىّ الفعايل

ردى: محرف ردئ، ويقول ذلك أحدهم لآخر يخصه أمره كالقريب أو الجار، وتعبير: ردى الفعايل: هو شخص سىء السلوك الإجتماعى أو سىء السمعة وهو ما ينعكس على الأسرة.

١٦١٧- طِلع من الشَّق يشْتق وله حواجب وعينين بحقّ

جاء هذا المثل فى فيلم «الآنسة حنفى» إسماعيل ياسين/ إنتاج ١٩٥٤، وكلمة يشتق بمعنى يحرك فمه بصوت كما لو كان يأكل شيئا، وهو من أساليب السخرية والتسخيف لشخص أشبه ما يكون بالحشرة التى تخرج من الشق.

١٦١٨- زغْرطِى ياللى مانتش غرْمانة

زغرطى: محرف زغردى وهو من أساليب السخرية من الذين يجاملون الغير مجاملة شكلية وذلك على سبيل التظاهر بالمجاملة.

١٦١٩- زى غيط الكُرُنْب كلُّه روس

«روس» محرف رءوس. لا يجمع الكرنب ينزع الجذر من الأرض ولكن بقطع الساق بسكين، ولذلك تبقى السقان بارزة وذلك بعد قطع الرءوس حيث إن نبات الكرنب عبارة عن رءوس تحملها السيقان وعندما تقطع الرءوس تبقى السيقان بارزة فى الحقل، والمثل ضرب من التشبيه الساخر من الكثرة دون فائدة.

١٦٢٠- جِتَك وكْسة

«جتك»: محرف جاءتك وكلمة «الوكسة»: بمعنى الخذلان، وقد يقال على سبيل التقريع للفاشل كأن تقول ذلك الأم أو الأب للابن الفاشل، وقد يقال أيضا على سبيل الدلال بين الحبيبين وذلك من قبيل استخدام الضد.

١٦٢١- الأكل فى الشَّبعان خسارة

فى الماضى وقبل ١٩٥٢ كانت حياة غالبية المصريين متدنية وتحت خط الفقر حتى أن اللقمة كانت محسوبة، وهذا المثل بما يحمل من إشارة إنما يدل على ذلك، ويقال لشخص يأكل كثيرا يقال له «مفجوع»، وذلك على سبيل التقريع أو حتى الردع.

١٦٢٢- ايش تِعْمل الماشطة فى الوِشّ العَكِر

الماشطة: البلانة، وهى امرأة تختص بتزيين العروس ليلة الدخلة. بمعنى أن هذا

العمل ميئوس منه ولن يفلح المختصون فى إصلاحه، والمثل عن شخص سيء لم تصلح معه كل سبل الإصلاح وأصبح حاله ميئوس مه، والعكر: من التعكير أى تعكير الماء. أما «الوش العكر» فهو الوجه الدميم أو الوجه المحبط الذى لم يعد هناك إمكانية لتغييره.

١٦٢٣- اللى بيِلْعب الدَّح ما يْقولش أحْ

كلمة «أح» صوت يعنى التوجع من الألم كلسعة النار أو صفعة على الوجه أو ضربة شديدة مفاجئة فيكون رد الفعل المباشر والتلقائى «أح»، والدح: لعبة تعتمد على الحظ ومن ثم فنتائجها غير مضمونة.

١٦٢٤- اللى ما يعْرفش الصقر يشْويه

يسخر المثل من الأرعن الذى لا يدرك قيمة ما يفسده أو يقدم عليه برعونة وجهل، فالصقر الذى يجيد القنص والعودة لصاحبه بالصيد ويقدر عند العرب بآلاف الدنانير يظنه أحدهم ـ وهو الأرعن ـ جهلا أنه كغيره من الطيور الداجنة ضئيل الأهمية فيقوم بشيه كالدجاجة، وهذا المثل فى كتاب «سيناء وطنى» بصيغة «اللى ما يعرف الصقر يشويه»، والمثل لا يرتبط بالمدن أو حتى الريف ولكنه يرتبط بالبدو والصحراء.

١٦٢٥- اللى ما يشوفش من الغرْبال يبْقى أعمى

المعروف أن فراغات الغربال أوسع كثيرا من فراغات المنخل ولذلك فيمكن رؤية ما وراءها بسهولة، ويضرب المثل لشخص لا يستطيع التمييز أو فهم وإدراك ما يدور حوله بعقلانية، وهو ضرب من التسخيف.

١٦٢٦- هوَّ يعنى البحر هيجْرى مقبِّل؟!

نهر النيل لا يجرى إلا فى إتجاه الشمال ويقال ذلك على سبيل الإستنكار، وكلمة هو بمعنى هل الإستفهامية يعنى توطئه.

١٦٢٧- هوَّ الكلام عليه جُمْرك؟!

الجمرك: هو ضريبة تؤخذ على البضائع الداخلة إلى البلاد أو الخارجة منها،

والمثل يدعو إلى حرية إبداء الرأى، وفى معنى آخر عبارة عن إستنكار للحجر على حرية إبداء الرأى.

١٦٢٨ - هوَّ السؤال حُرُم؟!

والسؤال هنا هو الإستفسار عن أمر.

١٦٢٩ - هوَّ جيب السَّبع يخلا؟!

«يخلا» محرف يخلو، ويقال ذلك للتشجيع على الصرف.

١٦٣٠ - هوَّ دخول الحمام زى خروجه؟!

وأحيانا يقال بصيغة أخرى تميل إلى التقريرية وهى «دخول الحمام مش زى خروجه»، فالإنسان ـ كما هو ظاهر فى اللفظ ـ يدخل الحمام محملا بالأوساخ ويخرج منه نظيفا، وكذلك الحال عند الدخول فى المسئوليات والخروج منها بعد أن تنتهى.

١٦٣١ - هوَّ حدّ بيْموت من الجوع؟!

إستفهام إنكارى، وبهذه المناسبة فقد جاء فى مجلة «الشباب» عدد إبريل ١٩٩٦ فى حديث مع د. وجيهة عبد الجواد أستاذ الإقتصاد بجامعة ويكلز بأمريكا حيث قالت «إنه يوجد فى مصر تكافل إجتماعى ولا يحدث أن يموت إنسان من الجوع فى الشارع كما يحدث فى بلد مثل الهند».

١٦٣٢ - هوَّ العمر بعْزقة؟

بعزق الحب: أى نثره فى كل الإتجاهات، والمثل يعبر عن رفض المجازفة والتهور.

١٦٣٣ - هو إحنا بنقْرأ فى سورة عبس؟

صيغة إستنكار لأحدهم لا يفهم ما يقال.

١٦٣٤ - جحا أولى بلحم توره

بمعنى أن الإنسان بعائد ملكه.

(٢) التبكيت والتسخيف

١٦٣٥ - نقَّطنا بسُكاتك

السكات: الصمت وكلمة نقطنا: بفتح النون وشدة على القاف من النقوط أى المنحة التى تقدم للمغنى فى الأفراح من المستمعين للتعبير عن الإعجاب والانشراح ولتشجيع المغنى على الإجادة. والتعبير يسخف ما يقوله أحدهم حيث يهرف بما لا يعرف أو يتكلم بغباء مما يؤذى الحضور أو يتدخل فيما لا يعنيه. والمثل يقال على سبيل التسخيف وعدم الرضا عما يقول، وفى كتاب/ المردد من الأمثال العامية/ محمد رءوف الغلامى/ طبع بغداد ١٩٦٤ ص ١٧ المثل «اكرمنا بسكوتك» وفى الميدانى «رماه بسكاته» جـ٢/ ٦٩.

١٦٣٦ - اللى يفنْجر يفنجر من جيبه

أعيد كتابة هذا المثل لإضافة استخدام هذا المثل ميدانيا، فقد جاء فى جريدة أخبار اليوم ٢٣/ ١١/ ١٩٩٦ تعليق لمحمود السعدنى الكاتب الصحفى الساخر يقول فيه «الشهرة حلوة والسعى إليها مشروع ولكن بشرط تعليق المثل الشعبى الذى يقول «اللى يفنجر يفنجر من جيبه»، وفى نفس الصحيفة يوجد المثل «بسبع أرواح زى القطط» وهو ما يؤكد أن هذه النصوص تلعب دورا ميدانيا فى الحياة الثقافية ومنها الصحافة وكلمة يفنجر غير موجودة فى معجم الوسيط وربما كانت من الكلمات الدخيلة.

١٦٣٧ - ناس لها بخْت وناس لها ترْتِر

المثل المشهور: «ناس لها بخت وناس لها قلايط»، وربما يقصد بكلمة ترتر فى هذا المثل شيئا تافها أى مكافأة تافهة، ويضرب لسوء الحظ أو للتحيز.

١٦٣٨ - يْوعى على فْحت البحر

يوعى من الوعى والإدراك ويقال ذلك للعجوز الذى تقدم به العمر كثيرا وقديما ـ وقد حضرت هذا فى الأربعينات وبداية الخمسينات وقبل إنشاء السد العالى ـ كان الناس فى أيام التحاريق ـ وبلدتنا زفتى تقع على النيل فرع دمياط ـ عندما يظهر قاع النهر كان الأهالى ينزلون بدوابهم ويحفرون القاع ويأخذون ما ترسب من غرين ـ بكسر الغين وسكون الراء ـ لتسميد الأرض وكان جزء النيل يتبع بلدية زفتى وكان الناس يفعلون ذلك بتوجيه من المسئولين حتى يعود القاع الطبيعى وحتى لا يفيض ماء النيل على الجانبين أثناء الفيضان فتغرق الزراعات والمساكن ويحدث ذلك لتطهير القاع من الترسيب، وقد توقف هذا بعد إنشاء السد العالى ولم نعد نرى فيضانا منذ ١٩٦٤.

١٦٣٩ - عضْمه طَرى

يقال ذلك عن شخص ضعيف الشخصية أو ضعيف البنية تخور قواه سريعا وليس لديه قدرة على المواجهة، ويقال ذلك على سبيل التهكم.

١٦٤٠ - قصير مكِير وطويل هبِيل

القصير هو شخص أقصر من الطول المناسب للإنسان العادى والطويل هو شخص أطول من المناسب، والقصير ربما لإحساسه بعدم قدرة جسمه على مدافعة الخصم فإنه يلجأ إلى استخدام عقله، وقد يلجأ إلى المكر والدهاء بينما نجد أن الشخص الذى يميل إلى الطول فإنه ينظر إلى الأمور ببساطة التى تميل إلى السذاجة مما يدفع الآخرين إلى استغفاله والطمع فيه.

١٦٤١ - أصحاب العقول فى نَعِيم

سخرية مريرة قائمة على استخدام الضد بمعنى أن المقصود هو المعنى المستتر، ويقال ذلك على شخص تغلب عليه السذاجة والسطحية ويمكن التغرير به.

١٦٤٢- أصحاب العقول فى راحة

فى معنى المثل السابق أما المعنى الظاهرى فإن النظرة العاقلة للأمور تريح الشخص وتحميه من التورط فى المشاكل.

١٦٤٣- أصحاب العقول فى مَنَاحة

«المنَاحة» من النواح أى البكاء بصوت مرتفع بمعنى أن أصحاب العقول يعيشون فى مشاكل وتوترات مع المحيط غير الطبيعى الذى يخالفهم فى رؤية الأمور والحكم على الأشياء، وفى معنى آخر أن أصحاب العقول رغم أنهم يتمتعون برجاحة العقل إلا أنهم سيئو الحظ وتعاندهم الظروف، وهنا يقال على سبيل الأسف.

١٦٤٤-أبو العُرِّيف

بشدة مكسورة على الراء، والمثل يسخر من أحدهم يدعى العلم بكل شىء ويتباهى بذلك.

١٦٤٥- خرج قَفاه يقمَّر عيش

عن شخص فى حالة من الخجل من فعل غير مقبول وانكشف أمام الجميع والشخص الخجول قد يحمر وجهه وترتفع درجة حرارته كرد فعل لهذا الخجل.

١٦٤٦- كله شلُّه يشبه إلُّه حتى الحمار واللى قانيه

شله: شىء له، إله: الذى له.

وقد جاء فى كتاب / هز القحوف فى شرح قصيدة أبى شادوف[١] ص١١١ طبع المحمودية هذا التعبير «الأساس يحب بانيه وكل شىء يشبه قانيه»، وجاء أيضا «شبه الشىء منجذب إليه»، وأضيف أنه يوجد المثل: «الطيور على أشكالها تقع»، وقد تكرر هذا المثل فى الجزء الأول وأعيد كتابته للإضافات.

١٦٤٧- الخايب خايب من يومه

من يومه: أى منذ مولده، ويقال ذلك على سبيل التسخيف للابن الفاشل.

١- هز القحوف فى شرح قصيدة أبى شادوف / يوسف بن محمد الشربينى من القرن ١٧م وفى ص ١٥٨ أنه حج عام ١٠٧٥هـ وقد روجعت هذه النسخة على نسخة المطبعة الأميرية ١٣٠٨هـ.

١٦٤٨ - زقّنى وإلا أقع

وقد جاء هذا المثل ضمن سلسلة مقالات «دنيا وآخرة» الذى يكتبها السفير فتحى جويلى فى أهرام ٢٣/١١/١٩٩٦ حيث يقول «تجد الإنسان يسقط وينزلق بسهولة غريبة إلى الإثم لأنه تخلى عن سلاحه الفعال فى مواجهة ذلك حتى كأنه يريد أن يقع مما يذكر المرء بالمثل القائل «زقنى وإلا أقع» أى أن الإنسان ينهزم أمام إبليس وأعوانه الإنس والجن برغبته «وقال فى نفس المقال المثل: «اللى ينصحك تعاديه» والمثل: «إنا الغريق فما خوفى من البلل».

١٦٤٩ - اللى ياكل لوحْده يزْور

لوحده: وحده واللام زائدة، ويقال ذلك عند التباسط فى الكلام لأحدهم يأكل وحده دون أن يعزم على الحضور أو يطلب المشاركة.

١٦٥٠ - عينى عليك باردة

سخرية وتباسط فى الكلام..

١٦٥١ - واحد شيِّلوه معزة زَّرط قال: أنا موالف على شيل الجمال

سخرية وفكاهة من الإدعاء الكاذب أو المبالغة المكشوفة، كلمة زرط: اخرج صوتا من دبره لثقل الحمل، موالف: متعود، شيل من شال أى حمل

١٦٥٢ - يا رايح كتَّر من الفضايح

عن أحدهم ليس لديه ما يبقى عليه من علاقات ولذلك فإنه يكشف عما كان يخفيه على اعتبار أنه سوف يترك المحيط ولا يهمه ما يقال عليه ولا يؤثر فيه، والمثل يشير إلى أن العلاقات بين الناس فى المجتمع المصرى الذى تحكمه تقاليد وضوابط وأحيانا أسرار لا يجوز كشفها فإنه ينزعج عندما يحدث العكس.

١٦٥٣ - ما كان إتْعذر ولا باع جَزَر

«اتعذر» تعبير شعبى يطلق على العوز والإحتياج للمال، والمعروف أن بائع الجزر شخص معدم.

١٦٥٤ - من برّه رخام ومن جوّه سُخام

ومثله «من بره هلا هلا ومن جوه يعلم الله»، والسخام: السناج أو الهباب

وتعبير «هلا هلا» يعبر عن الإعجاب، والرخام يبرق ويوضع لتزين الحوائط ومداخل البيوت.

١٦٥٥ - كان فى جرَّة وخرج لبّرة

«جرة» أى داخل جرة ومختف ثم أصبح مكشوقا للجميع، والمثل عن شخص كان منزويا أو غير معروف ثم أصبح شهيرا، ويقال ذلك على سبيل السخرية.

١٦٥٦ - كل طويل هبيل وكل قصير مكير

وقد سبق المثل «قصير مكير وطويل هبيل»، فى كتاب/ الأمثال البغدادية المقارنة/ عبد الرحمن التكريتى جـ٣/ ٢٨٦ «كل طويل صقيع وكل قصير فتنه»، ويوجد هذا المثل أيضا فى سورية وفلسطين ولبنان.

١٦٥٧ - قال: مالك يا مِشْط ما بتسَّرحْش له؟ قال: مالقِيتش شعر أمْشى عليه

يسخر من القرعاء.

١٦٥٨ - قال: يا خيبة خَيِّبيه قالت: آدينى بالجهد فيه

آدينى: ها أنا، والمثل يسخر من شخص فاشل، وكلمة بالجهد بمعنى أبذل جهدى لكى أجعله فاشلا.

١٦٥٩ - عاجزة بتعاتب خايبة بس الإتنين نايبة

بس: لكن، نايبة: خائبة والمثل يسخر من سلوك التافهين..

١٦٦٠ - عاجزة ومكسَّحة وتقول للصَّايغ تقَّل لى الخلخال

الخلخال تلبسه المرأة فى رجليها عند الرسغ وفوق القدم بقصد التزين، وكان ذلك شائعا منذ خمسين عاما ولو لم يعد له وجود الآن (٢٠٠٠)، والخلال حلقة من الفضة مفتوحة لها طرفين، وتلبسها المرأة فى رجليها على سبيل التباهى والتزين. والخلخال قد يزن حوالى ربع كيلو جرام وقد يزيد قليلا عن ذلك، والمثل يسخر من المرأة الضعيفة ولا تقوى على المشى لاعتلال صحتها ومع ذلك تطلب من الصائغ أن يكون الخلخال أكثر ثقلا للمبالغة فى التزين على حساب صحتها.

١٦٦١- عايز تتْعلِّم الخَيابة تعالى فى الهايْفة واتْصدَّر

الخيابة من الخيبة والفشل واتصدر: تشبث. ويقال ذلك على سبيل السخرية من شخص ينشغل فى الأمور التافهة وذلك على حساب الضروريات ومن ثم فهو شخص خائب أو فاشل كما يقول المثل.

١٦٦٢- العدد فى الليمون

هذا التعبير له صلة بالماضى أى منذ أكثر من خمسين عاما حيث لم يكن يباع الليمون بالواحدة ولكن العدد، يذكر كاتب هذه السطور أن المائه ليمونة كانت تساوى قرشين أو ثلاثة قروش على الأكثر بمعنى أن كل خمس ليمونات بمليم [المليم ١/١٠ من القرش والجنيه= ١٠٠٠مليم] وقد اختفى هذا تماما، ونحن الآن فى ١٩٩٧ حيث إن الليمونة الواحدة تساوى عشرة قروش أو أكثر، والمثل بشكل عام يتحدث عن الكثرة عديمة الأهمية على سبيل السخرية.

١٦٦٣- عشْنا وشفْنا

يقال علىَ سبيل السخرية من أحدهم قام بعمل لا يصلح له أو كان بعيد الأمل، وهذا المثل كان عنوانا فى جريدة «الأخبار» فى عامود «نحو الهدف» بقلم عبد المجيد نعمان الناقد الرياضى المعروف بتاريخ ٢٤/ ٤/ ١٩٩٦ والعنوان «عشنا وشفنا»، ويقول: «وزارة التعليم تحث الناشئين ليلعبوا»، وفى خلال المقال يقول «وها نحن قد عشنا لنرى وزير التعليم يعلن على رءوس الأشهاد أنه يشجع الرياضة ويرعى التلاميذ الرياضيين ليلعبوا ويتفوقوا فى دراستهم...»

١٦٦٤- سايب الشّْملْطى يلْطى

عن التسيب. الشملطى؟ يلطى وفى الوسيط: لطئ بالأرض: لصق بها ولطئ لسانه: يبس والملطوم: من يموت ابواه وهو صغير..

١٦٦٥- رِزق الهِبل على المجانين

«الهبل» جمع أهبل وهى محرف أبله بمعنى أن البله قد يرزقون من وراء المجانين، أو أن الأبله قد يأتيه الرزق دون أن يدرى أو لا يستحق، أو قد يأتى

الرزق من وراء أحدهم أو بسبب أحدهم بطريقة عفوية، والمثل يسخر من الرزق الذى يأتى بطريقة عشوائية من حيث لا يدرى صاحبه.

١٦٦٦- ريش على ما فيش

«مافيش» بمعنى لا شيء. عن شخص ضعيف.

١٦٦٧- خِيْبة الأمل راكْبة جمل

تعبير «راكبة جمل» يعنى أنها واضحة وظاهرة للعيان بدليل أنها فوق ظهر الجمل الذى ينادى بها أمام الجمع، والمثل يسخر من فشل أحدهم، وهذا المثل يرتبط بالفترة التى كان فيها الجمل وسيلة النقل فى العصور الوسطى حتى بداية القرن العشرين وبداية انتشار وسائل النقل الحديثة كالسيارات وغيرها.

١٦٦٨- خِيبة بالويبة

الويبة: مكيال مقداره نصف كيلة ويساوى أربعة أقداح، وكلمة «ويبة» ربما للسجع ولكنها تعني أنها خيبة من العيار الثقيل، والمثل صيغة مبالغة للسخرية من أحدهم وغالبا يقول ذلك الأهل للإبن على سبيل التقريع بسبب فشله أو رسوبه.

١٦٦٩- جوعان جوع القمْلة فى راس الأقرع

ظاهرة القراع والقمل كانت منتشرة فى الريف حتى منتصف القرن العشرين، وقد اختفت هذه الظاهرة تماما بعد النقلة الحضارية التى مر بها المجتمع المصرى حتى الآن ٢٠٠٠م، ومن ثم فيرتبط هذا المثل بهذه الفترة، ويقال ذلك علي سبيل السخرية.

١٦٧٠- جيعان أَفِتّ لك

افت: من الفتة وهى عبارة عن كسر الخبز الجاف فى المرق وعليها قدر من الأرز المسلوق واللحم المسلوق، ويقال المثل على سبيل السخرية.

١٦٧١- بكرة يِهل رجب ونْشوف العجب

بكره: من باكر أى غدا، وكلمة رجب ربما لمجرد السجع وقد يكون وراء هذا

المثل قصة، ويقال ذلك على سبيل الشماتة المصحوبة بتوقع المنازعات والمشاجرات.

١٦٧٢- اتجمَّع المتْعوس على خايب الرَّجا

المتعوس: شخص سيء الحظ وخايب الرجا: شخص فاشل لا أمل فى إصلاحه، والمثل يسخر من الفاشلين وسيئ الحظ وإن نهاية التقائهم هو الخيبة.

١٦٧٣- إتلم المتعوس على خايب الرجا

«اتلم» بمعنى إتجمع وأجتمع الذين ليس لهم إعتبار إجتماعى ولا أمل فى إصلاحهم وليس هناك نتيجة لإجتماعهم.

١٦٧٤- أخرس وعامل قاضى

القضاء يحتاج إلى الذكاء واللباقة والفصاحة وحسن استخدام المنطق والحجة بما يتفق مع القانون، والمثل يسخر من الشخص الذى قام بعمل غير مؤهل له وأبرز ما فى ذلك التناقض.

١٦٧٥- أقْرع ونُزَهى

«نزهى» بضم النون أى مسرف رغم فقره ووضاعته حتى أنه لا يستطيع أن يداوى قرعته، ويضرب للسخرية من التناقض.

١٦٧٦- أكل ومرعى وقلّة صنْعة

صيغة تقريع وتسخيف للكسول الذى لا يتحرك للعمل وينشط للإنتاج ويعيش على كد غيره، وكلمة «مرعى» أى أنه يرعى الغنم والمواشى فى الحقول هنا وهناك وكلمة مرعى ربما تعنى الأكل على سبيل المجاز.

(٣) التشفى والشماتة

١٦٧٧ - إدًّا له من المنقِّى خيار

المنقى: بفتح النون وشدة مكسورة على القاف من المنتقى أو أحسن التعذيب «والخيار» من الاختيار بمعنى أنه عذبه بشدة.

١٦٧٨ - حبس دمّه

المعروف أن الدم يسرى فى أنحاء الجسم دون توقف إلى الوفاة ومعنى «حبس دمه» أى جعله يتوقف عن الحركة أى أحرجه حتى لقد توقف دمه وأخجله.

١٦٧٩ - طلّع فيه القطط الفاطْسة

بمعنى نسب إليه ما ليس فيه وشوه سمعته بين الناس بالباطل، والمثل مجازى.

١٦٨٠ - لبِّسه العمَّة

مثله «أكِّله الأونَطة»، «لبسه الكيلة»، وكلها تعنى أنه غرر به، وضحك على ذقنه ويعبر أيضا عن رضا الله عن الناس بإراحتهم من مظالمه واعتداءاته.

١٦٨١ - نوم الظالم عِبادة

بمعنى أن الظالم المفترى الذى يؤذى الناس عندما ينام فإنهم يرتاحون من شروره وإزعاجه وتوتراته، وكلمة «عبادة» أى لها ثواب عند الله حيث إن الظالم لا يعاقب وهو نائم.

١٦٨٢ - داخ السبع دوخات

الدوخة: هنا بمعنى التعب والجرى هنا وهناك وراء المصلحة لإنجازها، والسبع

دوخات: هذا الرقم ربما له إرتباط دينى يتصل بالسيدة هاجر أم سيدنا إسماعيل ابن سيدنا ابراهيم وسعيها بين جبل الصفا وجبل المروة للبحث عن الماء لابنها إسماعيل.

أما بخصوص المثل فإن صاحب المصلحة قد يتعب كثيرا فى التنقل بين مكاتب الموظفين بسبب تضخم البيروقراطية فى مصر التى بلغت حوالى خمسة ملايين موظف تقريبا، ولا شك أن هذا مما يساعد فى تسميم العلاقة بين الشعب والحاكم على اعتبار أن الموظف هو مندوب الحاكم فى التعامل بين الناس أو هو الحاكم فى تصريف مصالح الناس، وترتب على ذلك ضرب من الشك والخوف والتسلط والتعقيد وتعطيل المصالح وما يترتب على ذلك من أشكال الرشوة والنفاق، وأيضا التكالب على الوظيفة باعتبارها سلطة وسطوة ـ والمثل يقول «إن فاتك الميرى اتمرغ فى ترابه» وليس باعتبارها موردا للرزق. وأخيرا (٢٠٠٠م) فإن دخل الموظف المتدنى لا يشجع على التكالب الوظيفى علما بأن نسبة الموظفين فى الدول المتقدمة ١ : ٥٠٠، ٨٠٠ وهذه العلاقة هى إحدى الأسباب التى قطعت التقارب بين الحاكم والمحكوم مع غيرها من الأسباب والملابسات.

١٦٨٨ - ضحك على دَقنه

جاء فى/ تاريخ الجبرتى/ جـ٤/ ٥٢ قوله «وقال أنت تضحك على ذقنى وذقن وزير الدولة»، وهو ما يدل على تاريخية هذا النص. والمثل يشير إلى الوعود الكاذبة المضللة.

١٦٨٤ - فشّ غلُّـــــه

الغِلّ: الغيظ بمعنى اندفع إلى الانتقام، وكلمة «فش» بمعنى أخرج ما كان يكبته فى صدره من ضيق وغيظ.

١٦٨٥ - ناله من الحب جانب

كلمة الحب هنا من قبيل استخدام الضد، ومعناه هنا هو الضرر، والمثل يسخر من ضرر أصاب أحدهم وذلك على سبيل الشماتة.

١٦٨٦- عَشم إبليس فى الجنة

يضرب للاستحالة فكما أن هناك استحالة فى أن يدخل إبليس زعيم الشرور فى العالم الجنة فإن هناك استحالة فى أن يحدث هذا الشىء أو أن تحقق هذه الرغبة، وقد جاء فى أهرام ٢٦/ ٢/ ١٩٩٨ فى سلسلة مقالات «الأهرام ديوان الحياة» رقم ٢٢٢ ويكتبها د. يونان لبيب رزق عن تعيين اللورد الإنجليزى كتشنر وعدم الرضا عن ذلك حيث إن عباس الثانى (حكم مصر من ١٨٩٢ - ١٩١٤) كان يريد أن يصرف نظر الحكومة البريطانية عن التفكير فى تعيين كتشنر معتمدا فى القاهرة لما هو معلوم من سوء العلاقة بين الرجلين، وجاء فى معرض الحديث أن الخديوى عباس حاول «ولكنه كان» عشم ابليس فى الجنة «حيث عينت بريطانيا كتشنر» سيدا جديدا فى قصر الدوبارة وكان هذا عام ١٩١١م.

وتعليقى أقول أن ذكر هذه المناسبة التى ضرب فيها المثل تعنى أن نصوص الأمثال تدخل ضمن كافة العلاقات البشرية وعلى كافة المستويات دون استثناء، وقد لاحظت أن نصوص الأمثال تدخل ضمن كل صور التحرير الصحفى سواء أكانت أخبار أو تحقيقات أو مقالات أو تعليقات أو حتى كاريكاتير ودورها هنا هو التعبير بدقة عن المطلوب بشكل مختصر.

١٦٨٧- قاعد ينش

انقل هذه الفقرة بكاملها من كتاب «رحلة عبد اللطيف البغدادى فى مصر» تقديم د. عبد الرحمن عبد الله الشيخ/ سلسلة الألف كتاب الثانى رقم ٣١٤ حيث يقول د. عبد الرحمن الشيخ تحت هذا العنوان «قاعد ينش» يقول «تفسر لنا هذه الرحلة وغيرها من الرحلات كثيرا من العبارات التى لازالت شائعة رغم أننا لم نعد نعلم ظروفها التاريخية التى نشأت بها، فمن التعبيرات الشائعة بين المصريين وصف الشخص الذى لا عمل له «إنه قاعد ينش»، وربط العامة بين هذا التعبير «ينش الذباب» أى إبعاده بينما لا علاقة فى الواقع بين النش والذباب فالتعبير المناسب لإبعاد الذباب هو «ذب الذباب» بل لقد قيل إن الذباب ما سمى ذبابا إلا لأنه كلما ذب أب أى كلما ذب أى أبعد آب أى رجع» ذب بضم الذال وتشديد

الباء وفتحها) نعود إلى الأصل التاريخى الذى يوضحه لنا البغدادى لتعبير «قاعد ينش» فى/ لسان العرب لابن منظور/ نشيش الماء جفافها. نش الغدير أو الحوض أو النهر ينش نشا ونشيشا أى يبس ماؤه، وقيل نش الماء على وجه الأرض أى نشف وجف والشدة. وقد إستخدم البغدادى تعبير نش النيل أى جف وذلك فى سنوات الجفاف والشدة ولا شك أنه استخدم هذا التعبير الشائع على ألسن المصريين الذى حدثوه عن أن النيل قد نش وشاهد هو بنفسه نشيش النيل إذا نش النيل نش المصريون: فالمصريون فلاحون زراع وماذا يفعل الفلاح إذا لم يجد ماء أو إذا نش الماء؟ إنه هو أيضا يجف أى ينش أى يصبح غير قادر على العمل...

وانتهت ظروف جفاف النيل وعموم المجاعات لا أعادها الله بعد خزن المياه عن طريق السدود والقناطر والسد العالى، ومع هذا بقى التعبير كامنا فى ضمير الشعب يتم استخدامه دون معرفة ظروفه التاريخية،

ومن ذلك أيضا تعبير «قاعد يقشر بصل» أو فلان «يقشر بصل» للدلالة أيضا على البطالة وقلة العمل والضياع، وهذ التعبير أيضا مرتبط بأيام جفاف النيل أو نشيش النيل ذلك أن المصريين الذين أصابهم الضرر وعدموا المياة والطعام كانوا يهرولون إلى قاع النيل الجاف حيث بقايا المياة وحيث تنبت الحشائش والأبصال «النباتات البصلية أى ذات الجذور القابلة لأن تؤكل» فيقشرها ويأكلها فإذا افتقد واحد من المصريين صديقه أو قريبه وسأل عنه قيل له «قاعد ـ فى قاع النهر ـ يقشر بصل» ولم يعد المصريون ـ يقشرون بصلا فأيامهم غدت طيبة ـ أدام الله طيبها ـ ومع هذا ظل التعبير مخزونا فى اللغة الشعبية لتذكرنا بأيام جفاف النيل» انتهى.

١٦٨٨ - إبكى عليه وعدِّى وتعالى جنبى مَدِّى

من العديد

١٦٨٩ - اللى معاه فلوس يحنِّى جحشه

جاء هذا فى مسلسل «الضوء الشارد» فى القناة الأولى فى ١٨/ ٢/ ١٩٩٩.

١٦٩٠ - وقِع على جدور رقبته

الرقبة ليس لها جذور ولكن المثل بهذا التعبير يحمل صيغة مبالغة. عن شخص سقط فى مشكلة أو تورط، ويقال ذلك على سبيل التشفى.

١٦٩١- وِقِع فى شر أعْماله

عن أحدهم تورط فى مشكلة ويقال ذلك على سبيل التشفى.

١٦٩٢- وِقِع وقْعة الدِّبَّان فى العسل

عندما يقع الذباب فى العسل فإنه لا يستطيع أن يتخلص من العسل الهلامى الذى يعلق به، وهذا هو المعنى الظاهرى، ولكن يقال ذلك على سبيل الشماتة.

١٦٩٣- وِقِع وما حَدِّش سمَّى عليه

عندما يقع الطفل الصغير على الأرض فإن الأم أو الذين بجانبه يقولون «اسم الله عليك وعلى حواليك» على اعتبار أنه سقط على الجان والشياطين الذين يسكنون الأرض ويمكن أن يؤذوه، ولذلك إعتاد الناس ترديد هذه الصيغة لإبعاد أذى الشياطين الذين يسكنون الأرض عن الطفل، وتعبير «وماحدش سمى عليه» أى أنه وقع فى ورطة ـ كما يقع الطفل على الأرض ـ دون أن يساعده أحد، ويقال على سبيل السخرية أو الشماتة.

١٦٩٤- الفــــرْح نضـــيف

الفرح بسكون على الراء بمعنى الفرح، يفتح الراء بمعنى أن الفرح لا فائدة منه ويقال ذلك على سبيل السخرية أو التحسر.

١٦٩٥- قاعد يعبِّى الضِّل فى قزايز

«قزايز» محرف زجاج، والمثل من التعبيرات شديدة السخرية من شخص كسول خامل لا يريد أن يتحرك إلى أكل عيشه، أو قد يقال على سبيل الأسف والسخرية من وقف حال أحدهم.

١٦٩٦- قاعِد يفشَّر بصل

انظر الشرح فى المثل «قاعد ينش» وقد سبق.

١٦٩٧- طِلِع قفاه يقَمَّر عيش

عن شخص خرج من مجلس وهو فى حالة من الخجل والخزى منكس الرأس

لإنكشاف أكاذيبه، والمعروف أن الخجل عندما يمتلك أحدهم فإن وجهه يحمر وترتفع درجة حرارته، وصياغة المثل فيها قدر من المبالغة لدرجة أن ارتفاع حرارة الشخص الخجول يمكن أن تقمر العيش.

١٦٩٨- طِلع تقْبه على شونة

عن الخذلان، وهو عن حرامى أراد أن يسرق منزلا فأخذ ينقب الجدار وإذا به يجد أن الجدار الذى تعب فى ثقبه يطل على شونة لتخزين القمح ـ أى فضاء ـ وفى النصف الأول من القرن العشرين كانت هناك خارج بلدتنا ـ زفتى ـ أرض فضاء لتخزين أكوام القمح تحت حراسة مشددة تمهيدا لتوزيعه فى أماكن أخرى وكان يطلق على هذا المكان شونة وكانت يتبع الحكومة.

١٦٩٩- الشَّبعان يِفِت للجَعَان فتّ بطىء ويقول له: كُل لـمَّـا تشْبع

المثل يعبر عن شكل من أشكال التعذيب والشماتة وعدم اهتمام الميسورين بأحوال الفقراء، ولهذا المثل أصل في /الميدانى/ يقول «الشعبان يفت للجائع فتا بطيئا» فى جـ٢/ ١٧٠.

١٧٠٠- راح شخَّة فى حمَّام

بمعنى ذهب دون أن يدرى به أحد، وراح من الرواح أى الذهاب، شخة: بول، والمعروف أن البول فى الحمام يزول سريعا مع مياه الحمام التى تجرى على أرضه بشكل مستمر ودون توقف، ويقال ذلك على سبيل الشماتة والتشفى والسخرية.

١٧٠١- راح فى الرِّجْلين

أى ضاع فى زحام الأحداث أو بين أرجل المتنافسين، وقد يقال ذلك إما على سبيل الرثاء أو على سبيل الشماتة.

١٧٠٢- راح فى شرْبة مية

«شربة المية» هنا هى الشرقة وهى حشرجة الماء فى الحلق، وهذه الشرقة قد تكتم النفس فيموت الشخص، ومعنى المثل أن هذا الشخص ضاع لأتفه الأسباب سواء فى التجارة أو غيرها، ويقال ذلك إما على سبيل الأسف أو على سبيل الشماتة والتشفى، والواقع أن الشرقة هى أقسى ما يمكن أن يخيف الشخص حيث إن الماء قد يغلق مجرى نفسه فجأة فيموت.

✍ (٤) النقد الساخر

١٧٠٣- إن كنتوا نسيتوا اللى جرى هاتوا الدَّفاتر تنْقرى

الدفاتر هنا هى الأحداث الماضية التى تكشف الفضائح وتعرى المستور، ويقال ذلك عند المشاجرات وذلك للتهديد بالكشف عما خفى.

١٧٠٤- اللى على راسه بْطحة يحسِّس عليها

يقال ذلك عند المشاجرات حيث نجد أن كل طرف يحول أن يعرى ويفضح المستور لدى الطرف الآخر على سبيل الإيذاء أو كسلاح من الأسلحة المعنوية التى تستخدم فى المشاجرات. والمثل يعنى أن راسى ليست مبطوحة «تسيل دما» وأحاول أن أخفى هذه البطحة، وهذا هو المعنى الظاهرى، ولكن المثل يعنى أن أحد المتشاجرين يرد الآخر الذى يهدده فيقول له إن أعمالى واضحة أمام الجميع وسيرتى ناصعة البياض وليس لدى عورة خلقية أو سلوكية أحاول إخفائها.

١٧٠٥- اللى إخْتشوا ماتوا

عن انعدام الحياء وانتشر العيب والفجور والبجاحة، وحول هذا المثل قصة مؤداها أن نارا قد اندلعت فى حمام للنساء فهربت بعض النسوة عاريات إلى الخارج وبقى بعضهن حيث غلب عليهن الحياء واستسلمن للنيران أما الأخريات فانطلقن إلى الشوارع عرايا غير عابئين بشىء إلا النجاة، وبهذه الناسبة فقد كانت هناك حمامات عمومية للنساء تنتشر فى كل البلاد وكانت هناك حمامات للرجال، وقد اختفت هذه الحمامات منذ منتصف القرن العشرين بعد انتشار توصيلات المياه عن طريق المواسير إلى المنازل.

١٧٠٦- قُصر ديل يا أَزْعر

ديل محرف ذيل، ويقال ذلك للذى يتطاول على من هو أكبر منه دون سند والأزغر: قصير الذيل أو أن ذيله قد قطعت وأصبح لا يهش ولا ينش ولا يستطيع تحريكها، وتدور حول هذا المثل قصة مؤداها أن ثعلبا حاول الوصول إلى عناقيد العنب المتدلية على شجرة فلم يستطع فقال لحيوان آخر إن هذا العنب حامض فرد الأخر عليه بهذا المثل: «قصر ديل يا أزعر».

١٧٠٧- عَمل البحْر طحينة

عن المبالغة على غير أساس، ويوجد بين الناس من تجيد تزويق الكلام حتى يصدقه الآخرون.

١٧٠٨- همّ يضحّك وهمّ يبكّى

الهم الذى يثير الضحك هو الوقوع فى المفارقة أما الهم يثير البكاء فهو ما ينتج عن المصيبة أو الكادثة، والمثل الفرنسى يقول «كتر الهم يضحك»، وقد سمعت هذا المثل فى محطة إذاعة B.B.C البريطانية فى ٢/ ٥/ ١٩٩٦ صباحا وهو ما يمكن أن يشير إلى عالميته.

١٧٠٩- مُولد وصاحْبه غايب

عن الفوضى والهرج والمرج وعدم الضبط والربط، والمعروف أن الموالد عبارة عن مهرجان شديد الإكتظاظ بالناس يقام للولى فى كل عام ـ مثل مولد سيدى أحمد البدوى فى طنطا ـ ويفد إليه الناس من كل البلاد المحيطة أو حتى البعيدة للفرجة والترفيه والترويح عن النفس، ومن ثم ينطلق الناس فى الاستمتاع على هواهم مع شىء من الحرية، وفى المولد تقام المهرجانات الدينية حيث تتجمع طوائف الطرق الصوفية، وتقام حلقات الذكر فى الساحات أمام المارة والمشاهدين كلون من ألوان الشعائر الصوفية. وتعبير المثل يعنى أن كل هذه الإحتفالات يقام بينما صاحب المولد غير موجود لأنه مدفون تحت القبة فهو إذن غائب عن الحضور فى هذه المهرجانات.

١٧١٠- عامل زى حَلَّق حوش

حلق: سِدّ المنافذ، حوش: احجز ـ عن شخص حلنجى بيلعب بالسبع ورقات.

١٧١١- موت يا حمار على مايطْلع النوّار

النوار هو عندما يستوى الزرع ويطيب للأكل، ويضرب للإنتظار الطويل.

١٧١٢- ايش يِعْمل الزَّفر ليلة السفر

«الزفر» يطلق على الدواجن المعدة للطعام بمعنى أنه لا فائدة من الزفر عند الاستعداد للسفر ويضرب للتقصير فى الإستعداد.

١٧١٣- ألفّ البلد شقة شقة واسْتخبًّى على السقا

كلمة شِقة هذه لم تكن شائعة فى الريف منذ خمسين عاما حيث إن البيوت فى المدن الصغيرة والريف كانت معدة لأهلها وليس بها ما يعد للإيجار إلا فى النادر أو فى المدن الكبيرة، وربما كان هذا المثل قاهرى أو اسكندرانى. والمعروف أن السقا هو حامل الماء من الحنفيات التى كانت منتشرة فى الأماكن العامة ويقوم السقا بحمل القربة مملوءة بالماء إلى البيوت نظير أجر شهرى، وهذا السقا يدخل البيوت وبحكم طبيعة عمله فإنه كان يعرف أسرار البيوت وذلك قبل دخول الحنفيات والمواسير إلى البيوت فى النصف الثانى من القرن العشرين. والمثل يسخر من تلك التى تلف وتدور فى البلد وعندما يحضر السقا حاملا قربته فإنها تتوارى من أمامه، وكلمة «استخبى» محرف اختبئ، ألف من لفّ ودار.

١٧١٤- دلع الهَفَايا يطرّف العينين

الهفية: شخص ضعيف يدفع الآخرين إلى إيذائه بالصفع على قفاه ويتلقى ذلك باستسلام وخور، ومعنى «يطرف العينين» يشير إلى مواصلة الصفع على قفاه بين الحين والآخر فإن عينيه تطرف كثيرا وبطريقة تلقائية، وقد سمعت هذا المثل من عسكرى شرطة من قرية أم دينار مركز امبابة، ويقال ذلك على سبيل السخرية والأسف.

١٧١٥- القلَّة المكْسورة تعيش أكثر

بمعنى أن المرض ليس دليلا على اقتراب الموت، فقد يعيش المريض أكثر من السليم على اعتبار أن «الأعمار بيد الله».

١٧١٦- دلَع المساكين يِقطّع المصارين

المصارين: الأمعاء، والدلع: بمعنى التراخى والتبلد، والمساكين هنا هم الفقراء أو المعدمين الذين لا يملكون رفاهية التراخى وعدم الجدية فى مواجهة ظروفهم الحياتية الصعبة، والمثل يسخر من تكاسل الذين فى أشد الاحتياج إلى الحركة والعمل لتدبير معايشهم.

١٧١٧- ساعة البطون تِتوه العقول

وهذا المثل موجود أيضا فى كتاب/ الأمثال البغدادية المقارنة/ عبد الرحمن التكريتى جـ٣ ص١٧٩ بنص «عند البطون تعمى العيون»، ويعلق عليه فيقول إنه كان شائعا عند عامة الأندلس فى المائة الثامنة للهجرة وموجود أيضا فى الكويت وتونس والجزائر والسودان وسورية والمغرب ونجد، والمثل فى مضمونه يعبر عن حقيقة إنسانية وهى غريزة البقاء التى تدفع الإنسان إلى الإندفاع نحو ما يبقى على حياته وهو الأكل.

١٧١٨- البرْميل الفارغ بيْرِن

«يرن» من الرنين، والمثل هنا مجازى. فليس المقصود هو ظاهر اللفظ والمعنى ولكن المقصود هو السخرية من شخص تافه أجوف سطحى التفكير وليس له اعتبار لدى المحيطين به ولكنه يثير الجلبة الجوفاء كالبرميل الفارغ الذى يصدر صوتا عند وقوعه، ومثله المثل العربى الذى يقول «اسمع جعجعة ولا أرى طحنا» ويقال ذلك للشخص الأجوف على سبيل التسخيف والسخرية من تفاهته وجلبته الفارغة.

١٧١٩- الإبرة تِكْسى الناس وهىّ عرْيانة

هذا المثل له أصول تاريخية فقد ذكره/ الميدانى/ فيقول: «كالإبرة تكسو الناس

واستها عارية «حرف الكاف»، والمثل عن شخص يفيض بخبراته على الناس بينما هو لا يفيد منها.

١٧٢٠ - بعد ما شاب ودُّوه الكُتَّاب

ودى: بشدة مفتوحة على الدال بمعنى أرسل، الكتاب والجمع الكتاتيب وكانت منتشرة فى مصر حتى منتصف القرن العشرين، وفيها يتلقى الطفل مبادئ القراءة والكتابة وبعض العمليات الحسابية البسيطة ـ الجمع والطرح والضرب والقسمة ـ وبعض سور القرآن الكريم، وكان الكتاب يمثل مرحلة قبل الدخول إلى التعليم الأولى ثم الإبتدائى... إلخ، وقد يكتفى الفقراء بمرحلة التعليم فى الكتاب ثم الدخول مباشرة إلى تعلم الحرفة أو الزراعة، ويقال المثل على سبيل السخرية من التعليم فى الكبر، ويوجد المثل العربى الذى يقول، «التعليم فى الصغر كالنقش على الحجر والتعليم فى الكبر كالنقش على الماء».

١٧٢١ - منْفوخ على الفاضى

يقال ذلك على سبيل السخرية من أحدهم يعطى نفسه هالة زائفة ولديه غرور وعنجهية على غير أساس.

١٧٢٢ - بيدْهن الهوا دوكو

الدوكو طلاء السيارات، والمثل عن شخص فهلوى أونطجى يغرر بالمحيط.

١٧٢٣ - واحدشايل دقْنه والثانى تعْبان ليه؟!

دقنه: محرف ذقنه واللسان والشعبى يستثقل نطق حرف الذال فتتحول إلى حرف الدال، والمثل يستنكر أسلوب الشخص الذى يدس أنفه فى شئون الغير دونما سبب.

١٧٢٤ - وقعْت وإلا الهوا اللِّى رَماك

جاء المثل فى فيلم «تمر حنة» بطولة نعيمة عاكف وأحمد رمزى. ويقال على سبيل السخرية والشماتة من أحدهم تورط فى مشكلة أو وقع فى هوى حبيب وغرق حتى لم يعد يحس بما يدور حوله.

١٧٢٥ - يا واخد السَّمْنة من ورِك النملة حُرْمت عليك التَّقْلِيّة

واخد من أخذ، والتقلية بصل مجروش ومحمر بالسمن ويضاف إلى نوع من الخضار لإعطائه نكهة مرغوبة، والمثل مجازى يسخر من شخص يعتمد على أمر مستحيل أو شيء تافه وضئيل ولا يستحق أو حتى غير معقول.

١٧٢٦ - ياودِن طنِّى كل ساعة خبر

عن التشاؤم من الأخبار المسموعة والتى توالى الإزعاج، وطنين الأذن معروف.

١٧٢٧ - ما نابه من غُربته إلا عوْجة ضبِّته

ما ناب: بمعنى لم يكتسب، الغربة من الإغتراب بعيدا عن الأهل والوطن وتعبير «عوجة ضبته» بمعنى يلوك لسانه بلغة غريبة عن لغة المحيط، ويقال ذلك على سبيل السخرية من أحدهم ذهب إلى بلاد الفرنجة ولم يحصل إلا لكنة الأجانب ورطانتهم وفشل فى تحصيل ما ذهب من أجله. وكلمة الاغتراب اشتقاق من كلمة الغرب، وهى قاموسيا جهة غروب الشمس وهى أيضا البلاد الواقعة فيه وتقابل بلاد الشرق، والغربة: البعد، والغريب: الرجل ليس من القوم ولا من البلد والجمع غُرباء كما «فى المحيط» حرف الغين.

١٧٢٨ - ما يشكْرش فى نفسه إلا إبليس

يقال ذلك على سبيل التنبيه أو حتى التسخيف للمغرور الذى يداوم الحديث عن نفسه وأفعاله على سبيل التباهى وأيضا على سبيل الإمتنان على الغير، ويعنى أيضا أن الغرور من نوازع إبليس.

١٧٢٩ - المجانين فى نعيم

بمعنى أن المجانين لا مسئولية عليهم وهم بعيدون عن مشاكل الحياة وتوتراتها ومن ثم فإنهم لا يعانون ضغوط المسئوليات، وقد يقال ذلك على سبيل السخرية من أحدهم مارس فعلا كأفعال المجانين.

١٧٣٠ - من دشَّ رشّ

دش: أكل كثيرا أى طحن الطعام، رش: تبرز كثيرا، وكلمة «دش» فى المعنى الظاهرى هو تحويل حبات الفول أو البقول عموما إلى مادة مجروشة.

١٧٣١ - كدَّاب زفّة

لا يمكن التعرف على أبعاد وخلفيات هذا التعبير إلا من خلال ما كان يدور فى النصف الأول من القرن العشرين حيث كانت تقام المهرجانات الإحتفالية فى المناسبات الدينية وغيرها كالموالد، وكداب الزفة هذا يشترك فى الزفة الإحتفالية وهو يلبس ملابس ملتفة للنظر وغريبة وذات ألوان فاقعة وغير متناسقة، كداب الزفة هذا يستغل مرور المهرجان فى الشوارع العمومية ويفوت على المحلات ليتسول، وقد شاهدت فى الأربعينات من القرن العشرين هذه الشخصية فى بلدتنا ـ زفتى ـ وكلمة كداب هنا تعنى شخص تافه يستخدم الملابس التنكرية للتسول، وهذه النوعية من الناس قد انقرضت ولو تعد تظهر إلا على صورة البلياتشو فى السيرك.

١٧٣٢ - قال: إمشى ومد ده شىء يهد

للتعبير عن الضيق من أمر وللسخرية مما يحدث.

١٧٣٣ - الزفّة الكدَّابة

عن الزفة المظهرية التى تعبر عن السعادة ولكن وراءها العديد من المشاكل الكامنة.

١٧٣٤ - زِعيط ومْعيط ونَّطاط الحيط

من التعبيرات الساخرة التى كانت شائعة فى بداية القرن العشرين وخاصة فى المسرح الساخر الذى كان منتشرا قبل ١٩٥٢، وكان بديع خيرى يكتب اسكتشاته مستخدما هذه الأساليب وسائرا على نهج التنكيت والتبكيت لعبد الله النديم ـ من خطباء الثورة العرابية ١٨٨٢ ـ وربما يكون هذا التعبير من قصص: ألف ليلة وليلة.

١٧٣٥ - زى الأطرش فى الزَّفة

الزفة هى زفة العروس أو المهرجانات الدينية والتى كانت تجرى فى المواسم والمناسبات، وكانت الزفة تلف فى الشوارع الكبرى فى البلد وكانت فى كثير من

الأحيان تأخذ شكلا رسميا، وهى عبارة عن مهرجان مزدحم بالناس يتميز بالصخب الشديد، الأطرش هنا لا يسمع ما يدور حوله رغم شدة هذا الصخب، ويشير المثل بسخرية لأحدهم غافل عما يدور حوله من أمور واضحة.

١٧٣٦- زى اللى رقص على السلم لا اللى فوق شايْفه ولا اللى تحت شايْفه

نص شائع، وقد جاء على لسان د. بطرس غالى «الأمين العام للأمم المتحدة» سابقا وذلك فى القناة الأولى فى التليفزيون فى برنامج / رئيس التحرير / مع حمدى قنديل بتاريخ ١٩٩٩/٦/٩ تعليقا على أن الغربيين كانوا يقولون عنه إنه متحيز إلى القضية الفلسطينية بينما كان العرب يقولون إنه مقصر فى رعاية القضية الفلسطينية وذلك عندما كان سكرتيرا للأمم المتحدة فى تسعينات القرن العشرين فى الفترة من ١٩٩١م إلى ١٩٩٦م.

١٧٣٧- سايب الحبْل على الغارب

عن التسيب. غارب السفينة؟!

١٧٣٨- سايِق الهَبَل على الشيْطنة

الهبل: بمعنى العبط أو اصطناعِ عدم المعرفة، والشيطنة بمعنى المكر والدهاء ومحاولة استغلاله الفرصة لصالحه، وهو عن شخص يمزج البلاهة بالمكر والشيطنة وذلك على سبيل التغرير وللتهرب من تحمل المسئولية والمساءلة.

١٧٣٩- جِبْت الأقرع يونِّسنى كشف راسه وخَوِّفْنى

مثله «جبتك يا عبد المعين تعيننى لقيتك يا عبد المعين عاوز تنعان»، ويضرب للخذلان والفشل فى تقدير الطرف الآخر.

١٧٤٠- بِكْ هم وإلا أزيدك؟!

للسخرية من أحدهم يرى آخر فى مشكلة عويصة ومع ذلك يطلب منه حاجة ليس هذا وقتها المناسب، ويقال هذا المثل على لسان الآخر صاحب المشكلة أمام طالب الحاجة وذلك على سبيل التسخيف والردع.

١٧٤١ - إعمل إنت يا شَقى لهذا المتَّكى

الشقى هنا هو الذى يشقى فى العمل ويكدح، والمتكى: أى الذى يتكىء على مرفقه فى خمول وكسل وبلادة، ويقال المثل على سبيل الأسف لهذا الوضع غير الطبيعى.

١٧٤٢ - اللى عَنده حنّه يحنِّى ط... جحْشه

للسخرية من الذين يدعون بما ليس لديهم.

١٧٤٣ - اللى ما عنْدوش فتاء ما عندوش قَلِيطة

الفتاء: تضخم فى كيس الرجل، والقليطة تطلق أيضا على هذا التضخم، وهو مرض يصيب الرجل فى رجولته.

١٧٤٤ - اللى يخرِّيه زى اللى يوضِّيه

عن شخص عديم التمييز، والصورة المثلية من صيغ المبالغة حتى أنه لا يعرف التفرقة بين النجاسة والطهارة.

١٧٤٥ - أول ما شَطح نطَح

المعروف أن الثور ما أن يفك رباطه ويشعر بقدر من الحرية فإنه ينطلق وينطح هنا ويكسر ما يقابله هناك ويصعب السيطرة على طيشه، ويشير المثل بسخرية إلى أحدهم أهوج فى أسلوبه لم يقدر الأمور بعقلانية.

١٧٤٦ - بيْلقَّح بالكلام

بيلقح: يعنى التلميح بالكلام المسىء دون التصريح ويحمل هذا التلميح أسلوب السخرية والتشفى والشماتة، وأحيانا يحمل أسلوب الإحباط أو الغيظ، وفى كل الحالات فإن تعبير «بيلقح بالكلام» يعنى عدم الإفصاح ويعنى اللجوء إلى التورية وعلى المستمع أن يستخدم عقله فى فهم ما وراء هذا التلميح وفهم ما يعنيه، ويقال أيضا «والحدق يفهم»، والمصريون عموما يلجأون إلى أسلوب التلميح لعدة اعتبارات منها التقية أو عدم جرح المشاعر أو إختبار الذكاء وغيرها.

✍ (٥) السخرية من التحول الطبقى

١٧٤٧- عاملين زى عروق الط... ساعة الخرْية يتْجمَّعوا

يضرب للسخرية من إجتماع المتنافرين عديمى القيمة وليس لهم اعتبار إجتماعى وهم من السوقة وكان يطلق عليهم سابقا كلمة «الزعر».

١٧٤٨- عامل زى الضفادع ياكل طينة ويشْخر علِّيوى

عليوى: صيغة مبالغة وهى من عال، ويسخر المثل من الذين فى الدرك الأسفل من المجتمع ويثيرون الجلبة والضوضاء، والمعروف أن الضفادع تعيش فى الطين وعلى سفوح البرك.

١٧٤٩- اقْرع هايذل من قُوبة؟!

القوبة: مرض جلدى كان منتشرا فى الريف فى خمسينات القرن العشرين وأعتقد أنه اختفى تماما بعد ارتفاع مستوى معيشة الفلاح، أما الأقرع فهو شخص مصاب أيضا بمرض القراع وهو مرض جلدى كان منتشرا فى الأربعينات من القرن العشرين، والمعنى الظاهرى للمثل أن الشخص الذى يمتلئ رأسه بالقراع لا يهتم بالقوبة وهى بثرة صغيرة فى مكان من الرأس، وهذه الصورة انتهت تماما، والمثل يسخر من الشخص الذى ينزعج من الأمر الصغير بينما هو غارق فى مشاكل أكبر، وكلمة «هايذل» بمعنى أن القوبة وهى أمر صغير وفى مكان محدود لن تزعجه ويقال ذلك على سبيل الاستنكار.

١٧٥٠- فوقْنا خرا وتحْتنا خرا ونقول: إف ريحة الناس كلِّها خَرا

عن شخص يعيش بين القاذورات وتحيطه من كل النواحى ومع ذلك يسقط

ويدعى ما يعانى منه على غير، والمثل يحقر الرعاع معدومى القيمة الذين يعانون من الغرور فيستهزءون من الغير على غير أساس.

١٧٥١ - منْفوخ بيه فقْر الدين ضايع

كلمة بيه: بيك وهى رتبه تركية كانت تمنح لكبار القوم وتمنح من الملك مباشرة وهناك رتبة أعلا وهى رتبة باشا وهذه الرتب تم إلغائها مع إلغاء الرتب والألقاب عقب ثورة ١٩٥٢ مباشرة، والمثل يقال بأسلوب السخرية من التعالى الكاذب أو الإدعاء بالرفعة رغم الفقر والضياع الذى يعانى منه، وكلمة «فقر الدين» قلب لفظى لكلمة «خير الدين» وعلى نمطها «عز الدين» «مجد الدين» وغيرها، وكلمة ضايع من الضياع ويقال هذا التعبير لتحطيم المغرور وتسخيف غروره.

١٧٥٢ - يا جاى بالليل ومتْدحْدر تعالى بالنهار تشوف أكْتر

قبيل انتشار الكهرباء وقبل خمسين عاما ـ نحن الآن (٢٠٠٠م) ـ كان الناس يعيشون فى ظلام دامس وفى أحسن الأحوال كانوا يوقدون قناديل تشتعل بالجاز ولا تستطيع بضوئها الضعيف أن تبدد الظلام، ولذلك فقد كان الليل دامس الظلام فى الحوارى والأزقة فضلا عن الطرق، ولذلك فلا يستطيع الواحد أن يميز السائرين فى الطريق، ولذلك كانوا يقولون فى مثل آخر «النهار له عينين» وكلمة «متدحدر» بمعنى تتدحرج أى تتهادى.

١٧٥٣ - يا رخيصة وجْعيصة

عن الفقيرة المغرورة وذلك على سبيل التسخيف، والمجعص فى جلسته أى جلس بغرور.

١٧٥٤ - إصطلح الفار والعِروسة ونسْبوا الهَتيكة والجِرْسة

العرسة: تشبه الفار وفى حجمه تقريبا وتختلف عنه فى أن أرجلها واضحة وليست مختفية كأرجل الفار كما أن رقبتها واضحة بينما رقبة الفار قصيرة ومندمجة فى الجسم ومكسوة بشعر غزير. والهتيكة: من هتك المستور أى كشف عنه

وفضحه، والجرسة بمعنى الفضيحة وهى من التجريس، والمثل يسخر من شخصين تافهين اصطلحا بعد مشاجراتهم وفضائحهم.

١٧٥٥- قاعدين يتأفِّفوا وجايْيين نار ويصأَّفوا

التصْفيق: معروف وهو التصفيق باليد، يتأففوا: يرتعشون من البرد وجاييين أتوا، والمثل يسخر من الذين يقومون بأمر غير مناسب.

١٧٥٦- سبحان العاطي الوهاب بعد الشِّبْشب والقبْقاب

القبقاب شبشب من الخشب وقد اختفى هذا منذ خمسين عاما، وقد جاء هذا المثل فى مسرحية «علشان خاطر عيونك» فؤاد المهندس وشريهان. والمثل يسخر من الذى اغتنى بعد فقر مدقع.

١٧٥٧- بعد الجوعة والقِلة بقى له حمار وبغلة

للسخرية من أحدهم اغتنى، وكلمة القلة بكسر القاف بمعنى أنه يقلل من الوجبة التى يتناولها لعدم وجود ما يأكله.

١٧٥٨- الشِّبشب والقبْقاب بقوا الإثنين أصحاب

القبقاب كالشبشب ولكنه يصنع من الخشب، وكان النساء يلبسونه فى المنزل والمثل يسخر من تآلف الزعر من الناس.

✍ ٦. الشكوى وسوء الحظ

١- الضيق والأسف

١٧٥٩- جيت أدعى عليه لَقيت الحيطة مايْلة عليه

عن عقاب الله الذى سبق عقاب البشر وهو عن أحدهم ظالم ومكروه من الناس، وعندما هم المظلوم بأن يدعو الله للإنتقام كان سبحانه وتعالى أسبق فى العقاب.

١٧٦٠- راحت السَّكرة وجتْ الفَكْرة

السكرة: الغفلة والفكرة بفتح الفاء بمعنى التذكر والوعى والانتباه، والمثل عن أحدهم فى حالة من الندم حيث إنه لم يلتفت إلى الفرص المتاحة، وقال هذا المثل بعد فوات الأوان وقد جاء هذا فى/ ألف ليلة وليلة جـ١/ ١١٧.

١٧٦١- الأيام الخرا فايْدتها نومها

والمثل فى: لاتقيا «النوم كنز الفقير»، والكثير من العمال فى أربعينات القرن العشرين كانوا يعملون بشكل متقطع ومنهم عمال التراحيل وكانوا يسمون «ظهورات» ومنهم أيضا عمال اليومية وهم فى حالة من البطالة المتقطعة، فقد يعملون يوما ولا يعملون يوما آخر، وفى هذه الحالة يعيشون فى حالة من التوتر المتواصل، ولذلك فإن هذا المثل يشيع بينهم على سبيل الضيق من البطالة وإن النوم قد ينسى الشخص هموم البطالة وضيق ذات اليد وقلة الحيلة.

١٧٦٢- النَّدالة لها ناس بالعِنْية

«بالعنية» بكسر العين وسكون النون بمعنى: أعنى ما أقول أو بالتحديد، ويشكو أحدهم آخرقدم له خدمة ويتهرب من ردها عند الطلب، والندالة محرف النذالة.

١٧٦٣- يا عيب الشُّوم

الشوم: محرف الشؤم أى العيب الذى هو شؤم أو العيب الكبير وربما كان هذا من صيغ المبالغة.

١٧٦٤- كل قناية مضَّايْقة باللى فيها

المعنى الظاهرى أن القناة مملوءة بما تستطيع استيعابه ولا تحتمل المزيد، والمعنى المستتر هو أن كل إنسان مشغول بهمومه الخاصة، ويقال ذلك على سبيل اعتذار أحدهم عن الإنشغال بسئولية آخر لأن مشاغله لا تسمح له بذلك.

١٧٦٥- الرَّحاية ما تدور إلا على القلْب الحزين

بمعنى أن المشاكل تطحن صاحبها الذى يعانى قبلها من الحزن والإحباط، للتعبير عن سوء الحظ وذلك كما تدور الرحا وتطحن الحب.

١٧٦٦- زى الشمعة اللى تنَّور لغيرها وتحْرق نفسها

عن أحدهم ينشغل بخدمات الغير على حساب مصالحه الخاصة، ويقال ذلك على سبيل المدح أو الرثاء.

١٧٦٧- كلام الناس ما بيفْرغْش

ما بيفرغش: لا يفرغ ولا ينتهى، والمعروف أنه فى المجتمع التقليدى يكون محور الكلام بين المجتمعين هو الحديث عن أحوال الغير المحيطين إما بالسلب أو بالمدح، ومثله «الناس ما بتسبش حد فى حاله»، ومثله أيضا «كلام الناس كثير»، وفى نفس هذا الاتجاه المثل «كلام الناس دباح» ويقال المثل على سبيل الضيق والأسف.

١٧٦٨- كلام الناس كتير

عن كثرة الرغى عندما يجتمع الناس حيث يتسلى الحاضرون بالحديث عن أحوال الغير من المحيطين سلبا وإيجابا، ويعبر عن الضيق والأسف، وهو فى معنى المثل السابق.

١٧٦٩- لا صباح ولا مِسا ولا كِلمة كويِّسة

من عادة المصريين إلقاء تحية الصباح على الغير وتحية المساء أيضا وعدم تنفيذ ذلك يعنى الغضب، وتعبير «ولا كلمة كويسه» أى ولا كلمة رقيقة، والمثل يحمل صيغة عتاب رقيق للحبيب.

١٧٧٠- لا طال بلح الشام ولا عِنب اليمن

بمعنى: «خسر الجلد والسقط» وكلمتى الشام واليمن تذكرنا برحلة الشتاء والصيف التى ذكرها القرآن الكريم، وكلمة طال بمعنى حصل أو أخذ.

١٧٧١- لا طال عنب الشام ولا زبيب اليمن

صياغة أخرى للمثل السابق.

١٧٧٢- لا طال أبيض ولا أسود

وفى معنى المثل السابق.

١٧٧٣- لا فايْدة ولا عايدة

وقد جاء فى /الأمثال البغدادية/ جلال الحنفى جـ٢/ ١٩١ المثل «لا عايدة ولا فايدة».

١٧٧٤- يا فرْحة ما تمت خَدْها الغراب وطار

تحسر على فائدة أو مصلحة كانت قريبة المنال وضاعت فى لمح البصر حيث خطفها أحدهم وهرب، والمعروف أن الغراب طائر يشتهر بالخطف وله صوت منفر ونذير شؤم.

١٧٧٥- اللى بينْصحه بيْعاديه

عن شخص متحجر الفكر لا يستمع إلى النصائح، وقد جاء فى / الأهرام / ٢٣/ ١١/ ١٩٩٦ فى سلسلة مقالات «دنيا وآخرة» للسفير: فتحى مرعى قوله «إن

الناس لا تحب النصيحة وتستعلى عليها أيا كان مصدرها، وكما يقول المثل «اللى ينصحك تعاديه» أى أنك تعتبره عدوا لك، وربما ذهبت إلى أن تفعل عكس ما ينصحك به الناصحون، وذكر فى نفس المقال مثلين هما «زقنى وإلا أقع»، «أنا الغريق فما خوفى من البلل» انتهى. ويحب الإشارة إلى أن هذا النص ليس قاعدة عامة كما يشير السفير فتحى مرعى ولكنه يختص بنوعية محدودة من الناس.

١٧٧٦- إحْنا هانْلاقيها مِنين ولاَّمنين

منين: محرف من أين، ويقول ذلك شخص تحيط به المشاكل من كل جانب، ويقول ذلك تعبيراً عن الضيق.

١٧٧٧- آخرة المعروف ضرْب الكُفوف

يقول ذلك أحدهم أصيب بالخذلان بعد تقديم خدمة بل كان رد الفعل عبارة عن إساءة، ويعبر عن الأسف والضيق والإحباط.

١٧٧٨- آخر الزَّمر طِيط

طيط: صوت المزمار فى نهاية النفخ وهو صوت ضعيف بمعنى أنه بعد القوة يأتى الضعف ولا داعى لتبديد القوة مبكراً، أو قد يقال ذلك علي سبيل الضيق والأسف لما آل إليه الحال.

١٧٧٩- عِيشة تقصَّر العمر

يقول ذلك شخص يعانى من الإحباط وذلك للتعبير عن الضيق.

١٧٨٠- رِضينا بالهم والْهم مش راضى بينا

عن النحس وسوء الحظ، ويقول ذلك أحدهم تعبيراً عن الضيق والإحباط وتحيط به المشاكل من كل ناحية، والمثل من صيغ المبالغة.

١٧٨١- حالْته لا تسُر لا عدو ولا حبيب

وفى صياغة أخرى «الحال لا يسر عدو ولا حبيب»، والمثل يعبر عن الأسف من تدنى حالة أحدهم أو أصيب بكارثة شديدة لدرجة أن جميع المحيطين به قد تأثروا

لسوء حاله، والعدو هنا محل تساؤل إذ كيف يسر العدو لحال عدوه المايل؟ والصيغة هنا من صيغ المبالغة بمعنى أن حالة هذا الشخص فى قمة السوء والبؤس لدرجة أن العدو يأسف لها بشكل إنسانى.

١٧٨٢- الدنيا ماشْية معايا بالنَّاكوس

الناكوس: منكسة ومنها منكس الرأس، وهذه الكلمة فى المثل تعنى إن الدنيا تسير ضد رغباتى أو عكس ما أريد. ويقول ذلك شخص فى حالة من الضيق والإحباط.

١٧٨٣- خير تِعْمل شرٍّ تلقى

يقول ذلك أحدهم على سبيل الأسف لما قدمه من خدمات وقوبل بالإساءات.

١٧٨٤- بعد الكتير وبعد ما كناَ صَبحَ القليل يجْبر بخاطرْنا

الكتير: بمعنى اليسار والغنى، ماكنا: بمعنى ذوى شهرة وسطوة فى المجتمع، ويقل ذلك أحدهم على سبيل التحسر على ما وصل إليه حاله من الفقر بعد الغنى والتجاهل بعد الشهرة والسطوع، وتعبير «القليل يجبر بخاطرنا» أى نكتفى بما يسد الرمق.

١٧٨٥- بعد ما كان وبعد ما كنَّا صَبَح القليل بجبر بخاطرنا

تعبير «بعد ما كان» أى بعد ما كان لنا من منزلة ورفعة فى المحيط انقلب حالنا إلى الفقر بعد الغنى، وهذا المثل صياغة أخرى للمثل السابق.

✍ (٢) الشكــوى

١٧٨٦- ولا حدّ خالى من الهم حتى القمر فى العَلالى

يقول ذلك أحدهم فى حالة إحباط وضيق من كثرة الهموم وينظر إلى الدنيا بمنظار أسود ويقول ذلك على سبيل التعميم.

١٧٨٧- المرض يخلِّى الجمل يِدِل

يخلى: يجعل، يدل: محرف يذل ويكسر النفس، وقد سمعت هذا المثل من حارس العمارة فى ٢٢/١١/١٩٩٩ قاله تعليقاً على إحدى السيدات العاجزات وهى تتعثر داخل المصعد ويساعدها ابنها/ وهذا الحارس من أسيوط.

١٧٨٨- رَبيِّت كلب وانْدار عقرْنى لا خير فى تربية الكلاب

الكلب هنا هو شخص قدمت له خدمة أو هو ابن عاق قابل تربيته بالجحود والإساءة والنكران، اندار محرف استدار، وقد تكون التربية هنا تعليم الحرفة مورد رزقه، والمثل مجازى.

١٧٨٩- ربيت كلب وانْدار عقرنى

قد يكتفى بهذه الفقرة وهو عن شخص يتسم بالنذالة فقابل المعروف بالإساءة.

١٧٩٠- الناس فساد الناس

يقول ذلك أحدهم تعبيراً عن الإحباط من تحريض الغير على الفساد.

١٧٩١- ما تِيجى المصايب إلا من الحبايب

المقصود هنا هو أن خطأ الحبيب غير المقصود قد يسبب المشاكل. كما أن

الشخص عادة ما يأمن للحبيب ولا يحتاط أو يلجأ إلى الشك أو الحذر فيكون هنا الخطأ مضاعف والمصيبة كبيرة.

١٧٩٢- الدنيا جَرى فيها إيه؟!

إيه: ما هذا، ويعبر المثل عن الدهشة من غرابة ما حدث وهو ما لا يتفق مع الأصول والقيم والعادات.

١٧٩٣- العيَّان ما حد يعرف بابه والسليم الْكُل أصحابه

العيان: المريض، عن الجرى وراء المصلحة دون اعتبار للصلات الاجتماعية، ويقال ذلك على سبيل الأسف والضيق.

١٧٩٤- أشْكى لمين وكل الناس مَجَاريح

مجاريح: جمع مجروح بمعنى أن الجميع مجروحون من الزمان، ويقول ذلك شخص محبط واقع فى حيرة والدنيا مغلقة فى وجهه.

١٧٩٥- اللى راح راح يا قلبى

ربما كان مطلعا لأغنية حزينة ويعبر عن تحسر على اللى ضاع ويحدث نفسه بأنه لا داعى للانسياق وراء الأحزان لأن الذى مضى انتهى ولا داعى للتباكى والتحسر، وكلمة قلبى قد تشير إلى الفشل فى الحب.

١٧٩٦- أكتر من الْهم على القلب

من صيغ المبالغة، ويقول ذلك شخص تحيط به الهموم من كل ناحية أو هو سيء الحظ ومحبط.

١٧٩٧- الحوْجة مُرَّة

الحوجة: من الإحتياج للغير وما يتبعه من كسر النفس وذلة السؤال وطلب المساعدة، ويقول ذلك شخص انحدر به الزمن وصار يطلب المساعدة بذلة النفس والرجاء.

١٧٩٨ - النهار ده قهْر وبُكره قهر هوَّ العُمْر فيه كام شهر؟!

بكره قهر: تعنى شخص لا ينظر إلى الحالة التى يعيش فيها بنظرة متشائمة فحسب ولكن ينظر الى المستقبل أيضا بهذه النظرة، ويعبر المثل بشكل عام عن سوء الحظ والإحباط، وكلمة «قهر» تعنى قهر الظروف وقلة الحيلة أمام هذا القهر.

١٧٩٩ - يا عين بيعى اللى باعوكى

جاء هذا المثل الحزين فى فيلم «بنات بحرى» عبد السلام النابلسى ومارى منيب وماهر العطار وآمال فريد، وكلمة «عين» تعنى أن هذا الشخص محبط ويبكى من الذين ظلموه وخانوه، وقد يكون مطلعا لأغنية.

١٨٠٠ - الصبر من كُتر صبْرى اشتكى منِّى

جزء من أغنية، وهو من صيغ المبالغة.

١٨٠١ - قاعد يقول: ياحىّ مالك زىّ

عن شخص يندب حظه من فشل أو ضياع مال، وكلمة «ياحى» بمعنى أنه ينادى الذين يعيشون على الأرض، وتعبير «مالك زى» بمعنى أن الكوارث التى نابتكم ليست مثل كوارثى. وهو من صيغ المبالغة.

١٨٠٢ - حَط صوابْعه العَشَرة فى الشَّق

حط: وضع، صوابعه العشرة وهى عدد أصابع اليدين، ويعبر المثل عن الضيق والتوتر واليأس من إنصلاح الأحوال بعد العديد من المحاولات دون فائدة أو عائد، ويقول ذلك أحدهم عن آخر بذل عدة محاولات لتعديل المعوج دون نتيجة كأن يحاول الأب أن يوقف انحراف ابنه دون فائدة.

١٨٠٣ - حطّ صُباعُه فى الشَّق

صياغة أخرى ولا شك أن كثرة الصياغات تشير إلى انتشار النص فى أماكن مختلفة.

١٨٠٤- بِيْقاوى من غير تَقَاوى

يقاوى: يعانى ويتألم، من غير تقاوى: بمعنى أن جسمه هزيل لا يستطيع أن يتحمل هذه الآلام أو أن هذا الشخص ليس لديه وسائل مقاومة المرض أو المشكلة.

١٨٠٥- اللى فيها مكفِّيها

فيها: الضمير يعود إلى نفسية الشخص التى تعانى من ضغوط وآلام مكبوته، وفى هذه المناسبة تردد السيدات: «اللى فى مكفينى» بمعنى أننى مهمومة ولا أتحمل المزيد، وقد يقال المثل بصيغة الجمع. فيقال «اللى فينا مكفينا» وكلمة «مكفيها» بفتح الكاف وشدة مكسورة وممدودة على الفاء.

١٨٠٦- كل واحد فى الدنيا دى بيْقاسى هُمومها

دى: هذه، ومثله «كل واحد فى الدنيا بيقاسى»، ويقول ذلك شخص محبط ويرى أن الجميع أو كل الناس يعانون من هموم الحياة كل بطريقته.

١٨٠٧- آدى حال الدنيا

آدى: هذه هى، وهذا التعبير يقال عند العزاء بمعنى أن الدنيا لا يؤمن جانبها ومصيرنا فيها إلى الموت، ويقال ذلك على سبيل التذكير بهذه الحقيقة.

١٨٠٨- آدى حال الناس

آدى: هذه هى، ويقال كتعبير عن الأسف عند سماع موت أحدهم كان حسن السمعة، وهو فى معنى المثل السابق.

١٨٠٩- عَنْدُه هم ما يتْلَمّ

يتلم: بمعنى لا يمكن لمه أو حصره وهو من صيغ المبالغة، والمثل عن شخص

تحيط به الهموم من كل جانب، ويقال ذلك على سبيل الأسف والمشاركة الوجدانية على المستوى الإجتماعى.

١٨١٠- كَلْنى لحم ورَمانى عضْم

يقال ذلك على سبيل الشكوى من أحدهم استغله ثم تركه، «كلنى» محرف أكلنى.

١٨١١- ازىّ الحال؟ الحال من بعضه

ازى: بشدة مفتوحة على الزاى بمعنى: كيف، والإجابة تعبر عن سوء الحال واليأس.

✍ (٣) سوء الحظ

١٨١٢- هو حدّ بيْقول يارب اتْعِسنى؟!

صياغة المثل عبارة عن إستفهام إنكارى، ويقول ذلك أحدهم يرد على آخر يتهمه بالتقصير فى حق نفسه أو يؤنبه. بمعنى أن ما أصابنى ليس من صنع يدى ولكن ظروف القضاء والقدر وهى أمور قهرية خارجة على إرادة الإنسان.

١٨١٣- باب الحزين معلّم بطين

ملعم: من العلامة بمعنى أن سوء الحظ والحزن يظهر على باب الشخص الذى يعانى من الأحزان، وكلمة «طين» تدل السواد والنحس.

١٨١٤- المنْحوس منْحوس من يومه

عن سوء الطالع، ويقول ذلك شخص اظلمت الدنيا فى وجهه ولا يرى مخرجاً وأن النحس يلازمه ولا يفارقه.

١٨١٥- ليس فى الإمكان أحسن مما كان

ربما من الأقوال التى يرددها المثقفون، وهى تعبر عن الإحباط واليأس وسوء الحظ وأنه لا أمل فى التغير.

١٨١٦- ناس لها بخْت وناس لها قَلايط

القليطة: كلمة يخجل الناس من ترديدها رغم أنها تشيع في الأوساط الشعبية وتطلق على تضخم فى كيس الرجل، والمثل يعنى أن هناك أناس محظوظة وهناك أناس سيئة الحظ تحاديها المشاكل أينما ذهبت.

١٨١٧- مالك يا بخْت من بين البخوت لبّخْت

عن شخص ينعى سوء حظه.

١٨١٨- مالك يا بخت من دون البخوت لبّخت الناس تلبّخ فى اللّزَقْ وأنا اللى فى النَّشَف لبّخت

ربما كان هذا المثل مطلعا لموال حزين، وكلمة اللزق أى فى الطين الذى يلتصق بالقدم، وتعبير «أنا اللى فى النشف لبخت» صيغة مبالغة من قبيل استخدام الضد، وهذا المثل صياغة أخرى من المثل السابق ويشرحه.

١٨١٩- مالك يا بخْتى لازِق فى قفاى منين ما أروح ويّاى

تعبير «لازق فى قفاى» أى لا أستطيع أن أتخلص منه، ويّاى: معى، ويقول ذلك شخص سيء الحظ ولا يفارقه أينما ذهب، منين: من أين، ما: زائدة.

١٨٢٠- لا تْسُر غريب ولا حبيب

والمثل السابق «حالته لا تسر لا عدو ولا حبيب» وأعيد كتابته حيث جاء فى خطاب حسنى مبارك [رئيس جمهورية مصر ١٩٨١ ـ حتى الآن ١٩٩٩] ألقاه فى عيد تحرير سيناء فى ٢٥/ ٤/ ١٩٩٩ حيث قال: «أنا أتذكر أن أول ما توليت المسئولية كانت الصورة يعنى «لا تسر غريب ولا حبيب» واحترت ماذا أعمل؟ وفي نفس الخطاب يقول: «كنا مفلسين. بصراحة مكانش عندنا فلوس والتضخم كان رهيبا والعجز فى الميزانية بلغ فى سنة ١٩٨٢ نحو ٣٠٪، وكنا قد تعودنا على طبع أوراق البنكنوت بدون أى غطاء وهى لعبة خطيرة كان يجب وقفها لأنها لعبة «تودى فى داهية». كنا نطبع البنكنوت والناس تفرح والمرتبات تزيد لكن الناس لا يجدون ما يحتاجونه فى السوق».

ملحوظة: نقلت فقرة الرئيس حسنى مبارك من مقال لابراهيم سعدة رئيس تحرير أخبار اليوم ورئيس مجلس الإدارة فى جريدة أخبار اليوم بتاريخ ١/ ٥/ ١٩٩٩ بعنوان «الموقف السياسى/ قراءة فى خطاب مهم»، وتعليقى على

ذلك أقول إن حسنى مبارك رئيس الجمهورية يستنجد بمخزونه الثقافى الشعبى فى خطاباته الرسمية ولا يتقيد بنص الخطاب المكتوب وذلك لزيادة الإيضاح، وهذا الأسلوب هو أسهل الطرق للوصول إلى الجماهير، وهذا الأسلوب نفسه هو الذى كان يلجأ إليه الشيخ محمد متولى الشعراوى رجل الدين الذى جذب الناس فى كل البلاد إليه بأحاديثه فى التليفزيون ـ «حديث الجمعة» بعد صلاة الجمعة من كل أسبوع ـ وقد شد الناس إليه بهذا الأسلوب الشعبى حتى أصبح شخصية تليفزيونية ذات جماهيرية، وقد توفى إلى رحمة الله عام ١٩٩٨م حيث تحولت جنازته إلى جماهيرية سجلها التليفزيون حتى تم دفنه فى بلدته دقادوس مركز ميت غمر (مات الشعراوى فى ١٧/٦/١٩٩٨).

وهذا الأسلوب يشير إلي قضية هامة وخطيرة ويعنى أن مخاطبة الناس ـ وخاصة فى المجتمع المصرى ـ بلغتهم تجذبهم إلى المخاطب وخاصة إذا كان فى مركز القيادة فى مجال تخصصة وله علاقة مباشرة بمعتقدات الناس وأمور حياتهم العامة واليومية، وقد كان هذا هو الأسلوب الرئيس جمال عبد الناصر أيضا (١٩٥٤- ١٩٧٠) وهو ما شد إليه الجماهير وكانت جنازته أيضا جنازة شعبية حتى قيل إنها كانت من النوادر التى لا تتكرر.

١٨٢١- كنت فين يا آه لمــاّ أنا قلت: لا

يقول ذلك شخص نادم على أنه رفض فرصة سائحة ثم ظهرت نتائجها الجيدة بعد فوات الفرصة، وكلمة «آه» تعنى عند الشعبيين الموافقة أى: نعم، ولها معنى آخر يستخدم فى مناسبات ثانية وتعنى التوجع من الآلم.

١٨٢٢- الحال من بعْضه

وقد سبق المثل «ازى الحال: الحال من بعضه» بمعنى أن الكل يتساوى فى المعاناة.

١٨٢٣- حالته تصْعِب على الكافر

الكافر هو الذى لا يؤمن بالديانات السماوية وينكر وجود الله وهو محل إحتقار

بين الناس فى الشرق الأوسط وفى مصر خاصة. والمثل من صيغ المبالغة بمعنى أن سوء حالة هذا الشخص بلغت من الشدة بحيث أنها أحزنت الكافر صاحب المشاعر المتبلدة. ومثله «حالته لا تسر عدو ولا حبيب». وهذه الأقوال عمرما تعبر عن طبيعة المجتمع المصرى الذى تغلب العاطفة على سلوكه ونظرته للأشياء وللناس من حوله، ولا شك أن النزعة العاطفية تدفع الناس إلى ترديد الكثير من صيغ المبالغة سواء بالنسبة للأحزان أو الأفراح.

١٨٢٤- ضَرَب أخْماس فى أسْداس

فى / الميدانى/ جـ٢/ ٢٥٩ «ضرب أخماساً لاسداس».

١٨٢٥- كل خرابة تلاقى فيها عفريت؟!

عن سوء الحظ، والعفريت هنا شخص معوق للأمور أو شخص يؤذى، والمعروف عند الشعبيين فى الماضى أن الخرابات ـ وهى أماكن مهجورة ـ تسكنها العفاريت وتظهر ليلاً، وكان الناس يخوِّفون أبناءهم بذلك، ولا يفهم العفريت والخرابة إلا من خلال تلك المعتقدات والمفاهيم التى كانت سائدة حتى منتصف القرن العشرين.

١٨٢٦- على كف عفْريت

العفريت فى المفهوم الشعبى لا يستقر على حال، ويعنى هذا المثل أن هذا الشخص معرض للتقلبات المفاجئة والمجهولة النتائج.

١٨٢٧- لاطال لا سما ولا أرض

طال: حصل أو امتلك. عن شخص خسر كل شىء.

١٨٢٨- له فى كل خرَابة عفريت

عن شخص سىء الحظ يواجه المشاكل فى كل خطواته، وقد جاء المثل فى بداية عامود / أنيس منصور الكاتب الصحفى المعروف/ فى أهرام ٢٠/ ٣/ ١٩٩٨ يقول: «المثل الشعبى يقول: فلان له فى كل خرابة عفريت»، ويفسره بقوله «أى إنه يجد

شيئا يخيفه فى كل مكان» وهو ما يشير إلى أن نصوص الأمثال تدخل ضمن إيقاعات التيار الثقافى العام الصحفى وغيره.

١٨٢٩ - لـمَّا الفاس تُقع فى الرأس العين تِدُوخ والقلب ينْسى

عن التورط فى الزواج الناتج عن الحب غير العاقل حيث تتولد المشاكل، وتعبير القلب ينسى بمعنى ينسى العواطف ويواجه الإنسان الواقع بمشاكله.

١٨٣٠ - من نُقرة لدُحْديرة

دحديرة: محرف منحدر، والمثل عن شخص سيء الحظ ما أن يخرج من ورطة وهى ما يطلق عليها «نقرة» حتى يسقط فى منحدر ملئ بالمشاكل.

١٨٣١ - ماعلهْش يازهْر

الزهر: الحظ ويعبر عن سوء الحظ أو الأسف لذلك، وهذا المثل كان عنران لفيلم اخراج بركات ١٩٥٠ بطولة شادية وكارم محمود، ماعلهش: ما عليه شيء وهى صيغة اعتذار.

١٨٣٢ - المشْرحة مش ناقصة قتْلِى

بمعنى أن «فيها ما يكفيها وزيادة» واكتب هذا المثل ـ رغم أنى لم أسمعه قبل ذلك ـ نقلاً عن عامود فى جريدة الأخبار ٦/٨/ ٢٠٠٠ بعنوان «كل يوم» بقلم هشام مبارك بالصفحة الرابعة، وقد كتبه فى عامود تعليقاً على انتقال اللاعب حسام حسن وتوأمه ابراهيم إلى نادى الزمالك وتركهم النادى الأهلى بعد تربية كروية امتدت إلى سنوات ووصلا إلى نهاية عطائهم الكروى، ومعنى المثل ـ كما يقول الصحفى ـ إن نادى الزمالك فيه الكثير من المشاكل وليس فى حاجة إلى زيادة مشاكله بانتقال التوأم.

١٨٣٣ - المشْرحة مش ناقصة قُتلة

«قتلة» بمعنى مقتولين..

١٨٣٤- مِش ولابد

تعبير عن عدم الرضا الجزئى الذى يحمل الإمتعاض.

١٨٣٥- ياما دقِّت على الراس طُبول

الطبول: هنا هى طبول الهم والأحزان والمشاكل، ويقول ذلك شخص فى حالة من القنوط والإحباط بسبب تكاثر المشاكل، والطبول تعنى أيضا كثرة الكوارث التى تقرع الرأس بشكل متواصل.

١٨٣٦- بخْتها معاها فين ما تمشى وَرَاها

بختها: بمعنى سوء حظها، فين: أينما، وراها: بمعنى يتابعها ويلاحقها، ويقال ذلك على سبيل الرثاء لإمرأة أو فتاة سيئة الحظ تتابعها المشاكل أينما ذهبت.

✍ (٤) اليأس والإحباط

١٨٣٧- فرْحة ما تَمِّت خدْها الغراب وطار

للتحسر على أمل ضاع فى آخر لحظة وكان قريب المنال وفى متناول اليد، والمثل مجازى.

١٨٣٨- أزْرطْت زى أجْودت

الزراط: محرف الضراط، واجودت من الجودة بمعنى أن السىء مثل الحسن ولا تأثير لهما، ومثله «أحمد أخو الحاج أحمد».

١٨٣٩- ما باليد حيلة

تعبير يشيع بين جميع الناس بكل فئاتهم للتعبير عن اليأس أمام موقف بمعني ليس لدى ما أستطيع تغيير هذا الأمر.

١٨٤٠- همّ ما يتْلمّ

وقد سبق «عنده هم ما يتلم» أى لا يمكن السيطرة عليه، وهو من صيغ المبالغة.

١٨٤١- لله يازَمْرى

عن الفشل فى الوصول إلى المأمول، وتدور حوله قصة. ولقد تصدر هذا المثل عنوان كتاب للأستاذة كريمة حمزة «تسرد فيه سيرتها الذاتية وقد اعترض البعض على هذا العنوان واقترح الآية الكريمة ﴿لله الأمر من قبل ومن بعد﴾ ولكنها ـ المؤلفة ـ رأت أن العنوان الذى اختارته هو مثل شعبى يوحى بالغرابة التى تدفع إلى التفكير. وقد نشر هذا الخبر فى ملحق أهرام الجمعة ٣/ ٢/ ١٩٩٩ صفحة: فكر دينى.

وتعليقى على ذلك يقول إن تفضيل هذا المثل وفى هذا الموقف يؤكد أن هذه النصوص لها تأثير كبير على كافة المستويات دون استثناء حتى بين المهتمين بأمور الدين، ويشير من ناحية أخرى إلى أن المثل وصلت أهيمته إلى أن اتخذ عنوانا على كتاب ذو تأثير دينى وشخصى، وقد وظفته صاحبة الكتاب ذات النزعة الدينية لأنه يوحى بالغرابة التى تدفع إلى التفكير على حد قولها.

١٨٤٢- لا تعايرنى ولا أعايْرك ياللى الْهم طايلنْى وطايلك

تعايرنى: تنتقدنى، طايل: من طال أى لحق، بمعنى لا يجوز النقد طالما أن الهم يعم الجميع.

١٨٤٣- كأننا يا بدر لا رُحْنا ولاجينا

يحمل المثل صيغة تحسر وندم على فوات الفرصة بعد عدة محاولات، ويقول ذلك أحدهم انجز شيئاً بينما أفسد آخر يساويه فى القيمة. أى أنه خرج من هذا العمل صفر اليدين وعادت الأمور إلى سابق عهدها بعد هذا الجهد، والمثل له أصل تاريخى وتدور حوله قصة.

١٨٤٤- كأنَّك يا بوزيد ما عَزيت ولا رُحْت ولا جِيت

عزيت من الغزو، والمثل يرتبط بالرحلة الهلالية التى بدأت من قلب الجزيرة العربية وانتهت فى منطقة المغرب العربى وعربت هذه النطقة وأدخلتها فى الإسلام.

١٨٤٥- أفتكرلك إيه يا بصلة وكل عضّة فيكى بدمْعة

المثل رمزى له معنى ظاهرى أما ما يعنيه فهو اليأس من إصلاح الطبع الفاسد.

١٨٤٦- خرج من المولد بلا حمص

أى صفر اليدين. والمعروف عن عادات المصريين عندما يذهبون إلى الموالد التى تقام حول المزارات أنهم اعتادوا على شراء الحمص وحلويات المولد - وهى حلويات شعبية خاصة بالموالد - وذلك على سبيل الإستمتاع والتفريج عن النفس

واسعاد الأبناء، ولكن بعضهم ـ وكما يقول المثل ـ خرج من المولد دون أن يشترى هذه الأشياء.

١٨٤٧- النَّفَس يُخْرج ما يرْجَعش

للتذكير بهذه الحقيقة الإنسانية بمعنى أن صعود الروح أقرب مما يمكن تصوره، فقد يخرج النفس من الجسم ولا يعود، وكلمة النفس بشدة مفتوحة على النون وفتح الفاء، ويقال ذلك لأحدهم يندفع إلى ظلم آخر أو الإعتداء أو الإساءة وذلك على سبيل التنبيه والردع.

١٨٤٨- هو اللى بيْروح بيرْجع تانى؟!

يقال ذلك بصغة الإستفهام الإنكارى وذلك على سبيل اليأس عند فقد عزيز وقد قالت ذلك إحدى السيدات عندما فقدت أحد أبنائها ١٩٦٦ بلوعه وقنوط.

١٨٤٩- إلْهم فى الدنيا مفرَّق

بمعنى أن المشاكل والهموم تحيط بالناس جميعاً ولا تختص ببعضهم بمعنى أن الإنسان يعيش فى هموم ولا يخلو منها أبداً.

١٨٥٠- اليوم اللى يعَدِّى ما بيرجَعش

يعدى: بمعنى يذهب ويمضى، ويقول ذلك شخص فى حالة يأس وقنوط.

١٨٥١- اليوم اللى يفوت ما يرْجعْش

كلمة «يفوت» يعنى أن المثل يحذر من التكاسل والتواكل.

١٨٥٢- ما حدِّش واخد منها حاجة.. كلُّه فانى واللى عند الله باقى.. هنيَّالك يا فاعل الخير والثواب

من الأقوال التى يرددها المتسولون على سبيل الاستجداء وحث المستمع على الإحسان.

١٨٥٣- ما حدِّش واخد منها حاجة

الضمير يعود الى الدنيا، والمثل يقال فى عدة مناسبات **أولها**: أنه موجه إلى

شخص يطمع فى حقوق الغير وذلك على سبيل الردع، **وثانيا:** أنه يدعو إلى اليأس والإحباط، **وثالثا:** قد يكون للتخفيف من اليأس والإحباط ويدعو إلى قبول الواقع كما هو، وقد يقول ذلك شخص محبط وليس لديه أمل أو طموح.

١٨٥٤- ماورا الصَّبر إلا القبر

بمعنى أن الصبر له حدود أو أن طاقة الإنسان على الصبر محدودة فإذا زاد تحول إلى ضيق وتوتر وقد ينفجر الإنسان من الداخل ويقضى على نفسه، ويقال ذلك على سبيل التحذير أو التذكير.

١٨٥٥- من بَنى وعلاّ راح وخَلّى

خلى: ترك، والآية القرآنية ﴿ **إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ الأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ** ﴾ سورة مريم/ ٤٠. ويقال ذلك على سبيل التذكير لشخص ينزع إلى الطمع وذلك على سبيل التذكير والردع، وقد يقال لتثبيط الهمة أمام شخص يغلب عليه الطموح الزائد، وكلمة «علا» أى أكثر من المال أو علا من عماراته، راح: ذهب.

١٨٥٦- لولا سَمار العين ما كان بياضها

يغلب على المثل المحسنات اللفظية ويعبر عن فلسفة الحياة وهى أن الأضداد ضرورة حياتية فالسواد هو الذى يكشف البياض، والحياة تعيش على الازدواجية أو الثنائيات ـ الأبيض والأسود ـ الذكر والأنثى ـ الطويل والقصير.. الخ وهو ما يكشف عن التباين والصراع أو التدافع.

١٨٥٧- الغلابة لها أحْكام

الغلابة: جمع غلبان أى مسكين لا حول له ولا طول، والغلبان هنا هو الفقير المعدم أو معدوم السلطة على ما حوله وفى حالة ضعف وقهر، هؤلاء لهم رؤى معينه ناتجة عن ظروفهم الحياتية.

١٨٥٨- العافْية للدُّود

بمعنى أن الإنسان مهما أوتى من قوة جسمانية فمصيره إلى التراب والدود الذى يعيش على جثته، وهذه حقيقة ولكنها تحمل معنى اليأس.

١٨٥٩- الدنيا اتْغيَّرت

يعبر عن اقرار بالحقيقة الأزلية وهى أن الحياة فى حركة والزمان يتحكم فى سلوك البشر، ويقال ذلك لأحدهم يعيش فى أفكار الماضى وينزع إلى الحنين للماضى والمقارنة غير المجدية ولا يحس بالظروف المستجدة التى يجب أن يتفاعل مع حقائقها الموضوعية، ويقال ذلك على سبيل التنبيه والتذكير.

١٨٦٠- الدنيا كاس داير

كاس بمعني أن المرارة والشفاء والعذاب يدور على الناس جميعهم ولا يفلت منه أحد، ومثله «الدنيا دولاب داير».

١٨٦١- الدنيا قَّلابة

بمعنى متقلبة تحول حياة الإنسان من النقيض إلى النقيض، ومثله «الدنيا لا تخلى الراكب راكب ولا الماشى ماشى».

١٨٦٢- الدنيا غرورة والمسْتغطِّى بيها عرْيان

يحذر المثل من الثقة فى الزمان وتقلباته، ويعطى معنى المثل «الدنيا قلابة»، «الدنيا كاس داير».

١٨٦٣- الدينا على كف عفْريت

العفريت فى المفهوم الشعبى سريع التحول من النقيض إلى النقيض، فالدنيا بذلك غير مستقرة، والمقصود هنا بأن أحوال الناس تتغير مع تغير الظروف الحياتية غير المستقرة.

١٨٦٤- دنيا غدَّارة مالْهاش أمان

فى معناه: «دنيا غرورة والمستغطى بيها عريان»، ويقال المثل على سبيل التحذير من الركون أو الثقة فى أمور الدنيا، والجزء الثانى من المثل يفسر الجزء الأول.

١٨٦٥ – الدنيا ما تشْتِيش إلا على الغرْقان

بمعنى أن الدنيا تسير ضد رغبة الشخص بل تعانده، تشتى من الشتاء.

١٨٦٦ – الدنيا ما تشْتِيش إلا على العرْيان

بصاغة أخرى للمثل السابق عن سوء الحظ وعناد الدنيا.

١٨٦٧ – الدنيا ما بتفْضلشْ على حال واحد

بتفضلش: أى لا تبقى، والحكمة القديمة «الزمان قلب والدهر حوّل» بمعنى الدنيا متقلبة، وكما يقول المثل «الدنيا قلابة».

١٨٦٨ – الدنيا ما بِتْدومْش لحد

مابتدومش: أى لا تدوم، وفى معنى المثل السابق.

١٨٦٩ – الدنيا ما بتدِّيش عايز

تدى: تعطى، عايز: محتاج، بمعنى أنها تعاند الذى يتلهف على الجرى وراءها فإنها تعاكسه وتعانده.

١٨٧٠ – الدنيا ما تدِّيش محتاج

فى معنى المثل السابق أى أنها تعاند، واختلاف الصياغات يدل على انتشار المثل فى مناطق كثيرة.

١٨٧١ – دنيا مالْهاش أمان يوم فى الطَّالع ويوم فى النَّازل

الطالع: حسن الحظ، والنازل: سوء الحظ، مالهاش: ليس.

١٨٧٢ – دنيا مالْهاش أمان والمسْتغطِّى بيها عرْيان

والمثل السابق: «دنيا غدارة والمستطغى بيها عريان»، وقد يكتفى بالجزء الأول من المثل، مالهاش أمان: أى لا يؤمن جانبها.

١٨٧٣ - آهى موتة والسَّلام

أحدهم يشجع نفسه على الإقدام والمجازفة غير المأمونة، والمثل يعبر عن أحدهم متهور ولا يهمه النتائج حتى ولو أدى ذلك الى الموت، آهى: هذه هى.

١٨٧٤ - آهى ليلة وفراقْها صبْح

أحدهم يعانى من آلام فى الليل ولا يستطيع أن يواجه ما يعانيه لأن الليل يعطل الإنسان عن الحركة، وكان ذلك فى الماضى عندما كان غالبية الناس يستخدمون المشاعل الصغيرة لتبديد ظلام الليل ولم تكن الكهرباء قد انتشرت كما هى الأن ومعنى المثل أن الصباح يبدد الليل ومافيه من ويلات وقلة الحركة ورد الفعل، وهو يدعو الى الصبر على ما يقاسيه فى الليل.

١٨٧٥ - آهى كلِّها أيّام ربنا

يقال ذلك رداً على أحدهم يمتدح أيام الأعياد والمواسم لما يكثر فيها من خيرات وسعادة فيقال له ذلك على سبيل أن كل الأيام بخيرها وشرها وحلوها ومرها هى أيام الله، وقد يقول ذلك أحدهم لآخر يشكو من الأيام وذلك على سبيل التخفيف من شكواه.

١٨٧٦ - إِلْهم فى الدنيا مفرَّق

إلهم هنا بمعنى أن المشاكل وضغوط الحياة ومصاعبها لا تقتصر على بعض الناس دون الآخرين ولكنه موزع بين الناس جميعهم، وكلمة «مفرق» بشدة مفتوحة على الراء. ويقول ذلك أحدهم لآخر يعانى من الهموم على اعتبار إنك ليست وحدك الذى يعانى من الهموم، ولكنها موزعة على جميع الناس، ويقال ذلك على سبيل التخفيف من شدة وقعه.

١٨٧٧ - اللى على الدنيا بيْقاسى همومها

يقول ذلك شخص يقاسى من ضغوط المشاكل وهى تحيط به كتعبير عن المعاناة وبث الشكوى للآخرين على سبيل الفضفضة. فالدنيا متقلبة ومفاجآتها كثيرة وهمومها عديدة.

١٨٧٨- اللى على الدنيا يتْولاَّها

يقول ذلك أحدهم فى حالة من اليأس مع اقتراب أجله وأن حالته ميئوس منها، وتعبير / يتولا ها / أى يتولى مواجهتها ويتحمل مشاكلها.

١٨٧٩- إيش ياخد الرِّيح من البلاط؟

المعروف أن سطح البلاط أملس ولا يبقى عليه شىء ومن ثم فإن الريح لن يأخذ شيئاً من سطح البلاط، وهذا هو المعنى الظاهرى، ولكنه يشير إلى شخص مفلس ليس لديه شىء يمكن أن يكون محل طمع الآخرين أو محل اعتداء الآخرين.

١٨٨٠- اللى يروح ما يرْجعش

بيروح: من الرواح والذهاب بمعنى أن الذى يمضى لا يعود، وأن الفرصة إذا فاتت فإنها لا تعود مرة ثانية، ويقول ذلك شخص محبط ويعانى من حالة يأس.

١٨٨١- أنا الغريق فما خوْفى من البلل

من الأمثال الشائعة بين المثقفين، وقد جاء هذا المثل فى مقال بعنوان «دنيا وآخرة» فى أهرام ١٩٩٦/١١/٢٣ بقلم السفير / فتحى مرعى / ويفسر المثل بقوله «إن الإنسان إذا أوغل فى الإثم وولغ فيه أغراه إبليس باليأس فقد صار كالغريق، والمثل يقول «أنا الغريق فما... الخ. وفى نفس المقال أورد مثلاً آخر يقول «اللى ينصحك تعاديه»، ومثلا ثالثاً يقول «زقنى والا أقع» وهى إشارات إلى أن هذه النصوص جزء من ضمير الإنسان تحركه أو هى تطفو فى الوقت المناسب لتعبر عن خلفية ثقافية أو وجهة نظر.

١٨٨٢- أمرّ من الصبر

أمر: بشدة على الراء من المرارة، والصبر نوع من التوابل عند العطار، ويطلق عليها أيضا المر، والمثل موجود بنصه فى / الميدانى/ جـ٣/ ٣٥٩، والمثل يعبر عن شكوى من شدة سوء الحال.

الباب السادس

صفات أخلاقية

١- مبادئ عامة
٢- صفات حسنة
٣- صفات سيئة

✍ (١) مبادئ عامة

١٨٨٣- اللى يرْبط فى رقبْته حبْل ألفْ من يسْحبه

يطمع الناس فى الشخص الضعيف أو الأهوج وهو الذى يغرى الآخرين على استغلال نقاط ضعفه، ويقال: «إن الفريسة تحرض الوحش على افتراسها».

١٨٨٤- عين الحبيب تِبان ولها دَلايل وعين العدو تبان ولها دَلايل

تبان: تظهر وتتضح، دلايل: جمع دليل، والأدلة هنا تعنى العلامات التى تبدو على الوجه من خلال التفرس فى العين وكشف أبعاد هذه الرؤية

ويقول الشاعر:

ومهما تكن عند امرئٍ من خليقــة وإن خالها تخفى على الناس تُعلم

١٨٨٥- اللى تِسْتقل بيه يغْلِبك

تستقل: بمعنى تقلل من تقدير قوته أو يستهين بامكاناته وتسىء التقدير، ومثله «اللى تستهتر به يغلبك»، والمثل يدعو إلى عدم الإستهانة بأى أمر ويدعو إلى إعمال العقل فى كل الأمور.

١٨٨٦- ما عِيب إلا العيب وفعْل العيب

يعبر عن نفور الناس من الفعل الخاطئ أو الذى يسئ إلى المجتمع، وتعبير «فعل العيب» بمعنى إرتكاب فضيحة أو أمر ضد قيم المجتمع، ويلاحظ التلاعب اللفظى فى كلمة «العيب».

١٨٨٧ - الرأس ما تشيل طرْبوشين

موجود فى كتاب /سيناء وطنى/ ، والطربوش غطاء رأس تركى كان يلبسه المصريون حتى منتصف القرن العشرين، وهو غطاء كان يلبسه الأفندية وهم موظفوا الحكومة أما باقى فئات المجتمع كالحرفيين والفلاحين والتجار وغيرهم فإنهم يلبسون الطاقية المغزولة من الصوف أو القماش، وكان رجال الدين يلبسون العمامة والآية ﴿لا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلاَّ وُسْعَهَا﴾ البقرة/ ٢٨٦، ومعنى المثل أن هناك حدود للإمكانات.

١٨٨٨ - اللِّى فى إيدى أقْرب من اللى فى جِيبى واللى فى إيد الناس بعيد

بمعنى أن الإنسان يعتمد مباشرة على ما تحت يده وميسر له، وما لدى الناس لا يستطيع أن يتحكم فيه.

١٨٨٩ - اللى نعْرفه أحسن من اللى ما نعْرفوش

وقد جاء فى كتاب «بين الفولكلور والثقافة الشعبية» فوزى العنتيل ص ١٣١ طبع هيئة الكتاب ١٩٧٨. قوله «حين يستخلص أعضاء إحدى الجماعات لأنفسهم من القواعد ويبتكرون من المعدات التى تمكنهم من الثبات فى الصراع من أجل البقاء فإنهم ينفرون بالطبع من العبث بها بل وينفرون حتى من الإرتجال فى التجربة إنهم يتمسكون بشدة بقولين مأثورين «الشيطان الذى نعرفه أفضل من الشيطان الذى لا نعرفه»، والمثل «إن ما كان خيرا بالنسبة لأبى فهو خير بالنسبة لى».

١٨٩٠ - اللى يِعْرف مقامه يرْتاح

فى معناه الحكمة القائلة «رحم الله أمرأ عرف قدر نفسه فكفاها»، ويقال ذلك فى مواجهة أحدهم مصاب بداء الغرور فيتباهى على الغير ويصطدم بالمحيط، وهو يدعو إلى التواضع والبعد عن الغرور.

١٨٩١ - كلنا وِلاد حواًّ وآدم

دعوة للمساواة أمام أحدهم مصاب بداء الغرور ويترفع على الآخرين، ولاد: محرف أولاد، حوا: حواء.

١٨٩٢- اللى فى بال أم الخير تحلم به بالليل

البال: الخاطر أو الضمير بمعنى أن الخواطر أو ما يدور داخل الإنسان يؤثر عليه حتى وهو نائم. وهو ما يؤكد الرؤية العلمية للأحلام.

١٨٩٣- وَجَع ساعة ولا كل ساعة

مثله: «عذاب ساعة ولا كل ساعة»، والمثل يدعو أحدهم إلى أن يتحمل قسوة الألم العاجلة فى سبيل الراحة والتخلص منه أما العذاب المراوح فهو أكثر إيلاما، ويقال المثل ربما للتخفيف من رهبة دخول مريض إلى عملية جراحية أو ما شابه ذلك، وكلمة «وجع» بمعنى ألم.

١٨٩٤- ما عفريت إلا ابن آدم

قائل هذا المثل لا يؤمن بوجود العفاريت ويمكن دراسة العفريت فى المفهوم الشعبى.

١٨٩٥- كل فارس وله كبْوة

كبوة: سقطة. بمعنى أن الفارس الذى يمثل النموذج فى الشجاعة وحسن التدريب قد يسقط أو يخطئ.

١٨٩٦- اللى فى إيده جوهرة ما بيْحسِّش بيها

مثله «لا كرامة لبنى فى قومه»، والطبيعة الإنسانية يعتريها الملل والزهد لما هو ميسر ومتاح حتى ولو كان من النوادر كالجواهر.

١٨٩٧- الإنسان عدو ما يجْهل

من أقوال المثقفين..

١٨٩٨- من كتُر كلامه كتُر مَلامه

بمعنى أن كثرة الكلام توقع فى الخطأ والهفوات والسقطات، ويضرب للتحذير من كثرة الكلام دون فائدة، وقريب منه المثل «اللسان عدو القفا»، «لسانك حسانك إن صنته صانك وإن هنته هانك».

١٨٩٩- كل شيء عادة حتى العبادة

اعتياد إنسان على ممارسة أمر يتغلب على سلوكه، وتتحول إلى ممارسة تلقائية.

١٩٠٠- زِينة الرجل عقْله

أحيانا يقال: «العقل زينة» بمعنى أن العقل يحمى الشخص من التورط ويقوده دائما إلى الطريق السليم فى حياته.

١٩٠١- الضِّحك على الدقون

عن التغرير والتمويه.

١٩٠٢- الناس معادن

هذا المثل جزء من حديث للرسول (ص) حيث يقول «الناس معادن كمعادن الذهب والفضة» /مجمع الأمثال/ للميدانى: تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم جـ٤/ ٤٥ طبع الحلبى ١٩٧٩.

١٩٠٣- الخوف يربِّى الجوف

الخوف هنا ليس الجبن والهروب أمام المواقف ولكن يعنى الحذر الذى يدعو إلى الدقة والعمل بحرص.

١٩٠٤- ما حلاوة إلا حلاوة اللسان

مثله: «حلاوة اللسان عزوة بال رجال» والمثل: «اللسان الحلو يرضع اللبة» وعادة يهتم المصريون بحسن الكلام.

١٩٠٥- الشباب شباب القلب

عن عجوز يمارس عملا كالرياضة أو يتحرك أو لديه إحساس روحى مثل أحاسيس الشباب، ولا يعانى ـ مثل العواجيز ـ من اليأس والإحباط.

١٩٠٦- وِشّ الخروف معْروف

وش: محرف وجه بمعنى أن سوء النية يظهر على وجه الشخص قبل الحركة الفعلية.

١٩٠٧- اللى فى راسه داء بيْحسِّسْ عليه

قال هذا المثل الشيخ محمد متولى الشعراوى رجل الدين المشهور فى إحدى أحاديثة فى القناة الأولى بالتليفزيون فى ١/١/ ٢٠٠٠ الساعة ٤,٤٠ الموافق ٢٤ رمضان ١٤٢٠ حيث قال: إحنا عندنا فى الريف بيقولوا «اللى فى راسه...» وكان ذلك في تسجيل أذيع فى هذا التاريخ حيث إنه توفى ١٩٩٨.

١٩٠٨- روح يا حمار مَطْرح ما يقول لك صاحبك

بمعنى الطاعة للرؤساء.

١٩٠٩- الدَّى على الوِدان أقوى من السحر

المثل السابق «الدى على الودان يقلب القفدان» والدى: بشدة على الدال بمعنى الإلحاح المستمر يجعل المستمع يلين وينصاع، وهذا الأسلوب يتخذه الإعلاميون فى كل أنحاء العالم لإقناع الغير بافكارهم، ومن ثم السيطرة على عقولهم وتوجهاتهم وهو ما يخدم السياسة والاقتصاد. والإعلام من أخطر الأسلحة على مستوى العالم ويمكن ان يكون هذا المثل محل دراسه مطولة.

١٩١٠- عضٍّ قَلْبى ولا تعُض رغيفى

مثل ثقافى بمعنى أن حاجة الإنسان المادية تتفوق على حاجته الروحية، وكلمة عض بضم العين.

١٩١١- عدو قريب ولا حبيب بعيد

يعبر عن حب العيش فى جماعة وكراهية العزلة أو الوحدة رغم المشاكل التى تتولد عن الإحتكاك بالجماعة، والحبيب البعيد لا فائدة منه بينما العدو القريب يمكن أن يتحول وقت الشدائد أو الكوارث أو المصائب إلى خادم ومساعد حيث تتغلب الجوانب الإنسانية على شاعر العداء.

١٩١٢- الغيرة مرَّة

ويوجد مثل آخر: «الغيرة مرة ولو كانت حلق جرة»، وحول هذا المثل قصة

وربما سبق تسجيلها، والغيرة ترتبط بالمشاعر الإنسانية وحب الذات وتظهر بشكل أوضح لدى النساء.

١٩١٣- كلام الراجل ميزان عقْله

من أمثال المثقفين حيث إن ما يتكلمه أى إنسان يعبر عن تفكيره.

١٩١٤- الكلام له أصول

كلمة «أصول» بمعنى ضوابط أو كما يقول المثل: «لكل مقام مقال»، ويقال لأحدهم يتطاول أو يزايد أو يتكلم بما لا يجب.

١٩١٥- كل مانو ملْهى بحاله

مانو. محرف من هو، وفى معناه: «كل قناية مدايقة بما فيها» بمعنى أن كل إنسان منشغل بأحاوله وشئونه الخاصة.

١٩١٦- كل شىء دَوَاه الصبر لكن قِلة الصبر مالهاش دوا

يحث على الصبر فى مواجهة الأمور وأن العجلة والتسرع ليس له علاج.

١٩١٧- ابن آدم تقيل

أى لا يستطيع الآخرون أن يتحملوا مسئولية الأخرين، وموجود فى/ ألف ليلة جـ/ ٣/ ١٤٦٩.

١٩١٨- ولاد الحِرام ما خَلُّوش لاولاد الحلال حاجة

نظرة تشاؤمية لا ترى فى الحياة غير الشر..

١٩١٩- الممْنوع مرغوب

هذه قضية منذ سيدنا آدم حينما منع من الشجرة التى نهاه الله عنها فزين له إبليس ودفعه إلى العصيان. والإنسان يستهويه ما لدى الغير أكثر مما فى يده ويحب التملل والانطلاق من القيود والضوابط، ولدى الإنسان رغبة فى أن ينتقل من حب الإستطلاع إلى حب التملك، وفى /مجمع الأمثال/ للميدانى «كل ممنوع متبوع» حرف الكاف، والمثل البرتغالى يقول «الممنوع يغرى» / أمثال الأمم الأوربية سلوين جرنى شامبيون/ ترجمة: محمد رضا/ طبع ١٩٤٧.

١٩٢٠- يكْفينا شر نفوسنا

الآية القرآنية ﴿إِنَّ النَّفْسَ لأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ﴾ يوسف/ ٥٣، والنفس هنا هى التى تحمل نوازع الشر، والدعاء فى هذا المثل يعنى أن يكف الله عنا شر نوازع النفس.

١٩٢١- يا مكْبرنا يا مصْغرنا

عند تقدم السن والدخول فى مرحلة الشيخوخة يتحول الإنسان إلى طفل يحتاج إلى رعاية، والآية القرآنية ﴿وَمَن نُّعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ أَفَلا يَعْقِلُونَ﴾ ياسين/ ٦٨.

١٩٢٢- اللى فيه داء ما يسْلاهوش

ما يسلاهوش: بمعنى لا يستطيع أن يتخلص منه، وهناك من الناس من إذا تملكه طبع سيء فإنه لا يتركه، وربما كان أحدهم قد اعتاد فى استفزاز ما حوله وإزعاجهم دون مبرر فإنه لا يستطيع أن يتخلص منه. والداء هنا مرض نفسى، ومثله: «الطبع يغلب التطبع»، وفى صياغة أخرى: «اللى عنده داء ما يسلاهوش».

١٩٢٣- الطبع يغلب التَّطبع

من أمثال المثقفين حيث إن الطبع يدخل إلى أعماق النفس ويظهر فى السلوك.

١٩٢٤- الطبع غلاَّب

كلمة «غلاب» إنه عندما يدخل إلى منطقة اللاشعور فإنه يتغلب على إمكانية المماعنة، ومن ثم يظهر فى السلوك بتلقائية.

١٩٢٥- اللى عنده خِصْلة ما يسْلاهاش

خصلة بمعنى طبع، ومثله «اللى عنده داء ما يسلاهوش»، وكلمة «مايسلاهوش» أى لا يستطيع أن يتخلص منه، ومثله: «الطبع يغلب التطبع».

١٩٢٦ - خسارة الفلوس تتْعوض وخسارة النفوس عمْرها ما تتْعوض

خسارة النفوس خطيرة حيث ينحرف الشخص إلى ما يغير نفسه والمجتمع من حوله سواء كان أسرة أو المحيط بينما النقود يمكن تعويضها.

١٩٢٧ - الحصان اللى ما بْرجسش يلعبوا به العيال

جاء هذا المثل على لسان مارى منيب فى فيلم «آدم وحواء» بطوله ليلى مراد وحسين صدقى، ومعناه الحكمة القائلة «إذا لم تكن ذئبا أكلتك الذئاب».

✍ ٢- صفـات حسنـة

أولا: الصراحة والاعتداد بالنفس

١٩٢٨- اللسان سعْد

مثله «لسانك حصانك إن صنته صانك وإن هنته هانك»، ومثله «الملافظ سعد» بمعنى أن الذى يسعده الله يطلق على لسان كلاما طيبا.

١٩٢٩- الموت ولا العار

وفى صياغة أخرى، «الموت ولا العار ولا قعاد الراجل فى الدار»، والعار: يعنى الفضيحة وهى محل جزع شديد ورعب على كافة مستويات المجتمع المصرى، وهو مجتمع تقليدى النزعة لا يقبل الخروج على العادات والتقاليد وخاصة فيما يتعلق بالأسرة.

١٩٣٠- الراجل وكلْمته

«الكلمة» هى التعهد وتحمل المسئولية، والمجتمع المصرى يهتم بالتعهد ويربط ذلك بالرجولة، وأحيانا يقال: «الراجل عند كلمته».

١٩٣١- ما عندوش خيار وفاقُّوس

عن شخص غير منحاز يهتم بالعدالة المطلقة.

١٩٣٢- يقول للأعور إنت أعور فى عينه

تعبير «فى عينه» أى أمامه، وبصراحة ويعبر عن الشجاعة والصراحة دون خوف وفى مواجهة المخطئ.

١٩٣٣ - كلمته واحدة

عن شخص صادق الوعد لا يتراجع أو يسحب كلمته إذا وعد.

١٩٣٤ - كلمته ما تنْزلش الأرض

صادق الوعد ولا يتراجع.

١٩٣٥ - رأيه من دماغه

عن شخص مستقل برأيه لا يخضع للضغوط، والدماغ: الرأس. أى شخص واثق من رأيه.

١٩٣٦ - الراجل كلْمته واحدة

لا يتراجع عن تعهده أو لا يفسرها بما يتيح له التهرب.

١٩٣٧ - بيلْعب على المكْشوف

أى لا يخفى شيئا ولا يستخدم أسلوب المكر والدهاء، ويفعل ذلك شخص واثق من نفسه.

١٩٣٨ - اللى فى قلبه على لسانه

عن شخص صريح ليس لديه ما يخفيه أو أنه بطبعه لا يستطيع أن يخفى سرا ولا يعرف المدارة أو الدبلوماسية.

١٩٣٩ - الإيد السَّابقة غالْبة

مثله: «الهجوم خير وسائل الدفاع»، والمثل «الكف السابق سابق»، والمعروف أن سرعة المبادأة يربك الخصم ولا يعطى له فرصة للتفكير حتى فى الأسلوب الأمثل للدفاع، وقد طبقت ذلك إسرائيل فى حرب ١٩٦٧ وطبقت ذلك مصر فى حرب ١٩٧٣ حيث أربكت إسرائيل ووراءها أمريكا التى كانت تساندها سلما وحربا.

١٩٤٠ - جاب الدِّيب من ديله

بمعنى لديه شجاعة متناهية ودهاء حتى أنه استطاع السيطرة على الذئب الذى

يتميز بالجسارة الشديدة وقد جرجره من ديله واستسلم له صاغرا، والمثل من صيغ المبالغة التى تعبر عن المكر والدهاء.

١٩٤١ - هىّ موتة والا إتنين

يقول ذلك أحدهم على سبيل تشجيع نفسه على مواجهة أمر غير مأمون أو مشكوك فى نتائجه، وهو تعبير عن الإقدام على المجاذفة رغم سوء العواقب، وقد يقول ذلك ردا على آخر يخذره من الأقدام أو الإندفاع.

١٩٤٢ - كل تور وله قرون

بمعنى أن كل حى له سلاحه الذى يدافع به عن نفسه، وقد جاء هذا المثل فى فيلم «ريا وسكينة» أنور وجدى.

١٩٤٣ - الجدْعنة مالهاش دكّان

الجدعنة: الشجاعة والشهامة بمعنى أن هذه الصفة تنبع مع الإنسان ولا تباع أو تشترى.

١٩٤٤ - الجرْى نص الجدْعنة

الجدعنة من جدع وهو مصطلح شعبى يعنى الشهامة والشجاعة، ومثله «الجرى نص الشطارة» وتفسيره أن الهروب أمام الشر أو الأقوى ضرب من الجدعنة.

١٩٤٥ - قدّها وقدود

من صيغ المبالغة بمعنى أن هذا الشخص قادر على حل هذه المشكلة العويصة أو على مواجهة السلطة والسطوة والقوة الغاشمة، وكلمة «قدود» للمبالغة.

١٩٤٦ - كل واحد فى نفسه سلطان

جاء فى/الجبرتى/ جـ٣/٣٢٨ المثل «وكل إنسان أمير نفسه»، وهو

بمعنى أنه يسيطر على ما تحت يده، وكلمة «سلطان» من مخلفات شيوع السلطنة فى فترة حكم الأتراك فى العصور الوسطى حتى بداية القرن العشرين ١٩٢٢م.

١٩٤٧- كل واحد فى نفسه ملك

عن الإعتزاز بالنفس، وكلمة «ملك» تدل على فترة زمنية معنية، وهى فترة الملكية التى بدأت مع تصريح فبراير ١٩٢٢ وانتهت ١٩٥٢ مع بداية ثورة ١٩٥٢ وتحولت مصر إلى جمهورية.

✍ ثانيا: الذكاء وقوة الشخصية

١٩٤٨- شوكْته قويِّة

متسلط ولا يقبل الرأى الآخر بسهولة ومتعنت، وقد تظهر هذه الصورة لدى الأب أو الرئيس.

١٩٤٩- يِعْمل من الفسيخ شربات

الفسخ حاذق الطعم، وذلك عن شخص يحسن الشيء ويزينه ويحول ذلك إلى أمر مرغوب ولذيذ الطعم.

١٩٥٠- الديك الفصيح يطلع من البيضة يصيح

وأحيانا يقال «الديك الفصيح من البيضة يصيح»، ومثله «الفالح فالح من يومه» بمعنى أن مخايل الذكاء تظهر على الشخص منذ باكورة حياته أو فى طفولته.

١٩٥١- الكتكوت الفصيح يخرج من البيضة يصيح

وأحيانا يقال: «الديك الفصيح من البيضة يصيح»، ومثله: «الفالح فالح من يومه» وهو صياغة أخرى للمثل السابق، وكثرة الصياغات تدل عل الإنتشار على نطاق واسع.

١٩٥٢- النافع نافع من يومه

مثله «الفالح فالح من يومه»، ومثله «الكتكوت الفصيح...» و «والديك الفصيح...»

١٩٥٣- جحا طِلع النخلة خدْ بلْغته معاه

البلغة: مداس الفلاحين وبعض التجار من لابسى الجلاليب، وجحا أخذها خوفا من السرقة ولدواعى الحرص والحذر.

١٩٥٤- ما تخرِّش المية من إيده

عن شخص شديد البخل أو شديد الحرص ولا يترك ما تحت يده للغير بسهولة، والمثل مجازى التعبير، خرّ: نزل. من خرير الماء.

١٩٥٥- من قل غَلَطه إحتار عدوه فيه

قال هذا المثل حسين الشافعى نائب رئيس الجمهورية السابق فى عهد عبد الناصر حتى عهد السادات، وقد أعفاه الرئيس السادات بعد فترة من حكمه، وقد قال هذا المثل فى برنامج «شهادة للتاريخ» على قناة النيل للمنوعات فى ١٩٩٩/٧/٨، والغلط بمعنى الخطأ أو السقوط.

١٩٥٦- يسْلك فى الحديد

التعبير مجازى بمعنى أنه يستطيع التغلب على أعوص المشاكل، وذلك عن شخص لديه ذكاء يستطيع به تحقيق ما يريد رغم كثرة العوائق وصعوبتها. وتعبير «يسلك» بمعنى ينفذ، وهو من صيغ المبالغة.

١٩٥٧- يفْهمْها وهىَّ طايْرة

عن شخص ذكى لماح يفهم ما وراء الكلام الظاهرى ويعرف مراميه.

١٩٥٨- يفُوت فى الحديد

وسبق «يسلك فى الحديد».

١٩٥٩- يمشى على العجين ما يلَخْبَطوش

عن شخص شديد الحذر والذكاء بحيث يستطيع الوصول إلى أغراضه ولو كانت عويصة ودون مشاكل، وكلمة «لخبط» غير النظام المعروف. من صيغ المبالغة.

١٩٦٠- يمشى على العجين ما يلعْبطوش

يلعبط: بمعنى يلخبط وهو من صيغ المبالغة.

١٩٦١ - يمشِّيه على العجين ما يلعْبطوش

عن رئيس صارم مع مرءوسه حتى أنه يلتزم الانضباط والدقة خوفا من صرامة العقاب.

١٩٦٢ - ما عنْدوش يا أمَّه إرحميني

عن شخص قاس متجبر لا يتسامح أو يصفح وهو يعاقب بقسوة، وتعبير «يا أمه إرحميني» بمعنى أن: طلب التسامح والرحمة كما يطلب الابن ذلك من أمه ذلك أمر مرفوض.

١٩٦٣ - بيسْمع دبِّة النملة

من صيغ المبالغة ذلك أن دبة النملة على الأرض لا يمكن سماعها بالأذن المجردة وهو أيضا من صيغ المجاز وذلك عن شخص يتلصص بحواسه شديدة اليقظة، ويرتبط هذا بأمور التخابر والجاسوسية، وأيضا عن الرئيس الذى يتصنت على كل ما يدور بين المرءوسين عن طريق الإشارة والهمس.

١٩٦٤ - راجل ابن راجل

إعجاب بشجاعة أحدهم وقف فى وجه سلطان غاشم ولم يتهيب، والشجاعة عموما منسوبة للرجوله، ومعنى «ابن راجل» أى أنه من أصل يتميز بالشجاعة والجرأة والكفاءة والإقدام أى أنها شجاعة فوروثة تسرى فى الدم.

١٩٦٥ - الراجل كلْمته ما تنْزِلش الأرض

عن شخص صادق الوعد ولا يتراجع، «ما تنزلش الأرض»: أى لا تسقط وتصبح هباء.

١٩٦٦ - راجل مالى مرْكزه

«مركزه»: هنا يعنى الوضع الإجتماعى، ومعنى «مالى» أى حافظ مركزه وله هيبة فى المجتمع.

١٩٦٧- راجل مَلْو هدومه

عن الهيبة والإحترام وهو فى معنى المثل السابق، وهذا التعبير وما سبق مما يدخل ضمن التعبيرات المجازية التى تحمل معانى الإعجاب.

١٩٦٨- راجل ولا كلّ الرِّجَّالة

من التعبيرات المجازية، وتعبير «ولا كل الرجالة» بمعنى أن جميع الرجال لايسمون إلى عزته ومركزه أو مستواه فى الشهامة أو الشجاعة أو الكرم أى إية صفة محبوبة، فهو يتفوق على الجميع.

١٩٦٩- قلبه جامد

شخص جرئ شجاع لا ينهزم أمام العواطف ولا يلين أمام الإستعطاف.

١٩٦٩- عارِف البير وعطاه

عليم بأسرار الأمر، وهو شخص ذكى لا يجوز التغرير به.

١٩٧٠- زى القطط بسبَع أرواح

وأحيانا يقال «بسبع أرواح زى القطط» عن شخص يخرج ناجيا من أخطار قد تحيط بحياته أو مزالق قد تؤدى بحياته وذلك لحسن حظه، ويقال لمثل هذا الشخص الذى ينجو من موت محقق: «ربنا كتب له عمر جديد».

والرقم سبعة فى النوبة له تفسير حيث إن «العامة تصور مرونة جسم القطة بحيث لا تصاب بمكروه إذا سقطت من مكان مرتفع بأن لها سبعة أرواح (المصدر: / الخرافة والأسطورة فى بلاد النوبة/ إبراهيم شعراوى/ طبع هيئة الكتاب ١٩٨٤ ص١٠٧، وعن الرقم سبعة يقول «قد يكون الرقم سبعة تعويذة أو طاقة سحرية مثل طاقية الإخفاء... ونجد الكلمات النوبية الدالة على العزة أو الوحدة أو التمسك أو التآزر تشتق من الرقم٧، وفى اللغة العربية تجد «السبع» بتحريك الوسط مشتقا من هذا الرقم، ولا يغيب عنا ما فى السباع من صفات القوة والضراوة والسيادة والتفرد. ونلتقى بالرقم ٧ فى الخرافات النوبية وفى الحكايات

الشعبية. فالأخوة السبعة والأخوات السبع والبلاد السبعة والحجرات والجوارى السبع - سبوع الطفل - ورقم ٧ فى القرآن الكريم - البحار السبعة: المحيط المتجمد الشمالى والجنوبى وشمال وجنوب الباسفيك وشمال وجنوب الأطلنطى والمحيط الهندى (انظر ذلك بشىء من التفصيل فى كتاب/ الخرافة والأسطورة فى بلاد النوبة/ إبراهيم شعراوى من ص ١٠٦ إلى ص ١٠٩).

١٩٧٢ - إرميه البحر يطلع فى بقُّة سمكة

لا يقال «إريه فى البحر» وذلك لأن اللغة الشعبية تميل إلى الإختصار بالإستغناء عن حرف الجر كما فى هذا المثل، والمثل يعنى شخص ذكى يستغل الظروف التى حوله حتى ولو كانت سيئة.

١٩٧٣ - الفالح فالح من يومه

فالح من الفلاح والنجابة.

١٩٧٤ - ماشى على قِشْر بيض

قشر البيض هش ولا يمكن المشى عليه لأنه سيتحول إلى قطع صغيرة، والمثل من صيغ المبالغة عن شخص شديد الحرص والخفة حتى أنه يمكن أن يمشى على قشر البيض سريع الكسر دون أن يكسره، والمثل يعبر أيضا عن شخص بطئ كما لو كان يمشى على قشر البيض بحذر وتؤدة، ويقال ذلك على سبيل الضيق من هذا التباطؤ الذى لا يناسب الظروف.

١٩٧٥ - قطع عِرْق وسيَّح دمه

«سيح دمه»: بشدة على الياء بمعنى أسال دمه على الأرض، وعادة عندما يذبح حيوان كالخروف وغيره أن الجزار بعد أن يتم الذبح يظل ممسكا برأس الذبيحة حتى يسيل الدم بكامله ويتوقف خروجه من الرقبة. والمثل يشير إلى أحدهم أنهى مشكلة ولم يترك لها ذيولا.

✍ ثالثا: حسن السيرة

١٩٧٦- فى حاله وكافى خيره شرُّه

فى حاله: عند شخص يبتعد عن إثارة المشاكل مع الغير، وكلمة كافى: مغطى من الكفاية، وأحيانا يقال المثل بالصياغة «فى حاله خيره كافى شره» بمعنى أن حسن سيرته بين الناس تغطى على سلبياته.

١٩٧٧- كلامه زى المرْهم على الجرْح

المرهم يداوى الجرح وهذا الشخص رقيق وحنون وكلامه يتسم بالطيبة والوداعة لدرجة أنه قد يخفف ضيق أحدهم بظروفه ومشاكله.

١٩٧٨- ما حلْو إلا حلْو الطَّبايع

«الطبايع» محرف الطباع أو الطبائع ويدعو المثل إلى عدم الإهتمام بالشكل ويجب أن يكون الإهتمام بالسلوك.

١٩٧٩- الإنسان سيرة

فى المجتمع المصرى التقليدى النزعة يعتمد المصرى على حسن سمعته بين الناس ويخاف من الفضيحة وتشويه السمعة، فعندما يقترف أحدهم فعلا يجزع منه المجتمع فإن الأهل يتألمون وتقول الأم أو الأب على سبيل المثال: «الناس كلت وشى»، وربما كان ذلك لما يتميز به المجتمع المصرى من شدة الترابط السكنى من أسوان إلى الأسكندرية أثر فى وجود هذا المثل. ومن ناحية فإن حسن السيرة والسمعة يمكن أن تساعد الشخص على إنجاز مصالحه بينما عكس ذلك بمثابة انتحار معنوى وسوء عائد مادى أيضا.

١٩٨٠- حفظ الكرامة أَيَامَة والرجال أسرار

روى هذا المثل بائع نظارات فى حى الصناديقية بالأزهر وهو من مدينة المنيا وكلمة «أيامه» محرف قيم بمعنى أن كرامة الإنسان تعلو على غيرها، وتعبير «الرجال أسرار» بمعنى أن الرجل عادة يحتفظ بخصوصياته وأسراره ولا يفضفض كثيرا.

١٩٨١- زى القطط رزْقه فى رجليه

عن شخص محظوظ وأحيانا يحدث تقديم وتأخير فيقال: ، «رزقه فى رجليه زى القطط»، والمعروف أن القطط تتحرك كثيرا برشاقة وراء رزقها.

١٩٨٢- سيرته أنْضف من الصينى بعد غسيله

عندما يغسل الخزف فإنه يبرق ويلمع، والمثل مجازى بمعنى أنه شخص طاهر شريف وحسن السيرة والسمعة بين الناس، والمثل من صيغ المبالغة.

١٩٨٣- خيره كافى شره

بمعنى أنه مكتف بذاته وبما يملكه وليس فى حاجة إلى مساعدة الآخرين.

١٩٨٤- من شاف أحبابه نسى أصْحابه

وفى صياغة أخرى يقول «من لقى أحبابه نسى أصحابه»، ومعنى، «شاف أحبابه» أى التقى بهم بعد فترة طويلة نسبيا فإنه يسعد وينسى القريبين منه.

١٩٨٥- من زقّ بابنا كل لِبَابنا

زق: طرق، لبابنا: لب الشىء جوهره وقلبه. بمعنى أن من كان ضيفا علينا فإننا نقدم له أحسن ما عندنا. يلاحظ السجع بين: بابنا ولبابنا.

١٩٨٦- مكْشوف عنه الحجاب

.عن شخص من أصحاب القباب كشف الله أمامه عالم الغيب، والحجاب هنا هو حجاب الغيب، ومثل هؤلاء يلجأ الناس إليهم لطلب المساعدة على فضاء المصالح، وقد يقال ذلك لشخص يقوم بأعمال خارقة تثير دهشة الناس. وهى أعمال خارقة اختصه الله بها لخدمة الناس.

١٩٨٧- مرْزَق والنَّاشْفة تصبْح فى إيده خَضْرة

«مرزق» مبنى للمجهول وذلك عن شخص يأتيه الرزق من حيث لا يحتسب. أو يسعى الرزق إليه، والناشفة: بمعنى الجدباء أو الأمر العويص واللون الأخضر يرمز للخير وهو مأخود من النبات الأخضر، والخضرة فى مصر مصدر الخير.

١٩٨٨- مَاشى جنْب الحيط

عن شخص خواف لا يميل إلى المشاكسات والصراعات ولا يحب المواجهة وفلسفته تعتمد على التعبير: «بلاش وجع دماغ».

١٩٨٩- بحُط إيده على الجرْح بيْرد

يرد بمعنى تسكن آلامه وذلك عن شخص طيب وحنون.

١٩٩٠- الأشيا معدن

للتعبير عن الرضا بالموجود، وأحيانا يقول ذلك مريض عند سؤاله عن أحواله الصحية.

١٩٩١- الأشيا معدن والحال عال

وأحيانا يقال: «والحال عال العال» كصيغة مبالغة، وتعبر عن الرضا التام عن الأحوال.

١٩٩٢- الغِنى غِنى النفس

جزء من حديث الرسول (ص) انتشر شعبيا حيث يقول الحديث «ليس الغنى فى كثرة العرض (المال والعقار» ولكن الغنى غنى النفس»، وغنى النفس ترفع قدرها بين الناس.

١٩٩٣- القناعة كنْز لا يفنى

من الحكم القديمة التى انتشرت شعبيا حيث نجد هذه الحكمة على أبواب المحلات.

✍ ٢- صفات سيئة

أولا: الأنانى والطماع

١٩٩٤- أنا مالى

يتنصل من المسئولية أو يهرب من المشاركة فيها، وكلمة «مالى» بمعنى «ليس لى شأن فى ذلك وليست لى مصلحة أو مسئولية»، والمثل من صيغ الإيجاز، وقد يعنى الخوف من التورط الذى قد يجر مشاكل لشخص هو فى غنى عنها، وقد قرأت مقالا للشيخ محمد متولى الشعراوى توفى فى ١٧/٦/١٩٩٨ بهذا العنوان «وأنا مالى» ويفند هذا القول إسلاميا وخاصة الأيات التى تدعو إلى الإبتعاد عن المشاكل، ومنها الآية **﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾** سورة المائدة ١٠٥ ويقول أن هذه الأية لا تفهم إلا من خلال آيات أخرى، فالقرآن يفسر بعضه بعضا.

١٩٩٥- إحْيينى النهارده وموِّتنى بكْرة

تفضيل الخدمة العاجلة على الآجلة أو الإهتمام بالحاضر دون نظر إلى المستقبل وكلمة: بكرة بمعنى غدا، وهى مشتقة من كلمة «باكر غدا».

١٩٩٦- كل واحد مخّه مريّحه

مثله: «لما تفرقت الأرزاق كل واحد ما عجبوش رزقه ولما تفرقت العقول كل واحد عجبه عقله». بمعنى أن كل إنسان مقتنع بتفكيره وليس لديه استعداد لإعادة النظر أو مراجعة ما يدور فى مخه.

١٩٩٧- كل واحد بيسْتَعجل لمصْلحْته

فى معناه الحكمة العربية: «صاحب الحاجة أرعن» أو: «صاحب الحاجة عجول» والإنسان تدفعه اللهفة والتسرع وربما الطمع وحب التملك قبل الغير، وهو ما يعبر عن الأنانية وحب الذات وتقديم المصلحة الخاصة على المصلحة العامة حتى ولو كان ذلك بالباطل.

١٩٩٨- كل واحد بيْقول ياللاَّ نفْسى

الأنانية أو الفرار، ومثله «أنا وبعدى الطوفان» وتعبير «كل واحد» صيغة تعميم قد لا تكون حقيقية ولكنها تعبر عن رؤية فرد فى وقت الأزمة ولا يجد من يساعده على اجتيازها.

١٩٩٩- كل واحد بيجْرى على مصْلحته

بيجرى: بمعنى يسعى. وهذه الأقوال تعبر عن الضيق والأسف من هذا السلوك الأنانى، ويقول ذلك فرد فى أزمة ولا يجد من يساعده.

٢٠٠٠- إدُّوا له الفرْوة طمع فى الخروف

الفروة: جلد الخروف بعد الذبح وأعطوه إياها على سبيل الإحسان، وكلمة إدوا: اعطوا، والمثل عن الذى أحسن إليه فطمع فيما هو أكثر، ويقال ذلك على سبيل الضيق والأسف.

٢٠٠١- أحبّك آه لكن مش أكتر من روحى

آه: نعم بمعنى أوافق بمعنى أنه من غير الطبيعى أن يفضل الشخص الآخرين على حساب مصلحته الشخصية، وهذه القاعدة ليست مطردة حيث تقول الآية ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾ الحشر٩.

٢٠٠٢- حلال كلْناه حرام كلْناه

الميكيا فللى الذى يأتى بمصادر رزقه من الحلال أو من الحرام، وهو أسلوب يعتمد على: «الغاية تبرر الوسيلة» وليس لديه اعتبار للضوابط الأخلاقية أو الإجتماعية.

٢٠٠٣- الغَرضَ مرض

عن تحكم الرغبة الجامحة فى الإنسان فهى كالمرض ويحتاج إلى علاج نفسى.

٢٠٠٤- جفن العين جِراب ما يملاه إلا التراب

للتحذير من الطمع والرغبة الجامحة.

٢٠٠٥- ابن آدم ما يملاش عينه إلا التراب

عن الجشع والطمع، وكلمة «ابن آدم» تعنى عموم البشر فى أى مكان وفى أى زمان.

٢٠٠٦- لما اتْفَرقت العقول كل واحد ما عَجَبوش إلا عقله ولما اتفرَّقت الأرزاق كل واحد ما عجبوش رزقه

عن الغرور الذى ركب فى الطبيعة البشر وكذلك الطمع.

٢٠٠٧- هتاخد زَمَنَك وزمن غيرك؟!

لأحدهم يمارس عملا لا يتفق مع شيخوخته. عن الأجيال، زمن غيرك: أى زمن الجيل الجديد.

٢٠٠٨- هات اليوم صوف وخدْ بكْرَه خروف

عن الإهتمام بالمصلحة العاجلة على حساب المصلحة الآجلة، وربما يعنى سلوكا غير أخلاقى بمعنى التحلل مستقبلا من الوعد. أما إذا ارتبط هذا المثل بشخص فى أشد الإحتياج والوعد الصادق برد الدين مضاعفا وذلك للإضطرار فإن هذا يكون معقولا.

٢٠٠٩- حدّ يقول على خَرَاَه كُخ؟!

«كخ»: كلمة تقال للطفل لتحذيره من اللعب فى البراز، ويقال ذلك على سبيل الإستنكار أو إستبعاد أن يتنقد الإنسان نفسه أمام الغير.

٢٠١٠- ما يملاش عين ابن آدم إلا التراب

عن الطمع والجشع، والمثل الفرنسى يقول: «الفقير هو الذى يطلب الكثير»، وهو ما يشير إلى الطمع الذى ركب فى الطبيعة البشرية.

٢٠١١- عُيوبى لا أراها وعيوب الناس أجْرى ورَاها

يقول ذلك شخص يتعامى عن الإلتفات إلى عيوبه وينشغل بعيوب الناس، ويقال ذلك على سبيل السخرية من هذا الشخص، وهو من أمثال الثقفين.

٢٠١٢- يا روح ما بَعدك روح

المثل العربى يقول: «أنا وبعدى الطوفان»، ويقول ذلك أحدهم دفاعا عن تخاذله أمام قوة غاشمة أو ظالم ولتبرير هروبه وخوفه.

٢٠١٣- ما بعدك يا روحى روح

صياغة أخرى للمثل السابق.

٢٠١٤- ط... جُوّاً الباب وط.... أختى أن شاء الله ياكْلوها الكلاب

عن الفردية والأنانية، ومثله «أنا وبعد الطوفان» جوا: فى الداخل.

٢٠١٥- زى القطط ياكل وينْكر

وأحيانا يقال: «ياكل وينكر زى القطط». عن شخص ينكر خدمة قدمت له وهو شخص ميكيافيللى.

٢٠١٦- إيش بعدك يا روحى روح

بمعنى أن حياة الإنسان أولا وقبل أى شىء أخر، وربما تعنى الأنانية فى بعض الأحوال.

٢٠١٧- ما يدِّيش عُقاد نافع

يدى: بشدة مكسورة على الدال بمعنى يعطى أو يتعهد، والمثل عن شخص يتهرب من الإلتزام ولا يقدم رأيا صريحا، وكلمة «عقاد» بشدة مفتوحة على القاف وضم العين بمعنى عقد أو عهد أو وعد.

٢٠١٨- بيضْرب تحت الحِزام

عن شخص يدبر المؤامرات فى الخفاء.

٢٠١٩- البنى آدم مرْبوط من لسانه

تعبير / مربوط من لسانه/ يعنى ما تعهد بتنفيذه، وقد يعنى المثل القائل «لسانك حصانك إن صنته صانك وإن هنته هانك»، والمعنى الأول هو الأكثر دلالة، ويقال ذلك على سبيل التذكير لأحدهم يريد أن يتحلل من وعوده أو يتهرب من إلتزام قطعه على نفسه.

٢٠٢٠- ماسِك العصاية من النص

ماسك: من أمسك. عن أحدهم لا ينحاز إلى طرف دون آخر ويريد أن يكون محايدا على اعتبار أن الظروف قد تلجئه إلى أحدهما: ومثله «بيلعب على الحبلين».

٢٠٢١- بيضْرب ويْلاقى

وقد يقول أحدهم: «إنت تضرب وأنا ألاقى»، وهو ضرب من المناورة وتوزيع الأدوار أو هو ضرب من التلاعب، ومثله «بيلعب على الحبلين»، وربما أنه يقسو ويتشدد ثم يتهاون قليلا كوسيلة للحصول على مايريد.

٢٠٢٢- بيصْطاد فى المية العِكْرة

عن شخص يوقع بين الناس بطريقة انتهازية ويزيد فى خصوماتهم خدمة لمصلحته الشخصية.

٢٠٢٣- يصلِّى الفَرْضْ وينْقب الأرض

عن شخص يضلل الناس بتقواه أو تدينه الزائف بينما هو فى الخفاء لص وفاسد.

٢٠٢٤- ياما تحت السَّواهى دواهى

الساهى: مفرد السواهى، ويطلق على الشخص الذى يبدو أنه لا يدرك ما

حوله، وهو شخصية ماكرة ومظهره مخادع، وفى كتاب «الأمثال البغدادية المقارنة/ عبد الرحمن التكريتى جـ٢/ ٣٣٥ المثل: «الساهى تحت راسه دواهى»، والمثل موجود أيضا فى سوريا، وكلمة «الدواهى» من الشخص الداهية الماكر، والمثل بشكل عام يعبر عن الضيق من الشخصية الماكرة ويحذر منها فى نفس الوقت، والساهى أيضا يظهر غير ما يبطن.

٢٠٢٥- ينْفد من خُرْم إبرة

المثل من صيغ المبالغة فيتحدث عن شخص يستطيع أن يتخطى كل العقبات التى تقابله ولو كانت مستحيلة مثلما أنه من المستحيل أن ينفذ الإنسان من خرم الإبرة.

٢٠٢٦- ماتاخدْش منه عُقّاد نافع

عقاد: بضم العين وشدة على القاف مفتوحة. بمعنى عقدا أو وثيقة أو تعهد أو تأكيد صارم، والمثل يتحدث عن شخص كاذب لا يمكن الإطمئنان لوعوده.

٢٠٢٧- ميَّة من تحت تبن

عن المياه تسرى من تحت كومة التبن فلا يظهر أثرها على أعلا الكومة، والتبن ينتج بعد أن يدرس القمح ويفصل حبوبه فإنه يتبقى التبن وهو سيقان القمح التى درست أو تم فرمها وتم فصل القمح عنها عن طريق آلة التذرية سواء كانت هذه الآلة يدوية أو ميكانيكية. والمثل يتحدث عن شخص ماكر يظهر غير ما تبطن.

٢٠٢٨- بيلْعب بالبيضة والحَجَر

فى الماضى ومنذ خمسين عاما كان الحاوى الذى يدور فى البلاد يعرض ألعابه على المتفرجين فى الساحات هو الذى يستطيع أن يخرج البيضة من الحجر أمام التفرجين، ويظهر الحاوى أيضا فى الموالد وهو يتلاعب بالحيلة أمام المتفرجين للاسترزاق. والتعبير فى المثل يشير إلى شخص بارع فى الضحك والتغرير بمن أمامه عن طريق قلب الحقائق مثله مثل الحاوى الذى «يلعب بالبيضة والحجر».

٢٠٢٩- بيلْعب من تحت لتحت

عن شخص داهية يمارس أمورا مستترة وغير مكشوفة سواء فى المال أو فى

السياسة أو فى المعاملات الشخصية اليومية، وهذا الصنف من الناس يتصف بالمكر واللؤم والدهاء، ويلجأ أيضا إلى الخديعة لتحقيق أغراضه.

٢٠٣٠- من لِقى أحبابه نسى أصحابه

لقى: وجد. عن شخص يقدم المحبة على الصحبة، وقد يقال ذلك على سبيل الضيق أو على سبيل التباسط.

٢٠٣١- مِش طايق نفْسه

عن شخص فى قمة الغضب والنرفزة، وكلمة طايق: بمعنى يتحمل.

٢٠٣٢- مسْحُوب من لسانه

شخص طويل اللسان ويتدخل فى كل حوار دون داع أو سبب وهو شخص يقال له «حشرى».

٢٠٣٣- اللى معاه معِْزة قال: إلحقونى بالتَّانية

جاء هذا المثل فى مسلسل «المزاد» القناة الأولى بالتلفزيون فى ٢٨/ ١٠/١٩٩٨ ويشير إلى الطمع وحب الاستزادة والتملك.

٢٠٣٤- صلى وصام لأمر كان يطلبه حتى إذا انقضى الأمر لا صلى ولا صام

عن شخص نفعى ميكافيللى ويحدث منه ذلك حتى فى أمور الدين، وهو أيضا شخص منافق يبدو أمام الناس كشخص يحافظ على أمور دينه بينما هو يريد من وراء ذلك المنفعة الشخصية. وهو من تعبيرات المثقفين.

٢٠٣٥- ما يمْلاش عينه إلا التُّراب

عن شخص يغلب عليه الجشع ولا يقنع بما يحصل عليه وهو دائم اللهفة على الاستزادة بالحق أو بالباطل، وكلمة «التراب» هنا يعنى أنه طوال حياته لا يكتفى ويرضى بما قسمه الله له إلا بعد أن يموت وتكتحل عينه بتراب الأرض، وهو من صيغ المبالغة.

٢٠٣٦- قادر ويقْدر على كل كبيرة

عن شخص شوكته قوية ومتجبر ويفترى على الغير ولا يعبأ بشىء ولا يقيم وزنا لما يحيط به. والكبيرة: الفعل عظيم القبح والسوء، وكلمة «قادر» من صيغ المبالغة أما تعبير «يقدر على كل كبيرة» فإنه يشرح كلمة «قادر»، ويعنى الأمور الصعبة أو المستحيلة.

٢٠٣٧- زى المنشار طالع واكِل نازل واكل

المعروف أن النجار الذى يريد أن يقطع الخشب فإنه يحرك المنشار إلى أعلا وإلى أسفل، وفى الحالتين فإن أسنان المنشار تقطع الخشب، والمثل يعنى الشخص الإنتهازى الذى يستفيد من كل ما حوله سواء كانت الأحوال سلبية أو إيجابية.

٢٠٣٨- بيلْعب على الحبْلين

مثله: «ماسك العصاية من النص»، عن شخص لا يأخذ جانبا ضد الجانب الآخر وهو حيادى حتى يستطيع أن يفيد من الطرفين، وهو شخص انتهازى أيضا يغلب مصلحته أولا ويحاول أن يستغل المحيط لصالحه. أو هو كما يقال ميكيافيللى.

٢٠٣٩- اللى ببلاش كتّر منه

كتر منه: بشدة مفتوحة على التاء بمعنى أكثر منه، وقد جاء فى كتاب / العادات والتقاليد المصرية/ جون لويس بوكهارت وترجمة كاتب هذه السطور ص ٨٦ هذا المثل: «اللى ببلاش كتر منه واللى بفلوس حود عنه»، وهو ما يدل على تاريخية المثل.

✍ ثانيا: المغالطات والإدعاءات

وتشمل: المغرور، المتهور، الغبى، المستهتر والمتسيب، سيء الخلق، يبالغ على غير أساس، التطرف والمغالاة، ضيق الأفق وجمود الفكر ومحاولة نفى الآخر.

٢٠٤٠- دمه يلْطش

ثقيل الظل ويقال: لطشه أى صفعه على وجهه.

٢٠٤١- النفس أمارة بالسوء

تعبير صار شعبيا وأصله آية قرآنية «**وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلاَّ مَا رَحِمَ رَبِّي**»/ يوسف ٥٣- وهى إحدى الصفات المركبة فى نفوس البعض.

٢٠٤٢- ما تنْبلش فى بقُّه الفولة

بمعنى أن حبة الفول لا تبل عندما توضع فى فمه لأن سرعة تحريك لسانه بالكلام لا تترك فرصة لكى تبل الفولة. والمثل عن شخص لا يقوى على كتم السر ودائما ليست لديه أسرار فهو يتكلم كثيرا حتى أن الفولة لا تبل فى فمه من كثرة تحريكها بسبب عدم توقفه عن الكلام، والمثل من صيغ المبالغة، وهى تعكس ـ كما أعتقد ـ بلاغة الصيغ الشعبية المصرية.

٢٠٤٣- فص لمون فى بلد قرْفانة

المعروف أن الشخص إذا كان طعم فمه غير مريح فإنه يمتص عصير الليمون لكى يبدد هذا الطعم، والمثل يتحدث عن شخص بارع لا يوجد مثله فى هذا البلد، ويقال المثل على سبيل السخرية من شخص مغرور يتباهى بما لديه.

٢٠٤٤- نافش ريشه

المعروف أن الطاووس هو الذى ينفش ريشه على سبيل التباهى والخيلاء وعندما ينفش ريشه فإن ألوان ريشه المتناسقة تبدو جميلة، وفى /الميدانى/ جـ١/ ٣١٢ «جاء نافشا عفريته»، والمثل يتحدث بسخرية عن غرور أحدهم ونفش ريشه كالطاووس وكأنه يردد المثل «يا أرض انهدى ما عليكى قدى».

٢٠٤٥- النفْخة الكدَّابة

الكدابة: بمعنى الكاذبة أى على غير أساس حقيقى، والمثل عن الذى يتباهى بنفسه دون سبب، ويوحى لمن حوله بأهميته وخطورته وسطوته واتصاله بعلية القوم.. إلخ.

٢٠٤٦- ما يتْغَرِّشْ بنفسه إلا ابن الهفيِّة

يتغر: من الغرور والتباهى، الهفية: ضعيفة الشخصية ومن حثالة الناس، ويقال ذلك على سبيل التسخيف لأحدهم يغلب عليه الغرور رغم وضاعة أصله.

٢٠٤٧- ما يعْجبوش العَجَب ولا الصيام فى رجب

يقال ذلك على سبيل الإستنكار والضيق من أحدهم يتشدد فى غير حاجة فحتى الصيام فى شهر رجب وهو نافلة أو سنة غير واجبة يقول إنها لا تكفى، وربما كان تعبير «الصيام فى رجب» لمجرد السجع والمبالغة، وعلى أى الأحوال فهناك ذلك الصنف من الناس ضيق الصدر والأفق الذى يتزمت ويتشدد دون حاجة أو دون ضرورة أو هو ضرب من المغلاة والتطرف.

٢٠٤٨- مناخيره فى السما

المناخير: جمع منخار، والمثل يقال بضيق أو باستنكار من أحدهم مغرور يتكبر على الغير ويتعالى على ما حوله ولا يتحدث إلى الناس إلا «من أطراف مناخيره» كما يقولون. ويقال ذلك أيضا للتسخيف والردع أو الأسف.

٢٠٤٩- العافية هبْلة

العافية: تعنى القوة الجسمانية والفتوة التى قد تدفع إلى الغرور والتهور

والإندفاع الطائش، وعندما تصل إلى هذه المرحلة فقد يترتب عليها الكثير من المشاكل، وهذه الظاهرة يطلق عليها بين المثقفين: جنون القوة.

٢٠٥٠- ضارب علِّيوى

عليوى: محرف عالى. عن شخص يبالغ فى ثمن ما يبيعه.

٢٠٥١- زى الطاووس يتْعاجب بجمال ريشه

المعروف أن طائر الطاووس عندما يفرد ريشه فإنه يبدو جميلا لتناسق ألوانه مع رفع ذيله على هيئة مروحة فيبدو فى منتهى الجمال، وهذا الطائر عندما ينفش ريشه فإنه يسير الهوينا وبشكل يدل على التباهى وهو ما يعنى بكلمة «يتعاجب».

٢٠٥٢- شايف نفْسه

عن أحدهم يبدو عليه الغرور فهو معجب بنفسه أو مهتم بأناقته أكثر مما ينبغى، ويقال ذلك على سبيل السخرية.

٢٠٥٣- إيده متْبَرِيَّة منه

متبرية: بشدة مفتوحة على الياء بمعنى بريئة، والمثل يتحدث عن شخص يقسو على الغير عند الإيذاء فهو عندما يضرب بكف يده أو يصفع آخر فإن قبضته مؤذية وقاسية.

٢٠٥٤- عمّال يبَرْطم

يبرطم: يتكلم بطريقة غير مفهومة كتعبير عن التذمر، وفى قاموس /المحيط/ البرطم: السىء اللسان، تبرطم: تغضب من كلام وبرطم فلان: اغتاظ، وبرطم فلانا: غاظه. ويبرطم فى المثل يعبر عن التذمر دون أن يفصح بما يقوله خوفا من العقاب أو إيذاء الغير وذلك على سبيل التقية، وكلمة «عمال» بشدة مفتوحة على الميم بمعنى يواصل ومستمر.

٢٠٥٥- عامل هيْلمان

جاء فى /الميدانى/ جـ ١٢٩٩ جاء المثل «جاء بالهيل والهيلمان».

٢٠٥٦- غَضَبه على طرف مناخيره

وفى/ مجمع الأمثال / الميدانى/ حرف الغين «غضبه على طرف أنفه».

٢٠٥٧- مِش ْعلى بعْضه

عن أحدهم يتصرف بما لا يناسب سنه وذلك على سبيل التهريج أو الدلع.

٢٠٥٨- وِشُّهْ كالِح

عن شخص يفرض نفسه على الحاضرين دون دعوة أو سبب.

٢٠٥٩- وِشُّه مكشوف

عن شخص سليط اللسان لا يقيم وزنا للقيم أو الأعراف.

٢٠٦٠- وشه يقْطع الخميرة من البيت

عن شخص نحس وشؤم. والمعروف أن الخميرة تساعد على إعداد العجين وتعبر عن الخير والبركة والطرح والزيادة. وتعبير «يقطع الخميرة من البيت» يعنى أنه يصيب المنزل بالفقر والتعاسة وعدم النمو.

٢٠٦١- اللسان عدو القفا

عن شخص يتطاول بلسانه فيعاقب بالسك على قفاه، والسك على القفا كان ظاهرة فى الأحياء الشعبية فى الماضى وهو أسلوب عقابى ضارب فى التاريخ أشير إليه فى كتب التاريخ: كالمقريزى والجبرتى.

٢٠٦٢- عاوز جنازة يشْبع فيها لطْم

اللطم على الخدود ظاهرة مصرية قديمة منذ العصر الفرعونى حيث النساء يشيعن المتوفى إلى مثواه الأخير باللطم على الخدود كتعبير عن الحزن على الفراق، والمثل يشير إلى أحدهم فى حالة من الغيظ أو الحقد ويريد أن يخرج مالديه من طاقة وهو شخص يسعد فى مصائب الناس.

٢٠٦٣- زى جمعية الأغربة أوِّلها كاك وآخرها كاك

كاك: صوت الغراب عندما ينعق، وهو صوت منفر، وجمعية الإغربة أى

جماعة من الغربان تتجمع وتصرخ فى آن واحد وعندئذ فإن صوتها نذير شؤم ومحل خوف لدى السامعين.

٢٠٦٤- زى العمل الرَّضى

الرضى: محرف الردئ. عن أحدهم لا يأتى من ورائه غير الإيذاء.

٢٠٦٥- زى العُقلة فى الزور

العقلة عندما تقف في الروز فإنها تعوق دخول الطعام، والمثل عن شخص معوق للأمور ويثير المشاكل لمن حوله.

٢٠٦٦- اللى ما يسْتحى يعمل ما يشتِهى

ما يستحى: أى لا يعبأ بالقيم الإجتاعية السائدة أو الضوابط والأحوال المرعية، وهذا الشخص الذى لايقيم وزنا للقيم والأعراف فإنه يعمل ما يريد باستهتار، والتعبير الثقافى يقول: «إذا لم تستح فافعل ما شئت».

٢٠٦٧- لا بيِرْحم ولا بيْسيب رحْمة ربنا تنْزل

عن شخص حقود يسعد بمنع الخير عن الناس أو يعوق مصالح الناس فضلا عن أنه شخص يؤذى من حوله.

٢٠٦٨- يا طابت يا خابت

عن شخص يجازف دون الإهتمام بالنتائج سواء كانت سلبية أو إيجابية، وكلمة «طابت»: أى جاءت بنتائج طيبة «وخابت»: أى جاءت بنتائج خائبة.

٢٠٦٩- متْعلَّق فى حبال دايْبة

دايبة: متهرئة بالية تتقطع مع وجود ثقل، والمثل عن شخص يجرى وراء أمل زائف مضلل. ويقال ذلك على سبيل الأسف أو الضيق أو السخرية.

٢٠٧٠- متْعَلق فى حبال دايبة كل ساعة تاخْده وتُقع

الجزء الثانى من المثل يشرح الجزء الأول، وقد جاء هذا المثل فى مسلسل «لعبة

القرية» فى القناة الأولى بالتليفزيون في يونيو ١٩٩٧ ومن تأليف محمد جلال.

٢٠٧١- من يشْبع ينْطح

يشبع: أى يحس بالقوة تدب فى أوصاله فإنها تدفعه إلى التهور والاعتداء على الغير. والشبع هنا لا يعنى ظاهر اللفظ ولكن يعنى هنا القوة بكل صورها وأشكالها كالمال والسلطة.

٢٠٧٢- لسانه زى الفرْقِلة

الفرقلة: ذكرها صاحب كتاب /هز القحوف فى شرح قصيدة أبى شادوف/ الشربينى/ إنه كان يطلق عليها فرقيعة، والمثل عن شخص طويل اللسان يؤذى من حوله ويتطاول بالكلام السئ.

٢٠٧٣- لسانه متبرِّى منه

متبرى: محرف برئ، والمثل عن شخص سليط اللسان. وهو فى معنى المثل السابق.

٢٠٧٤-كِبْرت فى دماغه

الدماغ: المخ، كبرت بكسر الكاف سكون الباء بمعنى أن أحدهم بالغ فى إمكاناته أو سيطر عليه أمر ودفعه إلى الحركة دون تفكير أو تردد ربما تحت تأثير الغرور والثقة الزائفة بالنفس أو حتى التهور. وهذا الصنف من الناس لا يستخدم عقله ولكنه يقع تحت سيطرة نوازع واندفاعات طائشة أو الجرأة غير المحسوبة.

٢٠٧٥- ضارِبْها طبنْجة

الطبنجة: تطلق على المسدس أو البندقية، والمثل عن شخص مستهتر لا يكترث لما يدور حوله أو لا يهتم بمسئولياته، والضمير هنا يعود إلى الدنيا وهو على العموم شخص يغلب عليه الكسل والبلادة وضعف رد الفعل للمحيط بسلبياته وإيجابياته.

٢٠٧٦- راكب راسه

عن شخص يفعل ما يقتنع به ولو كان على خطأ ولا يستمع إلى نصائح

المحيطين أو حتى تحذيراتهم، وتعبير «راكب راسه» بمعنى أنه رأسه التى تحتوى دماغه أو عقله أو مخه هى التى تحمله إلى حيث تشاء.

٢٠٧٧- بيلْعب بالنار

عن شخص يعرض نفسه للأخطار ويجازف ويتهور فى الإقدام على أمور خطرة غير سليمة العواقب، وهذا المثل مأخوذ عن لاعب السيرك يتلاعب بالنار ويطفئ الفتيل المشتعل بفمه إعتمادا على مهارته أو يقوم بتحريك الفتائل المشتعلة بأسلوب بهلوانى دون أن تحرق أصابعه. والمثل عموما عن شخص مجازف.

٢٠٧٨- يوم فى السما ويوم فى الأرض

عن الإنتقال الفجائى من حال إلى حال، ويقال ذلك عن أحدهم يتذبذب بشدة من أقصى اليمين إلى أقصى اليسار أو حتى ـ كما يقول المثل ـ من أقصى الإرتفاعات إلى سطح الأرض. أو عن أحدهم يشتغل بالتجارة المتقلبة التى تعتمد على ضربة الحظ.

٢٠٧٩- أنْدلق زى الرَّطل

الرطل: ميزان= ١٢ أوقية والكيلوجرام ٢٧ أوقية بمعنى أن الكيلوجرام رطلان وثلاثة أرباع، وقد انتهى استخدام الرطل فى الموازين فى أعقاب ثورة ١٩٥٢ عند التحول من هذه الأوزان الإنجيلزية ـ وهى الأوقية والرطل والأقة وهى تساوى ٣٣ أوقية إلى استخدام الكيلو جرام وهو يساوى ألف جرام، وتعبير «اندلق» بمعنى وقع على وجهه فجأة. ويقال ذلك لأحدهم اندفع بشدة فى اتجاه تحت تأثير مشاعره ودون استخدام عقله كأن يندفع شاب مراهق إلى حب فتاة استطاعت أن تجذبه وتسيطر عليه دون أن تكون من مستواه الفكرى أو المادى، وهذه الصورة تظهر لدى المراهقين أو السطحيين الذين يندفعون وراء مشاعرهم أو أحكامهم المتسرعة ودون استخدام للعقل.

٢٠٨٠- لولاك يا لسانى ما انْسكِّيت ياقفاى

ومثله: اللسان عدو القفا»، والصفع على القفا كان منتشرا فى الريف وفى البيئات الشعبية وكان منتشرا فى الماضى أكثر مما هو موجود فى الحاضر، والصفع

على القفا من وسائل العقاب التى يمارسها أصحاب الحرفة مع صبيانهم إذا أخطأ أحدهم فى تنفيذ المطلوب بدقة أو قصر فى عمل ما.

٢٠٨١- عايش سفْلقة

سفلقة: ربما كانت غير عربية بمعنى أن هذا الشخص يعيش عالة على الغير بشكل يثير الضيق والنفور، ويقال المثل إما على سبيل السخرية أو على سبيل الضيق.

٢٠٨٢- ذمِّته واسعة

الذمة: التعهد الذى يأخذه الشخص على نفسه، ومعنى المثل أن هذا الشخص لا يوفى ما تعهد القيام به أو تنفيذه أو أن هذا الشخص يأكل أموال الغير بالباطل ومثله التعبير: «ذمته يرمح فيها الحصان».

٢٠٨٣- ذمته أسْتك

الأستك مطاط بمعنى أن ذمته مطاطه كالأستك أى لا يمكن الوثوق فى كلامه فقد يعطى وعدا ويتراجع وينكر ذلك، وهو فى معنى المثل السابق «ذمته واسعة».

٢٠٨٤- ذمته يرمح فيها الحصان

الحصان سريع العدو ويعدو حصان السباق فى مضمار مخصص للعبة «سباق الخيل» وهو فى معنى المثلين السابقين.

٢٠٨٥- خيره كافى شرّه

عن شخص مكتف بذاته وليست لديه مشاكل تدفعه إلى التوتر أو إلى الإستعانة بالغير، وفى معناه «الجاى على قد الرايح».

٢٠٨٦- مقَطَّع السمكة وديلها

عن شخص يغلب عليه التسيب فاجر/ منحل/ يجرى وراء النساء أو هو شخص قادر على تطويع الظروف لصالحه، وربما وراء ذلك المثل قصة شعبية،

وكلمة «ديل» محرف «ذيل» حيث إن اللسان العامى يستثقل نطق حرف الذال فيتحول إلى دال.

٢٠٨٧- عايش حياته بالطُّول والعرض

عن شخص يستمتع بحياته إلى أقصى حد، وهو عادة شخص يجرى وراء لذاته ولا يبالى بما يأتى به الغد من مفاجآت قد لا تكون سعيدة ويصرف ببذخ، بمعنى أنه ليس لديه ضوابط على سلوكه.

٢٠٨٨- سيرته على كل لسان

عن شخص مفضوح ارتكب فعلا فاضحا ضد عادات المجتمع وقيمه وتقاليده ثم ذاعت فضيحته بين الناس، والفضيحة أسلوب مصرى يستخدمه المجتمع للدفاع عن قيمه وعاداته وتقاليده ضد الخارجين عليها، ويقال أيضا «الإنسان سيرة».

٢٠٨٩- داير على حل شعره

عن شخص ينطلق على هواه، وكلمة «داير» من الدوران بمعنى المشى فى الأماكن المشبوهة، وهو شخص متسيب، وتعبير «على حل شعره» أى لا يغطى رأسه فى مجتمع كان يحرص فى الماضى على تغطية الرأس على سبيل الإحترام والهيبة، وأخيرا ومنذ أكثر من خمسين عاما فلم يعد هناك من يغطى رأسه، ومازال الفالاحون حتى الآن يلبسون الطواقى، وأيضا رجال الدين حيث يلبسون العمامة.

ثالثا: ضعيف الشخصية. ساذج

٢٠٩٠- ضارب لخْمَة

عن شخص مرتبك أمام أمر مفاجئ.

٢٠٩١- غرْقان فى شِبر مية

غرقان: محرف غارق. عن شخص فى حالة من الارتباك والحيرة ولا يدرى كيف يخرج من مأزق بسيط وقع فيه، وتعبير «شبر ميه» أى ما يساوى من الماء مقدار المسافة بين السبابة والإبهام.

٢٠٩٢- الشيطان غلبْنى

الشيطان يرمز للشر والعدوان، ويعبر عن اعتذار شخص عما تورط فيه من عمل سيء وتعبر عن الضعف البشرى أمام الرغبات الخاطئة أو شخص مسلوب الإرادة، والمثل عبارة عن صيغة اعتذار يتضمن الإعتراف بالخطأ.

٢٠٩٣- الشيطان وزِّنى

وز: أى حرض وزين وهى بشدة مكسورة على الزاى، والمثل يحمل صيغة اعتذار عن التورط فى خطأ، وفى معنى المثل السابق.

٢٠٩٤- الشيطان لِعِب فى عِبُّه

الْعِب: ما بين الصدر والملابس عليه، ويتحدث المثل عن شخص يتشكك فى أمر بناء على ظواهر وأدلة موجودة أمامه، ويعبر أيضا عن الوسوسة والتردد أو التخوف من الإقدام أو التراجع.

٢٠٩٥- خد ديله فى أسنانه وقال: يا فَكيك

غالبية المصريين كانوا يلبسون الجلابيب وخاصة الفئات الشعبية والفلاحين وأصحاب الحرف وعندما يريد أحدهم من لابسى الجلابيب أن يفر من خطر يهاجمه أو أحد يريد أن يضربه فإنه يأخذ طرف جلبابه المتدلى فى أسنانه ويجرى بأقصى سرعة، وعندما يأخذ ديل الجلباب فى أسنانه فإنه يعطى رجليه حرية الجرى والسرعة دون عائق، وكلمة «يا فكيك»: بمعنى يارب فك قيد حركتى وساعدنى على الإنطلاق بأقصى سرعة فرارا من الخطر. والمثل يعبر عن الهروب.

٢٠٩٦- نِفْسى فيه وأقول إخِّيه

نفسى فِيه: بكسر النون وسكون الفاء بمعنى راغب فيه وأتلهف عليه. إخيه: بكسر الألف وشدة مكسورة على الخاء بمعنى أتأفف وأشمئز، ويعبر المثل عن التردد والحيرة أمام أمر.

٢٠٩٧- بيْقدّر البلا قبل نزوله

عن أحدهم يتطير من أمر مستقبلى فى علم الغيب ويعيش فى ظنون وأوهام متشائمة، ويقال ذلك إما على سبيل الضيق من هذا السلوك أو على سبيل وصف الحال. والبلا: البلاء والكارثة أو الشر، قبل نزوله: قبل أن يحل.

٢٠٩٨- بيعْمِل من الحبّة قُبة

الحبة: تطلق على حبة النبات كالقمح أو الذرة أو الفول أو العدس أو غيرها، والقبة هى البناء أعلى ضريح، ويقال ذلك على سبيل الإنتقاد لأحدهم يبالغ فى تضخيم المشكلة، والمثل من صيغ المبالغة.

٢٠٩٩- فشِّـــته عايمـــة

عن شخص يضحك بسبب وبدون سبب..

٢١٠٠- نـــاره قـــــش

بمعنى أن هذا الشخص يثور وتخبو ثورته سريعا كنار قش الذرة، والقش هو

قش الذرة أو القمح أو حطب القطن، والريفيون فى الماضى ومنذ أكثر من خمسين عاما كانوا يوقدون القش للطبخ أو التسخين أو عمل الخبز كما يستخدمون القش فى عمل أقراص من روث البهائم بعد خلطه بالقش الجاف وتجفيفه، والأقراص هذه تسمى فى الريف: الجلة بكسر الجيم وهى عنصر أساسى فى الوقود وخاصة عند صناعة الخبز فى الأفران المنزلية.

والمعروف أن النار التى تنتج عن قش الذرة تتوهج ثم تخبو سريعا أما نار حطب القطن فهى أقل فى درجة الوهج، وأقلها جميعاهى النار الناتجة عن أقراص الجلة ولكنها تظل ملتهبة فترة أطول من سيقان القش. ويقال المثل عن الشخص الذى يثور ثم يهدأ سريعا دون ضرر.

٢١٠١- بينْفخ فى قِربة مقْطوعة

المعنى الظاهرى للمثل يشير إلى أن الهواء الذى ينفخ فى قربة مقطوعة يتسرب من الثقب ومن ثم فلا فائدة من النفخ، والمثل يشير إلى شخص يبذل كل ما يستطيع ويحاول فى أمر ميئوس منه تماما كما لو كان: «ينفخ فى قربة مقطوعة»، فهو مثل الذى يجرى وراء سراب.

٢١٠٢- جه يِكْحِلها عمَاها

فى الماضى وفي الريف والبيئات الشعبية كانت النسوة يكتحلن بالكحل كلون من ألوان التزيين ويوضع الكحل عادة فى العين عن طريق مروِدْ «عصا» رفيع من الخشب يوضع عليه الحكل ويمر بين جفنى العين اللذين يطبقان عليه برقة، والمثل يشير إلي أحدهم جاء يستخدم المرود فى وضع الكحل فثقب العين برعونته، والمثل يشير إلى الفاشل الذى لم يوفق حيث أراد أن يصلح أمر فافسده.

٢١٠٣- كلْمة تجيبه وكلمة تودِّيه

عن شخص ضعيف الشخصية متردد وليست لديه رؤية واضحة ولا يثق فى إمكاناته من ثم يصبح عبدا لما يقال له أو يملى عليه ولا يملك إلا التنفيذ، تجيبه: تجئ به أى تقربه مما يريد، توديه: أى ترسله بعيدا عما يريد.

٢١٠٤- نقول له: أغا يقول: ولاده كام

الأغا: الطواشى أى الذى أجريت له عملية تعقيم بالتخلص من ذكورته، وكان وهذا النوع من الناس موجودا حيث يتحول الشخص إلى مخنث ويفقد خشونة الرجولة وحتى مظاهر الرجولة الأخرى، وكان السادة فى الماضى وخاصة حتى بداية القرن العشرين يشترون العبيد من الأسواق ويحولونهم إلى أغوات للخدمة فى منازلهم، وعندما وصدرت القرارات بإلغاء العبودية فى نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين انتهى دور العبيد الذين كانوا يباعون فى الأسواق كالبهائم، وكلمة «أغا» مرتبطة بهذه الظواهرة، ولكن المثل مازال منتشرا حتى هذه الأيام عام ٢٠٠٠م والمعروف أن الأغا عندما يفقد ذكورته فإنه لا يتزوج ولا ينجب، والمثل يعبر عن الدهشة من شخص غبى يسأل عن أمر واضح للعيان ولا يحتاج إلى سؤال.

٢١٠٥- يخاف ما يختشيش

ما يختشيش: من الحياء: عن أحدهم جبان يظهر عليه الخوف مع البجاحة وهى قمة السوء أو أحدهم يخاف دون أن يحس بالذنب أو أنه لا يقيم أى اعتبار لإنتقاد الآخرين فهو يخاف من القانون والعقاب ولكنه لا يعمل حسابا للمشاعر والجوانب الإنسانية، ويقال ذلك على سبيل الضيق أو التسخيف.

٢١٠٦- يخاف من خياله

عن المبالغة فى الخوف وهو عن الجبان الأرعن الذى يرتعد من ظله، والمثل الجزائرى: «فلان يخاف خياله» /الأمثال الشعبية الجزائرية/ قادة بوتارن/ وترجمة عبد الرحمن الحاج صالح ١٩٩١م/ طبع دار الحضارة.

٢١٠٧- ماشى جنْب الحيط ويقول: يا حيطة دَارينى

دارينى: أى إخفينى عن أعين الناس وهى محرف وارينى، ويقول ذلك أحدهم اقترف ذنبا مفضوحا بين الناس وأصبح المجتمع يلوك سيرته مما دفعه إلى أن

يتوارى عن أعين الناس من الخجل والكسوف والفضيحة ويمشى بجانب الحائط لكى تحجب رؤية الناس عنه.

٢١٠٨- ماشى جنْب الحيط

جنب: محرف بجانب، وقد يكتفى بهذا الجزء من المثل، وهناك صنف من الناس يبتعد عن الإحتكاك بالغير خوفا من المشاكل.

٢١٠٩- مخُّه ناشف

عن شخص صلب فى رأيه غير مستعد للتفاهم أو المرونة أو قبول الرأى الآخر، وكلمة ناشف أى جاف ليس لينا.

٢١١٠- مِش عارف لا أبيض ولا أسود

عن شخص جاهل لا يعرف شيئا، ويقال ذلك على سبيل السخرية أو على سبيل الضيق من غباء أحدهم، كلمة: مش أداة نفى بمعنى «لا».

٢١١١- مِش عارف السَّما من العَمى

كلمة: العمى لمجرد السجع وهو فى معنى المثل السابق أى عن الجاهل.

٢١١٢- مِش عارف راسه من رجليه

عن شخص حائر لا يعرف إلى أين يتجه الإتجاه الصحيح أو يتخذ القرار المناسب فى الوقت المناسب، وهو شخص مرتبك. وهذه الحالة تمر ببعض الناس وخاصة إذا كان عليهم اتخاذ القرار وكان القرار على درجة كبيرة من الأهمية الشخصية أو الأهمية العامة كأن يتعلق بمستقبل أو تترتب عليه مصالح أو يتولد عنه مشاكل، ومثله «مش عارف لا أبيض ولا أسود»، والمثل من صيغ المبالغة.

٢١١٣- لابِه ولا عليه

عن شخص ضعيف أو شخص فى حاله.

٢١١٤- لا بيْهِش ولا بيْنِش

فى معنى المثل السابق وهو عن شخص متردد لا حول وله ولا طول، وكلمة لا

يهش: أى لا يستطيع أن يهش الذباب «يطرده»، وهو عمل تافه ـ ومع ذلك لا يستطيع أن يقوم به، وكلمة «ينش» في نفس معنى كلمة «يهش» أى يطرد الذباب، وعادة يقول الشخص للذباب: هش لطرده أما ينش: فهو يحرك المذبة لطرد الذباب أيضا بمعنى أنه لا يستطيع أن يقول للذباب هش ولا يستطيع أن يطرده بالمذبة.

٢١١٥- زى التِّيس

عن شخص متبلد الإحساس بارد الاستحابة لما حوله، والتيس: ذكر الماعز والتعبير من صيغ الشتم أو التسخيف.

٢١١٦- راجل ودَنِى

فى الآية القرآنية ﴿وَمِنْهُمُ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَّكُمْ﴾ التوبة/ ٦١، ويقول الجوهرى أذن: يقال رجل أذن إذا كان يسمع مقال كل أحد، ويقول الزمخشرى: الأذن: الرجل الذى يصدق كل ما يسمع ويقبل قول كل أحد. وكلمة ودنى فى المثل أى ليس له رأى مستقل أو هو شخصية ضعيفة تابعة لما يملى عليها.

٢١١٧- لا بيْقدِّم ولا بيْأخَّر

يقابله المثل العربى: «لا فى العير ولا فى النفير»، عن شخص لا رأى له وليست لديه ثقة فى إمكاناته.

٢١١٨- لا يحل ولا يربط

عن ضعيف الشخصية ليس له رأى مستقل ولا يستطيع مواجهة المشاكل وحلها ولا يستطيع أن يحزم أمره ولا يمكن الإعتماد عليه، وهو فى معنى المثل السابق «لابيقدم ولا بيأخر»، والمثل «لايهش ولا بينش»، ومما لا شك فيه أن هذه الصيغ العديدة التى تتحدث عن ضعيف الشخصية إنما تشير إلى مدى الضيق الذى يعانى

منه الرأى العام الشعبى من هذه الشخصية، كما يدل على سعة انتشار التعبيرات التى ترصد هذه الظاهرة، وتنوع هذه التعبيرات يدل على أنها منتشرة فى أنحاء البلاد شمالا وجنوبا وشرقا وغربا ولدى كافة المستويات.

٢١١٩- رِى قلِّته

أى لا فائدة منه سواء كان حاضرا أو غائبا أى: «وجوده زى عدمه» كما يقولون، وقد جاء فى كتاب / صفوة التفاسير/ محمد على الصابونى يقول: قال الرازى **﴿واعلم أن نبيا ما طلب هلاك قوم إلا إذا علم أن عدمهم خير من وجودهم﴾**، وهذا التعبير يعطى معنى الأمثال السابقة «لايحل ولا يربط..».

٢١٢٠- زى الهَلوك لا تبْن ولا غلَّة

شجر الهلوك نبات شيطانى ينمو على حواف الترع لا فائدة منه وضرره أكثر من نفعه حيث يمتص الماء ولا فائدة منه.

٢١٢١- حاطط سِلاّيته فى قفا غيره

سلاية: بشدة على اللام: شوكة، والمثل عن أحدهم يعتمد على الغير فى قضاء حوائجه، وفى صاغة أخرى: «دابب مسلته فى قفا غيره»، وهو يعبر عن شخصية ضعيفة تافهة، ويقال المثل على سبيل الضيق والأسف.

٢١٢٢- حاطط فى بطنه بطيخة صيفى

عن شخص فى حالة من الإطمئنان وليس فى عجلة من أمره. «حاطط» من حط أى وضع.

٢١٢٣ - راجل مِش قدّ كلِمته

قد: قدر. عن الذى يتراجع عما قاله ومن ثم لا يمكن الإعتماد عليه أو الوثوق فيما يتعهد، ويقال ذلك على سبيل التحذير والتحقير.

٢١٢٤- راجل مِشْ ولابُدّ

كالمثل السابق وهو عن الذى يتعهد ثم يتراجع بنذالة، ورغم أن التعبير مما يشبع بين المثقفين إلا أنه منتشر شعبيا أيضا.

٢١٢٥- زى الحيطة الواطْية

واطية: واطئة أى ليست طويلة، والحائط عندما يكون قصيرا فإن الكل يتكئ عليه عند الحركة وتقفز عليه الحيوانات كالكلاب والقطط ويتخلصون من الفضلات عليه ومن ثم فإن الحائط لا يستطيع أن يمنع العدوان.

٢١٢٦- راجل كُرْدية

كردية: غبى وقد جاء فى صحيفة /الدستور/ فى ١٦/ ١٠/١٩٩٦ ضمن مقال بقلم: رفعت محمد/ عن صلاح الدين الأيوبى يقول فيه عن الفعل «استكرد» انه من البقايا الحضرية الأكثر دلالة التى بقيت فى العقل الجمعى للشعب من عهد صلاح الدين، وهذا الفعل يعبر صراحة ومباشرة عن طبيعة المعاملة الظالمة التى لقيها المصريون من صلاح الدين وأسرته الكردية، ويقال: استكرد فلان فلانا أى عامله كما كان الأكراد الأيوبيون يعاملون المصريين وبمرور السنين صار يعبر عن حالة الاستغلال وفرض القهر على الآخرين، وفى/ معجم اللغة العربية المصرية/ للدكتور السعيد بدوى ومارتن هانيدس/ الصادر بالانجليزية. جاء فى تفسير الفعل «استكرد» ما معناه ان «تستكرد فلاناً أى تتخذه ركوبة أو مطية» وهذا ما فعله صلاح الدين بمصر والمصريين».

٢١٢٧- زى الحيطة المايْلة

الحائط المائل معرض للوقوع فى أية لحظة، والمثل عن شخص ضعيف الشخصية الجميع يستغفلون ويضحكون عليه..

٢١٢٨- زى خيال المقاتة

المقاتة: محرف المقثأة وهى بالتعبير الشعبى «القتة» أو «القثاء» باللغة العربية أو «الأته» بالتعبير الشعبى حيث يبدل الشعبيون حرف القاف بالألف لثقل النطق،

و«خيال المقاته» عبارة عن هيكل على شكل بشر له ذراعان مرفوعان ليخيف الطيور حتى لا تحط على الزرع وتتلفه وخاصة الخضروات.

٢١٢٩- زى خيال المقاته يِخَوِّف من بعيد

الجزء الثانى من المثل يشرح الجزء الأول.

٢١٣٠- زى ديك البرابر عمّال يزْعق على الفاضى والملْيان

المعروف أن الديك يصدر صياحا بين الحين والآخر، والبرابر الدجاجات من حوله بمعنى أنه يصيح بسبب وبدون سبب، كلمة عمال بمعنى يواصل.

٢١٣١- زى خيال الضِّل

هو هيكل خشبى على شكل بشرى لتخويف الطيور ويبعدها عن التقاط المحاصيل من الحقل قبل الجنى أو اتلافها، ومثله «خيال المقاته» فى المثل السابق.

٢١٣٢- لا عارف أبيض ولا أسود

عن شخص جاهل لا يدرى شيئا عما يدور حوله أو عن الموضوع المثار بين الناس.

٢١٣٣- لا له فى الطُّور ولا فى الطِّحين

الطور: محرف الثور، وفى الماضى وحتى النصف الأول من القرن العشرين كانت الطواحين التى تطحن فيها الغلال تدار عن طريق ثور يلف فى حلقة ويجر آلة الطحن وتحول هذا الأسلوب فى النصف الأول من القرن العشرين إلى الآلات الميكانيكية ـ كالماكينات وغيرها، والمثل يتحدث عن شخص ليس له شأن أو اعتبار فى التدخل فى هذا الموضوع.

٢١٣٤- لا منُّه ولا كِفاية شرُّه

والمثل العربى «لا فِى العير ولا فى النفير» عن شخص مؤذ لا يكف عن الناس أذاه ولا فائدة منه.

٢١٣٥- لا ينْفع لا طبلة ولا تار

عن شخص عديم الفائدة تماماً، والتار: هو الرق.

٢١٣٦- لو جابوا للمجنون ميت عقل علي عقله ما يعْجبوش غير عقله

عن شخص متصلب فى رأيه وغير قابل للمرونة أو قبول الرأى الآخر حتى ولو كان رأيه خاطئًا.

٢١٣٧- على نيَّاته

عن شخص ساذج لا يعرف المكر واللؤم عند التعامل مع الغير ويتميز بالصراحة وهذه قد توقعه وتورطه فى أمور هو فى غنى عنها، ويقال ذلك إما على سبيل السخرية أو على سبيل المجاملة أو الشفقة أو الأسف.

٢١٣٨- على نيّاته وقلبه أبيض

تعبير «وقلبه أبيض» يشرح الجزء الأول وهو عن شخص ساذج لا يعرف أساليب اللف والدوران.

٢١٣٩- زى القطة المغمَّضة

عن شخص ساذج وعلى نياته. والمعروف أن القطة عندما تلد صغارها فهم يكونون مغمضى العينين فترة من الوقت فى أعقاب الولادة.

٢١٤٠- تنْصح الجاهل ِتعاديه

عن شخص جاهل ولا يدرك الصواب والخطأ ومع ذلك فإنه يركب رأسه ولا يستمع للنصيحة ويعتقد أن ما يقوله هو عين الصواب وأن النصائح التى تقدم له إنما للايقاع به وتوريطه، فهو يكابر ولا ينتصح، ويقال ذلك على سبيل الأسف.

(رابعــا) الـكـسـلان

٢١٤١- دَاببْ مسلّته فى قفا غيره

دايب: من دب أى رشق، ومثله: «حاطط مسلته فى قفا غيره» بمعنى أنه يعتمد فى حل مشاكله أو قضاء شئونه على الغير فهو شخص كسول.

٢١٤٢- بطِينه ولا غسيل البرك

من أمثال الريف وعادة يلتقط الفلاح بعض الخضروات من الحقل كالفجل مثلاً وياكلها، وفى هذه الحال يفضل أن يأكلها وعالق بها الطين على أن يغسلها فى ماء البركة الآسن، والمثل يعطى صورة للحياة الريفية فيما قبل ثورة ١٩٥٢، والمعنى العام للمثل يعنى تفضيل العاجل على الآجل.

٢١٤٣- اللى يِلاقى من بطبخ له ليه يحْرق صوابعه

يدعو إلى الكسل ما دامت الأمور ميسرة

٢١٤٤- مالوش فى الطيِّب نصيب

مالوش: محرف ليس له، نصيب: أى نصيب من الخيرات الموجودة، وهو عن شخص فاتته فرصة كانت متاحة وتهاون فى اقتناصها فضاعت، ويقال ذلك على سبيل الأسف لشخص بليد وغبى وضاعت فرصته لكسله.

٢١٤٥- عمل وِدْن من طين وودن من عجين

عن شخص تغاضى عما يدور حوله.

٢١٤٦- آفتى مِعْرفتى رَاحْتِى ما اعرفْش

يقول ذلك شخص تفتقد المطوح والتطور وهو راضى بجهله وعجزه، وهو

أيضا شخص يتهيب الجديد وتبعاته، ويدل على عدم الثقة بالنفس وامكانياتها أو سوء التقدير، وقد يرد ذلك شخص أصيب بالخذلان عندما وجد أن الذين يناضلون ويحتكون بالغير بصيبهم الضرر والحقد، وهناك بهذه المناسبة مبدأ يقول «ومن قال: لا أدرى فقد أفتى» ومما لا شك فيه أن المثل صورة من صور السلبية المكروهة.

٢١٤٧- زى القْرع يمد لبَّرة

لبرة: بشدة مفتوحة على الراء بمعنى للخارج، ويقال ذلك على سبيل الضيق والنقد لأحدهم يهتم بشئون الغير على حساب مصالحه ومصالح أسرته، ومن صور المثل الأخرى «زى القرع ما يمدش إلا لبره»، والمعروف أن نبات القرع ينمو أفقياً على سطح الأرض.

٢١٤٨- حاطط إِيده فى الميِّة البارْدة

عن شخص ضعيف الاستجابة للمؤثرات من حوله وليست لديه حيوية أو همة فى إنجاز عمل أو حل مشكلة، والمياة الباردة تدفع الشخص إلى الاستكانة بينما المياه الساخنة تلهب اليد وتدفع صاحبها إلى سرعة رد الفعل المناسب.

٢١٤٩- يحب الجوع والراحة

عن شخص خمول يميل إلى الكسل خائر الغزيمة، وقد كان هذا التعبير شائعاً فى أربعينات القرن العشرين ربما لشيوع الأمية والجهل وبشاعة الفوارق الطبقية وكثرة العاطلين والخمول الذى كان يسيطر علي نسبة كبيرة فى المجتمع. وفى الأهرام ١٩/٦/١٩٩٧ فى سلسلة مقالات «الأهرام ديوان الحياة المعاصرة»/ د/ يونان لبيب رزق عن المنفيين يقول «آخر (واحد آخر) زاد الفكرة تفصيلاً» فكرة النفى «ورأى أنها كافية لردعهم نظرا لجهلهم هذه البلاد ولأنهم على رأى المثل «يحبون الجوع والراحة»، ويسميهم د/ يونان لبيب رزق «المنفيين» وهم كانوا كذلك بل منهم من كان يلجأ إلى البلطجة لكى يعيش فهو لا يحب العمل ويذهب إلى الميسورين وهم فى محلاتهم ويأخذ منهم ما يجودون به، وهم ليسوا كالمتسولين

المحترفين ولكنهم نوعية من الناس استمرأت الكسل والراحة ولجأت إلى تدبير حياتها باللجوء إلى المستورين.

وقد شاهد كاتب هذه السطور هذه الظاهرة فى بلده «زفتى» فى أربعينات القرن العشرين حيث يذهب هؤلاء الناس ـ وهم على كل حال قلة ـ إلى الميسورين ويأخذون ما يجودون بهم وهؤلاء كان مظهرهم جيداً وبعض هؤلاء كان يلجأ إلى سلاطة اللسان عندما يرفض أو يتهرب أحد الميسورين فى منحهم ما اعتادوا عليه فيسرع المانح إلى منحه شيئاً لإسكاته.

٢١٥٠- عايش عوِاَلة

عوالة: أى عالة على الغير حيث يتولون الإنفاق عليه لبلادته، عايش: محرف يعيش.

٢١٥١- زى القبر اللى يدْخله ما يرْجعش

عن مكان مهلك لمن يذهب اليه.

٢١٥٢- زى القبر ما يرجَّعش ميت

للاستحالة، والمثل صياغة أخرى للمثل السابق.

٢١٥٣- عوَضى عليك يارب

يتحسر أحدهم على خسارة مالية جسيمة أو حالة وفاة لعزيز كالابن مثلاً.

٢١٥٤- حِبر على ورق

بمعنى أنه كلام مكتوب على الورق ولا أثر له عند التنفيذ أو لم يخرج إلى حيز التنفيذ أو أنها أوامر غير قابلة للتنفيذ.

٢١٥٥- بعد خراب مالْطة

أى بعد فوات الوقت المناسب والنتيجة الفشل، ويقال ذلك على سبيل الإستنكار لأحدهم يطلب تنفيذ أمر فات وقته المناسب للتنفيذ أو أن الإنهيار التام قطع الطريق أمام الإصلاح، وكلمة «مالطة» تعنى أن وراء هذا قصة تاريخية.

٢١٥٦- جه يجُر رجْليه

فى/ مجمع الأمثال/ للميدانى ٥٧٠هـ/ حـ١/ ٢٩١ النص كما هو، وهو عن شخص يعانى من الخذلان والارهاق الممزوج باليأس، جه: محرف جاء.

٢١٥٧- يا مثبِّت العقل والدين

يقول ذلك أحدهم على سبيل الضيق من الفوضى وانهيار القيم حيث تراخت الضمائر وانتشر النصابون والمدعون والبلطجية والتزوير وتشويه الحقائق وتزييفها، بمعنى أن ما أشاهده لا أكاد أصدقه وأن ما يحدث يبعث على الجنون.

٢١٥٨- يا عم قول يا باسط

يقول ذلك أحدهم لتثبيط الهمة وهو يعانى من اليأس والإحباط، وكلمة «باسط» أى يبسط الرزق أو يسهل الأمور وييسرها.

٢١٥٩- بيشْتكِى لطوب الأرض

طوب الأرض لاحصر له بمعنى أن هذا الشخص يشكو لكل الناس عن حاله، والمثل من صيغ المبالغة.

٢١٦٠- ياريت اللى جِرَى ما كان

فى المثل ايجاز وهو: «ياريت اللى جرى ما كان قد جرى»، والمثل يحمل صيغة ندم، ياريت: محرف ياليت. كما يحمل المثل صيغة يحسر على الفشل.

٢١٦١- ياللاَّ حُسن الختام

ياللا: تعبير مصرى ربما محرف «يا الله»، ويقول ذلك أحدهم فى أواخر حياته وليس لديه أمل فى فترة طويلة من العمر، ومثله «ربنا يحسن ختامنا»، والمثل يعكس صورة من صورة التفكير لدى المصريين فى يوم الحساب وطلب أن يكون ختام الحياة مقبولا عند الله.

٢١٦٢- متلْتِل الدنيا على دماغه

متلتل: مشتق من التلال أو التلول أى الطبقات بعضها فوق البعض، والمثل

يتحدث عن شخص متوتر ومتشائم ومهموم ومحبط ويبالغ فى ذلك، ومثله فى التعبير الشعبى: «شايل طاجن سته».

٢١٦٣- مكَرْكِب الدنيا على دماغه

صياغة أخرى من المثل السابق «متلتل الدنيا على دماغه»، وكلمة «مكركب» من الكراكيب وهى الأشياء المهملة التى لم تعد صالحة للاستخدام فإنها تجمع فى مكان وتسمى كراكيب تمهيداً للتخلص منها، والكراكيب عادة تجمع مع بعضها وتكون كومة، وكأن هذا الشخص المحبط قد وضع كومة من الهموم على رأسه الذى ينوء بها.

٢١٦٤- شايل طاجِن ستُّه

كالمثلين السابقين، والمثل عن شخص مهموم، والست هنا تطلق على الجدة للأب أو للأم فيقال عنها فى البيئات الشعبية وفى الريف «ستى» بدلاً من جدتى، وشايل: من شال أى حمل.

٢١٦٥- حاطط صوابعُة العشرة فى الشَّق

عن شخص فى حالة من الضيق واليأس من ابن فاشل بذل معه كل المحاولات لإصلاحه دون نتيجة، أو أمر صعب على الحل رغم المحاولات المتواصلة حتى وصل إلى مرحلة اليأس، والأصابع العشرة هى أصابع اليدين على اعتبار أن الإنسان يعمل بهما فى كسب رزقه.

٢١٦٦- اللى باقى على الدنيا يتْولاَّها

اللى: الذى، بمعنى أن الذى يحرص على الدنيا عليه أن يتحمل همومها ومشاكلها، ويقول ذلك أحدهم يحس بدنو أجله أو شخص يائس لا أمل له ولذلك فقد صرف النظر عن التفكير فى المستقبل، ويقال عليه فى التعبير الشعبى «مستبيع» أى فقد الحرص على ما تحت يده.

الباب السابع

الفلسفة والفكر

✍ أولا: مبادئ عامة

٢١٦٧- الضرْورة أحكام

النص العربى: «للضرورة أحكام»، ويوجد نص آخر عربى فى هذا المعنى يقول: «المضطر يركب الصعب» بمعنى أن هناك ظروف قد تحيط بالشخص وتدفعه إضطرارا إلى أن يقول بها، ويقال ذلك إما على سبيل رصد للظاهرة أو على سبيل التبرير يقوله أحدهم.

٢١٦٨- للضرورة أحكام

هذا النص موجود فى/ ألف ليلة/ جـ١/ ١٢١ وهو جزء من بيت شعر يقول:

ومـا عــن رضـــا فارقــت سلمــى   معوضا بديلا ولكن للضرورة أحكام

ويعنى القهر والاضطرار والرضوخ للظروف.

٢١٦٩- أول القصيدة كُفْر

عن البداية السيئة، وهو من تعبيرات المثقفين التى شاعت شعبيا.

٢١٧٠- الجواب بيان من عنوانه

الجواب بمعنى الرسالة وبمعنى أن الرسالة القادمة يمكن معرفة محتواها من المكتوب على الظرف.

٢١٧١- الكتاب يظهر من عنوانه

بمعنى أن العنوان المكتوب على غلاف الكتاب يكشف ما فى داخل الكتاب.

٢١٧٢- ألسنة الخلق أقلام الحق

من أقوال المثقفين، ويرتبط هذا بحسن السمعة وسوء المسعة.

٢١٧٣- العلم فى كل زمن له قيمة وتَمن

من أقوال المثقفين.

٢١٧٤- العلم نور

جاء فى كتاب / صفوة التفاسير/ جـ١/ ٧٩ على لسان الإمام الشافعى هذا الشعر:

شكوت إلى وكيع سوء حظى ... فأرشدنى إلى ترك المعاصـــى
وأخبـرنى بأن العلـــم نـــور ... ونور الله لا يُهدى لعاصـــى

٢١٧٥- اللى يطْلع من الراس يوْصل للناس

بمعنى أن الإنسان إذا تحدث فقد أفصح عما بداخله وبذلك وقف عليه الناس وعرفوا أبعاد هذا التفكير وإتجاهاته ومراميه.

٢١٧٦- الصِّيت ولا الغنى

بمعنى أن الإهتمام بالشهرة والإعلام أكثر أهمية من المال، وقد كان والدى ـ عليه رحمة الله ـ يردد «كفاية نعيرها» حيث إن والدى دخل ١٩٤٩م فى مشروع إنشاء ماكينة لطحن الغلال والأرز وكان يعلق عليها آمالا كبيرة ولكنها لم تأت بما كان مأمولا أو ما يناسب تكلفتها، وعندما اقترحت ـ فى صغرى ـ إن نبيعها فرفض، وقال لى «كفاية نعيرها»، وعندما تطلق صفارتها طوال اليوم فإنها» تقول: شعلان. شعلان، وهى رؤية فطريه لخطورة الإعلام.

٢١٧٧- الحديد بيِلْين

يقال لشخص لديه جمود فى تفكيره وذلك لكسر حدة هذه الصلابة.

٢١٧٨- الروح ما تطْلعش إلا اللى خالقِْها

قريب منه: «ما ياخدش الروح غير اللى خالقها»، ويقول ذلك أحدهم لآخر يهدده أو يبتزه وذلك على سبيل رفض التهديد والتخويف.

٢١٧٩- رحم الله أمرأ عَرف قدر نفسه فكفاها

من أقوال المثقفين الشائعة، وقريب منه «ربنا بيسبب الأسباب».

٢١٨٠- التربة تِساع ألف

بمعنى أن المقبرة رغم ضيق مساحتها فإنها تستوعب الكثير.

٢١٨١- لكل شيء سبب

من أقوال المثقفين الشائعة وقريب منه «ربنا بيسبب الأسباب».

٢١٨٢- الفرْح خطْف

الفرح بسكون على الراء بمعنى أن السعادة أمر مخطوف فى الزمن البائس، ويقول ذلك شخص تعيس يأتيه الفرح فيحاول الإستمتاع به إلى أقصى ما يستطيع، فالفرح كالطيف.

٢١٨٣- الحلو ما يكْمَلش

عن النقص الدائم فى أمور الحياة والكمال لله وحده، ويعبر المثل عن أسف وتحسر على عدم اكتمال الحسن.

٢١٨٤- السَّبع سبع ولو فى قفص

يطلق الشعبيون على الأسد كلمة «سبع» ويعبر المثل عن الإباء والإعتداد بالنفس والشجاعة حتى ولو فى القفص، وعموما فإن الأسد يمثل لدى الشعبيين النموذج الرائع للشجاعة والجرأة.

٢١٨٥- الموت زى ما بيْجَمعنا بيفرَّقْنا

عن التجمع عند توديع الميت إلى قبره والعزاء لأهل الميت وهو أيضا يفرق الأحبة.

٢١٨٦- الحق مر

بمعنى أن شهادة الحق ضد المذنب أو الظالم غير مقبولة وخاصة من صاحب السطوة.

٢١٨٧- الكَبَر عَبَر

الكبر: بفتح الباء أى التقدم فى السن والشيخوخة، وكلمة «عبر» بفتح الباء بمعنى أنه يؤدى إلى الخرف أو ما يسمى الزهايمر.

٢١٨٨- السن له أحُكامه

يقول ذلك الكبير السن للتعبير عن عجزه فى مواجهة مشكلة.

٢١٨٩- كل سن وله حُكْم

فى معنى المثل السابق ويشير إلى أن كل مرحلة فى عمر الإنسان لها متطلباتها ومسئولياتها التى تناسبها، فما ينفع مع الطفولة غير ما يلزم الشاب غير ما يناسب الكهل.

٢١٩٠- اللى مالُوش قَديم مالوش جديد

مالوش: ليس له، ويعبر المثل عن الأصالة وأهمية الوعى بالتاريخ والماضى لمواجهة الحاضر والمستقبل.

٢١٩١- اللى مالوش خِير فى الماضى ما يهمُّوش الحاضر ولا المستقبل

جاء هذا المثل فى فيلم «ليلى بنت الشاطئ» بطولة محمد فوزى وليلى فوزى إنتاج ١٩٥٩، ويحمل المثل صيغة تحذير من أن الذى يتجاهل الماضى لا يهمه الحاضر ولا المستقبل، مالوش: ليس له.

٢١٩٢- إبليس ما يخْرِبش بيته

إبليس يمثل الشر ومثله الشيطان والعفريت، والمعنى أن الشخص الشرير لا يخرب بيته ويكون حريصا على ممتلكاته الخاصة.

٢١٩٣- العدل أساس الملك

شعار موجود عبارة عن لافتات على أبواب المحاكم فوق رسم ميزان العدالة.

٢١٩٤- زامر الحى لا يُطْرب

وهو مثل عربى يعبر عن الأسف لعدم إدراك العباقرة وأهميتهم من طرف المجتمع، ومثله «لا كرامة لنبى فى قومه»، والمعروف علميا أن الألفة والتعامل اليومى يسقط الإهتمام بهذه الكفاءة ومحاولة الإفادة منها لخير المجموع أو أن المشاكل اليومية والتنافس قد يطمس العبقرية فلا تجد الوسيلة أو المناخ المناسب للظهور وخاصة إذا كانت هذه الكفاءة لا تجيد العلاقات العامة والإعلام.

٢١٩٥- الزَّايد أخو النَّاقص

فى / مجمع الأمثال/ «الميدانى» «كل زائد ناقص» حرف الكاف وهو يعنى أن الكمال لله وحده.

٢١٩٦- الشرق نور

له معنيان **الأول**: أن الإسلام ظهر فى شرق مصر «الجزيرة العربية» وهو منبع النور الإيمانى، **والثانى**: إن الشمس تأتى بنورها الذى يبدد ظلام الليل من الشرق.

٢١٩٧- شر البليَّة ما يُضْحك

من أمثال المثقفين ويشير إلى شدة المفارقة التى أثارت الضحك، وأحيانا ما تكون ملابسات التورط فى الشر دون تعمد ما يبعث على الضحك.

٢١٩٨- الشمس لا يغطِّيها الرغيف

من كتاب «سيناء وطنى» وربما كان لفترات سطوع الشمس طوال العام دون انقطاع دخل فى هذا.

٢١٩٩- الحق نطَّاح

بمعنى أن الحق قوى الشكيمة ويقطع خط الرجعة على الكاذب، وكلمة «نطاح» أى ينطح ويهزم الكذب والإفتراء. وهو من أمثال المثقفين.

٢٢٠٠- الحلم سيِّد الأخلاق

من أقوال الثقفين وربما كتبها التجار وخاصة الذين يتعاملون يوميا مع الجماهير على أبواب محلاتهم.

٢٢٠١- دوام الحال من محال

بمعنى أن الدنيا دائما متغيرة وأحوال اناس تتغير مع دوام تغير الدنيا، ويقول المثقفون «دوام الحال من المحال وليست الشدائد دائمة».

٢٢٠٢- جهنّم ما فيهاش مراوح

مافيهاش: ليس فيها، ويشير إلى مشاكل الواقع المستمرة، ويقول ذلك شخص فى حالة من الضيق والإحباط.

٢٢٠٣- تمخض الجبل فولد فأرا

من أمثال المثقفين ويشير إلى أن النتيجة كانت هزيلة وغير متوفعة ولا تتكافأ مع الجهد المبذول، ويقال ذلك على سبيل إما الأسف أو السخرية.

٢٢٠٤- بشر القاتل بالقتل والزانى بالفقر

من كتاب «سيناء وطنى» وتعبير القاتل بالقتل قد يكون له علاقة بالثأر.

٢٢٠٥- البلوى تِعُم والفضيحة تخُص

بمعنى أن البلوى وهى الكارثة تكون عامة بين الناس أما الفضيحة فهى فردية وشخصية.

٢٢٠٦- أبو خوخة وأبو فَلّة فى القبر بيتْدلّى

والمثل فى الإمارات العربية: «نهاية الأمير زى نهاية الغفير» وكلمة أبو فلة: بفتح الفاء وشدة عن اللام من الفل أى القماش الذى يصنع منه الخيش، بمعنى أن الكل سواسية فى القبر ولا فرق بين هذا وذاك.

٢٢٠٧- إذا عرف السبب بطل العجب

مثل ثقافى شائع.

٢٢٠٨- الأرض ياما بتْتاوى

تتاوى: من يأوى أى ثواه فى التراب أو توارى الجثة فى التراب.

٢٢٠٩- اللى ما يموت منين يفوت؟!

جاء هذا المثل على لسان: اسماعيل ياسين الممثل افكاهى الشهير الذى توفى فى ١٩٧٥م وجاء هذا التعبير فى فيلم «الفانوس السحرى» ومعنى المثل أنه من أين تفوت إلى الآخرة.

٢٢١٠- اللى له أوِّل له آخر

بمعنى لكل شىء نهاية.

٢٢١١- إن دِبْلت الوردة ريحتْها فيها

عن غنى افتقر وتبقى أثار الثراء عليه أو فتاة جميلة وتزوجت وتقدم بها السن وذبلت وأصبحت عجوز أو أصابها المرض ويظل عليها بقايا الجمال أو مسحة من الجمال.

✍ ثانيا: التجربــة

٢٢١٢- إن دخل الفقر من باب خرج الحب من الشّبّاك

من أمثال المثقفين ويعنى أن الفقر يقهر المشاعر.

٢٢١٣- الشئ إذا زاد عن حدّه انقلب إلى ضدُّه

من أقوال المثقفين.

٢٢١٤- اللى يضحك فى الآخر هو اللى يضحك كثيرا

لأن الضحك يستمر دون تغيير وقد يكون الضحك فى أعقاب توترات.

٢٢١٥- الجوع كافر

أعيد كتابة هذا المثل للإضافة، ففى كتاب/ هز القحوف فى شرح قصيدة أبى شادوف/ للشيخ يوسف بن محمد بن عبد الجواد بن خضر الشربينى / طبع مكتبة المحمودية/ نسخة مصححة على المطبوعة الأميرية ١٣٠٨هـ ص٦٢ يقول الشربينى «وساخت عليه نفسه لإنهم يقولوا الجوع كافر (وسمعت بعض الفقهاء) لما خلق الله النفس سلط عليها أنواع البلايا وقال لها من أنا؟ فقالت أنت. أنت وأنا. أنا. فسلط عليها الجوع وقال لها من أنا؟ فقالت: أنت الله الذى لا إله إلا أنت. فكان الجوع على النفس أصعب عليها من غيره

وأقول أن كلمة كافر تعنى التخلى عن كل القيم الدينية والاجتماعية وعندئذ يتحول الإنسان إلى وحش يبحث عن فريسة تشبع غريزة حب البقاء وبذلك يفقد إنسانيته، ومثله «الجيعانة تكسر الحوض».

٢٢١٦- ما فيش دخان من غير نار

لابد من سبب أو أصل للظاهرة أو مقدمات تؤدى إلى النهايات المرتبطة بالمقدمات.

٢٢١٧- قالوا: الجمل طِلع النخلة قالوا: آدى الجمل وآدى النخلة

آدى: بمعنى هذه هى، فى معناه: البينة على من أدعى، والجزء الثانى لكشف الإدعاء والكذب بمعنى أن التجربة هى المحك.

٢٢١٨- السمكة تفسد من رأسها

بمعنى أن الفساد يبدأ من الرئاسات ثم ينتقل إلى المرءوسين.

٢٢١٩- الغُربة كُربة والبلاد بعيدة

عن كراهية الإغتراب، والمصرى عموما يكره الإغتراب وهو شديد الإرتباط بالموطن، ويوجد المثل: «الغريب أعمى ولو كان بصير».

٢٢٢٠- الغرْبة عذاب

سمعت هذا المثل على لسان مغنية فى فرقة النيل للآلات الشعبية، وقالت قالوا في المثل: الغربة عذاب، وهذه الفرقة تابعة لوزارة الثقافة.

٢٢٢١- القليل من الكثير يجْمِل

يجمل بكسر الياء من يجمع ويتحول إلى الكثير.

٢٢٢٢- النوم سلطان

كلمة سلطان من السلطة والتحكم والسطوة والقوة القاهرة وربط هذه الكلمة بظاهرة النوم تعكس الذكاء الفطرى لدى المجتمع المصرى فى رصد الظاهرة المرتبطة بسطوة النوم، وهو يعنى أن النوم عندما يحل بالإنسان فإنه يتغلب عليه ويقهره، والدليل على ذلك أن الإنسان قد ينام وهو فى مجلس عام وأحيانا قد ينام وهو يتكلم، وبهذه المناسبة فقد رصدت جريدة الأخبار هذه الظاهرة بالصورة التى إلتقطها ـ طارق الفرماوى ـ بمكتب الأخبار بالإسكندرية، والصورة لطفل صغير

وبجانبه شاب كبير وهما مستسلمان لنوم عميق على كورنيش الإسكندرية، ويعلق على الصورة فيقول «فعلا النوم سلطان». فقد تسبب الهواء المنعش على كورنيش الإسكندرية أن يفرض سطوته على الصغير والكبير وبمجرد أن لفح الهواء كلا منهما راح الطفل فى نوم عميق واستسلم الشاب لغفوة طويلة... [جريدة الأخبار ١٦/٦/١٩٩٩].

٢٢٢٣- النار تخلف رماد

عن الإبن الفاسد من أب صالح..

٢٢٢٤- المية تجرى فى الواطى

الواطى محرف الواطئ أى المنحدر، وفى صياغة أخرى «المية ما تجريش فى العالى» والمثل عبارة عن وصف لظاهرة طبيعية بمعنى أن الأمور الحياتية تسير وفق قوانين الطبيعة.

٢٢٢٥- الورد مهما دِبل يفْضل عبيره فيه

ربما كان هذا المثل مطلعا لأغنية أو موال بمعنى أن رائحة الورد لا تضيع حتى فى مرحلة الذبول. أما المعنى المجازى فهو أن الإنسان سيرة وأن ما قدمه لا يضيع مهما طال الزمن ولا يتغير مع تغير الظروف وأن السيرة الحسنة لا تمحوها الأيام.

٢٢٢٦- سجرة البامية ما يصِّحش منها أوتاد

سجرة: محرف شجرة والعوام يستثقلون النطق بحرف الشين فيحولونه إلى سين فيقولون «سجرة»، والمعنى أن ساق شجرة البامية ضعيف لا يصلح لعمل الأوتاد والأوتاد تصنع من الخشب أو من الحديد يربط فيها الحيوان.

٢٢٢٧- العِبرة بالخواتيم

من تعبيرات المثقفين المنتشرة شعبيا، والخواتيم: النهايات أو النتائج.

٢٢٢٨- العبرة بالنتائج

كالسابق، والعبرة هنا تعنى الإعتبار أو الفائدة.

٢٢٢٩- فرق الأبيض من الإسود اللون وفرق القطْر السريع من البطئ الزِّمن

سمعت هذا المثل من منجد من أبناء الصعيد، وأحيانا ينقسم المثل إلى مثلين، والمثل يعبر عن قضية منطقية فهناك فارق بين الأبيض والأسود وهو اللون وهناك فارق بين الخير والشر، وهناك الشئ وضده. وهذه الازدواجية هى إحدى سنن الحياة.

٢٢٣٠- ما فيه سجرة إلا وهزِّها ريح

من الأمثال المجازية ويعنى أن الحركة والسكون حقائق حياتية ويشير إلى أن حياة الإنسان فى حركة مستمرة وليست ساكنة.

٢٢٣١- الألف تجر البيه

البيه: حرف الباء بمعنى أن البداية تؤدى إلى التواصل والاستمرار وهو من الأمثال المجازية التى تشير إلى التداعيات التى تتواجد بناء على ما سبق والألف: حرف الألف.

٢٢٣٢- الألف تجر الييه

الييه: حرف الياء وهناك اختلاف طفيف بين هذا المثل والمثل السابق حيث إن حرف الياء هو أخر الحروف الأبجدية بينما الباء هو الحرف الثانى، ومعنى ذلك أن البداية فى أى أمر لابد من أن تصل إلي النهاية بمعنى أن الحركة لابد لها من نهاية.

٢٢٣٣- إيد واحدة ما تسقَّفش

ماتسقفش: محرف لا تصفق، عن أهمية التعاون وتكامل الجهود الإنسانية.

٢٢٣٤- الحداية ما بترْميش كتاكيت

الحداية «محرف الحدآة» والكتاكيت: صغار الدجاج وقت الخروج من البيضة أو بعدها بأيام، والحدأة عند الناس تمثل الخطف، والمعنى الظاهرى أن الحدأة عندما تخطف شيئا فإنها لا تفرط فيه، وهو مجازى، ويعنى إن من يملك شيئا لا يفرقه على الغير اعتباطا ولو كان هذا الشئ اقتنصه من حقوق الناس ظلما كما تخطف الحدأة الكتكوت.

٢٢٣٥- ما يحْزن على الميت إلا كَفَنه

الكفن: ما يلف به الميت والكفن يلازم الميت فى قبره بعد الدفن وينصرف الناس إلى مصالحهم. والمثل صورة مجازية تشير إلى أن الميت تنقطع صلته بالحياة بعد دفنه، ولا يحس به إلا الكفن.

٢٢٣٦- وُقوع البلا ولا انْتظاره

الإنتظار والترقب يعبر عن الخوف من المجهول ويصاحب ذلك قدرٌ من التوتر والقلق وهما أشد ألما من البلاء ذلك أن البلاء عندما يحل فإنه سيزول مع الوقت أما الإنتظار فهو زمن محدود مجهول مع توتر وقلق وخوف.

٢٢٣٧- نُص العَمى ولا العمى كله

مثله: «الطشاش ولا العمى». بمعنى أن فقدان إحدى العينين أخف وطأة من فقدان الإثنين.

٢٢٣٨- الطَّشاش ولا العمى

الطشاش يمعنى الرؤية بغشاوة أفضل من العمى الكامل.

٢٢٣٩- الغرَق ولا الشَّرَق

وفى/ مجمع الأمثال/ الميدانى/ «ماهو إلا غرِّق أو شرقٌ» ويقول الغرق أن يدخل الماء فى مجرى النفس فسيده فيموت والشرق أن يدخل الماء فى الحنجرة وهى مجرى التنفس أيضا فإذا شرق ولم يتدارك بما يحلل ذلك هلك، فالشرق والغرق مختلفان وكادا يكونان متفقين». انتهى، وأضيف إلى ذلك فأقول إن الغرق يؤدى إلى الموت ولا يصاحبه عذاب خروج الروح لسرعة الوفاة بينما الشرق بفتح الراء فإنه يعنى انسداد الحنجرة بالماء ويصاحب ذلك آلاما وإحساسا بالرعب، وينتهى أيضا إلى الموت.

٢٢٤٠- النَّايم ميت

بمعنى أن النائم لا يحس بما يحيط به وقد تصعد روحه وهو نائم، والنايم لا يستطيع أن يدفع عن نفسه الشرور التى تحيطه لأنه لا يحس بها.

٢٢٤١- تور الحرْث ما يتْكمِّمش

أى لاتوضع فى فمه كمامة ذلك أن الأرض التى تحرث تكون خالية من النبات ولا داعى للكمامة.

٢٢٤٢- اللُّقمة الحلوة القلب يزغْرط لها

يزغرط: محرف يزغرد، واللقمة الحلوة هنا هى تلك التى يأكلها الإنسان يشوق ورغبة وربما يكون هذا المثل مجازى أيضا بمعنى أن المكسب الحلال يسعد الإنسان.

٢٢٤٣- قوْل الحق مُر

مثله تماما مثل من الجبل الأسود (البلقان) وقد جاء هذا المثل فى / أمثال الأمم الأوروبية/ سلوين جرنى شامبيون/ ترجمة/ محمد رضا ١٩٤٧م.

٢٢٤٤- وِدن على ودن غلبِت السِّحر

مثله: «الذّى على الودان يقلب القفدان»، وإيضا «الدى على الودان أمر من السحر»، والمثل يعنى أن الوشاية والفتنة والذم بشكل متكرر وبإلحاح فى فترات متقاربة يؤدى إلى تغيير المسلمات ويرتبط هذا بالإعلام وتزييف العقول.

٢٢٤٥- اللقمة لما تفوت من الزور تِبقى نَتان

كلمة «نتان» محرف نتن، ويقال ذلك لأحدهم لا يأكل إلا غالى السوق ويتعالى على الأكلات الشعبية، ويقال ذلك على سبيل أن اللقمة عندما تترك مركز التذوق فى الفم وتذهب إلى المعدة للهضم فإن الغالى يتساوى مع الرخيص ويتحول الإثنان إلى براز وهو ما يطلق عليه فى المثل «نتان».

٢٢٤٦- العِيار اللى ما يصبْش يِدْوش

عن الفضيحة والتعريض والتزييف ويرتبط ذلك ـ على المستوى الجماعى والدولى ـ بالدعاية والإعلام، والعيار: طلقة الرصاص من بندقية أو مسدس، والمثل يعنى أن طلق الرصاص لابد أن يترك أثرا ولو ضئيلا.

٢٢٤٧- العطْشان يكْسر الحوض

لا يمكن تفسير هذا المثل إلا من خلال ما كان فى الماضى وحتى أربعينات القرن العشرين حيث كانت البلدية فى بلدتنا - زفتى - تنشىء أحواضا فى الميادين العامة يذهب إليها الفلاحون بحيواناتهم وعندما ترى الحيوانات الحوض والمياه التى تنساب من الحنفية فإنها تندفع وتزاحم غيرها من الحيوانات، والمياه عموما وحتى على المستوى الدولى تدفع إلى الصراع والنزاعات والاقتتال. والآية ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ﴾ الأنبياء ٣٠.

٢٢٤٨- العطشان يكْسر الإبريق

الإبريق: يعنى هنا الإنسان وهو غير المثل السابق الذى يرتبط بالحيوانات الريفية.

٢٢٤٩- السَّبع لما يِشيِخْ تركبه القرود

جاء هذا المثل فى مسلسل «السيرة العاشورية» بقلم نجيب محفوظ الحائز على جائزة نوبل، وأذيع المسلسل بالقناة الأولى فى ١٢/٨/١٩٩٩، والمثل يشير إلى أن انقلاب الأحوال إلى الأسوأ تشجع الضعاف والمنبوذين على التطاول على أسيادهم.

٢٢٥٠- التُّربة ياما بتتاوى

ياما: للتكثير والمبالغة، والتربة تطلق على المقبرة «وتتاوى» أى تأوى وتوارى وتستوعب، وأحيانا يقال: «التراب ياما بيتاوى»، والمثل يعنى أن القبر يوارى الغنى والفقير، وصاحب السلطة والسطوة والمنبوذ، والذى يعيش على هامش الحياة والأمير والعفير والكل سواسية إلى التراب.

٢٢٥١- التراب ياما بيتاوى

صياغة أخرى للمثل السابق، والتراب: أى تراب القبر.

٢٢٥٢- البحر ما ينقذ فيه السحر

ما ينفذ أى لا يؤثر فيه لأنه ظاهرة كونية فوق طاقة البشر. .

٢٢٥٣- البحر ما يتعكَّرش من ترعة

البحر كلمة تطلق على النيل أو البحر الأبيض المتوسط أو البحر الأحمر أما الترعة فهى من المشاريع التى ينشئها البشر وهناك فرق كبير بين البحر والترعة التى تستمد مياها من البحر، والمثل مجازى ويعنى أن توافه الناس لا يؤثرون على الكبار.

٢٢٥٤- البحر عمره ما تعكَّره ترعة

صياغة أخرى. عن الطبقية والإستعلاء، وهو من أمثال المجاز.

٢٢٥٥- البحر غدَّار زى ما بيدِّينا بياخُد منَّا

من أمثال الصيادين فى أعالى البحار، وجاء هذا المثل فى فيلم «شاطئ الذكريات» بطولة عماد حمدى وشادية. وتعبير: بياخد منا بمعنى أن البحر قد يثور ونغرق فيه.

٢٢٥٦- البحر يِحِب الزِّيادة

البحر يعنى الكثرة ويعنى أن الرغبة فى الإستزادة ليست لها حدود ويدخل ذلك فى طبيعة البعض. بمعنى أنه لا يوجد اكتفاء تام، والرغبة فى الزيادة جزء من الطبيعة البشرية، والمثل من أمثال المجاز.

٢٢٥٧- البحر يوفِّى من قيراط

. يوفى: بشدة على الفاء بمعنى يصل إلى الإكتمال والنهاية، والقيراط تعنى عقلة الإصبع. بمعنى أن أقل القليل من الماء يمكن أن يوفى اكتمال البحر.

٢٢٥٨- البطيخة القرْعة بذْرها كتير

القرعة: القرعاء، والبطيخة القرعاء تلك البطيخة ذات القلب الأبيض أو الأحمر الباهت وطعمها ـ عادة ـ ماسخ.

٢٢٥٩- البير الحلو دايما نازح

يشيع هذا المثل في الأماكن التى تكثر فيها الآبار في الصحراء، وعادة فإن مياه البئر تختلف من مكان إلى آخر، فقد تكون ملحية وقد تكون نقية ومقبولة الطعم، وهذه البئر عادة يتكاثر عليها الذين يتزحون منها الماء.

٢٢٦٠- البِهيم العطْشان يكْسر الحوض

سبق المثل «العطشان يكسر الحوض».

٢٢٦١- اللى تقْرصُه الحية يخاف من ديلها

له أصل تاريخى ففى/ مجمع الأمثال/ الميدانى/ : «من نهشته الحية خد الوش الأبلق» جـ٣/ ٣٤٤ وله انتشار عالمى، فيقول الأوكرانى «من لذغته الحية خاف حتى من الدول» / أمثال الأمم الأوربية/ سلوين جرنى شامبيون/ وترجمة/ محمد رضا/ طبع ١٩٤٧، والمثل يشير إلى الخوف الذى يسيطر على أحدهم مر بتجارب سيئة.

٢٢٦٢- القديم على قدَمه

أى يظل له السلطانَ ونكهته الفريدة المميزة، وهذا التعبير من المبادئ التى يعتنقها الصوفية، وهذا التعبير سمعته فى أربعينات القرن العشرين فى بلدتنا ـ زفتى ـ وقد قرأت فى كتاب/ الموالد فى مصر/ مكفرسون / وترجمة/ عبد الوهاب بكر فى مقدمة المترجم ص١١ أن هذا التعبير أحد مبادئ الصوفية فهم يرون أن القديم دائما أفضل من الحديث وأن باب الإجتهاد قد قفل، وإذا نقلنا هذا المفهوم إلى الأثار والمنازل الأثرية يغلب علينا الجهل حيث إن هذه الآثار التى تحمل عبق التاريخ وشواهده قد قمنا بهدمها. كتاب/ الموالد فى مصر/ طبع هيئة الكتاب ١٩٩٨م.

✍ ثالثا: القسمة والنصيب

٢٢٦٣- تلِعبها شيش دو يطلع الواد

الواد محرف الولد وشيش دو من العاب الترد وهى تمارس فى المقاهى، وقد جاء هذا المثل ضمن مسلسل «مشوار» على القناة الأولى بتاريخ ٣١/٣/١٩٩٨، ويتحدث المثل عن المحظوظ الذى يأتيه الحظ دون إعداد، وكلمة شيش للعدد سته ودو للعد اثنان، وكلمة البخت تعنى الحظ.

٢٢٦٤- كف بخت ولا فدّان شطارة

له أصول تاريخية ففى/ الميدانى/ «كف بخت خير من كُرٍّ علم» فى الجزء الأول حرف الكاف، والفدان مساحة من الأرض تبلغ ٥/٦ ٤٢٠٠متر، ومثله «قيراط بخت ولا فدان شطارة»، ويتحدث المثل عن رغبة فى الحظ ولو كان قليلا على العمل والكفاح ويعبر عن شخص كسول يعيش على أمل الحظ.

٢٢٦٥- جينا نِفْرح مالْقيناش مطْرح

جينا: محرف جئنا، مالقيناش: لم نلق أو لم نجد مطرح ـ مكان ـ عن سوءالحظ، وتعبير «مالقيناش مطرح» بمعني أن كل أماكن الحظ السعيد قد امتلأت عن آخرها ولم نجد لنا مكانا.

٢٢٦٦- حَظُّه فى رجليه زى القطط

المعروف أن القطط من الحيوانات ذات المرونة الجسدية والتى تساعدها على الدخول إلى كافة الإمكان دون استثناء وحتى الأماكن المرتفعة حيث تستطيع أن تقفز وأن يتسلق وبذلك تستطيع أن تجد رزقها بسهولة. فهى إذن من الحيوانات

المحظوظة التى لا تشقى فى الحصول على رزقها، ويقال ذلك لأحدهم يجرى الحظ وراءه.

٢٢٦٧- ربنا ما يجعلْناش من قَطَّاعين النَّصيب

قطاع النصيب: بشدة على الطاء للتكثير والمبالغة يعنى الذى يقف عقبة أمام الأرزاق أو أمام مصالح الناس، والمثل يعبر عن رفض قبول الوقوف عقبة أمام قضاء مصالح الناس، وهو يحمل صيغة دعاء إلى الله.

٢٢٦٨- ابن يومين ما يعيش تلاتة

مثله «الأعمار بيد الله».

٢٢٦٩- الحظ ما يجِيش إلا مرَّة واحدة وبَس

وبس: الواو زائدة بمعنى فقط، وقد يعنى أسكت ولا تجرى وراء الحظ مرة ثانية بعد أن فاتت الفرصة ذلك أن الحظ والفرصة لا تسنح إلا مرة واحدة.

٢٢٧٠- النَّصيب غَّلاب

عن القسمة والنصيب وهى أمور خارج الإرادة البشرية وهى أيضا مفروضة على الإنسان، وكلمة: «غلاب» بشدة على اللام الممدودة بمعنى قاهر.

٢٢٧١- ماحدِّش بِيفْر من اللى له

«يفر» بمعنى يهرب من المكتوب، ومثله على لسان رب العزة «يا هارب من قضاى مالك رب سواى»، ويقال أيضا على سبيل التسليم: «ماقدر يكون» ويقال أيضا: «يفعل الله ما يريد» ويقال أيضا: «إحنا تحت رحمة المشيئة».

٢٢٧٢- ما حدِّش بياخد أكتر من نصيبه

بمعنى أن كل إنسان ياخد ما قدره الله له، ويعنى التسليم بالمشيئة الإلاهية.

٢٢٧٣- ما حدّش له فى نَفسه حاجة

بمعنى أن الإنسان ميسر وليس لديه اختيار.

٢٢٧٤- الملْقى نصيب

الملقى بضم الميم بمعنى التقاء الوجوه، ويقرر المثل حقيقة أن القضاء والقدر يلعب دورا فى تقارب الناس أو تباعدهم، وكلمة «نصيب» تعنى صدقة.

٢٢٧٥- لا حِيلة فى الرزق ولا شفاعة فى الموت

من الأقوال الصوفية أو التى يرددها رجال الدين فى المناسبات الدينية.

٢٢٧٦- كل حىّ بياخد نصيبه

مثله: «اللى من نصيبك يصيبك» أى ما قسمه الله له.

٢٢٧٧- كل شىء وله نهاية

من الأقوال الدينية.

٢٢٧٨-كل شىء نصيب

جاء هذا المثل فى/الجبرتى/ جـ٢/ ٢٨٣.

٢٢٧٩- كل شىء له حدود حتى الصبر

بمعنى أن الطاقة الإنسانية لها حدود تتوقف عندها، وكانت أم كلثوم أشهر مغنية فى القرن العشرين توفيت ١٩٧٥ كانت تردد أغنية تقول: «للصبر حدود».

٢٢٨٠- كل ما نو برزْقه

مانو: من هو كائن بمعنى كل حى له رزقه الذى قدره الله.

٢٢٨١- كل واحد بياخد نصيبه فى الدنيا

صياغة أخرى من مثل سابق يقول «كل حى بياخد نصيبه».

٢٢٨٢- كل واحد برزْقه

كالمثل السابق «كل مانو برزقه».

٢٢٨٣- قيراط حظ ولا فدان شطارة

القيراط= $\frac{١}{٢٤}$من الفدان ويساوى ١٧٥ مترا تقريبا بينما الفدان يساوى $\frac{٥}{٦}$ ٤٢٠٠ متر، ومثله «كف بخت ولا فدان شطارة»، ويعبر هذا المثل عن نوعية من الناس

تنتظر الحظ والبخت لحل مشاكلها وتنتقل من مستوى اجتماعى ومالى إلى مستوى أعلى، والحظ هنا يعنى أيضا المصادفة، ويقول المثقفون «رب صدفة خير من ألف ميعاد» وهى أمور تحدث كثيرا ضمن إيقاع الحياة فى أى مكان أو زمان، والشطارة تعنى الإجتهاد.

٢٢٨٤- العادم عادم ولو انشال جوّاً القلوب

العادم أى المِريض الميئوس من شفائه، ويعنى أن الحنان والمشاعر لا تنفذ مريضا مما هو يعانى منه.

٢٢٨٥- إِجرى جرْى الوحوش غير رزْقَك لمْ تحوش

يعبر المثل عن أن الإنسان لا دخل له فى رزقه، وكلمة تحوش: بمعنى تحجز وتأخذ، وفى معناه «وعلى أن أسعى وليس على إدراك النجاح»، وجرى الوحوش بمعنى التكالب والتدافع فى تحصيل المال أو الرزق.

٢٢٨٦- إِجرى يا ابن آدم جرى الوحوش غير رزقك ما تحوش

صياغة أخرى للمثل السابق.

٢٢٨٧- اللى من نَصيبك يِصيبك

يقال لأحدهم لتصريف ضيقه وإحباطه.

٢٢٨٨- صاحب النَّصيب هو اللى يغْلب

ويقال فى كل الأحوال للتعبير عن الإيمان بالقسمة والنصيب، وعلى المستوى الشعبى فإن هذا المعتقد يشيع كثيرا بين الناس.

٢٢٨٩- السعيد سعيد من يومه

السعيد من السعادة ويعكس الإيمان بأن السعادة تتعلق بالحظ وأن هناك أناس تصيبهم السعادة منذ مولدهم.

٢٢٩٠- السَّعد وعْد

بمعنى أن السعادة تطرق باب الموعود بها، والسعادة لا تقتصر على المال ولكنها

تشمل أشياء عديدة أخرى مثل راحة البال والتوافق مع الغير والمنصب المرموق والأبناء الصالحين والزوجة الصالحة والصحة، وكلمة، «وعد» تعنى «القسمة والنصيب».

٢٢٩١- تبْقى فى بُقَّك وتقسم لغيرك

«البق» تطلق على الفم، والمثل من صيغ المبالغة بمعنى أن اللقمة قبل أن تدخل إلى الفم ربما بذهب إلى الغير، ويرتبط بالنصيب والقضاء والقدر.

٢٢٩٢- تبقى فى إيدك وتقْسَم لغيرك

صياغة أخرى للمثل السابق، وتعبير «فى إيدك» قد تعنى أشياء كثيرة غير اللقمة.

٢٢٩٣-تكون فى حَنَكَك وتقْسَم لغيرك

صياغة أخرى «والحنك» تطلق على الفم شعبيا.

٢٢٩٤- اللى انكتب على الجبين لازم تشوفوا العين

عن القضاء والقدر ولا حيلة للإنسان فى رد القضاء، ويقال فى هذا المعنى وهو القضاء والقدر الدعاء: «اللهم لا أسألك رد القضاء ولكن أسألك اللطف فيه»، والمثل يشير إلى أن الإنسان مسير وأن نصيبه من الحياة مكتوب منذ مولده.

٢٢٩٥- اللى مكتوب لك هو اللى هيكون لك

فى معنى المثل السابق، ومثله «المكتوب ما منوش مهروب» والقضاء والقدر فرض على الإنسان.

٢٢٩٦- الحذر ما يمَنعْش قَدَر

جاء فى/ صفوة التفاسير/ جـ١/ ٢٣٣/ طبع دار الرشيد حلب. جاء هذا التعبير «الحذر لا يدفع قدر»، وفى هذا الإتجاه كثير من التعبيرات التى يرددها الناس للتعبير عن القسمة والنصيب، ومنها «كل ما قدِّر يكون».

٢٢٩٧- لو صبرُ القاتل على المقتول كان مات من نفْسه

بمعنى «الأعمار بيد الله».

٢٢٩٨- ما حدِّش يِفر من اللى له

بمعنى أن قدر الإنسان مفروض عليه.

٢٢٩٩- المقّدر لابد من نفاذه

أى ما قدره الله للإنسان مفروض عليه ولا حيلة للإنسان أمام رد هذا القضاء.

٢٣٠٠- ما حدِّش بيموت ناقص عمر

انقل ما جاء فى مجلة «الشباب» العدد ٢٤٨ مارس ١٩٩٨ فى حوار مع اللواء حسن الألفى وزير الداخلية/ من إبريل ١٩٩٧ حتى نوفمبر ١٩٩٧/ حيث استقال بعد حادث مدينة الأقصر الذى قتل فيه السياح على أيدى المتطرفين الإرهابيين فقد قال ردا على سؤال:

س: محاولة الاغتيال التى تعرضتم لها بعد أشهر قليلة من توليكم الوزارة كيف تقيمونها؟

جـ: (انقل الإجابة كاملة وبدون حذف) أقول إن نجاتى من هذه المحاولة الآثمة آية من آيات الله ومعجزة حقيقية. فقد قصدوا اغتيالى بتفجير سيارتى فى عملية انتحارية بشعة.. فقد ركب إرهابيان الموتوسيكل ووضعا بينهما ٢٨ كليو جراما من المتفجرات ودخلا بالموتسيكل فى الناحية اليمنى من السيارة التى اعتقد أننى سأجلس فيها وفعلا أنا معتاد على الجلوس فى هذه الناحية دائما فما الذى جعلنى أجلس إلى اليسار فى هذا اليوم؟

إنها إرادة الذى شاء أن أنجو من هذه المحاولة الآثمة التى سببت زلزالا شديدا وأوقعت الأشجار ودمرت الجانب الأيمن من السيارة تماما وجعلت جسدى هذين الإرهابيين أشلاء متناثرة. لقد خططوا ودبروا ولكن الله أفسد تدبيرهم.. لقد كان فى هذه المتفجرات رولمان بلى مسمم حتى يتأكدوا من إحداث أكبر خسائر ممكنة، وقد مات للأسف ٣ أبرياء نتيجة هذا الحادث وأصيب ١٨، ثلاثة منهم إصاباتهم

خطيرة وأنا أصبت فى ذراعى الأيمن حيث مازال به حتى الآن مسامير وشرائح بلاتينية، وقد كانت هناك إحتمالات كبيرة لولا ستر الله. هذه الحادثة أثبتت أنه ليس هناك «**حد بيموِّت حد وإنه ليس هناك من يموت ناقص عمر**»، ويشاء الله أنه فى نفس الشهر ـ بعد عودتى من سويسرا حيث سافرت لإتمام العلاج إن زارنى لواء شرطة سابق وقصدنى فى نقل ابنه ـ ملازم أول شرطة ـ من أسيوط لأنه خدم هناك لأكثر من سنتين وحين اشتدت حوادث استشهاد الضباط خاف علي ابنه وظل يرجونى ويلح على أن أنقله كعمل إنسانى حيث إن والدته فى حالة انهيار تام خشية على ابنها ولم يترك هذا اللواء مكتبى إلا بعد أن وقعت القرار لظروف إنسانية محضة فماذا حدث بعد ذلك؟ فى اليوم التالى لاستلامه العمل بالإسكندرية خرج من بيته فصدمته سيارة أردته قتيلا لقد فر من الموت الذى توقع أن يلقاه في أسيوط ليجده فى انتظاره فى الإسكندرية في الموعد المحدد تماما. وقد ظللت أحكى هذه الحكاية ومعها حكاية نجاتى من محاولة الاغتيال أمام كل الضباط فى كل محافظات مصر لكى **أدلل على أن الإنسان لا يموت ناقص عمر** وبالتالى فلابد من مواجهة الإرهابيين بكل شجاعة وجراءة وثبات.. وفعلا أحدثت هذه الحملة المعنوية آثارها وتقدم الضباط بكل ثقة لمواجهة الإرهابيين أعداء الله، واستشهد منهم عدد كبير نحتسبهم عند الله جميعا إن شاء الله» انتهى.

وهذه الظاهرة تمر أمام الناس فى كل مكان وتذكرنى بحادث فى بلدتنا ـ زفتى ـ حيث إنه فى ستينات القرن العشرين أنشىء مصنع زفتى للنسيج ـ قطاع عام ـ فى المنطقة ما بين المدينة وقناطر زفتى وكان العمال يذهبون إلى المصنع على دراجات ويأخذون جسرا مرصوفا فى شاطئ نهر النيل يعلو على سطح الماء بحوالى ستة أمتار أو سبعة وكان الجسر مدعما بالحجارة المنحدرة إلى الماء والمثبتة بالأسمنت، وفى إحداى المرات وكان اثنان من العمال يركبان دراجة واحدة فى طريقهما إلى المدينة وقابلتهما سيارة نقل فى إتجاه القناطر فاختل المقود ونزلا بالدراجة بتدحرجان إلى تيار الماء الذى كان يندفع بشدة وكان الوقت آخر فيضان للنيل سنة ١٩٦٤ وتشاء الظروف أن يحجز النبات ـ الذى ينمو شيطانيا بين الحجارة ـ أحدهما فينجو

أما الآخر فقد سقط إلى ماء الفيضان وغرق وهذا من الأقوال الكثيرة التى يرددها الناس مثل «الأعمار بيد الله»، والآية ﴿وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَن يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلاَّ بِإِذْنِ اللَّهِ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ﴾ الرعد ٣٨، والآية ﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً﴾ الأعراف ٣٤.

٢٣٠١- خَد الشَّر وراح

يقال ذلك عند كسر إناء صينى أو فخار بطريقة فجائية وغير مقصودة وذلك لرفع الحرج عن الذى كسر الإناء أو للتخفيف من التوتر. ويرتبط المثل بالتفاؤل والتشاؤم، وكسر الإناء هنا يعنى أنه أخذ معه الشر القادم وأبعده عن هذا المكان.

٢٣٠٢- المقْسوم مكْتوب

مثله: «المكتوب على الجبين لازم تشوفوا العين» والمقسوم أى الذى قسمه الله وقدره، وكلمة: مكتوب أى مكتوب للإنسان منذ الأزل.

٢٣٠٣- المكْتوب ما منّوش مهْروب

مامنوش: ليس منه بمعنى حتمى ومفروض، ومثله «اللى انكتب على الجبين لازم تشوفوا العين».

٢٣٠٤- المكْتوب على الجبين لازم تِشوفوا العين

يعتقد المصريون أن حظ الإنسان وكل ما يقابله فى حياته مكتوب على جبينه منذ ولادته، وكلمة «لازم» بمعنى حتما وأن الإنسان مجبر على مواجهة ما هو مقدر له، وكلمة: «تشوفوا العين» أى يحس به الإنسان ويقابله ويعانيه خيرا أو شرا.

٢٣٠٥- الكائن لابد من نفاذه

يرتبط هذا بالجبر وإن ما يحدث للإنسان لا إختيار له فيه وهو أمر حتمى.

٢٣٠٦- مقدّر ومكتوب

مثل «القسمة والنصيب» وكلها تعبيرات تكثر بين بسطاء الناس للتعبير عن العجز

وقلة الحيلة ومن ثم يجب التسليم بالمكتوب والمقدر، والمكتوب هنا هو الذى قدر للإنسان فى الأزل أو فى اللوح المحفوظ.

٢٣٠٧- قضا أَخفَ من قضا

يقال ذلك للتخفيف من وقع كارثة، وفى معناه «اللى يشوف بلوة غيره تهون عليه بلوته»، وإن ما أصابك أخف كثيرا مما يحدث لغيرك أو هو أهون مما يمكن أن يصيبك، ويضرب للمجاملة الاجتماعية، وهى إحدى صفات المصريين التى تعبر عن دفء المشاعر والترابط الإنسانى والروحى فى السراء والضراء.

٢٣٠٨- عُمْر بن شهر ما يبقى ابن شهرين

عن التسليم بالقدر والمكتوب، وأن «الأعمار بيد الله».

٢٣٠٩- تُشْرق وِإحنا فى القصور وتُغْرب وِإحنا فى القبور

عن ظاهرة الموت الذى قد يأتى فجأة فتنتقل من القصور إلى القبور فى نفس اليوم.

٢٣١٠- حُكْم القدر محْتُوم على الظالم والمظلوم

عن التسليم بالمقدر والمكتوب للجميع ولا فرق بين ظالم ومظلوم.

٢٣١١- ساعة القَضا يِعْمى البصر

يعبر عن القضاء والقدر وإن الإنسان يعجز عن مواجهة القضاء والمحتوم، وقد يغفل عن الإستعداد وهو من أحكام الله القاطعة.

٢٣١٢- إذا جَت تيجى على قشَّاية وإذا ولَّت تقطَّع السلاسل

الضمير هنا يعود على الدنيا فهى تقبل على أحدهم لأوهى الأسباب وإذا أدبرت فلا يقف أمامها شىء، وقد جاء ضمن مقال بقلم /رجاء النقاش/ الكاتب الصحفى فى أهرام ٨/ ٤/١٩٩٦ كلمة قالها نابليون يقول فيها: «ليس بين النصر والهزيمة سوى خطوة واحدة، وقد علمتنى خبرتى أنه فى المواقف العظيمة يكون الشىء التافه لا سواه هو العامل الحاسم فى أخطر الأمور وأكبرها».

٢٣١٣- حَصْوة فى عين اللى ما يصلى على النبى

يقول ذلك النسوة عند الرَّقْوة أى أن الحصوة تدخل عين الحاسد فتعميها، «والرقوة» وسيلة شعبية يلجأ إليها العوام لعلاج شخص مريض يظن من حوله أنه مريض من الحسد والعين. وعادة يقال هذا التعبير مع رفع صحن به بعض العطور الموضوعة على جمرات صغيرة ملتهبة ويمرر هذا الصحن «على رأس المريض المحسود سبع مرات مع متابعة إلقاء بعض التوابل على النار التى تصدر بعض الأصوات فى النار وتصاعد الدخان، ويصاحب ذلك ترديد هذا المثل فيرد الحاضرون «عليه الصلاة والسلام».

٢٣١٤- إلاهى يحْرسك من العين

يعكس هذا المثل الخوف من الحسد وخاصة بالنسبة للصغار من الذكور حيث إن هناك اعتقاد بأن الأمهات اللاتى انجبن خلفة ـ من النبات ولم يرزقهن الله بالذكر ـ فإنهن ينظرن إلى أبناء الجارات والأخريات بعين الحسد والحقد.

٢٣١٥- إمسك الخشب

خوفا من الحسد ويمكن البحث عن حكاية هذا المثل.

٢٣١٦- أبريق وانقطع بزْبوزه

انقله من بحث للدكتور عبد الغنى الشال فى / مجلة الفنون الشعبية/ العدد ٥٣/ أكتوبر ١٩٩٦، ويعنى المثل أن هذا الأمر انتهى وليس له توابع.

٢٣١٧- تيجى مع الهُبْل دُبْل

الهبل: بضم الهاء وسكون الباء وهى جمع أبله أى الشخص الذى لا يعى ما حوله، تيجى: تأتى، دبل بسكون على الباء بمعنى مضاعف أو مزدوج، وكلمة دبل بضم الدال وسكون الباء محرف الكلمة الإنجليزية Double ومثله. «تيجى مع العور طابات» بمعنى الخط الحسن يأتى للذى لا يستحق أو يسعى إليه.

٢٣١٨- بيْضة لك فى القفص بيضة دَهَب

يقال ذلك لشخص محظوظ بمعنى أن الدجاجة بدلا من أن تبيض لك البيضة

المعروفة فإنها من حسن حظك قد باضت لك بيض من الذهب، وهذا الشخص قد صادفه حسن الحظ دون أن يسعى إلى ذلك، وقد يكتفى بالجزء الأول من المثل فيقال «بيضة لك فى القفص»، وقد يقال ذلك على سبيل التباسط أو حتى الحسد والحقد.

٢٣١٩- خير اللهم اجعْله خير

يقول هذا أحدهم استغرق فى الضحك والقهقهة وذلك على سبيل التخوف مما قد يعقب ذلك من غم ونكد يقطع هذا السرور، ويرتبط هذا بالتفاؤل والتشاؤم وعادة ما يتخوف الشعبيون مما يعقب الضحك والقهقهة، وهو ضرب من التطير.

٢٣٢٠- الخير على قدوم الواردين

كان هذا المثل عنوانا على إحدى مسرحيات /بديع خيرى/ الممثل المسرحى منذ ما قبل ثورة ١٩٥٢ حتى ستينات القرن العشرين، والمثل يرتبط بالتفاؤل والتشاؤم ودور المصادفة فى التأثير علي الناس، وقد يقال ذلك على سبيل التباسط.

٢٣٢١- اللى يبُص يعْورّ

بص: بمعنى تفرس بغيظ أى حسد.

٢٣٢٢- عِينك الصَّافية ما خَلَّت عافية

العافية: تطلق شعبيا على الصحة، وكلمة «الصافية» من قبيل استخدام الضد، والصافية هنا تعنى العين التى تنفرس فى الشىء على سبيل الحسد والحقد والنقمة.

٢٣٢٣- النفوس مِش زى بعضها

عن اختلاف طبائع الناس سلبا وإيجابا فقد ينظر أحدهم إلى ما لدى الآخرين بحب وسعادة، وقد ينظر آخر بحقد وشماتة وحسد.

٢٣٢٤- قلبه يصْبع مناديل

عن شخص حقود وسوداوى النظرة أو هو شخص تعيس يعيش فى إحباط وأحزان.

٢٣٢٥- عضةٌ أسد ولا نظْرة حسد

عن شدة كراهية الحسد وقد ذكر الحسد فى القرآن الكريم فى سورة الفلق: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ۝ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ۝ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ۝ وَمِن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ۝ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾.

٢٣٢٦- العين فَلقت الحجر ياللا النَّجا والسلامة من العين

مرتبط بالحسد.

٢٣٢٧- عين العدو تبان ولها زَبان

«الزبان» هو خرطوم النمل البرى الذى ينفث فيه السم إلى عدوه، والسم فى عين العدو يعنى الحقد والحسد وتمنى الشر للمحسود.

٢٣٢٨- عين الحسود لا تَسود

بمعنى أنها لا تضر المحسود.

٢٣٢٩- عين الحسود فيها عود

يذكرنا هذا المثل بالمثل الذى يقول «عينه يندب فيها رصاصة»، والعود هنا يدخل العين ليفقأها فلا ترى ومن ثم لا تحسد وتنفث سم حقدها، وقد يكون العود هنا هو عود الكبريت المشتعل ليحرق العين الحاسدة فتصاب بالعمى وتكف الحسد عن الناس، وقد ذكر المثل فى جـ١ الموسوعة وأكرره للتعليق.

٢٣٣٠- عين وصابته

عن المحسود أو المريض الذى يعانى من مرض عضال لا أمل فى شفائه لأنه محسود.

٢٣٣١- عينه يِنْدبّ فيها رصاصة

مثله «عين الحسود فيها عود»، والرصاصة هنا هى رصاصة البندقية التى تفقأها فلا ترى ومن ثم لا يحسد، وأحيانا يقال هذا المثل لأحدهم يحملق فى مفاتن

امرأة عابرة، وذلك على سبيل الضيق وعدم الرضا عن هذا الفعل، وهناك ضرب من الرجال وخاصة من جالسى المقاهى فى الأحياء الشعبية يتفرس فى الغاديات والرئحات بطريقة مخجلة.

٢٣٣٢- مِن حَسدوه عزُّوه

عن أحدهم أصيب بنكبة شديدة حتى أن الحاسدين الذين كانوا ينقمون على سعادته تغلبت عليهم الشفقة فأخذوا يطيبون خاطره ويخففون من وقع الكارثة وشدة ما أصابه. من صيغ المبالغة عن الأسف لسرعة انقلاب الأحوال.

٢٣٣٣- غير من جارك ولا تحسده

الغيرة تدفع إلى التنافس الشريف والتسابق إلى العمل أما الحسد فهو تمنى زوال نعمة الغير، ويعبر عن نوازع الشر والهدم والمثل عبارة عن نصيحة.

٢٣٣٤- فال الله ولا فالك

يقال ذلك على سبيل الاستنكار لأحدهم يتشاءم ويتوقع السوء.

رابعا: الدنيـا

٢٣٣٥- الدنيا واقْفَة على رِجل واحدة

الجميع فى حالة من الاستنفار والتحفز والتوتر والهياج لأمر غريب يخالف العادات أو القيم الاجتماعية ويصدمها، والدنيا هنا تعنى جميع الناس.

٢٣٣٦- الدنيا لِسّه فيها خير

لسه: بمعنى مازال. تعليق على عمل خيرى كان غير متوقع.

٢٣٣٧- الدنيا حُظوظ ومزاجات

كان هذا المثل مطلعا لمونولوج كان يغنيه محمود شكوكو المنولوجست الشهير توفى منذ أكثر من عشر سنوات، والمثل يعبر عن أحدهم يدعو إلى الفرفشة والإنطلاق والإستمتاع ويعبر أيضا عن سعادة أحدهم بما أصاب من حسن الحظ.

٢٣٣٨- الدنيا حِلوة

جاء هذا المثل مطلعا لأغنية كانت تغنيها المطربة / ليلى مراد/ التى توفيت منذ عدة سنوات ونحن الآن فى ١٩٩٧، وقد جاء فى كلام على بن أبى طالب قوله «الناس أبناء الدنيا ولا يلام الرجل على حب أمه»/ الميدانى/ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم جـ٤ ص٥٥ طبع ١٩٧٩.

٢٣٣٩- الدنيا مَظاَهر

وصف لظاهرة يمارسها بعض الناس حيث يلجأون إلى التأنق والشياكة للتأثير على المحيط وقضاء المصالح.

٢٣٤٠- الدنيا ملْيانة ناس من بَرَّه رُخَام ومن جوَّه سُخام

الرخام يبرق ويلمع أما السخام فهو السناج أو باللغة الشعبية يسمى «الهباب» عن شخص سيء يظهر غير ما يبطن، وقد جاء هذا المثل فى فيلم «ليلة الزفاف»/ سعاد حسنى.

٢٣٤١- الدنيا وِشك ضهْرك

«وشك» محرف، ويشير للزحام الشديد أو الهرج والمرج.

٢٣٤٢- الدنيا أدْوار

والمثل السابق «الدنيا دوراة» بمعنى أن الناس يتبادلون الأدوار بإرادتهم أو رغما عنهم وعلى غير إرادتهم، فالرئيس يتخلى عن كرسيه مرغما وقهرا أو بإرادته والابن يحل مكان أبيه والأجيال الجديدة تحل محل الأجيال السابقة وتدفعها إلى الأرض بمعنى الإحلال والتجديد، ومن ناحية أخرى فكل فرد يؤدى دوره المرسوم.

٢٣٤٣- الدنيا دى لا غالب ولا مغلوب

«دى» محرف هذه بمعنى أن الدنيا تعطى لكل شخص حقه أو لكل ذى حق حقه، وبمعنى أن كل إنسان يأخذ من هذه الدنيا مثل ما يأخذ الغير بدليل أن الجميع يعودون إلى التراب ولا فرق بين هذا وذاك.

٢٣٤٤- الدنيا دى ناس فى أوِّلها وناس فى آخرتها

الجزء الأول من المثل بمعنى أن البعض يستمتع فى أول حياته والبعض الأخر يستمتع فى أواخر حياته أو أن أحدهم يكون محظوظا فى بداياته والآخر يحالفه الحظ فى أواخر حياته.

٢٣٤٥- الدنيا دى يوم حِلْو ويوم مُر

يلاحظ الإزدواجية فى أحوال الدنيا كما تظهرها الأمثال فهناك الغالب وهناك المغلوب، وهناك المحظوظ فى بداية حياته وهناك الذى يواتيه الحظ فى أواخر

حياته وهناك يوم حلو ويوم مر. وهذه الصور تعبر عن المشاعر الشعبية التى لا ترى إلا الأبيض أو الأسود وليس هناك وسطية.

٢٣٤٦- الدنيا دى زى الخيَّال بست حبال جرَّانى

الخيال: راكب الحصان وهو الذى يجيد الفروسية، جر: بمعنى سحب، عن أحدهم يعانى من حالة إحباط ويشكو سوء حظه وقلة حيلته.

٢٣٤٧- الدنيا دى زى الغازية تُرقص لكل واحد شويَّة

الغوازى: هم الذين كانوا يعيشون على أطراف الريف شرقا وغربا وكانوا ينتشرون فى المدن ويشتهرون بالرقص كأسلوب للتكسب وهو ما يفسر الجزء الثانى من المثل حيث إنها تسلى كل واحد يرقصها مقابل هبة، ومعنى المثل الدنيا كالمرأة اللعوب التى تشاغل الناس، وكلمة «شوية» بمعنى قليلا.

٢٣٤٨- الدنيا تَلاهى

بمعنى أنها ـ الدنيا ـ كالدوامة التى تجذب الناس على غير إرادتهم فينغمسون فى مطالبها ولا تترك لهم فرصة أو وقتا للمراجعة وإعادة النظر أو التفكير، وأحيانا يقال «كل واحد ملهى بحاله».

٢٣٤٩- الدنيا دولاب داير

الدولاب: هو دولاب حلج القطن الذى يدور ويداخله كمية من القطن ليفصل البذر عن القطن، والدنيا مثل هذا الدولاب بمعنى أنها تطحن الناس كالدولاب الذى يدور دون توقف، والمعروف أن دولاب القطن يدور بما فيه من القطن وبعد فترة تنفصل البذور عن القطن. والمحالج المنتشرة فى مصر منذ ما قبل ثورة ١٩٥٢ كانت كل منها تتكون من مجموعة من الدواليب التى تدور عن طريق سيور متصلة بوابور ميكانيكى وقد كان فى مصر كلها فى النصف الأول من القرن العشرين خمسة واربعون محلجا منها سبعه محالج فى بلدتنا ـ زفتى ـ كانت كلها مملوكه للأجانب ثم دخلت القطاع العام بعد ثورة ١٩٥٢.

٢٣٥٠- الدنيا دوَّارة لا تخلِّى الطَّالع طالع ولا النَّازل نازل

ومثله: «الدنيا قلابة»، وقد يكتفى بالجزء الأول وهو «الدنيا دوارة» أما الجزء الثانى فهو يشرح الجزء الأول، ويقال ذلك لأحدهم على سبيل التحذير من الغرور والإرتكان إلى دوام الصفاء واليسر، وتكرار كلمتى: الطالع والنازل تعنى الإستمرار إلى مالا نهاية، وكلمة: دوارة بمعنى مثل الكرة الدوارة، تخلى: تترك أى تجعل الشخص خاليا من المشاكل ومتفرغا لما يقوم به.

٢٣٥١- الدنيا على دى وعلى دى

كلمة «دى» الأولى عكس كلمة «دى» الثانية. بمعنى أن الدنيا متقلبة تزهو لأحدهم ثم تسىء إليه فى أحيان أخرى أى فيها الخير والشر، وقد تأتى بهذا ثم ذاك.

٢٣٥٢- دنيا عاملة زى الغازية ترْقص لكل مانو شويّة

الغوارى طائفة من الغجر يعيشون على التسول وامتهان الرقص بغرض التسول ويمارس هذا الرقص النساء وتوجد قرية للغجر بمركز الينبلاوين محافظة الدقهلية تسمى: طهواج جميع أهلها من الغجر وهم مشهورون فى هذه المنطقة، وكلمة مانو: من هو، وقد سبق المثل بصياغة أخرى.

٢٣٥٣- الدينا طولها قد عرْضها

ليس المقصود ظاهر اللفظ ولكنه تعبير مجازى بمعنى أن الإنسان لا يأخذ من الدنيا أكثر من غيره، وفى معنى المثل التعبير: «كله زى بعضه».

٢٣٥٤- الدنيا ما انبنتْش فى يوم

ما انبنتش: لم تبن من البناء والتشييد، ويقال لشخص عجول متسرع بعنى أن الله لم يخلق الدنيا فى يوم واحد.

٢٣٥٥- الدنيا كِده يوم لك ويوم عليك

كده: هكذا. بمعنى أن الدنيا تصفو فى فترة وتتعكر فى فترة أخرى.

٢٣٥٦- الدنيا كل يوم فى حال

بمعنى أن الدنيا متقلبة وغير مستقرة ولا أمان لها، والمثل يدعو إلى الحرص والحذر من غدر الدنيا.

٢٣٥٧- الدينا ملْهاش أمان

كالسابق أى منقلبة.

٢٣٥٨- دنيِتك إللى إِنت فيها

يدعو المثل إلى الإيمان بالواقع والتعامل مع ما هو ميسر ومتاح وعلى قدر الإستطاعة.

٢٣٥٩- الدنيا يوم لك ويوم عليك

فى/ مجمع الأمثال / الميدانى/ «يوم لنا ويوم علينا» جـ٣/ ٥٤١، عن: القسمة والنصيب أو الحظ وسوء الحظ.

٢٣٦٠- الدنيا يوم فى العالى ويوم فى الواطى

متقلبة، العالى: حسن الحظ، الواطى: سوء الحظ.

٢٣٦١- الدنيا ما تْهونْش إلا على الفقير

ماتهونش: من يستهين ولا يكترث، والمثل يشير إلى الفقير الذى لا يعمل حسابا للمستقبل فيصرف كل ما لديه أولا بأول ولا يلجأ إلى البخل أو اكتناز المال.

٢٣٦٢- الأيام دُول

الآية القرآنية **﴿وَتِلْكَ الأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ﴾** آل عمران/ ١٤٠ بمعنى أن النصر والهزيمة أمور متداولة بين الناس كالليل والنهار أو الفقر والغنى أو السعادة والتعاسة. . ويقول التعبير الشعبى «يوم لك ويوم عليك».

٢٣٦٣- الأيام دول يوم لك ويوم عليك

فى / صفوة التفاسير/ جـ١/ ٢٣١ «الأيام دول يوم لك ويوم عليك ويوم تساء ولا تسر»، وكتب صاحب / صفوة التفاسير/ تعليقا على الأية ﴿وَتِلْكَ الأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ﴾ وقد اكتفى الناس فى المثل بالفقرتين الأولين وتركا الأخيرة كراهية تعبير السوء أو كراهية الإطالة، وقد جاء فى/ مجمع الأمثال/ للميدانى/ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم جـ٤/ ٥٤/ طبع الحلبى ١٩٧٩م من كلام سيدنا على بن أبى طالب قوله «الدهر يومان: يوم لك ويوم عليك فإن كان لك فلا تبطر وإن كان عليك فلا تضجر».

٢٣٦٤- الأيام على دى وعلى دى

سبق المثل «الدنيا على دى وعلى دى»، وهناك قدر من الإختلاف بين كلمتى «الأيام، الدنيا»، والأيام هنا تعنى دوره الأيام «يوما بيوم» بمعنى أن أحوال الأيام متقلبة، وعلينا أن نقلبها كما هى وأن نتكيف مع الظروف المتغيرة.

٢٣٦٥- الدهر يومان يوم لك ويوم عليك

فى/ صفوة التفاسير/ «الأيام دول يوم لك ويوم عليك» جـ١/ ٢٣١/ طبع دار الرشيد/ حلب.

✍ خامسا: الأمل

٢٣٦٦- مِسيرها تيجى البر ولو ألْواح

عن موضوع فشل ولابد من أن يصل إلى مداه، والضمير فى المثل يعود إلى السفينة التى غرقت وهناك أمل فى أن تصل إلى الشاطئ حتى ولو ألواح.

٢٣٦٧- العافية بِتيجى من خُرم إبرة.

المثل العربى يقول: «المرض يأتى باللتر ويذهب بالجرام»/ أمثال الأمم الأوربية/ سلوين جرنى شامبيون/ ترجمة محمد رضا ص٧١ طبع ١٩٤٧ بمعنى الصحة سوف تأتى ولو ببطء شديد.

٢٣٦٨- حلم القطط كلُّه فيران

المعروف أن هناك عداء بين القط والفار فلا يجد القط فارا إلا أسرع بمهاجمته وأسرع الفأر بالفرار من أمامه.

٢٣٦٩- الأمل لولاه علينا كنَّا لا رُحنا ولا جينا

بمعنى أن الأمل والمستقبل هو الذى يحرك الإنسان فى حياته ويظل يجرى وراء هذا الأمل إلى الرمق الأخير من الحياة.

٢٣٧٠- من شاف بلاوى الناس هانِت عليه بلْوته

شاف: رأى، البلاوى: الكوارث. بمعنى أن الإنسان إذا قابلته مشاكل فعليه أن ينظر حوله وسيرى أن ما يواجه الغير أكثر مما يواجهه، ويقال ذلك للتخفيف وعدم المبالغة وأنه لا داعى لأن يضخم الشخص من مصاعبه.

٢٣٧١- الخضْرا تنْجَى من النار

كما هو ظاهر فى الحياة فإن خضرة النبات تقاوم النار والخضرا هنا قد يعنى اليد الخضراء أى الكريمة فإن ذلك ينجى صاحبها من الكوارث.

٢٣٧٢- اللى وقعِ ينْصلح

بمعنى أن الذى وقع وانكسر يمكن تصليحه، وقد جاء هذا المثل فى فيلم / حبيبى الأسمر/ إنتاج ١٩٤٨م.

٢٣٧٣- تبات نار تصِّبح رماد لها رب يعَدِّلها

هذه الظاهرة موجودة فى أماكن صناعة الفحم الخشبى حيث يوقد حول كومة الخشب المغطاة وتظل النار تحيط بهذه الكومة من جميع الجهات وذلك دون شعله حتى الصباح فتتحول النار إلى رماد وكومة الخشب إلى فحم خشبى. والمعنى الكامن هو أن المشكلة تبدأ ملتهبة شديدة الوقع على صاحبها من النار المشتعلة ومع الوقت تأخذ فى الهدوء، وكلمة يعدلها: أى يعدل من هذا الحال المقلوب.

٢٣٧٤- تبات نار تصبح رماد لها رب يدبِّرها

كلمة «يدبر» يعنى أن هناك مشكلة معقدة ونعتمد على الله فى حلها وتدبير الخروج منها.

٢٣٧٥- الفرح بيْعلم الزَّغاريد

المثل العربى: «الحاجة أم الاختراع» بمعنى أن المناسبة تفرض رد الفعل المناسب لها.

٢٣٧٦- من صدقت أيامه صدقت أحلامه

صدقت أيامه: بمعنى أن هذا المشخص صادق ومستقيم، والجزء الثانى يعنى أن الله يكشف عنه حجاب الغيب وتصدق نبوآته.

٢٣٧٧- ليالى الهنا تبان من عَصَاريها

«عصاريها»: جمع وقت العصر بمعنى أن دلائل السعادة تظهر مبكرا، والهنا: الراحة والسعادة تبان: تظهر وتتضح.

٢٣٧٨- ماحدِّش عارف الخير فين

من أحدهم يقدم على عمل مشكوك فيه أو هناك تخوف من نتائجه، فيقال ذلك على سبيل التشجيع.

٢٣٧٩- ماداقت إلا أما افْتَرجت

«داقت» محرف ضاقت، وفى معناه المثل العربى «اشتدى أزمة تنفرجى» بمعنى أن الضيق والمشكلة لها وقت وسوف تنتهى، والمثل يعطى الأمل لأحدهم يعانى من الإحباط.

٢٣٨٠- كل حركة فيها بركة

للحث على الحركة والعمل وعدم التكاسل، والبركة تعنى النتيجة الطيبة.

٢٣٨١- الحظ لو كان إنسان كنت كلِّمته

الراوى بائع نظارات فى حى الصنادقية وجذوره من المنيا، وربما كان مطلعا لموال بمعنى أن الحظ شىء هلامى لا يمكن الإمساك به.

٢٣٨٢- الصابرين لهم الجنة

وفى صياغة أخرى «الجنة للصابرين»، والمثل يحث على الصبر.

٢٣٨٣- الحى أبقى من الميت

لا يمكن تفسير هذا المثل إلا من خلال ظروف ما قبل ثورة ١٩٥٢ حيث كان الناس يبالغون فى الصرف على الأضرحة والقباب تبركا فى ذكراهم، والمثل يدعو إلى عدم المبالغة فى هذه الأمور وأن الاحتياجات الحياتية أفضل مما يصرف على هذه القباب.

٢٣٨٤- الحى يشوف الحى

من كتاب «سيناء وطنى»

٢٣٨٥- الحياة حلوة

ومثله «الدنيا حلوة»، يقول ذلك شخص يستمتع بحياته ومتفائل..

٢٣٨٦- الحياة حلوة للِّى يفْهمها

يدعو إلى الإستمتاع بالحياة، وكان هذا المثل مطلعا لأغنية كان يغنيها فريد الأطرش توفى ١٩٧٥.

٢٣٨٧- بلوى أخف من بلوى

للتهوين من وقع المصائب، ويقال ذلك على سبيل المجاملة.

٢٣٨٨- اللى يشوف مصايب غيره تِهون عليه بلْوته

إن شدة مصائب الغير قد تخفف من وقع المصيبة الشخصية، يشوف: بمعنى يرى.

٢٣٨٩- إذا مال زمانك وتُصْبر على الأسى مش عيب

قائل هذا المثل بائع نظارات فى الصناديقية من المنيا، والزمن يميل: أى يميل بمصائبه.

٢٣٩٠- اللى انْكسر النهارده يْنصِلح بكْرة

جاء هذا المثل فى فيلم /بنات بحرى/ بطولة: ماهر العطار وأمال فريد، بكره: غدا،ده: هذا، ويضرب للأمل وعدم اليأس.

٢٣٩١- اللى انكسر بتْجبر

كلمة بتجبر تشير إلى أن المكسور هو العظام، ومعنى يتجبر بمعنى تلتئم وتعود إلى طبيعتها، وكانت هناك حتى النصف الأول من القرن العشرين مهنة معالجة العظام والذى يمارسها كان يسمى «المجبراتى» وقد اختفت هذه المهنة وحل محلها طب العظام ويدعو المثل إلى عدم اليأس.

٢٣٩٢- اللى تخاف منه ما يْجيش أحْسن منه

لتبديد الخوف من شيء مستقبلى يحفه الغموض، وربما تأتى النتيجة على خلاف الظن.

الباب الخامس

الله

والعقيدة والدين

١- الإيمان

٢- الأمل والتسليم لله

٣- المعاملات

٤- أدعية بالخير والشر

✍ أولا: الإيمان

٢٣٩٣- هوَّ الحى الباقى

يقال عند مشاهدة نعش محمول على الأكتاف فى طريقه إلى المقابر أو عند الدفن، وهذا التعبير يردده الصوفيون أيضا عند جلسات الذكر التى يعقدونها.

٢٣٩٤- الله جميل يحب الجمال

تعبير غزلى يربط بين الجمال الإلاهى وجمال صنعه.

٢٣٩٥- أنا خلقْتك يا ابن آدم وإنت على نفسك بصيرا

بمعنى أن الإنسان مسئول عن أفعاله وعليه أن يحتكم إلى عقله فى سلوكه الحياتى، والآية: ﴿بَلِ الإِنسَانُ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ﴾ / القيامة١٤، والآية ﴿وَكُلَّ إِنسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ﴾ الإسراء١٣.

٢٣٩٦- الهداية من الله

وآيات الهداية كثيرة فى القرآن نذكر منها ﴿ إِنَّكَ لا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَاءُ﴾ / القصص ٥٦، والآية ﴿لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَاءُ﴾ / البقرة ٢٧٢، والآية ﴿ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ﴾ / الأنعام ٨٨، والآية ﴿مَن يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِي وَمَن يُضْلِلْ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ / الأعراف ١٧٨.

ويقال هذا المثل على الأبناء وإن هدايتهم إلى الطريق المستقيم يرجع لتقدير الله وليس للتربية المنزلية، ويقول ذلك أحدهم للتعبير عن يأسه من إصلاح حال ابنه

المستهتر والذى يتطاول علي من حوله فلا يجد الأب ردا على النقد الموجه له بسبب سوء التربية غير هذا التعبير.

٢٣٩٧- الهادى هوّ الله

فى نفس معنى المثل السابق، ويقال فى المناسبات التى يقال فيها المثل السابق.

٢٣٩٨- ما باقى إلا وجه الله

يقال ذلك عند العزاء لأهل المتوفى، وذلك على سبيل المجاملة والتخفيف من وقع الأحزان.

٢٣٩٩- مادايم إلا وجه الله

وهذه الأقوال تردد كثيرا بين الناس فى مناسبات الوفاة، وفى صيغة أخرى «الدوام لله» وفى صيغة ثالثة «هو الحى الباقى».

٢٤٠٠- ما ياخد الروح إلا اللى خالقها

يقول ذلك أحدهم لآخر يحذره من الإقدام على أمر خطير، بمعنى أننى أومن أن الأخطار التى سأواجهها ليست هى التى ستميتنى ولكن الله سبحانه وتعالى هو الذى بيده الموت، وفى نفس المعنى المثل: «الروح ما تطلعش إلا للى خالقها».

٢٤٠١- ما يعلم الغيب إلا الله

هذا المثل مستمد من الآية ﴿**إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ**﴾ / الحجرات ١٨، والآية ﴿ **عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ**﴾ / الحشر ٢٢، والآية ﴿**عَالِمُ الْغَيْبِ فَلا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِ أَحَدًا**﴾ / الجن ٢٦.

٢٤٠٢- لا إله إلا الله

يقال هذا عند الضيق من إصرار آخر على أمر مخالف، وهو شعار الدين الإسلامى.

٢٤٠٣- الكمال لله وحْده

صيغة اعتذار عن خطأ تتضمن اعتراف بالعجز البشرى.

٢٤٠٤- العصمة لله

فى معنى المثل السابق، وهو عبارة عن صيغة اعتذار عن خطأ بشرى.

٢٤٠٥- العَظَمة لله

يقال ذلك لشخص يغلب على سلوكه الغرور، وذلك على سبيل الردع أو التعبير عن عدم الرضى عن هذا السلوك.

٢٤٠٦- ربنا يسبب الأسباب

بمعنى أن لكل شيء فى هذه الحياة سبب، والسبب الأول هو الذات الإلاهية والآية ﴿إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الأَرْضِ وَآتَيْنَاهُ من كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا﴾ / الكهف ٨٤، الآية ﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا هَامَانُ ابْنِ لِي صَرْحًا لَّعَلِّي أَبْلُغُ الأَسْبَابَ (٣٦) أَسْبَابَ السَّمَوَاتِ فَأَطَّلِعَ إِلَىٰ إِلَهِ مُوسَىٰ وَإِنِّي لأَظُنُّهُ كَاذِبًا﴾ / غافر ٣٧، والآية ﴿فَلْيَرْتَقُوا فِي الأَسْبَابِ﴾ سورة ص١٠.

٢٤٠٧- ربنا عِرْفوه بالعقل

يحمل المثل دعوة لاستخدام العقل كما عرفنا الله سبحانه وتعالى.

٢٤٠٨- ربنا كبير

يقول ذلك أحدهم كتعبير عن الاعتماد على الله فى النصر أو الفوز على آخر أو الرغبة فى هزيمة آخر، وقد يقال ذلك فى وجه ظالم عات. بمعنى أنك إذا كنت متجبرا فالله أقوى منك، ويقال ذلك على سبيل التذكير والردع.

٢٤٠٩- ربنا ماإداش علمه لحد

الآية: ﴿ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنتَ عَلاَّمُ الْغُيُوبِ﴾ المائدة ١١٦، والآية ﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَالأَرْضِ﴾ الحج ٧٠، والآية ﴿فَلا تَضْرِبُوا لِلَّهِ الأَمْثَالَ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لا تَعْلَمُونَ﴾ النحل٧٤، والآية ﴿ وَعِندَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لا يَعْلَمُهَا إِلاَّ هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ ﴾ الأنعام ٥٩، والآية ﴿قُل لاَّ يَعْلَمُ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ الْغَيْبَ إِلاَّ اللَّهُ﴾ النمل٦٥.

٢٤١٠- ربنا هوَّ العدل عرفوه بالعقل

جاء فى مقال «أنا أفكر إذن فأنا موجود» فى أهرام ٦/ ٢/ ١٩٩٧ بقلم د. نوال السعداوى قالت فيه: «تكمن مشلكة الفكر والمفكرون فى رأيى فى سيادة النقل عن الكتب والنصوص أكثر من سيادة التجارب الذاتية فى الواقع المعاش، لهذا السبب تغيب البديهيات أو الأسئلة الطفولية الذكية قبل الضرب بالعصا فى المدارس والبيوت أو العبارات الشعبية البسيطة التى سمعتها من جدتى الفلاحة مثل «ربنا هو العدل عرفوه بالعقل». إننا نفتقد هذا الذكاء الفطرى من المهد إلى اللحد بسبب طغيان القيم الطبقية الأبوية علي القيم الإنسانية العادلة فى حياتنا العامة والخاصة»

وتعليقى على هذا المثل أقول إن المثل يتكون من جزئين الأول «ربنا هو العدل» وفى القرآن الكريم جاءت أيات كثيرة فيها كلمة العدل عددها ثلاثة عشر آية، وفى القرآن آية العدل حيث تقول ﴿وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ النَّاسِ أَن تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ﴾ النساء٥٨، وفى سورة الشورى الآية ﴿ وَأُمِرْتُ لأَعْدِلَ بَيْنَكُمُ ﴾ رقم ١٥، فضلا عن مشتقات هذه الكلمة فى آيات كثيرة.

أما الجزء الثانى من المثل فقد يستقل بنفسه ليتكون منه مثل وقد سبق قبل المثلين السابقين مباشرة. أما عن الربط بين الجزئين فإن اقتران العقل بالعدل هما عنصران يوصلان إلى الإيمان ومعرفة الله.

٢٤١١- ربنا موجود فى كل الوجود

لقد درج الناس على ذكر هذه التعبيرات الإيمانية طوال معاملاتهم اليومية وضمن إيقاع حياتهم، وهو ما يدل على مدى تغلغل الإيمان فى نفوس الناس وينطبع ذلك على سلوكهم.

٢٤١٢- ربنا يغيّر ولا يتغير

التغير سنة الحياة والذات الإلهية هى الحقيقة الأزلية التى لا تتغير.

٢٤١٣- الدوام لله

كان الناس فى الماضى ومنذ خمسين عاما يشيعون الميت وهم يمرون فى الشوارع

وفى طريقهم إلى المقابر بتراتيل دينية فيقولون بشكل جماعى:

يادايـــم إنت الدايـــم يا دايـــم بالله   يادايم أنت الدايم ولا دايم غير الله

وهذه التعبيرات كثيرة الدوران بين المشيعين الذين يتناوبون على حمل النعش وهم فى الطريق إلى المقبرة.

٢٤١٤- جلّ من لا يُخطئ

بمعنى أن الذى لا يخطئ هو المولى سبحانه وتعالى وأن الخطأ من الطبيعة البشرية، ويقول ذلك أحدهم لتبرير خطأ وقع فيه وللاعتذار.

٢٤١٥- تريد النفس أن تبلغ مناها لكن الله يفعل ما يريد

من أقوال الصوفية التى شاعت بين الناس، والجزء الأخير بمعنى أن الإنسان مسير أما الجزء الأول فإن كل إنسان يطمح إلى ما يريد.

٢٤١٦- بسم الله مجريها ومرساها

هذا المثل جزء من الآية الكريمة **﴿وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا﴾** هود٤١، وهذا النص يكتبه المراكبية أصحاب المراكب التى تسير فى نهر النيل من الجنوب إلى الشمال حاملة البضائع والعكس، وقد قرأت هذا النص كثيرا على المراكب التى كانت ترسو على ساحل بلدتنا ـ زفتى ـ حاملة القلل والقدور القناوى القادمة من قنا فى الجنوب، وكانوا يكتبون هذه الأية بخط جميل وذلك على سبيل التفاؤل أو طلبا للأمان من مفاجأت الرحلة التى تستغرق أكثر من ألف كيلو متر وتحت رحمة إتجاه الريح الذى يحرك الشراع.

٢٤١٧- بسم الله ما شاء الله

يعبر عن استحسان وسعادة، ويقول ذلك أحدهم أو إحداهن عند مشاهدة مولود جديد، وأحيانا يكتبه الناس على واجهة المحلات على سبيل التفاؤل.

٢٤١٨- آمنت بالله

تعبير عن الدهشة من حدوث أمر يكاد يكون مستحيل الحدوث وخارج قدرة البشر، وإقرار أن ما حدث إنما هو من المعجزات الإلاهية التى تدفع إلى الإيمان بالله.

٢٤١٩- أشهد الا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله: إنا لله وإنا إليه راجعون

يقال هذا التعبير عند مرور نعش فى طريقه إلى المقابر فيقف الجالسون ويمدون سبابة اليد وهم يرددون هذا للدلالة على وحدانية الله سبحانة وتعالى وإن جميع الأحياء مصيرهم إلى الموت.

٢٤٢٠- الله أكبر

صيحة استحسان ودهشة لتحقيق انتصار كان بعيد المنال ويذكرنا هذا الهتاف «الله أكبر» بانتصار الجيش المصرى على الجيش الإسرائيلى فى حرب ١٩٧٣ حيث اندفع الجنود عبر قناة السوييس فى الساعة الثانية ظهرا إلى عبور قناة السويس وهم يصيحون بهذا الهتاف «الله أكبر»، وقد كان من حسن حظى أن أكون ضمن أول فوج مدنى يزور الجبهة فى أول أيام العيد ووقفت بجانب مدرعه إبراهام مندلر قائد الجيش الإسرائيلى وهى تحاول الهروب فى إتجاه الشرق وأمامها قول من المدرعات وخلفها قول آخر وكان عند القنطرة شرق، وكانت دهشتى عندما وجدت أن مدرعة إبراهام مندلر بها مئات الثقوب وحولها آثار دخان نتيجة مئات الطلقات التى صوبت إليها، وكان معنا أحد الضباط الذى أخذ يشرح لنا ظروف معركة قول المدرعات مع جنود المشاة، وكنت أقف بجانب كومة صغيرة من الرمل ودفعنى الفضول إلى تقليب هذه الكومة وإذا بى أحد عظما آدميا فأسرعت بإعادته وإهالة الرمال عليه مرة ثانية.

أما الدشمة التى وقفنا على سطحها وهى تقع مباشرة على شاطئ القناة الشرقى فما شد انتباهى مكان المراقبة وكان يقف فيه الجندى الإسرائيلى يراقب بمنظاره الشاطئ الغربى للقناة ويصل مدى هذا المنظار إلى حوالى ٤٠ كيلو مترا، وأما سقف مكان المراقبة فهو ما أثار دهشتى حيث يتكون من بلاطتين كل منهما تتكون من قضبان القطار المتداخلة بطريقة فنية وتحيطهما أربع كمرات من الحديد بمعنى أن سقف مكان المراقبة التى يظهر فوق الدشمة على إرتفاع قليل عبارة عن كتلتين من الحديد بارتفاع $\frac{١}{٢}$ متر تقريبا.

وذهبنا للغداء فى التل الكبير مركز قيادة الجيش الثانى الميدانى، وكانت جلستى فى مقابلة اللواء فؤاد عزيز غالى الذى تولى قيادة الجيش الثانى وقال لى لو جئت أمس «يوم وقفة العيد» لرأيت أنهم كانوا يفرون أمامنا كالفئران، وأضاف بالتعبير الشعبى «أداناهم علقة ماكلهاش كلب فى جامع»، وأعتقد أن «الله أكبر» هذه أسهمت فى ذلك الإنتصار الباهر على جيش مدجج بأحدث ما أبدعته التكنولوجيا فى مواجهة أسلحة يحملها جنود مشاة.

٢٤٢١- الله واحد مالوش تانى

مالوش: ليس له أو محرف ماله والجزء الثانى من المثل تأكيد لوحدانية الله فى الجزء الأول، وهذا التعبير يستخدم فى الريف عند كيل الحبوب فبدلا من أن يقول واحد اثنان، ثلاثة... إلخ فإنه يقول «الله واحد بمعنى هذا هو المكيال الأول وتعبير «مالوش تانى» أى هذا هو المكيال الثانى... إلخ خمسة... خمسة فى عين العدو... تسعة... تسعة فى الخير... إلخ.

٢٤٢٢- الأعمار بيد الله

الآية: ﴿وَمَا يُعَمَّرُ مِن مُّعَمَّرٍ وَلا يُنقَصُ مِنْ عُمُرِهِ إِلاَّ فِي كِتَابٍ﴾ «فاطر١١» وهى حقيقة لا دخل للإنسان فيها.

✍ ثانيا: الأمل والتسليم لإرادة الله

٢٤٢٣- ربنا قبل ما يبْلى يدَبَّر

بيبلى: من البلوى أو الكارثة بمعنى أن الله قبل أن تنزل البلوى يلهم صاحب الكارثة بطريقة المواجهة، ومعنى أن الله يدبر وسائل الفرج، ويقال ذلك على سبيل المجاملة لأحدهم أصابته كارثة طارئة.

٢٤٢٤- ربنا مع المنْكسرين جابر

المنكسرين: المتواضعين أو الضعفاء، وكلمة جابر أى يزيل الكارثة ويجبرها كما تجبر العظام المكسورة، والمثل يدعو إلى رفع معنويات شخص فى حالة من الإحباط أو داهمته كارثة، والمثل يشير من طرف آخر إلى طبيعة المشاركة المعنوية التى يتسم بها المصريون والتى تعبر عن دفء المشاعر أو الترابط الاجتماعى.

٢٤٢٥- ربنا هو الشَّافى المعافى

يقال ذلك لأحدهم يتعاطى دواء وذلك على سبيل طلب الشفاء، وكلمة المعافى بمعنى يعطيك الصحة والعافية، وقد يكتفى بالقول «ربنا هو الشافى» وأيضا «الشافى هو الله».

٢٤٢٦- ربنا هو الستَّار

وهناك صياغات كثيرة منها «ربنا يستر»، «الستار موجود»، «استر يا رب»، «الستار هو الله»، «الستر من الله»... إلخ، وهذه الصياغات تشير إلى شخص يعانى من مشاكل تحيط به أو يتوقع أن تحل به.

٢٤٢٧- ربنا يهيئ ما فيه الخير

هذا المثل يعبر عن وعد بإنجاز ما طلبه آخر، وهو وعد يتسم بما يسمى الدبلوماسية بمعنى أنه وعد دون تعهد حقيقى وأن الله يساعدنى على إنجاز ما طلبته.

٢٤٢٨- ربنا يقْطع من هنا ويوْصل من هنا

عن خسارة أعقبتها مكاسب، وقد يقال عند وفاة الجد ويعقبه مباشرة ميلاد حفيد.

٢٤٢٩- جبْر الخواطر على الله

جاء فى/ ألف ليلة وليلة/ طبعة دار الشعب جـ١/ ١٥٥ التعبير «أجبر خاطرها بكلمة» وذلك على سبيل المجالة، وكان هذا المثل استهلالا لأغنية كان يغنيها المطرب فريد الأطرش ويقال ذلك للتخفيف من الضغوط الواقعة على شخص يعانى من الإحباط.

٢٤٣٠- الجنة للصابرين

مثله «إن صبرتم نلتم وأمر الله نافذ وإن ما صبرتم كفرتم وأمر الله نافذ»، وقد يعاد صياغة المثل فيقال «الصابرين لهم الجنة»، والآية **﴿وَجَزَاهُم بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيراً﴾** / الإنسان ١٢، والآية **﴿إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾** الزمر ١٠، والآية **﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾** البقرة ١٥٣. وآيات الصبر عديدة تبلغ حوالى ٧٢ آية «أنظر / المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم/ محمد فؤاد عبد الباقى / طبع دار الريان للتراث ١٩٨٧.

٢٤٣١- الجنة للموعودين

أى للذين يلهمهم الله إلى طريق الخير وخدمة الناس.

٢٤٣٢- إفْتكاره رحمة

الضمير هنا يعود إلى الله سبحانه وتعالى. بمعنى كلما تذكرنا الله فإنه سوف

ينجينا ويرحمنا ، ويقال ذلك لمريض يعانى من حالة يأس من الشفاء وذلك على سبيل التشجيع وحثه على طلب الدعاء من الله.

٢٤٣٣- الله جاب الله خد الله عليه العوض

وقد جاء فى كتاب/ أمثال الأمم الأوربية/ سلوين جرنى شامبيون/ وترجمة محمد رضا أن المثل الروسى يقول: «الله أعطى والله أخذ» وهو نفس المثل السلوفينى، ويقول ذلك أحدهم كلما انجب يموت الابن يقول ذلك على سبيل وصف الحال وأن الاعتماد على الله فى التعويض، وقد يقول ذلك أحدهم وقع فى خسارة كبيرة ويطلب من الله العوض، وكلمة جاب: جاء بـ ،كلمة خد: أخذ.

٢٤٣٤- اللى عند الله ما يروحْش أبدا

ومثله «اعمل الخير وارميه فى بحر جارى إن ضاع عند العبد ما يضعش عن البارى»، ويقال ذلك لأحدهم يقدم الإحسان للغير وذلك على سبيل المدح والتشجيع وتبديد التردد.

٢٤٣٥- العبد الصْابر خير من العابد

الصابر هنا هو من يصبر على الكوارث ومصاعب الحياة ويتقلبها برضى، ويقال ذلك على سبيل المدح والتشجيع، والمثل من صيغ المبالغة إذ ليس المقصود أن قيمة الصبر تسمو على قيمة العبادة.

٢٤٣٦- كل عقْدة ولها حلاّل

ويقال ذلك لأحدهم يعانى من حالة إحباط ويرى الحياة من حوله بنظرة سوداوية، ويقال ذلك لتبديد اليأس.

٢٤٣٧- كل عقدة ولها عند الكريم حلاَّل

الكريم هنا هو الله الذى يتكرم ويلهم اليائس بالحلول المناسبة للمشاكل التى تحيط به.

٢٤٣٨- خلِّى تُكالك على الله

تكالك من اتكل واعتمد. بمعنى اعتمد على الله وأنت تواجه الصعوبات والمشاكل، ويقال ذلك لشخص فى حالة يأس وإحباط وقد أظلمت الدنيا فى وجهه.

٢٤٣٩- خَلِّيها على الله

فى نفس المعنى السابق، وقد كان هذا المثل مطلعا لأغنية كان يغنيها المطرب فريد الأطرش توفى ١٩٧٣ كانت تقول «خليها على الله.. مشيها ويللا.. شوف شغلك والباقى لله... إلخ، وأساس المثل هو العمل ثم الاعتماد على الله فى النتائج.

٢٤٤٠- اللى يستره الرب ما يفْضحوش العبد

أحيانا يقال: ربنا. بمعنى أن الستر من عند الله، وقد سبق رصد بعض التعبيرات الخاصة بالستر، ويعنى المثل من أراد الله أن يستره فإن العبد لا يستطيع أن يفضحه، ومن أراد الله أن يفضحه فإنه يلهم الآخرين لفضحه وما العبد الذى يفضح إلا وسيلة من وسائل الله سبحانه وتعالى.

٢٤٤١- إن الله مع الصابرين

هذا المثل جزء من الآية: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ**﴾ البقرة ١٥٣، والآية ﴿**إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ**﴾ الأنفال ٤٦.

٢٤٤٢- إن الله مع الصابرين إذا صبروا

تعبير «إذا صبروا» خارج الجزء الأول من المثل، وهو آية، وهذا التعبير هو شرط لكى يقف الله بجانب الصابر أما الذى فرغ صبره وتهور فإن الله ليس معه وسينال جزاء ما قدم، وقد يكتفى بالجزء الأول وهو المثل السابق فيقال «إن الله مع الصابرين».

٢٤٤٣- أيوب صبر لما انْمحَى المكتوب

بمعنى صبر على ما ابتلاه الله به حتى انتهى وقته.

٢٤٤٤- كل شىء بإرادة الله

التسليم بالمشيئة الإلاهية مبدأ شائع بين الناس ولذلك تكثر التعبيرات التى تتحدث عن هذا الموضوع.

٢٤٤٥- كل مُشكلة لها عند الكريم حلاَّل

المعنى المباشر أن قدرة الله التى لا حدود لها قادرة على حل أعوص المشاكل، ولكن المثل من ناحية أخرى تعكس قدرا من السلبية أو الهروب من مواجهة المشاكل.

٢٤٤٦- ساعة من ساعاته ترضْى عبيده

الضمير يعود إلى الله والمثل يعبر عن الأمل فى الفرج ويقال ذلك فى حالة اليأس والقنوط وذلك على سبيل بث الأمل، وبهذه المناسبة فقد كان والدى ـ توفى ١٩٧٦ ـ عليه رحمة الله ـ يردد هذا القول فى حالات اليأس وذلك على سبيل تهدئة النفس وبث الأمل فى فك الأزمة وانفراج الكرب.

٢٤٤٧- الشِّفا من الله

يعبر عن التسليم بأن الشفاء من الله، ويوجد المثل «إن شفى المريض من بخت الطبيب» ويقال ذلك عند زيادة المريض وعلى سبيل الدعاء.

٢٤٤٨- رب هنا رب هناك

عن التسليم بالمقادير ويقول ذلك أحدهم لآخر يحذره من الإقدام أو الذهاب فى أمر محفوف بالأخطار.

٢٤٤٩- ربنا زى ما خلق الدَّاء خلق الدواء

تعطى المثل الأمل للمريض الذى يعانى من الإحباط أو اليأس وذلك يعنى أن هذا المرض له دواء.

٢٤٥٠- عليه العَوَض ومنه العوض

يقولذلك أحدهم على سبيل التحسر على خسارة فادحة كالخسارة المالية أو وفاة عزيز، وكلمتى «عليه» و «منه» للتأكيد بالأمل فى تعويض الله وإلا لاكتفى بالقول «عليه العوض».

٢٤٥١- يادايم أنت الدَّايم لا دايم إلا الله

يقول ذلك بعض الناس أمام النعش وهم يسيرون أمامه نظير أجر معين وأحيانا يقول «. . . . . ولا دايم غير الله».

٢٤٥٢- يا دايم أنت الدايم.... يادايم يا الله

يقال هذا أمام النعش وهم يمرون به فى الشوارع فى الطريق إلى القبر، وهناك أناس يؤجرون لتكرار هذا العديد فى الجنازة حتى القبر.

٢٤٥٣- يامن لك الأمر

أحيانا يتردد هذا التعبير ضمن إيقاع الحياة اليومية والتعاملات.

٢٤٥٤- ما ينْتِقل قدم عن قدم إلا بإذن الله

مثله: «الحركة والسكون بيد الله».

٢٤٥٥- ما يقدر على القُدرة إلا الله

تعبير عن العجز وقلة الحيلة وعدم الإستطاعة، ويقال ذلك على سبيل الإعتذار عن التقصير الذى يخرج عن إرادة الإنسان وإمكاناته.

٢٤٥٦- الملك للمالك

بمعنى الملك لله الواحد القهار وهو يعبر عن التسليم للمشيئة الإلاهية.

٢٤٥٧- الملك لله

صياغة أخرى للمثل السابق.

٢٤٥٨- لا حول ولا قوة إلا بالله

تعبير دينى شائع بين الناس ويعبر عن الأسف لحدوث أمر محزن كالموت أو

خسارة أو حادث أو كارثة، ويقال ذلك على سبيل المجاملة، وقد يقال على سبيل التعبير الشخصى.

٢٤٥٩- لله الأمر من قبل ومن بعد

من الأقوال الدينية الشائعة، وقد يقال على سبيل الدهشة من أحوال الدنيا التى لاحيلة للإنسان فيها، والآية ﴿ **بَل لِّلَّهِ الأَمْرُ جَمِيعًا** ﴾ الرعد٣١ والآية ﴿ **لِلَّهِ الأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِن بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ** ﴾ الروم ٤.

٢٤٦٠- لما ربنا يريد يكسَّر الحديد

جاء هذا المثل على لسان قهوجية فى برنامج «بلدى يا بلدى» تقديم سامية الأتربى فى ١٧/ ١/ ١٩٩٨ بمعنى أن إرادة الله فوق كل إرادة.

٢٤٦١- له فى ذلك حِكَم

الضمير يعود إلى الله، ويقول ذلك أحدهم على سبيل الدهشة لحدوث أمر لم يكن يتوقع حدوثه.

٢٤٦٢- لو صبر القاتل على المقتول كانت طلعْت روحه

بمعنى أن: الأعمار بيد الله مهما تنوعت الأسباب، والموت له وقت محدد فى علم الله ولا دخل للبشر فى ذلك.

٢٤٦٣- قال: يا نخلة هيقْطعوا الجريد قالت: يفعل الله ما يريد

يشيع النخل فى أماكن زراعة النخيل بالصعيد، والجريد هو سعف النخيل بمعنى أنهم سوف يؤذونك فردت عليه بأنى مستسلمة لإرادة الله التى قد يجعلهم ينفذون أو لا ينفذون.

٢٤٦٤- قدَّر الله وما شاء فعل

التسليم للمشيئة الإلاهية، ويقال ذلك عند وقوع حادث أو كارثة.

٢٤٦٥- على مراده

بمعنى أن الأمور تسير كما يريد الله، ويقال ذلك فى حالة ما إذا حدث شىء فى

الطبيعة فى غير أوانه فى الشتاء أو الصيف كأن تمطر السماء صيفا، وكانت والدتى ـ عليها رحمة الله ـ توفيت ١٩٧١ تردد هذا المثل فى مثل هذه الظروف.

٢٤٦٦- العمل عما يْله

بمعنى أن ما يريده الله هو الذى يتحقق، ويقول ذلك أحدهم يعنى من حالة إحباط وذلك على سبيل التسليم أو اليأس، وبمعنى ليس لى صلة فى رد ما حدث، وكلمة «عمايل» صيغة جمع تدل على المبالغة.

٢٤٦٧- العمل عَمَله

الضمير يعود إلى الله، ويقول ذلك أحدهم فى حالة يأس وإحباط ردا على أحدهم يتساءل بدهشة ويقول: ما العمل؟ أو بالتعبير الشعبى: تعمل إيه؟ فيقول: «العمل عمله» بمعنى أننا فى انتظار عون الله ولا حيلة لنا.

٢٤٦٨- العين صابْتنى ورب العرش نجّانى

هذا المثل شائع الإنتشار حيث يكتب على عربات النقل وتكثر هذه الظاهرة على سيارات النقل فى الريف، ويقال ذلك لدرأ الحسد والنظرة الحاقدة.

٢٤٦٩- سبحان الحى الذى لا يغفل ولا ينام

يقال ذلك لأحدهم يتجبر ويتطاول وذلك على سبيل التذكير والتحذير، أو يقال على سبيل الغيظ.

٢٤٧٠- سبحان المعز المذل

يقال ذلك تأسفا على ما وصل إليه حال شخص متجبر أو ملك ذو سطوة أو غنى يتباهى بماله ويتطاول على المحيط وتدهورت أحواله فجأة.

٢٤٧١- سبحان من له الدوام

يقال ذلك عند سماع حالة وفاة شخص معروف، بمعنى أن البشر إلى الفناء بينما الذات الإلاهية هى التى لها صفة الدوام والأبدية.

٢٤٧٢- سبحان من يغيّر ولا يتغَّير

كلمة سبحان بمعنى أمجد وأعظم الذات الإلاهية التى تغير الكون بينما لا تتغير، ويقال ذلك تعليقا على تغير بعض الأحوال فى المحيط أو بين الناس.

٢٤٧٣- سلِّمت أمرى لصاحب الأمر فى أمرى

ربما كان جزءا من أغنية أو موال، والضمير يعود إلى الله .

٢٤٧٤- ربنا قادر على كل شىء

عن قدرة الله غير المحدودة، ويساعد الضعيف فيتغلب على ما كان مستبعدا إنجازه.

٢٤٧٥- ربنا فعّال لما يريد

فعّال من صيغ المبالغة تدل على التأكيد والجزم.

٢٤٧٦- الخيرة فيما اختاره الله

من الأقوال التى تدور بين المثقفين.

٢٤٧٧- إرادة الله فوق كل إرادة

عن إرادة الله المطلقة.

٢٤٧٨- اللهم لا اعتراض

يقال ذلك تعليقا على حدوث أمر سىء ولا حيلة للإنسان فى رده، والمثل من صيغ التسليم.

٢٤٧٩- اللى فى عِلمه يِتِمُّه

الضمير يعود إلى الله.

٢٤٨٠- اللى فى علم ربنا هوّ اللى يكون

عن التسليم التام لإرادة الله، ويقول ذلك أحدهم لآخر يدعوه إلى معرفة أسرار مصالحه.

٢٤٨١- اللى يعمله ربِّنا هو اللى يكون

ويقال ردا على آخر يطلب إنجاز شيء فيرد الثانى بهذا الرد على اعتبار أنه لا يجزم بأمر ولكنه يترك هذا التقدير للمشيئة الإلاهية، وهو رد دبلوماسى غير ملزم.

٢٤٨٢- الأمر لصاحب الأمر

صاحب الأمر هو الله سبحانه وتعالى، عن التسليم لإرادة الله..

٢٤٨٣- الأمر لك يا صاحب الأمر

لاشك أن كثرة هذه الصياغات تشير إلى أن المجتمع الشعبى تغلب عليه القدرية والتواكل.

٢٤٨٤- إنا لله وإنا إليه راجعون

يقال هذا عند مرور نعش فى طريقه إلى المقابر، وعادة يقف الناس عند مرور الجنازة ويرفع كل منهم سبابة اليدين كدليل على وحدانية الله.

٢٤٨٥- ما يتْنقل قدم عن قدم إلا بإذن الله

عن التسليم المطلق لإرادة الله.

٢٤٨٦- المؤمن منْصاب

بمعنى أن المؤمن تتوالى عليه المصائب لإختبار قدرته على الإحتمال والصبر على الكوارث والأمل فى رحمة الله، ويقال ذلك تعليقا على أحدهم يعانى من تكاثر الصائب، وذلك على سبيل الأسف أو التخفيف، وكلمة «منصاب» محرف مصاب: مبنى للمجهول.

٢٤٨٧- كل اللى يجيبه ربنا كويس

كويس: بمعنى حسن، يجيب يأتى بـ أو يجئ بـ، والمثل عن التسليم للمشيئة الإلاهية.

٢٤٨٨- كلها أيام ربنا

عن الأيام التى تمر بالإنسان بحلوها ومرها فهى من صنع الله وتقديره ويعبر المثل عن التسليم والإيمان.

٢٤٨٩- انتظار الفرج عِبادة

يدعو للصبر ويربط بين الصبر والعبادة وذلك على سبيل التشجيع وشد الأزر.

٢٤٩٠- سِيبك سيبك ما يصيبك إلا نصيبك

سيبك: اترك، والمثل يدعو إلى التأجيل أو النسيان أو التجاهل، ويحكى أن جحا وعد السلطان بتعليم حماره القراءة والكتابة ولكنه لم يحدد موعد الإنهاء من هذه المهمة، وقيل لجحا كيف يتعلم الحمار القراءة والكتابة؟ ولماذا لم تحدد موعدا للإنتهاء فقال: لم أحدد موعدا معينا ومن ثم فإما أن يموت السلطان أو يموت الحمار أو أموت أنا.

والمثل يدعو إلى الإيمان بالقسمة والنصيب ويسلم مقاديره للخط وهو ضرب من المجازفة، وهو أسلوب يشيع بين العامة حيث إنهم لا يهتمون بالإحتمالات وضرورة النظرة العاقلة للأمور وحسن التقدير.

٢٤٩١- إيه يعمل الحاسد فى الرازق؟!

بمعنى أن الحسد ليس له تأثير على أرزاق الله.

٢٤٩٢- سبحان مغيِّر الأحوال

الأحوال: شئون الناس، ويعبر المثل عن الدهشة من تغير أحوال البعض بشكل فجائى ودون مقدمات.

٢٤٩٣- لله فى خلقه شئون

تعبير عن الدهشة من أمور حدثت على غير توقع.

٢٤٩٤- يِدِّى رزقه لأوْحش خْلقْه

يدى: يعطى، «أوحش» من الوحاشة والدمامة، ويقال ذلك على سبيل الدهشة من الرزق الذى يدق باب من لا يستحق، وكلمة «أوحش» لا يعنى ظاهر اللفظ بمعنى الدمامة ولكن يعنى المهمل الكسول. وبمعنى «ولله فى خلقه شئون».

٢٤٩٥- الناس حظوظ

عن الحظ الذى يطرق باب البعض دون الآخرين.

٢٤٩٦- لما بتِيجى تيجى على أهْون سبب ولما تمشى تِقطَّع السلاسل

عن الدنيا فى إقبالها وإدبارها وقلة حيلة الإنسان أمام تصاريف الزمن.

٢٤٩٧- قَدَر ومكتوب

وفى صياغة أخرى «مقدر ومكتوب» بمعنى: القسمة والنصيب.

٢٤٩٨- الغِنى موش بالشَّطارة

بمعنى أن الغنى عبارة عن ضربة من ضربات الحظ وليس بالعمل والكد والكفاح وهى رؤية تخالف سنن الكون وكلمةموش: أداة نفى بمعنى ليس.

٢٤٩٩- قلت للنَّكد: أنا مسافر قال: أنا جاى وراك رَاخَر

للتعبير عن سوء الحظ الذى يتابع الشخص أينما ذهب حتى ولو سافر بعيدا وحاول تغيير مجال نشاطه. كلمة «وراك» محرف وراءك، وكلمة «راخر» بمعنى: أنا الأخر ويقول ذلك شخص يعانى من الإحباط.

ثالثا: المعاملات

٢٥٠٠- الدين المعاملة

تعبير دينى شائع ربما انتقل عن طريق خطب الجمعة والأحاديث اليومية التى تجرى فى بعض المساجد فى أنحاء البلاد بين صلاة المغرب والعشاء، ودخل هذا التعبير إلى الحياة العامة ضمن المعاملات اليومية، ويقال هذا عند حدوث اختلافات بين التعاملين، وهذا التعبير الدينى هو مطلع حديث للرسول (ص) قال: الدين المعاملة. قلنا لمن يا رسول الله؟ قال: لله ولرسوله ولعامة المسلمين وخاصتهم» وهناك حديث آخر يؤكد هذا التعبير حيث يقول الرسول (ص) «إن المفلس من أمتى من يأتى يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة وقد شتم هذا وقذف هذا فيعطى هذا من حسناته وهذا من حسناته فإن فنيت حسناته قبل القضاء عليه أخد من خطاياهم ثم طرح فى النار».

٢٥٠١- ربنا نفخ فى صُرته

الصرة محرف السرة وهى مصدر الحياة للجنين فى رحم أمه، وقد انتقلت هذه الحقيقة إلى الحياة العامة، ومعنى المثل أن الله قد نجاه وكتب له عمر جديد بأن نفخ فى سرته فعادت الحياة تدب فى أوصاله مثله الجنين فى رحم أمه.

٢٥٠٢- الشيخ البعيد سرُّه بائع

فى معناه «لاكرامة لنبى قومه» بمعنى أن طول الألفة والمعاشرة تدفع المحيطين إلى الزهد وإسقاط الهيبة والرهبة والإحترام، وفى نفس الوقت فإن الناس يرغبون

فى زيارة الشيخ البعيد عنهم، والمثل يعبر عن حالة نفسية عامة ليست قاصرة على مكان معين أو أناس بعينهم ولكنه يرتبط بالطبيعة البشرية التى تزهد ما فى اليد ولو كان كنزا أو جوهرة وترغب فيما هو بعيد أو ما لدى الغير ولو كان أمرا صغيرا.
وكلمة «باتع» بمعنى له كرامات ويدور حوله الأساطير والخرافات التى يصدقها الناس.

٢٥٠٣- اللى يحبه ربه يحبِّب فيه خلقْه واللى يكْرهه ربه يكرَّه فيه خلقْه

لا يمكن أن يفهم هذا المثل إلا من خلال اتباع تعاليم الدين ومبادئه الإنسانية وقميه الخلقية التى تنعكس بالإيجاب على الناس، ومن ثم فإنه يكون محل حب الناس واحترامهم والعكس صحيح. بمعنى أن الذى يخالف تعاليم الدين يكون محل كراهية بين الناس لأن سلوكه المخالف لتعاليم الدين السامية تصطدم بالمجتمع وتثير المشاكل والكراهية.

٢٥٠٤- اللَّهم لا شماتة

ضرب من التشفى فى ظالم سقط، وهذا المثل من قبيل استخدام الضد. بمعنى أننى لا أتشفى فى هذا الخصم المهزوم ولكن واقع التعبير يؤكد العكس.

٢٥٠٥- أنا يا مولاى كما خلقتنى

المعروف أن الإنسان يولد عريانا لا يملك ما يستر به جسده ولا يدرك ما حوله، والتعبير يردده أحدهم بمعنى أننى لا أملك شيئا ومعدما تماما مثل يوم مولدى، وكلمة يامولاى: بمعنى: يا إلاهى.

٢٥٠٦- يصوم يصوم ويفْطر على بصلة

تكرار الكلمة «يصوم» للتأكيد على شدة الإلتزام بالصوم، وكلمة بصلة «شىء تافه»، وهذا هو المعنى الظاهرى ولكن المجاز هنا يعنى الأسف لأحدهم يتشدد على نفسه بقصد الحصول على الكثير ولكنه يصاب بالخذلان ولا يصل إلا إلى القليل التافه الذى لا يتكافأ مع الجهد المبذول.

٢٥٠٧- هل لك فى الأمر شىء

من أقوال الصوفية التى شاعت بين الناس ويعبر عن التسليم للمشيئة.

٢٥٠٨- إيه العمل؟ العمل عمله

سؤال وجواب بين شخصين فى حالة من الإرتباك والحيرة أمام مشكلة عويصة ليس لديهما إمكانات للحل: والجواب تعبر عن الاعتماد على الله والتسليم للمشيئة الإلاهية فى الحل.

٢٥٠٩- يخلق من الشَّبه أربعين

هذا المثل المصرى موجود فى كتاب / الأمثال البغدادية/ للشيخ جلال الحنفى بنصه والعدد أربعين ربما كان وراءه حكاية أو أسطورة وانتشار المثل على هذه المساحة الواسعة يدل على أنه تاريخى.

٢٥١٠- كلُّه فانى واللى عند الله باقى

يقال هذا التعبير عند تشييع جنازة، وذلك على سبيل التذكير بهذه الحقيقة والإتعاظ بها.

٢٥١١- ما كامل إلا محمد

محمد رسول الله، وهذا التعبير شائع شعبيا وخاصة بين العامة ولا يعنى ذلك الشرك بالله ذلك لأن الكمال لله وحده ولكن يعنى أن الرسول (ص) رغم أنه إنسان كسائر البشر إلا أنه يتميز عنهم بدليل أن الله اختاره لحمل الرسالة دون غيره.

٢٥١٢- كل واحد قبالته ربنا

يقال ذلك عند التناوش بين اثنين وظهور الشكوك المتبادلة فى الكلام أو الأفعال، ويقول ذلك أحدهم على سبيل أننى حسن النية ولا أضمر شرا وأن الله مطلع على أسرارى وليعاقبنى إذا كنت أضمر سوء النية، ويقال ذلك لطمأنة الآخر، وكلمة «قبالته» بكسر القاف أى أن الله يقابله ومطلع على أسراره.

٢٥١٣- قال: مالك مربِّى؟ قال: من عند ربى

وفى معناه: «الهداية من الله» وعلى المستوى الشعبى فإن الناس يؤمنون بهذا المفهوم وأن دور التربية الإنسانية هنا معدوم.

٢٥١٤- السلام لله والمسا لله

المثل يحمل دعوة لقبول المسالمة، ويقول ذلك أحدهم لآخر بينهما خصام وذلك على سبيل دفعه لإلقاء التحية وهى «السلام عليكم» لأن الحية من شعارات الدين، وهو ضرب من التباسط يقصد التصالح ونسيان الضغاين.

٢٥١٥- الشكوى لغير الله مذلة

يقول ذلك أحدهم تضطره الظروف إلى الشكوى للغير وهو ما تحمل المهانة والمذلة وكسر النفس وإظهار الضعف.

٢٥١٦- ربنا أحنّ من الوالدة على ولدها

المعروف أن قمة الحنان عند البشر هو حنان الأم على الابن أما حنان الله فيفوق حنان الأم لأن الله خالق الجميع.

٢٥١٧- ربنا بيدِّى كل واحد على قدّ ضميره

يقال ذلك لتبديد الشكوك لدى آخر عند الحوادث والمناقشات المتضاربة، أو قد يقال تعليقا على شخص شرير تورط فى عمل عاد عليه بالوبال والخسران.

٢٥١٨- ربنا بيدِّى كل واحد من ضميره

صياغة أخرى من المثل السابق بمعنى أن الخبيث يواجه بخبيث، أو قد يأتى أحد أبناءه مثله فى الخبث وسوء السلوك ليحيل حياة الأب إلى جحيم أو شخص تتملكه حماقة الغرور وتؤدى به إلى الانهيار.

٢٥١٩- ربنا بيدِّى كل واحد من بابه

أى حسب نواياه خيرا أو شرا، ومثله التعبير العربى: «الجزاء من جنس العمل» وقد يقول ذلك أحدهم كتعبير عن الغيظ والشماتة فى أحدهم وقع فى شر

أعماله، و كلمة من «بابه» تعنى: خيرا أو شرا، والغالب يقال هذا المثل على سبيل الشماتة.

٢٥٢٠- ربنا بيدِّى كل واحد على قد نيِّته

فى معنى المثل السابق وإن كان هذا المثل أكثر وضوحا حيث إن النية بمعنى ما هو كامن فى ضمير الشخص تجاه أحدهم خيرا أم شرا، والغالب يقال هذا المثل على سبيل الشماتة من أحدهم وقع فى شر أعماله.

٢٥٢١- ربنا بيدى البرد علي قدّ الغطا

«بيدى» من أدى أى أعطى، قد: قدر، ويعنى المثل أن الله سبحانه وتعالى يمنح الضعفاء والفقراء والمعدمين من الطاقة الجسمانية ما يساعدهم على مواجهة شدة البرودة، وهذه الظاهرة يمكن ملاحظتها كثيرا حيث نجد الذين ينامون على الأرصفة فى العراء وعليهم أغطية رقيقة لا تحميهم من شدة البرد ولسعته ومع ذلك فهم أصحاء، بينما الذين ينامون تحت الأغطية الثقيلة وفى منازلهم يحسون بلسعة البرد، وتفسيرى الشخصى أن الأولون لم ينفصلوا عن الطبيعة فهم جزء منها ولذلك لا يحسون بلسعة البرد أو شدة الحر بينما الآخرون عزلوا أجسامهم عن التفاعل مع الطبيعة والإندماج فى مكوناتها وبذلك أصبحت أجسامهم هشة لا تتحمل التغيرات الجوية المفاجئة أو الحادة، ويفسر الفلاحون ذلك بقولهم بالتعبير الشعبى عن هؤلاء أبناء المدن والرفاهية أن «إيديهم نعمت» أى أن أيديهم أصبحت ناعمة وفقدت خشونتها التى تساعدها على مواجه التقلبات، وهم ـ الفلاحون ـ ينظرون إلى أبناء المدن على أن أيديهم نعمت وفقدت الصلابة التى يتمتع بها الفلاح.

٢٥٢٢- ربك رب العطا يدِّى البرد على قد الغطا

صياغة أخرى وفى معنى المثل السابق. يدى: يعطى.

٢٥٢٣- ربنا خَلاَّف الظنون

«خلاف» أى يختلف على وزن فعال، ويقال ذلك لأحدهم متشائم أو يتمنى

الشر لآخر وذلك علي سبيل الدفاع عن هذا الآخر، وقد يقال ذلك على سبيل الشماتة فى أحدهم كان يتمنى للآخر شرا ولكن حدث العكس، بمعنى أن الله قد أخلف هذا الظن الشرير.

٢٥٢٤- ربنا حليم ستَّار

كلمة «ستار» تشير إلى أن أحدهم كان معرضا للفضيحة ولكن الله ألقى ستارا على فعله هذا غير المقصود، وكلمة «حليم» أى أنه كان حليما بهذا المخطئ.

٢٥٢٥- ربنا لطيف بعباده

يتحدث عن أخطار جاءت فجأة ولكن الله سلم مثل حريق ضخم ولكن الله خفف آثاره، وقد يكون ذلك من أقوال الصوفية التى انتقلت إلى الإستخدامات الشعبية.

٢٥٢٦- ربنا رب قلوب

يقول ذلك أحدهم لطمأنه آخر يتشكك فيما يقول بمعنى أن الله يرى نواياى وما فى قلبى وسيحاسبنى عليه، والقلوب تعنى ما يدور فى الضمائر والنوايا.

٢٥٢٧- ربنا قدْر ولطف

بمنى أن الله /أنزل/ الكارثة ولكنه كان رقيقا بنا وجاءت العواقب سليمة، وكلمة «لطف» بمعنى أنها كانت لينة العواقب.

٢٥٢٨- قّدر ولطف

يقال هذا التعبير على سبيل السخرية بين الناس فى الحارات والأزقة الشعبية عندما تثور المشاحنات بينهم.

٢٥٢٩- ربنا ما بيِلْى مَسْتور

المقصود بذلك الحمل السفاح حيث يظهر بعد فترة ورغما عن الحامل وتكون الفضيحة. والمجتمع المصرى الذى يتميز بالأسرية ويهتم بالبناء الأسرى الذى

يرتضيه هذا المجتمع يجزع أشد الجزع من السقوط الجنسى وخاصة بالنسبة للأنثى التى تصبح معرة للأسرة جميعها ويهز وضعها الاجتماعى ويكسر شوكتها.

٢٥٣٠- ربنا فاتحها عليه من أوْسع الأبواب

تعبير «من أوسع الأبواب» بمعنى أن الرزق يأتيه دون مشقة ومن حيث لا يحتسب، وكلمة فاتحها بمعنى فاتح أبواب الرزق.

٢٥٣١- ربنا ما ساوانا إلا بالموت

يعبر المثل عن الاعتراف بالطبقية وأنها من ظواهر العلاقات بين الناس، وتعبير «ماساوانا» بمعنى أن الناس يختلفون عن بعضهم فى كل الأمور المادية والإجتماعية والسياسية وكافة النشاطات البشرية منذ مولد الإنسان إلى أن يموت، والآية ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾ النحل/٩٣ والآية ﴿إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا﴾ الحجرات/١٣ والآية ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾الشورى/٨، والآية ﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ الْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ﴾ الأنعام/ ١٦٥، والآية ﴿وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِّيَتَّخِذَ بَعْضُهُم بَعْضًا سُخْرِيًّا﴾ الزخرف/ ٣٢ وهذه الآيات وكثير غيرها تشير إلى الطبقات التى تفسر كلمة «ماساوانا» أى: ما ساونا فى الحياة، وليس هناك مساواة إلا فى الموت حيث يتساوى الجميع دون تفرقة.

٢٥٣٢- ربنا ما جمَّع إلا أما وفَّق

عن التوافق بين المتشابهين ذوى الميول الواحدة، ويوجد مثل عربى: «الطيور على أشكالها تقع» وهو مثل عالمى.

٢٥٣٣- ربما ما بينْساش حدّ

عن الأمل فى فرج الله، ويقال ذلك فى حالة عسر وضيق وذلك على سبيل التخفيف من الإحباط والمجاملة والمشاركة الوجدانية.

٢٥٣٤- رحْمته واسعة

يقال ذلك لأحدهم فى حالة يأس وإحباط يعانى من مرض ميئوس منه وذلك على سبيل التخفيف وتبديد اليأس، والآية: ﴿قَالَ عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَاءُ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ﴾ الأعراف/ ١٥٦، والآية: ﴿رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا﴾ غافر/٧، وآيات الرحمن يبلغ ٣٢٦ آية ذلك أن الرحمة من أبرز الصفات الإلاهية التى تلعب دورا كبيرا فى حياة البشر، وأحيانا يقال «ربنا رحمته واسعة».

٢٥٣٥- ربنا ما بيِدِّيش للقحْف عَدله

القحف: طاقية طويلة تصنع من الصوف أو شعر الماعز، والقحف: الفلاح، وكتب ابن إياس:

ورب قحف قـد أتـى لنا بـه الدهـر غلـط
سـألت عنه قيـل لـى هذا من النخل سقـط

المصدر: القرية المصرية فى عصر سلاطين المماليك/ مجدى عبد الرشيد بحر/ سلسلة تاريخ المصريين رقم ١٧٠/ طبع هيئة الكتاب ص ٢٥٤. أما كلمة «عدله» بفتح العين والدال بمعنى تتعدل أحواله وتنصلح، والمثل يعبر عن نظرة طبقية استعلائية، وكلمة القحف اكتسبت فى أيامنا هذه عام ٢٠٠٠ معنى أخر فهى تطلق على الشخص الذى يتكاسل وخائر العزيمة ومن ثم فإن أحواله لن تنعدل.

٢٥٣٦- ربنا ما بيْجبْش حاجة وِحْشة

مابيجبش: لا يأتى بـ، أمر، وحش: سيء. بمعنى أن الضرر الذى يصيب الإنسان من أفعاله وليس من الله، والآية: ﴿ إِنَّ اللَّهَ لا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ﴾ النساء/ ٤٠ والآية: ﴿ إِنَّ اللَّهَ لا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئًا وَلَكِنَّ النَّاسَ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ يونس/ ٤٤، والآية ﴿وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا ﴾ الكهف/ ٤٩، والآية ﴿وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِّلْعِبَادِ﴾ غافر/ ٣١.

٢٥٣٧- ربنا هو المخْلصان

«المخلصان» بمعنى هو الذى يخلص حقوق المظلومين من الظالمين، ويقال ذلك لأحدهم وقع عليه ظلم شديد أو اضطهاد وذلك لتهدئته وتشجيعه وبث الأمل وتبديد اليأس والإحساس بالظلم.

٢٥٣٨- الحارس الله والصلاة على النبى

الحارس الله: بمعنى أن الله يحرس هذا من العين الشريرة الحاسدة، وقد اتخذ هذا المثل محمود شكوكو بداية لأغنية كان يغنيها فى أربعينات القرن العشرين، وقد توفى منذ أكثر من عشر سنوات وكان يتبعها «بكرة يفرجها الله / والصلاة/ وعلى النبى».

٢٥٣٩- الخوف من الله واسع

ولما كنا من مخلوقات الله سبحانه وتعالى فإننا نكون تحت رحمته وبين يدى المشيئة الإلاهية، والآية ﴿قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ الزمر/ ١٣، والآية ﴿أَلاَّ تَعْبُدُوا إِلاَّ اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ الأحقاف/ ٢١، والآية ﴿وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَن يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ﴾ الرعد/ ٢١، والآية ﴿إِنَّا نَخَافُ مِن رَّبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا﴾ الإنسان/ ١٠، والآية ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا فَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ الأحقاف/ ١٣، والآية ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا﴾ الروم/ ٢٤، وآيات الخوف فى القرآن الكريم عددها ١٢٤ آية، وقد حرصنا على ذكر بعض الآيات ذات المرامى المختلفة لمزيد من الضوء نلقيه على كلمة «واسع» فى المثل.

٢٥٤٠- تبارك الخلاّق فيما خلق

صيحة إعجاب واستحسان بجمال إحداهن أو برؤية مولود حديث وذلك علي سبيل المجاملة.

٢٥٤١- تبارك الله أحسن الخالقين

يقال هذا التعبير عادة عند رؤية مولود حديث وذلك على سبيل المجاملة، وقد درج الناس أخيرا على تقديم كروت عليها هذا التعبير مصحوبة بالحلوى التى تقدم للأحباء بمناسبة الاحتفال بسبوع المولود.

٢٥٤٢- التوفيق من الله

التوفيق هنا فى العمل أو قضاء المصالح، والمثل يعبر عن التسليم للمشيئة الإلاهية.

٢٥٤٣- بسم الله توكّلنا على الله

إن تكرار هذه المفاهيم وترديدها بشكل مستمر طوال الحياة اليومية للمصريين تقدم دليلا على سيطرة المعتقدات الدينية على سلوك المصريين، وتكشف عن تغلغل مفاهيم التوكل والاعتماد على الله، وهذا المثل يقوله العامل عند بداية العمل سواء كان عملا حرفيا يبدأ فى مواعيد معينة أو عملا طارئا.

٢٥٤٤- بَرَكة يا جامع اللى جت منك ما جتْش منِّى

جت: محرف جاءت، وكلمة بركة تعنى الإرتياح، وقد ذهب أحدهم إلى أداء صلاة الجماعة فى وقتها فوجد الجامع مغلقا، وهذا يشير إلى الخوف من عدم الذهاب إلى أداء صلاة الجماعة فى وقتها حتى لا تلوك الناس سيرته ويتهمونه بانعدام تدينه فيضطر مجبرا إلى الذهاب، وعندما وجده مغلقا عاد سريعا إلى عمله، وربما يعكس هذا المثل حالة الإرهاب والتسلط التى يمارسها المتطرفون على الناس من حيث الإهتمام بالشعائر فى مواعيدها وفى أماكن العبادة.

٢٥٤٥- البركة من الله

عن الاعتماد على الله، والبركة هنا تعنى الخير أو النفع الذى يعود من العمل.

٢٥٤٦- آدى الله وآدى حِكْمته

آدى: هذا هو، والمثل يعبر عن شخص فى حالة إحباط ويعانى من قلة الحيلة

أمام ظرف أو مشكلة معقدة، ويقول ذلك على سبيل اليأس، ومثله المثل العربى «ليس فى الإمكان أحسن مما كان».

٢٥٤٧- إذا اسْتعنت استعن بالله وإذا توكلت توكل على الله

من الأقوال التى يرددها المتسولون، وهم يجوبون الأزقة والحارات للسؤال واستدرار عطف الناس، وربما كان هذا من أقوال الصوفية التى انتشرت شعبيا.

٢٥٤٨- الله أكبر على من طَغى وتكبَّر

يقول ذلك أحدهم أمام متكبر ظالم على سبيل الذكير أو حتى على سبيل الشماتة فى انهيار الظلم والظلمة.

٢٥٤٩- إذا عزمت فتوكَّل على الله

فتوكل الفاء استئنافية، وكلمة «عزمت» بمعنى نويت وقررت الدخول فى هذا العمل أو القيام برحلة معينة أو إقامة مشروع جديد، وتعبير «توكل على الله» فى المثل للتشجيع وتدعيم العزيمة.

٢٥٥٠- قلب المؤمن دليله

يتعلق هذا المثل بما يسمى بالحدس أو ما يسمى أيضا بالحاسة السادسة، ويشيع بين الناس أن الإيمان الخالص وطهارة النية يكشف عن المكنون فى الغيب فيهدى صاحبه إلى الطريق السليم وصواب الرأى، وكلمة «دليله» بمعنى هاديه ومرشده إلى العمل الصالح.

٢٥٥١- اللى يغيّر لغتُه يِغيَّر دينه

سمعت هذا المثل من منجد صعيدى وهو تعبير له دلالة هامة جدا وخاصة إذا قاله واحد من الطبقة الشعبية، ويشير إلى الارتباط العضوى بين اللغة والدين وخاصة اللغة العربية التى غزت الأقطار التى دخلها الإسلام، وقد يكون للمثل معنى معين لدى هذا الأمى الصعيدى، وقد فسره بأنه يقصد اللهجة الصعيدية وتطلق عليها على المستوى الشعبى، «اللغوة» حيث إن اللهجة الصعيدية مازالت تلازمه بعد إقامته بالقاهرة منذ ثلاثين عاما.

٢٥٥٢- اللى يخسَّر شىء فى الشَّرع يلْزمه

ربما كان هذا مبدأ فى الشريعة بمعنى أن الشريعة تقول أو تلزم من أفسد شيئا أن يعيده إلى حاله الأول أو التعويض وله بالفعل أصل دينى إسلامى.

٢٥٥٣- إخْتلافهم رحْمة

من التعبيرات الدينية والفقهية التى انتشرت بين العامة، والمقصود بهذا أن إختلاف أئمة الإسلام فى تفسير القرآن وأحاديث الرسول، والمثل بذلك يشجع على أهمية التعدد واختلاف وجهات النظر والإجتهاد، فالإنسان لا يستطيع أن يدرك أبعاد الصورة وخاصة إذا كانت فكرية وقابلة للتأويل إلا إذا استوعب الرؤى المختلفة أو حتى المتعارضة، والآية ﴿وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا﴾ الحجرات/ ١٣، والضمير فى هذا المثل يعود إلى الأئمة الأربعة وهم الذين ظهروا خلال مائة عام من منتصف القرن الثانى الهجرى إلى منتصف القرن الثالث الهجرى أو قبله بقليل وهم الإمام أبو حنيفة، الأمام مالك بن أنس والشافعى وأحمد بن حنبل.

٢٥٥٤- العمر واحد والرَّب واحد

بمعنى أن عمر الإنسان محدود بوقت معين قدره الله، والآية: ﴿إِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ فَلا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلا يَسْتَقْدِمُونَ﴾ يونس/ ٤٩، والآية: ﴿فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلا يَسْتَقْدِمُونَ﴾ النحل/ ٦١، والآية: ﴿وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تَمُوتَ إِلاَّ بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَابًا مُّؤَجَّلاً﴾آل عمران ١٤٥. وتعبير «الرب واحد» عن الإيمان بالوحدانية، ويقال هذا التعبير المثلى على سبيل التشجيع للنفس فى مواجهة خطر، وقد يقال ذلك لشخص آخر على سبيل تشجيعه على عمل يتردد فى الإقدام عليه.

٢٥٥٥- العمر واحد والرب واحد والروح ما تطلع إلا للى خالقها

قد ينقسم هذا المثل إلى مثلين مستقلين، والجزء الثانى بمعنى أن الموت حق وأن الروح تصعد لخالقها، ويقول ذلك أحدهم لآخر على سبيل التحدى وأن تهديداتك

لا تخيفنى لأن العمر مكتوب فى الأزل وأن الروح صاعدة للذى خلقها، والعادة أن تثور المناوشات اليومية كتعبير عن تعارض المصالح ضمن إيقاع الحياة اليومية وتبدأ المناوشات بالكلام الإستفزازى، وقد تتطور إلى التضارب والتلاكم وكثير من المشاكل.

٢٥٥٦- الحساب يوم الحساب

يوم الحساب: هو يوم القيامة، ويقول ذلك أحدهم لآخر على سبيل التذكير وعند المناوشة الكلامية.

٢٥٥٧- ما على الرسول إلا البلاغ

جزء من آية قرآنية ﴿مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلاَّ الْبَلاغُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ﴾ المائدة/ ٩٩، والآية: ﴿وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلاَّ الْبَلاغُ الْمُبِينُ﴾ العنكبوت/ ١٨، ويقول ذلك أحدهم جاء إلى آخر لتبليغ رسالة يتشكك فيها هذا الآخر فيقول الأول ذلك على سبيل أننى قد إديت الرسالة وأنت حر فى الرفض أو الإيجاب.

٢٥٥٨- ربنا كبير يمْهِل ولا يهْمِل

للتوعد والتهديد بالتذكير بعقاب الله الذى لا يغفل.

٢٥٥٩- من أطاع هواه باع دينه بدنياه

من الأقوال التى يرددها خطباء المساجد فى خطب الجمعة، وفى المناسبات الدينية وللتحذير من التسيب والانطلاق دون تعقل ومراجعة.

٢٥٦٠- الحق حبيب الله

بمعنى أن قيمة الحق محببة إلى الله سبحانه وتعالى، ويقول ذلك **أحدهم تعليقا** على سلوكه فى إتجاه إحقاق الحق والعدل وعدم استغلاله، **والثانية**: يقال ذلك لأحدهم يغلب عليه الإنحيار والإنتهازية ولا يقول الحق، وذلك على سبيل النصيحة أو التذكير أو التحذير.

٢٥٦١- يمهل ولا يهمل

يقول ذلك أحدهم لا يستطيع دفع شر وقع عليه فيلجأ إلى مثل هذه الأقوال للتذكير والتحذير والتخويف من عقاب الله/ وقد جاء هذا التعبير فى / ألف ليلة/ جـ١/ ٣٥ وأحيانا يقال «ربنا يمهل ولا يهمل».

٢٥٦٢- ربنا يمهل ولا يستْمْهل

«لا يستهمل» أى لا يمكن طلب تأجيل قضاء الله بمعنى أن عقاب الله سريع وصارم وغير مؤجل.

٢٥٦٣- جالك الموت يا تارك الصلاة

لتقريع المقصر فى تنفيذ الواجب الدينى وغيره وفى/ الأمثال البغدادية/ للشيخ جلال الحنفى/ فى جزئين طبع بغداد طبع الأول ١٩٦٢ والثانى ١٩٦٤م.

✍ رابعا: أدعية الخير والشر

٢٥٦٤- ربنا ينفخ فى صرِّته

«صرته» محرف سرته والسرة هى مصدر الحياة للجنين فى بطن أمه، وقد انتقل هذا المفهوم إلى الحياة العامة، ويقال ذلك عن أحدهم فى حالة من الضعف الشديد وندعو الله أن يمنحه الحياة.

٢٥٦٥- ربنا يوقَّف لك ولاد الحلال اللى ياخْدوا بإيدك

ولاد الحلال الذين يقدمون الخير للناس، وتعبير، «ياخذوا بإيدك» بمعنى يساعدونك على اجتياز مشاكلك.

٢٥٦٦- ربنا ما يشمِّت فيك عدو ولا حبيب

الشماتة من أقسى ألوان العقاب فى المجتمع المصرى ذلك أنه مجتمع مترابط وتقليدى بل ومن جانبى أقول أن مصر كلها عبارة عن مدينة تعدادها أكثر من ستون مليونا من البشر ونحن الآن فى ٢٠٠٠، وهذا الترابط له محاسنه ومضاره، ومن ذلك أن ما يحدث فى الشمال يحس به أبناء الجنوب والعكس صحيح، ومن هنا فإن الشماتة تصبح من الأساليب القاسية فى العقاب، وهى ضرب من الفضيحة وسوء السمعة، والدعاء هنا بعدم وجود ما يدفع إلى الشماتة.

٢٥٦٧- ربنا ما يوقَّفك قدَّام حاكم ظالم

قدام: أمام، هذا الدعاء كانت تدعو به ـ جدتى ـ لأبى عندما يطلب منها الدعاء، والوقوف أمام حاكم ظالم يعنى أبلغ الضرر وشدة القسوة.

٢٥٦٨- ربنا قادر على كل كبير

الكبير هنا هو الظالم المتجبر، والمثل عبارة عن دعوة بالشر على الظالم.

٢٥٦٩- شيَّال الحمُول يا متْولى

تعبير صوفى، والمتولى: هو القطب الذى يتولى أمور العباد، والمتولى هو شيخ تحت القبة، والقباب منتشرة فى مصر وفى بلدتنا وفى حيز ضيق من الأرض توجد مجموعة من القباب ـ سيدى أبو جوهرى ـ سيدى الطيارى ـ السبع أعجام، وغيرهم لا أتذكرهم، وتدور حولهم قصص وحكايات كنا نسمعها فى الصغر ـ فى أربعينات القرن العشرين ـ منها أن هؤلاء المشايخ من الصحابة، وقد كانت مدينة زفتى صعبة المراس عند فتحها من طرف المسلمين ولذلك مات فى هذا المكان الكثير من الصحابة، وفى هذا المكان جزء كان متروكا تذهب إليه المرأة العقيم وتتمرغ على هذه الأرض وقت أذان الجمعة وتكرر ذلك عدة مرات معروفة، وعندما تفرغ تكون قد أنهكت. ويتمرغ فى هذا المكان نساء كثيرات وكان يطلق على هذا المكان اسم «المراغة». ولما كان الكثير من الصحابة قد ماتوا فى هذا المكان فإنه كان يطلق عليها أيضا «حته الدم» حيث إن دماء الصحابة سالت فى هذا المكان، وعندما يحفر فى هذا المكان فإن الدماء تظهر مع ضربة الفأس.

أما الحمول فى المثل فتعنى الأعباء النفسية والمادية، والمتولى بشكل عام هو قطب من أقطاب الصوفية صاحب بركات وتنسب إليه معجزات، والمثل يعنى أن هذا القطب يطلب منه أن يتحمل مشاكل الأتباع العويصة والتى لا يقدرون على حلها وعلى المتولى حلها. والمثل من أدعية الصوفية، والمعروف أن المصريين اعتادوا منذ القديم على زيارة الأولياء لبث شكاواهم والتماس الحل ولتفريج الهموم.

٢٥٧٠- عوَّض علىّ عوض الصابرين يارب

يعكس هذا الدعاء ما يشيع بين الناس من أن الله سبحانه وتعالى يجازى الصابرين بالخير والبركة حيث إنهم صبروا على مصائبهم دون تذمر، ولذلك يقال فى المثل «الجنة للصابرين» أو «الصابرين لهم الجنة» وقد سبق.

٢٥٧١- يا خفيّ الألطاف نجّنا مما نخاف

من الصياغات التى نشاهدها على سيارات النقل ويكتبها الناس للتبرك والأمل بالنجاة من مفاجآت الطريق وأخطاره، وقد جاء هذا التعبير فى /الجبرتى/ جـ٣/ ٣٥ يقول فى محاربة الفرنسيين كان الناس يرددون «يا سلام من هذه الآلام. ياخفى الألطاف نجنا مما نخاف»، وكان ذلك فى ثورة الناس على الفرنسيين، وكلمة «الألطاف» هنا من قبيل استخدام الضد وهى هنا بمعنى ياخافى الكوارث عن رؤيانا.

٢٥٧٢- ياما أنت كريم يارب

يقول ذلك أحدهم على سبيل الإمتنان عندما يصيب هدفا أو تأتيه منحة كانت بعيدة المنال وجاءت على غير توقع، والمثل حديث بين العبد وربه.

٢٥٧٣- من زار الأعْتاب ما خاب

«الأعتاب» هنا هى عتبات سيدنا الحسين والسيدة زينب والسيدة نفيسة أو عتبات الأولياء ـ أصحاب القباب ـ عموما، وهناك اعتقاد بأن عتبة الحسين ـ رضى الله عنه ـ طاهرة وأن الحسين ينادى زواره وأحبابه، وعادة يلجأ البسطاء من الناس إلى الزيارة عندما تتاح لهم الفرصة وذلك لتقديم التوسلات لأهل البركة وعندما يلفون حول الضريح وهم يتوسلون ويدعون فإنهم بذلك يتخلصون من هموم ومتاعب الحياة ويحصلون علي الراحة النفسية، وأحيانا يضاف إلى هذا التعبير «واللى يحب أهل البيت تتحل مشاكله وترتاح نفسيته» /أخبار الأدب/ فى ١٤/٩/١٩٩٧.
وكل أبناء الريف الذين يزورون القاهرة يحرصون على زيارة أولياء الله وهذا الحال بالنسبة لسيدى أحمد البدوى فى طنطا وسيدى إبراهيم الدسوقى فى دسوق وهكذا الحال أيضا بالنسبة لمشاهير الأولياء، وقد شاهدت بنفسى جماعات كثيرة من أبناء الصعيد قد قدموا حصيصا لزيارة سيدى أحمد البدوى فى طنطا فى المناسبات وطوال العام، وهى ظاهرة يمكن أن تكون محل دراسات للشخصية المصرية.

٢٥٧٤- قول يارب

يقال ذلك لأحدهم يتحسر على خسارة أو فقد عزيز ويعانى من قنوط وإحباط

أو شخص مريض ويعانى من آلام مبرحة ولا يجد لا حلا وذلك على سبيل المجاملة ورفع المعنويات، والمثل فى شكل نصيحة للتخفيف والمجاملة ويعكس الترابط النفسى بين الناس.

٢٥٧٥- عالم بِحَالى غنى عن سؤالى

من أقوال المتسولين وهم يسيرون فى الأزقة والحارات لشد انتباه الناس إلى ظروفهم واستدرارا لعطفهم وهى صيغة استعطاف، وقد جاء فى كتاب/ صفوة التفاسير/ سورة الأنبياء فى تفسير إحراق سيدنا إبراهيم فقال: جاء إليه جبريل وهو فى حفرة الأرض وأضرموها نارا فقال جبريل: فاسأل ربك فقال: حسبى من سؤالى علمه بحالى» وقد نقله صاحب/ صفوة التفاسير/ عن/ تفسير القرطبى/ جـ١١/ ٣٠٣.

ويقول د. أحمد عمر هاشم رئيس جامعة الأزهر ـ فى ١٩٩٦ ـ «العارفون يقولون» «علمه بحالى يغنى عن سؤالى» ولذلك يتوجهون إلى الله بالدعاء بل يتوجهون إليه بذكره سبحانه وتعالى.

٢٥٧٦- عالم بحالى غنى غنٍّى وعن سؤالى

كالمثل السابق.

٢٥٧٧- سرُّه باتع

وقد جاء فى معجم / الوسيط/ حرف الباء جـ١/ ٣٧ بتع الإنسان بتعا: طال وبتع الحيوان: اشتدت مفاصله وبتع فلان عليه بأمر: قطعه دونه ولم يشاوره فيه.

وكلمة باتع فى المثل تأخذ من هذه المعانى، ومعناها زائد أو قوى وكلمة سره هنا بمعنى كراماته، ويطلق ذلك على الشيخ الذى تظهر كراماته، ويقال ذلك لأحد أصحاب القباب وهم محل تمجيد واحترام شديد بين الناس، ويحكى حولهم حكايات خيالية كثيرة تتضمن معجزات وخوارق ويرى البسطاء أن أصحاب القباب مكشوف عنهم الحجاب الغيب حيث يرون من الغيب ما يخرج عن إمكانات البشر ولذلك ـ ولهذه الخوارق والمعجزات ـ يلجأ الناس إليهم ويطلبون منهم المساعدة

على حل مشاكلهم وقضاء مصالحهم، وقد كتب عن هذا الموضوع الأستاذ الدكتور سيد ياسين موضوعا علميا طريفا بعنوان «هتاف الصامتين» يرصد فيه ظاهرة بركات المشايخ وعقائد الناس البسطاء حول هذا الموضوع.

٢٥٧٨- ربنا كتب له عمر جديد

عن أحدهم كاد أن يهلك ونجاه الله بأعجوبة.

٢٥٧٩- ربنا ما يجيب حاجة وِحْشة

يجيب: من جاب أى: أتى بـ، وهو دعاء يحمل صيغة الأمل، وهذا المثل له مناسبة تختلف عن مناسبة المثل «ربنا ما يجبش حاجة وحشة» فإذا كان المثل «ربنا ما يجيب حاجة وحشة» دعاء يعبر عن الأمل والأمنية فإن المثل «ربنا ما يجبش حاجة وحشة» فهو تحصيل حاصل وتقرير واقع وهو أن الله لا يسىء إلى البشر لأنهم خلقته ولكنه يعاقب الظالم.

٢٥٨٠- ربنا يجْعل لك فى كل خطْوة سلامة

يجعل لك بمعنى تصاحب كل خطواتك السلامة من عثرات الرطيق ومفاجأت الزمن.

٢٥٨١- ربنا يجعل كلامنا خفيف عليهم

له معنيان **الأول**: إن هذا الدعاء يقال بصيغة السخرية من هؤلاء الذين يؤولون ما نقول على هواهم دون سبب إلا الغيظ، **والثانى**: إن الضمير هنا يعود إلى الجن والشياطين الذين ـ يعتقد الناس أنهم ـ يحيطون بنا فى كل مكان نحل فيه وليس لهم عمل إلا إفساد ما نعمل.

٢٥٨٢- ربنا يجعل فى وِشّك القبول

وشك: محرف وجهك، ويقال ذلك لشخص فى طريق إلى مقابلة مسئول لقضاء مصلحة أو خدمة كتعبير عن التشجيع والأمل فى قضاء المصلحة، وهو ضرب من المشاركة الإجتماعية والتآلف بين الناس..

٢٥٨٢- ربنا يجعل ختامها مسك

المسك من العطور ذات الرائحة الفائحة، والمثل يعبر عن أمنيه فى أن ينتهى هذا الأمر على خير ما ينبغى..

٢٥٨٤- ربنا يجعل بيت المحْسنين عمار

عمار من العمران، وهذا المثل يدخل ضمن أدعية المتسولين للحث على الصدقة، وقد يقال كنوع من الإعجاب بما قدمه أحد المحسنين وما يواصل تقديمه من صدقات، وذلك على سبيل الشكر والإمتنان أمام الإحسان العام..

٢٥٨٥- ربنا يبشْبش الطوبة اللى تحت رأسه

بشبش: ربما من بش والبشاشة وبش فلان بفلان: ضحك إليه ولقيه لقاء جميلا وبش له بخير: اعطاه، وكلمة بشبش فيها من المعانى السابقة بمعنى أنه يدعو بأن تكون الطوبة أو الطوب تحت راس الميت مريحا، والمثل يحمل دعاء للميت بالرحمة..

٢٥٨٦- ربنا بهنِّى سعيد بسعيدة

يقال ذلك على سبيل السخرية من إصرار أحدهم على اختيار شريكه حياته كان الأول يحذره منها...

٢٥٨٧- ربنا يِهْدى لك العاصى ويحنِّن لك القلب القاسى

العاصى بمعنى الأمر العويص المعقد، وكلمة يهدى: يلين ويسهل، يحنن من الحنين..

٢٥٨٨- ربنا يِهدّ المفْترى

يهد من الهدد والهدم، المفترى: المتسلط التى يتخذ البلطجة أسلوبا للاعتداء على الغير أو الذى يدعى على الغير ماليس فيهم، ويقول ذلك أحدهم باستنزال الشر على الظالم وذلك عندما يعجز أحدهم عن رد الظالم بالقوة، وقد يقول ذلك أحدهم بعيدا عن الظالم وذلك على سبيل التنفيس والتعبير عن الغيظ..

٢٥٨٩- ربنا يكفينا شر نفوسنا

الآية ﴿وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلاَّ مَا رَحِمَ رَبِّي﴾ يوسف/ ٥٣ والآية ﴿وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ﴾ القيامة/ ٢، والآية ﴿وَمَا أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٍ فَمِن نَّفْسِكَ﴾ النساء/ ٧٩، والآية ﴿فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ المائدة/ ٣٠، والآية ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الإِنسَانَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ﴾ ق/ ١٦، والآية ﴿وَكَذَلِكَ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي﴾ طه/ ٩٦، والآية ﴿بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ﴾ يوسف/ ٨٣، والآية ﴿لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنفُسُهُمْ أَن سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾ المائدة/ ٨٠، والآية ﴿إِنَّ اللَّهَ لا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ﴾ الرعد/ ١١، والآية ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا﴾ النمل/ ١٤، والآية ﴿إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ الشورى/ ٤٥،

وهذه الآيات العديدة التى ترصد نوازع النفس الإنسانية ربما كانت مصدرا لهذا المثل الذى نحن بصدده حيث أن النفس الإنسانية قد تجنح إلى التهور وتدفع إلى الكثير من المشاكل ولذلك فإن الدعاء يعنى أن النفس الإنسانية يمكن أن تكون نقطة ضعف فى طبيعة البشر ومن ثم كان الدعاء بالنجاة من النفس الأمارة بالسوء. وكلمة «يكفينا» يعنى أننا نكتفى بما قابلنا من شرور النفس ولا نرجو المزيد..

٢٥٩٠- ربنا يكفينا شر المسْتخبِّى

المستخبى: المختبئ أو ما فى علم الغيب من مفاجآت شريرة، ويقال أحيانا المخبى.

٢٥٩١- ربنا يكْفيك شر طريقك

مفاجآت الطرق فى الماضى وقبل انتشار وسائل المواصلات الحديثة كانت هذه المفاجآت كثيرة، وهى مفاجآت سلبية توقع المسافر فى العديد من المشاكل التى قد تؤدى بحياته، وهذا الدعاء يعكس القلق الذى يصاحب رحلات السفر سواء من ناحية المسافر أو من ناحية الأهل والجيران والأصدقاء..

٢٥٩٢- ربنا يقلِّها من إيدك

يقال لأحدهم تتسم علاقاته مع الغير بالبخل ولذلك فإن الدعاء بأن يحرم الله هذا البخيل من الاستمتاع بما تحت يده فيمنع عنه هذا الخير.

٢٥٩٣- ربنا يقطع دابرهم

فى/ مجمع الأمثال / الميدانى/ حـ١/ ٣١٥ المثل «حذ الله دابرهم» مما يشير إلى تاريخية المثل..

٢٥٩٤- ربنا يقدِّم اللى فيه الخير

يقال على سبيل الوعد بالإنجاز دون التزام وهو رد دبلوماسى إن صح هذا التعبير، وقد يقال على سبيل الوعد باجابة المطلوب أو تقديم الخدمة وغيرها..

٢٥٩٥- ربنا يقَدَّرنا على فعل الخير

يحمل على الوعد بالانجاز أو تقديم الخدمة للآخرين دون غرض..

٢٥٩٦- ربنا يغْنيها بالحلال

يقول ذلك أحدهم على سبيل أن الله يساعده على البعد عن مواطن الكسب المشبوه، وكلمة يغنيها: أى يبعد النفس ويجعلها تكتفى بالكسب الحلال، وربما يقول ذلك أحدهم لآخر يحرضه على سلوك الشر فيرفض ويقول له هذا المثل «ربنا يغنيها بالحلال»، وذلك على سبيل الرفض.

٢٥٩٧- ربنا يعوِّضك عوض الصابرين

تعبير «عوض الصابرين» يعنى الذين يصبرون على البلاء بنفس راضية بقضاء الله وهؤلاء يعوضهم الله بالخير الجزيل، وقد يقال ذلك لأحدهم فقد ابنه أو ماله..

٢٥٩٨- ربنا يسْترها

تعبير عن القلق والتخوف من نتائج غير مضمونة كانتظار نتيجة إمتحان، وقد يقول ذلك صاحب الموضوع أو قد يقوله آخر لصاحب الموضوع على سبيل المجاملة والأمل..

٢٥٩٩- ربنا يِّديك طولة العمر

يديك: أدى: اعطى، وقد يقال ذلك لأحدهم يسأل عن آخر فيقال له ذلك للدلاله على أنه قد توفى، وقد يقال أيضا لابن المتوفى على سبيل المجاملة، ومثله «العمر الطويل لك»..

٢٦٠٠- ربنا يِخْلف ظنَّك

يقال هذا فى حالتين **الأولى**: لأحدهم متشائم لحدوث أمر ويقال ذلك على سبيل المجاملة أو تهدئة التوتر والتشاؤم، **والثانية**: لأحدهم يتمنى الشر والشماتة والتشفى لحدوث كارثة، ويقال له ذلك على سبيل الضيق والرفض لهذه النوايا الشريرة التى تفرح فى مصائب الغير..

٢٦٠١- رينا يِحْسن ختامنا

مثله «ياللا حسن الختام»، ويقول ذلك أحدهم بعد أن تقدم به العمر ويرجو أن يختم حياته بالخير وبرضاء الله..

٢٦٠٢- ربنا يحْرق قلبه

دعوة شريرة «وحرق القلب» هذا هو موت أحد الأعزاء كالابن أو انهيار حالته المادية.

٢٦٠٣- ربنا يحْرسها من العين

عن فتاة جميلة محل حسد من المحيط، والعين هنا هى العين الحاسدة.

٢٦٠٤- ربنا يِجيب العواقب سليمة

يجيب: محرف يجئ بـ، والمثل يتحدث عن الخوف من مضاعفات مرض أو عقاب أو نتائج سلبية..

٢٦٠٥- بسم الله الشافى المعافى

يقال ذلك عند تقديم دواء لمريض لرفع معنوياته..

٢٦٠٦- أسْتر ياللى بتسْتر

الضمير يعود إلى الله سبحانه وتعالى، ويقال ذلك خوفا من توقع شر قادم..

٢٦٠٧- استرها معانا يارب دنيا وآخرة

وتعبير الستر ضد الفضيحة، والمصرى يهتم بذلك حيث أن جزءا كبيرا من وضعه الإجتماعى يعتمد على السمعة سلبا أو إيجابا...

٢٦٠٨- أعوذ بالله من غَضب الله

تعبير عن الضيق والتوتر، ويقول ذلك أحدهم عندما يتوتر ويصل إلى مرحلة النرفزة وبداية التهور وذلك على سبيل تهدئه النفس ومنعها من الإندفاع والتهور، والمقصود بتعبير «غضب الله» هو أن يغضب الله على أحدهم فيندفع إلى الخطأ والتهور والسلوك السيء وما يترتب على ذلك من تبعات، وقد يكون المقصود بـ «غضب الله» هو أن يغضب الله على أحدهم ويعاقبه..

٢٦٠٩- أعوذ بالله من قولة: آه

أعوذ: بمعنى التجئ إلى الله واستعين به، وقولة «آه» توجع تعبر عن الضعف وقلة الحيلة والعجز عن المواجهة، بمعنى «يارب لا تضعنا فى هذه المواقف»..

٢٦١٠- أعوذ بالله من قوله: أنا

يكره الناس ذلك الشخص الذى يكرر فى كلامه كلمة «أنا» وهى تعبر عن الغرور وضد التواضع..

٢٦١١- الله يسامحك

للصفح، والنص موجود فى/ ألف ليلة/ حـ١/ ٣٢١ طبع دار الشعب، والتسامح من الصفات المحبوبة.

٢٦١٢- الله يجازى اللى كان السبب

يجازى: يعاقب، اللى، والمثل يعبر عن أحدهم يدعو بالشر على آخر دفعه إلى التورط فى مشكلة أو فى خسارة، ويقول ذلك على سبيل التحسر والندم والقنوط.

٢٦١٣- اللهم لا أسألك رد القضا ولكن أسألك اللطف فيه

فى هذا الدعاء يرجو التخفيف من وقع الكارثه وليس ردها لأنها من قضاء الله..

٢٦١٤- إلاهى بكْسر بخاطره عند العبد وعند الرب

كسر الخاطر: بمعنى الخذلان عند الناس وعند الله وهى دعوة بالإيذاء..

٢٦١٥- كفى الله الشر

يقال عند سماع نبأ غير سار أو يقال أحيانا للسخرية عند المشاجرات الكلامية..

٢٦١٦- السَّفر تساهيل

كلمة «تساهيل» بمعنى أن السفر يعتمد على تسهيلات الله وتحسن الظروف وهى من تقديرات الله، وهذا التعبير مرتبط بالسفر فى الماضى وقبل انتشار وسائل المواصلات الحديثة حيث كان السفر محفوفا بالمخاطر ولذلك يعتمد على تسهيلات الله والتوكل عليه..

٢٦١٧- السؤال لغير إلله مذلة

يقول ذلك أحدهم تضطره الظروف لطلب حاجة لدى آخر بيدى تأففا وضيقا..

٢٦١٨- العين عليها حارس

بمعنى أن العين من الأعضاء الحساسة فى حسم الإنسان ومن ثم فإن الله حاميها من الأخطار..

٢٦١٩- فوق كل قادر مقْتدر ولكل ظالم نهاية

قادر: شخص جبار، وكلمة مقتدر: بمعنى قادر على هزيمة الشخص الجبار، والفقرة الأخيرة من المثل لتدعيم الفقرة الأولى من المثل، وقد جاء هذا المثل فى مسلسل/ المزاد/ قصة أحمد هيكل فى القناة الأولى فى ٢/ ١١/ ١٩٩٨..

٢٦٢٠- إثنين فى النار الحاسد والحاقد

هاتان الصفتان مزدولتان إجتماعيا ودينيا، والمثل يركز على الجانب الدينى مما يعنى أن هذا المثل مما يردده رجال الدين فى خطب الجمعة أو والمناسبات الدينية..

الفهـارس

الترتيب الأبجدى
لأمثال الجزء السادس

✍ الترتيب الأبجدى

حـــــرف الألــــــف

* آخر خدمة الغز علقة
* آخر الزمر طيط
* آخر ده يجيب ده
* آخرة المعروف ضرب الكفوف
* آدى البير وآدى غطاه
* آدى البير وآدى غطاه وآدى الرب اللى إحنا حداه
* آدى الله وآدى حكمته
* آدى حال الدنيا
* آدى حال الناس
* آدى وش الضيف
* آفتى معرفتى راحتى ما اعرفش
* آمنت بالله
* آه ياللى عِلّته مرته تقرطم العيش وتقول الفيران كلته «صعيدى»
* آهو كلام فك مجالس
* آهى كلها أيام ربنا
* آهى ليلة وفراقها صبح
* آهى موتة والسلام
* أبرد من مية طوية
* الإبرة تكسى الناس وهى عريانة
* الإبرة فيها خيطين

* ابريق وانقطع بزبوزه
* البعد عن الشر وغنى له ولا تقنِّى له
* إبعدوا حبة تزيدوا محبة
* أبكى عليه وعددى وتعالى جنبى مدِّدى «عديد»
* إبليس ما يخربش بيته
* ابن آدم تقيل
* ابن آدم ما يملاش عينه إلا التراب
* ابن أربعة ربعوه وان ماقعدش كبِّوه
* ابن اللى هو ابنه
* ابن إمبارح
* ابن الحاكم يتيم
* ابن الديب ما يترباش
* ابن الديب يطلع ديب
* ابن الحسب والنسب
* الابن الرضى يجيب لأهله اللعنة
* ابن الصايغ اشتهى على أبوه خاتم
* ابن الفار يطلع حفار
* ابن كارك عدوك
* ابن ليلة وعارف الشيلة
* ابن ليلة وعايز الشيلة
* ابن الهبلة يعيش أكتر
* ابن الوز عوام
* ابن يومين ما يعيش تلاتة
* ابنى يا ساكن الجنبين ياللى شافك القلب قبل العين
* أبو العرِّيف
* أبوك أبوك ولو كان صعلوك

* أبوك البصل وأمك التوم منين هتجيك الريحة الحلوة يا ميشوم
* أبوك خلف لك إيه؟ قال: جدى ومات
* أبوها راضى وأنا راضى ومالك إنت يا سى القاضى؟!
* أبوخوخة وأبوفلة فى القبر بيتدلى
* إتبع الغراب يوديك الخراب
* إتجمع المتعوس على خايب الرجا
* إتجوز الأرملة... عليها واصرف عليها؟
* إتحدث فى المجلس واللى يكرهك يبان
* إتعب جسمك ولا تتعب قلبك
* إتعلم تبقى مِعَلِّم
* إتق الله فى صنعتك ولو كنت حرامى
* إتق شر من أحسنت إليه
* إتقل على الرز يستوى
* إتكل على الله
* إتلم المتعوس على خايب الرجا
* إتنين فى النار الحاسد والحاقد
* الأجر على قد التعب
* الأجر على قد المشقة
* إجرى جرى الوحوش غير رزقك لم تحوش
* إجرى يا ابن آدم جرى الوحوش غير رزقك ما تحوش
* إجرى يا مشكاح للى قاعد مرتاح
* أحب الخير لبناتى وبنات بناتى وبنات الناس بالتعساتى
* أحبك آه لكن مش أكتر من روحى
* إحترت يا بخرة أبوسك منين
* الإحتياط واجب
* أحسن من مافيش

* أحط توبى على أكتافى واحد حنين وواحد جافى صعيدى/ قنا
* أحط على الجمل ناقة؟!
* أحفظ قديمك ولو كان الجديد أغناك
* أحمد أبوالحاج أحمد إلاتنين إخوات
* أحمد مش زى الحاج أحمد
* إحنا إتنين والتالت جانا منين
* إحنا ولاد النهاردة
* إحنا جيران والجيران لبعضها
* إحنا فين وأنت فين
* إحنا ها تلاقيها منين ولا منين
* إحيينى النهارده وموتنى بكرة
* أخبار الست فى السوق وأخبار الجارية فى الصندوق
* إختشى على دمك
* إختلافهم رحمة
* أخرس وعامل قاضى
* إخزى الشيطان واصرف الشر
* إخزى العين
* الإدارة أمارة
* إداله من المنقِّى خيار
* الأدب خير ميراث
* الأدب فضلوه عن العلم
* إدبح لها القطة ليلة الدخلة
* أدعى على ابنى وأكره اللى يقول آمين
* إدعى يا أمه بالعيلة واللمة
* إدلعى يا عوجة فى السنين السودة

* إدوا له الفروة طمع فى الخروف
* إدى الأرض تدى لك
* إدى سرّك للى يصونه
* إذا استعنت استعن بالله وإذا توكلت توكل على الله
* إن جت تيجى على قشاية وإذا ولّت تقطّع السلاسل
* إذا عرف السبب بطل العجب
* إذا عزمت فتوكل على الله
* إذا كان اللى بيتكلم مجنون يكون المستمع عاقل
* إذا كان الراجل غول مش هياكل مراته
* إذا كان راسها بتوجها صيت أبوها ينفعها
* إذا كان رزقك ضيق حطه فى ماعون واسع
* إذا كان فيك الله يعافيك
* إذا كان الكلام من فضة يبقى السكوت من دهب
* إذا كنت على عجل سوق على مهلك
* إذا مال زمانك وتصبر على الأسى مش عيب
* إذا نطّرت على السلاح يا سعدك يا فلاح
* إذا نفذ فيك القضا عليك بحسن الرضا
* إرادة الله فوق كل إرادة
* أربط صابعك مليح لا يدمى ولا يقيح
* الأرض سودة والطاعم الله
* الأرض عرض
* الأرض الواطية تشرب ميتها ومية غيرها
* الأرض ياما بتتاوى
* إرمى بنتك للتمساح ولا تجوزهاش لفلاح / صعيدى
* إرمى حمولك على الله
* إرمى ورا ضهرك

* إرميه البحر يطلع فى بقه سمكة
* أزرطت زى أجودت
* إزرعٍ غيطى وأصرف على بيتى
* إزىّ الحال؟ الحال من بعضه
* إستر ياللى بتستر
* إسترها معانا يا ربنا دنيا وآخرة
* الإستقلال التام أو الموت الزؤام
* إستهدوا بالله
* إسكندرية مارية وترابها زعفران
* أسمع كلامك اصدقك أشوف أمورك استعجب
* إشترى دماغه
* إشترى ما تبعش
* إشترى نفسه
* إشتغل يوم العيد ولا تمد إيدك لأخوك السعيد
* أشكى لمين وكل الناس مجاريح
* أشهد ألا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله، إنا لله وإنا إليه راجعون
* الأشيا معدن
* الأشيا معدن والحال عال العال
* أصبح يا مولاى كما خلقتنى
* أصبر على الحامى تاكله بارد
* أصبر على حكم الزمان
* أصبر على المر ييجى الحلو
* أصبر على نفسك لما يأتيك الفرج
* أصبر على الوعد
* أصحاب العقول فى راحة
* أصحاب العقول فى مناحة

* أصحاب العقول فى نعيم
* إصطبح وقول يا صبح
* إصطلح الفار والعرسة ونسيوا الهتيكة والجرسة
* الأصل بيردى
* أصلك فَعَلَك
* أصلك قرشك
* أصلك يرد عليك
* أصله بيرد عليه
* الأصول مرعبة
* الأصيل يتنخى
* إضحك للدنيا تضحك لك
* إضرب ابنى واكره اللى ما يحوشنى
* إضرب راسك فى الحيط
* إضرب الطينة فى الحيط إن مالزقت علمت
* إضرب الندل واكفيه وبوس راسه يكفيه
* إطعم مطعوم ولا تطعم محروم
* أطلب الخير لجارك إن ما جالك منه يكفيك شره
* أطلب النجا تنجا
* الإعتبار للرجال مش للمال
* الإعتبار للمال مش للرجال
* الإعتراف بالحق فضيلة
* إعرف صاحبك وإركنه وإعرف عدوك وإركنه
* إعشق غزال وإلا فضها
* أعلا ما فى خيلك اركبه
* الأعمار بيد الله
* إعمل اللى عليك وسيب الباقى على الله

* إعمل إنت يا شقى لهذا المتكى
* إعمل بطالتك لعدوك
* إعمل المعروف وإرميه البحر
* أعمى قلب
* أعوذ بالله من غضب الله
* أعوذ بالله من قولة آه
* أعوذ بالله من قولة أنا
* الأعور وسط العمى كحيل العيون
* أغسل غسيل الهم واتكل على الشمس
* إفتح جيبك ينقفل عيبك
* إفتكاره رحمة
* إفتكرلك إيه يا بصلة وكل عضة فيكى بدمعة
* أفشر الفلاح يعدم شبابه
* الأقارب عقارب
* إقبل عذر اللى يجيلك لحد باب الدار
* أقرب السكك خالصها
* الأقرع بياكل حلاوة؟! قال: بفلوسه
* أقرع هايذل من قوبة؟!
* أقرع ونزهى
* أقصر الشر
* إقطع لسان عدوك بسلام عليكم
* أقعد أعوج وإتكلم عدل
* إقفل باب دارك ولا تَخَوِّن جارك
* أقل الرجال يغنى النسا
* أقل موال ينزه صاحبه
* أكثر من كدا ويزيح ربنا

* أكتر من الهم على القلب
* إكتم سرك تملك أمرك
* إكرام الميت دفنه
* إكسب وخلّى غيرك يكسب
* إكسر للعيِّل ضلع يطلع له اتنين
* إكفى على الخبر ماجور
* أكل العيش مر
* أكل العيش يحب الخفية
* الأكل فى الشبعان خسارة
* أكل ومرعى وقلة صنعة
* أكلنى لحم ورمانى عضم
* أكَّلهُ الأونطة
* أكلة ليلة قريِّبة من الجوع
* إكمن أبوك جندى داير تهز وسطك؟!
* إكمن أبوك سنجق داير على حل شعرك
* ألسنة الخلق أقلام الحق
* ألف البلد شقة شقة واستخبى على السقا
* الألف تجر اليه «الياء»
* الألف تجر البيه «الباء»
* الله أكبر
* الله أكبر على من طغى وتكبر
* الله جاب الله خد الله عليه العوض
* الله جميل يحب الجمال
* الله واحد مالوش تانى
* الله يجازى اللى كان السبب
* الله يسامحك

* الله يغير ولا يتغَيرّ
* الله ينصرك يا عرابى وإنت ع الطوابى
* اللهم طولك يا روح
* اللهم لا أسألك رد القضاء ولكن أسألك اللطف فيه
* اللهم لا اعتراض
* اللهم لا شماتة
* اللهم فى الدنيا مفرق
* إلاهى يحرسك من العين
* إلاهى يكسر بخاطره عند العبد وعند الرب
* اللى إتلسع من الشوربة ينفخ فى الزبادى
* اللى إختشوا ماتوا
* اللى إفتكرناه موسى طلع فرعون
* اللى إنت خايف منه ما يجيش أحسن منه
* اللى إتكتب على الجبين لازم تشوفوه العين
* اللى إنكسر النهارة يتصلح بكره
* اللى إنكسر يتجبر
* اللى أوله شرط آخره نور
* اللى إيده فى الميه مش زى اللى إيده فى النار
* اللى باقى على الدنيا يتولاها
* اللى ببلاش كتر منه
* اللى بلا أصل دلايل نسبته فعله
* اللى بيروح ما بيرجعش
* اللى بيزمر ما يخبيش دقنه
* اللى بيزمر ما يغطيش دقنه
* اللى بيشتغل ما عندوش وقت يعيط
* اللى بيلعب بالدح ما يقولش أح
* اللى بينصحه بيعاديه
* اللى تجوزه أمه وأبوه يهون عليه الطلاق

* اللى تجيب البنت تجيب الواد
* اللى تحسبه موسى تلاقيه فرعون
* اللى تخاف منه ما يجيش أحسن منه
* اللى يبستقل بيه يغلبك
* اللى تعرف ديته اقتله
* اللى تغلب به إلعب به
* اللى تفكه إيدك أحسن من اللى تفكه باسنانك
* اللى تقرصه الحية يخاف من ديلها
* اللى تكرهه إنت يحبه غيرك
* اللى تكرهه النهارده تعوزه بكره
* اللى حلق راسه بردت
* اللى خلف ما مات
* اللى ديته فلوس سكته مش بعيدة
* اللى راح راح يا قلبى
* اللى راح ماله راح عقله
* اللى ربى خير من اللى اشترى
* اللى سبق كل النبق
* اللى شايل قربة مخرومة بتخر على راسه
* اللى عاجبه من الكحل يتكحل واللى مش عاجبه من البلد يرحل
* اللى عاوز ينزل البحر ما يخافش من موجه
* اللى عايز تحيّره خيّره
* اللى عايز يرقص لازم له طبلة
* اللى على البر عوام
* اللى على الدنيا بيقاسى همومها
* اللى على الدنيا يتولاها
* اللى على راسه بطحه يحسس عليها
* اللى عليه نذر يُوفيه

* اللى عند الله ما يروحش ابدا
* اللى عنده حنة يحنى ط... جحشه
* اللى عنده خصله ما يسلاهاش
* اللى عنده داء ما يسلاهوش
* اللى عنده عقل يميز
* اللى عنده عيش وبله عنده الهنا كله
* اللى عنده فرخة ما تضيع لوش قمحة
* اللى فى إيده جوهرة ما بيحسش بيها
* اللى فى إيدى اقرب من اللى فى جيبى واللى فى إيد الناس بعيد
* اللى فى بال أم الخير تحلم به بالليل
* اللى فى بالك فى بال غيرك
* اللى البزازات بترضعه الولادات
* اللى فى راسه داء بيحسس عليه
* اللى فى علم ربنا هو اللى يكون
* اللى فى علمه يتمه
* اللى فى القلب فى القلب
* اللى فى قلبه على لسانه
* اللى فينا مكفينا
* اللى فيه الخير يقدمه ربنا
* اللى فيه داء ما يسلاهوش
* اللى فيها مكفيها
* اللى كسب قال الحسبة سليمة واللى خسر قال: جت على ناس ناس
* اللى له أول له آخر
* اللى له ضهر ما ينضربش على بطنه
* اللى ما بكيت على بيضى هبكى على بيض بيضى؟!
* اللى ما تعرفش تكنس تقول الأرض عوجة
* اللى ما تعلمه الأهالى تعلمه الأيام والليالى واللى يمشى فى طريق الشوك يستاهل ما يجرى له

* اللى ما ياخده أم خمسة يبات ويمسى
* اللى ما تحتاجش النهارده لوشه بكره تحتاج لقفاه
* اللى ما تصرفوش ما تملكوش
* اللى ما ربيتوش أمه وأبوه تربية الأيام والليالى
* اللى ما ربيتوش الأهالى تربيه الأيام والليالى
* اللى ما له رايح عقله رايح
* اللى مالوش خير فى أهله مالوش خير فى حد
* اللى مالوش خير فى الماضى مايهموش الحاضر ولا المستقبل
* اللى مالوش خير فى نفسه مالوش خير فى الناس
* اللى مالوش ضهر ينضرب على بطنه
* اللى مالوش قديم مالوش جديد
* اللى مالوش كبير يشترى له كبير
* اللى ما معاهوش ما يلزموش
* اللى ما نفعنى بيضى هينفعنى بيض بيضى؟!
* اللى ما هو لك يهون عليك
* اللى ما يبلع ريق على ريق لاله صاحب ولا رفيق
* اللى ما يخافش من الله خاف منه
* اللى ما يرضى بحكم موسى يرضى بحكم فرعون
* اللى ما يروح الكوم ويتعفر لما يزوح الحلة يتحسر
* اللى ما يستحى يعمل ما يشتهى
* اللى ما يستناك إستناه
* اللى ما يشترى يتفرج
* اللى ما يشوفش من الغربال يبقى أعمى
* اللى ما يعدنى ما أعده ولو كان البنى جده
* اللى ما يعرفش الصقر يشويه
* اللى ما يعرفش يرقص ما تسقف لوش
* اللى ما يعرفك يجهلك
* اللى ما يعملنى كحل فى عينه ما استعناه صرمة فى رجلى

* اللى ما يغليها جلدها ما يغليها ولدها
* اللى ما يغير يبقى من الحمير
* اللى ما يقدر على الحمارة وعليقها يخلى من طريقها
* اللى ما يقدرش عليه الرجال صدّر لهم واحدة ست
* اللى ما يقدرش عليه القادوم يقدر عليه المنشار
* اللى ما يموت منين يفوت؟!
* اللى ما ينام فى جرنه يستلف قوته
* اللى ما ينفع طبلة ينفع طار
* اللى ما يهمك وصى عليه جوز أمك
* اللى مش عاجبه يشرب من البحر
* اللى مش عاجبه يضرب راسه فى الحيط
* اللى مش قادر عليه خده بالسياسة
* اللى معاه فلوس يحنى جحشه
* اللى معاه القمر إيش على باله بالنجوم
* اللى معاه معزة قال الحقونى بالتانية
* اللى مكتوب لك هو اللى هيكون لك
* اللى من غير أب يلطف به الرب واللى بلا أم حاله يغم
* اللى من غير ولد كأنه لا عاش ولا اتولد
* اللى من نصيبك يصيبك
* اللى ناقص تربية يجيب له عربية
* اللى تعرفه أحسن من اللى ما تعرفوش
* اللى نفسه فى العسل يصبر على قرص النحل
* اللى واخد على أكلك يتلمظ لك
* اللى وقع يتصلح
* اللى ياكل بلاش ما يشبعش
* اللى ياكل حرام ما يشبعش
* اللى ياكل على ضرسه ينفع نفسه

* اللى ياكل عيش الدرزى يضرب بسيفه
* اللى ياكل لحمة نية توجعه بطنه
* اللى ياكل لوحدة يزورّ
* اللى ياكل ملوخية فى أبيب يجيب لبطنه طبيب
* اللى يبص لفوق رقبته توجعه
* اللى يبص لفوق يتعب
* اللى يبص لفوق يتعب واللى يطلع سلم مش بتاعه يقع تنكسر رقبته
* اللى يبص لفوق يقع على جدور رقبته
* اللى يبص يعْوَرّ
* اللى يتف تفه ما يلحسهاش تانى
* اللى يتفشخر يتفشخر من جيبه
* اللى يحب الكمون يتمرغ فى ترابه
* اللى يحب نفسه تكرهه الناس
* اللى يحبه ربه يحبب فيه خلقه واللى يكرهه ربه يكره فيه خلقه
* اللى يحصلنى يكسرنى
* اللى يحضر العفريت يصرفه
* اللى يحمل حمل يشيله
* اللى يحوش الشرد يحوش البرد
* اللى يخاف من العفريت يطلع له
* اللى يختشى من بنت عمه ما يخلفش منها عيال
* اللى يخرج من داره يتقلّ مقداره
* اللى يخرز يخرز على وركه
* اللى يخربه زى اللى يوضبه
* اللى يخسر شئ فى الشرع يلزمه
* اللى يدق يتعب
* اللى يدوّر يلاقى
* اللى يربط فى رقبته حبل ألف من يسحبه

* اللى يرشك بالميه أرشه بالدم
* اللى يروح السوق يتسوق
* اللى يروح ما يرجعش
* اللى يزرع ما يخافش من العصفور
* اللى يسأل ما يتوهش
* اللى يستره ربه ما يفضحوش العبد
* اللى يسعدها زمانها تجيب بناتها قبل صبيانها
* اللى يسمع كلام الناس ما يعرف رأسه من رجليه
* اللى يسمع كلام الناس يتجنن
* اللى يشاور قدام الناس يبقى البعيد بلاص
* اللى يشخ عليك شخ عليه وآهى كلها نجاسة
* اللى يشرب مرقة السلطان تنحرق شفته
* اللى يشرب من ميه النيل لازم يرجع له تانى
* اللى يشوف مصايب غيره تهون عليه بلوته
* اللى يصبر على المر لازم يدوق الشهد
* اللى يضحك فى الآخر هو اللى يضحك كثيرا
* اللى يطلب العلا يعْلَى
* اللى يطلع من الراس يوصل للناس
* اللى يطلع النخلة يا ينزل يا يقع يموت
* اللى بطوّل لسانه يطول إيده
* اللى يعتمد على عيش جاره يبات معدته تنبح عليه
* اللى يعرف عيوبه ما يجريش ورا عيوب الناس
* اللى يعرف مقامه يرتاح
* اللى يعمل من نفسه حبل ألف من يسحبه
* اللى يعمله ربنا هو اللى يكون
* اللى يغيّر لغته يغيّر دينه
* اللى يغربل الناس ينخلوه
* اللى يفتن لك يفتن عليك

* اللى يفكر فى العفريت يطلع له
* اللى يفنجر يفنجر من جيبه
* اللى يقول لك يقول عليك
* اللى يكرهنا يعمى وتزول عنه النعمة
* اللى يلاقى من يطبخ له ليه يحرق صوابعه
* اللى يلبس توب غير توبه يفضل طول عمره عريان
* اللى يلف يتعب
* اللى يمد رجليه ما يمدش إيده
* اللى يمشى ورا كلام الناس يتوه
* اللى ينزل البحر يستحمل الموج
* اللى ينصحك تعاديه
* اللى ينوى على حرق الأجران ياخده ربنا فى الفريك
* اللى يجيى فى الريش بقشيش
* اللى يجيى منه أحسن منه
* أم البنات مصطبة للاندال
* أم الغول عملت فرح إياك يكفيها ويكفى ولادها
* أم القتيل والقاتل ما يجمعهمش بيت سوا
* الأمانة عند اللى يصونها
* الأمر لصاحب الأمر
* الأمر لك يا صاحب الأمر
* أمرّ من الصبر
* أمسك الحبل يدلك على الوتد
* أمسك الخشب
* أمشى عدل يحتار عدوك فيك
* أمشى يوم ولا تطلع كوم
* أمشير يقول للزرع سير

* أمشير يقول للزرع سير ويلحق بالطويل القصير
* الأمل لولاه علينا كنا لا رحنا ولا جينا
* أمه داعية له
* أمه ساكتة ومرات أبوه مطيِّنة
* أن جار عليك جارك حول باب دارك
* أن جار عليك الزمن جور على إيدك
* أن جالك بدرى الطعام إصطبح به
* أن حكمك الندل طيعه وأن حكمته أدبه
* أن دار عليك الزمن دير على إيدك
* أن دبلت الوردة ريحتها فيها
* أن دخل الفقر من باب خرج الحب من الشباك
* أن زرعك تحت الكوم ما تتعبش عليه وفاضل فى أمشير يوم
* أن غضنى الكلب ماليش ناب أعضه وأن سبنى الندل ماليش لسان أسبه
* إن على واترقى علامته الدقة
* إن فات عليك الغصب اعمله جودة
* إن فاتك السبت تلقى الحد قدامك
* إن فضل العود اللحم يجود
* إن قابلك اللئيم ضُدّ عنه أن كلمته فرَّجت عنه وأن سبته روّح بَهمّه
* إن كان بختى فى حجر أختى أخطفه وأجرى
* إن كان حبيبك عسل ما تلحسوش كله
* إن كان زرعك أستوى إجمعه
* إن كان فى قلعك ريح انفصه
* إن كان فيك الله يعفيك
* إن كان لك حبيب لا تشاركه ولاتناسبه
* إن كان لك صاحب لا تشاركه ولاتناسبه
* إن كان للمرة فى البيت كانون هده

* إن كانت حماتك تحبك أكلها يسر قلبك
* إن كانت عينها بتوجعها صيت أبوها ينفعها
* إن كبر ابنك خاويه ولاتاخد منه ولا تديه
* إن كتر عليك الشغل فرقه على الأيام
* إن كلت حلو ما تملاش الدلّو
* إن كنت على البحر الكبير الميه لها تدبير
* إن كنت عاوز تناسب حاسب واسأل على الخال
* إن كنتوا إخوات اتحاسبوا
* إن كنتوا نسيتوا اللى جرى هاتو الدفاتر تنقرى
* إن الله مع الصابرين
* إن الله مع الصابرين إذا صبروا
* إن ما شكى المريض حاله يبينه
* إن مشيت على قبر الكبير فى الأرض إسرع عضم الكبير فى الأرض يوجع
* إن نام لك الزمن ما تنام له
* أنا أمير وأنت أمير ومين يسوق الحمير؟!
* أنا جوا الباب وأختى أن شاء الله تاكلوها الكلاب
* أنا خلقتك يا ابن آدم وإنت على نفسك بصير
* أنا الغريق فما خوفى من الليل البلل
* أنا فى حلم وإلا علم
* أنا مالى
* أنا يا مولاى كما خلقتنى
* إنا لله وإنا اليه راجعون
* إنت ابن مين فى البلد؟!
* إنت ابن مين فى مصر؟!
* إنت عاوز الحق والا ابن عمه؟
* إنت فاهمنى بخاف من طرطورك

* إنتظار الفرج عبادة
* إندلق زى الرطل
* الإنسان سيرة
* الإنسان عدو ما يجهل
* إنسى الهم ينساك
* إنسى الهم ينساك وإن افتكرته ضناك
* إنقلبت الآية
* إنكتب لك عمر جديد
* الأهالى ستر وغطا على بعضها
* إهدى يا مهرى وأنا على مهلى
* أهلك لتهلك
* أهلك لتهلك وأن كنت خاين
* أهلك يحبوكى غنية وجوزك يحبك عفيّة
* أول الغضب جنون وآخره ندم
* أول ما شطح نطح
* الأيام بتجرى
* الأيام الخرا فايدتها نومها
* الأيام دول
* الأيام دول يوم لك ويوم عليك
* الأيام على دى وعلى دى
* الإيد البطالة نجسة
* الإيد التعبانة شبعانة
* الإيد السابقة غالبة
* إيد على إيد تشيل
* إيد على إيد نعمة وحنك على حنك نقمة
* الإيد اللى تعضها بوسها
* الإيد اللى ما تقدرش عليها بوسها

* الإيد البطالة نجسة
* إيد واحدة ما تسقفش
* إيده تتلف فى حرير
* إيده متبريه عنه
* إيش بعدك يا روحى روح
* إيش تبالى السما بعياط الكلاب
* إيش تعمل الماشطة فى الوش العكر
* إيش جاب العبد لسيده؟ قال: لده طلعه ولده طلعة
* إيش جاب لجاب؟!
* إيش جمع الشامى على المغربى؟!
* إيش خاطر الأعمى؟ قال قفة عيون ويشوف
* إيش رماك على المر؟ قال: الأمرّ منهُ
* إيش عملت الحرة؟ قالوا: اتجوزت واطلقت
* إيش يا خد الريح من البلاط؟
* إيش يعمل الرصاص فى الوش زى النحاس
* إيش يعمل الزفر ليلة السفر؟!
* إيه رماك على المر؟ قال: اللى أمرّ منه
* إيه اللى يريحك من التوم؟ قال: قلة أكله
* إيه يعمل الحاسد فى الرازق
* أيوب صبر لما اتحمى المكتوب

حــرف البــاء

* الباب اللى ييجى لك منه الجواز سده واقفله بالإزاز
* الباب اللى ييجى لك منه الريح سده واستريح
* الباب المردود يرد الأجل المستعجل
* باب الحزين معلم بطين
* الباب المقفول يرد القضا المستعجل
* باب النجار مخلَّع

* باب النجار مخلع وجيب الخيّاطه معطعّ
* الباب المردود يرد القضا المستعجل
* الباب المقفول يرد الأجل المستعجل
* بات مغلوب ولا تبات غالب
* بارك الله فى المرأة المطيعة والفرس السريعة والدار الوسيعة [كتاب سيناء وطنى]
* الباشا من هيبته ينسب فى غيبته
* باطه والنجم
* باع اللى وراه واللى قدامه
* باع بتراب الفلوس
* باع بيعه جزّارى
* باع بيعه غناوى
* بانت لبته
* البايرة فى بيت أبوها تترد
* بتاع الناس كناس وقليل الغنى
* بتتكلم بالعين والحاجب
* بحر الأذى واسع
* البحر عمره ما تعكره ترعة
* البحر غدار زى ما بيدّينا بياخد منا
* البحر غربال الخايبة
* البحر ما يتعكرش من ترعة
* البحر ما ينفذ فيه السحر
* البحر يحب الزيادة
* البحر يوفى من قيراط
* بختها معاها فين ما تمشى وراها
* بدال ما أقول للعمدة يا سيدى أقضى حاجتى بإيدى
* بدال ما نقول ويبة نقول قدح شعير
* بالرفاء والبنين
* البركة فى اللمة

* البركة فى كترة الأيادى
* البركة من الله
* بركة بافنا اللى خدته هو وسبتنى أنا
* بركة يا جامع اللى جت منك ما جتش منى
* برمهات روح الغيط وهات من كل الحاجات
* البرميل الفارغ بيرن
* بسبع أرواح زى القطط
* بسم الله توكلنا على الله
* بسم الله الشافى المعافى
* بسم الله ما شاء الله
* بسم الله مجريها ومرساها
* بشر القاتل بالقتل والزانى بالفقر
* بالصبر تبلغ ما تريد
* البضاعة على قفا مين يشيل
* بالهناء والشفاء
* البطران سكته قطران
* بطلوا ده واسمعوا ده
* البطن تجيب الزين والشين
* البطن ما تجبش عدو
* بطنها على مناخيرها
* البطيخة تكبر فى لبانتها
* البطيخة القرعة بذروها كثير
* البطيخة ما تكبرش إلا فى لبانتها
* بطينه ولا غسيل البرك
* بعد أمى وأختى كل الناس جيرانى
* البعد جفا والقرب صفا

* بعد الجوع والقلة بقى له حمار وبغلة
* بعد خراب مالطة؟!
* بعد الكثير وبعد ماكنا صبح القليل يجبر بخاطرنا
* البعد عن الحاكم غنيمة
* البعد عن الناس غنيمة
* بعد ما شاب ودوه الكتاب
* بعد ما طارت بيقول لها هش
* بعد ما كان وبعد ماكنا صبح القليل يجبر بخاطرنا
* البعيد عن العين بعيد عن القلب
* البغل العجوز ما يخافش من الجلاجل
* بفلوسك بنت السلطان عروسك
* بفلوسك حنى ضروسك
* بفلوسه الحلوة يكلم أبوها على العلوة
* بقى على الحميد المجيد
* البقية فى حياتك. . . حياتك الباقية
* البقية فى حياتك. آدى حال الدنيا
* بك هم والا ازيدك
* البكا على راس الميت
* بكره أروح يا ناكرة خيرى وتشوفى زمنى من زمن غيرى
* بكره نقعد جنب الحيطة ونسمع الزيطة
* بكره يروح الخرا والبول ويبقى راجل عليه القول
* بكره يهل رجب ونشوف العجب
* بلاش تأكلنى فرخة سمينه وتبيتنى حزينة
* البلاش كتر منه
* بلد تولد البغلة
* البلد اللى مالكش فيها عيش لاتصبحها ولا تمسيها
* البلد حكمها على تلها
* بلد ما حدش تعرفك فيها أجرى وبرطع فيها

* بلد ما حدش تعرفك فيها إمشى وشنكح فيها
* بلدك تلّك
* البلطجى تاخد أكثر من حقه
* بالفلوس على أى شئ تدوس
* بله وأشرب ميته
* بلوى أخف من بلوى
* البلوى تعم والفضيحة تخص
* البنات رزقهم واسع
* البنات على قفا مين يشيل
* بنت الأكابر غالية ولو كان جارية
* البنت حبيبة أمها والواد عكاز أبوه
* بنت الحراتة تطلع درّاسة
* بنت الدار عورة
* بنت الفارة حفارة
* البنت كل ما تقعد فى دار أهلها يعْرَضّ ضهرها ويتْقلّ مهرها
* بنت لأمها وولد لابوه
* البنت للعفن والواد للكفن
* البنى آدم مربوط من لسانه
* البهيم السايب متروك عوضه
* البهيم العطشان يكسر الحوض
* بوس الإيدين ضحك على الدقون
* البياض نص الجمال
* البياع طمّاع والشارى حرامى
* بياكلوا فى بعضهم زى السمك
* بيبيع ويشترى فيه
* بيت المحسنين عمار
* بيت النتاش ما يعلاش وابن على يروح بلاش
* بيتاجر فى الخسارة

* بيخانق دبان وشه
* بيتشعلق فى حبال دايبة
* بيتكلم فى الفاضى والمليان
* بيتكلم عمّال مع بطّال
* بيتكلم من تحت الضرس
* بيجيب طاقية ده يلبسها لده
* بيدن فى مالطه
* بيدهن الهوا دوكو
* بير بتشرب منه ما ترميش فيه حجر
* البير الحلو دايما نازح
* بيرقص على السلم لا اللى فوق شايفه ولا اللى تحت شايفه
* بيرمى بلاويه على الناس
* بيَرمِّى العبيد من الطاقة
* بيسمع دبه النملة
* بيسوق الهبل على الشيطنة
* بيشتكى لطوب الأرض
* بيصطاد فى المية العكرة
* البيض الممشش بيدألج على بعضه
* بيضرب تحت الحزام
* بيضرب عصايته ويجرى وراها
* بيضة لك فى القفص بيضة ذهب
* بيعرى ط . . . للدبان ويقول ده قضا الرحمن
* بيعمل من الحبة قبة
* بيقاوى من غير تقاوى
* بيقدر البلا قبل نزوله
* بيقول شكل للبيع

* بيقول يا شر اشتر
* بيلعب بالبيضة والحجر
* بيلعب بالنار
* بيلعب على الحبلين
* بيلعب على كبير
* بيلعب على المكشوف
* بيلعب فى الوقت الضايع
* بيلعب من تحت لتحت
* بيلقح بالكلام
* بيمسح جوخ
* بين البايع والشارى يفتح الله
* بين الغطاس والميلاد لا تسافر يا هذا وأن سافرت خذ تحتك سجادة
* بينشال على الرفوف للطفل اللى على الكفوف
* بينشال على الرفوف للطفل الملفوف
* بينفخ فى قربه مقطوعة
* بينهم بعد السما عن الأرض
* بينهم تار بايت
* بينهم ما صنع الحداد
* البيوت أسرار
* البيوت بلاعة فلوس
* البيوت زى البير
* البيوت مقفلة على بلاوى

حـــرف التـــاء

* التاجر الشاطر اللى يقدر يحلّى بضاعته
* التاجر لما يفلس يدور فى دفاتره القديمة
* تاهت ولقيناها
* تبات نار تصبح رماد لها رب يدبرها
* تبات نار تصبح رماد لها رب يعدلها

* تبارك الخلاق فيما خلق
* تبارك الله أحسن الخالقين
* تبقى فى إيدك وتقسم لغيرك
* تبقى فى بقك وتقسم لغيرك
* التجارة حرة والمكسب حر
* التجارة ربح وخسارة
* تحت البراقع سم ناقع
* تحدث القطة تخربشك
* تحلف لى أصدقك أشوف أمورك استعجب
* تراب العمل ولا زعفران البطالة
* التراب ياما بيتاوى
* الترب تقول زورونا بالأقدام ولا تزورونا بالإحسان
* التربة ياما بتاوى
* تراعينى بعين أشوفك باتنين
* تراعينى قيراط أراعيك أربعة وعشرين
* تراعين قيراط أراعيك قيراطين وتشوفنى بعين أشوفك باتنين
* التربة تساع الف
* التربية عليها عمل
* تربية العيال زى مضغ الزلط
* ترك الحبل على الغارب
* تريد النفس أن تبلغ مناها لكن الله يفعل ما يريد
* تشتم أبويا الرخيص أشتم أبوك الكويس
* تشرق وإحنا فى القصور وتغرب وإحنا فى القبور
* تشكى لمين والقاضى خصيمك
* التعليم فى الصغر كالنقش على الحجر والتعليم فى الكبر كالنقش على الماء
* تغور العورة بفدادينها

* التقل صنعة
* تقول للقمر قوم وأنا أقعد مكانك
* التقيل فى القعر
* التكرار يعلم الحمار
* تكون فى حنكك وتقسم لغيرك
* ثلاثه وأمهم فين البيت اللى يلمهم
* تلاقيح جتت
* تلعبها شيش دو تطلع الواد
* تمام التمام وألسطة
* تملا عين الباشا
* تمحض الجبل فولد فأرا
* تناه على ضهر إيده
* تنصح الجاهل تعاديه
* توب العيرة ما يدفى
* تور الحرث ما يتكممش
* التوفيق من الله
* بيجى تزرعه يقلعك
* تيجى تصيده يصيدك
* تيجى تنصحه يعاديك
* تيجى مع الهُبْل دُبْل

حــــرف الجيـــم

* جاب الديب من ديله
* جاب عاليها واطيها
* جاب التار بعيار نار
* جاب التار ونفى العار/ كتاب «سيناء وطنى»
* جابوا الأقرع علشان يسرح شعر بنت السلطان

* الجار جار وإن جار
* جارية وعاوزة لها جوار
* جالك الموت يا تارك الصلاة
* جاى بعد الهنا بسنة
* الجاى على قد الرايح
* جبت الأقرع يونسنى كشف راسه وخوفنى
* جبتك يا عبد المعين تعينى لقيتك يا عبد المعين ركين
* جبر الخواطر على الله
* جبناكى يا حكومة تحمينا حميتى النار وكوتينا
* جت الحزينة تفرح ما لقاتلهاش مطرح
* جتك وكسة
* جحا أولى بلحم طوره
* جحا طلع النخلة خد بلغته معاه
* جحر ديب يساع ميت حبيب
* الجدعنة مالهاش دكان
* الجرى نص الجدعنة
* الجزر يقوى النظر
* الجيعان يحلم فى سوق العيش
* جفن العين جراب ما يملاه الإ التراب
* جلَ من لا يخطئ
* جمعية عن النبى
* الجمل عمره ما اتجوز معزة
* الجمل يخطى خطوة لقدام وخطوة لورا يشوف عيوب الناس وعيوبه لاترى
* جناح الشخص أولاده
* الجنازة حارة والميت كلب
* جناين مع المايل خسارة فيه

* الجنة للصابرين
* الجنة للموعودين
* جه يجر رجليه
* جه يكحلها عماها
* جنهم جوزى ولا بيت أبويا
* جنهم ما فيهاش مراوح
* الجواب بيان من عنوانه
* الجواز إشهار
* الجواز أول فرحة وأول طرحة وأول راجل
* جواز البنات سترة
* جواز البنات سترة وإحنا مش عايزين غير الستر
* الجواز عدل مش عجل
* جواز القرايب مصايب
* الجواز قسمة ونصيب
* الجواز نص الدين
* جوازة عن جوازة تفرق
* جود بالموجود يا عبد الموجود
* الجودة بالموجود
* جوز الإتنين قادر وجوز التلاتة فاجر
* الجوز موجود والابن مولود والأخ مفقود
* جوزها سقا وتبات عطشانة
* جوزو مشكاح لريمة ما على الاتنين قيمة
* الجوع كافر
* جوعان جوع القملة فى راس الأقرع
* جوعه على جوعه تخلى الصبية زوعة
* جيبه دفيان وبيته عمران

* جيت ادعى عليه لقيت الحيطة مايله عليه
* الجيران لبعضها
* جيعان أفت لك؟!
* جنيا نفرح ما لقيناش مطرح

حـــرف الحـــــاء

* حاجة ألآوى
* حاجة كل شن كان
* حاجة ماتهمك وصى عليها جوز أمك
* الحاجة الوحيدة اللى من غير فلوس هى الفرجة
* حار ونار وغضب الجبار
* الحارس الله والصلاة على النبى
* حاسب قبل ما تناسب يبان لك الرضى من المناسب
* حاطط إيده فى المية الباردة
* حاطط سلايته فى قفا غيره
* حاطط صوابعه فى الشق
* حاطط فى بطنه بطيخة صيفى
* الحاف يربى الكتاف
* حاكمك غريمك
* حاكمك غريمك أن ما طعته يضيمك
* الحال لا يسر ولا عدو ولا حبيب
* الحال من بعضه
* حالته تصعب على الكافر
* حالته لا تسر لا عدو ولا حبيب
* الحب بيعمل المعجزات
* الحب زى الموت لا يعرف غنى ولا فقير
* الحب عاوز كلفة علشان تدوم الألفة

* الحب مرايته عمياء
* الحب مش بالفلوس الحب بطيبة النفوس
* الحب ملاحق القادوس
* حب الوطن من الإيمان
* حبر على ورق
* حبس دمه
* حبل الفضيحة شفاف
* حبيبك يبلع لك الزلط وعدوك يتمنى لك الغلط
* حجة البليد مسح التختة
* حد يقدر يقول للغولة عينك حمراء
* حداد الكفار حياته وموته فى النار
* الحداية ما بترميش كتاكيت
* الحدق يفهم
* الحديد بلى واحنا لم بلينا
* الحديد بيلين
* الحذر ما يمنعش قدر
* الحرام ماله كثير
* الحرامى أول ما يسرق يسرق من بيته
* حرامى بلا بينة سلطان زمانه
* حرامى بلا بينة شريف العينة
* الحرامى ما يجيش الإ بدسيسة
* الحرامى يسرقه المنسر والمنسر يسرقه شيخ المنسر
* حرص من صاحبك ولا تخونه
* الحركة فيها بركة
* الحريم من القلل القناوى والرجاله من الأباريق الغزاوى
* الحساب يجمع

* الحساب يوم الحساب
*حسنة قليلة تمنع بلاوى كتيرة هينالك يا فاعل الخير
* الحصان اللى ما يبرجسش يلعبوا به العيال
* حصل خير
* حصوة فى عين اللى ما يصلى على النبى
* حصيرة البيت تحرم على الجامع
* حصيرة الصيف واسعة
* حط إيدك على عينك زى ما بتوجعك بتوجع غيرك
* حط الدينا تحت رجليك ترفعك
* حط راسك وسط الروس وادعى عليها بالقطع
* حط رجلك مطرح رجل السعيد تسعد
* حط صباعه فى الشق
* حط صوابعه العشرة فى الشق
* حطت عجلها ومدت رجلها
* الحظ لو كان إنسان كنت كلمته
* الحظ ما يجبش الإ مرة واحدة وبس
* حظه فى رجليه زى القطط
* حفظ الكرامة أيامة والرجال أسرار
* الحق اللى يمشى والا الباطل؟. الحق
* الحق حبيب الله
* الحق مر
* الحق مسيره يبان
* الحق ما يزعلش
* الحق نطاح
* حكم العويل فى وقلت له جايز إنك عويل والأمر لك عايز
* حكم القدر محتوم على الظالم والمظلوم

* حكم القوى على الضعيف
* حلال كلناه حرام كلناه
* حلاوة اللسان غزوة بلا رجال
* الحلم سيد الأخلاق
* حلم القطط كله فيران
* حلها بايدك قبل ما تحلها باسنانك
* الحلو ما يكملش
* حلنى تكون ماتت ناس وحيت ناس
* الحلوة والمجنونة عند الراجل بالمونة
* حلينا القلوع وأرسينا وأصبحنا على ما أمسينا
* الحما حمة وأخت الجوز عقربة سامة
* الحما حمة وأخت الجوز ملحمة
* الحما عما ولو ملاك من السما
* الحمار ما يجيش الإ بالنخس
* الحمار المكار يقع فى أردى التلاليس
* حمارتك العرجا تغنيك عن سؤال اللئيم
* حمارك الأعرج ولا جمل ابن عمك
* حمد الله على السلامة. أجر وعافية
* الحوجة مرة
* الحى أبقى من الميت
* الحى يشوف الحى
* الحياة حلوة
* الحياة حلوة للى يفهمها
* الحيطة لها ودان
* حيلة أمه وأبوه

حـــرف الخــــاء

* خاف تسلم
* خاف الله
* خالف تُعرف
* الخالة والدة
* الخايب خايب من يومه
* خد اللى بتحبك وما تاخدش اللى بتحبها
* خد بالأسباب وتوكل على الله
* خد بنت الأصول مع الأيام تدور
* خد بنت الأصول مع الزمان تدور
* خد بنت السبع ولو بارت ودر مع الدرب ولو دارت وفوت بنت الأنذال ولو زينها غاطى جبينها (كتاب: سيناء وطنى)
* خد بنت الندل وخاصمه
* خد الجار قبل الدار والرفيق قبل الطريق
* خد الجميل واقعد فى ضله
* خد حبيبك على هواه لما يجى ديله على قفاه
* خد ديله فى اسنانه وقال: يا فكيك
* خد الشر وراح
* خد العاطل مع الباطل
* خد المجنون على قد عقله
* خد من التل يختل
* خد وادى تكسب ودى
* خده على مشمه
* خده فى دوكة
* خدها من قصيرها
* خدوا جوز الخرسة اتكلمت
* خدوا جوز الخرسة نطقت

* خدوهم بالصوت ليغلبوكم
* خدوهم فقراء يغنيكم الله
* خدى لك راجل يبقى لك بالنهار أجير وبالليل غفير
* خراب البيوت مش عايز واسطة
* خراط البنات ما بيستناش
* خرج قفاه يقمر عيش
* خرج من الدنيا ماسح إيديه فى الحيطة
* خرج من المولد بلا حمص
* خرج منها زى الشعرة من العجين
* خرطها الخراط واتمدد مات
* الخس له رجلين يا فلاحين اتمدنوا
* خسارة الفلوس تتعوض وخسارة النفوس عمرها ما تتعوض
* خسارة قريبة ولا مكسب بعيد
* خسر الجلد والسقط
* الخشب اللين ما ينكسرش
* الخضرا تنجى من النار
* الخضوع عند الحاجة ذكاء
* خف تعوم
* خف تعوم المية تشيلك
* خف القدم تُرْزق
* خلاها بطن حمار
* الخلطة تجيب الغلطة
* الخلف عدِّية
* خلى اللى يقول يقول
* خلى البساط أحمدى
* خلى تكالك على الله

* خلى الطابق مستور
* خلى المغطى مليح
* خليك فى حالك يزيد رسمالك
* خليك فى حالك يصلح حالنا وحالك
* خليك محضر خير
* خليك فى حالك يزيد راسمالك
* خليك ورا الكداب لحد باب البيت
* خلينا فى حالنا
* خليك محضر خير
* خليك واسطة خير
* خلينا ناكل عيش
* خليها على الله
* خوخة جت بعد دوخة
* الخوف من الله واسع
* الخوف يربى الجوف
* الخيار والفاقوس
* خيبة الأمل راكبة جمل
* خيبة بالويبة
* خير اللهم اجعله خير
* خير الأمور الوسط
* خير البر عاجله
* خير تعمل شر تلقى
* الخير على قدوم الواردين
* خير الكلام ما قل ودل
* خير الناس اللى يلجأ له الناس

* الخيرة فيما اختاره الله
* خيره كافى شره
* خيرها فى غيرها

حـــرف الـــدال

* دابب مسلته فى قفا غيره
* داخ السبع دوخات
* الدار أمان
* دار خير من دار وجار خير من جار/ كتاب (سيناء وطنى)
* داروا وسفهاءكم
* دارى على بلوتك ياللى ايتليت دارى
* دارى على شمعتك تقيد
* دارى على شمعتك ياللى ابتليت دارى
* داير على حل شعره
* داين تدان
* دبحه بسكينة باردة
* دبر غداك تلاقى عشاك
* دبرنى يا وزير. التدابير لله يا ملك
* دبور زن على خراب عشه
* دخل فى حارة سد
* دخل فى زوارقه
* دخلت الفاس فى الراس
* دخول الحمام مش زى خروجه
* الدراهم مراهم
* دع الملك للمالك
* الدعا بيلف يلف ويرجع على صاحبه تانى
* الدعوة تلف تلف وترجع لصاحبها

* دفع من لحم الحى
* الدقّه عند الجار سلف
* دلع المساكين يقطّع المصارين
* دلع الهفايا يطَّرف العينين
* الدم عمره ما يبقى مية
* الدم ما بيسوس (كتاب ـ سيناء وطنى)
* الدم يحن
* الدم يحن ولوفى المجزرة
* دمه خفيف
* دمه يلطش
* الدنيا إتغيرت
* الدنيا أدوار
* الدنيا بتجرى
* الدنيا تضرب تقلب
* الدنيا تلاهى
* الدنيا جرى فيها إيه؟!
* الدنيا حبة فوق وحبة تحت
* الدنيا حظوظ ومزاجات
* الدنيا حلوة
* الدنيا دوارة
* الدنيا دوارة لا تخلى الطالع طالع ولا النازل نازل
* الدنيا دولاب داير
* الدنيا دى لا غالب ولا مغلوب
* الدنيا دى ناس وفى أولتها وناس فى آخرتها
* الدنيا دى يوم حلو ويوم مر
* الدنيا زى الخيّال بست حبال جرّانى

* الدنيا زى الغازية ترقص لكل واحد شويه
* الدنيا سداح مداح
* الدنيا طولها قد عرضها
* دنيا عاملة زى الغازية ترقص لكل واحد شوية
* الدنيا على دى وعلى دى
* الدنيا على كف عفريت
* الدنيا غدّارة
* دنيا غدارة مالهاش أمان
* دنيا غرورة والمستغطى بيها عريان
* الدنيا قلابة
* الدنيا كاس داير
* الدنيا كده يوم لك ويوم عليك
* الدنيا كل يوم فى حال
* الدنيا لسه فيها خير
* الدنيا ما اتبنتش فى يوم
* الدنيا ما بتدومش لحد
* الدنيا ما بتديش عايز
* الدنيا ما بتفضلش على حال واحد
* الدنيا ما تديش اللى ما بيديش
* الدنيا ما تديش محتاج
* الدنيا ما تشتيش إلا على العريان
* الدنيا ما تغنيش عن الآخرة
* الدنيا ما تهونش إلا على الفقير
* الدنيا مالهاش أمان
* دنيا مالهاش أمان والمستغطى بيها عريان
* دنيا مالهاش أمان يوم فى الطالع ويوم فى النازل

* الدنيا ماشيه معاى بالناكوسى
* الدنيا مراية وريها توريك
* الدنيا مش على كيف حد
* الدنيا مصالح يا عم صالح
* الدنيا مظاهر
* الدنيا مليانة ناس من برة رخام ومن جوه سخام
* الدنيا واقفة على رجل واحدة
* الدنيا وشك ضهرك
* الدنيا يوم فى العالى ويوم فى الواطى
* الدنيا يوم لك ويوم عليك
* دنيتك اللى أنت فيها
* دنيها ما تاكل غير الرمايد
* ده مش جايب همه
* ده نقرة ودى نقرة
* الدهر يومان يوم لك ويوم عليك
* الدهن فى العتاقى
* دوا الدهر الصبر عليه
* دوام الحال محال
* الدوام لله
* دور مع الأيام إذا دارت وخد بنت الأجاويد إذا بارت
* دى حلم وإلا علم
* دى سكة السلامة ودى سكة اللى يروح ما يرجعش
* دى عادتك والا هتشتريها؟. دى عادتى ومتقندلة فيها
* دى عزومة مراكبية
* الدى على الودان أقوى من السحر
* ديق يسقف

* ديك البرابر
* الديك الفصيح يطلع من البيضة يصيح
* الدين المعامله
* الذوق ما خرجش من مصر

حـــرف الـــــــراء

* راجل ابن راجل
* راجل بوشين
* الراجل بيتربط من لسانه
* الراجل راجل والست ست
* الراجل عند كلمته
* راجل كِرُدْيه
* الراجل كلمته ما تنزلش الأرض
* الراجل كلمته واحدة
* راجل مالى مركزه
* راجل مش قد كلمته
* راجل مش ولابد
* راجل ملو هدومه
* راجل وِدَنى
* الراجل وكلمته
* راجل ولاكل الرجاله
* راح شخة فى حمام
* راح فى الرجلين
* راح فى شربة مية
* راحت تاخد بتار أبوها رجعت حبلى
* راحت السكرة وجت الفكرة
* راحة اللسان فى قلة الكلام
* الراس ما تشيل طربوشين (سيناء وطنى)

* راس المال جبان
* راعى النيه الطيبة يرزق (سيناء وطنى)
* راكب راسه
* رايح فين يا صعلوك بين الملوك
* رأيه من دماغه
* رب هنا رب هناك
* ربك والحق
* ربك رب قلوب
* ربنا أحن من الوالدة على ولدها
* ربنا بيدى الأجر على قد المشقة
* ربنا بيدى البرد على قد الغطا
* ربنا بيدى كل واحد على قد نيته
* ربنا بيدى كل واحد من بابه
* ربنا بيدى لكل واحد من ضميره
* ربنا بيدى كل واحد على قد ضميره
* ربنا بيسبب الأسباب
* ربنا بيسلط أبدان على أبدان
* ربنا حليم ستار
* ربنا خلاف الظنون
* ربنا خلق البحر ومده. قال: كل واحد على قده
* ربنا رب قلوب
* ربنا رحمته واسعة
* ربنا زى ما خلق الداء خلق الدواء
* ربنا عرفوه بالعقل
* ربنا على الظالم وابن الحرام
* ربنا على الظالم والمفترى
* ربنا فاتحها عليه من أوسع الأبواب

* ربنا فعال لما يريد
* ربنا قادر على كل شئ
* ربنا قادر على كل كبير
* ربنا قبل ما يبيلى بيدبر
* ربنا قدر ولطف
* ربنا كبير
* ربنا كبير يمهل ولا يهمل
* ربنا كتب له عمر جديد
* ربنا لطيف بعباده
* ربنا ما اداش علمه لحد
* ربنا ما بيجيبش حاجة وحشة
* ربنا ما بيديش للقحف عدله
* ربنا ما بينساش حد
* ربنا ما جمع إلا أما وفق
* ربنا ما ساوانا إلا بالموت
* ربنا ما يبْلى به مَسْتور
* ربنا ما يجعلناش من قطاعين النصيب
* ربنا ما يجيب حاجة وحشة
* ربنا ما يشمت فيك عدو ولا حبيب
* ربنا ما يوقفك قدام حاكم ظالم
* ربنا مع المنكسرين جابر
* ربنا موجود فى كل الوجود
* ربنا نفخ فى صُرِّته
* ربنا هو الستار
* ربنا هو الشافى
* ربنا هو الشافى المعافى
* ربنا هو العدل عرفوه بالعقل

* ربنا هو المخلصان
* ربنا يبشبش الطوبة اللى تحت راسه
* ربنا يجعل بيت المحسنين عمار
* ربنا يجعل ختامها مسك
* ربنا يجعل فى وشك القبول
* ربنا يجعل كلامنا خفيف عليهم
* ربنا يجعل لك فى كل خطوة سلامة
* ربنا يجعل يومى قبل يومك
* ربنا يجعله عامر باصحابه
* ربنا يجيب العواقب سليمة
* ربنا يحبب فيك خلقه والحصا فى أرضه
* ربنا يحرسها من العين
* ربنا يحرق قلبه
* ربنا يحسن ختامنا
* ربنا يخلف ظنك
* ربنا يديك طولة العمر
* ربنا يسترها
* ربنا يعوضك عوض الصابرين
* ربنا يغنيها بالحلال
* ربنا يغير ولا يتغيرّ
* ربنا يقدرنا على فعل الخير
* ربنا يقدم اللى فيه الخير
* ربنا يقطع دابرهم
* ربنا يقطع من هنا ويوصل من هنا
* ربنا يقلها من إيدك
* ربنا يكفيك شر طريقك
* ربنا يكفينا شر المستخبى

* ربنا يكفينا شر نفوسنا
* ربنا يمهل ولا يستمهل
* ربنا يمهل ولايهمل
* ربنا ينفخ فى صُرِّته
* ربنا يهد المفترى
* ربنا يهدى لك العاصى ويحنن لك القلب القاسى
* ربنا يهنى سعيد بسعيدة
* ربنا يهيئ ما فيه الخير
* ربنا يوقف لك ولاد الحلال اللى ياخدوا بإيدك
* ربيت كلب واندار عقرنى
* ربيت كلب واندار عقرنى لا خير فى تربية الكلاب
* الرجل تدب مطرح ما تحب
* رجع إيد ورا وإيد قدام
* رجعت ريمة لعادتها القديمة
* رجعت المية لمجاريها
* الرحاية ما تدور إلا على القلب الحزين
* رحت بيت أبويا استريح سبقنى الهوا والريح
* رحم الله امرأ عرف قدر نفسه فكفاها
* الرحمة حلوة
* رحمته واسعة
* رد سجون
* الرد اللين يصرف الغضب
* الرزق بيروح الجبل
* رزق الهبل على المجانين
* الرزق يحب الخفية
* الرزق يحب الخفية والمبدر رزقه أكثر
* الرزق يدق الباب ويدخل

* رزق يوم بيوم والرزق على الله
* رزقك فى رجليك زى القطط
* الرضى بالمقسوم عبادة
* رضينا بالهم والهم مش راضى بينا
* رقبتى سدادة
* الرمان يفكر العريان
* رموا القهوة من علاهم وقالوا: الخير ياما
* رمى جتت
* الروح ما تطلعش إلا للى خالقها
* روح يا حمار مطرح ما يقول لك صاحبه
* روحى يا طوبة يا للى ما بليتى ولا عرقوبة
* ريحته فايحة
* ريش على ما فيش

حرف الزاى

* الزايد أخو الناقص
* زبون آخر النهار زى الطير اللى ببوزه منقار إن قلت له: هش طار وإن سكت له يخرب بيتك
* زعيط ومعيط ونطاط الحيط
* زمته استك «بالذال»
* زمته واسعة «بالذال»
* زمته يرمح فيها الحصان «بالذال»
* زنبك على جنبك «بالذال»
* زارنا النبى
* زامر الحى لا يطرب
* الزرع أن ما غنى ستر

* زرع بابه يغلب النهابة
* الزرع زى الأجاويد يشيل بعضه
* زعرطى ياللى ما انتش غرمانة
* الزفة الكدابة
* زقنى وإلا اقع
* الزمان ده أخوك ما هو أخوك وأبوك ما هو أبوك
* الزمان مالوش أمان
* الزمن بيجرى
* الزمن حجر دوار اللى انكوى مسمار فى النار
* الزمن دوار
* الزمن غدار
* زى أبو قردان يتمسكن لحد ما يتمكن
* زى الأرنبه تولد مية وتقول: يا قِلِّة الدرية
* زى الأطرش فى الزفة
* زى اللى رقص على السلم لا اللى فوق شايفه ولا اللى تحت شايفه
* زى أم العروسة فاضية ومشبوكة
* زى التيس
* زى الجزار كريهه اللى تشتر
* زى الجزار ما يحبش إلا السمينة
* زى جمعية الأغربة أولها كاك وآخرها كاك
* زى الحيطة المايلة
* زى الحيطة الواطية
* زى خيال المقاته
* زى خيال المقاته يخوف من بعيد
* زى ديك البرابر عمال يزعق على الفاضى والمليان
* زى الرز
* زى الزقازيق كل مانوا شوكته فى ضهره

* زى سبع البرُمبَة
* زى الشريك المخالف
* زى الشعير موكول مدموم
* زى الشمعة اللى تنور لغيرها وتحرق نفسها
* زى الصوف دوسه ولاتبوسه
* زى ضرابين الودع
* زى الطاووس يتعاجب بجمال ريشه
* زى العقلة فى الزور
* زى العمل الرضى
* زى غز الجيزة تملى السجادة على البحر
* زى غيط الكرنب كله روس
* زى الفريك ما يحبش شريك
* زى القبر اللى يدخله ما يرجعش
* زى القبر ما يرجعش ميت
* زى القرع يمد لبرّه
* زى القطة المغمضة
* زى القطط بسبع أرواح
* زى القطط رزقه فى رجليه
* زى القطط ياكل وينكر
* زى قلته
* زى قواديس الساقية الملان يكب على الفاضى
* زى المزين يضحك على الأقرع بطقطقة المقص
* زى ما دخلنا بالمعروف نخرج بالمعروف
* زى المراكبية ما يفتكروش ربنا إلا ساعة الغرق
* زى المراكبية يتخانقوا على حبل

* زى المنشار طالع واكل نازل واكل
* زى الهلوك لا تبن ولا غلة
* زى الورد كله منافع
* زى عفريت العلبة
* زى الفريك ما يحبش شريك
* زى المجاذيب كل ساعة فى حال
* زيتنا فى دقيقنا
* زينة الراجل عقله

حـرف السـين

* السؤال لغير الله مذلة
* سألوا الحداية بتخطفى ليه؟ قالت: الأذيه فىّ طبع
* سألوا الحداية بتخطفى ليه؟ قالت: الخطف فّى طبع
* سارقاه السكين
* الساعة اللى إنت بها بها
* ساعة الحظ ما تتعوضش
* ساعة البطون تتوه العقول
* ساعة الزحمة طاهروا المقيلط الأعمى
* ساعة القضا يعمى البصر
* ساعة من ساعاته ترضى عبيده
* الساعى فى الشر ندمان
* ساهى الكذاب وكلمه
* سايب الحبل على الغارب
* سايب الشملطى يلطى
* سايق عليك النبى
* سايق الهبل على الشيطنة
* السباخ زرع الأهبل

* سبحان الحى الذى لا يغفل ولا ينام
* سبحان العاطى الوهاب بعد الشبشب والقبقاب
* سبحان المعز المذل
* سبحان مغير الاحوال
* سبحان من له الدوام
* سبحان من يغير ولا يتغير
* السبع سبع ولو فى قفص
* السبع لما يشيخ تركبه القرود
* سبع والا ضبع
* سبع صنايع والبخت ضايع
* ست لئمة وانا الأم منها تعد العيش وأنا انقص منها
* الست المفرطة وراها قطط مسلطّة
* الستات قلبهم زى ورقة السيجارة كلمة تجيبهم وكلمة توديهم
* سجرة البامية ما يصحش منها أوتاد
* سره باتع
* السر فى بير
* السعد وعد
* السعر دوّار
* السعيد سعيد من يومه
* سعيكم مشكور
* السفر تساهيل
* السكات رضا
* سكه أبو زيد كلها مسالك
* السكه التى تودى أحسن من اللى تجيب
* السكوت من دهب
* السلام لله والمسا لله
* سلامة النية تبلغ الأمل

* السلطان من لا يعرف السلطان
* السلطان هو البعيد عن السلطان
* السلف تلف
* سلمت أمرى لصاحب الأمر في أمرى
* سلموا القط مفتاح الكرار
* سماح يا أهل السماح
* السمك الكبير بياكل السمك الصغير
* السمكة تفسد من راسها
* سمن على عسل
* السن له احكامه
* سودة كودة مرات العسكرى تاكل المش بدوده وتقول دا جنبرى
* السوق غالب ومغلوب
* سيب حبيبك على هواه لما يجيى ديله على قفاه
* سيبك سيبك ما يصيبك إلا نصيبك
* سيد القوم خادمهم
* سيرته أنضف من الصينى بعد غسيله
* سيرته على كل لسان
* سيف السلطة طويل

حرف الشين

* شارب من بز أمه
* الشاطر اللى يغلب
* الشاطرة تقول للفرن قيد من غير وقيد
* الشاطره تمشى على رجل واحدة
* شاعر وربابة
* الشافى هو الله
* شايف نفسه

* شايل طاجن سته
* الشباب شباب القلب
* الشبشب والقبقاب بقوا الإتنين اصحاب
* الشبعان يفت للجعان فت بطئْ ويقول له: كل لما تشبع
* شبعة بعد جوعة
* الشحات له نص الدنيا
* شحات وفى إيده وردة
* الشحاته كيمياء
* شخشخ يتلمُّوا عليك
* شد حيلك
* شدة وتزول
* شر البليلة ما يضحك
* الشر مقدور عليه
* الشرط نور
* الشرف عند الفقير
* الشراقوه ولاد عم الصعايدة
* الشرط نور
* الشريك الخرا إخسر وخسَّره
* الشريك المخالف ولا الوحدة
* شعب تجمعه ندهة وتفرقه عصاية
* شعرة من جلد الخنزير أحسن من دقنه
* شعرة من جلد الخنزير مكسب
* شعرة من دقن الخنزير أحسن منه
* شغل عقلك ياكل ملبن
* الشغل شغل
* الشغل على ودنه
* الشغل للرجاله

* الشفا من الله
* الشقا له ناس بالعنية
* الشك يحيى الغرام
* شكر الله سعيكم
* الشكك ممنوع والزعل مرفوع والرزق على الله
* الشكوى لغير الله مذلة
* الشمس تشرق وتغيب والليل يجمع كل حبيب
* الشمس لا يغطيها الرغيف (سيناء وطنى)
* الشنق فى الكُترة سُتْرَة
* الشهد فى الحرام مِشّ
* الشهر اللى ما لكش فيه ما تعدِّش ايامه
* الشهر اللى مالكش فيه نفقة ما تعدش ايامه
* الشهرة خير من المال
* شوكته قوية
* شومه على شومة يكفيك شر الحكومة
* الشئ إذا زاد عن حده انقلب إلى ضده
* شيال الحمول يا متولى
* الشيح فى البيت مليح
* الشيخ البعيد سره باتع
* الشيطان شاطر
* الشيطان غلبنى
* الشيطان لعب فى عبه
* الشيطان وزِّنى
* شيل ده من ده يرتاح ده عن ده
* شيلنى واشيلك

حـــرف الصــاد

* الصابرين لهم الجنة

* الصاحب اللى يخسر هو العدو المبين
* صاحب بالين كداب وصاحب ثلاثة منافق
* صاحب المال تعبان
* صاحب المال له مقام ومقال
* صاحب النصيب هو اللى بيغلب
* صاحب ومال ما يتفقشى
* صباح الخير يا جارى قال: انت فى حالك وأنا فى حالى
* الصباح رباحٍ
* صباح السمّر يطول العمر
* صبحنا وصبح الملك لله
* صبحية مباركة
* الصبر أحسن دوا
* الصبر جميل
* الصبر جميل طول بالك
* الصبر على البلوى عبادة
* الصبر مفتاح الفرج
* الصبر من كتر صبرى اشتكى منى
* صبرك بالله
* صبرى على خلى ولاعدمه
* صبرى على نفسى ولاصبر الجزار على
* صحتك بالدنيا
* الصدق منجى
* الصديق اللى يخسر هو العدو المبين
* الصراحة حلوة
* الصراحة راحة
* الصراحة مافيش أحسن منها
* الصلح خير
* صلى وصام لأمر كان يطلبه حتى إذا انقضى الأمر لا صلى ولا صاما

* صنف الرجال ما يجيش إلا بالسك
* صوابع إيدينا مش زى بعضها
* صوابعنا مش زى بعضها
* صياد المجد مايبصش لصياد النسا
* الصيت ولا الغنى
* صيف بمحراتك ولا تصيف بشرشرتك

حـــرف الضـــاد

* ضارب بوز
* ضارب لخمة
* ضارب عليِّوى
* ضاربها طبنجة
* ضحك على دقنه
* الضحك على الدقون
* ضرب أخماس فى أسداس
* الضرب فى الميت حرام
* الضرة مرة
* الضرورة أحكام
* الضغط يولد الأنفجار
* الضفر ما يطلعش من اللحم والدم عمره مايبقى مية
* ضلالى وعامل أمام والله دا حرام
* الضنا غالى

حـــرف الطـاء والظـاء

* طباخ السم بيدوقه
* الطبع غلاب
* الطبع يغلب التطبع
* الطبيخ نفس
* الطحان ياخد حفان بحفان وربنا ياخد حصان بحصان

* الطشاش ولا العمى
* طعام على طعام يربى الديدان
* طلباتك أوامر
* طلبوها اتعززت وفاتوها اتندمت
* طلّع فيه القطط الفاطسة
* طلع قفاه يقمر عيش
* طلع من الشق يشتق وله حواجب وعينين بحق
* طلع نقبه على شونه
* الطلق زى الحرامى
* الطماع كومه شويه (مكرر حـ١ للاضافة)
* الطمع يقل ما جمع
* طوبة تخلى الصبية كركوبه
* طول الصبر يبلغ الأمل
* طول عمرك ياردة وانتى كدة
* طولة العمر يبلغ الآمال
* طولة البال تبلغ الآمال
* الطيب أحسن
* ط... جوا الباب وط... اختى أن شاء الله ياكلوها الكلاب
* الظلم من عمل الشيطان
* ظلمه ظلم الحسن والحسين

حــرف العــين

* ع الأصل دور
* عاتب الدنى تكبر نفسه
* عاجزة بتعاتب خايبة بس الإتنين نايبة
* عاجزة ومكسحة وتقول للصايغ تقل لى الخلخال
* العادم عادم ولو انشال جوا القلوب

* عارف البير وغطاه
* العاشق فى جمال النبى يصلى عليه
* العافية بتيجى من خرم إبرة
* العافية للدود
* العافية هبلة
* عالم بحالى غنى عن سؤالى
* عالم بحالى غنى عنى وعن سؤالى
* عام على عومه
* عامل زى حلّق حوش
* عامل زى خيال الضل
* عامل زى الضفادع ياكل طينة ويشخر عليوى
* عامل هيلمان
* عاملين زى عروق الط. . . ساعة الخرية بيتجمعوا
* عاوز تتعلم الهيافه تعالى فى الهايفة واتصدر
* عاوز جنازة ويشبع فيها لطم
* عاوز الحق والا ابن عمه؟
* عايش حياته بالطول والعرض
* عايش سفلقة
* عايش عوالة
* العايط فى الفايت نقصان من العقل
* العبد الصابر خير من العابد
* العبرة بالخواتيم
* العبرة بالنتائج
* عتاب الندل خصامه
* العتاب هدية الاحباب
* العتب على النظر

* عجان الصبر بيدوقه
* العجلة من الشيطان
* عد غنمك يا جحا قال: واحدة قايمة وواحدة نايمة
* عداوة الأقارب زى لسع العقارب
* العدد فى الليمون
* العدل أساس الملك
* العدم على اللى اتردم
* عدو زمان مالوش أمان
* عدو قريب ولا حبيب بعيد
* عدوك ابن كارك
* العديم من احتاج إلى لئيم
* عذاب ساعة ولا كل ساعة
* عرق جنب الودن مايحبش مرات الابن
* عرق جنب ودنهم مايحبش مرات ابنهم
* العرق دساس
* عرق ورا الودن مايحبش مرات الابن
* عروسة الندامة تنام وتقوم كسلانة
* عزّل ولا تبيًّض
* عزها ما تاخد إلا نصيبها
* عزها ما تذل إلا للى خلقها
* العزوبية ولا الجوازة الردية
* العزوة حلوة ولو فى الكلاب
* عزومة مراكبية
* عشان الورد ينسقى العلِّيق
* عشرة الليل تسعة
* العشرة ما تهونش إلا على الخاين وابن الحرام

* العشرة ما تهونش على ابن الحلال
* عشم إبليس فى الجنة
* عشنا وشفنا
* عشيقك ما تاخديه وطليقك ما تردِّيه
* عصافير بطنى بتزأزأ
* عصافير بطنى صوصوت
* العصمة لله
* عض قلبى ولا تعض رغيفى
* عضة أسد ولا نظرة حسد
* عضمه طرى
* العطار جنب العطار يرزق
* العطشان يكسر الأبريق
* العطشان يكسر الحوض
* العظمة لله
* عظيمة يا مصر
* عفا الله عما سلف
* العفاريت الزرق بتتنطط فى وشه
* عفرتين ولا بنتين فى بيت
* عقل المرأة نص جمالها
* علشان تعيش لازم تشتغل
* علشان الورد ينسقى العليق
* علقة وتفوت ولا حد يموت
* العلم فى كل زمن له قيمة وتمن
* العلم نور
* على باب الله
* على عينك يا تاجر

* على فيض الكريم
* على قد الحال
* على قد لحافك مدد رجليك قبل ما تيجى الديانة وتفرج الناس عليك
* على قد ما تتعب تلاقى
* على قفا مين يشيل
* على كف عفريت
* على لسانى ولا تنسانى
* على مراده
* على نياته
* على نياته وقلبه أبيض
* على وعلى أعدائى
* عليه العوض ومنه العوض
* عمار يا مصر
* عمّال على بطّال
* عمال بيرطم
* عمر ابن شهر ما يبقى ابن شهرين
* العمر بيجرى
* عمر الحرام ما يربى
* عمر الدم ما يبقى مية (فى حـ١ وتكرر للاضافة).
* عمر الدم ما يولع شمع
* عمر الشتا قصير
* العمر الطويل لك
* عمر المال الحلال ما يروح
* عمر المرة ما تربى عجل ويحرت
* العمر مش بعزقة
* العمر واحد والرب واحد

* العمر واحد والرب واحد والروح ما تطلع إلا للى خالقها
* عمر الوحدانى ما يكيد عدو
* عمرك أطول من عمرى
* عمل البحر طحينة
* العمل عمّال والمال همّال
* العمل عمايْلُه
* العمل عمله
* عمل ودن من طين وودن من عجين
* عملت اللى على والباقى على الله
* العنب إن صح فسد وإن فسد صح
* عند العطا أحباب وعند الطلب أعداء
* العند يورث الكفر
* عنده هم ما يتْلَمّ
* عوض علىّ عوض الصابرين يارب
* عوضى عليك يارب
* العونة يا فلاحين قال: من كل بلد واحد
* عيادة الكلام زيادته
* العيار اللى ما يصيبش يدوش
* العيان ما حد يعرف بابه والسليم الكل أحبابه
* عيب الرجاله قلتهم وعيب النسا طول لسنتهم
* عيب الكلام تطويله
* عيبك يعيبنى يا ردى الفعايل
* عيش فى العز يوم ولا تعيش فى الذل سنة
* العيش من العيش والدناوة ليش؟
* عيش ندل تموت مستور

* عيش يا حبيبى ولا تبكينى حسك فى الدنيا يكفينى
* العيشة تدابير
* عيشة تقصر العمر
* عيط لأمك وهات المليم
* العين البصيرة تشوف
* عين الحبيب تبان ولها دلايل وعين العدو تبان ولها دلايل
* عين الحسود فيها عود (حـ١ واكرره للاضافة)
* عين الحسود لا تسود
* العين صابتنى ورب العرش نجانى
* عين العدو تبان ولها زبان
* العين عليها حارس
* العين لما تقوى تبقى حجر
* العين فلقت الحجر ياللا النجا والسلامة من العين
* العين ما تكره إلا الأحسن منها
* عين وصابته
* عينك الصافية ما خلت عافية
* عينه يندب فيها رصاصة
* عينى عليك ياردة
* عيوبى لا أراها وعيوب الناس أجرى وراها

حرف الغين

* غاب القط إلعب يا فار (مكرر حـ١ للاضافة)
* الغالب بالشر مغلوب
* الغالى رخيص والرخيص غالى
* الغاوى ينقط بطاقيته
* الغايب حجته معاه
* الغايب مالوش نايب
* الغالب مالوش نايب والنعسان غطوا وشه

* الغجرية ست جيرانها
* الغراب ما ينقرش فى عين أخوه
* الغربة عذاب
* الغربة كربة والبلاد بعيدة
* الغرض مرض
* الغرب ولا الشَّرق
* غرقان فى شبر مية
* غضبه على طرف مناخيره
* غطست يا نصرانى صيفت يا مسلم بعد أربعينين
* غفر الله ذنبكم
* الغلابة لها أحكام
* الغلط مردود
* الغنم غنيمة
* الغنى غنى النفس
* الغنى موش بالشطارة
* الغول ما يكلش مراته
* غير من جارك ولا تحسده
* الغيرة مرة

حرف الفاء

* فات الكتير ما بقى إلا القليل
* فاتك نص عمرك ياللى ما شفت مصر
* الفار لعب فى عبه
* فال الله ولا فالك
* الفالح فالح من يومه
* الفايقة تشتر
* فتح عينك
* فتح مخك

* فرجه قريب ومن قصده لم يخيب
* الفرح بيعلم الزغاريد
* الفرح خطف
* الفرح نضيف
* فرحة ما تمت خدها الغراب وطار
* فرحنا بالنيل جه النيل غرقنا
* فرق الأبيض من الأسود اللون وفرق القطر السريع من البطئ الزمن
* فش غله
* فشته عايمة
* الفشخرة الكدابة
* فص لمون فى بلد قرفانة
* فضيحة بجلاجل
* الفضيحة والجرسة
* الفقر مش عيب والغنى مش شر
* فقر وعنطزة
* فقر وقنعرة
* فقير ونقير
* فك مجالس
* فلاح مكفى سلطان مخفى
* الفلوس بتروح وتيجى إنما الدم عمره ما يبقى مية
* الفلوس بتعمى النفوس
* الفلوس على أكبر شيء تدوس
* الفلوس لها كلاليب من حديد
* الفلوس مع التيوس أما الولايا حظهم متعوس
* الفن ما فيهوش وسايط
* فوق كل قادر مقتدر ولكل ظالم نهاية
* فوقنا خرا وتحتنا خرا ونقول: إف ريحة الناس كلها خرا

* فى أبيب يدب الماء دبيب
* فى بؤونه لا ينضرب طوب ولا تتعمل مونة
* فى برمودة دق بالعمودة ولا يبقى فى الغيط ولا عودة
* فى التأنى السلامة وفى العجلة الندامة
* فى حاله وكافى خيره شره
* فى السر ولا من شاف ولا من درى
* فى السوق بلح ومسير الغضبان يصطلح
* فى الغطاس مص القصب والطبيخ قلقاس
* فى الهم مدعية وفى الفرح منسية
* فى وش المدفع
* فيه عرق جنب الودن بيقول الحما ما تحبش مرات الابن

حرف القاف

* قادر ويقدر على كل كبيرة
* قاضى العيال اشتكى روحه
* قاطع علينا المية والنور
* قاعد يعبى الضل فى ازايز
* قاعد يقشر بصل
* قاعد يقول: ياحى مالك زى
* قاعدين يتأفأفوا وجايبين نار ويصأفوا
* قال: إمشى ومد ده شىء يهد
* قال: بلدك فين يا جحا؟ قال: اللى فيها مراتى
* قال: بلد فين يا جحا؟ اللى فيها مراتى وعيالى
* قال السمك البنى أن لقيت أحسن منى ما تاكلنى
* قال: مالك متربى؟ قال: من عند ربى
* قال يا مشط ما بتسرحش ليه؟ قال: ما لقيتش شعر أمشى عليه
* قال: يا أخويا يا معادينى زادى فى جيبى بس إنت لاقينى

* قال: يا جارية اطبخى. قالت: يا سيد كلف
* قال: يا جحا حماتك تحبك قال: فاضى ورايق لها
* قال: يا خيبة خيبيه قال: آدى انى بالجهد فيه
* قال: يا سقا: خير تعمل شر تلقى
* قال يا نخلة هيقطعوا الجريد قالت: يفعل الله ما يريد
* قالوا: الجمل طلع النخلة. قالوا: آدى الجمل وآدى النخلة
* قالوا: السبوع إمتى؟ قالوا: القلة مندشة
* قالوا للأعمى الزيت غلى. قال: فاكهة مستغنى عنها
* قالوا للحجر اتقلقل: قال: هو أنا بنى آدم
* قالوا للديك صيح قال: كل شىء فى أوانه مليح
* قالوا للقردة اتبرقعى قالت: ده موش واخد على
* قالوا: ياما الجمل كسر بطيخ. قالوا: وياما البطيخ كسر جمال
* قامت الدنيا ولم تقعد
* قب على وش الدنيا
* قبل ما تتجوز حضرت المأذون وقبل ما تحبل حضرت المكمون وقبل ما تولد سمته مأمون
* قبل الهنا بسنة
* القحبة تتهيك وتلهيك واللى فيها تجيبه فيك
* القحبة ست جيرانها
* قدر الله وما شاء فعل
* قدر ولطف
*قدر ومكتوب
* قدم الخير ووش السعد
* قدّها وقدود
* القديم على قدمه
* القديمة تحلى ولو كانت وحلة
* قرد يسلينى ولا غزال يشقينى

* القرش الأبيض ينفع فى اليوم الأسود
* القرش يجيب قرش
* القرش يقوى القلب
* القريب أولى من الغريب
* قصر ديل يا أزعر (حـ١ أكره للاضافة)
* قصر رقبته
* قصير مكير وطويل هبيل
* قضا أخف من قضا
* قطع الإيدين ولا قطع رد الدين
* قطع عرق وسيح دمه
* قطع العقدة أسهل من حلها
* قطع العوايد فال
* القطة ما بتبعش ولادها
* قطته جمل وبراغيته رجاله
* القعدة حلوة والقاعدين أحلا
* قعدة الخزانة ولا الجوازة الندامة
* قل له فى وشه ولا تغشه
* القلب على القلب رحمة
* القلب على القلب رحمة والبطن على البطن نقمة
* القلب له أحكام
* قلب المؤمن دلايل
* قلب المؤمن دليله
* القلب وما يريد
* القلب وما يعشق
* قلبه أسود من قرن الخروب
* قلبه جامد
* قلبه يصبغ مناديل

* لقلت للنكد أنا مسافر قال: أنا جاى وراك راخر
* القلة المكسورة تعيش أكتر
* القلوب عند بعضها
* القلوب لها أحكام
* القليل من الكتير يجمل
* القناعة كنز لا يفنى
* قول الحق مر
* قول يا حالى
* قول يارب
* قولة حاه تسوق الحمير كلها (مكرر حـ١ بصياغة أخرى)
* قيدها بقيد حديد وجوزها فى بيت السعيد

حرف الكاف

* كأنك يا بوزيد ما غزيت ولا رحت ولا جيت
* كأننا يابدر لا رحنا ولا جينا
* الكائن لابد من نفاذه
* الكار محنة
* كافى خيره شره
* كان زمان وجبر
* كان غيرك أشطر
* كان فى جره وخرج لبّرة
* كانت خالتى وخالتك واتفرقت الخالات وكل واحد راح لحاله
* الكبر عبر
* كبرت فى دماغه
* كبير القوم خادمهم
* الكبير كبير
* الكبير كبير والصغير صغير والنص نص

* الكبير له الأكبر منه
* الكتاب يظهر من عنوانه
* كتر الحزن يعلم البكا وكتر الهز يعلم الرقص
* كتر السؤال بيقل المعرفة
* كتر الضحك يضيع الهيبة
* كتر العتاب يفرق الأحباب
* كتر الكلام يعلم الغلط
* كتر الهزار يقلل المقام
* الكترة تغلب الشجاعة
* كتروا من اللمة لابد من الفراق (حـ١ واكرره للإضافة)
* الكتكوت الفصيح يخرج من البيضة يصيح (حـ١ واكرره للإضافة)
* كداب زفة
* الكدب خيبة
* الكدب عمره قصير
* كدب مزوق ولا صدق منعكش
* كدت حماتى بزارطى قالت: شلحى وإخرى
* الكرسى دوار
* الكريم لا يضام
* الكريم لا يضام هنيالك يا فاعل الخير
* الكسبة عند الفقرا حلاوة
* كسر الخاطر حرام
* كسر النفس
* كسر وراه قلة
* الكسل أحلى من العسل
* كف بخت ولا فدان شطارة
* كفاية من الدست مغرفة

* كفى الله الشر
* كل اللى يجيبه ربنا كويس
* كل بعقله حلاوة
* كل تور وله قرون
* كل حارة ولها غجرها
* كل حجرة ولها اجرة
* كل حركة وفيها بركة
* كل حوت وله صياده
* كل حى بياخد نصيبه
* كل خرابة تلاقى فيها عفريت
* كل سن وله حكم
* كل شله يشبه إله حتى الحمار واللى قانية (حـ١ واكرره للإضافة)
* كل شيء بإرادة الله
* كل شيء بأوان
* كل شيء بتمنه ـ (حـ١ بصياغة أخرى)
* كل شيء بثوابه
* كل شيء دواه الصبر لكن قلة الصبر مالهاش دوا
* كل شيء بالفشخرة إلا مهنة الدكترة
* كل شيء بيرجع لأصله
* كل شيء عادة حتى العبادة
* كل شيء له حدود حتى الصبر
* كل شيء نصيب
* كل شيء وله نهاية
* كل شيء يختشى من اوانه (حـ١ واكرره للإضافة)
* كل طويل هبيل وكل قصير مكير
* كل عصر وله آذان

* كل عقدة ولها حلال
* كل عقدة ولها عند الكريم حلال
* كل عنبة قبالها رصاصة
* كل فارس وله كبوة
* كل فاكهة مولية ولا تاكلشى فاكهة جاية (حـ١ واكره للأضافة)
* الكل فى الكل
* كل قناية مضايقة باللى فيها (حـ١ واكره بصياغة أخرى)
* كل مانو برزقه
* كل مانو ملهى بحاله
* كل مشكلة لها عند الكريم حلال
* كل واحد أدرى بمصلحته
* كل واحد بيجرى على مصلحته
* كل واحد بيجيب سيرته
* كل واحد بياخد نصيبه فى الدنيا
* كل واحد بيستعجل لمصلحه
* كل واحد بيقول يللا نفسى
* كل واحد بينام على الجنب اللى يريحه
* كل واحد حكيم نفسه
* كل واحد طبيب نفسه
* كل واحد فى الدنيا بيقاسى
* كل واحد فى الدنيا دى بيقاسى همومها
* كل واحد فى نفسه سلطان
* كل واحد فى نفسه ملك
* كل واحد قبالته ربنا
* كل واحد مخه مريحه
* كل واحد ورزقه

* كل واحد وشطارته
* كل واحد وضميره
* كل واحد ونيته
* كل واحد ياخد من توبة
* كل واحد يعرف راسه من رجليه
* كل واحد يعمل بأصله
* كل واحد يلبس من توبه
* كل واحد ينام على الجنب اللى يريحه
* كل وبحلق عينيك أكلة واتحسبت عليك (حـ١ واكرره للإضافة)
* الكلام أخد ورد
* الكلام أخد وعطا
* كلام حواديت
* كلام الراجل ميزان عقله
* الكلام له أصول
* كلام الليل مدهون بزبده يطلع عليه النهار يسيح (حـ١ واكرره للإضافة)
* كلام الناس دباح
* كلام الناس كثير
* كلام الناس ما بيفرغش
* كلامه زى المرهم على الجرح
* كلب داير ولا كلب فى التراب نايم
* الكب ما ينبح الاقدام بيته
* كلمة تجيبه وكلمة توديه
* كلمة الحق بتقف فى الزور
* كلمته ما تنزلش الأرض
* كلمته واحدة

* كلنا ولاد حوا وآدم
* كله بالسيف إلا الهوى بالكيف
* كله زى بعضه
* كله سلف ودين حتى اللطم على الخدين
* كله فانى واللى عند الله باقى
* كله فانى واللى عند الله باقى هنيالك يا فعل الخير والثواب
* كلها أيام ربنا
* كلها لحم وسابها عضم
* الكورة يا غالب يا مغلوب
* كلى من غرّارته وافقعى مرارته
* الكمال لله وحده
* كنت فين يا آه لما قلت لا
* الكوع مدبب والوش مهبب واللى يصطبح بيكى لا يبيع ولا يتسبب
* كياك صباحك مساك شيل إيدك من غداك حطها فى عشاك
* كيد النسا غلب كيد الرجال

حرف اللام

* لا أبيض ولا أسود
* لا أسرق ولا جوزى يدينى منين يجينى؟
* لا إله إلا الله
* لا بحبك ولا بقدر علي بعدك
* لا به ولا عليه
* لا بيت أروح ولا بيت أجيه ولا بيت أشكى اللى نابنى فيه
* لا بيحل ولا بيربط
* لا بيرحم ولا بيسيب رحمة ربنا تنزل
* لا بيقدم ولا بيأخر
* لا بيهش ولا بينش

* لا تؤخر عمل اليوم إلى الغد
* لا تسر غريب ولا حبيب
* لا تصاحب الأقرع ولا تاخد منه نصيحة لو كان ربنا بيحبه كان إداها له صحيحة
* لا تعاتب العايب ولا ترقع الدايب
* لا تعايرنى ولا أعايرك يا للى الهم طايلنى وطايلك
* لا تيار ولا نافخ نار
* لا حصيرة ولا مخدة وكمان مش لدة
* لا حول ولا قوة إلا بالله
* لا حيلة فى الرزق ولا شفاعة فى الموت
* لا خير فى زاد بيجى مشحوط ولا نيل يجى فى توت
* لا شافوه ولا نضروه وقالوا: عريض القفا كله أبوه
* لا شكر على واجب
* لا صباح ولا مساء ولا كلمة كويسة
* لا طال أبيض ولا أسود
* لا طال بلح الشام ولا عنب اليمن
* لا طال عنب الشام ولا زبيب اليمن
* لا طال لاسما ولا أرض
* لا عارف أبيض ولا أسود
* لا فايدة ولا عايدة
* لا له فى الطور ولا فى الطحين
* لا منه ولا كفاية شره
* لا نار ولا حريق أنا جاى فى الطريق
* لا هنا ولا هناك
* لا يحل ولا يربط
* لا ينفع لا طبلة ولا تار
* لاجل الورد ينسقى العليق

* لبسه العمة
* لبسه الكيلة
* لحم إكتافنا من خيرك
* لحم السبع يكسر سنة الثعلب
* لذة الدنيا شقاها
* اللسان سعد
* اللسان عدو القفا
* اللسان ما فيهش عضم
* لسانك حصانك أن صنته صانك وإن هنته هانك
* لسانه زى الفرقلة
* لسانه متبرى منه
* للصبر حدود
* للضرورة أحكام
* اللقم تمنع النقم
* لقمة جارى ما تشبعنى وعارها متبعنى
* اللقمة الحلوة القلب يزعرط لها
* لقمة الراجل ما تاكلهاش إلا الشاطرة
* لقمة الراجل مقمرة ما تاكلهاش إلا المشمرة
* لقمة العيش مرة
* لقمة الغريب ما تشبعنى وعارها متبعنى
* اللقمة لما تفوت من الزور تبقى نتان
* لقمة هنية تكفى مية
* لقية الفقرى شلة وإبرة
* لك يوم يا ظالم تترد فيه المظالم
* لكل شمس غروب
* لكل شىء سبب

* لكل شىء نهاية
* لكل ظالم نهاية
* لكل مجتهد نصيب
* لكل مقام مقال
* لك الأمر من قبل ومن بعد
* لله فى خلقه شئون
* لله يا زمرى
* لما افترقت العقول كل واحد ما عجبوش غير عقله ولما اتفرقت الأرزاق كل واحد ما عجبوش رزقه
* لما تيجى تيجى على أهون سبب ولما تمشى تقطع السلاسل
* لما بنحب بنعشق
* لما تشوق حلمة ودنك
* لما ربنا يريد يكسر الحديد
* لما الفاس تقع فى الرأس العين تدوخ والقلب ينسى
* لما قالوا: دا ولد انشد ضهر أمه وانسند ولما قالوا: دا بنية اتهدت الحيطة على
* لمونة فى بلد قرفانة
* له فى ذلك حكم
* له فى كل خرابة عفريت
* لو جابوا للمجنون ميت عقل على عقله ما يعجبوش غير عقله
* لو صبر القاتل على المقتول كان مات من نفسه
* لو صبر القاتل على المقتول كان طلعت روحه
* لو كان الدعا يجوز ما خلى صبى ولا عجوز
* لو كان فيه خير ما كان رماه الطير
* لو كانت الحما تحب مرات الإبن كانت الغلة ييجى قد التبن
* لولا سمار العين ما كان بياضها

* لولاك يا لسانى ما اتسكيت يا قفاى
* لولاكى يا جارتى لا تفقعت مرارتى
* ليس فى الإمكان أحس مما كان
* ليالى الهنا تبان من عصاريها
* الليل رزقه ضيق
* الليل ستور
* الليل مجمع الويل

حرف الميم

* المؤمن منصاب
* ما أسخم من ستى إلا سيدى
* ما باقى إلا وجه الله
* ما بعدك يا روحى روح
* ما باليد حيلة
* ما بين الخيرين حساب
* ما تخدش منه عقاد نافع
* ما تبكيش على اللى ضاع ماله إبكى على اللى وقف حاله
* ما تتخنش ودن الحمار بقولة: شىء
* ما تتنقل قدم عن قدم إلا بإذن الله
* ما تجيش المصايب إلا من جواز القرايب
* ما تحملش هم
* ما تعتلش هم
* ما تعرفش اللى يخريها من اللى يوضيها
* ما تعرفش اللى يعريها من اللى يغطيها
* ما تعريش ط. . . للدبان وتقول: ده قضا الرحمن
* ما تفرحوش بأيامكم آهى كلها من أعماركم

* ما تكرهنى عين تودِّنى
* ما تمدح يومك إلا لما يفوت
* ما تنبلش فى بقه فولة
* ما توعدش وإن وعدت ما تخلفش
* ما تيجى المصايب إلا من الحبايب
* ما جابهمش قلب وارتاح
* ما جمع إلا أما وفق
* ما حدش يأخد أكثر من نصيبه
* ما حدش بيبات من غير عشا
* ما حدش بيعيش عشان حد
* ماحدش بيفر من اللى له
* ما حدش بيموت من الجوع
* ما حدش بيموت ناقص عمر
* ما حدش بيجى من الغرب يسر القلب
* ما حدش ضامن عمره
* ما حدش ضامن الموت من الحياة
* ما حدش عارف الخير فيه
* ما حدش له فى نفسه حاجة
* ما حدش واخد منها حاجة
* ما حدش واخد منها حاجة. كله فانى واللى عند الله باقى.. هنيالك يا فاعل الخير والثواب
* ماحلاوة إلا حلاوة اللسان
* ما حلو إلا حلو الطبايع
* ما خفى كان أعظم
* ما داقت إلا أما افترجت
* ما دام حلق راسه بردت

* ما دايم إلا وجه الله
* ما زاد عليكى يا مرة إلا المجرجر من ورا
* ما شتمك إلا اللى بلغك
* ماسك العصاية من النص
* ماسك له ذلة
* ماسكه من إيده اللى بتوجعه
* ماشى جنب الحيط
* ماشى جنب الحيط ويقول: يا حيطة دارينى
* ماشية معاك حلاوة
* ما ضاقت إلا أما افترجت
* ما عاش مالى بعد حالى
* ما عفريت إلا ابن آدم
* ما على الرسول إلا البلاغ
* ما علهش يا زهر
* ما عندوش خيار وفاقوس
* ما عندوش يا أمة ارحمينى
* ما عيب إلا العيب وفعل العيب
* ما غريب إلا الشيطان
* ما فى شجرة إلا وهزها ريح
* مافى المعدية واحد لله
* ما فيش جنة من غير نار
* ما فيش حاجة اسمها فقر ولكن دى قلة حيلة
* مافيش حاجة ببلاش إلا العمى والطراش
* ما فيش حد أحسن من حد
* ما فيش حد بياخد أكتر من نصيبه
* مافيش حلاوة من غير نار

* مافيش دخان من غير نار
* مافيش على الحجر غيره
* مافيش فراق إلا بالخناق
* مافيش فى الأيام دى عيب غير خلو الجيب
* مافيش فى جيبه ولا بارة
* ما قدرش على الحمار هيقدر على البردعة؟!
* ما كامل إلا محمد
* ما كان اتعذر ولا باع جزر
* ما لقيتش حد أعاديه جبت أخويا ونزلت ضرب فيه
* مالوش أصل ولا فصل
* مالوش فى التور ولا فى الطحين
* مالوش فى الطيب نصيب
* ما نابه من غربته إلا عوجة ضبته
* ما ورا الصبر إلا القبر
* ما ياخد الروح إلا اللى خالقها
* ما يتغرش بنفسه إلا ابن الهفية
* ما يعجبوش العجب ولا الصيام فى رجب
* ما يعلم الغيب إلا ربنا
* ما يملاش عينه إلا التراب
* ما يتنقل قدم عن قدم إلا بإذن الله
* ما يجيب الزبت إلا المعصار
* ما يجيبها إلا رجالها
* ما يحزن على الميت إلا كفنه
* ما يحسد المال إلا أصحابه
* ما يحمل همك إلا اللى من دمك
* ما يخاف على المال إلا صاحبه

* ما تخرش ما إيده المية
* ما يدايق الزريبة إلا الحمارة الغريبة
* ما يديش عقاد نافع
* ما يشكرش فى نفسه إلا إبليس
* ما يضيعش حق وراه مطالب
* ما يعجبوش العجب ولا الصيام فى رجب
* ما يفهم البحر إلا الصياد ولا يحس بالجيعان إلا الجيعان اللى زيه
* ما يقدر على القدرة إلا الله
* ما يقع إلا الشاطر
* ما يمدح العروس إلا أهلها
* من يملاش عين ابن آدم إلا التراب
* ما يموتش حق وراه مطالب
* ما ينوب المخلص إلا تقطيع هدومه
* مات من الضحك
* ماسك العصاية من النص
* ماسك له ذلة
* ماسكه من رقبته
* ماشى على قشر بيض
* ماشية على حل شعرها
* المال اللى ما تتعب فيه اليد ما يحزن عليه القلب
* المال السايب يعلم السرقة
* المال مال الله
* المال مال الله والخلق عبيد الله
* مالك مربى قال: من عند ربى
* مالك يا بخت من بين البخوت لبخت
* مالك يا بختى لازق فى قفاى منين أروح وياى

* متعلق فى حبال دايبة
* متعلق فى حبال دايبة كل ساعة تاخده وتقع
* متلتل الدنيا على دماغه
* المجانين فى نعيم
* المحتاج يقلب على النقاشة
* المحتاجة تعمل أى حاجة
* المحتاجة غناجة
* محتاس حوسة ينى
* محدث نعمة
* المحل يفتح بيت والبيت ما يفتح محل
* مخه ناشف
* مراكب الحب فى بحور الغرام تاهت
* مرة تصيب ومرة تخيب
* مرة تضحك على مرة من الربابة الخرة
* مرزوق والناشفة تصبح فى إيده خضرة
* المرض يخلى الجمل يدل
* مُرضيّه العيلة قليلة يا بخيلة
* المركب الى تودى خير من اللى تجيب
* المركب اللى فيها ريسين تغرق
* مسح له جوخ
* مرزق والناشفة فى إيده خضرة
* مسحوب من لسانه
* مسرى تعفن الكسرة
* مسير الابن يبقى جار
* مسير الحى يتلاقى

* مسير الوجوه تتلاقى
* مسيرك يا أخ تبقى جار
* مسيرك يا مرات الابن هتبقى حما
* مسيرها تيجى البر ولو الواح
* مش جايبها البر
* مش طايق نفسه
* مش عارف تلت التلاته كام
* مش عارف راسه من رجليه
* مش عارف السما من العمى
* مش عارف لا أبيض ولا أسود
* مش على بعضه
* مش كل مرة تسلم الجرة
* مش مخلى وراه ورا
* مش من توبك
* مش هيجيها البر ولو الواح
* مش وش نعمة
* مش ولابد
* المشرحة مش ناقصة قتلة
* المشروطة محطوطة
* مشيك فى المعزة أربعين يوم ولافى المذلة ألف عام (سيناء وطنى)
* مصر أم الدنيا
* مصر خيرها لغيرها
* مصر ولادة
* مطرح ما تحط راسك حط رجليك
* مطرح ما ترسى دق لها وأنا أدق معاك
* مطرح ما يسرى يمرى

* المطلقة عاملة زى البيت الوقف
* المظاهر خداعة
* معاتبة الندل اجتنابه
* معاك قرش ابنك ينشال ما معكش ابنك يمشى
* معاك قوش تساوى قرش مامعكش قرش ما تساويش قرش
* المعزة أم بربور يجليها الكبش الغندور
* معزة قايمة ومعزة نايمة.
* معظم النار من مستصغر الشرر.
* المفلس غلب السلطان
* المقدر لابد من نفاذه.
* مقدر ومكتوب.
* المقسوم مكتوب
* مقطع السمكة وديلها
* مقطوع من شجرة
* المكتوب على الجبين لازم تشوفوا العين
* مكتوب على ورق الحلاوة ما محبة إلا بعد عداوة
* المكتوب ما منوش مهروب
* مكركب الدنيا على دماغه
* مكشوف عنه الحجاب
* مال جابته الريح خدته الدوابع
* المال الحلال عمره ما يضيع
* المال همال
* ملاعيب شيحة
* الملقى نصيب
* الملك للمالك

* الملك لله
* الممنوع مرغوب
* من أطاع هواه باع دينه بدنياه
* من إى إى شمر
* من الباب للطاق
* من برة رخام ومن جوة سخام
* من برة وردة ومن جوة قردة
* من بنى وعلا راح وخلى
* من تدخل فيما لا يعنيه سمع مالا يرضيه
* من تواضع لله رفعه
* من جار على شبابه جارت عليه شيخوخته
* من جاور الحداد انكوى بناره
* من جاور السعيد يسعد
* من جاور السعيد يسعد ومن جاور الحداد اتحرق بناره
* من جه بلاش راح بلاش
* من حالك واعذر أخوك
* من حسدوه عزوه
* من حفر حفرة لأخيه وقع فيها
* من حكم فى ماله ما ظلم
* من حمده زاده
* من خاف سلم
* من خد الأجر حاسبه الله بالعمل
* من خد شيء قاله له الزمان هاته
* من خد وادى صار المال ماله
* من خد وادى صار المال ماله ومن خدم الناس صارت الناس خدامه

* من خرج من داره اتقل مقداره
* من دش رش
* من دقنه وارخى على الفرقلة
* من دقنه وافتل له حبل
* من رادك ريده ومن طلب بعدك من الجفا زيده
* من رضى بقليله عاش
* من رمى سلاحه حرام قتله
* من ريحهم يتعبوه ومن تعبهم يريحوه
* من زار الأعتاب ما خاب
* من زرع حصد
* من زق بابنا كل لبابنا
* من ساب داره اتقل مقداره
* من سابك سيبه وارتاح من قهره وإن كنت عطشان ماتورد على نهره
* من ساسه لراسه
* من شاف أحبابه نسى أصحابه
* من شاف بلاوى الناس هانت عليه بلوته
* من شاف الشر ودخل عليه يستاهل ما يجرى عليه
* من شخ عليك شخ عليه وآهى كلها نجاسة
* من صبر وتأنى نال ما تمنى
* من صدقت أيامه صدقت أحلامه
* من عاش بالحكمة مات بالمرض
* من فات داره اتقل مقداره
* من فاتك فوته ومن سابك سيبه
* من قدم السبت يلقى الحد قدامه
* من قدم السبت يلقى الحد قدامه ومن خدم الناس صارت الناس خدامه

* من قدم شيء بيداه التقاه هنيالك يا فاعل الخير
* من قل غلطه إحتار عدوه فيه
* من كتر كلامه كتر ملامه
* من كتر بناته صارت الكلاب صهراته
* من لقى أحبابه نسى أصحابه
* من مات أبوه استنهبوه
* من ماله ولا يهنى له؟!
* من نقره لدحديرة
* من همه خد واحدة قد أمه
*من يشبع ينطح
* من يوم ما شفتكوا يا أولادى ما هنا لى زداى
* من يومك يا خالة وانتى على دى الحالة
* مناخيره فى السما
* المنحوس منحوس من يومه
* منفوخ بيه فقر الدين ضايع
* منفوخ على الفاضى
* المنوفى الأصيل زى البيادة التفصيل
* الموت زى ما بيجمعنا بيفرقنا
* الموت على رءوس العباد
* الموت على رقاب العباد
* الموت علينا حق
* الموت كاس داير
* الموت مالوش أمان
* الموت مالوش كبير
* الموت مالوش ميعاد
* الموت ولا العار

* موت يا حمار على ما يجيلك العليق
* موت يا حمار على ما يطلع النوّار
* الموت يأتى بغتة والقبر صندوق العمل
* مولد وصاحبه غايب
* مولد يادنيا
* المية تجرى فى الواطى
* المية تتشرب من إيد ساقيها
* المية فى كعب البهيم
* المية ما تجريش فى العالى
* المية ما تفوتش على العطشان
* مية من تحت تبن
* ميزانه ما يخرش المية
* مين أعز أولادك؟ قال: الغايب نين (عندما) يحصر والمريض نين (عندما) يشفى والصغير نين يكبر وفى غير هذه الأحوال كلهم زى بعض وإلا تبقى عيبة
* مين يشهد للعروسة؟ قال: أمها وخالتها وأهل حارتها
* مين يمدح العروسة إلا أهلها وجيرانها

حرف النون

* ناء الجمل بما حمل
* النار تخلف رماد
* نار القريب ولا جنة الغريب
* النار ولا العار
* النار ولا العار ولا قعاد الراجل فى الدار
* ناره قش
* ناس أخبارها فى السوق وناس أخبارها فى الصندوق
* ناس تاكل بلح وناس تترمى بنواه

* ناس تاكل بلح وناس تنضرب بالشماريخ
* ناس تكسب ولا تتعبش وناس تتعب ولا تكسبش
* الناس حظوظ
* ناس خبرها فى السوق وناس خبرها فى الصندوق
* الناس فساد الناس
* الناس لبعضها
* الناس للناس
* الناس للناس والكل بالله
* ناس لها بخت وناس لها ترتر
* ناس لها بخت وناس لها قلايط
*الناس ما بتسبش حد فى حاله
* الناس مالهاش إلا إللى قدامها
* الناس معادن
* الناس مقامات
* الناس مقامات واللى على (علا) فى مقامه فى الهنا بات
* ناس ياكلوا البلح وناس يترموا بنواه
* الناسى فى ذمة الصاحى
* ناعم الرجال ياكل الخشن فيهم
* نافش ريشه
* النافع نافع من يومه
* ناله من الحب جانب
* نايم على سموخة ودنه
* نايم على ودنه
* النايم فى ذمة الصاحى
* نايم فى العسل نوم
* النايم ميت

* النبى تبسم
* النبى حارسكم من العين قمر وانفلق نصين
* النبى قبل الهدية
* النبى وصى على سابع جار
* نجوم السما أقرب لك
* النحس مالوش إلا الأنحس منه
* الندالة لها ناس بالعنية
* الندب بالطار ولا قعاد الراجل فى الدار
* النساء ناقصات عقل ودين
* النسب إن صح يبقى أهلية
* النسب زى اللبن أقل شىء يعكره
* النسب عصب وإن صح يبقى قصب
* النسوان زى الزمان مالهمش أمان
* النسوان كده من ريحهم يتعبوه ومن تعبهم يريحوه
* النسوان من ريحهم يتعبوه ومن تعبهم يريحوه
* نص العمى ولا العمى كله
* النصر أو الشهادة
* النصيب غلاب
* النصيحة بين الملأ تقريع
* النعجة السايبة ياكلها الديب
* نعمة واللى يكرها يعمى
* النفخة الكدابة
* النِّفس اللى تاكل
* النفس أمارة بالسوء
* النفَس يخرج ما يرجعش
* نفسى فيه وأقول إخيه
* النفوس مش زى بعضها

* نقطة على نقطة تملا الزير
* نقطنا بسكاتك
* نقول جمل يقولوا احلبوه
* نقول له أغا يقول ولاده كام
* النهارده قهر وبكره قهر هو العمر فيه كام شهر؟!
* نهار الشتا مالوش أمان
* النهار له عنين
* النهار له عينين والليل له ودان
* نهيتك ما انتهيت خليتك على ما اشتهيت
*النوم سلطان
* نوم الظالم عبادة
* نيتك مطيتك

حرف الهاء

* هات من الآخر
* هات اليوم صوف وخد بكره خروف
* الهادى هو الله
* هذا الشبل من ذاك الأسد
* هبلة ومسكوها طبلة
* هتاخد زمنك وزمن غيرك
* هتروح من ربنا فين؟
* الهداية من الله
* الهروب نص الشطارة
* هل لك فى الأمر شىء؟
* هم الحبيب يهمنا
* الهم فى الدنيا مفرق

* هم ما يتلم
* هم يضحك وهم يبكى
* هنيالك يا فاعل الخير والثواب
* الهوى مالوش دوا
* هو إحنا بنقرأ فى سورة عبس؟
* هو العمر بعزقة؟
* هو اللى بيروح بيرجع تانى؟
* هو أنا مغسل وضامن جنة؟
* هو أنا هضرب الأرض تطلع بطيخ؟
* هو بعد العيد بيتفتل كعك؟
* هو جيب السبع يخلا (يخلو)؟
* هو حد بيقول يارب اتعسنى؟
* هو حد بيموت من الجوع؟
* هو حد يقول على خراه كخ؟
* هو الحى الباقى
* هو دخول الحمام زى خروجه؟
* هو الدم يبقى ميه؟
* هو السؤال حرم؟
* هو على راسه ريشة؟
* هو كل البرابرة محمدات؟
* هو الكلام عليه جمرك؟
* هو من ماله ولا يهنى له؟
* هو يعنى البحر هيجرى مقبل؟
* هو يعنى الدنيا هتتهد؟
* الهوى غلاب
* هوريه النجوم الضهر الأحمر

* هو الأصول ضاعت؟
* هى الحداية بترمى كتاكيت؟
* هى حسبة برما؟
* هى الدنيا خلاص سابت كلابها على ديابها؟
* هى الدنيا طارت؟
* هو موته وإلا اثنين
* هى الناس بتبطل كلام؟
* هى وكالة من غير بواب؟
* هيبقى ابنى فى حجرى وادور عليه؟
* هين فرشك ولا تهين نفسك

حرف الواو

* واحد شايف التانى صرمه طالع قال له: ادينى حتة
* واحد شايل دقنه والتانى تعبان ليه؟
* واحد شيلوه معزة زرط قال: أنا موالف على شيل الجمال.
* الواحدة لها خرجتين: خرجة على بيت جوزها وخرجة على القبر
* الواد ابن أبوه مش ابن أمه
* وإيه العمل؟ العمل عمله.
* وجع ساعة ولا كل ساعة
* الوحاشة عفة وطهارة
* وحم الهبلة بطار وطبلة
* وداه البحر وجابه عطشان
* ودن على ودن غلبت السحر
* ودن من طين وودن من عجين
* ورا كل باب حكاية
* وراك رجاله
* وراه النجوم الضهر الأحمر
* الورد لو كان شوك من عرق النبى فتح.

* الورد مهما دبل يفضل عبيره فيه
* وردة وسط شوك
* ورينى عرض أكتافك
* وش الخروف معروف
* وش الخير وقدم السعد
* وشك والا القمر
* وشه كالح
* وشه مكشوف
* وشه يقطع الخميرة من البيت
* الوطن غالى
* وعد الحر دين عليه
* وعلى أن أسعى وليس على إدراك النجاح
* الوفا بالوعد مرجلة
* وقع على جدور رقبته
* وقع في شر أعماله
* وقع وقعة الدبان فى العسل
* وقع وما حدش سمى عليه
* وقعت الطوبة فى المعطوبة
* وقعت الفاس فى الراس
* وقعت النعجة فى إيد الجزار
* وقعت والا الهوا اللى رماك
* وقوع البلا ولا انتظاره
* والإسم مخطوبة وأنا قاعدة فى البيت زى الطوبة
* ولا حد خالى من الهم حتى القمر فى العلالى
* ولا حكم قراقوش
* ولا من شاف ولا من درى

* الولاد أحباب الله
* ولاد الحرام ما خلوش لأولاد الحلال حاجة
* الولادة زى الحرامى
* الولد ولد ولو حكم بلد
* ويادار ما دخلك شر
* وياكوا وياكوا عليكوا عليكو

حرف الياء

* يا أبو العيال هات لك شيال
* يا أرض أحرسى ما عليكى
* يا أرض إنشقى وإبلعينى
* يا أكرم من سئل وخير من أعطى
* يابا علمنى التباتة قال: : تعالى قى الهايفة واتصدر
* يا باكية حالك يا خسرانة مالك
* يا بخت من يبات مغلوب ولا يبات غالب
* يا بخت من تحبه حماته
* يا بخت من زار وخفف
* يا بركة دعاهم ساعة هناهم
* يا جار الدهر أحزن لى شهر
* يا جارى إنت فى حالك وأنا فى حالى
* يا جارى إنت فى دارك وأنا فى دارى
* يا جاى بالليل ومتدحدر تعالى بالنهار تشوف أكتر
* يا حافر حفرة لأخوك لابد من وقوعك فيها
* يا حامل هم الناس همك لمين خليته؟
* يا خفى الألطاف نجنا مما نخاف
* يا داخل بين البصلة وقشرتها ما ينوبك إلا حرارتها
* يا دايم أنت الدايم ولا دايم إلا الله

* يا دايم أنت الدايم . . يا دايم يا الله
* يا رايح كتر من الفضايح
* يا رخيصة وجعيصة
* يا روح ما بعدك روح
* ياريت إللى جرى ما كان
* يا طابت يا خابت
* يا طالع للبلح يا تنزل يا تقع تموت
* يا ظالم لك يوم مهما طال اليوم
* يا عجوزة يا قلع بطّلى دلع
* يا غزيز يا عزيز كبة تاخد الانجليز
* يا عم قول يا باسط
*يا عوازل فلفلوا
* يا عيب الشوم
* يا عين بيعى اللى باعوكى
* يا غالية وكاوية
* يا فاحت البيرومغطيه لابد من وقوعك فيه
* يا فرحة ما تمت خدها الغراب وطار
* يا قاعدين يكفيكوا شر الجايين
* يا كداب أحرس نفسك
* ياكل مال النبى
* ياكلوا مال نبينا ويغمسوا بالصحابة
* ياللا حسن الختام
* يا ما أنت كريم يا رب
* ياما تحت السواهى دواهى
* ياما دقت على الرأس طبول
* ياما في الجراب يا حاوى

* ياما الولادة بتولد الهم السعادة
* يامثبت العقل والدين
* يا مفرقينه ومشتهيينه اقعدوا جنب الحيطان وكلوه
* يا مقومنى وأنا كلى أوجاع يا مأكلنى من على فرشة البياع
* يا مكبرنا يا مصغرنا
* يا من لك الأمر
* ياميت ندامة على اللى حب ولا طالشى
* يا ميلة بختى
* يا نعيش عيشة فل يا نموت زى الكل
* يا واخد السمنة من ورك النملة حرمت عليك التقلية
* يا واخد العبد اعتقه قال: إن شاء الله أحرقه
* ياواخد قوتى يا ناوى على موتى
* يا ودن طني كل ساعة خير
* يا وعدى يا وعدى
* ياكلها تمساح ولا ياخدها فلاح
* يبقوا أختين ولهم بختين
* يبيع الورد على جناينه
* يجبر بخاطرك عند العبد وعند الرب
* يحب الجوع والراحة
* يحبب فيك خلقه والحصى فى أرضه
* يحط إيده على الجرح يبرد
* يخاف ما يختشيش
* يخاف من خياله
* يخلق من ضهر الشاطر خايب
* يخلق من الشبه أربعين
* يخنق العصفور ويبكى عليه

* يخونك العيش والملح
* يدى رزقه لأوحش خلقه
* يسلك فى الحديد
* يسيب اللى دبح ويمسك اللى سلخ
* يصلى الفرض وينقب الأرض
* يصوم يصوم ويفطر على بصلة
* يضرب ويلاقى
* يضربنى فى جرن ويصالحنى فى فرن
* يعمر بيتك ويوسع رزقك ويكتب لك فى كل خطوة سلامة
* يعمل من الفسيخ شربات
* يعملوها الصغار يقع فيها الكبار
* يفتحها فى وشك فين ما تروح وفين ما تيجى
* يفهمها وهى طايرة
* يفوت فى الحديد
* يقول للأعور إنت أعور فى عينه
* يكفيك شر المستخبى
* يكفينا شر نفوسنا
* يمشى جنب الحيط
* يمشى على الحيطة ويقول: يارب سلم
* يمشى على العجين ما يلخبطوش
* يمهل ولا يهمل
* يموت المزمار وصوابعه بتلعب
* ينصر دينك
* ينفد من خرم إبرة
* يوعى على فحت البحر
* يوقف المراكب السايرة

* اليوم اللى يعدى عليك حلو ما تحسبوش من عمرك
* اليوم اللى يعدى ما بيرجعش
* يوم الجمعة فيه ساعة إجابة
* يوم السداد عيد
* يوم فى السما ويوم فى الأرض
* يوم ما تطول سماه تقبل وطاه (من كتاب: سيناء وطنى).

المحتويــات

* * *

الترتيب الأبجدى

- حرف الألف
- حرف الباء
- حرف التاء
- حرف الجيم
- حرف الحاء
- حرف الخاء
- حرف الدال
- حرف الراء
- حرف الذاى
- حرف الشين
- حرف السين
- حرف الضاد
- حرف الصاد
- حرف الغين
- حرف الطاء
- حرف القاف
- حرف العين
- حرف اللام
- حرف الفا
- حرف النون
- حرف الفاء
- حرف الواو
- حرف الكاف
- حرف الميم
- حرف الهاء
- حرف الياء

كتب ورد ذكرها فى هذا الجزء

١- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم / محمد فؤاد عبد الباقى / طبع دار الريان عام ١٩٨٧.

٢- صفوة التفاسير / محمد على الصابونى / طبع دار الرشيد / حلب

٣- الأمثال العربية القديمة / رودلف زلهايم / ترجمة / د رمضان عبد التواب/ طبع بيروت ١٩٨٢.

٤- ايزيس واوزيريس / ترجمها عن اليونانية / د/ حسن صبحى بكرى / سلسلة الألف كتاب الأولى رقم ٢٣٥ / طبع ١٩٥٨.

٥- الأدب المصرى القديم أو أدب الفراعنة فى القصص والحكم والرسائل / دا سليم حسن / طبعة كتاب اليوم / العدد ٢ / دسمبر ١٩٩٠.

٦- العربان ودورهم فى المجتمع المصرى فى النصف الأول من القرن التاسع عشر / د/ ايمان محمد عبد العظيم / سلسلة تاريخ المصريين رقم ٩٧ طبعة ١٩٩٧.

٧- مجمع الأمثال / الميدانى / تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم / طبع الحلبى ١٩٧٩ .

٨- من المأكولات الشعبية / د/ أحمد على مرسى / مكتبة الأسره ١٩٩٨ / هيئة الكتاب.

٩- سيناء وطنى / إعداد قسم الإعلام بالثقافة الجماهيرية / طبعة أولى ١٩٨٢.

١٠- ألف ليلة وليلة/ طبع دار الشعب.

١١- فقة اللغة وسر العربية / أبو منصور عبد الملك الثعالبى / طبع الاستقامة عام ١٩٥٩.

١٢- المعجم الوسيط/ طبع دار المعارف ١٩٧٢ ـ طبعة ثانية .

١٣- امثال الأمم الأوربية ـ سلوين جرنى شامبيون / ترجمه محمد رضا / طبع ١٩٤٧.
١٤- الكشكول/ بها الدين العاملى / طبع الحميدية ١٣١٦هـ.
١٥- أحياء علوم الدين/ الغزالى / طبع دار الغد العربى
١٦- هز القحوف فى شرح قصيدة ابى شادوف / يوسف بن محمد الشربينى / من القرن السابع عشر / طبع المحمودية / روجعت النسخة على نسخة المطبعة الاميرية ١٣٠٨هـ.
١٧- الأمثال البغدادية / الشيخ جلال الحنفى / طبع الجزء الأول ١٩٦٢ وطبع الجزء الثانى ١٩٦٤.
١٨- الخرافة والأسطورة / ابراهيم شعراوى / طبع هيئة الكتاب ١٩٨٤.
١٩- تاريخ الجبرتى / عجائب الآثار فى التراجم والاخبار / عبد الرحمن الجبرتى ولد ١١٦٧هـ/ ١٧٥٤م وتوفى ١٨٢٥م / ١٢٤١هـ / طبع مطبعة الأنوار المحمدية.
٢٠- النيل فى الأدب الشعبى / د/ نعمات أحمد فؤاد/ طبع هيئة الكتاب ١٩٧٣.
٢١- الأمثال العامية بمصر والشام فى القرن التاسع عشر. اناتول دى ميبوم/ طبع ١٩٤٨.
٢٢- الشخصية المصرية / د. فاطمة حسين المصرى/ طبع هيئة الكتاب ١٩٨٤.
٢٣- نوبار فى مصر / تقديم نبيل زكى/ سلسلة كتاب اليوم العدد ٣١٨/ فبراير ١٩٩١.
٢٤- القول المقتضب فيما وافق لغة أهل مصر من لغات العرب/ محمد بن أبى السرور الصديق الشافعى ١٠٨٧هـ/ طبع مؤسسة التأليف.
٢٥- النوادر الشعبية المصرية/ د. إبراهيم أحمد شعلان/ طبع مكتبة مدبولى ١٩٩٣.
٢٦- وفيات الاعيان/ ابن خلكان ت ٦٨١/ تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد/ مكتبة النهضة ١٩٨٤.

٢٧- بدائع الزهور فى وقائع الدهور/ محمد بن أحمد بن أياس الحنفى / طبع الأميرية ١٣١١هـ.
٢٨- شوارع لها تاريخ/ عباس الطرابيلى / مكتبة الأسرة ٢٠٠٠/ هيئة الكتاب.
٢٩- الطبقات الشعبية فى القاهرة المملوكية/ د. محاسن محمد الوقاد/ سلسلة تاريخ المصريين رقم ١٥٢/ طبع هيئة الكتاب ١٩٩٩.
٣٠- المستطرف فى كل فن مستظرف / الابشيهى ٧٩٠هـ/ ٨٥٠هـ شهاب الدين محمد بن أحمد أبى الفتح الأبشهى المحلى / طبعة الجمهورية ١٣٨٥هـ.
٣١- دفاع عن الفولكلور/ د/ عبد الحميد يونس / طبع هيئة الكتاب ١٩٧٣.
٣٢- حضارة مصر/ دا سليمان حزين/ مكتبة الاسرة ١٩٩٥ ـ هيئة الكتاب .
٣٣- العادات والتقاليد المصرية / جون لويس بوركهارت/ ترجمه د. إبراهيم أحمد شعلان/ طبعة هيئة الكتاب طبعة أولى ١٩٨٩.
٣٤- الغيرة والحسد/ يوسف ميخائيل اسعد/ طبع دار غريب ١٩٩٧.
٣٥- الأدب المصرى القديم/ د. سليم حسن / طبع كتاب اليوم العدد ٢.
٣٦- المردد من الأمثال العامية/ محمد رؤوف الغلامى / طبع بغداد ١٩٦٤.
٣٧- رحلة عبد اللطيف البغدادى فى مصر/ تقديم د/ عبد الرحمن عبد الله الشيخ/ سلسلة الألف كتاب الثانى رقم ٣١٤.
٣٨- الأمثال البغدادية المقارنة/ عبد الرحمن التكريتى/ طبع بغداد الجزء الأول طبع ١٩٦٦، والثانى ١٩٦٧، والثالث ١٩٦٨ ـ حتى حرف اللام.
٣٩- بين الفولكلور والثقافة الشعبية / فوزى العنتيل / هيئة الكتاب ١٩٧٨.
٤٠- الخرافة والاسطورة فى بلاد النوبة/ إبراهيم شعراوى / هيئة الكتاب ١٩٨٤.
٤١- الموالد فى مصر/ مكفر سون / ترجمة عبد الوهاب بكر/ هيئة الكتاب ١٩٩٨.

صحف ومجلات

الأهرام ـ اخبار اليوم ـ الاخبار ـ الوفد ـ الدستور ـ الرأى «تصدر عن دار الشعب» ـ مجلة «اخبار الأدب» تصدر عن دار أخبار اليوم ـ العدد ٣٥٤ مجلة الشباب تصدر عن دار الاهرام ـ روزاليوسف

مسلسلات تلفزيونية وأفلام واذاعة

ـ الدوائر المغلقة/ بريق السحاب / ام البنات/ هالة والدراويش ـ الوتد ـ ست الحسن والجمال.

أفلام: تمرحنة/ فتوة الجبل/ ليلى بنت الفقراء / شاطىء الذكريات / ثلاثة لصوص / عزيزة.

إذاعات: الاذاعة البريطانية . B.B.C

المؤلف فى سطور

الاسم : إبراهيم أحمد العزب شعلان

الميلاد: ١٤ يناير ١٩٣٤ بمدينة زفتى غربية.

المـؤهلات الدراسية: ليسانس آداب من قسم اللغة العربية ١٩٥٨ ـ كلية الآداب ـ جامعة القاهرة ماجستير فى الأدب الشعبى ١٩٦٩ ـ كلية الآداب جامعة القاهرة دكتوراة فى الأدب الشعبى بمرتبة الشرف الأولى ١٩٧٥ ـ كلية الآداب ـ جامعة القاهرة.

الخدمة الوظيفية:

١- عضو فنى بمركز المنصورة ـ حاليا قصر ثقافة المنصورة من ١٠/٨/ ١٩٦٠ ـ ١٢/٩/ ١٩٦٠.

٢- عضو فنى بإدارة التأليف ـ الإدارة العامة للثقافة من ١٢/٩/ ١٩٦٠ ـ ١٣/١٢/١٩٦٣

٣- عضو فنى بإدارة التأليف لفحص المؤلفات وإعداد التقارير الفنية فى سلسلتى ـ إعلام العرب، تشجيع الناشئين وكانت الإدارة تتبع المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر وذلك فى الفترة من ١٤/ ١٢/ ١٩٦٣ حتى ٣٠/٦/ ١٩٦٥.

٤- باحث أول بإدارة أحياء التراث العربى التابعة لشركة الدار المصرية للتأليف والترجمة وذلك في الفترة من ١/ ٧/ ١٩٦٥ حتى ٣٠/٦/ ١٩٦٩.

٥- باحث أول بقسم الإحصاء الثقافى بالشئون الفنية بدار الكاتب العربى التابعة للهيئة العامة للتأليف والنشر وذلك فى الفترة من ١/ ٧/ ١٩٦٩ حتى ١٤/ ٩/ ١٩٧١ والمؤسسات السابقة كانت تتبع وزارة الثقافة.

٦- انتدب للعمل بالإدارة العامة للبحوث والمتابعة بمكتب الصحافة والنشر التابع لوزارة الإعلام فى الفترة من ١٥/ ٩/ ١٩٧١ حتى ٣١/ ١٢/ ١٩٧٢.

٧- انتقل إلى الأمانة العامة لاتحاد الإذاعة والتليفزيون فى وظيفة مراقب لمتابعة تنفيذ الخطة الإعلامية بوكالة الوزارة لشئون الأنباء والمعلومات والتحليل السياسى اعتبارا من ١/ ٩/ ١٩٧٣ حتى ١٥/ ١٠/ ١٩٧٦.

٨- أعير لجامعة الجزائر ـ معهد اللغة والأدب العربى فى الفترة من ١٥/ ١٠/ ١٩٧٦ حتى ١/ ٩/ ١٩٨٢ وقام بتدريس المواد الآتية:

أ - الأدب الجاهلى ب- الأدب الإسلامى جـ- الأدب العباسى د- الأدب الشعبى هـ- مادة مناهج البحث والتحقيق للدراسات العليا.

٩- انتقلت الإعارة إلى جامعة قسنطينة ـ جمهورية الجزائر أيضا ـ معهد اللغة والأدب العربى من ١/ ٩/ ١٩٨٢ إلى أغسطس ١٩٨٧ وقام بتدريس المواد التى سبق تدريسها فى معهد اللغة والأدب العربى ـ جامعة الجزائر.

١٠- من أغسطس ١٩٨٧ مدير عام بمكتب الأنباء التابع لمكتب وزير الإعلام وذلك حتى الإحالة إلى المعاش فى ١٣/ ١/ ١٩٩٤.

الإنتاج العلمى

يتنوع هذا الإنتاج بين **التأليف و التحقيق والترجمة والببليوجرافيا** والأبحاث المنشورة والاشتراك فى المؤتمرات العلمية فى مصر وخارجها

١- التأليف:

١- الشعب المصرى فى أمثاله العامية/ مؤسسة التأليف ١٩٧٢.

٢- النوادر الشعبية المصرية فى جزئين/ مكتبة مدبولى ١٩٩٣.

٣- الجزء الأول من موسوعة الأمثال العامية/ طبع دار المعارف ١٩٩٢.

٤٤- ببليوجرافية التراث الشعبى فى مكتبتى دار الكتب والأزهر/ نشر الجزء الأول فى عشرة أعداد من مجلة الفنون الشعبية التى تصدر عن هيئة الكتاب وتقع الببليوجرافية فى ثلاثة أجزاء وتحتوى على ٣٨٢١ بطاقة وهذه الببليوجرافية تشمل كل ما فى دار الكتب ومكتبة الأزهر حتى ١٩٦٨ من مصادر التراث الشعبى.

٥- الجمل فى أمثال العالم العربى قديما وحديثا نشر مركز زايد للتراث والتاريخ ـ الإمارات العربية المتحدة ـ طبع ٢٠٠١م.

٢- التحقيق:

١- منامات الوهرانى ومقاماته ورسائله/ نشر المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب ١٩٦٨/ طبعة أولى وأعيد طبعه فى ألمانيا ١٩٩٨ وأعيد طبعه طبعة ثالثة فى سلسلة «الذخائر» التى تصدر عن الهيئة العامة لقصور الثقافة بتاريخ ١٩٩٨.

٢- الفلك المشحون بالمعرب والملحون/ نسخة فريدة فى الأدب الشعبى الجزائرى

وتمت الموافقة على طبعه ويصدر فى هذا العام ٢٠٠٢ عن معهد المخطوطات التابع للجامعة العربية.

٣- الترجمة:

العادات والتقاليد المصرية فى عهد محمد على/ جون لويس بوركهارت/ صدر فى سلسلة الألف كتاب الثانية ١٩٨٩ وفى مكتبة الأسرة ١٩٩٧ ثم أعيد طبعه طبعة ثالثة ١٩٩٩م.

٤- أبحاث منشورة:

تم نشر مجموعة من الأبحاث المطولة أذكر منها:

١- الأسرة فى المثل الشعبى الجزائرى/ مجلة التراث الشعبى العراقية ١٩٧٧.

٢- كتاب «مجتمعنا» للدكتور عبد الحميد يونس/ دراسة بمجلة الفنون الشعبية المصرية ١٩٨٨م.

٣- أديب شعبى من القرن الثامن الهجرى/ شرف الدين بن أسد/ مجلة الفنون الشعبية ١٩٨٩.

٥- الطفل فى الثقافة الشعبية/ اشترك فى المهرجان الأول لفنون طفل الصعيد المنيا فى ٢٨/٩/ ٢٠٠٠ وتم نشره فى الهيئة العامة لقصور الثقافة.

٦- الأمومة والطفولة فى الموروث الشعبى/ اشترك فى الندوة العلمية للمهرجان الثانى لفنون طفل الصعيد وتم نشره فى الهيئة العامة لقصور الثقافة فى ١٣/٩/٢٠٠١.

الرسائل العلمية:

أشرف على أكثر من ١٥ رسالة فى درجتى الماجستير والدكتوراة فى جامعتى الجزائر العاصمة وقسنطينة بجمهورية الجزائر فى الفترة من ١٩٧٦ حتى ١٩٨٧.

الموسوعات الكبرى:

١- اشترك فى كتابة مواد لدائرة المعارف الإسلامية التى نشرتها هيئة الكتاب بالاشتراك مع دولة قطر.

٢- اشترك فى كتابة مواد موسوعة الطفل طبع ١٩٩٩/ هيئة الكتاب.